

٣٠٩

قاموس الرجال

تأليف

العلامة المحقق

آية الله العظمى الشيخ محمد تقي التستري

مؤسسة النشر الإسلامي
التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

بسم الله الرحمن الرحيم

[٣٨٧٧]

عبادة بن الصامت

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ وعدّه الفضل من السابقين الّذين رجعوا إلى أميرالمؤمنين ـ عليه السّلام ـ[١] وعدّه خبر الخصال[٢] عن الرضا ـ عليه السّلام ـ في الّذين مضوا على منهاج نبيّهم ولم يغيّروا ولم يبدّلوا .

أقول: ورواه العيون في باب ما كتبه للمأمون[٣]. وروى الخصال، عن أبان الأحمر، عن جماعة مشيخة، قالوا: اختار النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ من امّته إثني عشر نقيباً أشار إليهم جبرئيل وأمره باختيارهم كعدّة نقباء موسى (إلى أن قال) ومن القواقل[٤] عبادة بن الصامت، ومعنى القواقل: الرجل من العرب كان إذا دخل يثرب يجيء إلى رجل من أشراف الخزرج فيقول: أجرني مادمت بها ان اظلم، فيقول: قوقل[٥] حيث شئت فأنت في جواري؛ فلايتعرّض له أحد[٦].

وصرّح الاستيعاب بكونه نقيباً وشهوده العقبات الثلاث.

---

(١) الكشّي: ٣٨.

(٢) لم يرد الخبر في الخصال.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السّلام: ٢/١٢٦.

(٤) في المصدر: وابن القوافل... ومعنى القوافل.

(٥) في المصدر: قوفل.

(٦) الخصال: ٤٩٢ أبواب الاثني عشر.

وروى البلاذري عنه، قال: بايعنا النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- على السمع والطاعة في العسر واليسر والمكره والمنشط، وألّا ننازع الأمر أهله، وأن نقول بالحقّ حيث كان، ولانخاف في الله لومة لائم[1].

ورواه الخطيب (في محمدبن أحمدبن يوسف الطائي) عن أبي إسحاق عنه.

ومنه يظهر تصديق قول الرضا -عليه السّلام- في خبر العيون والخصال[2] كونه من الّذين مضوا على منهاج نبيّهم -صلّى الله عليه وآله وسلّم- ولم يبدّلوا.

ويصدّقه أيضاً ماعن تهذيب ابن عساكر: أنّ خطيباً قام بمدح معاوية ويثني عليه، فقام عبادة بتراب في يده فحثاه في فم الخطيب، فغضب معاوية، فقال له عبادة: إنّك لم تكن معنا حين بايعنا النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- بالعقبة أن نقوم بالحقّ حيث كنّا لانخاف في الله لومة لائم؛ وقال النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم-: إذا رأيتم المدّاحين فاحثوا في وجوههم التراب[3].

وأمّا ماعنه وعن صحيح مسلم: أنّ معاوية غزا غزوة كان فيها عبادة فغنموا في ماغنموا آنية من فضّة، فأمر معاوية أن يباع الإناء بمثلي مافيه، فبلغه فقام فقال: «إنّي سمعت النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- ينهى عن بيع الذهب بالذهب والفضّة بالفضّة إلّا سواء وعيناً بعين، فمن زاد أو ازداد فقد أربى» فردّ الناس ماأخذوه؛ فقال معاوية: مابال رجال يتحدّثون عن النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- أحاديث قد كنّا نشهده فلم نسمعها؟ فقام عبادة فأعاد القصّة، ثمّ قال: لنحدّثنّ بما سمعنا من النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وإن كره معاوية -أو رغم معاوية- ماابالي أن لاأصحبه في جنده ليلة سوداء[4].

---

(١) أنساب الاشراف: ١/٢٥٣. (٢) رواه الصدوق في العيون فقط.

(٣) تهذيب تاريخ دمشق: ٧/٢١٤.

(٤) تهذيب تاريخ دمشق: ٧/٢١٥، صحيح مسلم: ٣/١٢١٠.

وما عنه وعن الذهبي: مرّت على عبادة ـ وهو بالشام ـ قطارة تحمل الخمر، فقال ماهذه؟ أزيت؟ قيل: لا، بل خمر يباع لفلان! فأخذ شفرة من السوق فقام إليها، فلم يذر فيها راوية إلّا بقرها، وأبو هريرة إذ ذاك بالشام، فأرسل فلان إلى أبي هريرة: أتمسك عنّا أخاك عبادة؟ أمّا بالغدوات فيغدو إلى السوق يفسد على أهل الذمّة متاجرهم، وأمّا بالعشيّ فيقعد في المسجد ليس له عمل إلّا شتم أعراضنا وعيبنا. فأتاه أبو هريرة، فقال: ياعبادة مالك ولمعاوية؟ ذره وما حمل! فقال: لم تكن معنا إذ بايعنا على السمع والطاعة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأن لا تأخذنا في الله لومة لائم؛ فسكت أبوهريرة وكتب معاوية إلى عثمان أنّ عبادة قد أفسد عليّ الشام، فإمّا أن تكفّه، وإمّا أن اخلّي بينه وبين الشام. فكتب إليه: رحّله حتّى ترجعه إلى داره بالمدينة. قال: فدخل على عثمان، فقال له عثمان: مالنا ولك ؟ فقام عبادة بين ظهراني الناس، فقال: سمعت النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ يقول: سيلي اموركم بعدي رجال يعرّفونكم ماتنكرون وينكرون عليكم ماتعرفون، ولاطاعة لمن عصى، ولا تضلّوا برأيكم[١].

قلت: يظهر من ذيل الخبر أنّ الخمور كانت لمعاوية، فما باله عبّر في صدر الخبر عنه بفلان؟ .

وفي اسدالغابة: شهد العقبة الاولى والثانية وكان نقيباً على القواقل بني عوف بن الخزرج، وآخى النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ بينه وبين أبي مرثد الغنوي؛ وشهد المشاهد كلّها مع النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ واستعمله النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ على بعض الصدقات، وقال له: اتّق الله لا تأتي يوم القيامة ببعير تحمله له رغاء، أو بقرة لها خوار، أو شاة لها ثواج؛ قال:

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق: ٧/٢١٤ـ٢١٥، سير أعلام النبلاء: ٢/١٠، ٩ وفيهما: ولا تضلّوا بربّكم.

فوالّذي بعثك بالحقّ! لاأعمل على إثنين.

وفيه: قال محمدبن كعب القرظي: جمع القرآن في زمن النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- خمسة من الأنصار: معاذ بن جبل، وعبادة بن الصامت، وأُبيّ بن كعب، وأبو أيّوب، وأبوالدرداء؛ وكان عبادة يعلّم أهل الصفّة القرآن، ولمّا فتح المسلمون الشام أرسله عمر وأرسل معه معاذاً وأباالدرداء ليعلّموا الناس القرآن بالشام؛ وأقام عبادة بحمص، ثمّ صار إلى فلسطين؛ وكان معاوية خالفه في شيء أنكره عبادة؛ فأغلظ له معاوية في القول، فقال عبادة: لااساكنك بأرض واحدة أبداً! ورحل الى المدينة؛ الخ.

[٣٨٧٨]

عبادة بن الصامت

ابن أخي أبي ذرّ

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ -عليه السّلام- قائلاً: ممّن أقام بالبصرة، وكان شيعيّاً. ومثله خلاصة العلاّمة، وزاد «من السابقين الّذين رجعوا إلى أميرالمؤمنين -عليه السّلام- وسها الشيخ وتبعه العلاّمة من غير تعمّق، لأنّهما إن أرادا السابق فلايعقل كونه ابن أخي أبي ذر، لأنّ أباذرّ غفاري وذلك خزرجي، وأقام ذاك بالشام لابالبصرة.

أقول: الشيخ ماسها، ولكنّ المصنّف خبط. فعبادة بن الصامت إثنان: أحدهما «صحابيّ خزرجيّ» وهو السابق، والثاني «تابعيّ غفاريّ» ذكر ابن قتيبة أيضاً كلّاً منهما في معارفه، عنون ذاك مستقلاً في من عنونه من الصحابة[1] وذكر هذا في عمّه أبي ذرّ، فقال: وعبادة بن الصامت ابن أخي أبي ذرّ، ويكنّى أبانصر[2].

---

(١) معارف ابن قتيبة: ١٤٧.
(٢) معارف ابن قتيبة: ١٤٦، وفيه: عبدالله بن الصامت.

نعم، نقل العلاّمة في الخلاصة كون هذا من السابقين الّذين رجعوا إلى أميرالمؤمنين عليه السّلام -أخذاً من الكشّي عن الفضل- غلط، فالمراد به الأوّل؛ فالراجعون إليه -عليه السّلام- كلّهم كانوا من الصحابة.

[٣٨٧٩]

عبادة بن عمرو بن محصن

الأنصاري النجاري

قال: قال الجزري: قتل يوم بئرمعونة.

أقول: نقله عن أبي أحمد العسكري، إلّا أنّ تفرّده به مريب؛ ولايبعد أن يكون الأصل فيه وفي الآتي واحداً.

[٣٨٨٠]

عبادة بن قيس الخزرجي

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب الرسول -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وقالوا: شهد بدراً وأُحداً والخندق والحديبية وخيبر، وقتل يوم موتة شهيداً.

أقول: إلّا أنّ كونه «عبادة» غير محقّق، فقيل: إنّه عباد.

[٣٨٨١]

عبّاس

في رجوع منى التهذيب «روى موسى بن القاسم، عن عبّاس، عن معاوية بن عمّار»[1] والمراد به «عبّاس بن هشام» كما يأتي ثمّة.

[٣٨٨٢]

العبّاس البرقي

قال النجاشي في سعدبن عبدالله القمّي: «سافر سعد في طلب الحديث

(١) التهذيب: ٥/٢٦٥.

ولقي من وجوه العامّة جمعاً» وعدّ هذا فيهم. هكذا في نسخته، وأظنّه تصحيف «الترقفي» فلو كان «البرفقي» صحيحاً لكان السمعاني يعنونه؛ مع أنّه إنّما عنون «الترقفي» وضبطه بضمّ التاء[1] والقاف والفاء أخيراً، وقال: نسبة إلى «ترقف» وظنّي أنّها من أعمال واسط، منها أبومحمد العبّاس بن عبدالله بن أبي عيسى الترقفي الباكسائي؛ وكان ثقة صدوقاً حافظاً رحل إلى الشام، في الحديث سمع محمدبن يوسف الفريابي، روى عنه أبوبكر بن أبي الدنيا واسماعيل بن محمد الصفّار، توفّى في المحرّم ٢٦٨، وقيل:٧.

وعنونه الخطيب ووثّقه[2] وكذا ابن حجر، لكنّه ضبط الترقفي بفتح المثنّاة.

وبالجملة: هومن ثقات محدّثي العامّة.

[٣٨٨٣]

العبّاس بن بكّار الضبّي

قال: وقع في نوادر آخر الفقيه.

أقول: يحتمل زيديّته، فقال ثمّة: روى العبّاس بن بكّار الضبّي عن محمدبن سليمان البزّاز عن عمروبن خالد عن زيدبن عليّ؛ الخبر[3].

وعنونه ميزان الذهبي، ونقل عنه روايات:

منها: عن عليّ -عليه السّلام- إذا كان يوم القيامة نادى مناد: ياأهل الجمع! غضّوا أبصاركم عن فاطمة حتّى تمرّ على الصراط إلى الجنّة.

وعن أبي هريرة: مكتوب على العرش: لاإله إلّا الله وحدى، محمد عبدي ورسولي، أيّدته بعليّ.

وعن حذيفة: إنّ سلمان قال للنبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- من أيّ

---

(١) بل ضبطه بفتح التاء.

(٢) تاريخ بغداد: ١٤٣/١٢.

(٣) الفقيه: ٤١١/٤.

ولدك المهديّ؟ قال: هذا، وضرب بيده على الحسين ـعليه السّلام ـ.

[٣٨٨٤]

العبّاس الترقفي

مرّ في العبّاس البرفقي.

[٣٨٨٥]

العبّاس بن جعدة الجدلي

قال: كان يأخذ البيعة للحسين ـعليه السّلام ـ ولـمّا تخاذل الناس عن مسلم أمر ابن زياد بالقبض عليه وبضرب عنقه بعد قتل مسلم.

أقول: إنّما في الطبري: أنّ مسلماً لـمّا خرج عقد لأربعة:لمسلم بن عوسجة، وأبي ثمامة، وعبيدالله بن عمرو الكندي، وللعبّاس بن جعدة الجدلي؛ كلّ على ربع. وروى عن العبّاس هذا قال: خرجنا مع مسلم أربعة آلاف، فما بلغنا القصر إلّا ونحن ثلاثمائة؛ الخبر[1]. وأمّا ماقاله المصنّف: من أخذه أو قتله، فغير معلوم، ولم يعلم مستنده.

[٣٨٨٦]

العبّاس بن جعفر الصادق عليه السّلام

قال: قال في الإرشاد: كان فاضلاً نبيلاً[2].

أقول: وفي نسب قريش مصعب الزبيري: لابقيّة له[3].

[٣٨٨٧]

العبّاس بن جعفر

بن محمّدبن الأشعث

قال: عن العيون في الصحيح عن الوشّا: أنّ العبّاس هذا سأله أن يسأل

(١) تاريخ الطبري: ٥/٣٦٩.

(٢) ارشاد المفيد: ٢٨٧.

(٣) نسب قريش: ٦٣.

الرضا ـعليه السّلام ـ أن يحرق كتبه إذا قرأها مخافة أن تقع في يد غيره؛ قال الوشّا: فابتدأني الرضا ـعليه السّلام ـ أعلم صاحبك أنّي إذا قرأت كتبه مزّقتها[1].

أقول: رواه في باب دلالات الرضا ـعليه السّلام ـ وكان على الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه.

[٣٨٨٨]

العبّاس بن جعفر الصادق عليه السّلام *

قال: لم أقف فيه إلّا على قول الإرشاد فيه: كان فاضلاً نبيلاً[2].

أقول: وترحّم عليه؛ وكان على الشيخ عنوانه في الرجال،لعموم موضوعه.

[٣٨٨٩]

العبّاس بن الحسن

بن عبيدالله بن العبّاس بن عليّ عليه السلام

في تاريخ بغداد: كان شاعراً فصيحاً، وتزعم العلويّة أنّه أشعر ولد أبي طالب؛ ودخل يوماً على المأمون فتكلّم وأحسن، فقال المأمون: ماعلمتك إلّا تقول فتحسن، وتشهد فتزين، وتغيب فتؤمن[3].

ونقل المرتضى في فصوله عنه أشعاراً في احتجاجه على قريش، ومنها:

بنا الفخر منكم على غيركم ... فأمّا علينا فلا تفخروا

فإن طرتم بسوى مجدنا ... فإنّ جناحكم الأقصر[4]

(١) عيون أخبار الرضا عليه السّلام: ٢/٢١٩.

(*) قدتقدّم هذا العنوان بالرقم ٣٨٨٦، والظاهر حصول الغفلة للمؤلّف ـ دام ظلّه ـ.

(٢) إرشاد المفيد: ٢٨٧.

(٣) تاريخ بغداد: ١٢/١٢٦.

(٤) الفصول المختارة: ١٩.

[٣٨٩٠]

العبّاس الدوري

مقتضى رواية الكشّي في أبي الصلت «عن محمدبن سليمان، عن العبّاس الدوري، عن يحيى بن النعيم، أنّ أبا الصلت نقيّ الحديث ورأيناه يسمع، ولكن كان شديد التشيّع»[1] عاميته.ويأتي بعنوان العبّاس بن محمدبن واقد.

[٣٨٩١]

العبّاس بن ربيعة

بن الحارث بن عبدالمطّلب

قال: روى كشف الغمّة عن أبي الأغرّ التميمي، قال: إنّي لواقف يوم صفّين، إذ نظرت إلى العبّاس وهو شاك في السلاح، على رأسه مغفر وبيده صحيفة يمانيّة وهو على فرس أدهم وكأنّ عينيه عينا أفعى! فبينا هو يليّن من عريكته، إذ هتف به هاتف من أهل الشام يقال له: «عرار بن أدهم» ياعبّاس هلُمّ إلى البراز! فبرز إليه العبّاس، فقتله (إلى أن قال) فقال أميرالمؤمنين ـعليه السّلام- ياعبّاس! قال: لبيّك! قال: ألم أنهك وحسناً وحسيناً وعبدالله بن جعفر أن تخلوا مراكزكم وتبارزوا أحداً؟ قال: إنّ ذلك لكذلك؛ قال: فما عدا ممّا بدا؟ قال: أفادعى إلى البراز فلااجيب؟ جعلني الله فداك! قال: نعم طاعة إمامك أولىٰ بك من إجابة عدوّك، ودّ معاوية أنّه مابقي من بني هاشم نافخ ضرمة إلّا طعن في نيطه طفأً لنور الله[2].

ورواه ابن قتيبة في عيونه وزاد: أنّه ـعليه السّلام- رفع يديه وقال: اللّهمّ اشكر للعبّاس مقامه واغفر ذنبه، فانّي قد غفرت له[3].

---

(١) الكشّي: ٦١٥.

(٢) كشف الغمّة: ٢٥١/١ لم نجده فيه بهذا التفصيل،فراجع.

(٣) عيون الأخبار: ١٧٩/١ ـ ١٨٠.

أقول: وقال في معارفه: وشهد صفّين فقتل، وهو المذكور في حديث أبي الأغرّ التميمي وكانت تحته امّ فراس بنت حسّان بن ثابت، وعقبه كثير[1].

[٣٨٩٢]

عبّاس بن زيد

مولى جعفر بن محمد عليه السلام

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـعليه السّلامـ وعنونه النجاشي، قائلاً: مدني، له أحاديث، أخبرنا (إلى أن قال) يزيد بن إسحاق، قال: حدّثنا عبّاس بن زيد عن جعفر بن محمد ـعليه السّلامـ بنسخته.

أقول: وعدم عنوان الفهرست له غفلة.

[٣٨٩٣]

عبّاس بن صدقة

قال: قال العلاّمة في الخلاصة: ذكر الفضل بن شاذان في بعض كتبه «أنّه من الكذّابين المشهورين بالكذب» ومثله قال عن عليّ بن حسكة. وقال الكشّي: قال نصر بن الصبّاح: «العبّاس بن صدقة وأبوالعبّاس الطرناني وأبوعبدالله الكندي ـالمعروف بشاه رئيسـ كانوا من الغلاة الكبار الملعونين»[2] وزاد في ترتيب الكشّي على مافي الكشّي قوله: في وقت عليّ بن محمد العسكري ـعليه السّلامـ.

أقول: مانقله عن خلاصة العلاّمة كلامه هنا، وقال في الكنى بعد عنوان «أبوالعبّاس،الخ»: قال الفضل بن شاذان في بعض كتبه: إنّ من الكذّابين المشهورين:عليّ بن حسكة والعبّاس بن صدقة وأبوالعبّاس الطبراني، وأبو عبدالرحمن الكندي ـالمعروف بشاه رئيسـ منهم أيضاً؛ وقال نصر بن الصبّاح:

---

(١) معارف ابن قتيبة: ٧٧.

(٢) الكشّي: ٥٢٢.

العبّاس بن صدقة وأبوالعبّاس الطبرناني وأبو عبدالرحمن الكندي ـ المعروف بشاه رئيس ـ كانوا من الغلاة الكبار.

إلّا أنّ العلاّمة في الخلاصة وهم هنا وفي الكنىٰ، فليس في الكشّي في هذا إلّا قول نصربن الصبّاح الّذي نقل. وأمّا قول الفضل بن شاذان الّذي نقل فانّما في عليّ بن حسكة؛ ومنشأ وهم العلاّمة في الخلاصة: أنّ الكشّي قال في ضمن عنوان عليّ بن حسكة وغيره: «وذكر الفضل بن شاذان في بعض كتبه أنّ من الكذّابين المشهورين عليّ بن حسكة» ثمّ قال بعده بلافصل: «في العبّاس بن صدقة وأبي العبّاس الطرناني، وأبي عبدالرحمن الكندي ـ المعروف بشاه رئيس ـ منهم أيضاً، قال نصر؛ الخ» فقرأ ـ العلاّمة في الخلاصة ـ قوله: «في العبّاس» «والعبّاس» فجعله عطفاً على «عليّ بن حسكة» فنقل كلام الفضل في ذاك في ذا أيضاً.

وأمّا زيادة القهبائي قوله: «في وقت عليّ بن محمد العسكري» فجاء به من قول الكشّي في العنوان أيضاً: «منهم أيضاً» فانّ معناه «من الغلاة في وقت عليّ بن محمد العسكري عليه السلام» لأنّه قال قبلُ: في الغلاة في وقت عليّ بن محمد العسكري ـ عليه السّلام ـ منهم عليّ بن حسكة، الخ.

[٣٨٩٤]

عبّاس بن طاهر بن ظهير

قال: عن الخصال «أنّه من الأفاضل» وروى عنه بواسطة واحدة، وكنّاه بأبي الطفيل[١].

أقول: لم يذكر موضعه حتّى ينظر فيه، والخصال يروي كثيراً عن رجال العامّة.

---

(١) بل كنّاه بأبي الفضل، انظر الخصال: ٢٩٤، باب الخمسة ح ٦٠.

[٣٨٩٥]
عباس بن عامر

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الكاظم -عليه السّلام- وفي من لم يرو عن الأئمة -عليهم السلام- قائلاً: «القصباني، روى عنه أيّوب بن نوح» وعنونه في الفهرست،قائلاً: القصباني،له كتاب (إلى أن قال) عن الحسن بن عليّ الكوفي وأيّوب بن نوح، عن العبّاس بن عامر.

والنجاشي، قائلاً: بن رباح أبوالفضل الثقفي القصباني، الشيخ الصدوق الثقة، كثير الحديث، له كتب (إلى أن قال) عن سعد بن عبدالله، عن العبّاس بن عامر.

أقول:وذكره المشيخة[1] وطريقه إليه الحسن بن عليّ الكوفي.

ثمّ الظاهر أنّ في طريق النجاشي سقطاً، فانّ سعداً من معاصري الحميري والشيخ في الفهرست روى عن الحميري عن الحسن وأيّوب عنه.

قال: نقل الجامع رواية عبدالله بن بكير عنه.

قلت: بل بالعكس، ومورده أواخر طواف التهذيب[2] ووقت ركعتي طواف الاستبصار[3] بلفظ «موسى بن القسم، عن أبي الفضل الثقفي، عن عبدالله بن بكير» والمراد بـ «أبي الفضل الثقفي» هذا، كما عرفته من النجاشي.

[٣٨٩٦]
عبّاس بن عبادة

الأنصاري، الخزرجي

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب الرسول -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وقالوا:

---

(١) الفقيه: ٥٢٦/٤.

(٢) التهذيب: ١٤١/٥.

(٣) الاستبصار: ٢٣٦/٢.

شهد بيعة العقبة، وقد خرج إلى النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- بمكّة حتّى هاجر إلى المدينة فكان أنصاريّاً مهاجراً.وآخى النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- بينه وبين عثمان بن مظعون؛ لم يشهد بدراً وقتل يوم أُحد شهيداً.

أقول: وذكره البلاذري في أنسابه وقال: تخلّف عن بدر، لأنّه لم يحسب أنّهم يحاربون[1].

[٣٨٩٧]

عبّاس بن عبدالله

الترقفي

مرّ في عبّاس البرقفي.

[٣٨٩٨]

عبّاس بن عبدالله بن معبد

بن العبّاس بن عبدالمطّلب، الهاشمي، المدني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- وظاهره إماميّته.

أقول: قد عرفت في المقدّمة أعمّية عناوين رجال الشيخ، ونقول: بل الظاهر عاميّته، لعنوان ابن حجر له ساكتاً عن مذهبه، قائلاً: ثقة من السادسة.

[٣٨٩٩]

عبّاس بن عبدالمطّلب

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وحكي عنه عدّه في أصحاب عليّ -عليه السّلام- أيضاً، ولم أجده فيه.

---

(١) أنساب الأشراف: ٢٨٨/١.

أقول: ذكره في أصحاب عليّ -عليه السّلام- في ابنه عبدالله، فقال ثمّة: وقد عدّ أيضاً أبوه العبّاس من أصحابه -عليه السّلام-.

قال المصنّف: فيه أخبار ذمّ ومدح.

فمن ذمّه: مافي الروضة: عن سدير، قال: كنّا عند أبي جعفر -عليه السّلام- فذكرنا ماأحدث الناس بعد نبيّهم -صلّى الله عليه وآله وسلّم- واستذلالهم أميرالمؤمنين -عليه السلام- فقال رجل: فأين كان عزّ بني هاشم وما كانوا فيه من العدد؟ فقال -عليه السّلام- ومن بقي منهم؟ إنّما كان جعفر و حمزة فمضيا، وبقي رجلان ذليلان ضعيفان حديثا عهد بالإسلام: عبّاس وعقيل، وكانا من الطلقاء، أمّا والله! لو أنّ حمزة وجعفراً كانا بحضرتهما ماوصلا إلى ما وصلا، ولوكانا شاهديهما لأتلفا أنفسهما[1].

وما في الكشّي -في ابنه عبدالله بن العبّاس- عن الفضيل، عن الباقر -عليه السّلام- قال: أتى رجل أبي -عليه السّلام- فقال له: إنّ فلاناً -يعني عبدالله بن العبّاس- يزعم أنّه يعلم كلّ آية نزلت في القرآن في أيّ يوم نزلت وفيمَ نزلت؛ قال -عليه السّلام-: فسله فيم نزلت «ومن كان في هذه أعمىٰ فهو في الآخرة أعمىٰ وأضلُّ سبيلاً» وفيم نزلت «ولاينفعكم نصحي ان أردت ان أنصح لكم»؟ وفيم نزلت «ياأيّها الّذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا»؟ إلى أن قال، قال -عليه السّلام-: أمّا الاوليان فنزلتا فيه وفي أبيه[2].

وعن تفسير العسكري -عليه السّلام- في سدّ الأبواب: مرّ العبّاس بفاطمة -سلام الله عليها- فرآها قاعدة على بابها وقد أقعدت الحسن والحسين -عليهما السلام- فقال: تظنّ أنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- يخرج عمّه ويدخل

---

(١) روضة الكافي: ١٨٩.

(٢) الكشّي: ٥٣.

ابن عمّه[١].

ومن مدحه: ماعن إرشاد الديلمي: أنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- كان جالساً فدخل عليه عمّه، فقام النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- إليه واستقبله وقبّل بين عينيه ورحّب به وأجلسه إلى جانبه وجعل يفديه بأبيه وامّه، فجعل العبّاس يقول:

من قبل ماكنت في الظلال وفي ... مستودع حين يخصف الورق
ثمّ هبطن البلاد لا بشر ... أنت ولا نطفة ولا علق
بل حجة تركب السفين وقد ... الجم براً و أهله السغرق
وخضت نار الكثيب مكتتما ... تجول فيها وليس تحترق
من صلب طاهر لرحم طاهرة ... إذا بدى عالم به طبق
و أنت لمّا ولدت أشرقت ... الأرض ولألأ بنورك الافق
ونحن في ذلك الضياء على النور ... و سبل الرشاد تخترق

فقال النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- جزاك الله خيراً ومكافاتك على الله؛ ثمّ قال:احفظوني في عمّي ولاتخذلوه؛ ثمّ قال له: اطلب منّي شيئاً اتحفك به؛ فقال: اريد من الشام الملعب، ومن العراق الحيرة، ومن هجر الخطّ -وكانت هذه المواضع كثيرة العمارة- فقال النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم-: حبّاً وكرامة.ثمّ دعا عليّاً -عليه السّلام- فقال: اكتب لعمّك هذه المواضع، وأملى عليه وأشهد الحاضرين وختمه بخاتمه، وقال: إن يفتح الله تعالى لي هذه المواضع فهي لك هبة من الله ورسوله، وإن فتحت بعد موتي فأنا اوصي الّذي ينظر بعدي في الامّة وآمره بتسليم هذه المواضع إليك؛ فعلى من يغيّره لعنة الله ولعنة اللاعنين. فلمّا ولي عمر وفتح هذه المواضع أقبل إليه العبّاس بالكتاب،

---

(١) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السّلام: ١٧.

فلمّا نظرَ فيه قال: هذا مال كثير لا يجوز لك أخذه[1].

وعن إرشاد الديلمي أيضاً في سدّ الأبواب: فهبط جبرئيل، فقال: إنّ الله يأمرك أن تجيب سؤال عمّك العبّاس، فكبّر النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ وقال: «أبى الله إلّا إكرامكم يا بني هاشم و تفضيلكم على الخلق أجمعين» ثمّ قام حتّى صار إلى سطح بيت العبّاس فنصب له ميزاباً إلى المسجد، وقال: إنّ الله قد شرّف عمّي بهذا الميزاب فلا تؤذوني في عمّي، فانّه بقيّة الآباء والأجداد؛ فلعن الله من آذاني في عمّي[2].

وعنه أيضاً: أنّ النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ لما فتح مكّة أوحى الله إليه أنّ عمّك العبّاس له عليك يد سابقة وجميل متقدّم، وهو ما أنفق عليك في وليمة عبدالله بن جدعان مع ماله عليك في سائر الأزمان، وفي نفسه سهم من سوق عكاظ فامنحه إيّاه في مدّة حياته وولده بعد وفاته؛ ثمّ قال: ألا لعنة الله على من عارض عمّي في سوق عكاظ ونازعه فيه، ومن أخذه فأنا بريء منه وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، فلم يكترث عمر بذلك وحسد العبّاس على دخول سوق عكاظ وغصبه منه[3].

وعن الباقر ـ عليه السّلام ـ في سدّ الأبواب وتسليم العبّاس: قال النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ له: انظر إلى السماء، فنظر فقال ماذا ترى؟ قال: أرى شمساً طالعة نقيّة من سماء صافية جليّة، فقال النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ إنّ حسن تسليمك لما وهب الله عزّوجلّ لعليّ من الفضيلة أحسن من هذه الشمس في هذه السماء، وعظم بركة هذا التسليم عليك أكثر من عظم بركة هذه الشمس على النبات والحيوانات والثمار حيث تنضجها وتُنميها؛ واعلم أنّه

(١) لم نعثر عليه في إرشاد القلوب للديلمي.

(٢) لم نعثر عليه.

(٣) لم نعثر عليه.

قد صافاك بتسليمك لعليّ -عليه السّلام- فضيلته من الملائكة المقرّبين أكثر من عدد قطر المطر وورق الشجر ورمل عالج وعدد شعور الحيوانات وأصناف النبات وخطى بني آدم وأنفاسهم وألفاظهم وألحاظهم؛ كلّ يقولون: اللّهمّ صلّ على العبّاس عمّ نبيّك[١].

قلت: إنّما خبر الروضة محتمل الصدق، وأمّا باقيها فمجعول موضوع.

أمّا خبر الكشّي: فلما يأتي في ابنه عبدالله بن العبّاس.

وأمّا أخبار الديلمي الثلاثة: فبشهادة مضامينها على كذبها. ولو كانت صحيحة، فلم لم يذكر مضامينها المفيد والمرتضى ولم ترد في كتاب آخر أو خبر آخر؟ ومتى كان العبّاس يقول الأشعار التصوّفيّة وينظّم الأبيات الغلاتيّة؟

وأمّا خبر التفسير والخبر الأخير -وهو أيضاً من التفسير- فالتفسير المذكور كلّه منكر وافتري على العسكري -عليه السّلام- كما حقّقناه في كتابنا في الموضوعات.

لكن يكفي العبّاس جلالة أنّ أبابكر وعمر أرادا إشراكه في الخلافة ليضعّفا أمر أمير المؤمنين -عليه السّلام- فلم يقبل منهما.

قال ابن قتيبة في خلفائه: قال المغيرة بن شعبة: أترى يا أبابكر أن تلقوا العبّاس فتجعلوا له في هذا الأمر نصيباً يكون له ولعقبه؟ وتكون لكما الحجّة على عليّ وبني هاشم إذا كان العبّاس معكم؛ فانطلق أبوبكر وعمر وأبوعبيدة حتّى دخلوا على العبّاس، فحمدالله أبوبكر وأثنى عليه، ثمّ قال: إنّ الله بعث محمّداً نبيّاً وللمؤمنين وليّاً، فمنّ الله تعالى بمقامه بين أظهرنا حتّى اختار الله له ماعنده؛ فخلّى على النّاس أمرهم ليختاروا لأنفسهم في مصلحتهم متّفقين لامختلفين، فاختاروني عليهم والياً ولامورهم راعياً، وما أخاف بحمدالله وهناً

---

(١) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السّلام: ٢١.

ولاحيرة ولاجبناً، وما توفيقي إلّا بالله العليّ العظيم، عليه توكّلت وإليه انيب؛ وما زال يبلغني عن طاعن يطعن بخلاف مااجتمعت عليه عامّة المسلمين [ويتّخذونكم لجافاً، فاحذروا أن تكونوا جهد المنيع][1] فامّا دخلتم في مادخل فيه العامّة أو دفعتموهم عمّا مالوا إليه؛ وقد جئناك ونحن نريد أن نجعل لك في هذا الأمر نصيباً يكون لك ولعقبك من بعدك، إذ كنت عمّ رسول الله، وإن كان الناس قد رأوا مكانك ومكان أصحابك فعدلوا الأمر عنكم، على رسلكم بني عبدالمطّلب! فانّ رسول الله منّا ومنكم.

ثمّ قال عمر: إي والله! واخرى إنّا لم نأتكم حاجة منّا إليكم، ولكنّا كرهنا أن يكون الطعن منكم في مااجتمعت عليه العامّة فيتفاقم الخطب بكم وبهم، فانظروا لأنفسكم ولعامّتكم!.

فتكلّم العبّاس فحمدالله واثنى عليه، ثمّ قال: إنّ الله بعث محمّداً كما زعمت نبيّاً وللمؤمنين وليّاً فمنّ الله بمقامه بين أظهرنا حتّى اختار له ماعنده، فخلّى على الناس أمرهم ليختاروا لأنفسهم مصيبين للحقّ غير مائلين عنه بزيغ الهوى؛ فان كنت برسول الله طلبت فحقّنا أخذت، وإن كنت بالمؤمنين طلبت فنحن منهم متقدّمون فيهم؛ وإن كان هذا الأمر إنّما يجب لك بالمؤمنين فما وجب إذ كنّا كارهين. فأمّا مابذلت لنا، فان يكن حقّاً لك فلاحاجة لنا فيه، وإن يكن حقّاً للمؤمنين فليس لك أن تحكم عليهم، وإن كان حقّنا لم نرض عنك فيه ببعض دون بعض. وأمّا قولك: إنّ رسول الله منّا ومنكم فانّه كان من شجرة نحن أغصانها وأنتم جيرانها[2].

ورواه ابن أبي الحديد عن البراء بن عازب أبسط وزاد: أنّ العبّاس قال

---

(١) في المصدر: ويتّخذكم لجأً فتكونوا حصنه المنيع.

(٢) الامامة والسياسة: ١٥/١.

لعمر: أمّا قولك: إنّا نخاف أن يتفاقم الخطب بكم فهذا الّذي فعلتموه أوائل ذلك؛ والله المستعان[1].

ويكفيه ثباته يوم حنين، وفي الزيارة الغديريّة: ويوم حنين على مانطق به التنزيل «إذ أعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئاً وضاقت عليكم الأرض بما رحبت ثمّ ولّيتم مدبرين ثمّ أنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين» والمؤمنون أنت ومن يليك وعمّك العبّاس ينادي المنهزمين: ياأصحاب سورة البقرة ياأهل بيعة الشجرة! حتّى استجاب له قوم[2].

وفي الاستيعاب: قال ابن إسحاق في سيرته: قال العبّاس في يوم حنين:

نصرنا رسول الله في الحرب سبعة ... وقد فرّعنه من فرّوانقشع

وثامننا لاقى الحمام بسيفه ... بما مسّه في الله لايتوجّع

والسبعة: عليّ، والعبّاس، والفضل بن العبّاس، وأبوسفيان بن الحارث بن عبدالمطّلب، وابنه جعفر، وربيعة بن الحارث، واسامة بن زيد، والثامن أيمن بن عبيد.

وفيه أيضاً: قال كعب لعمر في سنة الرمادة (سنة١٧) أنّ بني اسرائيل كانوا إذا أصابهم مثل هذا استسقوا بعصبة الأنبياء؛ فقال عمر: هذا عمّ رسول الله وصنو أبيه وسيّد بني هاشم؛ فمشى إليه عمر وشكا إليه مافيه الناس من القحط؛ ثمّ صعد المنبر ومعه العبّاس، فقال: اللّهم إنّا قد توجّهنا إليك بعمّ نبيّنا وصنو أبيه، فاسقنا الغيث ولاتجعلنا من القانطين؛ ثمّ قال عمر: ياأبا الفضل! قم فادع، فقام (إلى أن قال) وفي بعضها «فسقوا،والحمدلله» وفي بعضها «فأرخت السماء عزا ليها» (إلى أن قال) فقال عمر: هذا والله الوسيلة

---

(١) شرح نهج البلاغة: ٢١٩/١.

(٢) بحارالأنوار: ٣٦٥/١٠٠.

إلى الله عزّوجلّ والمكان منه. وقال حسّان:

سأل الإمام وقد تتابع جدبنا فسقى الغمام بغرّة العبّاس

عمّ النبيّ وصنو والده الّذي ورث النبيّ بذاك دون الناس

أحيى الإله به البلاد فأصبحت مخضرّة الأجناب بعد اليأس

وقال الفضل بن عبّاس بن عتبة بن أبي لهب:

بعمّي سقى الله الحجاز وأهله عشيّة يستسقي بشيبته عمر

توجّه بالعبّاس في الجدب راغباً فما كرّ حتّى جاء بالديمة المطر

وروينا من وجوه عن عمر أنّه خرج يستسقي (إلى أن قال) قال العبّاس: اللّهمّ أنت الراعي لاتهمل الضالّة ولا تدع الكسير بدار مضيعة، فقد ضرع الصغير ورقّ الكبير وارتفعت الشكوى، وأنت تعلم السرّ وأخفى، اللّهمّ فأغثهم بغياثك من قبل أ يقنطوا (إلى أن قال) وطفق الناس بالعبّاس يمسحون أركانه ويقولون:هنيئاً لك ساقي الحرمين! الخ.

هذا، واستشفع عمر بالعبّاس دون أميرالمؤمنين والحسن والحسين -عليهم السّلام- مع كونهم ممّن باهل بهم النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- ودلّ القرآن على كونهم نفس النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وأبناءه، لأنه لو فعل ذلك كان ينبّه الناس على كون تقدّمه عليهم على خلاف الحقّ؛ واستشفاعه بالعبّاس إنّما كان أيضاً لغرض، وهو أن لو لم يأتهم المطر يقول: توسّلت بعمّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- ولم يكن له مقام عندالله، وإن جاءهم يقول: أنا كنت الأصل؛ مع أنّ استشفاعه بالعبّاس لكونه عمّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- يكفي في كون تصدّيه هو وصاحبه على خلاف الحق؛ وإليه يؤمي قول حسّان:

عمّ النبيّ وصنو والده الّذي ورث النبيّ بذاك دون الناس

هذا، وفي الاستيعاب أيضاً: أسلم العبّاس قبل فتح خيبر وكان يكتم

إسلامه؛ وذلك بيّن في حديث الحجّاج بن علاط أنّه كان مسلماً يسرّه مايفتح الله على المسلمين، ثمّ أظهر إسلامه يوم فتح مكّة وشهد حنيناً والطائف وتبوك . وقيل: إنّ إسلامه قبل بدر، كان يكتب بأخبار المشركين إلى النبيّ، وكان المسلمون يتقوّون به بمكّة، وكان يحبّ أن يقدم على النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- فكتب النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- إليه: أنّ مقامك بمكّة خير؛ فلذلك قال النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- يوم بدر: من لقي منكم العبّاس فلايقتله، فانّما اخرج كارهاً؛ وكان أنصر الناس للنبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- بعد أبي طالب،وحضر معه العقبة يشترط له على الأنصار،وكان على دين قومه يومئذ.

وفي أنساب البلاذري في فتح مكّة: لقي العبّاس النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- بذي الحليفة وهويريد مكّة، وقد أظهر إسلامه، فأمره النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- أن يمضي ثقله إلى المدينة، وقال له: هجرتك ياعمّ آخر هجرة، كما أنّ نبوّتي آخر نبوّة[1].

وفي الاختصاص: واتي بعليّ -عليه السّلام- إلى السقيفة،فقال له عمر: بايع؛ قال: فان لم أفعل فمه؟ قال: إذن والله نضرب عنقك (إلى أن قال) وأقبل العبّاس، فقال: ياأبابكر! ارفقوا بابن أخي فلك عليّ أن يبايعك، فأخذ العبّاس بيد عليّ -عليه السّلام- فمسحها على يدي أبي بكر؛ وخلّوا عليّاً مغضباً؛ الخبر[2].

وروى الكافي: أن النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- لمّا فتح مكّة، قال: إنّ الله حرّم مكّة يوم خلق السماوات والأرض وهي حرام بحرام الله إلى يوم القيامة لاينفر صيدها ولايعضد شجرها ولايختلأ خلاها ولاتحلّ لقطتها إلّا

---

(١) أنساب الأشراف: ٢٥٥/١.   (٢) اختصاص المفيد: ١٨٧.

لمنشد؛ فقال العبّاس: يارسول الله إلّا الأذخر، فانّه للقبر والبيوت؛ فقال النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم-: إلّا الأذخر[1].

ورواه الفقيه وفيه: فقام العبّاس وقال: يارسول الله إلّا الأذخر،فانّه للقبر ولسقوف بيوتنا، فسكت النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- ساعة وندم العبّاس على ماقال؛ ثمّ قال النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم-: إلّا الأذخر[2].

وفي أواخر أوّل حجّه: وأذن النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- للعبّاس أن يبيت بمكّة ليالي منىً لأجل سقاية الحاجّ[3].

قال المصنّف: روى العيون عن النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- أنّه قال لعليّ وفاطمة والحسن والحسين -عليهم السّلام- والعبّاس وعقيل: «أنا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم» وقال: ذكر العبّاس وعقيل في هذا الحديث غريب لم أسمعه إلّا من الجعابي[4].

قلت: إنّه و إن كان حديثاً غريباً -كما قال الصدوق- إلّا أنّ مضمونه صحيح، لأنّ العبّاس وعقيلاً كانا بعد النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- مع أميرالمؤمنين فالمحارب لهما في الحقيقة محارب أميرالمؤمنين -عليه السّلام- كما عرفت محاجّته مع أبي بكر وعمر في ذلك.

هذا، وفي بلدان الحموي: كان العبّاس يقف على سلع من آخر الليل فينادي غلمانه وهم بالغابة -وبين سلع والغابة ثمانية أميال- فيسمعهم.

وفي اسدالغابة: كان طويلاً جيلاً أبيض بضّاً ذا ظفيرتين، ولمّا أُسر يوم بدر لم يجدوا قميصاً يصلح عليه إلّا قميص عبدالله بن أُبيّ بن سلول، فألبسوه إيّاه؛ولهذا لمّا مات عبدالله بن أُبيّ كفّنه النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- في قميصه.

---

(١) الكافي: ٥/٢٢٥.
(٢) الفقيه: ٢/٢٤٦.
(٣) الفقيه: ٢/١٩٩.
(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٥٩.

[٣٩٠٠]

عبّاس بن عتبة

اللهبي، الكندي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ وقال الوحيد: هو أخو عبدالملك وعبدالكريم، ثقة.

أقول: الظاهر أنّ الوحيد قال: «وعبدالكريم الثقة» والمصنّف حرّف عليه، فيأتي توثيق عبدالكريم بن عتبة اللهبي.

ثمّ جمع الشيخ في الرجال بين اللهبي والكندي إن كان الكُندي (بالضمّ) ـ نسبة إلى «كندي» من قرى سمرقند ـ فصحيح، وإلّا فلا، للتنافي بين كونه من ولد أبي لهب وكنديّاً إن كان اللَّهَبي بفتحتين؛ وكذلك إن كان بالكسر فالسكون، الّذي قال السمعاني فيه: إنّه بطن من الأزد وهو لِهْب بن أحجن بن كعب بن الحرث بن كعب بن عبدالله بن مالك بن نصر بن الأزد، يعرفون بالعيافة وجودة الزجر؛ قال كثير فيهم:

تيمّمت لهباً أبتغي العلم عندهم وقد ردّ علم العائفين إلى لهب

للتنافي بين الأزدي والكندي أيضاً، لأنّ الأزد من ولد نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا، وكندة من ولد مرتع بن مالك، ذاك.

وأمّا قول المصنّف: «اللَّهَبي ـ بفتحتين ـ نسبة إلى اللهبة قبيلة من غامد من الأزد ـ كما في التاج عن أنساب الوزيري ـ والرجل كندي غامدي أزدي لهبي» فكما ترى! فالسمعاني الّذي هذا فتّه خصّ اللَّهَبي ـ بفتحتين ـ بالنسبة إلى أبي لهب، وجعل بطن الأزد اللِهْبي ـ بالكسر فالسكون ـ. وقوله بكونه: «كنديّاً وأزديّاً» غلط، لعدم اجتماعها. وجعله أحدهما نسباً والآخر ولاءً أيضاً خطأ، كما نبّهنا عليه في المقدّمة.

وكيف كان: فقول الوحيد: بكونه أخا عبدالملك وعبدالكريم ـ الآتيين ـ

بلاشاهد، لاسيّما بعد قول الشيخ في الرجال في هذا: «اللهبي الكندي» وإنّما كان محتملاً ماقال لو كان قال: اللهبي الهاشمي.

هذا، ومن المحتمل قريباً اتّحاده مع من عنونه الذهبي بلفظ «عبّاس بن عتبة» ونقل روايته عن عطا، عن ابن عمر مرفوعاً: ليس من عبد يبيت طاهراً إلّا بات معه ملك في شعاره، لايتقلّب ساعة من الليل إلّا قال: «اللّهمّ اغفر لعبدك فانّه بات طاهراً» وحكم بعدم صحّة حديثه.

وعلى الاتّحاد فالظاهر عاميّته، وعناوين رجال الشيخ أعمّ.

[٣٩٠١]

عبّاس بن عطيّة

العامري، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـعليه السّلامـ قائلاً: «اسند عنه» وظاهره إماميّته.

أقول: قد عرفت في المقدّمة أنّ عنوان رجال الشيخ أعمّ.

[٣٩٠٢]

عبّاس بن عليّ بن أبي سارة

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: كوفي، ثقة.

أقول: وعدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له غفلة؛ لكن لم نقف عليه في خبر.

[٣٩٠٣]

العبّاس بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الحسين ـعليه السّلامـ قائلاً: قتل معه وهو السقّاء، قتله حكيم بن الطفيل؛ امّه أُمّ البنين بنت حزام بن خالدبن ربيعة بن الوحيد، من بني عامر.

وقال ابن ادريس: إنّ حبيب النسّابة في كتابه «المنمق» لمّا ذكر أبناء الحبشيّات من قريش ذكر في جملتهم العبّاس، وهذا خطأ منه؛ وقال المفيد في الإرشاد: «امّه امّ النبين بنت حزام بن خالد بن دارم»[١] وهذا خطأ وإنّما امّه بنت حزام بن خالدبن ربيعة؛ وربيعة هذا أخو لبيد الشاعر بن عامربن كلاب بن ربيعة بن صعصعة، وليست من بني دارم التميمي[٢].

أقول: ماقاله ابن إدريس من كونها «بنت حزام بن خالدبن ربيعة بن عامربن كلاب بن ربيعة بن صعصعة» أيضاً وهم، فقال مصعب الزبيري في نسب قريشه: إنّها «بنت حزام بن خالدبن ربيعة بن الوحيدبن كعب بن عامربن كلاب بن ربيعة»[٣] ومثله الطبري في تاريخه[٤] كما أنّ قوله أيضاً في ربيعة جدّ أبي اُمّ البنين: «هو أخو لبيد الشاعر» أيضاً وهم، فعنون ابن قتيبة في شعرائه لبيداً، وقال: «هو لبيدبن ربيعة بن مالك بن جعفربن كلاب العامري»[٥] والظاهر أنّ منشأ وهمه أنّ جدّة لبيد أيضاً يقال لها: امّ النبين، فخلط تلك بهذه؛ ذكر ابن قتيبة كلاً منهما في معارفه فقال: ومن الوحيدبن كلاب امّ البنين كانت عند عليّ ـعليه السّلامـ (إلى أن قال) وأمّا مالك بن جعفر بن كلاب: فولده:عامر وطفيل وربيعة وعبيدة ومعاوية، امّهم امّ البنين؛ قال لبيد: «نحن بنو امّ البنين الأربعة» جعلهم أربعةـوهم خمسة للقافية[٦].

قال المصنّف: امّه امّ البنين فاطمة بنت حزام بن خالدبن ربيعة بن عامر، المعروف بالوحيد بن كلاب بن عامربن ربيعة.

قلت: أمّا نسبها: فقد عرفت ماهو الصحيح فيه، وأمّا اسمها: فلم يذكر

---

(١) إرشاد المفيد: ١٨٦.

(٢) السرائر: ١/٦٥٦.

(٣) نسب قريش: ٤٣٥.

(٤) تاريخ الطبري: ٥/٤٦٨.

(٥) شعراء ابن قتيبة: ١٤٨.

(٦) معارف ابن قتيبة: ٥٢-٥٣.

الزبيري والقتيبي والطبري والاصبهاني والمفيد والطوسي اسماً لها غير «امّ البنين» ولم أدر من أين قال: اسمها فاطمة؟

قال المصنّف: في زيارة الناحية: لعن الله قاتله يزيد بن الورقاء الجهني وحكيم بن الطفيل الطائي السنبسي[١].

قلت: بل فيها «يزيد بن رقاد» لا «الورقاء» و«يزيد» فيها أيضاً من تصحيف النسّاخ، والصواب «زيد بن رقاد» فقال الطبري: قتله ـ أي العبّاس ـ زيد بن رقاد الجنبي وحكيم بن الطفيل السنبسي[٢].

وروى الإصبهاني عن الباقر ـ عليه السّلام ـ أنّ زيد بن رقاد الجنبي وحكيم بن الطفيل قتلا العبّاس بن عليّ[٣].

قال المصنّف: روى الخصال عن السجّاد ـ عليه السّلام ـ قال: رحم الله عمّي العبّاس! فلقد آثر وأبلى وفدى أخاه بنفسه حتّى قطعت يداه، فأبدله الله عزّوجلّ منهما جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنّة، كما جعل لجعفر بن أبي طالب، وإنّ للعبّاس عند الله تعالى منزلة يغبطه بها جميع الشهداء يوم القيامة[٤].

قلت: ورواه الأمالي أيضاً[٥].

وروى أبو الفرج في مقاتله عن القاسم بن أصبغ بن نباتة، قال: رأيت رجلاً من بني أبان بن دارم أسود الوجه، وكنت أعرفه جميلاً شديد البياض، فقلت له: ما كدت أعرفك! قال: إنّي قتلت شابّاً أمرد مع الحسين ـ عليه السّلام ـ بين عينيه أثر السجود، فما نمت ليلة منذ قتلته إلّا أتاني فيأخذ بتلابيبي حتّى يأتي جهنّم فيدفعني فيها فأصيح، فما يبقى أحد في الحيّ إلّا سمع صياحي؛ قال: والمقتول العبّاس بن عليّ ـ عليه السّلام ـ[٦].

---

(١) بحار الأنوار: ٢٧٠/١٠١.
(٢) تاريخ الطبري: ٤٦٨/٥.
(٣) مقاتل الطالبيّين: ٥٦.
(٤) الخصال: ٦٨.
(٥) أمالي الصدوق: ٣٧٣ ـ ٣٧٤.
(٦) مقاتل الطالبيّين: ٧٩.

وفي عمدة الطالب: روى أبونصر البخاري عن المفضّل بن عمر، قال: قال الصادق ـعليه السّلامـ: كان عمّنا العبّاس نافذ البصيرة، صلب الإيمان، جاهد مع أبي عبدالله ـعليه السّلامـ وأبلى بلاءً حسناً ومضى شهيداً، ودم العبّاس في بني حنيفة، وقتل وله أربع وثلاثون سنة[1].

هذا، وفي مقاتل الإصبهاني: وكان العبّاس رجلاً وسيماً جميلاً يركب الفرس المطهّم ورجلاه تخطّان في الأرض، وكان يقال له: «قمر بني هاشم» وكان لواء الحسين ـعليه السّلامـ معه يوم قتل. حدّثني أحمدبن سعيد، قال: حدّثني يحيى بن الحسن، قال: حدّثنا بكربن عبدالوهّاب، قال: حدّثنا ابن أبي اويس، عن أبيه، عن جعفربن محمد ـعليهما السّلامـ قال: عبأ الحسين ـعليه السّلامـ أصحابه، فأعطى رايته أخاه العبّاس.

حدّثني أحمدبن عيسى، قال: حدّثني حسين بن نصر، قال حدّثنا أبي، قال: حدّثنا عمروبن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر ـعليه السّلامـ أنّ زيدبن رقاد الجنبي وحكيم بن الطفيل الطائي قتلا العبّاس، وكانت امّ البنين ـامّ هؤلاء الأربعة الإخوة القتلىـ تخرج إلى البقيع فتندب بنيها أشجى ندبة وأحرقها! فيجتمع الناس إليها يسمعون منها؛ وكان مروان يجيء في من يجيئ لذلك، فلايزال يسمع ندبتها ويبكي! ذكر ذلك محمدبن عليّ بن حمزة، عن النوفلي، عن حمّاد بن عيسى الجهني، عن معاوية بن عمّار، عن جعفر. وفي العبّاس بن عليّ يقول الشاعر:

أحقّ الناس أن يبكى عليه ... فتىً أبكى الحسين بكربلاء

اخوه و ابن والده عليّ ... أبوالفضل المضرّج بالدماء

ومن واساه لايثنيه شيء ... وجاد له على عطش بماء

(١) عمدة الطالب: ٣٥٦.

وفيه يقول الكميت:

وأبو الفضل انّ ذكرهم الحلو شفاء النفوس من الأسقام

قتل الأدعياء إذ قتلوه أكرم الشاربين صوب الغمام

قال جرمي بن [أبي][1] العلاء عن زبير عن عمّه: ولد العبّاس يسمّونه السقّا ويكنّونه أبا قربة؛ الخ[2].

وفي إرشاد المفيد: وحملت الجماعة على الحسين -عليه السّلام- فغلبوه على عسكره واشتدّ به العطش فركب المسناة يريد الفرات وبين يديه العبّاس أخوه (إلى أن قال) وأحاط القوم بالعبّاس فاقتطعوه عنه، فجعل يقاتلهم وحده حتّى قتل؛ وكان المتولّي لقتله زيدبن رقاد وحكيم بن الطفيل بعد أن اثخن بالجراح فلم يستطع حراكاً[3].

وفي أخبار طوال الدينوري: وبقي العبّاس أمام الحسين -عليه السّلام- يقاتل دونه ويميل معه حيث مال حتّى قتل -رحمه الله-[4].

وفي مناقب السروي: مضى يطلب الماء، فحملوا عليه وحمل هو عليهم، وجعل يقول:

لاأرهب الموت إذا الموت رقى حتّى اواري في المصاليت لقا

نفسي لنفس المصطفى الطهر وقا إنّي أنا العبّاس أغدو بالسقا

ولاأخاف الشرّيوم الملتقى

ففرّقهم، فكمن له زيدبن رقاد الجهني من وراء نخلة وعاونه حكيم بن الطفيل السنبسي فضربه على يمينه، فأخذ السيف بشماله فحمل عليهم وهو يرتجز:

---

(١) ليس في المصدر.

(٢) مقاتل الطالبيّين: ٥٥ ـ ٥٦.

(٣) إرشاد المفيد: ٢٤٠.

(٤) الأخبار الطوال: ٢٥٧.

والله إن قطعتم يميني إنّي احامي أبداً عن ديني
وعن إمام صادق اليقين نجل النبي الطاهر الأمين

فقاتل حتى ضعف، فكمن له حكيم بن الطفيل الطائي من وراء نخلة فضربه على شماله، فقال:

يا نفس لاتخشي من الكفّار وأبشري برحمة الجبّار
مع النبيّ السيّد المختار قد قطعوا ببغيهم يساري
فاصلهم يا ربّ حرّ النار

فقتله الملعون بعمود من حديد. فلمّا رآه الحسين -عليه السّلام- مصروعاً على شطّ الفرات بكى وقال:

تعدّيتم يا شرّ قوم بفعلكم وخالفتمُ قول النبيّ محمّد
أما كان خير الرسل وصّاكم بنا أما نحن من نسل النبيّ المسدّد
أما كانت الزهراء امّي دونكم أما كان من خير البريّة أحمد
لعنتم وأُخزيتم بما قد جنيتم فسوف تُلاقوا حرّ نار توقّد[1]

والظاهر أنّ «محمد» و«المسدد» في البيتين الأولين بالرفع على القطع حتى لايحصل إقواء، فانّه للبيت وضع.

وفي تاريخ أعثم الكوفي: لمّا قتل العبّاس بكى الحسين -عليه السّلام- شديداً، وقال: الآن انكسر ظهري وقلّت حيلتي[2].

هذا، وفي الطبري -بعد ذكر شخوص شمر بكتاب عبيدالله إلى ابن سعد- لمّا قبض شمر الكتاب قام هو وعبدالله بن أبي المحلّ بن حزام، وكانت عمّته امّ البنين ابنة حزام عند عليّ -عليه السّلام- فقال عبدالله: إنّ بني اختنا مع

(١) مناقب ابن شهرآشوب: ٤/١٠٨.
(٢) تاريخ أعثم الكوفي: ٣٧٦ (المترجم بالفارسية).

الحسين، فان رأيت أن تكتب لهم أماناً فعلت، قال: نعم ونعمة عين! فأمر كاتبه فكتب لهم أماناً؛ فبعث به عبدالله مع مولى له؛ فلمّا قدم عليهم دعاهم، فقال: هذا أمان بعث به خالكم.

فقال له الفتية: اقرأ خالنا السلام، وقل له: أن لا حاجة لنا في أمانكم، أمان الله خير من أمان ابن سميّة (إلى أن قال) وجاء شمر ـ أي عشيّة التاسع ـ حتّى وقف على أصحاب الحسين، فقال: أين بنو اختنا؟ فخرج إليه العبّاس وجعفر وعثمان، فقالوا له: مالك؟ قال: أنتم يابني اختي آمنون، قالوا له: لعنك الله ولعن أمانك [1].

وفيه ـ بعد ذكر أمر ابن سعد العسكر بالركوب إليه ـ عليه السّلام ـ عشيّة التاسع ـ فنهض الحسين ـ عليه السّلام ـ ثمّ قال: ياعبّاس اركب ياأخي حتّى تلقاهم فتقول لهم: مالكم وما بدالكم؟ فأتاهم العبّاس فاستقبلهم في نحو من عشرين فارساً، فيهم زهير وحبيب، فقال لهم: مابدالكم وما تريدون؟ قالوا: جاء أمر الأمير بأنّ نعرض عليكم أن تنزلوا على حكمه أو ننازلكم؛ قال: فلا تعجلوا حتّى أرجع، فانصرف يركض إلى الحسين ـ عليه السّلام ـ (إلى أن قال) وأقبل يركض إليهم حتّى انتهى إليهم، فقال: ياهؤلاء! إنّ أباعبدالله يسألكم أن تنصرفوا هذه العشيّة؛ الخ [2].

وفيه ـ بعد ذكر رفعه ـ عليه السّلام ـ البيعة عنهم وأمرهم بتفرّقهم في خفاء الليل ـ فقال له إخوته وأبناؤه وبنو أخيه وابنا عبدالله بن جعفر: لم نفعل؟ لنبقى بعدك؟ لاأرانا الله ذلك أبداً! بدأهم بهذا القول العبّاس؛ ثمّ إنّهم تكلّموا بهذا ونحوه [3].

---

(١) تاريخ الطبري: ٤١٥/٥.

(٢) المصدر: ٤١٦/٥.

(٣) المصدر: ٤١٩/٥.

وفيه أيضاً: فأمّا الصيداوي عمرو بن خالد وسعد مولاه وجابر السلماني ومجمّع العائذي: فانّهم قاتلوا في أوّل القتال فشدوا مقدمين بأسيافهم على الناس، فلمّا وغلوا عطف عليهم الناس، فأخذوا يحوزونهم وقطعوهم من أصحابهم غير بعيد؛ فحمل العبّاس فاستنقذهم، فجاؤا قد جرّحوا؛ الخ[1].

وفي الناحية: السلام على العبّاس بن أميرالمؤمنين المواسي أخاه بنفسه، الآخذ لغده من أمسه، الفادي له الواقي، الساعي إليه بمائه، المقطوعة يداه[2].

[٣٩٠٤]

عبّاس بن عليّ بن جعفر

بن عبدالله بن جعفر بن محمد بن عليّ بن أبي طالب عليه السّلام

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عن الأئمّة ـعليهم السّلامـ قائلاً: من ولد محمدبن الحنفية يكنّى أباالحسن، روى عنه التلعكبري؛ وقال: هو ولد ولد أبي عبدالله جعفربن عبدالله المحمّدي الّذي يروي عن ابن عقدة، وسمع منه سنة اثنتين وثلا ثمائة،وله منه إجازة.

أقول: وجدناه كما نقل المصنّف، لكن نقله الوسيط مع زيادة «بن عبدالله بن جعفر» قبل «بن محمد» وهو الصحيح، كما يظهر من عنوان جدّه جعفر ـالمتقدمـ.

وذكره النجاشي في جدّه، فقال ثمّة: وابن ابنه أبوالحسن العبّاس بن أبي طالب عليّ بن جعفر، روى عنه هارون بن موسى.

ثمّ قول الشيخ في الرجال «من ولد محمّدبن الحنفيّة» بعد رفع نسبه إليه كلام زائد، كقوله: «هو ولد ولد أبي عبدالله جعفربن عبدالله المحمّدي» كما أنّ

---

(١) تاريخ الطبري: ٥/٤٤٦.

(٢) بحارالأنوار: ١٠١/٢٧٠.

قوله: «الّذي يروي عن ابن عقدة» إن لم يكن من تصحيف النسخة فوهم، فمرّ في جدّه أنّ ابن عقدة يروي عنه، لا بالعكس.

[٣٩٠٥]

عباس بن عمر بن العبّاس

الكلوذاني، المعروف بابن مروان

قال: ترحّم النجاشي عليه في بكر بن محمد بن حبيب وفي عليّ بن بابويه، ونقل النجاشي عنه في الثاني أنّه قال: أخذت إجازة عليّ بن الحسين بن بابويه لمّا قدم بغداد سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة.

أقول: هو الآتي، وهو أحد مشايخ النجاشي؛ ولم ينحصر النقل عنه بما قال، بل نقل عنه في روح بن عبدالرحيم ووهب بن وهب وعليّ بن إبراهيم الجواني أيضاً.

[٣٩٠٦]

عبّاس بن عمر بن عبّاس

بن محمد بن عبدالملك، الفارسي، الكاتب

قال: يظهر من النجاشي - في الحصين بن مخارق وعليّ بن بابويه - اتّحاده مع سابقه؛ فقال في الأوّل: قرأت على أبي الحسن العبّاس بن عمر بن العبّاس بن محمد بن عبدالملك الفارسي الكاتب.

وقال في الثاني: أخبرنا أبو الحسن العبّاس بن عمر بن العبّاس بن عبدالملك بن أبي مروان الكلوذاني.

أقول: وعنونه الخطيب وطعن فيه لإماميّته، فقال: العبّاس بن عمر بن العبّاس بن محمد بن عبدالملك بن سليمان - المعروف بابن مروان الكلوذاني - كتبت عنه، وكان خبيث المذهب رافضيّاً، وحرّقت ما كتبته عنه؛ وعمد إلى أحاديث من مناكير الفضائل الّتي يرويها ابن عقدة فركبها على المحاملي ورواها

عنه؛ ومات في شهر رمضان سنة أربع عشرة وأربعمائة[1].

هذا، واختلاف النجاشي والخطيب في اسم والد عبدالملك -جدّ جدّ هذا- لايخفى.ولايبعد أصحّيّة الثاني.

هذا، وفي أنساب السمعاني: كلواذان من قرى بغداد.

[٣٩٠٧]

عباس بن عمرو بن الفقيمي

قال: روى إبراهيم بن هاشم القميّ عنه، عن هشام، عن الصادق -عليه السّلام- في حدوث عالم الكافي[2] وإطلاق قوله بأنّه تعالى شيء[3] وباب آخر من صفات ذاته[4] وأنّ الإرادة من صفات ذاته[5] والاضطرار إلى حجّته[6].

أقول: الأصل في عنوانه الجامع.

[٣٩٠٨]

عبّاس بن عيسى

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: الغاضري كوفي أبومحمّد، قالوا: كان يسكن في بني غاضرة (إلى أن قال) محمدبن عبّاس بن عيسى، عن أبيه بكتابه.

والفهرست، قائلاً: له كتاب (إلى أن قال) عن أحمدبن ميثم، عن عبّاس بن عيسى.

أقول: وعدم عنوان الشيخ في الرجال له غفلة.

---

(١) تاريخ بغداد: ١٦٢/١٢.

(٢) الكافي: ٨٠/١.

(٣) الكافي: ٨٣/١.

(٤) الكافي: ١٠٨/١.

(٥) الكافي: ١١٠/١.

(٦) الكافي: ١٦٨/١.

[٣٩٠٩]

عبّاس بن الفضل

الأنصاري

عنونه الخطيب، وروى باسناده عنه، عن داودبن الزبرقان، عن جعفربن محمد، عن أبيه، قال: سألت عايشة النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- حاجة فنعها، فقالت: لو كانت عجوزبني أسدبن عبدالعزّي لقضيت حاجتها! فغضب النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وقال: أتذكرينها؟ والله لقد آمنت بي حين كفر الناس، وآوتني حين طردني الناس، وأعطتني مالها فأنفقته في سبيل الله، ورزقني الله منها الولد،وما رزقني من واحدة منكنّ[1].

[٣٩١٠]

عبّاس بن الفضل

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الحسين -عليه السّلام- قائلاً: «يكنّى أباالفضل،يروي عن الحسين-عليه السّلام-خطبته» وظاهره إماميّته

أقول: قد عرفت في المقدّمة أن عنوان رجال الشيخ أعمّ.

[٣٩١١]

عبّاس بن محمّد بن حاتم

يأتي في عبّاس بن محمّدبن واقد.

[٣٩١٢]

عبّاس بن محمّدبن واقد

أبوالفضل الدوري

روى النجاشي في الضحّاك بن محمد العامي «عنه، عن الضحّاك» ومرّ

(١) تاريخ بغداد: ١٣٧/١٢.

بعنوان عبّاس الدوري عن الكشّي في أبي الصلت، وهو عبّاس بن محمد بن حاتم بن واقد أبو الفضل الدوري، مولى بني هاشم. عنونه الخطيب ونقل عن الطبري قال: رأيته منتبذاً والحيطان تضربه، وقال: مات سنة ٢٧١ عن ٨٨ سنة[1].

[٣٩١٣]

عبّاس بن محمّد الورّاق

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا -عليه السّلام- قائلاً: «يونسي» واحتمل النقد اتّحاده مع عبّاس بن موسى الآتي.

أقول: بل هو مقطوع، فكلّ منهما «عبّاس الورّاق من أصحاب يونس» اقتصر النجاشي على ذاك ورجال الشيخ على هذا مع عموم موضوعه، و«بن موسى» و«بن محمّد» أحدهما تصحيف، والآتي أصحّ.

قال المصنّف: في أنفال التهذيب: الحسن بن أحمد الوشا، عن يعقوب، عنه[2].

قلت: بل الحسن بن أحمد بن بشّار، عن يعقوب، عن عبّاس الورّاق.

[٣٩١٤]

عبّاس بن معروف

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا -عليه السّلام- قائلاً: «قمّي ثقة صحيح، مولى جعفر بن عمران بن عبدالله الأشعري» وفي أصحاب الهادي -عليه السّلام- قائلاً: قمّي.

وعنونه الفهرست والنجاشي، قائلاً: أبو الفضل، مولى جعفر بن عبدالله الأشعري، قمّي، ثقة (إلى أن قال) أحمد بن محمد بن خالد، عن العبّاس بجميع

---

(١) تاريخ بغداد: ١٢/١٤٤.

(٢) التهذيب: ٤/١٣٥.

حديثه ومصنّفاته.

أقول:وذكره المشيخة، وطريقه إليه الصفّار، وأحمدبن محمدبن عيسى، وأحمدبن محمدبن خالد[١].

قال: نقل الجامع رواية الحسين بن سعيد عنه.

قلت: نقله عن مال غائب الاستبصار[٢] واستصوب رواية زكاة مال غائب التهذيب للخبر بلفظ «عن أحمدبن محمد، عن الحسين بن سعيد والعبّاس بن معروف»[٣] فيكون الراوي «أحمد» لا«الحسين».

قال: قال الكاظمي:يوجد في كتابي الشيخ «سعد، عن العبّاس» والمعهود «سعد، عن أحمد، عن العبّاس» كما في طرق كتابي الشيخ والفقيه.ويردّه أنّه لامنافاة.

قلت: مورد رواية سعد عنه في مسنون صلاة التهذيب[٤] وكيفية صلاته[٥] وفي وجوب تشهّد الاستبصار[٦] ومريضه يظلّل[٧]. والصواب سقوط الواسطة إمّا «أحمدبن محمّد» كما في ماقال وفي مامرّ، وإمّا «موسى بن الحسن» كما في أواخر صفة إحرام التهذيب[٨].

[٣٩١٥]

عبّاس بن موسى

أبوالفضل الورّاق

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: ثقة، نزل بغداد ومات بها، وكان من

(١) الفقيه: ٥٣٥/٤.
(٢) الاستبصار: ٢٨/٢.
(٣) التهذيب: ٣٤/٤.
(٤) التهذيب: ١١/٢.
(٥) التهذيب: ٦٨/٢.
(٦) الاستبصار: ٣٤١/١.
(٧) الاستبصار: ١٨٥/٢.
(٨) التهذيب: ٩٣/٥.

أصحاب يونس (إلى أن قال) عن أحمدبن محمد، عن العبّاس به.وفي اتّحاده مع العبّاس بن محمّد ـ المتقدّم ـ تأمّل.

أقول: قد عرفت أنّ اتّحادهما مقطوع وأنّ أحدهما تصحيف؛ ولايبعد كون ذاك تصحيفاً، فورد «عبّاس بن موسى الورّاق» في تعجيل عقوبة ذنب الكافي[1] وسنّة عقود نكاح التهذيب[2].

قال: نقل الجامع رواية الحسن بن عليّ الوشّا، عن يعقوب، عنه.

قلت: بل «الحسن بن أحمدبن بشّار، عن يعقوب، عن عبّاس الورّاق» ولكونه بلفظ «عبّاس الورّاق» بدون اسم أب نقله هنا وفي عبّاس بن محمّد الورّاق؛ ومورده أنفال التهذيب[3].

قال: نقل الجامع رواية العبّاس بن موسى، عن أبيه، عنه.

قلت: ماقاله وهم فاحش! فعبّاس بن موسى هو المعنون، فعبّاس بن موسى هل روى عن أبيه عن نفسه؟ وإنّما نقل عن لبس حرير الكافي[4] وطيبه[5] خبراً سنده «محمدبن عليّ، عن العبّاس بن موسى، عن أبيه» ومراده كون راوي هذا محمدبن عليّ والمرويّ له أبوه؛ مع أنّ إرادته غير معلومة بعد كون «العبّاس بن موسى» فيه مطلقاً، فلعلّه عبّاس بن موسى النخّاس ـ الآتي ـ وإن كان وقوع الأوّل في مامرّ وفي أبواب أُخر يقرّب إرادته.

[٣٩١٦]

عبّاس بن موسى النخّاس

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا ـ عليه السّلام ـ قائلاً:

---

(١) الكافي: ٢/٤٤٥.

(٢) التهذيب: ٧/٤٧٠.

(٣) التهذيب: ٤/١٣٥.

(٤) الكافي: ٦/٤٥٤.

(٥) الكافي: ٦/٥١١.

«كوفي، ثقة» واستظهر الوحيد من الوجيزة اتّحاده مع الورّاق، مع أنّه لم يذكر إلّا الورّاق وسكت عن هذا.

أقول: استظهاره صحيح من حيث إنّ الوجيزة ملتزم بذكر غير المهملين بالخصوص، فعدم ذكره لهذا لو لم يكن غفلة لابدّ أن يكون لاعتقاد الاتّحاد. وكيف كان: فلاوجه له وإن استقربه الوسيط أيضاً، فأين صنعة الورّاق من حرفة النخّاس؟ لكن لايبعد اتّحاده مع عبّاس النجاشي -الآتي- للقرب الخطّي بين النخّاس والنجاشي.

[٣٩١٧]

عبّاس بن موسى بن جعفر عليه السّلام

قال: روى العيون ونصّ رضا الكافي عن الكاظم -عليه السّلام- في كتاب وصيّته هكذا: وليس لأحد من سلطان وغيره أن يفضّ كتابي هذا الّذي ختمت عليه الأسفل، فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله وغضبه ولعنة اللاعنين والملائكة المقرّبين وجماعة المرسلين والمؤمنين (إلى أن قال) فلمّا مضى موسى -عليه السّلام- قدّمه إخوته إلى الطلحي القاضي، فقال العبّاس بن موسى: أصلحك الله! إنّ في أسفل هذا الكتاب كنزاً وجوهراً يريد أن يحتجبه ويأخذه دوننا، ولم يدع أبونا -رحمه الله- شيئاً إلّا ألجأه إليه وتركنا عالة؛ ولولا أنّي أكفّ نفسي لأخبرتك بشيء على رؤوس الملأ. فوثب إليه إبراهيم بن محمّد، فقال: إذن والله تخبر بما لانقبله منك ولانصدّقك عليه، ثمّ تكون عندنا ملوماً مدحوراً نعرفك بالكذب صغيراً وكبيراً! وكان أبوك أعرف بك لو كان فيك خير، وإن كان أبوك لعارفاً بك في الظاهر والباطن وما كان ليأمنك على تمرتين،

ثمّ وثب إليه إسحاق بن جعفر -عمّه- فأخذ بتلبيبه فقال له: إنّك لسفيه ضعيف أحمق! هذا مع ما كان منك بالأمس؛ وأعانه القوم أجمعون.

فقال أبو عمران القاضي لعليّ -عليه السّلام-: قم يا أبا الحسن حسبي

مالعنني أبوك منذ اليوم! فقال العبّاس: فأنا أفضّه، فقال: ذاك إليك؛ ففضّ العبّاس الخاتم، فاذا فيه إخراجهم من الوصيّة وإقرار عليّ -عليه السّلام- وحده، وإدخاله إيّاهم في ولاية عليّ -عليه السّلام- إن أحبّوا أو كرهوا، وإخراجهم من حدّ الصدقة وغيرها؛ وكان فتحه عليهم بلاءً وفضيحة (إلى أن قال) ثمّ إنّ عليّاً -عليه السّلام- التفت إلى العبّاس، فقال: ياأخي! إنّما أعلم إنّما حملكم على هذا الغرائم والديون الّتي عليكم؛ فانطلق ياسعيد، فتعيّن لي ماعليهم ثمّ اقض عنهم؛ ولاوالله! ماأدع مواساتكم وبرّكم مامشيت على الأرض، فقولوا ماشئتم.

فقال العبّاس: ماتعطينا إلّا من فضول أموالنا، وما لنا عندك أكثر! فقال: قولوا ماشئتم، فالعرض عرضكم، فان تحسنوا فذاك لكم عندالله، وإن تسيئوا فانّ الله غفور رحيم؛ والله إنّكم لتعرفون أنّه مالي يومي هذا ولد ولاوارث غيركم، ولئن حبست شيئاً ممّا تظنّون أو ادّخرته فانّما هو لكم ومرجعه إليكم؛ والله ماملكت منذمضى أبوكم -رضي الله عنه- شيئاً إلّا وقد سيّبته حيث رأيتم.

فوثب العبّاس، فقال: والله ماهو كذلك! وما جعل الله لك من رأي علينا، ولكن حسد أبينا لنا! وإرادته ماأراد ممّا لايسوّغه إلّا إيّاه ولاإيّاك؛ إنّك لتعرف أنّي أعرف صفوان بن يحيى بيّاع السابري بالكوفة، ولئن سلمت لأغصّنه بريقه وأنت معه. فقال عليّ -عليه السّلام-: لاحول ولاقوّة إلّا بالله العليّ العظيم (إلى أن قال) أمّا أنا ياأخي فحريص على مسرّتكم جاهد على صلاحكم، والله على مانقول وكيل.

فقال العبّاس: ماأعرفني بلسانك وليس لمسحاتك عندي طين[1].

---

(١) الكافي: ٣١٧/١ - ٣١٩ مع تفاوت في بعض الألفاظ. وروى نحوه الصدوق في العيون: ٣٢/١ الباب ٥.

أقول: وبعد هذا الخبر المشتمل على غاية القدح فيه، لابدّ أن يحمل قول المفيد في إرشاده: «ولكلّ واحد من ولد أبي الحسن موسى -عليه السّلام- فضل ومنقبة مشهورة، وكان الرضا -عليه السّلام- المقدّم[1]، الخ» على الفضائل والمناقب الدنيويّة، وأمّا الدينيّة فالرجل كان عارياً منها ومتلبّساً بكلّ الرذائل والمثالب منها.

ثمّ في الكافي «ممّا لايسوّغه الله إيّاه ولاإيّاك» لا كما نقل، وليس في العيون جملة «والله إنّكم لتعرفون أنّه مالي يومي هذا ولد -إلى- جاهد على صلاحكم» رأساً.

[٣٩١٨]

عبّاس مولى الرضا عليه السّلام

قال: كذا في بعض النسخ.

أقول: هذا كلام غلط، والأصل في هذا عنوان الجامع له، قائلاً: «أحمدبن محمدبن خالد، عن محمدبن عليّ، عنه، عن الرضا -عليه السّلام- في الكافي في باب ستر الذنوب»[2]. وكان على الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه.

[٣٩١٩]

عبّاس الناقد

قال المصنّف: في الجمع بين صلاتي الكافي: محمدبن أحمد، عنه، عن أبي محمد -عليه السّلام-[3]. وفي مواقيت التهذيب: عنه،عنه،عن أبي عبدالله -عليه السّلام-[4].

أقول: الأصل في عنوان هذا أيضاً الجامع. ثمّ الصواب الأوّل، لأضبطيّة

---

(١) إرشاد المفيد: ٣٠٣.

(٢) الكافي: ٢/٤٢٨.

(٣) الكافي: ٣/٢٨٧.

(٤) التهذيب: ٢/٢٦٣.

الكافي، ولأنّ محمدبن أحمدبن يحيى لايروي عن أصحاب الصادق ـعليه السّلام ـ بل العسكري ـعليه السّلام ـ. ثمّ كان على الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه.

[٣٩٢٠]

عبّاس النجاشي

قال: نسب إلى رجال الشيخ عدّه في أصحاب الرضا ـعليه السّلام ـ وحكي عن تقيّ المجلسي كونه مصحّف «النخّاس»[١] المتقدّم. وردّه الوحيد بخبر العيون عن العبّاس النجاشي الأسدي، قال: قلت للرضا ـعليه السّلام ـ: أنت صاحب هذا الأمر؟[٢].

أقول: أمّا الناسب إلى رجال الشيخ عدّه في أصحاب الرضا ـعليه السّلام ـ فالوسيط، وقرّره الجامع. وأمّا ما حكي عن المجلسي في كونه مصحّف «النخّاس» فلو كان عكس كان إلى الصواب أقرب، حيث إنّ ذاك لم يوقف منه على أثر، وهذا ورد في الخبر. وموضعه بابه الرابع باب نصّه.

[٣٩٢١]

عبّاس بن الوليد

قال: عنونه الفهرست، قائلاً: له كتاب يرويه عن الوليدبن صبيح، عن أبي عبدالله ـعليه السّلام ـ (إلى أن قال) عن صفوان بن يحيى، عنه.

والنجاشي، قائلاً: بن صبيح كوفي، ثقة، روى عن أبي عبدالله ـعليه السّلام ـ له كتاب يرويه جماعة (إلى أن قال) عن الحسن بن محبوب، عن عبّاس بكتابه.

---

(١) روضة المتقين: ١٤/٣٧٥.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السّلام: ٢١/١، ب٤ ح١٠.

وروى الكشّي (في عنوان أبيه)[١] والكافي (في زكاته) عن عبدالعزيز: أنّ أبا بصير قال للصادق ـعليه السّلامـ: إنّ لنا صديقاً وهو رجل صدوق يدين الله بما ندين به؛ فقال: من هذا الّذي تزكّيه؟ فقال: العبّاس بن الوليد بن صبيح، فقال: رحم الله الوليد[٢].

أقول: وعدم عنوان الشيخ له في الرجال غفلة.

ثمّ إنّ النجاشي قال: «روى عن أبي عبدالله عليه السلام» وقال الشيخ في الفهرست: «يروي كتابه عن الوليدبن صبيح، عنه عليه السلام» وهو الصحيح، ففي صلاة طلب رزق الكافي «عن ابن الوليد بن صبيح، عن أبيه، قال: قال أبوعبدالله ـعليه السّلامـ: ياوليد أين حانوتك من المسجد؟» الخبر[٣] وفي عقود إماء التهذيب «العبّاس بن الوليد عن الوليد بن صبيح عن أبي عبدالله عليه السلام»[٤] ولم نقف على روايته عنه ـعليه السّلامـ بلاواسطة إلّا على مافي أوّل باب المدلّسة في النكاح في نسخة مطبوعة من الكافي «عن العبّاس بن الوليد بن صبيح عن أبي عبدالله عليه السلام»[٥] لكنّ التهذيب فيما مرّ[٦] والاستبصار في باب الأمة تزوّج بغير إذن مولاها[٧] نقلاه عن الكافي «عن العبّاس عن الوليد» والوسائل[٨] والوافي[٩] أيضاً نقلاه عن الكافي كذلك؛ وانّما نقله المرآة[١٠] كما في النسخة المطبوعة. وقد صرّح النجاشي في أبيه برواية ابنه

---

(١) الكشّي: ٣١٩.

(٢) الكافي: ٥٦٢/٣.

(٣) الكافي: ٤٧٤/٣.

(٤) التهذيب: ٣٤٩/٧.

(٥) الكافي: ٤٠٤/٥.

(٦) التهذيب: ٣٤٩/٧.

(٧) الاستبصار: ٢١٦/٣، وفيه عن العبّاس بن الوليد عن الوليد بن صبيح.

(٨) الوسائل: ٥٧٧/١٤.

(٩) الوافي: باب المدالسة في النكاح وما ترد منه المرأة ٨٧ ج٣ ص٨١.

(١٠) مرآة العقول: ١٤٨/٢٠ وفيه عن عبّاس بن وليد بن صبيح.

العبّاس عنه وهو عن الصادق ـعليه السّلام ـ إلّا أنّ الواسطة لم ينحصر بأبيه كما قال في الفهرست وإن كان تعبيره غير حسن؛ ففي رضاع عقيقة الكافي: عن محمدبن العبّاس بن الوليد، عن أبيه، عن امّه امّ إسحاق بنت سليمان، قالت: نظر إليّ أبوعبدالله ـعليه السّلام ـ وأنا ارضع أحد ابنيّ؛ الخبر[1].

[٣٩٢٢]

عبّاس بن هشام

أبوالفضل، الناشري، الأسدي

قال:عنونه النجاشي، قائلاً: عربي، ثقة جليل في أصحابنا كثير الرواية، كسر اسمه فقيل: عبيس؛ له كتب (إلى أن قال) وكتاب المثالب سمّاه كتاب خالدات فلان وفلان (إلى أن قال) جعفربن عبدالله المحمّدي عن عبيس بكتبه، ومات عبيس ـرحمه الله ـ سنة عشرين ومائتين أو قبلها بسنة.

وعدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا ـعليه السّلام ـ وفي من لم يروعن الأئمّة ـعليهم السّلام ـ بلفظ «عبيس بن هشام الناشري» قائلاً في الثاني: يروي عنه محمدبن الحسين والحسن بن عليّ الكوفي.

أقول: وغفل عن عنوان الفهرست له مثل الرجال (إلى أن قال) عن محمدبن عليّ الصيرفي، عن عبيس.

وقال النجاشي في مشمعلّ بن سعد الأسدي الناشري: لم يروعنه إلّا عبيس بن هشام.

ثمّ بعد قول النجاشي: «الناشري الأسدي» لاوجه لقول المصنّف: «الناشري نسبة إلى ناشر مذحج أوعكّ أو المعافر أو أسدبن خزيمة» فانّه يتعيّن كونه من ناشرة أسد.

(١) الكافي: ٦/٤٠.

هذا، وفي الرجوع إلى منى التهذيب «عبّاس، عن معاوية بن عمّار»[1] والمراد به هذا؛ ففي حقّ جوار عشرة الكافي «عبيس بن هشام عن معاوية بن عمّار»[2] ومرّ قول النجاشي بكون الأصل في عبيس بن هشام هذا.

[٣٩٢٣]

عبّاس بن هشام

بن محمّدبن السائب، الكلبي

يروي عن أبيه، ويروي عنه البلاذري، كما يظهر من أنسابه.

[٣٩٢٤]

عبّاس بن هلال

الشامي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا -عليه السّلام- وعنونه النجاشي، قائلاً: روى عن الرضا -عليه السّلام- (إلى أن قال) محمدبن الوليد الخزّاز، قال: حدّثنا عبّاس بن هلال الشامي، عن الرضا -عليه السّلام- بنسخة وهو يختلف بحسب الرواة.

أقول: وعدم عنوان الفهرست له غفلة؛ وذكره المشيخة وطريقه إليه إبراهيم القمّي[3] وكان على الشيخ والنجاشي زيادة «مولى الكاظم عليه السلام» في عنوانه؛ ففي ذنوب الكافي «عن العبّاس بن هلال الشامي مولى لأبي الحسن موسى -عليه السّلام- قال: سمعت الرضا عليه السلام»[4] وكذا في لبس حريره[5].

---

(١) التهذيب: ٥/٢٦٥.
(٢) الكافي: ٢/٦٦٧.
(٣) الفقيه: ٤/٤٥٥.
(٤) الكافي: ٢/٢٧٥.
(٥) الكافي: ٦/٤٥٣.

[٣٩٢٥]

عبّاس بن يزيد الخرزي

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: كوفي، ثقة، له كتاب يرويه جماعة (إلى أن قال) أحمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي، عن عبّاس بكتابه.

أقول: وعدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له غفلة.

[٣٩٢٦]

عباية بن ربعي الأسدي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ -عليه السّلام- وقال في أصحاب الحسن -عليه السّلام-: «عباية بن عمرو بن ربعي» وعدّه البرقي في خواصّ أصحاب عليّ -عليه السّلام-.

وفي رواية عمران بن ميثم، قال: دخلت أنا وعباية الأسدي على امرأة من بني أسد يقال لها: حبابة الوالبيّة، فحدّثتها عن الحسين -عليه السّلام- عن أبيه -عليه السّلام- قال: نحن وشيعتنا على الفطرة وسائر الناس منها براء.

أقول: الخبر في الكشّي في حبابة؛ وروى أيضاً عن صالح بن ميثم مثله [1].

وروى أمالي ابن الشيخ مسنداً عنه، قال: كان علي -عليه السّلام- كثيراً مايقول: سلوني قبل أن تفقدوني، فوالله مامن أرض مخصبة ولامجدبة ولافئة تضلّ مائة أو تهدي مائة إلّا وأنا أعلم قائدها وسائقها وناعقها إلى يوم القيامة [2].

وروى أرواح مؤمني الكافي عنه، عن حبّة العرني، قال: خرجت مع أميرالمؤمنين إلى الظهر، فوقف بوادي السلام كأنّه مخاطب لأقوام؛ الخبر [3].

---

(١) الكشّي: ١١٤ و١١٥.

(٢) أمالي الطوسي: ٥٨/١ وفيه: عن عتاية بن ربعي.

(٣) الكافي: ٢٤٣/٣.

وعنونه ميزان الذهبي، قائلاً: روى عنه موسى بن طريف ـ كلاهما من غلاة الشيعة ـ له، عن عليّ: أنا قسيم النار.

[٣٩٢٧]

عباية بن رفاعة بن رافع

بن خديج، الأنصاري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ ـ عليه السّلام ـ وقال ابن داود: عنونه ـ أي الخلاصة ـ «عائذ» مع أنّه رآه بخطّ الشيخ عباية.

أقول: لم ينحصر الاختلاف بين رجال الشيخ وخلاصة العلاّمة في «عباية»[1] و«عائذ»[1] في الخلاصة «بن رافع بن خزيمة الأنصاري» إلاّ أنّ الخلاصة لم يستند إلى رجال الشيخ أصلاً، بل إلى كتاب البرقي؛ وفي نسخة البرقي في أصحابه ـ عليه السّلام ـ من اليمن «عائذ بن رفاعة بن رافع بن خزيمة الأنصاري» لكن الظاهر كونه من تصحيف النسخة، والصحيح ما في رجال الشيخ؛ وقد صدّقه الاستيعاب في عنوان جدّه.

وعنونه التقريب أيضاً مثل رجال الشيخ، وزاد:[1] الزرقي أبو رفاعة المدني، ثقة، من الثالثة.

[٣٩٢٨]

عبد بن امّ كلاب

روى الطبري: أنّ عايشة لمّا انتهت إلى سرف راجعة في طريقها من مكّة لقيها عبد بن امّ كلاب ـ وهو عبد بن أبي سلمة ينسب إلى امّه ـ فقالت له: مَهيم؟ قال: قتلوا عثمان فمكثوا ثمانياً، قالت: ثمّ صنعوا ماذا؟ قال: أخذها أهل المدينة بالاجتماع فجازت بهم الامور خير مجاز، اجتمعوا على عليّ بن أبي طالب؛ فقالت: والله ليت إنّ هذه انطبقت على هذه إن تمّ الأمر لصاحبك! ردّوني ردّوني، فانصرفت إلى مكّة وهي تقول: قتل والله عثمان مظلوماً! والله

لأطلبنّ بدمه! فقال لها ابن امّ كلاب:

منكِ البداء ومنكِ الغير ومنكِ الرياح ومنك المَطَر
وأنت أمرت بقتل الإمام وقلت لنا: إنّه قد كفر
فهبنا أطعناك في قتله وقاتله عندنا من أمر
ولم يسقط السقف من فوقنا ولم تنكسف شمسنا والقمر
وقد بايع الناس ذا تدرأ يزيل الشبا ويقيم الصعر
ويلبس للحرب أثوابها وما مَن وفى مثل من قد غدر

فانصرفت إلى مكّة؛ الخ[1].

[٣٩٢٩]

عبدبن زيد

يأتي في عبيد.

[٣٩٣٠]

عبدالأعلى بن أعين

العجلي مولاهم، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ وعدّه المفيد في العدديّة من فقهاء أصحاب الصادقين ـ عليهما السّلام ـ والأعلام الرؤساء المأخوذ عنهم الحلال والحرام والفتيا والأحكام الّذين لايطعن عليهم ولاطريق إلى ذمّ واحد منهم، وهم أصحاب الاصول المدوّنة والمصنّفات المشهورة[2].

أقول: وعدّ الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ أيضاً كما يأتي «عبدالأعلى مولى آل سام».

---

(١) تاريخ الطبري: ٤/٤٥٩.

(٢) مصنّفات الشيخ المفيد: ٩، جوابات أهل الموصل في العدد والرؤية: ٢٥، ٣٩.

ويفهم من فضل أبكار الكافي[1] واختيار أزواج التهذيب[2] «عليّ بن رئاب عن عبدالأعلى بن أعين مولى آل سام» اتّحادهما؛ وحينئذٍ فعدّه هنا «مولى عجل» يمكن تصحيحه بكون «آل سام» من عجل أو من بجيلة؛ فعن نسخة «البجلي» بدل «العجلي» لكن لم أقف على ذكر «آل سام» في كتب الأنساب، وإنّما ذكروا «السامي» منسوباً إلى «سامة بن لؤي» وبنو ناجية كانوا مدّعين أنّهم من سامة بن لؤي، ولم يعلم ببقاء سامة بن لؤي، لكذب ادّعاء بني ناجية؛ فآل سام غيرهم. وفي العدديّة «عبدالأعلى بن أعين» بدون وصف.

[٣٩٣١]

عبدالأعلى بن أعين

مولى آل سام

مرّ في سابقه، ويأتي في عبدالأعلى مولى آل سام.

[٣٩٣٢]

عبدالأعلى بن عامر

التغلبي

عدّه الحاكم في من روى خبر الطير عن أنس[3].

[٣٩٣٣]

عبدالأعلى بن عدي

البهراني

عنونه اسدالغابة عن أبي نعيم وأبي موسى، قائلاً: روى عبدالرحمن بن عديّ

---

(١) الكافي: ٥/٣٣٤. (٢) التهذيب: ٧/٤٠٠.

(٣) لم أجده في مستدركه، لكنّه بعد ذكر الخبر ـ باسناد ليس هذا فيه ـ قال: «وقد رواه عن أنس جماعة من أصحابه زيادة على ثلاثين نفساً» انظر المستدرك: ٣/١٣١؛ والرجل منهم كما في إحقاق الحق: ٥/٣٢٨.

البهراني، عن أخيه عبدالأعلى بن عديّ، قال: إنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- دعا عليّ بن أبي طالب يوم غدير خمّ فعمّمه وأرخى عذبة العمامة من خلفه؛ ثمّ قال: هكذا فاعتمّوا، فانّ العمائم سيا الإسلام؛ الخبر.

[٣٩٣٤]

عبدالأعلى بن عليّ بن أبي شعبة

الحلبي

قال: قال النجاشي في أخيه محمد: والثقة الّذي لايطعن عليه هو وإخوته: عبيدالله، وعمران، وعبدالأعلى.

أقول: وقال النجاشي أيضاً في أخيه عبيدالله: كان يتّجر هو وأبوه وإخوته إلى حلب (إلى أن قال) وكانوا جميعهم ثقات مرجوعاً إلى مايقولون.

وقال أيضاً في ابن عمّه أحمد بن عمر: وهو ابن عمّ عبيدالله وعبدالأعلى وعمران ومحمد الحلبيّين، روى أبوهم عن أبي عبدالله -عليه السّلام- وكانوا ثقات. وكان على الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه.

[٣٩٣٥]

عبدالأعلى بن كثير

البصري، الكوفي، أبوعامر

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: «اسند عنه» وظاهره إماميّته، وفي الإسناد عنه إيماء إلى وثاقته.

أقول: قد عرفت في المقدّمة أنّ كلاًّ منهما أعمّ ممّا قال.

[٣٩٣٦]

عبدالأعلى بن محمّد

البصري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام-.

أقول: وفي الميزان «عبد الأعلى بن محمّد، عن يحيى بن سعيد، ضعّفه الأزدي». ولا يبعد اتّحادهما.

[٣٩٣٧]

عبدالأعلى، مولى آل سام

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- وعنونه الكشّي راوياً: عن حمدويه، عن محمد بن عيسى، عن عليّ بن أسباط، عن سيف بن عميرة، عن عبدالأعلى،قلت لأبي عبدالله -عليه السّلام-: إنّ الناس يعيبون عليّ بالكلام وأنا اكلّم الناس؟ فقال: أمّا مثلك ممّن يقع ثمّ يطير فنعم، وأمّا من يقع ثمّ لايطير فلا[١].

ذكر الشيخ في الرجال هذا وعبدالأعلى بن أعين العجلي تحت عنوانين. ونصّ الكافي على الاتّحاد حيث روى في فضل نكاح أبكاره عن عليّ بن رئاب عن عبدالأعلى بن أعين مولى آل سام، عن أبي عبدالله -عليه السّلام-[٢].

أقول: إنّما يصدق النصّ لو كان الخبر بلفظ «عن عبدالأعلى مولى آل سام وهو عبدالأعلى بن أعين العجلي» وأيّ مانع من أن يكون «عبدالأعلى بن أعين مولى آل سام» رجلاً و«عبدالأعلى بن أعين العجلي» رجلاً آخر؟ وإن كان آل سام من غير عجل فلابدّ أن يكون رجلاً آخر. نعم يمكن أن يقال: له ظهور في الاتّحاد.

والأصل في التنبيه على الاتّحاد التفريشي. والخبر رواه اختيار أزواج التهذيب أيضاً[٣].

هذا، وقال ابن داود: «عبدالأعلى مولى آل سام بن لوي بن غالب، وسامة

---

(١) الكشّي: ٣١٩.

(٢) الكافي: ٥/٣٣٤.

(٣) التهذيب: ٧/٤٠٠.

بطن منهم، ذكره الحازمي في العجالة» لكن لاشاهد له، وإنّما قال السمعاني: إنّ السامي نسبة إلى سامة بن لوي بن غالب.

قال: نقل الجامع رواية يحيى بن عمران البجلي عنه.

قلت: بل «الحلبي» ومورده بيوت قراءة قرآن الكافي[1].

قال: نقل رواية يونس و هارون بن حمزة عنه.

قلت: بل «عن عبدالأعلى» بدون وصف، ومورد‌هما النصّ على الصادق -عليه السّلام-[2] والامور الموجبة لحجيّة الإمام[3]. نعم نقل رواية جمع آخر عنه بوصفه.

قال: نقل رواية خالد بن أبي إسماعيل عنه.

قلت: هو طريق المشيخة[4].

هذا، وقوله في خبر الكشّي: «يعيبون عليّ بالكلام» لايخلو من تحريف، كما لايخفى.

[٣٩٣٨]
عبدالأعلى بن يزيد
الكلبي

في الطبري في قصّة خروج مسلم -رضوان الله عليه-: وألفى كثير بن شهاب رجلاً من كلب يقال له: عبدالأعلى بن يزيد، قد لبس سلاحه يريد ابن عقيل في بني فتيان؛ فأخذه حتّى أدخله على ابن زياد، فأخبره خبره؛ فقال لابن زياد: إنّما أردتك، قال: وكنت وعدتني ذلك من نفسك، فأمر به فحبس؛ فدعاه بعد قتل مسلم و هاني، فقال له: أخبرني بأمرك؛ فقال: خرجت لأنظر

---

(١) الكافي: ٢/٦١٠.

(٢) الكافي: ٢/٣٠٧.

(٣) الكافي: ٢/٢٨٤.

(٤) الفقيه: ٤/٤٤٤.

مايصنع الناس، فأخذني كثير؛ فقال له: فعليك وعليك من الأيمان المغلّظة إن كان أخرجك إلّا ما زعمت، فأبى أن يحلف. فقال عبيدالله: انطلقوا به إلى جبانة السبيع فاضربوا عنقه؛ فعلوا[1].

وممّا ذكرنا يظهر لك مافي قول المصنّف بعد عنوانه: «بايع مسلماً وكان يأخذ البيعة للحسين ـ عليه السّلام ـ وبعد تخاذل الناس عن مسلم قبض وحبس، ثمّ ضرب عنقه» فانّ الأصل فيه ماعرفت.

[٣٩٣٩]

عبدان بن محمّد

الجوبي، أبو معاذ

قال: عنونه النجاشي قائلاً: له نسخة يرويها عن أبي محمّد الحسن بن عليّ صاحب العسكر ـ عليه السّلام ـ (إلى أن قال) أبو أحمد محمد بن أحمد بن ركويه البرذعي نزيل الشابرذان، قال: حدّثنا أبومعاذ عبدان بن محمّد الجوبي، قال حدّثني أبو محمّد الحسن بن علي صاحب العسكر ـ عليه السّلام ـ بالأحاديث.

أقول: وعدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له غفلة.

[٣٩٤٠]

عبدالباقي بن أحمد

أبوالطيّب الخوميني

قال الخطيب: «قدم علينا، فكان يسمع معنا ويكتب عن مشائخنا، وكان صدوقاً» ثمّ روى عنه باسناده إلى سلمة بن كهيل، قال: مرّ عليّ ـ عليه السّلام ـ على النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ وعنده عائشة، فقال لها: «إذا سرّك أن تنظري إلى سيّد العرب فانظري إلى عليّ»؛ الخبر؛ قال: وذكر لي أنّه

---

(١) تاريخ الطبري: ٥/٣٧٠، ٣٧٩.

مات بعد ٤٢٠[1].

[٣٩٤١]

عبدالباقي بن قانع

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يروعن الأئمّة -عليهم السلام- قائلاً: «روى عنه الدوري» وعنونه الفهرست قائلاً: له كتاب السنن عن أهل البيت -عليهم السلام- (إلى أن قال) عن أبي بكر الدوري، عن عبدالباقي بن قانع.

أقول: وعنونه الخطيب، قائلاً: بن مرزوق بن واثق أبوالحسين الأُموي مولاهم (إلى أن قال) سمعت الصيمري يقول: عبدالباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق، مولى ابن أبي الشوارب القاضي؛ سألت البرقاني عن عبدالباقي بن قانع، فقال: في حديثه نكرة؛ وسئل -وأنا أسمع- عنه، فقال: أمّا البغداديّون فيوثّقونه وهو عندنا ضعيف؛ ولا أدري لأيّ شيء ضعّفه البرقاني؟ وقد كان من أهل العلم والدراية والفهم، ورأيت عامّة شيوخنا يوثّقونه؛ وقد كان تغيّر في آخر عمره[2].

وأقول للخطيب: لابدّ أنّ البرقاني لمع له تشيّعه فضعّفه.

وكيف كان: فقال: ولد ٢٦٥ ومات سنة ٣٥١. ثمّ عدم عنوان النجاشي له غفلة.

[٣٩٤٢]

عبدالباقي بن يزداد

بن عبدالله، البزّاز

روى في الكتاب المعروف بدلائل الطبري عنه خبر سعد في لقائه العسكري -عليه السّلام- الّذي نقل النجاشي عن بعض مشايخه وضعه[3].

---

(١) تاريخ بغداد: ٨٩/١١.

(٢) تاريخ بغداد: ٨٨/١١.

(٣) دلائل الإمامة: ٢٧٤.

[٣٩٤٣]

عبدة النيشابوري

قال: روى كيفيّة صلاة التهذيب عن أبي أيّوب، عنه، عن الصادق ـ عليه السّلام ـ[١].

أقول: الأصل في عنوانه الجامع، وكان على الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه.

[٣٩٤٤]

عبدالجبّار بن أعين

قال: قال الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر ـ عليه السّلام ـ: «عيسى وعبدالملك وعبدالجبّار بنو أعين الشيباني إخوة زرارة بن أعين و حمران» وقال ابن داود: «ق، جخ، هو و أخواه عبدالملك وعبدالرحمن محمودون» ولم يعلم كون المدح نقلاً عن رجال الشيخ حتى يناقش فيه؛ فالأقرب كون الرجل حسناً لمدحه.

أقول: كلامه كالصريح في النقل عن رجال الشيخ، إلّا أنه بعد كثرة التصحيف في نسخة كتابه لابدّ أنّ قوله: «محمودون» مصحّف «مهملون» لأنّه يعنون في الأوّل المهملين أيضاً؛ كما أنّ قوله: «ق» لابدّ أنّه مصحّف «قر» وقوله: «عبدالرحمن» مصحّف «عيسى».

[٣٩٤٥]

عبدالجبّار بن سعيد بن سليمان

المساحقي

كان عامل المأمون على المدينة. وروى العيون: أنّه لمّا جاءته بيعة المأمون له ـ عليه السّلام ـ بولاية العهد خطب الناس، فقال: أتدرون من وليّ عهدكم؟

---

(١) التهذيب: ١١٨/٢.

فقالوا: لا، قال: عليّ بن موسى بن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب ـ عليهم السّلام ـ.

سبعة آبائهم من هم هم خير من يشرب صوب الغمام.[1]

الخ. وأصل البيت:

ستّة آبائهم ما هم هم خير من يشرب صفو المدام.

قاله النابغة الذبياني في النعمان بن الحرث الغسّاني وآبائه، فلمّا تمثّل به عبدالجبّار فيه ـ عليه السّلام ـ غيّره بما ناسب المقام.

[٣٩٤٦]

عبدالجبّار بن شيران

الساكن بنهر خطى

نقل النجاشي (في محمد بن زكريّا) عن شيخه ابن نوح: أنّه يروي عن عشرة رجال، عن محمد بن زكريا؛ وسمّى ثلاثة من العشرة وعدّ هذا في الثلاثة.

[٣٩٤٧]

عبدالجبّار

عبّاس، الهمداني، الشبامي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ.

أقول: وقال الحموي في بلدانه: شبام جبل باليمن نزله أبو بطن من همدان، وبالكوفة طائفة من شبام، منهم عبدالجبّار بن العبّاس الشبامي الهمداني، يروي عن عطاء بن السائب وعوف بن أبي جحيف، وكان غالياً في التشيّع، وتفرّد برواية المقلوبات عن الثقات.

---

(١) عيون أخبار الرضا ـ عليه السّلام ـ: ٢/١٤٥.

وفي التقريب بعد عنوانه «صدوق يتشيّع» وفي الميزان بعد عنوانه، قال أحمد بن حنبل: أرجو ألّا يكون به بأس، حدّثنا عنه وكيع وأبونعيم؛ لكن كان يتشيّع.

[٣٩٤٨]
عبدالجبّار بن مبارك

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا -عليه السّلام- قائلاً: «النهاوندي» وعدّه في أصحاب الجواد -عليه السّلام- وقال في من لم يرو عن الأئمّة -عليهم السلام-: عبدالجبّار من أهل نهاوند، روى عنه البرقي.

وعنونه الكشّي، وروى عن أبي صالح خلف بن حامد، عن أبي سعيد الآدمي، عن بكر بن صالح، عن عبدالجبّار بن المبارك النهاوندي، قال: أتيت سيّدي سنة تسع و مائتين، فقلت له: جعلت فداك! إنّي رويت عن آبائك أنّ كلّ فتح فتح بضلال فهو للإمام -عليه السّلام- فقال: نعم. قلت: جعلت فداك! فانّه أتوا بي من بعض الفتوح الّتي فتحت على الضلال، وقد تخلّصت من الّذين ملكوني بسبب من الأسباب، وقد أتيتك مسترقّاً مستعبداً؛ فقال: قد قبلت. فلمّا حضر خروجي إلى مكّة، قلت: جعلت فداك! إنّي قد حججت وتزوّجت وسكسبي ممّا يعطف عليّ إخواني لاشيء لي غيره، فمرني بأمرك؛ فقال: انصرف إلى بلادك وأنت من حجّك وتزويجك وكسبك في حلّ. فلمّا كان سنة ثلاث عشر ومائتين أتيته فذكرت له العبوديّة الّتي ألزمتها، فقال: أنت حرّ لوجه الله؛ فقلت: جعلت فداك! اكتب لي به عهدة، فقال: يخرج إليك غداً. فخرج إليّ مع كتبي كتاب فيه:

بسم الله الرحمن الرحيم: هذا كتاب من محمّد بن عليّ الهاشمي العلوي لعبدالله بن المبارك فتاه، إنّي أعتقتك لوجه الله والدار الآخرة، ولاربّ لك إلّا الله، وليس عليك سيّد، وأنت مولاي ومولا عقبي من بعدي؛ وكتب في المحرّم

سنة ثلاث عشرة ومائتين ووقّع فيه «محمدبن عليّ» بخطّ يده وختمه بخاتمه[1].

لكن إمعان النظر يقضي أنّ من عدّه الشيخ في من لم يروعن الأئمّة ـعليهم السلام ـ غير من عدّه في أصحاب الرضا والجواد ـعليهما السلام ـ بل من في من لم يروعن الأئمّة ـعليهم السلام ـ من ذكره في الفهرست بقوله: عبدالجبّار بن عليّ، من أهل نهاوند، له كتاب رويناه بالإسناد عن أحمدبن أبي عبدالله، عن عبدالجبّار. وما في صدر خبر الكشّي «عبدالجبّار بن المبارك» مع ما في ذيله «عبدالله بن المبارك» من اشتباهات الكشّي. وروى السروي الخبر في مناقبه عن عبدالله بن المبارك أنّه أتىٰ محمدبن عليّ الباقر ـعليه السّلام ـ[2] وذكره البحار كذلك في مكارم أخلاق الباقر ـعليه السّلام ـ[3] وليس فيه قوله في صدر الخبر: «سنة تسع ومائتين» وإنّما فيه «عن بكر، أنّ عبدالله بن المبارك أتىٰ أبا جعفر ـعليه السّلام ـ فقال. إنّي رويت» الخبر. وعبدالله بن المبارك لم يدرك غير زمن السجّاد والباقر ـعليهما السّلام ـ فكيف روىٰ عن الجواد ـعليه السّلام ـ؟ وقد عدّ المناقب عبدالله بن المبارك من فقهاء التابعين الّذين رووا عن الباقر ـعليه السّلام ـ.

أقول: أمّا قوله: «إنّ من في من لم يروعن الأئمّة ـعليهم السلام ـ غير من في أصحاب الرضا والجواد ـعليهما السلام ـ بل من في الفهرست» فغلط، فالكلّ واحد «عبدالجبّار بن مبارك النهاوندي» غاية الأمر صرّح في أصحاب الرضا والجواد ـعليهما السّلام ـ باسم أبيه كما صرّح به في الكشّي، وسكت عنه في من لم يروعن الأئمّة ـعليهم السلام ـ والفهرست.

---

(١) الكشّي: ٥٦٨.

(٢) مناقب ابن شهرآشوب: ٢٠٨/٤.

(٣) بحارالأنوار: ٣٣٩/٤٦.

وقوله: «إنّ الفهرست عنونه عبدالجبّار بن عليّ» غلط، فانّما نقل «بن عليّ» عن نسخة لاعبرة بها؛ يوضح ذلك عدم عنوان أحد «عبدالجبّار بن عليّ» ولو نسخة.

وأمّا قوله في تعبيري الكشّي المتقدمين: أنّه من اشتباهاته، فغلط أيضاً، فالاشتباه إنّما ينسب إلى صاحب الكتاب في الامور المشتبهة لا الواضحة، والصحيح أنّه من تحريف نسخته الشائع بل المشحون منه؛ كقوله في أوّل السند: «خلف بن حامد» فهو محرّف «خلف بن حمّاد» كما عرفت تحقيقه في عنوانه. كقوله: «وتزويجك» فأنّه محرّف «وتزوّجك».

ونقل المناقب الخبر في أحوال الباقر ـ عليه السّلام ـ اشتباه منه، تبعه البحار، فنقله في أحوال أصحابه ـ عليه السّلام ـ.

والظاهر أنّ منشأ وهم المناقب أنّه رأى الخبر محرّفاً «عبدالجبّار» فيه بـ«عبدالله» فتوهّم أنّ المراد به «عبدالله بن المبارك» المعروف.

كما أنّ «محمدبن عليّ» في الخبر كان مطلقاً فتوهّم أنّ المراد به الباقر ـ عليه السّلام ـ مع أنّ المراد به الجواد ـ عليه السّلام ـ.

كما أنّه حرّف «ومائتين» في قوله في الخبر: «وكتب في المحرّم سنة ثلاث عشرة ومائتين» بقوله: «ومائة» وأسقط صدر الخبر: أتيت سيّدي سنة تسع ومائتين.

والظاهر أنّه رأى الخبر مختصراً نقلاً بالمعنى في غير الكشّي فصار ذلك سبباً لوهمه؛ وذكر التاريخ في الكشّي في ثلاثة مواضع تشهد بما قلنا.

مع أنّه يمكن تصحيح «عبدالله» في خبر الكشّي «لعبدالله بن المبارك» بأن يكون بالمعنى الإضافي، وقد ورد هنا في كتاب عتقه، ولابدّ أنّه كما كانوا يكتبون في كتب الرسائل «من عبدالله فلان» كانوا يكتبون في كتب العتق «لعبدالله فلان» وكان الأصل «لعبدالله عبدالجبّار بن المبارك» فتوهّم الناسخ

زيادة «عبدالجبّار» بعد «عبدالله» فأسقطه؛ أو كان الأصل «لعبدالله، ابن المبارك» فأسقطوا الألف.

وأمّا قوله: «وعبدالله بن المبارك لم يدرك غير زمن السجّاد والباقر ـ عليهما السّلام ـ فكيف روى عن الجواد عليه السلام» فغلط أيضاً، فولد بعد الباقر ـ عليه السّلام ـ فكيف كان في زمن السّجاد ـ عليه السّلام ـ؟ فقال ابن قتيبة: ولد عبدالله بن المبارك سنة ١١٨[1].

هذا، وورد رواية إبراهيم بن هاشم عن عبدالجبّار بن المبارك في كفّارة التهذيب[2] وفي اعتماد إفطار يومه[3] وفي قضاء رمضانه[4] وزيادات صومه[5]. ورواية الحسن بن عليّ بن أبي عثمان عنه في فضل زيارة حسينه ـ عليه السّلام ـ[6].

ثمّ بعد تضمّن خبر الكشّي روايته عن الجواد ـ عليه السّلام ـ يكون عدّ الشيخ له في الرجال في من لم يرو عن الأئمة ـ عليهم السّلام ـ وهماً، فإنّه صرّح في أوّل كتابه: أنّ من عاصرهم ـ عليهم السّلام ـ ولم يرو عنهم يعدّه في أصحابهم ـ عليهم السّلام ـ وفي من لم يرو عنهم، لا من روى عنهم ـ عليهم السّلام ـ.

[٣٩٤٩]

عبدالحميد بن أبي جعفر

الفرّاء، الفزاري مولاهم، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ ونقل الجامع رواية القاسم بن سليمان عنه في نوادر جنائز التهذيب.

---

(١) معارف ابن قتيبة: ٢٨٦.

(٢) التهذيب: ٤/٣١٢.

(٣) التهذيب: ٤/٢٠٧.

(٤) التهذيب: ٤/٢٨٤.

(٥) التهذيب: ٤/٣١٢.

(٦) التهذيب: ٦/٤٣.

أقول: بل الكافي[1]. ومن الخبر يظهر كونه من أصحاب الباقر -عليه السّلام- أيضاً.

[٣٩٥٠]

عبدالحميد بن أبي الديلم

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- مرّتين، قائلاً في الاولى: «النبالي الكوفي» وفي الثانية: «روى عنهما عليهما السلام». وقال في الخلاصة: قال ابن الغضائري: إنّه ضعيف.

أقول: ليس مانسبه إلى ابن الغضائري في نسخنا من كتابه وسقط؛ ففي أوّل العين منه «إنّ العين منه إثنان وثلا ثون نفراً» وليس في نسخنا الّا واحد وثلا ثون.

قال: يأتي في المعلّى بن خنيس أنّ هذا ابن أخيه، ولم أقف على من كنّاه بذلك.

قلت: بل وصفه به البرقي، فعدّه في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: «الغنوي ابن أخي المعلّى بن خنيس» وحينئذ فوصف العلاّمة في الخلاصة له في عنوانه بـ «ابن عمّ المعلّى بن خنيس» وهم.

[٣٩٥١]

عبدالحميد بن أبي العلاء

الأزدي، الخفّاف، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- ومرّ في أخيه «الحسين» أنّ الداماد وثّقه إرسالاً مسلّماً.

أقول: توثيق الداماد لهذا إنّما كان لزعمه اتّحاده مع الآتي الّذي وثقه النجاشي،

---

(١) الكافي: ٣/٢٦٢.

فان ثبت الاتّحاد فالموثّق له النجاشي، وإن لم يثبت فلا أثر لكلام الداماد لابتنائه على زعم فاسد.

قال: نقل الجامع رواية الحكم الخيّاط عنه.

قلت: هو طريق المشيخة[1] لكن عنوانه بلفظ «عبدالحميد الأزدي» ومثله البرقي عاداً له في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ لكن يأتي عبدالحميد بن مسلم الأزدي أيضاً.

[٣٩٥٢]

عبدالحميد بن أبي العلاء

بن عبدالملك، الأزدي

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: ثقة، يقال له: السمين، روى عن أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ (إلى أن قال) عن ابن أبي عمير، عن عبدالحميد بكتابه.

أقول: الظاهر أنّ قول النجاشي: «بن أبي العلاء بن عبدالملك» وهم، والصحيح «بن أبي العلاء عبدالملك» بدون «بن» قبل «عبدالملك» فقال البرقي في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ: «عبدالحميد بن أبي العلاء، واسم أبي العلاء عبدالملك، كوفي» واقتصر رجال الشيخ بعد عدّه في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ على قوله: عبدالحميد بن أبي العلاء الأزدي السمين.

كما أن قول النجاشي في الحسين بن أبي العلاء الخفّاف المتقدّم: «وأخواه عليّ وعبدالحميد، روى الجميع عن أبي عبدالله، وكان الحسين أوجههم» يدلّ على أنّ هذا أخو ذاك، مع أنّه جعل هذا من الأزد وقال في ذاك: «قال بعضهم: هو مولى بني عامر، وقال بعضهم: مولى بني أسد» ونقل الكشّي في ذاك عن حمدويه أنّه الحسين بن خالد بن طهمان[2].

---

(١) الفقيه: ٥٣٣/٤.

(٢) الكشّي: ٣٦٥.

كما أنّه بعد جعل هذا أخا الحسين الخفّاف - كما عرفت - يلزمه اتّحاد هذا مع سابقه، وظاهر رجال الشيخ تغايرهما، لعنوانه كلّاً منهما «الأزدي الخفّاف» و«الأزدي السمين».

قال: روى كشف الغمّة عن عبدالحميد بن أبي العلاء، عن محمد بن عبدالله - وكان به خاصّاً - فأخذه المنصور فحبسه في المطبق زماناً. ثمّ إنّه وافى الموسم، فلمّا كان يوم عرفة لقيه أبو عبدالله - عليه السّلام - في الموقف، فقال: يا محمّد! ما فعل صديقك عبدالحميد؟ فقال: أخذه أبو جعفر فحبسه في المطبق؛ فرفع أبو عبدالله - عليه السّلام - يده ساعة، ثمّ التفت إلى محمّد بن عبدالله، فقال: يا محمّد قد والله خلّي عن صاحبك! قال محمّد: فسألت عبدالحميد: أيّ ساعة أخرجك أبو جعفر؟ قال: يوم عرفة بعد العصر[1].

قلت: سنده وبعض فقراته كما ترى؛ والظاهر وقوع تصحيف فيه.

هذا، ونقل الجامع وقوعه في دعائم إسلام الكافي[2] وعلامة أوّل شهر رمضان التهذيب[3] وأحداثه[4] وبعد حديث نوح الروضة[5].

[٣٩٥٣]

عبدالحميد الاصطخري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - قائلاً: «روى عنه عليّ بن فقاعة أخو متين الصيرفي» وظاهره إماميّته.

أقول: قد عرفت في المقدّمة أنّ عنوان رجال الشيخ أعمّ.

---

(١) كشف الغمّة: ٢/١٩٠.

(٢) الكافي: ٢/٢٢.

(٣) التهذيب: ٤/١٦٣.

(٤) التهذيب: ١/٢٦.

(٥) روضة الكافي: ٢٨٥.

[٣٩٥٤]

عبدالحميد الجرجاني

عدّه البرقي في أصحاب الصادق -عليه السّلام- وعدم عنوان الشيخ له في الرجال بعد عموم موضوعه غريب!.

[٣٩٥٥]

عبدالحميد

خادم إسماعيل بن جعفر

قال: روى زيارة رضا الكافي[1] والتهذيب عن إسماعيل بن جابر، عنه، عن الصادق -عليه السّلام-.

أقول: بل زيادات فقه حجّ التهذيب[2]؛ والأصل في عنوانه الجامع. وكان على الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه.

[٣٩٥٦]

عبدالحميد بن خالد بن طهمان

قال: حكم الوحيد أنّه عبدالحميد بن أبي العلاء المتقدّم.

أقول: استند إلى قول النجاشي في خالد بن طهمان: إنّه أبو العلاء الخفّاف، و إلى قول الكشّي في الحسين بن أبي العلاء: إنّه الحسين بن خالد بن طهمان؛ وقد عرفت مافيه في عبدالحميد بن أبي العلا؛ لكن يهوّن الخطب عدم وجود العنوان في خبر أو كتاب رجال.

[٣٩٥٧]

عبدالحميد بن زياد

الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً:

---

(١) الكافي: ٥٨٧/٤.

(٢) التهذيب: ٤٣١/٥.

«اسند عنه» وظاهره إماميّته.

أقول: قد عرفت في المقدّمة أنّ عنوان رجال الشيخ أعمّ.

[٣٩٥٨]

عبدالحميد بن سالم العطّار

قال: وثّقه في الخلاصة من قول النجاشي في ابنه محمّد: روى عبدالحميد عن أبي الحسن موسى ـعليه السّلامـ وكان ثقة من أصحابنا الكوفيّين.

وقال المصنّف أوّلاً: إنّ قوله: «وكان ثقة» نصّ في رجوعه إلى هذا، وأخيراً: إنّه ظاهر في رجوعه إلى ابنه.

أقول: التحقيق أنّه ظاهر في الرجوع إلى هذا، لقوله: «وكان» بالوصل، فانّه ظاهر في العطف على قوله: «روى» ولو أراد قطع الكلام عن الأب، لقال: «كان» بالفصل، كما في قوله بعده: «له كتاب».

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـعليه السّلام ـ بلفظ: عبدالحميد العطّار الكوفي، اسند عنه.

قلت: لم يعلم إرادة هذا به، وإنّما عدّه في أصحاب الرضا ـعليه السّلام ـ مع ابنه في الميم، فقال: محمدبن عبدالحميد العطّار وأبوه عبدالحميد بن سالم العطّار مولى لبجيلة.

قال: روى زيادات وصايا التهذيب عن محمد بن اسماعيل بن بزيع: أنّ رجلاً من أصحابنا مات ولم يوص، فرفع أمره إلى قاضي الكوفة، فصيّر عبدالحميد بن سالم القيّم بماله، وكان رجلاً خلّف ورثة صغاراً ومتاعاً وجواري؛ فباع عبدالحميد المتاع، فلمّا أراد بيع الجواري ضعف قلبه في بيعهنّ ـ ولم يكن الميّت صيّر إليه وصيّته وكان قيامه بأمر القاضي ـ لأنّهنّ فروج؛ قال محمد: فذكرت ذلك لأبي جعفر ـعليه السّلام ـ فقلت: جعلت فداك! يموت الرجل من أصحابنا فلايوصي إلى أحد وخلّف جواري، فيقيم القاضي رجلاً

ليبيعهنّ ـ أو قـال: يقوم بذلك رجل منّا ـ فيضعف قلبه لأنّهنّ فروج، فما ترى في ذلك؟ فقال: إن كان القيّم مثلك ومثل عبدالحميد فلابأس[1].

لكن قال الوحيد: لم يجد في نسخته من التهذيب لفظة «بن سالم» فلعلّ المراد بعبدالحميد فيه عبدالحميد بن سعيد ـ الآتي ـ لأنّ هذا من أصحاب الصادق والكاظم ـ عليهما السّلام ـ والمسئول عنه الجواد ـ عليه السّلام ـ.

قلت: رواه الكافي بدون «بن سالم»[2] وأمّا التهذيب فمعه، وقد عرفت عدم معلوميّة كون هذا من أصحاب الصادق ـ عليه السلام ـ بل من أصحاب الرضا ـ عليه السّلام ـ فكونه من أصحاب الجواد ـ عليه السّلام ـ في غاية القرب، وحينئذٍ فيدلّ الخبر على وثاقته كقول النجاشي، على ماعرفت.

[٣٩٥٩]

عبدالحميد بن سعد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: «الكوفي مولى» وفي أصحاب الكاظم ـ عليه السّلام ـ قائلاً: «روى عنه صفوان بن يحيى» وعنونه النجاشي، قائلاً: «بجلي كوفي» الخ.

أقول: وعدم عنوان الفهرست له غفلة؛ ويأتي في الآتي اتّحادهما، فيكون من أصحاب الرضا ـ عليه السّلام ـ أيضاً.

[٣٩٦٠]

عبدالحميد بن سعيد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الكاظم ـ عليه السّلام ـ قائلاً: «روى عنه صفوان بن يحيى» وعدّه في أصحاب الرضا ـ عليه السّلام ـ أيضاً. وظاهره كونه غير سابقه.

---

(١) التهذيب: ٩/٢٤٠.
(٢) الكافي: ٥/٢٠٩.

أقول: الظاهر أنّ الشيخ كان الأمر مشتبهاً عنده في كون اسم أبيه هو سعد أو سعيد، فعدّد عنوانه؛ مع أنّه في أصحاب الرضا -عليه السّلام- عدّد عنوان «بن سعيد» فليقل بتعدّد هذا أيضاً. وبالجملة: اتّحادهما مقطوع؛ والظاهر أصحّيّة هذا، كما في قمار الكافي[1].

[٣٩٦١]

عبدالحميد العطّار

الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: «اسند عنه» وحكم الوحيد باتّحاده مع عبدالحميد بن سالم المتقدّم.

أقول: هو بلا شاهد.

[٣٩٦٢]

عبدالحميد بن عوّاض

الطائي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر -عليه السّلام- وعدّه في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: «الكسائي الكوفي» وعدّه في أصحاب الكاظم -عليه السّلام- قائلاً: ثقة من أصحاب أبي جعفر وأبي عبدالله -عليهما السّلام-.

أقول: ونقل الجامع رواية جمع كثير عنه، ووقع في المشيخة[2] فالظاهر كونه ذاكتاب، فكان على الفهرست والنجاشي عنوانه؛ وطريق المشيخة إليه عليّ بن النعمان. وقال الشيخ في عبدالخالق الصيقل الّذي عدّه في أصحاب الصادق -عليه السّلام-: روى عنه عبدالحميد بن عوّاض.

---

(١) الكافي: ١٢٣/٥.

(٢) الفقيه: ٥١٩/٤.

قال: يأتي في مرازم أنّ الرشيد قتله.

قلت: أشار إلى قول النجاشي ثمّة: أحضرهما الرشيد مع عبدالحميد بن عوّاض، فقتله وسلما.

[٣٩٦٣]

عبدالحميد بن فرقد

الأسدي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: «مولى كوفي» وروى عنه أخوه داود في دعاء نوم الكافي[1].

أقول: وقال النجاشي في أخيه: روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن -عليهما السّلام- وإخوته: يزيد وعبدالرحمن وعبدالحميد.

[٣٩٦٤]

عبدالحميد بن مسلم

الأزدي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام-.

أقول: وذكر المشيخة «عبدالحميد الأزدي»[2] وعدّ البرقي في أصحاب الصادق -عليه السّلام- «عبدالحميد الأزدي» وكلامهما ينطبق على هذا، كما ينطبق على «عبدالحميد بن أبي العلاء الأزدي» المتقدّم.

وكذا ورد «معاوية بن وهب عن عبدالحميد الأزدي» في علامة أوّل رمضان التهذيب[3] إلّا أنّ الظاهر إرادة ذاك الّذي كان ذا كتاب دون هذا الّذي تفرّد به رجال الشيخ؛ فلعلّه ليس من رجالنا.

---

(١) الكافي: ٢/٥٣٦.

(٢) الفقيه: ٤/٣٣.

(٣) التهذيب: ٤/١٦٣.

[٣٩٦٥]
عبدالحميد بن مفضّل السمّان

قال: روى غرر التهذيب عن صالح بن خالد، عنه، عن العبد الصالح -عليه السّلام-[١].

أقول:الأصل في عنوانه الجامع؛ وكان على الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه.

[٣٩٦٦]
عبدالحميد الوابشي

قال: روى بعد حديث أبي بصير الروضة، عن عمر بن أبان، عنه، عن أبي جعفر-عليه السّلام-[٢].

أقول يحتمل اتّحاده مع الواسطي الآتي.

[٣٩٦٧]
عبدالحميد الواسطي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر والصادق -عليهما السّلام- وروى الرضة عن أبان الكلبي، عنه، عن أبي جعفر-عليه السّلام- قال: قلت: لقد تركنا أسواقنا انتظاراً لهذا الأمر حتّى يوشك الرجل منّا أن يسأل في يده! فقال: ياأبا عبدالرحمان أترى من حبس نفسه على الله ألّا يجعل له مخرجاً؟ (إلى أن قال) قال: قلت: فان متّ قبل أن ادرك القائم؟ قال: القائل منكم: «إن أدركت قائم آل محمّد نصرته» كالمقارع معه بسيفه[٣].

أقول: ومورده بعد وصيّة النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- ثمّ قد عرفت في

---

(١) التهذيب: ١٢٨/٧.

(٢) روضة الكافي: ١٠١.

(٣) روضة الكافي: ٨٠.

سابقه احتمال اتّحاده.

[٣٩٦٨]

عبدالخالق الصيقل

الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- مرّتين، قائلاً في الاولى: روى عنه.

أقول: ومثله قال الوسيط: إنّ في رجال الشيخ «روى عنه» ولامعنى له، فانّ كلّ من عدّه في أصحاب أحدهم -عليهم السّلام- معناه أنّه روى عنه -عليه السّلام- ففي أوّل كتابه «فانّي قد أجبت إلى ماتكرّر به الشيخ الفاضل من جمع كتاب يشتمل على أسماء الرجال الّذين رووا عن النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وعن الأئمّة عليهم السلام» وإنّما قد ينبّه في أصحاب أحدهم -عليهم السّلام- على رواية من عنونه عن غيره؛ وإنّما قال الشيخ هنا:«روى عنه عبدالحميد بن عوّاض» لكنّهما توهّما كون قوله: «عبدالحميد بن عوّاض» عنواناً آخر لافاعل «روى» ويصدّق قول الشيخ -في رواية عبدالحميد بن عوّاض- مافي وليّ نكاح الفقيه «عبدالحميد بن عوّاض الطائي عن عبدالخالق»[1] وكيف كان: نقل الجامع رواية أبي خالد القمّاط عنه في نوادر حجّ الكافي[2].

[٣٩٦٩]

عبدالخالق بن عبدربّه

الصيرفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- مرّةً، قائلاً:

---

(١) الفقيه: ٣/٣٩٦.

(٢) الكافي: ٤/٥٤٥.

«وأخواه شهاب ووهب مولى بني أسد» واخرى قائلاً: أخو شهاب.

وعنونه الكشّي بلفظ «عبدالخالق بن عبدربّه» وروى عن العيّاشي، عن عبدالله بن محمد بن خالد الطيالسي، عن أبيه، عن إسماعيل بن عبدالخالق، قال: ذكر أبوعبدالله ـ عليه السّلام ـ أبي، وقال: صلوات الله على أبيك، ثلاثاً[1].

وقال النجاشي في ابنه اسماعيل: عمومته: شهاب وعبدالرحيم ووهب، وأبوه عبدالخالق، كلّهم ثقات، رووا عن أبي جعفر وأبي عبدالله ـ عليهما السّلام ـ.

وقال الكشّي في شهاب: قال أبوعمرو: شهاب وعبدالرحيم وعبدالخالق ووهب ولد عبدربّه، من موالي بني أسد من صلحاء الموالي.

أقول: إنّما قال الكشّي: «ما روي في شهاب بن عبدربّه وعبدالخالق وإخوته» ثمّ ذكر ما نسبه إليه أخيراً، ثمّ روى مانسبه إليه أوّلاً؛ والنسخ في ذاك الخبر مختلفة سنداً ومتناً؛ فنقل الترتيب في أوّل سنده «محمد بن سعيد» ونقل الآخرون «محمد بن مسعود» وهو الصحيح. ونقل أصله المطبوع بعده «عبدالله بن ميمون» والآخرون «عبدالله بن محمد بن خالد الطيالسي» وهو الأصح. ونسخة صاحب الخلاصة لم يكن فيها كلمة «عليه السلام» بعد «أبو عبدالله» فقال: والظاهر أنّ «أبا عبدالله» هو الصادق ـ عليه السّلام ـ.

كما أنّ كلام الكشّي نقله الأصل «قال أبوعمرو: شهاب وعبدالرحمن» ونقله الترتيب «وعبدالرحيم» والظاهر وقوع التصحيف في عنوانه أيضاً، كما لايخفى.

---

(١) الكشّي: ٤١٣.

[٣٩٧٠]

عبدالخالق بن محمّد

البناني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: «اسند عنه» ونقل الجامع رواية عبدالحميد بن عوّاض وابن مسكان ومحمّد بن طلحة عنه.

أقول: إنّما رواياتهم «عن عبدالخالق» بدون نسب ولقب، فن أين إرادة هذا؟ لاسيّما الأوّل، فقلنا: إنّ المراد به «الصيقل» بشهادة كلام الشيخ في الرجال، كما مرّ.

وموارد رواياتهم وليّ نكاح الفقيه[1] وضروب حجّ التهذيب[2] وزيادات كيفيّة صلاته[3].

[٣٩٧١]

عبد خير الخيراني

خيران بن همدان

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ ـ عليه السّلام ـ.

أقول: مانقله من تصحيف نسخته، والصحيح مانقله ابن داود: عبد خير الخيواني منسوب إلى خيوان من همدان.

وفي أنساب السمعاني ـ في الخيواني ـ والمشهور بهذه النسبة عبد خير بن يزيد الخيواني، روى عن عليّ بن أبي طالب ـ عليه السّلام ـ روى عنه الشعبي.

قال: عدّه في الخلاصة في آخر أوّله من أصحابه ـ عليه السّلام ـ من اليمن.

---

(١) الفقيه: ٣/٣٩٦.

(٢) التهذيب: ٥/٢٧، الحديث ٨٠.

(٣) التهذيب: ٢/٢٩٥.

قلت: إنّما نقل كلام البرقي ثمّة.

قال: نقل الجزري عن الثلاثة عدّه في أصحاب الرسول -صلّى الله عليه وآله وسلّم- قائلاً: يكنّى أبا عمارة (إلى أن قال) وكان من أكابر أصحاب عليّ -عليه السّلام- وكان سكن الكوفة، وهو ثقة مأمون.

قلت: وقال: أدرك زمان النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وروى عنه، قال: خرج أبي إلى النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وأنا غلام فلمّا رجع قال لامّي: مري بهذه القِدْر فلترق للكلاب، فانّا أسلمنا؛ أمر باراقتها لأنّها كان فيها ميتة.

وعنونه الطبري في ذيله[1] والخطيب في تاريخه[2]. وروى الطبري أنّ أبا موسى الأشعري لمّا كان يثبّط أهل الكوفة عن نصر أميرالمؤمنين -عليه السّلام- لقتال أهل البصرة، قام إليه عبد خير، فقال: ياأبا موسى! أخبرني عن هذين الرجلين ألم يبايعا عليّاً -عليه السّلام-؟ قال: بلى، قال: أفأحدث عليّ حدثاً يحلّ به نقض بيعته؟ قال: لاأدري، قال: لادريت ولاأتيت! إذا كنت لا تدري فنحن تاركوك حتّى تدري، أخبرني هل تعلم أحداً خارجاً عن هذه الفرق الأربع: عليّ بظهر الكوفة، وطلحة والزبير بالبصرة، ومعاوية بالشام، وفرقة رابعة بالحجاز قعود لايجبى بهم فيء ولايقاتل بهم عدوّ؟ قال أبوموسى: اولئك خير الناس! قال عبد خير: اسكت! فقد غلب عليك غشّك[3].

وروى النعماني في غيبته عنه، عن أميرالمؤمنين -عليه السّلام- قال: قال لي النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم-: الأئمّة الراشدون المهتدون المعصومون من ولدك، أحد عشر إماماً[4].

---

(١) ذيول تاريخ الطبري: ٥٨٦.

(٢) تاريخ بغداد: ١٢٤/١١.

(٣) تاريخ الطبري: ٤٨٦/٤.

(٤) غيبة النعماني: ٩٢.

[٣٩٧٢]

عبد خير بن ناجد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب علي ـعليه السّلام ـ قائلاً: يكنّى أبا صادق الأزدي.

أقول: أبوصادق الأزدي اختلف في اسمه واسم أبيه؛ أمّا اسم أبيه فقيل: «ناجد» كما جعله رجال الشيخ هنا، وقيل: «مرثد» كما جعله في أخيه إبراهيم، فقال: «إبراهيم بن مرثد الأزدي أخو أبي صادق» كما مرّ؛ وحينئذٍ فكلامه متناقض في أبيه. وأمّا اسمه فقيل: «مسلم» وقيل: «عبدالله» وأمّا «عبد خير» الّذي قاله الشيخ في الرجال فلم يقل به أحد؛ والظاهر أنّ الشيخ رأى «عبدالله» وحرّفه بـ«عبد خير».فعنون الخطيب «أبا صادق الأزدي» في الكنى ونقل عن الفضل بن دكين أنّه «عبدالله بن ناجذ» وعن أبي داود وابن نمير وابن أبي الأسود أنّه «مسلم بن مرثد»[1] ومثله التقريب؛ فالعنوان ساقط.

[٣٩٧٣]

عبدالربّ بن حجر بن عديّ

قال الجزري: قتله مصعب صبراً بعد قتل المختار[2].

[٣٩٧٤]

عبدربّه بن أبي ميمون

بن يسار الأسدي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـعليه السّلام ـ قائلاً:

---

(١) تاريخ بغداد: ١٤/٣٦٣ـ ٣٦٤ وفيه «مسلم بن يزيد» عن الثلاثة المذكورة.وأمّا «مسلم بن مرثد» فنسبه إلى قائل.

(٢) الكامل في التاريخ: ٤/٢٨٠.

مولى، كوفي، والد شهاب.

أقول: جعله النجاشي في ابنيه -شهاب ووهب- وابن ابنه -إسماعيل بن عبد الخالق- «عبدربّه بن أبي ميمونة» لا «أبي ميمون».

قال: قال الوحيد: «مرّ في إسماعيل مايشير إلى حسن مافيه» وليس كما قال.

قلت: مراد الوحيد قول النجاشي ثمّة: وهو من بيت الشيعة.

قال: يروي عنه نجله إسماعيل بن عبدالخالق بن شهاب بن عبدربّه هذا.

قلت: ماقاله خبط فاحش وخلط غريب! فشهاب عمّ إسماعيل لاجدّه، وعبدالخالق أخو شهاب لاابنه؛ وإنّما نقل الجامع رواية ابن ابنه -إسماعيل بن عبدالخالق- عنه في الصلاة على مؤمن الكافي[1].

[٣٩٧٥]

عبدالرحمان

روى التهذيب عن موسى بن القاسم عنه عن علاء، وعنه عن عبدالله بن سنان، وعنه عن معاوية بن وهب، وعنه عن حمّاد (في أربعة أخبار في باب من زاد في الطواف شوطاً)[2] والمراد به «عبدالرحمان بن أبي نجران» فروى موسى بن القاسم عنه في ضروب حجّه[3] وفي مواقيته[4] وفي زيادات فقه حجّه[5].

وأمّا رواية موسى عن عبدالرحمان بن سيابة في خبر من شكّ في الطواف ولم يعد طوافه حتّى خرج[6] فالظاهر كون «بن سيابة» وهماً من الشيخ أو أحد الرواة، فلم يوجد في غيره؛ ولابدّ أنّ الخبر كان مطلقاً في كتاب موسى

---

(١) الكافي: ١٨٥/٣.

(٢) التهذيب: ١١٢/٥ - ١١١.

(٣) التهذيب: ٣٣/٥.

(٤) التهذيب: ٥٨/٥.

(٥) التهذيب: ٤٠٨/٥.

(٦) التهذيب: ١١٠/٥.

ـ كالموارد المتقدّمة ـ اعتماداً على الإسناد الأوّل الّذي صرّح فيه بكونه «بن أبي نجران» فزاد المتوهّم «بن سيابة».

وأمّا ما في باب المحرم يغطّي رأسه من الكافي «صفوان، عن عبدالرحمن، عن أبي الحسن عليه السلام»[1] فالمراد به «عبدالرحمان بن الحجّاج» بقرينة رواية صفوان عنه.

وأمّا «عبدالرحمان، عن أبي عبدالله عليه السلام» كما في باب الرجل يقتل وله وليّان من الكافي[2] وفي القضاء في اختلاف الأولياء من التهذيب[3] وكذا في زيادات أغساله[4] فالمراد به «عبدالرحمن بن أبي عبدالله» فانّه الّذي يروي عن الصادق ـ عليه السّلام ـ بلاواسطة وقد روى الأوّل الاستبصار في أنّه ليس للنساء عفو[5] مع ذكر الأب. وبالجملة: يعيّن المراد من المورد.

وأمّا أنّ عبدالرحمان بن الحجّاج أيضاً يروي عن الصادق ـ عليه السّلام ـ وأنّ الفقيه روى في ميراث غرقاه خبرين «عن عبدالرحمان، عن الصادق عليه السلام» [6] ورواهما الكافي في ميراث غرقاه «عن عبدالرحمان بن الحجّاج عنه عليه السّلام»[7] فنقول: القاعدة حمل الشيء على الأعمّ الأغلب، وروايات عبدالرحمان بن أبي عبدالله عن غير الصادق ـ عليه السّلام ـ قليلة، وروايات عبدالرحمان بن الحجّاج عن غيره كثيرة؛ وقد قال العقيقي: إنّ الأوّل روى عنه سبعمائة[8].

---

(١) الكافي: ٣٤٩/٤.

(٢) الكافي: ٣٥٨/٧.

(٣) التهذيب: ١٧٦/١٠.

(٤) التهذيب: ٣٧٢/١.

(٥) الاستبصار: ٢٦٣/٤.

(٦) الفقيه: ٣٠٦/٤-٣٠٧.

(٧) الكافي: ١٣٦/٧ - ١٣٧.

(٨) خلاصة العلامة: ١١٣.

[٣٩٧٦]

عبدالرحمان بن ابراهيم

المستملي

يروي عنه ابن الزبير القرشي، ويروي عن إبراهيم بن محمد الثقفي، كما يفهم من فهرست الشيخ والنجاشي في إبراهيم.

[٣٩٧٧]

عبدالرحمان بن أبزي الخزاعي

مولى نافع بن عبدالحارث

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب الرسول -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وقالوا: سكن الكوفة واستعمله عليّ -عليه السّلام- على خراسان.

أقول: وفي الاستيعاب (في عمّار) قال عبدالرحمان بن أبزي: شهدنا مع عليّ -عليه السّلام- صفّين في ثمانمائة ممّن بايع بيعة الرضوان، قتل منهم ثلاثة، منهم عمّار.

وفي تاريخ بغداد (في عبدالله الخرقي) قال عبدالرحمان بن أبزي بينما نحن في جنازة وعليّ خلفها آخذ بيدي -وأبوبكر وعمر أمامها- فقال: إنّهما ليعلمان أنّ فضل من يمشي خلفها كفضل صلاة الرجل في جماعة على صلاته وحده، ولكنّهما سهلان يسهّلان للناس[1].

[٣٩٧٨]

عبدالرحمان بن أبي بكر

بن أبي قحافة

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول -صلى الله عليه وآله وسلّم-.

---

(١) تاريخ بغداد: ٣٨٩/٩.

أقول: كان شقيق عائشة من امّ رومان، وشهد الجمل معها.

قال ابن قتيبه: مات فجأة سنة ٥٣ بجبل قرب مكّة، فأدخلته عائشة الحرم ودفنته[١].

إلّا أنّ الطبري روى: أنّ معاوية لـمّا مرض مرضته الّتي هلك فيها دعا يزيد ابنه، فقال: يابنيّ! إنّي قد كفيتك الرحلة والترحال (إلى أن قال) وأمّا ابن أبي بكر: فرجل إن رأى أصحابه صنعوا شيئاً صنع مثلهم، ليس له همّة إلّا في النساء واللهو، الخبر[٢].

وموت معاوية كان سنة ستّين؛ فلعلّ أصل الخبر كان: لـمّا مرض مرضة قبل مرضته الّتي هلك فيها.

[٣٩٧٩]
عبدالرحمان بن أبي حاتم

روى العيون عن حمزة بن محمّد العلوي، عن عبدالرحمان بن أبي حاتم: أنّ أباه لمّا سمع عن أبي الصلت روايته عن الرضا عن آبائه ـعليهم السّلام- واحداً بعد واحد معنى الإيمان، قال:لوقرئ هذا الإسناد على مجنون لبرئ[٣].

والظاهر عاميّته مع عدم النصب، وسيأتي في أبيه.

ونقل الذهبي عن أبي الفضل السليماني، قال: إنّه من الّذين يقدّمون عليّاً على عثمان.

[٣٩٨٠]
عبدالرحمان بن أبي الحصين

يأتي في عبدالله بن الحجّاج.

---

(١) معارف ابن قتيبة: ١٠٢.

(٢) تاريخ الطبري: ٣٢٢/٥.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٢٧/١-٢٢٨.

[٣٩٨١]
عبدالرحمان بن أبي حمّاد

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: أبوالقاسم كوفي صيرفي، انتقل إلى قم وسكنها، وهو صاحب دار أحمد بن أبي عبدالله البرقي، رمي بالضعف والغلوّ، له كتاب (إلى أن قال) محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب عنه.

وابن الغضائري، قائلاً: كوفي سكن قم، وروى عنه القمّيون، يكنّى أبا محمّد، ضعيف جدّاً لايلتفت إليه، في مذهبه غلوّ.

أقول: الظاهر أنّه هو الّذي عنونه الفهرست بلفظ «عبدالرحمان بن حمّاد» كما يأتي. ويؤيّده اتّحاد موضوع الفهرست والنجاشي، فاقتصار كلّ على كلّ يشهد أنّ الأصل فيهما واحد.

ثمّ الظاهر أصحّيّة ذاك العنوان، لعدم الوقوف على هذا العنوان في الأخبار وكثرة ذاك العنوان فيها، ولقول الشيخ في الفهرست في إبراهيم بن أبي البلاد: «روى محمدبن أبي الصهبان ـ واسمه عبدالجبّار ـ عن أبي القاسم عبدالرحمان بن حمّاد الكوفي» فانّ ابن أبي الصهبان معاصره أعرف به من المتأخّر عنه بطبقات؛ وعليه فالأصحّ في كنيته مافي النجاشي «أبوالقاسم» دون مافي ابن الغضائري «أبو محمد» والظاهر أنّ «أبا محمّد» كنية أخيه عبدالله بن حمّاد الآتي.

وممّا يستأنس به لأصحّيّة ذاك خبر الكشّي في عمّار الساباطي «إبراهيم بن هاشم عن عبدالرحمان بن حمّاد الكوفي»[1] وفي آخر «سعد عن عبدالرحمان بن حمّاد»[2].

ثمّ الظاهر أنّ مراد ابن الغضائري بقوله: «روى عنه القمّيون» مثل أحمد

---

(١) و(٢) الكشّي: ٤٠٦ و٥٠٤.

البرقي وسهل الآدمي ومحمد بن أحمد بن يحيى الّذين يروون عن الضعفاء، لامثل أحمد الأشعري وابن الوليد النقّادين. كما أنّ الظاهر أنّ مراد النجاشي بقوله: «رمي بالضعف والغلوّ» قول ابن الغضائري بذلك. ثمّ مالم يثبت اشتباهه من قرائن يكون تضعيفه قويّاً.

[٣٩٨٢]

عبدالرحمان بن أبي عبدالله

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـعليه السّلامـ قائلاً: البصري مولى بني شيبان، وأصله كوفي، واسم أبي عبدالله «ميمون» حدّث عنه سلمة بن كهيل، فيقول: «عن أبي عبدالله الشيباني» وكثير النوا أيضاً عن أبي عبدالله؛ وحدّث عنه خالد الحذّاء وشعبة وعوف بن أبي جميلة،فسمّوه كلّهم «ميمون» روى عن عبدالله بن عبّاس وعبدالله بن عمر والبراء بن عازب وعبدالله بن بريدة؛ وكان عبدالرحمان هذا هو ختن الفضيل بن يسار.

وعنونه الكشّي، وقال: سألت العيّاشي عنه، فذكر عن عليّ بن الحسن بن فضّال أنّه عبدالرحمان بن ميمون الّذي في الحديث، وأبو عبدالله رجل من أهل البصرة اسمه ميمون، وعبدالرحمان هو ختن فضيل بن يسار[١].

وعن البرقي عدّه في أصحاب الصادق ـعليه السّلامـ قائلاً: من أهل البصرة، عربي، من كندة.

وقال في الخلاصة: قال عليّ بن أحمد العقيقي: إنّه روى عن أبي عبدالله ـعليه السّلامـ سبعمائة مسألة.

وقال النجاشي في ابن ابنه ـإسماعيل بن همام ـ: روى إسماعيل عن الرضا ـعليه السّلامـ ثقة هو وأبوه وجدّه.

---

(١) الكشّي: ٣١١.

أقولُ: ويتعارض فيه قول الشيخ في الرجال: «مولى بني شيبان» وقول البرقي: «عربي من كندة» وقول النجاشي في ابن ابنه: «مولى كندة» فالعربي لايكون مولى، ومولى شيبان لايكون مولى كندة.

هذا، وقول الشيخ في الرجال: «حدّث عنه» أي عن أبي عبدالله ميمون.

مع أنّه يفهم من عنوان ابن حجر والذهبي لأبيه ـ كما يأتي ـ كونه مولى عبد شمس أبي أُميّة، حيث جعلاه مولى عبدالرحمان بن أبي سمرة وهو عبشمي.

ثمّ الظاهر أنّ قول الكشّي: «أنّه عبدالرحمان بن ميمون الّذي في الحديث» أصله «أنّه عبدالرحمان، ابن ميمون الّذي في حديث العامّة» فقد عرفت أنّ الشيخ قال: وحدّث عنه أيضاً خالد الحذّاء وشعبة وعوف بن أبي جميلة، فسمّوه كلّهم ميمون.

ثمّ إنّ الشيخ اقتصر على عدّه في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ مع أنّه يروي عن الكاظم ـ عليه السّلام ـ أيضاً، كما في وجوه صيام التهذيب[1] والحكم بيمين الفقيه[2].

[٣٩٨٣]
عبدالرحمان بن أبي عمرة
الأنصاري

روى خطبة أميرالمؤمنين ـ عليه السّلام ـ في التحريض بصفّين، يروي عنه أبو مخنف وابنه عبدالرحيم، كما يفهم من الطبري[3] وصفّين نصر[4].

---

(١) التهذيب: ٢٩٨/٤.

(٢) الفقيه: ٦٣/٣.

(٣) تاريخ الطبري: ٤٥١/٤.

(٤) وقعة صفّين: ٢٣٥.

[٣٩٨٤]
عبدالرحمان بن أبي ليلىٰ
الأنصاري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ -عليه السّلام- قائلاً: شهد مع أميرالمؤمنين -عليه السّلام- عربي كوفي .

وعدّه العلاّمة في الخلاصة في آخر أوّله من خواصّه -عليه السّلام- من اليمن.

وعن المناقب: روي عن الأعمش، قال: لمّا ظفر الحجّاج بعبدالرحمان أقامه على المصطبة، فقال له:اشتم عليّاً، فجعل يذكر مناقب عليّ -عليه السّلام- ويقول: كان والله راكعاً في الصفّ بارزاً بالسيف صائماً بالصيف؛ فأمر أن يضرب بالسياط، فقال: ياصفور يامنقوص عشرا مالك بعينك الكثكث ولك الأثلث، ويلك تزاحني ببالك ! فأمر بقتله[١].

وقال الكشّي: ابن أبي ليلى،روى يعقوب بن شيبة، قال: حدّثنا خالد بن أبي زيد العرني، قال: حدّثنا ابن شهاب عن الأعمش، قال: رأيت عبدالرحمان بن أبي ليلى، وضربه الحجّاج حتّى اسودّ كتفاه،ثمّ أقامه للناس على سبّ عليّ -عليه السّلام- والجلاوزة معه يقولون: سبّ الكذّابين! فجعل يقول: ألعن الكذّابين عليّ وابن الزبير والمختار؛ قال ابن شهاب: يقول أصحاب العربيّة: سمعك يعلم[٢] مايقول ،لقوله: «عليّ» أي هو ابتداء الكلام[٣].

أقول: ورواه الحلية عن ابن أبي شيبة، عن يزيد بن مهران، عن ابن عيّاش، عن الأعمش، قال: رأيت عبدالرحمان بن أبي ليلي محلوقاً على المصطبة وهم يقولون له: العن الكذّابين! -وكان رجلاً ضخماً به ربو-فقال: اللّهمّ العن

---

(١) لم نعثر عليه. (٢) في المصدر: تعلم.

(٣) الكشّي: ١٠١.

الكذّابين، آه ـ ثمّ يسكت ـ عليّ وعبدالله بن الزبير والمختار[1].

وروى المفيد في أماليه مسنداً، عن الثقفي، عن محمدبن يحيى، عن يحيى بن حمّاد القطّان، عن أبي محمد الحضرمي، عن أبي عليّ الهمداني، أنّ عبدالرحمان بن أبي ليلى قام إلى أميرالمؤمنين ـ عليه السّلام ـ فقال: إنّي سائلك لآخذ عنك، وقد انتظرنا أن تقول من أمرك شيئاً فلم تقله، ألا تحدّثنا عن أمرك هذا؟ أكان بعهد من رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ أو شيء رأيت؟ فانّا قد أكثرنا فيك الأقاويل، وأوثقه عندنا ماسمعناه من فيك. إنّا كنّا نقول: لو رجعت إليكم بعد رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ لم ينازعكم فيها أحد، والله ماأدري إذا سئلت ماأقول؟ أزعم أنّ القوم كانوا أولى بما كانوا فيه منك؟ فعلام نصبك النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ بعد حجّة الوداع، فقال: «أيّها النّاس! من كنت مولاه فعليّ مولاه» وإن تك أولى منهم فعلام نتولّاهم؟.

فقال ـ عليه السّلام ـ: إنّ الله تعالى قبض نبيّه ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ وأنا يوم قبضه أولى بالنّاس منّي بقميصي (إلى أن قال) فقال عبدالرحمان: فأنت لعمرك كما قال الأوّل:

لعمري لقد أيقظت من كان نائما وأسمعت من كانت له اذنان[2]

وروى الحلية مسنداً عن عبدالرحمان بن أبي ليلى، قال: قال رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ: في عليّ بن أبي طالب ـ عليه السّلام ـ ثلاث خصال: لاعطينّ الراية غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله، وحديث الطير، وحديث غدير خمّ[3].

---

(١) حلية الأولياء: ٣٥١/٤.

(٢) أمالي المفيد: ٢٢٣.

(٣) حلية الأولياء: ٣٥٦/٤.

وروى ابن أبي الحديد ـ في أوّل باب كتبه ـ عن أبي مخنف، عن موسى بن عبدالرحمان بن أبي ليلى، عن أبيه، قال: أقبلنا مع الحسن ـ عليه السّلام ـ وعمّار من ذي قار حتّى نزلنا القادسيّة، وسمعت عمّاراً يقول: ماتركت في نفسي حزّة أهمّ إليّ من ألّا نكون نبشنا عثمان من قبره ثمّ أحرقناه بالنّار[1].

وروى الخطيب عن خليفة، قال: غرق ليلة دجيل مع ابن الأشعث سنة ٨٣.

وقال: روى عن عليّ ـ عليه السّلام ـ والمقداد وأبيه، وروى عنه ابنه عيسى وابن ابنه عبدالله بن عيسى والأعمش.

وروى عن عبدالله بن الحارث: لـمّا جمعوا بينه وبين ابن أبي ليلى، قال: ماشعرت أنّ النساء ولدت مثل هذا[2].

ورووا أنّ عبدالله بن حكيم ـ وكان عثمانيّاً ـ قال للحجّاج: إن أردتم أن تنظروا إلى رجل سبّ أميرالمؤمنين عثمان فهذا، أي عبدالرحمان بن أبي ليلى[3].

هذا، وتحريفات خبر الكشّي لاتخفى و«ابن شهاب» فيه زائد؛ فليس في حلية أبي نعيم كما رأيت؛ وكذا رواه ابن عبدربّه في عقده وليس فيه، ولعلّه محرّف «ابن عيّاش» الّذي وقع في الحلية؛ وكيف يروي ابن شهاب ـ وهو الزهري ـ عن الأعمش؟ وهو أقدم من الأعمش؛ والمناسب العكس.

[٣٩٨٥]
عبدالرحمان بن أبي الموالي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ وظاهره إماميّته. لكن روى أبوالفرج عن عليّ بن محمّدبن عبدالله بن الحسن، أنّه لمّا

---

(١) شرح نهج البلاغة: ١١/١٤. (٢) تاريخ بغداد: ١٩٩/١٠-٢٠٢.

(٣) انظر العقد الفريد: ٣٢/٥، ففيه: دخل عبدالرحمان بن أبي ليلى على الحجّاج فقال ـ أي الحجّاج ـ لجلسائه: إن أردتم: الخ.

أخذه المنصور سمّى له أصحاب أبيه وسمّاه فيهم، فحبسه[1].

أقول: قد عرفت غير مرّة أنّه لاظهور لرجال الشيخ في الإماميّة.

وعنونه التقريب ساكتاً عن مذهبه، قائلاً: واسمه زيد وقيل: أبوالموالي جدّه أبومحمّد مولى آل علي، صدوق ربما أخطأ، من السابعة، مات سنة٧٣ أي بعد المائة.

وعنونه الميزان، ونقل فيه روايات، ويفهم من إحداها أنّ أبا رافع المعروف مولى النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- جدّه؛ فروى باسناده عن العقدي، عن عبدالرحمان بن أبي الموالي، عن أبيه، عن جدّه أبي رافع، عن جدّته سلمى خادم النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- قالت: ماسمعت أحداً قطّ يشكو إلى النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وجعاً في رأسه إلّا أمره بالحجامة ولاوجعاً في رجليه إلّا أمره أن يخضبها بالحنّاء.

وقال صاحب الميزان: روى عبدالرحمان عن محمدبن كعب وأبي جعفر محمد بن عليّ، وقال ابن خراش: صدوق، وقال غيره: ضرب المنصور ابن أبي الموالي ضرباً عظيماً ليدلّه على محمد بن عبدالله وحبسه مدّة وكان من شيعتهم؛ الخ.

وبالجملة: كان زيدياً لاإمامياً.

[٣٩٨٦]
عبدالرحمان بن أبي نجران

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا -عليه السّلام- قائلاً: «التيمي مولى كوفي» وفي أصحاب الجواد -عليه السّلام- قائلاً: «كوفي» وعنونه في الفهرست (إلى أن قال) عن أحمد بن أبي‌عبدالله، عن أبيه، عن

---

(١) مقاتل الطالبيّين: ١٩٧.

عبدالرحمان بن أبي نجران.

والنجاشي، قائلاً: واسمه عمرو بن مسلم التيمي مولى كوفي أبوالفضل، روى عن الرضا ـ عليه السّلام ـ وروى أبوه أبونجران عن أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ وروى عن أبي نجران حنان، وكان عبدالرحمان ثقة ثقة معتمداً على ما يرويه، له كتب كثيرة؛ وقال أبو العبّاس: لم أرمنها إلّا كتابه في البيع والشراء (إلى أن قال) عبدالله بن محمد بن خالد، عن عبدالرحمان بن أبي نجران بكتابه القضايا، وهو كتاب محمد بن قيس، رواه عن عاصم بن حميد عنه، وزاد عبدالرحمان فيه زيادات (إلى أن قال) حمدان بن المعافى أبو جعفر الصبيحي، عن عبدالرحمان به (الى أن قال) عن عبيدالله بن أحمد، عن عبدالرحمان بن أبي نجران بكتابه النوادر.

أقول: وذكره المشيخة، وطريقه إليه أحمدبن محمدبن عيسى[1]. وهو أحد مشايخ الفضل بن شاذان، كما صرّح به الكشّي فيه[2].

قال: نقل الطريحي رواية جعفربن محمدبن عبيدالله عنه.

قلت: الظاهر أنّه حرّف طريق النجاشي الأخير:جعفربن محمد، عن عبيدالله؛ الخ.

هذا، وفي أوائل أيمان التهذيب «ابن أبي نجران عن ابن أبي عمير»[3] في خبر في معنى قوله تعالى: «ولاتجعلوا الله عرضة لأيمانكم»[4] وكذا في زيادات فقه حجّه[5] وفي مايجب على محرمه اجتنابه[6].

ولكن في بيع نسيئة الكافي وفي حمام دواجنه «ابن أبي عمير عن ابن أبي

(١) الفقيه: ٤/٤٣٠.

(٢) الكشّي: ٥٤٣.

(٣) التهذيب: ٨/٢٨٩.

(٤) البقرة: ٢٢٤.

(٥) التهذيب: ٥/٤٤٧، وفيه: عبدالرحمان عن ابن أبي عمير.

(٦) التهذيب: ٥/٢٩٩، فيه أيضاً عبدالرحمان عن بن أبي عمير.

نجران»[١] والظاهر كون كلّ منهما بالعطف.

ونقل الجامع رواية سهل بن زياد عنه ثلاثاً: في تفصيل أحكام نكاح التهذيب[٢] وروايته عنه في زيادات فقه نكاحه[٣] وفي ثواب من مشى مع جنازة الكافي[٤].

والظاهر وقوع سقط. ومثله رواية سعدبن عبدالله عنه في زيادات أحكام سهو التهذيب[٥] فالظاهر روايتهما عنه بالواسطة.

قال المصنّف: قال الكاظمي: في حجّ التهذيبين «سعد، عن محمدبن الحسن، عن محمدبن الحسين، عن ابن أبي نجران»[٦] مع أنّ رواية سعد عن محمدبن الحسين بلاواسطة، ورواية محمدبن الحسين عن ابن أبي نجران غير معروف.

قلت: أمّا الأوّل: فالظاهر أنّه كان بالعطف لكون سعد والصفّار ـ وهو المراد من محمدبن الحسن ظاهراً ـ في طبقة واحدة.

وأمّا الثاني: فليس كما قال، فروايته عنه معروفة، روى عنه في ميراث قاتل التهذيب[٧] والقاتل خطأ يرث، من الاستبصار[٨]، وفي الفهرست في داودبن سرحان، وفي قراءة قرآن صلاة الكافي[٩] وفي إثبات إمامة أعقابه، مرّتين[١٠].

لكن في زيادات فقه حجّ التهذيب[١١] ومن أوصى أن يحجّ عنه مبهماً[١٢] رواية

---

(١) الكافي: ٥/٢٠٧ و٦/٥٤٨ وفي الموردين: عليّ بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي نجران.

(٢) التهذيب: ٧/٢٥٠ و٢٦٠ و٢٦٨.

(٣) التهذيب: ٧/٤٥٠.

(٤) الكافي: ٣/١٧٣.

(٥) التهذيب: ٢/٣٤٧.

(٦) التهذيب: ٥/٣٨٣ والاستبصار: ٢/٢١٦.

(٧) التهذيب: ٩/٣٧٩.

(٨) الاستبصار: ٤/١٩٣.

(٩) الكافي: ٣/٣١٤.

(١٠) الكافي ١/٢٨٦ ح٤ و٥.

(١١) التهذيب: ٥/٤٠٨، وفيه: عن محمدبن الحسن.

(١٢) الاستبصار: ٢/٣١٩.

هذا عن محمد بن الحسين؛ ولعلّه غير ابن أبي الخطّاب.

[٣٩٨٧]

عبدالرحمان بن أبي هاشم

قال: عنونه الفهرست، قائلاً: «له كتاب رواه القاسم بن محمد الجعفي عنه، ورواه ابن أبي حمزة عنه» وهو «عبدالرحمان بن محمد بن أبي هاشم» الآتي عنوانه وتوثيقه.

أقول: والآتي عنوان النجاشي، لكن عدم عنوان الشيخ له في الرجال - لا هنا ولا ثمّة - غفلة.

قال: نقل الجامع رواية معلّى بن محمّد، عن أحمد بن محمّد وعبدالله بن القاسم، عنه.

قلت: لم ينقل روايتها عنه، بل عن «عبدالرحمان الهاشمي» وهو غير «عبدالرحمان بن أبي هاشم» فلعلّه كان أحد العبّاسيّة؛ ففي الخبر بعده «قال: قال لبعض مواليه» الخبر. ومورده باذنجان الكافي[1].

[٣٩٨٨]

عبدالرحمان بن أحمد بن جبرويه

أبومحمد العسكري

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: متكلّم من أصحابنا، حسن التصنيف جيّد الكلام، وعلى يده رجع محمّد بن عبدالله بن مملك الإصبهاني عن مذهب المعتزلة إلى القول بالإمامة؛ وقد كلّم عباد بن سليمان ومن كان في طبقته؛ وقع إلينا من كتبه: كتاب الكامل في الإمامة، كتاب حسن.

أقول: وعدم عنوان الشيخ في الرجال الفهرست له غفلة.

---

(١) الكافي: ٦/٣٧٣.

[٣٩٨٩]
عبدالرحمان بن أحمد بن عليّ

قال: قال الوحيد: مرّ في أبيه ما يظهر منه جلاله.

أقول: لم يمرّ في المسمّين بـ«أحمد بن عليّ» من كان له ابن مسمّى بـ«عبدالرحمان» حتّى يكون جليلاً أو غير جليل، بل لم يمرّ من ذكر فيه ابن له سوى «أحمد بن عليّ بن الحسن بن شاذان» فقال النجاشي فيه: «صنّف كتابين، أخبرنا بهما ابنه أبوالحسن رحمهما الله» وكون اسم أبي الحسن عبدالرحمان رجم بالغيب.

[٣٩٩٠]
عبدالرحمان بن أحمد بن نهيك
السمرقندي

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: الملقّب دَحمان، كوفي الأصل، لم يكن في الحديث بذاك، يعرف منه وينكر، ذكر ذلك أحمد بن عليّ السيرافي (إلى أن قال) عن حميد عنه به.

وابن الغضائري، قائلاً: أبو محمّد الملقّب دَحمان، ضعيف مرتفع القول.

أقول: بل في ابن الغضائري «السمري» لا «السمرقندي». وعدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له غريب!

قال المصنّف: يظهر من قول العلاّمة في الخلاصة في أخيه عبدالله: «وآل نهيك بالكوفة بيت من أصحابنا منهم عبدالله بن محمّد[1] وعبدالرحمان السمريان وغيرهما» جلاله، لكنّه لايصلح ماسمعته من النجاشي.

قلت: لِمَ لم يقل: قول النجاشي في أخيه؟ فانّ مانقله عن خلاصة العلاّمة

---

(١) في الخلاصة: عبد بن محمد.

كلام النجاشي، وإنّما العلاّمة في الخلاصة يعبّر بعين عبائر القدماء بدون نسبة إليهم إلاّ في مقام التعارض. وكيف كان: فلا تنافي بين القولين.

ثمّ إنّ الخلاصة بدّل «السمرقندي» بـ«السمري» واعترض عليه ابن داود؛ وقال الوسيط: في النجاشي «السمري»ـ كما قال الخلاصةـ فالظاهر تحريف نسخنا، ويشهد له قول النجاشي في عبدالله[1] أيضاً.

لكن التحقيق أنّ الخلاصة استند إلى ابن الغضائري، وقد عرفت أنّه قال: «السمري» لاإلى النجاشي، بدليل أنّه عبّر أوّلاً بما في ابن الغضائري؛ واستند ابن داود إلى النجاشي، فالتحريف منه.

[٣٩٩١]

عبدالرحمان بن اذينة

مرّ في أبيه.

[٣٩٩٢]

عبدالرحمان بن أزهر

يأتي في عبدالرحمان بن أصرم.

[٣٩٩٣]

عبدالرحمان بن الأسود

أبوعمرو، اليشكري، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـعليه السّلامـ قائلاً: مات سنة سبع وستّين ومائة وهو ابن خمس وسبعين سنة.

أقول: الظاهر أنّه الّذي عنونه الخطيب بلفظ «عبدالرحمان بن الأسود أبو عمرو البغدادي» وروى باسناده عنه، عن عبيدة بن حميد، عن عبدالعزيز بن

---

(١) في النجاشي: عبيدالله.

رفيع، قال: رأيت ابن الزبير صلّى ركعتين بعد العصر؛ وذكر عن عايشة أنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- لم يدخل بيتها إلّا صلاّها[1].

[٣٩٩٤]

عبدالرحمان بن أصرم

قال: قال الوحيد: «مرّ في أبيه أصرم» وليس منه في «أصرم» أثر، وهو أدرى بما قال.

أقول: الظاهر أنّه حرّف عنوانه، وأنّه عنون «عبدالرحمان بن أزهر» وقال: «مرّ في أبيه» مشيراً إلى قول الشيخ في ألف أصحاب الرسول -صلّى الله عليه وآله وسلّم-: أزهر بن عبد عوف، أبوعبدالرحمان بن أزهر.

وقد عنونه الاستيعاب بلفظ «عبدالرحمان بن أزهر بن عوف بن عبد عوف» وقال: إنّه ابن أخي عبدالرحمان بن عوف، وغلط من جعله ابن عمّه وقال: «عبدالرحمان بن أزهر بن عبد عوف» شهد حُنينا، يكنّى أبا جابر، وأروى الناس عنه الزهري.

[٣٩٩٥]

عبدالرحمان بن أعين

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر-عليه السّلام- قائلاً: «أخو زرارة» وفي أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: مولى بني شيبان كوفي يكنّى أبا محمّد، بقي بعد أبي عبدالله -عليه السّلام-.

وعنونه في الفهرست (إلى أن قال) عن القاسم بن إسماعيل القرشي، عنه.

والنجاشي، قائلاً: بن أعين بن سنسن الشيباني، روى عن أبي جعفر

---

(١) تاريخ بغداد: ٢٦٨/١٠.

وأبي عبدالله ـ عليهما السّلام ـ وهو قليل الحديث، له كتاب رواه عنه عليّ بن النعمان.

وروى الكشّي عن العيّاشي، عن محمدبن نصير، عن محمد بن عيسى وعن حمدويه، عنه، عن الحسن بن عليّ بن يقطين، قال: حدّثني المشائخ أنّ حمران و زرارة وعبدالملك وبكير وعبدالرحمان بني أعين كانوا مستقيمين، ومات منهم أربعة في زمان أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ وكانوا من أصحاب أبي جعفر ـ عليه السّلام ـ وبقي زرارة إلى عهد أبي الحسن ـ عليه السّلام ـ فلقي مالقي.

وعن حمدويه، عن يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن فضّال، عن ثعلبة بن ميمون، عن بعض رجاله، قال: قال ربيعة الرأي لأبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ: ماهؤلاء الإخوة الّذين يأتونك من العراق ولم أر في أصحابك خيراً منهم ولاأهيأ؟ قال: اولئك أصحاب أبي، يعني ولد أعين[1].

وقال العلاّمة في الخلاصة: قال عليّ بن أحمد العقيقي: إنّه عارف.

وقال أبوغالب: فولد أعين: عبدالملك، وحمران، وزرارة، وبكير، وعبدالرحمان؛ هؤلاء كبراء معروفون.

أقول: أبوغالب روى ما نقله عنه عن أحمد بن الحسن بن فضّال. وقال أبو غالب أيضاً: وولد عبدالرحمان بن أعين: عبدالرحمان، وحمران، وسميعاً، وعباساً، وإبراهيم، وإسحاق، بني عبدالرحمان؛ فذلك ستّة أنفس.

قال المصنّف: قول الشيخ في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ «بقي بعد أبي عبدالله عليه السلام» ينافي رواية الكشّي موته في زمانه ـ عليه السّلام ـ وقول الكشّي مقدّم، لنقله ذلك عن مشائخ.

قلت: لكن الدراية تشهد لقول الشيخ دون رواية الكشّي، فالنجاشي

---

(۱) الكشّي: ۱٦۱.

قال: «روى عنه عليّ بن النعمان» وعليّ بن النعمان لم يدرك غير الرضا -عليه السّلام- فلو كان هذا مات في حياة الصادق -عليه السّلام- كيف روى عنه من كان في عصر الرضا -عليه السّلام-؟ وكذا يشهد له طريق الفهرست.

لكنّ الظاهر أنّ في قوله: «عن القاسم بن إسماعيل، عنه» سقطاً، فطريق النجاشي «القاسم، عن عليّ، عنه» وكأنّه عرّض به في قوله: رواه عنه عليّ بن النعمان.

وكذا يشهد لقول الشيخ رواية محمد بن سنان عنه في ميراث أهل ملل الفقيه[1] ورواية صفوان بن يحيى عنه عن الكاظم -عليه السّلام- في ضروب حجّ التهذيب[2] فانّهما لم يدركا الصادق -عليه السّلام- فكيف رويا عمّن مات في عصره -عليه السّلام-؟ روى الخبر التهذيب عن هذا وعن عبدالرحمان بن الحجّاج عن الكاظم -عليه السّلام- لكن رواه الكافي-باب حجّ المجاورين- عن الأخير فقط عن الصادق -عليه السّلام-[3]. وروى صفوان عنه في إحرام حجّ التهذيب أيضاً[4].

هذا، والظاهر أنّ قوله في خبر الكشّي الأخير: «ولاأهيأ» محرّف «ولاأبهى» كما لايخفى.

[٣٩٩٦]

عبدالرحمان بن بدر

قال: عنونه النجاشي،قائلاً: بن زرعة، أبو إدريس كوفي ثقة، ليس بالمتحقّق بنا، له كتاب يرويه عنه يحيى بن زكريّا اللؤلؤي.

---

(١) الفقيه: ٣٣٤/٤.

(٢) التهذيب: ٣٣/٥.

(٣) الكافي: ٣٠٠/٤.

(٤) التهذيب: ١٧٣/٥.

أقول: ليس في النجاشي «بن زرعة» وإنّما عبدالرحمان بن زرعة رجل مجهول من أصحاب الباقر -عليه السّلام- كما يأتي؛ والمصنّف خلط.

[٣٩٩٧]

عبدالرحمان بن بديل

قال: قال الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ -عليه السّلام-: عبدالله وعبدالرحمان ابنا بديل بن ورقاء، وأخوهما محمّد، رسل النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- إلى اليمن، وبصفّين قتلا معه.

أقول: روى أبو مخنف -كما نقل ابن أبي الحديد- أنّ أميرالمؤمنين لـمّا نهى أصحابه في صفّين في أوّل الأمر عن بدئهم بالقتال رموا عبدالرحمان فقتلوه! فحمله أخوه عبدالله فوضعه بين يدي أميرالمؤمنين -عليه السّلام- فعند ذلك استرجع -عليه السّلام- ودعا بدرع الرسول -صلّى الله عليه وآله وسلّم- ذات الفضول، فلبسها -الخ-[1]! وقال جريش السكوني مخاطباً لأهل الشام:

فان تفخروا بابني بديل وهاشم ... فنحن قتلنا ذاالكلاع وحوشبا[2]

ويأتي عدم تحقّق محمّد.

[٣٩٩٨]

عبدالرحمان بن بشير

روى الجزري عن الشعبي، عنه، قال: كنّا جلوساً عند النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- إذ قال: «ليضربنّكم رجل على تأويل القرآن كما ضربتكم على تنزيله» فقال أبوبكر: أنا هو؟ قال: لا، قال عمر: أنا هو؟ قال: لا ولكن خاصف النعل؛ وكان عليّ -عليه السّلام- يخصف نعل النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم-.

---

(١) شرح نهج البلاغة: ١١١/٩.

(٢) وقعة صفين: ٤٠١.

[٣٩٩٩]
عبدالرحمان بن بكير
الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- ونقل الجامع رواية يونس عنه في بيّنات التهذيب[1] وظاهر رجال الشيخ إماميّته.

أقول: بل ظاهر وروده في أخبارنا، وأمّا عنوان رجال الشيخ فأعمّ.

[٤٠٠٠]
عبدالرحمان بن جبر
بن زيد بن خيثم أبوغبس

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول -صلّى الله عليه وآله وسلّم-

أقول: إنّما في رجال الشيخ «عبدالرحمان بن جبر أبوعبس» فان أراد رفع نسبه أخذاً من الجزري، فهو أيضاً إنّما قال: «عبدالرحمان بن جبر بن عمرو بن زيد» فلم أسقط عمراً؟ كما أنّ جعله كنيته «أبوغبس» غلط، فالاستيعاب واسدالغابة عن الثلاثة جعلاه «أبوعبس».

ثمّ إنّ الجزري قال: غلبت عليه كنيته وهو أحد قتلة كعب بن الأشرف اليهودي الّذي كان يؤذي النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- كان اسمه «عبدالعزّى» فسمّاه النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- «عبدالرحمان» توفّي سنة ٣٤ وصلّى عليه عثمان، ونزل في قبره محمد بن مسلمة، وكان يكتب بالعربي قبل الإسلام.

* * *

---

(١) التهذيب: ٦/٢٧١.

[٤٠٠١]

عبدالرحمان بن جريش

الجعفري، الكلابي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: «اسند عنه،مات سنة١٧٢ وله ٧٧ سنة» وظاهره إماميّته.

أقول: قد عرفت في المقدّمة أنّ عنوان رجال الشيخ أعمّ.

[٤٠٠٢]

عبدالرحمان الجعفي

يأتي في عبدالرحمان بن ناصح الجعفي.

[٤٠٠٣]

عبدالرحمان بن الحجّاج

قال:عنونه النجاشي، قائلاً: البجلي مولاهم كوفي بيّاع السابري، سكن بغداد، ورمي بالكيسانيّة، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن -عليهما السّلام- وبقي بعد أبي الحسن -عليه السّلام- ورجع إلى الحقّ ولقي الرضا -عليه السّلام- وكان ثقة ثقة، وكانت بنت بنت ابنه مختلطة مع عجائزنا تذكر عن سلفها ما كان عليه من العبادة، له كتب يرويها عنه جماعات من أصحابنا.

وعدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: «البجلي مولاهم كوفي بيّاع السابري، استاذ صفوان» وعدّه في أصحاب الكاظم -عليه السّلام- قائلاً: «من أصحاب أبي عبدالله -عليه السّلام- مولى كوفي، له كتاب» وعنونه الفهرست (إلى أن قال): عن ابن أبي عمير وصفوان عنه.

ونقل في الخلاصة قول الشيخ في الغيبة: وكان وكيلاً لأبي عبدالله -عليه السّلام- ومات في عصر الرضا -عليه السّلام- على ولايته[1].

(١) الغيبة: ٢١٠.

وعدّه الإرشاد من شيوخ أصحاب أبي عبدالله وخاصّته وبطانته وثقاته الفقهاء الصالحين -رحمهم الله-[1].

وروى الكشّي عن نصر، قال: عبدالرحمان بن الحجّاج شهد له أبو الحسن -عليه السّلام- بالجنّة، وكان أبو عبدالله -عليه السّلام- يقول لعبدالرحمان: يا عبدالرحمان كلّم أهل المدينة، فانّي أحبّ أن يرى في رجال الشيعة مثلك.

وعن حمدويه، عن محمد بن الحسين، عن عثمان بن عديس، عن حسين بن ناجية، قال سمعت أبا الحسن -عليه السّلام- وذكر عبدالرحمان بن الحجّاج فقال: إنّه لثقيل على الفؤاد[2].

وروى الكافي، عن محمد بن عمرو الزّيات، عن الصادق -عليه السّلام- من مات في المدينة بعثه الله في الآمنين يوم القيامة، منهم يحيى بن حبيب وأبوعبيدة الحذّاء وعبدالرحمان بن الحجّاج[3].

وعن عبدالرحمان بن الحجّاج، قال: أكلنا مع أبي عبدالله -عليه السّلام- فاوتينا بقصعة من ارز، فجلعنا نعذر، فقال: ماصنعتم شيئاً! إنّ أشدّكم حبّاً لنا أحسنكم أكلاً عندنا؛ قال عبدالرحمان: فرفعت كشحة المائدة فأكلت؛ فقال: نعم الآن! ثمّ أنشأ يحدّثنا أنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- اهدي له قصعة من ارز من ناحية الأنصار، فدعا سلمان وأباذرّ والمقداد فجعلوا يعذرون؛ الخبر[4].

أقول: وذكره المشيخة (إلى أن قال) عن ابن أبي عمير والحسن بن محبوب جميعاً، عن عبدالرحمان بن الحجّاج البجلي الكوفي، وهو مولى، وقد لقي الصادق وموسى بن جعفر -عليهما السّلام- وروى عنهما، وكان موسى -عليه السّلام- إذا

---

(١) إرشاد المفيد: ٢٨٨.

(٢) الكشّي: ٤٤١ - ٤٤٢.

(٣) الكافي: ٤/٥٥٨.

(٤) الكافي: ٦/٢٧٨.

ذكر عنده قال: إنّه لثقيل في الفؤاد[1].

وروى تحريم مدينة التهذيب خبر الكافي مثله، ثمّ قال: هذا، أي قوله: «منهم يحيى بن حبيب وأبو عبيدة الحذّاء وعبدالرحمان بن الحجّاج» من كلام محمد بن عمرو الزيّات[2].

والظاهر أنّ الشيخ قال ذلك، لأنّ عبدالرحمان لم يكن مات في زمان الصادق -عليه السّلام- حتّى يقول -عليه السّلام- ذلك. لكنّ الأظهر وقوع التصحيف في الخبر بكون «أبي عبدالله» فيه محرّف «أبي الحسن» أي الرضا -عليه السّلام- لأنّ محمد بن عمرو الزيّات لم يرو عن الصادق -عليه السّلام- بل عن الرضا -عليه السّلام- وعليه فهو كلام الرضا -عليه السّلام- كما هو مقتضى سياق الخبر، فلو كان كلام الراوي لكان الواجب أن يكون الخبر «قال محمد بن عمرو: منهم؛ الخ».

وروى ما يحلّ للرجل من اللباس وطيب الكافي عن عبدالرحمان بن الحجّاج قال: ولد لأبي الحسن -عليه السّلام- مولود بمنى، فأرسل إلينا يوم النحر بخبيص فيه زعفران، وكنّا قد حلقنا فأكلت أنا، وأبى الكاهلي ومرازم أن يأكلا، وقالا: لم نزر البيت (إلى أن قال) فقال -عليه السّلام-: أصاب عبدالرحمان[3].

ثمّ الظاهر أنّ قول النجاشي: «ورمي بالكيسانيّة» وهم، وأنّه أراد أن يقول: «رمي بالوقف» كما يشهد له قوله: «وبقي بعد أبي الحسن -عليه السّلام- ورجع إلى الحقّ ولقي الرضا عليه السّلام» مع أنّ قوله: «رمي» وقوله: «رجع» لايخلو من تهافت، لأنّ «الرمي» في أمر غير محقّق، و«الرجوع» من أمر محقّق؛

(١) الفقيه: ٤/٤٤٧.

(٢) التهذيب: ٦/١٤.

(٣) الكافي: ٤/٥٠٦.

وكان عليه أن يقول: وإن كان ثبت وقفه فقد رجع.

ومنشأ رميه بالوقف أنّ الواقفة رووا عنه: أنّ الكاظم -عليه السّلام- قال: «إنّ بني فلان يأخذونني ويحبسونني،وذاك وإن طال فإلى سلامة» روى ذلك عن عبدالرحمان بن الحجّاج عليّ بن أحمد الموسوي الواقفي في كتابه «نصرة الواقفة» كما نقل ذلك الشيخ في غيبته[1].

ثمّ ظاهر الشيخ أنّ وقفه كان محقّقاً وتامّاً، فقال في غيبته بعد ذكر معجزات الرضا -عليه السّلام-: ولأجلها رجع جماعة من القول بالوقف مثل عبدالرحمان بن الحجّاج ورفاعة[2].

هذا، وقول الكشّي في خبره الثاني: «لثقيل على الفؤاد» محرّف «لثقيل في الفؤاد» كما يشهد له تعبير المشيخة.

وأغرب الوسيط، فقال: لايبعد أن يكون المراد أنّ هذا الاسم لثقيل على الفؤاد من حيث «عبدالرحمن» و«الحجّاج» مع احتمال مدح معنى.

وللمصنّف أيضاً توجيهات ركيكة؛ وبعد كون نسخة الكشّي مشحونة التصحيف يعلم كونه مصحّف ماقلنا ولو لم يكن له شاهد، فكيف إذا كان له شاهد! إلّا أنّ الجامع حرّف كلام المشيخة أيضاً

ثمّ عنوان الكشّي له «في أبي عليّ عبدالرحمان بن الحجّاج» ولم أقف في غيره على الكنية.

قال المصنّف: نقل الجامع رواية إسحق بن عمّار عنه.

قلت: نقله عن بيع نقد التهذيب[3]، واستصوب كونه محرّف «إسحاق بن عمّار وعبدالرحمان بن الحجّاج» كما رواه زيادات قضاياه[4].

---

(١) الغيبة: ٤٠.

(٢) الغيبة: ٤٧.

(٣) التهذيب: ٤٩/٧.

(٤) التهذيب: ٢٩٧/٦.

[٤٠٠٤]

عبدالرحمان بن الحذّاء

قال: في عزل الكافي[1] وموجب جلده[2] وحدود زنا التهذيب[3] وسنّة عقود نكاحه[4] عنه عن الصادق ـعليه السّلام ـ.

أقول: بل فيها «عن عبدالرحمان الحذّاء» لا «عبدالرحمان بن الحذّاء» والأصل في عنوانه الجامع.وكان على الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه.

[٤٠٠٥]

عبدالرحمان بن حسّان

العنزي

روى الطبري:أنّ معاوية قال له: يا أخا ربيعة ما قولك في عليّ؟ قال: دعني ولا تسألني فانّه خير لك، قال: والله لا أدعك حتّى تخبرني! قال: أشهد أنّه كان من الذاكرين الله كثيراً والقائمين بالقسط والعافين عن الناس. قال فما قولك في عثمان؟ قال: هو أوّل من فتح باب الظلم وأرتج أبواب الحقّ، قال: قتلت نفسك! قال: بل إيّاك قتلت! فبعث به معاوية إلى زياد، وكتب إليه أنّ هذا العنزي شرّ من بعثت، فعاقبه عقوبته الّتي هو أهلها واقتله شرّ قتلة! فبعث به زياد إلى قس الناطف، فدفن حيّاً[5]!

[٤٠٠٦]

عبدالرحمان بن الحسن

القاشاني، أبومحمّد، الضرير، المفسّر

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: حافظ حسن الحفظ،كان بقاشان،رأيت

---

(١) الكافي:٥/٥٠٤.

(٢) الكافي: ٧/١٨١.

(٣) التهذيب: ١٠/٤٣.

(٤) التهذيب: ٧/٤١٧.

(٥) تاريخ الطبري: ٥/٢٧٦.

كتابه إلى أبي عبدالله الحسين بن عبيدالله وأبي عبدالله محمد بن محمّد، له قصيدة في الفقه في سائر أبوابه مزدوجة.

أقول: وعدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له غفلة.

قال المصنّف: قال الزين: لم يذكره ابن داود، وقال الميرزا: عنونه ابن داود «عبدالرحمان بن الحسين». وقال المصنّف: لم يعنونه أصلاً، لا «عبدالرحمان بن الحسن» ولا «عبدالرحمان بن الحسين».

قلت: بل عنونه «عبدالله بن الحسين» فبدّل اسمه واسم أبيه.

[٤٠٠٧]

عبدالرحمان بن حمّاد

قال: عنونه الشيخ في الفهرست، قائلاً: له كتاب رويناه بالإسناد الأوّل عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن عبدالرحمان بن حمّاد.

أقول: قد عرفت في عنوان «عبدالرحمان بن أبي حمّاد» عن النجاشي وابن الغضائري اتّحاده مع هذا بكون الأصل فيهما واحداً، وعرفت أصحّية هذا.

قال: نقل الجامع رواية محمدبن أبي الصهبان وأبي القاسم عنه.

قلت: ماقاله وهم فاحش! فأبوالقاسم كنية هذا، وإنّما قال الجامع: إنّ في الفهرست في عنوان إبراهيم بن أبي البلاد: محمدبن أبي الصهبان ـ واسمه عبدالجبّار ـ عن أبي القاسم عبدالرحمان بن حمّاد الكوفي.

ثمّ الظاهر وهم الفهرست في قوله: «عن أبيه» فروى أحمد بدون توسّط أبيه مرّتين في القول عند إصباح الكافي[1] وفي صدقته تدفع البلاء[2] وفي إبلاه في طلب الرزق[3] وفي الفهرست في موسى بن عمر.

---

(١) الكافي: ٥٢٩/٢ و٥٣٢.

(٢) الكافي: ٦/٤.

(٣) الكافي: ٧٩/٥.

[٤٠٠٨]

عبدالرحمان بن حميد

الكلابي،الرواسي،الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- وظاهره إماميّته.

أقول: قد عرفت في المقدّمة أعمّيّة عناوينه، بل نقول: الظاهر عاميّته لعنوان ابن حجر له ساكتاً عن مذهبه؛ فقال: عبدالرحمان بن حميد بن عبدالرحمان الرواسي الكوفي، ثقة من السابعة.

[٤٠٠٩]

عبدالرحمان بن حنبل

يأتي في عبدالرحمان بن خثيل.

[٤٠١٠]

عبدالرحمان بن خالد بن الوليد

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب الرسول -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وقالوا: كان منحرفاً عن عليّ -عليه السّلام- وشهد صفّين مع معاوية.

أقول: وروى نصر بن مزاحم كونه أحد من يلعنه أميرالمؤمنين بعد صلاة الغداة والمغرب بعد صفّين، كما يلعن معاوية وعمرو بن العاص[١].

وفي الاستيعاب: لـمّا أراد معاوية البيعة ليزيد خطب أهل الشام وقال لهم: إنّه قد كبرت سنّي وقرب أجلي وقد أردت أن أعقد لرجل يكون نظاماً لكم، وإنّما أنا رجل منكم فأروا رأيكم! فأصفقوا واجتمعوا وقالوا: رضينا عبدالرحمان بن خالد! فشقّ ذلك على معاوية وأسرّها في نفسه. ثمّ إنّ عبدالرحمان مرض

---

(١) وقعة صفين: ٥٥٢.

فأمر معاوية طبيباً عنده يهوديّاً ـ وكان عنده مكيناً ـ أن يأتيه فيسقيه سقية يقتله بها، فأتاه فسقاه، فانخرق بطنه فمات! ثمّ دخل أخوه المهاجر دمشق مستخفياً هو وغلام له، فرصدا ذلك اليهودي، فخرج ليلاً من عند معاوية، فهجم عليه ومعه قوم هربوا عنه، فقتله المهاجر.

[٤٠١١]

عبدالرحمان الخثعمي

قال: ورد في مايجوز من وقف الكافي، عنه، عن الصادق ـ عليه السّلام ـ[١].

أقول: الأصل في عنوانه الجامع. وكان على الشيخ عنوانه في الرجال لعموم موضوعه.

[٤٠١٢]

عبدالرحمان بن خثيل

الجمحي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ ـ عليه السّلام ـ قائلاً: «قتل بصفّين» وفي بعض النسخ جثيل (بالجيم) وفي اسدالغابة «بن حنبل» وأظنّه أصحّ.

أقول: بل هو المقطوع، لما يأتي من الطبري والطرائف واليعقوبي والحلبي والاستيعاب عليه نسخة، والجزري في محلّ العنوان أيضاً.

ثمّ وصف الشيخ له بـ«الجمحي» أيضاً غلط، وكيف! وجمح من قريش وهو يمني، وإنّما امّه وأخوه لامّه ـ صفوان بن امية ـ كانا جمحيّين، صرّح بذلك الاستيعاب؛ وإنّما قالوا في أخيه لأبيه ـ كلدة ـ غسّاني أو أسلمي.

وكيف كان: ففي الطرائف: كان عفّان ـ أبوعثمان ـ يضرب بالدفّ، فقال

---

(١) الكافي: ٣٥/٧.

ابن حنبل:

زعم ابن عفّان وليس بها زل أنّ الفرات وما حواه المشرق

خرج له من شاء أعطى فضله ذهباً وتلك مقالة لا تصدق

أنّى لعفّان أبيك سبيكة صفراء؟فاطعم العتاق الأزرق

وورثته دفّاً وعود يراعة ...[1]

وفي تاريخ اليعقوبي: سيّر عثمان عبدالرحمان بن حنبل إلى القموص من خيبر[2].

وعن تقريب أبي الصلاح الحلبي: ومن بدع عثمان ضرب عبدالرحمان بن حنبل -وكان بدرياً- مائة سوط، وحمله على جمل يطاف به في المدينة لإنكاره عليه أحداثه وإظهاره عيوبه في الشعر، وحبسه بعد ذلك موثّقاً بالحديد، حتّى كتب إلى عليّ -عليه السّلام- وعمّار من الحبس (إلى أن قال) فلم يزل عليّ -عليه السّلام- بعثمان يكلّمه حتّى خلّى سبيله على ألّا يساكنه بالمدينة، فسيّره إلى خيبر، فأنزله قلعتها القموص؛ فلم يزل بها حتّى ناهض المسلمون عثمان وساروا إليه من كلّ بلد، فقال عبدالرحمان:

لولا عليّ فانّ الله أنقذني على يديه من الأغلال والصفد

لما رجوت الّذي شدّ بجامعة يمنى يديّ غياث الفوت من أحد

نفسي فداء عليّ! إذ يخلّصني من كافر بعد ما اغضى على ضمد

وفي الطبري - بعد ذكر أن عبدالله بن كعب المرادي لمّا استشهد قال في آخر رمقه: قولوا لأميرالمؤمنين -عليه السّلام- قاتل عن المعركة حتّى تجعلها خلف ظهرك - وروى أبومخنف أنّ عبدالرحمان بن حنبل الجمحي هو الّذي أشار على عليّ -عليه السّلام- بهذا الرأي يوم صفّين. وروى الطبري عن هشام

---

(١) الطرائف: ٤٩٩ باختلاف في بعض الألفاظ.

(٢) تاريخ اليعقوبي: ١٧٣/٢.

عن عوانة قال: جعل ابن حنبل يومئذٍ يقول:

إن تقتلوني فأنا ابن حنبل أنا الّذي قد قلت فيكم نعثل[1]

هذا، والاستيعاب روى هجوه عثمان ومدحه الأوّلين، فقال: هو القائل في عثمان لمّا أعطى مروان خمسمائة ألف من خمس إفريقيّة:

وأحلف بالله جهد اليمين ماترك الله أمراً سدى
ولكن جعلت لنا فتنة لكي نبتلي بك أو تبتلي
دعوت الطريد فأدنيته خلافاً لما سنّه المصطفى
وولّيت قرباك أمر العباد خلافاً لسنّة من قد مضى
وأعطيت مروان خمس الغنيمة آثرته وحميت الحمى
ومالاً أتاك به الأشعري من الفيء أعطيته من دنا
فانّ الأمينين قد بيّنا منار الطريق عليه الهدى
فما أخذا درهماً غيلة ولاقسّما درهماً في هوى

[٤٠١٣]

عبدالرحمان بن خراش

الحافظ

يأتي في عبدالرحمان بن يوسف.

[٤٠١٤]

عبدالرحمان بن خراش

بن الصمة بن الحرث

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ -عليه السّلام- والاستيعاب في أصحاب الرسول، قائلاً: أبوليلى الأنصاري شهد مع عليّ -عليه السّلام- صفّين.

أقول: إنّما في الاستيعاب «عبدالرحمان بن خراش أبوليلى، الخ» وإنّما

(١) تاريخ الطبري: ٥/٤٦.

العنوان في رجال الشيخ.

ثمّ الظاهر وهم رجال الشيخ في نسبه، فعنون الاستيعاب أباه «خراش بن الصمّة بن عمرو بن الجموح».

[٤٠١٥]

عبدالرحمان بن داب

في ناسخ ابن سلامة: روي عن أميرالمؤمنين ـ كرّم الله وجهه ـ أنّه دخل يوماً مسجد الجامع بالكوفة فرأى رجلاً يعرف بعبدالرحمان بن داب، وكان صاحب أبي موسى الأشعري، وقد تحلّق عليه الناس يسألونه، وهو يخلّط الأمر بالنهي والإباحة بالحظر؛ فقال له عليّ ـ عليه السّلام ـ: أتعرف الناسخ من المنسوخ؟ قال: لا، قال: هلكت وأهلكت! (إلى أن قال) وأخذ ـ عليه السّلام ـ أُذُنه ففتلها وقال: لا تقصّنّ في مسجدنا بعد[1].

[٤٠١٦]

عبدالرحمان بن زرعة

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر ـ عليه السّلام ـ عاطفاً عليه عمر بن يحيى وعمر بن هلال، قائلاً: كلّهم مجهولون.

أقول: وبدّله ابن داود في فصل مجهوليه بـ«عبدالله بن زرعة» وهنا ذكرهما. وليس في رجال الشيخ إلّا هذا؛ ولعلّه كان خطّ الشيخ عنده مشتبهاً بين «عبدالله» و«عبدالرحمان» فعنونهما.

[٤٠١٧]

عبدالرحمان بن زياد

القصير، الصيقل

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ.

---

(١) الناسخ والمنسوخ (بهامش أسباب النزول للواحدي): ٥ ـ ٦.

أقول: وروى الكشّي في محمّد بن قيس، عن مرزوق، قال: قلت لأبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ: محمّد بن قيس يقرؤك السلام، فقال لي: محمّد بن قيس الّذي بينه وبين عبدالرحمان القصير قرابة؟ قلت: نعم؛ الخبر[١].

لكن لايظهر منه أكثر من معروفيّته.

[٤٠١٨]

عبدالرحمان بن زيد بن أسلم

التنوخي، المدني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ ونقل الجامع رواية محمد بن الفضيل، ومحمد بن عليّ، والحسن بن أبي الحسين الفارسي، وأحمد بن الحسن المثنّى، عنه.

أقول: بل أحمد بن الحسن الميثمي، لا «المثنّى» ومورده ذبائح التهذيب[٢] وفي باب أنّ رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ حرّم كلّ مسكر من الكافي[٣]. ومورد رواية الباقين عقيق الكافي[٤] وعدسه[٥] وبصله[٦] وكماته[٧] وفرض علمه[٨].

ولم ينقل الجامع أنّهم رووا عن المعنون، بل نقل كون خبر عقيق الكافي بلفظ «عن عبدالرحمان بن زيد بن أسلم التبوكي» لا «التنوخي» وكون خبر الباقين «عن عبدالرحمان بن زيد» مجرّداً، بدون اسم جدّ ولا لقب.

وكيف كان: فعنون ابن حجر «عبدالرحمان بن زيد بن أسلم العدوي

(١) الكشّي: ٣٤٠.
(٢) التهذيب: ٩/١١١ وفيه: عبدالرحمان بن زيد عن أسلم.
(٣) الكافي: ٦/٤٠٨.
(٤) الكافي: ٦/٤٧٠.
(٥) الكافي: ٦/٣٤٣.
(٦) الكافي: ٦/٣٧٤.
(٧) الكافي: ٦/٣٧٠.
(٨) الكافي: ١/٣٠.

مولاهم» والذهبي «عبدالرحمان بن زيد بن أسلم العمري مولاهم» وضعّفاه.
ولا تنافي بين عنوانها، فعمر كان من عدي.

ومن المحتمل قريباً أن يكون الأصل في هذا ومن عنوناه واحداً بكون «التنوخي» محرّف «العدوي» فرّعدّ الشيخ في أصحاب عليّ بن الحسين -عليهما السّلام- «زيد بن أسلم العدوي مولاهم المدني مولى عمر بن الخطّاب» قائلاً: «تابعي كان يجالسه كثيراً» وفي أصحاب الصادق -عليه السّلام- زيد بن أسلم مولى عمر بن الخطّاب المدني العدوي، فيه نظر.

[٤٠١٩]

عبدالرحمان بن السائب

قال: روى مجالس المفيد عنه، قال: جمع زياد شيوخ أهل الكوفة وأشرافهم في مسجد الرحبة لسبّ أمير المؤمنين -عليه السّلام- والبراءة منه، وكنت فيهم وكان الناس من ذلك في أمر عظيم، فغلبتني عيناي فنمت فرأيت في النوم شيئاً طويل العنق أهدب! فقلت من أنت؟ قال: أنا النقّاد ذوالرقبة، قلت: وما النقّاد؟ قال: طاعون بعثت إلى صاحب هذا القصر لأجتثّه من جديد الأرض كما عنى وحاول ماليس له.

فانتبهت فزعاً، وأنا في جماعة من قومي؛ فقلت: هل رأيتم ما رأيت في المنام؟ فقال رجلان منهم رأينا كيت وكيت -بالصفة- وقال الباقون: ما رأينا شيئاً؛ فما كان بأسرع من أن خرج من دار زياد رجل، فقال: يا هؤلاء انصرفوا فانّ الأمير مشغول عنكم! فسألناه عن خبره، فخبّرنا أنّه طعن في ذلك الوقت! فما تفرّقنا حتّى رأينا الواعية؛ فأنشأت أقول:

قد جشم الناس أمراً ضاق ذرعهم ... بحمله حين ناداهم إلى الرحبة
يدعو على ناصر الإسلام حين يرى ... له على المشركين الطول والغلبة
ما كان منتهياً عمّا أراد بنا ... حتّى تناوله النقّاد ذوالرقبة

وهو نص في كونه من الشيعة.

أقول: غاية مايفهم منه عدم نصبه، وأمّا إماميّته فلا.

[٤٠٢٠]

عبدالرحمان بن سالم

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: الأشلّ، روى عنهما.وعنونه النجاشي،قائلاً: بن عبدالرحمان الأشلّ الكوفي العطّار، وكان سالم بيّاع المصاحف، وعبدالرحمان بن سالم أخو عبدالحميد بن سالم، له كتاب (إلى أن قال) منذر بن جفير، قال: حدّثنا عبدالرحمان بن سالم بكتابه.

وابن الغضائري، قائلاً: بن عبدالرحمان الأشلّ كوفي مولى، روى عن أبي بصير، ضعيف وأبوه ثقة، روى عن أبي جعفر وأبي عبدالله - عليهما السلام -.

أقول: وعدم عنوان الفهرست له غفلة. ثمّ الّذي وقفنا على روايته روايته عن المفضّل بن عمر عن الصادق -عليه السّلام- في الرجل يموت في سفر الاستبصار[1] وعلل تحريم الكافي[2] وفي مولد فاطمة -عليها السّلام-[3] وعن إسحاق بن عمّار عنه -عليه السّلام- في وقت فجره[4] وعن أبي بصير عنه -عليه السّلام- في ماجاء في الإثني عشر[5] وعن أبيه عن أبي جعفر -عليه السّلام- في ضمان نفوس التهذيب[6].

ولم نقف على روايته عنهما -عليهما السّلام- بلاواسطة كما قال الشيخ في الرجال؛ كما أنّ قول ابن الغضائري: «روى عن أبي بصير»

---

(١) الاستبصار: ١/٢٠٠.

(٢) الكافي: ٦/٢٤٢.

(٣) الكافي: ١/٤٥٩.

(٤) الكافي: ٣/٢٨٢.

(٥) الكافي: ١/٥٢٧.

(٦) التهذيب: ١٠/٢٢٢.

ـ الظاهر في الحصر ـ أيضاً في غير محلّه.

[٤٠٢١]

عبدالرحمان بن سعد

أبو حميدة

قال: لم أقف فيه إلّا على عدّ الشيخ له في رجاله في أصحاب الرسول ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ

أقول: بل عدّه ابن مندة وأبو نعيم وأبو عمر والجزري.

ثمّ إنّ الوسيط أيضاً نقل ـ كالمصنّف ـ عن رجال الشيخ «أبو حميدة» والّذي وجدت في نسختي «أبوحميد» وهو الصحيح كما عنونه الأربعة، فان كان في رجال الشيخ «أبو حميدة» فهو وهم منه.

هذا، وفي الاستيعاب: غلب عليه كنيته «أبوحميد الساعدي» واختلف في اسمه، فقال البخاري: اسمه «منذر» وقال أحمد بن حنبل: اسمه عبدالرحمان بن سعد، توفّي في أيّام معاوية.

[٤٠٢٢]

عبدالرحمان بن سعيد

الخزّاز

قال: روى فضل مسجد سهلة الكافي عن الحسين بن بكر، عنه، عن الصادق عليه السّلام[1].

أقول: الأصل في عنوانه الجامع. وكان على الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه.

* * *

---

(١) الكافي: ٣/٤٩٥.

[٤٠٢٣]

عبدالرحمان بن سلمان

الأنصاري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر -عليه السّلام- ونقل الجامع رواية أبان، عنه، عن الصادق -عليه السّلام-.

أقول: ومورده بيع مصاحف الكافي[1] لكن فيه «عبدالرحمان بن سليمان» كما وجدناه في مطبوعته وخطيّته المصحّحة ونقله الوافي[2] ومرآة المجلسي أيضاً[3] وأمّا نقل الوسائل له «عن عبدالرحمان بن سيابة»[4] فوهم منه. ونقل الوسيط «بن سليمان» عن رجال الشيخ أيضاً في نسخة، فهو الصحيح.

[٤٠٢٤]

عبدالرحمان السمري

من آل نهيك

قال: يأتي في عبدالله بن أحمد مايشير إلى حسن حاله.

أقول: لا يظهر من ذاك العنوان إلّا أصل إماميّته الّذي لاينافي ضعفه، ومرّ بعنوان «عبدالرحمان بن أحمد بن نهيك» مع تضعيف النجاشي وابن الغضائري له.

[٤٠٢٥]

عبدالرحمان بن سمرة

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول -صلّى الله عليه وآله وسلّم-

(١) الكافي: ١٢١/٥.

(٢) الوافي: ٣٧/٣ (الطبعة القديمة) باب بيع المصاحف.

(٣) مرآة العقول: ٨٣/١٩.

(٤) الوسائل: ١١٤/١٢.

وعنون اسد الغابة عن الثلاثة عنوانه بلفظ «عبدالرحمان بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس» إلى أن قال المصنّف: ولم يتبيّن لي حاله.

أقول: ونقل اسد الغابة عن الزبيريّين -الزبير وعمّه- جعله «عبدالرحمان بن سمرة بن حبيب بن ربيعة بن عبد شمس» على خلاف المشهور.

ثمّ بعد كونه من بني عبد شمس وإسلامه يوم الفتح وتوليته من قبل عثمان ثمّ معاوية إلى موته معلوم ذمّه، وإن لم يكن بشقاوة باقي بني اميّة.

[٤٠٢٦]

عبدالرحمان بن سهل

الأنصاري

قال الجزري: روى ابن عيينة، عن يحيى بن سعيد، عن القاسم بن محمّد، قال: جاءت إلى أبي بكر جدّتان، فأعطى السدس امّ الامّ دون امّ الأب؛ فقال له عبدالرحمان بن سهل -رجل من الأنصار من بني حارثة قد شهد بدراً- ياخليفة رسول الله أعطيته الّتي لو ماتت لم يرثها وتركت الّتي لو ماتت لورثها! فجعله أبوبكر بينهما.

قال: وقالوا: وهو الّذي روى محمّد بن كعب القرظي أنّه غزا زمن عثمان -وكان معاوية أميراً على الشام- فمرّت به روايا تحمل الخمر، فقام إليها عبدالرحمان فشقّها برمحه، فمانعه الغلمان؛ فبلغ الخبر معاوية، فقال: دعوه، فانّه شيخ قد ذهب عقله! فقال: والله ماذهب عقلي! ولكن النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- نهى أن تدخل بيوتنا وأسقيتنا.

وعن الإصابة نقله وزيادته أنّه قال: وأحلف بالله لئن بقيت حتّى أرى في معاوية ماسمعت من النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- لأبقرنّ بطنه أو لأموتنّ دونه.

قلت: أشار إلى قول النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم-: إذا رأيتم معاوية

يخطب على منبري فاقتلوه.

[٤٠٢٧]

عبدالرحمان بن سيابة

الكوفي، البجلي، البزّاز

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: مولى اسند عنه.

وروى الكشّي عن أحمد بن منصور، عن أحمد بن الفضل الخزاعي، عن محمّد بن زياد، عن عليّ بن عطيّة صاحب الطعام، قال: كتب عبدالرحمان بن سيابة إلى أبي عبدالله -عليه السّلام- قد كنت احذّرك إسماعيل.

حانيك من يجني عليك وقد تعدى الصحاح مبارك الجرب

فكتب إليه أبو عبدالله -عليه السّلام- قول الله أصدق: «لا تزر وازرة وزر اخرى» والله ماعلمت ولا أمرت ولا رضيت[1].

وروى الكشّي أيضاً عن إبراهيم بن محمّد بن العبّاس الجبلي[2] عن أحمد بن إدريس، عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن عبدالرحمان بن سيابة، قال: دفع إليّ أبوعبدالله -عليه السّلام- ألف دينار وأمرني أن اقسّمها في عيالات من اصيب مع عمّه زيد؛ فقسّمتها، فأصاب عيال عبدالله بن الزبير الرسّان أربعة دنانير[3].

وتسليمه الألف إليه يدلّ على وثوقه به، فيكون ثقة. ويؤيّده مارواه الكافي عنه، قال: قلت لأبي عبدالله -عليه السّلام-: جعلت فداك ! إنّ الناس يقولون:

---

(١) الكشّي: ٣٩٠.

(٢) في المصدر: الختلي (الجنبلي خ ل).

(٣) الكشّي: ٣٣٨ وفيه: دفع إليّ أبوعبدالله -عليه السّلام- دنانير؛ وفي ذيل الصفحة: وفي الحاشية من ا و هـ: قد سقط ذكر ما أعطاه، والّذي أحفظه أنّه كان ألف دينار.

إنّ النجوم لا يحلّ النظر فيها، وهي تعجبني، فان كانت تضرّ بديني فلا حاجة لي في شيء يضرّ بديني، وإن كانت لا تضرّ بديني فوالله إنّي لأشتهيها وأشتهي النظر فيها؟ فقال ـعليه السّلام ـ: ليس كما يقولون، ولا يضرّ بدينك [١].

وأمّا ما في دين الفقيه «عن الحسن بن خنيس، قال: قلت لأبي عبدالله ـعليه السّلام ـ: إنّ لعبدالرحمان بن سيابة ديناً على رجل وقد مات، فكلّمناه أن يحلّله فأبى؛ قال: ويحه! أما يعلم أنّ له بكلّ درهم عشرة، وإن لم يحلّله فانّما له درهم بدرهم» [٢] فلا يدلّ على ذمّه.

وأمّا خبر ابن سنان، قال: «سأل عبدالرحمان بن سيابة ابن أبي ليلى عن حكم ما إذا أوصى بجزء ماله» [٣] فلا يدلّ على ذمّه، لإجماله.

أقول: من الغريب! أنّه سكت عن خبر الكشّي الأوّل الدالّ على ذمّه واعتراضه على الصادق ـعليه السّلام ـ وجسارته معه في حمل أفعال ابنه إسماعيل عليه، مع أنّ الكشّي اقتصر في عنوانه عليه؛ وحينئذٍ فالمفهوم من الكشّي كونه مذموماً.

ومن العجيب! أنّ صاحب الخلاصة وابن داود لم يعنوناه مع ذلك، مع أنّهما ملتزمان بعنوان الممدوحين والمقدوحين. والوسيط لم ينقل الخبر ولم يشر إليه أصلاً، مع أنّه ملتزم بالاستقصاء لما في كتب الرجال المعروفة.

وليس وجوده في الكشّي غير محقّق حتّى نقول: إنّه لم يكن في نسخة صاحب الخلاصة وابن داود وصاحب الوسيط، فالخبر في أصل الكشّي وترتيبه.

وأمّا خبر الكشّي الثاني، فانّما رواه في عبدالله بن الزبير الرسّان، وكونه عن هذا في نسخة، وفي اخرى عن «عبدالله بن سيابة» ومن أين دلالته على توثيقه؟

---

(١) روضة الكافي: ١٩٥.

(٢) الفقيه: ١٨٩/٣.

(٣) التهذيب: ٢٠٨/٩.

فهل أشهده ـ عليه السّلام ـ على طلاق؟ ويكفي في دفع مال إليه ليقسّمه حصول الوثوق بأنّه يفعل ذلك وإن لم يكن ثقة، كما هو طريقة العقلاء في إرجاع امورهم إلى غيرهم؛ مع أنّ للخصم أن يقول: إنّ في إرجاع أمر إليه في أصحاب زيد استشمام رائحة زيديّة منه.

كما أنّ في قوله ـ عليه السّلام ـ: «إنّ النجوم لا تضرّ بدينك» في خبر الكافي رائحه التقيّة، مع دلالة كثير من الأخبار على ذمّ تعلّم ذاك العلم.

وخبر دين الفقيه لا يخلو من ذمّه، كما لا يخفى.

كما أنّ خبر ابن سنان لا إجمال فيه، بل هو ظاهر في عدم إماميّته؛ ففي ذاك الخبر: قال عبدالرحمان بن سيابة: إنّ امرأة أوصت إليّ فقالت: جزء من ثلثي لفلانة، فسألت عن ذلك ابن أبي ليلى، فقال ما أرى لها شيئاً ما أدري ما الجزء؟ فسألت عنه أباعبدالله بعد ذلك وأخبرته كيف قالت المرأة وما قال ابن أبي ليلى؛ فقال: كذب ابن أبي ليلى، لها عشر الثلث، إنّ الله تعالى يقول: «ثمّ اجعل على كلّ جبل منهنّ جزءاً» الخبر[1] فانّه ظاهر في أنّه سأل أوّلاً ابن أبي ليلى ليعمل به في وصيّة المرأة التي أوصت إليه، فلمّا لم يدر ما يجيبه في معنى الجزء سأل الصادق ـ عليه السّلام ـ.

وبالجملة: مقتضى ما تقدّم من اقتصار الكشّي على خبر ذمّه مذموميّته، لكن نقل الجامع وروده في أخبار كثيرة، ومنها في زيادات صلاة عيدي التهذيب[2] وديات أعضائه[3] وقصاصه[4] وطوافه[5] وفي أواخر زيادات فقه حجّه[6]

---

(١) التهذيب: ٩/٢٠٨.

(٢) التهذيب: ٣/٢٨٥

(٣) التهذيب: ١٠/٢٥١

(٤) التهذيب: ١٠/٢٨٠

(٥) التهذيب: ٥/١٠٩

(٦) التهذيب: ٥/٤٧٩

وصيده[1] وحكم أولاد مطلّقاته[2] ولحوق أولاده[3] ورجوع وصيّته[4] ووصيّة مبهمته[5] وفي هبة مقبوضة الاستبصار[6] وفي مايستحبّ من تزويج نساء الكافي[7] وغيبته[8] ونوادر عقيقته[9] وبعد حديث قوم صالح الروضة[10].

هذا، وسقط من خبر الكشّي هنا «العيّاشي» فيروي الكشّي عن أحمد بن منصور بتوسّط العيّاشي، كما في أبي بصير وعلباء.

[٤٠٢٨]

عبدالرحمان بن شبل

الأوسي

عدّه الثلاثة في أصحاب الرسول ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ وفي التقريب: أنّه أحد النقباء. وروى سنن أبي داود عنه أنّ النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ نهى عن أكل لحم الضبّ[11].

قلت: خبره هو الصحيح، وما روى أبوداود عن غيره «أنّ النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ لم يأكل الضبّ تقذّراً ولم ينه غيره»[12] باطل.

[٤٠٢٩]

عبدالرحمان بن صالح

أبو محمّد، الأزدي

عنونه الخطيب وروى عن يحيى بن معين أنّه قال في عبدالرحمان بن

---

(١) التهذيب: ١١/٩
(٢) التهذيب: ١١٥/٨
(٣) التهذيب: ١٦٦/٨
(٤) التهذيب: ١٩١/٩
(٥) التهذيب: ٢٠٨/٩
(٦) الاستبصار: ١١٠/٤
(٧) الكافي: ٣٣٧/٥
(٨) الكافي: ٣٥٨/٢
(٩) الكافي: ٥٢/٦
(١٠) روضه الكافي: ١٩٥
(١١) سنن أبي داود: ٣٥٤/٣.
(١٢) سنن أبي داود: ٣٥٣/٣.

صالح: يقدم عليكم رجل من أهل الكوفة لأن يخرّ من السماء أحبّ إليه من أن يكذب في نصف حرف. وعن المطوعي قال: كان عبدالرحمان بن صالح رافضيّاً وأنّه كان يغشى أحمد بن حنبل فيقرّبه ويدنيه فقيل له: إنّه رافضيّ! فقال: سبحان الله! رجل أحبّ قوماً من أهل بيت النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- نقول له: لا تحبّهم؟ هو ثقة. وعن أبي داود: أنّ عبدالرحمان بن صالح وضع كتاب مثالب الصحابة. وعن موسى بن هارون: كان عبدالرحمان بن صالح ثقة في الحديث وكان يحدّث بمثالب أزواج النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وأصحابه [1].

وفي ميزان الذهبي: قال ابن عديّ: احترق بالتشيّع، مات سنة ٢٣٥.

[٤٠٣٠]

عبدالرحمان بن صخر

الدوسي

قال: اختلفوا في اسم أبي هريرة على ٣٦ قولاً، والأصحّ هذا.

أقول: هذا مختار محمّد بن إسحق والحاكم، ويأتي بعنوان «عبدالله، أبو هريرة».

[٤٠٣١]

عبدالرحمان عبدربّ

يأتي في الآتي.

[٤٠٣٢]

عبدالرحمان بن عبدربّه

الخزرجي

قال: عدّه الشيخ في أصحاب الحسين -عليه السّلام- وعدّه في أصحاب

(١) تاريخ بغداد: ١٠/٢٦٢-٢٦٣.

عليّ -عليه السّلام- بدون «الخزرجي».

أقول: وفي الطبري مسنداً عن غلام لعبدالرحمان بن عبدربّه الأنصاري، قال: كنت مع مولاي، فلمّا حضر الناس وأقبلوا إلى الحسين -عليه السّلام- أمر الحسين -عليه السّلام- بفسطاط فضرب، ثمّ أمر بمسك فيث في جفنة عظيمة أو صحفة، ثمّ دخل الحسين -عليه السّلام- ذلك الفسطاط فتطلّى بالنورة؛ ومولاي عبدالرحمان وبرير بن خضير الهمداني على باب الفسطاط تحتكّ مناكبهما،فازدحما أيّهما يطلّي على أثره؛ فجعل برير يهازل عبدالرحمان، فقال له عبدالرحمن: دعنا فوالله ما هذه بساعة باطل! فقال له برير: والله لقد علم قومي أنّى ما أحببت الباطل شابّاً ولا كهلاً، ولكن والله إنّي لمستبشر بما نحن لاقون، والله إن بيننا وبين الحورالعين إلّا أن يميل هؤلاء علينا بأسيافهم. قال: فلمّا فرغ الحسين -عليه السّلام- دخلنا فأطّلينا (إلى أن قال) قال الغلام: فلمّا رأيت القوم قد صرعوا أفلتّ وتركتهم[1].

قال المصنّف: كان هذا صحابيّاً وعلّمه أمير المؤمنين -عليه السّلام- القرآن وربّاه، وهو أحد رواة حديث «من كنت مولاه» حين طلب -عليه السّلام- رواية من سمع ذلك.

قلت: أمّا تعليمه -عليه السّلام- لهذا القرآن وتربيته له: فلم أدر إلى أيّ شيء استند؟

وأمّا كونه صحابيّاً استنشده -عليه السّلام- فشهد: فورد في خبر ينابيع مودّة الحنفي[2]، إلّا أنّه محرّف «عبدالرحمان بن عبدربّ» لأنّ أحداً لم يعنون «عبدالرحمان بن عبدربّه» في الصحابة، وإنّما نقل الجزري عن أبي موسى أنّه عنون «عبدالرحمان بن عبدربّ الأنصاري» وروى عن ابن عقدة، عن محمّد

(١) تاريخ الطبري: ٤٢٣/٥.

(٢) ينابيع المودة: ٣٢/١.

بن إسماعيل الراشدي، عن محمّد بن خلف النميري، عن عليّ بن الحسن العبدي، عن الأصبغ، قال: نشد عليّ -عليه السّلام- الناس في الرحبة «من سمع النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- يوم غدير خمّ ما قال إلّا قام، ولا يقوم إلّا من سمع رسول الله -صلّى الله عليه وآله وسلّم- يقول» فقام بضعة عشر رجلاً فيهم أبو أيوب الأنصاري، وأبو عمرة بن عمرو بن محصن، وأبو زينب، وسهل بن حنيف، وخزيمة بن ثابت، وعبدالله بن ثابت الأنصاري، وحبشي بن جنادة السلولي، وعبيد بن عازب الأنصاري، والنعمان بن عجلان الأنصاري، وثابت بن وديعة الأنصاري، وأبو فضالة الأنصاري، وعبدالرحمان بن عبدربّ الأنصاري؛ فقالوا: نشهد أنّا سمعنا رسول الله -صلّى الله عليه وآله- يقول: ألا إنّ الله عزّوجلّ وليّي وأنا وليّ المؤمنين، ألا فمن كنتُ مولاه فعليّ مولاه؛ اللّهم وال من والاه وعاد من عاداه، وأحبّ من أحبّه وأبغض من أبغضه وأعن من أعانه.

[٤٠٣٣]
عبدالرحمان بن عبد ربّه

قال: مرّ في شهاب رواية الكشّي عن حمدويه، قال: سمعت بعض المشايخ يقول: وسألته عن وهب وشهاب وعبدالرحمان بني عبدربّه، وإسماعيل بن عبدالخالق بن عبدربّه؟ قال: كلّهم خيار فاضلون[1].

وأبدل العلّامة في الخلاصة تبعاً لابن طاووس «عبدالرحمان» في هذه الرواية بـ«عبدالرحيم» ونسخ الكشّي كلّها «عبدالرحمان».

أقول: نقل في الخلاصة الرواية مختلفة؛ مرّتين بلفظ «عبدالرحمان» تارة في عنوان هذا، وأُخرى في عنوان وهب؛ ومرّة بلفظ «عبدالرحيم» في عنوان

(١) الكشّي: ٤١٤.

عبدالرحيم؛ وهو يدلّ على أنّ نسخته من الكشّي كانت مختلفة بين «عبدالرحمان» و«عبدالرحيم» فنقل كلاً منهما، كما هو دأبه في عنوان أحكم بن بشّار مع الحكم بن بشّار، وسكين النخعي مع سليمان النخعي، وسفيان بن مصعب مع سيف بن مصعب؛ وقلنا إنّه خلاف الصواب، لأنّه موجب لخفاء الحقيقة وتلبيس الحقّ بالباطل.

وأمّا نسخنا من الكشّي: فأصله المطبوع ونسخة القهبائي في ترتيبه أيضاً بلفظ «عبدالرحمان» بلا اختلاف؛ ومع ذلك فلا دليل على وجود عبدالرحمان بن عبدربّه هذا، لأنّ الأصل فيه تلك الرواية ولم يعلم صحّة نسخة «عبدالرحمان» لعدم شاهد له، بل الظاهر صحّة نسخة «عبدالرحيم» بدليل أنّ النجاشي قال في إسماعيل بن عبدالخالق: «عمومته:شهاب وعبدالرحيم ووهب وأبوه عبدالخالق كلّهم ثقات» وأيضاً نقل العلّامة في الخلاصة والقهبائي كلام الكشّي في عنوان شهاب (قال أبوعمرو: شهاب وعبدالرحيم وعبدالخالق ووهب ولد عبدربّه من موالي بني أسد من صلحاء الموالي) بلفظ «عبدالرحيم» نسخة واحدة وإن نقله أصله المطبوع أيضاً بلفظ «عبدالرحمان» وأيضاً لو كان لهذا وجود لِم لَم يعنونه الشيخ في الرجال مع أعميّة موضوعه عن باقي كتب رجالنا؟

وبالجملة: بعد كثرة تحريفات نسخة الكشّي لاعبرة بما تفرّدت به. وبعد ماذكرنا تسقط تطويلات المصنّف: هل هو الخزرجي المتقدّم أوغيره؟ مع أنّه لو فرض وجوده هو غيره قطعاً؛ فكيف يحتمل اتّحاد مولى بني أسد مع الأنصاري الخزرجي؟ وذاك كان في عصر أمير المؤمنين ـ عليه السّلام ـ وقتل مع الحسين ـ عليه السّلام ـ وهذا ـ كإخوته ـ من أصحاب الباقر والصادق ـ عليهما السّلام ـ.

***

[٤٠٣٤]

عبدالرحمان بن عبده

قال: قال ابن النديم: إنّه أحد النسّابين الثقات.

أقول: توهّم المصنّف أنّ فهرست ابن النديم مثل فهرست الشيخ، مع أنّه من سكت فيه يكون عاميّاً.

[٤٠٣٥]

عبدالرحمان بن عبدالعزيز

الأنصاري، الإمامي، المدني، من ولد أبي أمامة بن سهل

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: اسند عنه.

أقول: «الامامي» في وصفه بضمّ الهمزة؛ قال الجزري في لبابه: الامامي بالضمّ نسبة إلى أبي امامة بن سهل بن حنيف الأنصاري، ينسب إليه عبدالرحمان بن عبدالعزيز الامامي، روى عن الزهري، وروى عنه خالد بن مخلّد القطواني وسعيد بن أبي مريم وغيرهما.

وعليه فلو كان الشيخ قال: «المدني الامامي من ولد أبي امامة» كان أقرب إلى فهم المراد؛ وحينئذٍ فاماميّته غير معلومة، حيث إنّ عنوان رجال الشيخ أعمّ، بل ظاهر سكوت الجزري عن مذهبه عاميّته.

وعنونه ابن حجر والذهبي ساكتين عن مذهبه، وهو أيضاً دليل عاميّته، قال الأوّل بعد عنوانه: صدوق يخطيء من الثامنة مات سنة ٦٢ ـ أي بعد المائة ـ.

وروى الثاني فيه باسناده عنه، عن الزهري، عن عبدالرحمان بن كعب، عن أبيه في مقتل حمزة ودم الشهيد، وقال: قال أبوحاتم: مضطرب الحديث.

ثمّ إنّ الأوّل وهم في نسبه، فمع وصفه بالامامي (بالضمّ) قال في رفع نسبه: بن عبدالله بن عثمان بن حنيف.

[٤٠٣٦]

عبدالرحمان بن عبدالله

الأرحبي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الحسين -عليه السّلام- وذكر أهل السير: أنّه أحد الأربعة الّذين مضوا إلى مكّة ومعهم نيّف وخمسون صحيفة ودخلوا مكّة لإثنتي عشرة ليلة خلت من شهر رمضان، وهو أحد من وجّههم الحسين -عليه السّلام- مع مسلم، فلمّا قتل مسلم ردّ هذا من الكوفة إلى الحسين -عليه السّلام- حتّى استشهد. وورد التسليم عليه في الناحية[1] والرجبيّة[2].

أقول: إنّما هذا من رسل أهل الكوفة في الوسط، والطبري جعلهم ثلاثة: هذا وقيس بن مسهر وعمارة السلولي[3] لا أربعة. وورودهم في اليوم الّذي قال غير معلوم، وإنّما قال الطبري في الرسل الأوّلين: «وكان قدومهم لعشر مضين منه» وكان تسريح هؤلاء بعد الأوّلين بعد يومين، وأمّا يوم قدومهم فلم يذكره ولم يعلم كون سيرهما واحداً. وذكر الطبري أيضاً بعث الثلاثة مع مسلم[4] وأمّا رجوع هذا إليه -عليه السّلام- قبل قتل مسلم أو بعده فلم أقف عليه. والزيارتان تضمّنتا السلام عليه، والاولى بلفظ «الأرحبي» كالعنوان، ولكن في الثانية وصفه بالأزدي.

كما أنّ ابن شهراشوب عنون «عبدالرحمان بن عبدالله» ووصفه باليزني، وذكره تاسع مقتولي الطف، قائلاً: برز قائلاً:

أنا ابن عبدالله من آل يزن ... ديني على دين حسين وحسن
أضربكم ضرب فتى من اليمن ... أرجو بذاك الفوز عند المؤتمن[5]

---

(١) و (٢) بحار الأنوار: ١٠١/٢٧٣ و ٣٤٠.
(٣) تاريخ الطبري: ٥/٣٥٢.
(٤) تاريخ الطبري: ٥/٣٥٤.
(٥) مناقب ابن شهراشوب: ٤/١٠٢.

[٤٠٣٧]
عبدالرحمان بن عبدالله
الجمحي

في أنساب أشراف البلاذري: قاتل دون عثمان يوم الدار ثلاثة من قريش، أحدهم عبدالله بن عبدالرحمان بن العوّام بن خويلد، وكان يقول: «بيننا وبينكم كتاب الله» فشدّ عليه عبدالرحمان بن عبدالله الجمحي، وهو يقول:

لأضربنّ اليوم بالقرضاب بقيّة الكفّار و الأحزاب
ضربَ امرئ ليس بذي ارتياب أأنت تدعونا إلى كتاب؟
نبذته في ساير الأحقاب

فقتله[1]

[٤٠٣٨]
عبدالرحمان بن عبدالله بن عفيف

مرّ في عمّه حبيب.

[٤٠٣٩]
عبدالرحمان بن عبدالله
العمري

يأتي في يحيى بن عبدالله

[٤٠٤٠]
عبدالرحمان بن عبيد بن الكنود

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ ـ عليه السّلام ـ.

أقول: الظاهر وَهم الشيخ في الرجال، فالصواب في عنوانه «عبدالرحمان بن

(١) أنساب الأشراف: ٥/٨٠.

عبيد أبو الكنود الأزدي» فروى الأغاني باسناده عن أبي الكنود عبدالرحمان بن عبيد، قال: كتب عقيل إلى أخيه عليّ -عليه السّلام- (إلى أن قال): فكتب عليّ -عليه السّلام- إلى عقيل: فقد قدم عليَّ عبدالرحمان بن عبيد الأزدي بكتابك ؛ الخبر[1].

وفي شرح المعتزلي عن غارات إبراهيم الثقفي: ذكر محمّد بن مخنف سمع الضحّاك بن قيس على منبر الكوفة -وكان بلغه أنّ قوماً من أهلها- يشتمون عثمان -يقول: إنّ رجالاً منكم ضلاّلاً يشتمون أئمّة الهدى ويعيبون أسلافنا الصالحين، والّذي ليس له ندّ ولا شريك ! لئن لم تنتهوا لأضعنّ فيكم سيف زياد! ثمّ لاتجدونني ضعيف السورة ولا كليل الشفرة؛ أما إنّي صاحبكم الّذي أغرت على بلادكم فكنت أوّل من غزاها في الإسلام وشرب من ماء الثعلبيّة ومن شاطىء الفرات، اعاقب من شئت وأعفو عمن شئت؛ لقد ذعرت المخدرات في خدورهن، وإن كانت المرأة ليبكي ولدها فلا ترهبه إلّا بذكر اسمي ، فاتّقوا ياأهل العراق! أنا الضحّاك بن قيس! أنا أبوأنيس، أنا قاتل عمرو بن عميس!

فقام إليه عبدالرحمان بن عبيد، فقال: صدق الأمير وأحسن القول، ما أعرفنا والله بما ذكرت! ولقد لقيناك بغربي تدمر فوجدناك شجاعاً مجرّباً صبوراً. ثمّ جلس وقال: أيفخر علينا بما صنع ببلادنا أوّل ماقدم! فسكت الضحّاك ، وكأنّه خزي واستحيى[2].

[٤٠٤١]

عبدالرحمان بن عتيك

القصير

قال: روى محمّد بن يحيى الخثعمي ، عنه، عن الباقر -عليه السّلام- في

---

(١) الأغاني: ١٥/٤٥-٤٦ (بولاق).

(٢) شرح نهج البلاغة: ٢/١٢٠ - ١٢١.

النهي عن الكلام في كيفيّة الكافي[1].

أقول: الأصل في عنوانه الجامع. وكان على الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه.

[٤٠٤٢]

عبدالرحمان بن عثمان

أبو يحيى، البكرواني، البصري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ وظاهره إماميّته، ولم أقف بعد فضل التتبّع على وجه النسبة في البكرواني.

أقول: «البكرواني» محرّف «البكراوي» نسبة إلى أبي بكرة المعروف ـ أخي زياد بن أبيه لامّه ـ كما أنّ «أبويحيى» فيه محرّف «أبوبحر» والرجل عامّي عنونه ابن حجر والذهبي.

قال الأوّل: عبدالرحمان بن عثمان بن اميّة بن عبدالرحمان بن أبي بكرة الثقفي أبوبحر البكراوي، ضعيف من التاسعة، مات سنة ٩٥ بعد المائة.

وقال الثاني: عبدالرحمان بن عثمان أبوبحر البكراوي البصري، قال: أحمد: طرح الناس حديثه، وضعّفه النسائي، وقال عليّ بن المديني: كان يحيى بن سعيد حسن الرأي فيه، ولا احدّث عنه بشيء؛ الخ.

[٤٠٤٣]

عبدالرحمان بن عثمان

الحنّاط

قال: قال ابن داود: كش، واقفي.

أقول: إنّه كثير التخليط ونسخته كثير التصحيف، فلا عبرة بما تفرّد به،

(١) الكافي: ١/٩٤.

وإنّما وقف الكشّي «عبدالله بن عثمان الحنّاط»[1] لامن في العنوان؛ ومن تخليطاته في باب العين-سوى باقي الأبواب- تبديله «عبادة بن الصامت» بعبدالله بن الصامت،و «عبدالرحمان بن حنبل» بعبدالله بن ختيل، و «عبدالرحمان بن الحسن القاشاني» بعبدالله بن الحسين القاشاني.

[٤٠٤٤]

عبدالرحمان بن عجلان

قال: روى ابن مسكان عنه عن أبي جعفر-عليه السّلام- في عمل ليلة جمعة التهذيب[2].

أقول: في زياداته. والأصل في عنوانه الجامع. وكان على الشيخ عنوانه في الرجال بعدّه في أصحاب الباقر-عليه السّلام- لعموم موضوعه.

[٤٠٤٥]

عبدالرحمان بن عديس

البلوي

روى الطبري:أنّه أحد رؤساء المصريّين الأربعة الّذين حصروا عثمان وقتلوه، والباقون:ابن النباع وسودان بن حمران وعمرو بن الحمق؛ وإنّ عثمان كتب إلى عامله لمّا رجعوا في قدمتهم الاولى أن يجلد كلاًّ منهم مائة جلدة ويحلق رأسه ويطيل حبسه، فرأوا رسوله مع كتابه، فرجعوا وحصروه حتّى قتلوه[3].

وروى أنّ طلحة قال لعبدالرحمان: لا تتركوا أحداً يدخل على هذا الرجل ولا يخرج من عنده[4].

وفي اسد الغابة: روى ابن لهيعة،عن عيّاش بن عبّاس،عن الحسن أبي الحصين

---

(١) الكشّي: ٥٥٥.

(٢) التهذيب: ١٢/٣.

(٣) و (٤) تاريخ الطبري: ٣٧٢/٤ و ٣٧٩.

الحجري، عن عبدالرحمان بن عديس، قال: سمعت النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- يقول: «سيخرج ناس من امّتي يقتلون بجبل الخليل» قال -أي الحجري-: فلمّا كانت الفتنة كان ابن عديس ممّن أخذه معاوية في الرهن، فسجنهم بفلسطين، فهربوا من السجن فاتبعوا حتّى ادركوا، فأدرك فارس منهم ابن عديس؛ فقال له ابن عديس: ويحك! اتّق الله في دمي فأنا من أصحاب الشجرة، فقال: الشجر بالخليل كثير؛ فقتله سنة ٣٦.

[٤٠٤٦]

عبدالرحمان بن عديّ

البهراني

مرّ في أخيه عبدالأعلى.

[٤٠٤٧]

عبدالرحمان العرزمي

قال: هو عبدالرحمان بن محمّد العرزمي، الآتي.

أقول: العنوان لفظ رجال الشيخ في سهل بن الحسن المتقدّم. ولفظ خبر رواه في الاستبصار في باب من صلّى بقوم على غير طهر[1].

[٤٠٤٨]

عبدالرحمان بن عروة

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الحسين -عليه السّلام- وفي الناحية «السلام على عبدالله وعبدالرحمان ابني عروة بن حراق الغفاريّين»[2] وفي السير: أنّ هذا وأخاه أقبلا إليه -عليه السّلام- وسلّما عليه، وقالا: إنّا جئناك لنقتل بين يديك وندفع عنك؛ فقال -عليه السّلام-: مرحباً بكما! ادنوا منّي، فدنوا منه

---

(١) الاستبصار: ٤٣٣/١.

(٢) بحار الأنوار: ٢٧٣/١٠١.

وهما يبكيان! فقال ـعليه السَّلام ـ: يا ابني أخي مايبكيكما؟ فوالله إنّي لأرجو أن تكونا بعد ساعه قريري العين؛ فقالا: جعلنا الله فداك! والله ما على أنفسنا نبكي ولكن نبكي عليك! نراك قد احيط بك ولا نقدر أن ننفعك؛ فقال: جزاكم الله ياابني أخي ـبوجدكما من ذلك ومواساتكما إيّاي بأنفسكما ـ أحسن جزاء المتّقين! ثمّ استقدما وارتجزا وقاتلا حتّى قتلا.

أقول: ما نقله عن السير مذكور في البحار[1] لكن قلنا في سيف بن الحارث الجابري: إنّه وقع تخليط؛ فالطبري ذكر قوله: «وهما يبكيان، الخ» فيه وفي أخيه مالك. وأمّا هذا، فروى فيه وفي أخيه عبدالله: أنّه لمّا رأى أصحاب الحسين ـعليه السَّلام ـ أنّهم قد كثروا وأنّهم لايقدرون على أن يمنعوا حسيناً ـعليه السَّلام ـ ولا أنفسهم تنافسوا في أن يقتلوا بين يديه؛ فجاءه عبدالله وعبدالرحمان ابنا عروة الغفاريان فقالا: ياأبا عبدالله حازنا العدوّ إليك، فأحببنا أن نقتل بين يديك نمنعك وندفع عنك؛ قال: مرحباً بكما! ادنوا منّي، فدنوا منه فجعلا يقاتلان قريباً منه، وأحدهما يقول:

قد علمت حقّاً بنو غفار	وخندف بعد بني نزار
لنضربنّ معشر الفجّار	بكلّ عضب صارم بتّار
يا قوم ذودوا عن بني الأحرار	بالمشرفي والقنا الخطار[2]

قال: نقل عن نسخة من رجال الشيخ «عزرة» والصواب «عروة».

قلت: وفي كامل الجزري أيضاً عروة[3].

[٤٠٤٩]

عبدالرحمان بن عزرة

مرّ في «بن عروة».

---

(١) بحار الأنوار: ٤٥/٢٩.

(٢) تاريخ الطبري: ٥/٤٤٢.

(٣) الكامل في التاريخ: ٤/٧٢ وفيه:عزودة.

[٤٠٥٠]

عبدالرحمان بن عقيل بن أبي طالب

قال: قتل مع الحسين -عليه السّلام- وسلّم عليه في الزيارتين[١].

أقول: وعدم عنوان الشيخ له في الرجال بعد عموم موضوعه غفلة.

وفي الطبري «قتله عثمان بن خالد بن أسير الجهني»[٢] وفي الناحية «لعن الله قاتله عمر بن خالد بن أسد الجهني»[٣] والأصل واحد وأحدهما تحريف.

وفي مقاتل أبي الفرج: امّه امّ ولد، قتله عثمان بن خالد بن أشيم الجهني وبشر بن حوط القايضي، في ماذكر سليمان بن أبي راشد عن حميد بن مسلم[٤].

[٤٠٥١]

عبدالرحمان بن عمرو

العائذي

قال: عنونه النجاشي قائلاً: عائذ قريش كوفي، والكوفيّون يقولون: «العيذي» وهو عائذ الله بن سعد العشيرة من مذحج، وربما كان هذا النسب أصحّ، لأنّ عائذة قريش ليس لها بالكوفة خطّة والخطّة لعائذة اليمن (إلى ان قال) أحمد بن محمّد بن ثابت أبوعبدالله الكلابي، قال: حدّثنا أبوالحسن بن إسحاق الكناني عنه بكتابه.

أقول: وعدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له غفلة.

ثمّ في النجاشي «عائذة قريش» لا «عائذ قريش» و«عائذة قريش» غير «عائذ قريش» وينسب -كما في السمعاني- إلى كلّ منهما، و«عائذ» هو ابن عمران بن مخزوم، منهم سعيد بن المسيّب العائذي. و«عائذة» بنت الخمس بن

(١) بحار الأنوار: ١٠١/٢٧١ و ٣٣٩.

(٢) تاريخ الطبري: ٥/٤٤٧.

(٣) بحار الأنوار: ١٠١/٢٧١.

(٤) مقاتل الطالبيّين: ٦١ وفيه: عثمان بن خالد بن اسيد الجهني، و بشير بن حوط القايضي.

قحافة من خثعم، امّ ولد مالك بن عبيد بن خزيمة بن لؤي.

هذا، وفي النجاشي أيضاً «محمّد بن أحمد بن ثابت» لا كما نقل.

[٤٠٥٢]

عبدالرحمان بن عمرو بن يحمد الأوزاعي

قال في تهذيب الأسماء: كان إمام أهل الشام في عصره بلا مدافعة، كان أهل الشام والمغرب على مذهبه قبل انتقالهم إلى مذهب مالك.

وفي تقريب ابن حجر: أنّه فقيه ثقة جليل.

عنونته لأنّ في باب «من قال لا إله إلّا الله حقّاً» من الكافي عن أبي عمران الخرّاط، عنه، عن الصادق ـعليه السّلام ـ[1].

أقول: الخبر بلفظ «الأوزاعي» كما أنّ عنوان التقريب له بلفظ «عبدالرحمان بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي» لا كعنوانه.

[٤٠٥٣]

عبدالرحمان بن عمر بن أسلم

قال: في جزّ شعر كتاب زيّ الكافي: ابن أبي عمير، عنه، عن أبي الحسن ـعليه السّلام ـ[2].

أقول: الأصل في عنوانه الجامع. وكان على الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه.

[٤٠٥٤]

عبدالرحمان بن عمرو بن مسلم

قال: قال الوحيد: إنّه ابن أبي نجران.

---

(١) الكافي: ٢/٥١٩.

(٢) الكافي: ٦/٤٨٤.

أقول: مستنده قول النجاشي ثمّة: واسم أبي نجران عمرو بن مسلم.

[٤٠٥٥]

عبدالرحمان بن عمران

قال: عنونه الشيخ في الفهرست،والنجاشي، قائلاً: كوفي (إلى أن قال) عن إبراهيم بن سليمان بكتابه.

أقول: وعدم عنوان الشيخ له في الرجال غفلة.

[٤٠٥٦]

عبدالرحمان بن عوسجة

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ -عليه السّلام-.

أقول: وعنونه ابن حجر، قائلاً: الهمداني الكوفي، ثقة، من الثالثة، قتل بالزاوية مع ابن الأشعث.

[٤٠٥٧]

عبدالرحمان بن عوف

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وهو أحد أركان يوم السقيفة.

أقول: بل يوم الشورى حيث جعله عمر مرجعاً تمهيداً لخلافة عثمان، حيث كان صهر عثمان؛ فقال عمر: إن بايع إثنان لواحد وإثنان لواحد، فكونوا مع الثلاثة الّذين فيهم عبدالرحمان، واقتلوا الثلاثة الّذين ليس فيهم عبدالرحمان.

قال ابن قتيبة في خلفائه: أخذ عبدالرحمان بيد عثمان، فقال له: عليك عهدالله وميثاقه لئن بايعتك لتقيمنّ لنا كتاب الله وسنّة رسوله وسنّة صاحبيك، وشرط عمر:ألّا تجعل أحداً من بني اميّة على رقاب الناس؛ فقال عثمان: نعم.

ثمّ أخذ بيد عليّ -عليه السّلام- فقال له: ابايعك على شرط عمر ألّا تحمل أحداً من بني هاشم على رقاب الناس! فقال عليّ -عليه السّلام- عند ذلك: مالك ولهذا إذا جعلتها في عنقي؟ فانّ عليّ الاجتهاد لامّة محمّد -صلّى الله عليه وآله وسلّم- حيث علمت القوّة والأمانة استعنت بها، كان في بني هاشم أو غيرهم. قال عبدالرحمان: لاوالله حتى تعطيني هذا الشرط! قال عليّ -عليه السّلام- والله لا اعطيكه أبداً! فتركه.

فخرج عبدالرحمان إلى المسجد، فجمع الناس، ثمّ قال: إنّي نظرت في أمر الناس، فلم أرهم يعدلون بعثمان؛ فلا تجعل يا عليّ سبيلاً على نفسك، فانّه السيف لا غير! ثمّ أخذ بيد عثمان فبايعه وبايع الناس[1].

ثمّ الغريب! أنّه روى أنّ عمر قال: سأستخلف الّذين توفّي النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وهو عنهم راض (إلى أن قال في ذكر عمر عيب كلّ منهم) وأمّا أنت ياعبدالرحمان فما يمنعني منك إلّا أنّك فرعون هذه الامّة[2].

قلت: وقد كان قارون الامّة بماله أيضاً؛ قال ابن قتيبة: قسّم ميراثه على ستّة عشر سهماً، فبلغ نصيب كل امرأة له ثمانين ألف درهم![3].

وفي شرح ابن أبي الحديد، عن رواية عوانة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي -بعد ذكر بيعة عبدالرحمان مع عثمان- وخرج عليّ -عليه السّلام- وهو يقول: ياابن عوف! ليس هذا بأوّل يوم تظاهرتم علينا من دفعنا عن حقّنا والاستئثار علينا، وإنّها لسنّة علينا وطريقة تركتموها[4].

أيضاً بالاسناد -بعد ذكر إجبارهم أمير المؤمنين عليه السّلام على بيعة عثمان- فلمّا بايع أتاه عبدالرحمان فاعتذر إليه وقال: إنّ عثمان أعطانا يده

(١) الإمامة والسياسة: ٢٦/١.

(٢) الإمامة والسياسة: ٢٤/١.

(٣) معارف ابن قتيبة: ١٣٧.

(٤) شرح نهج البلاغة: ٥٣/٩.

ويمينه ولم تفعل أنت، فأحببت أن أتوثّق للمسلمين؛ فقال -عليه السّلام-: إيهاً عنك! إنّما آثرته بها لتنالها بعده؛ دقّ الله بينكما عطر منشم[1].

أيضاً عن أوائل أبي هلال العسكري، قال: استجيبت دعوة عليّ -عليه السّلام- في عثمان وعبدالرحمان، فماتا إلّا متهاجرين متعادين[2].

وفي المروج: اتى عثمان بتركة عبدالرحمان فنضّت[3] البدر حتّى حالت بين عثمان وبين الرجل القائم؛ وذكر في ذلك قصّة لأبي ذرّ مع كعب الأحبار وعثمان[4].

و روى أمالي الشيخ في جزئه الثامن عشر باسنادين، عن المطلب بن عبدالله، عن مصعب بن عبدالرحمان بن عوف، قال: لمّا فتح النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- مكّة انصرف إلى الطائف -يعني من حنين- فحاصرهم ثماني عشر أو تسع عشر فلم يفتحها (إلى أن قال) ثمّ قال النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم-: «والّذي نفسي بيده! لتقيمنّ الصلاة ولتؤتينّ الزكاة، أو لأبعثنّ إليكم رجلاً منّي أو كنفسي، فليضربنّ أعناق مقاتليكم وليسبينّ ذراريكم» فرأى اناس أنّه يعني أبابكر أو عمر؛ فأخذ بيد عليّ، فقال: هو هذا.

فقال المطّلب: فقلت لمصعب: فما حمل أباك على ما صنع؟ قال: أنا والله أعجب من ذلك![5].

قال المصنّف: روى ما يصلّي فيه الفقيه: أنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- أطلق لعبدالرحمان لبس الحرير، لأنّه كان قمّلاً[6].

---

(١) شرح نهج البلاغة: ٩/ ٥٥.
(٢) شرح نهج البلاغة: ١/١٩٦.
(٣) في المصدر: فنثرت البدر.
(٤) مروج الذهب: ٢/٣٤٠.
(٥) أمالي الطوسي: ٢/١١٧-١١٨.
(٦) الفقيه: ١/٢٥٣.

قلت: وقال ابن قتيبة: إنّه كان أبرص[1].

قال المصنّف: في ملحقات الصراح «هو ابن عوف بن عبيد بن عوف بن الحارث بن زهرة بن كلاب» وقال جماهيرهم: إنّه «ابن عوف بن عبدالحارث بن زهرة».

قلت: كلامهما غلط، فانّه «ابن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة» كما صرّح به مصعب الزبيري في نسب قريشه[2] والطبري في ذيله[3] وابن قتيبة في معارفه، وأبوعمر في استيعابه، وابن حجر في تقريبه.

هذا، وفي أسباب نزول الواحدي، عن ابن عبّاس: أنّ عبدالرحمان وأصحابه أتوا إلى النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- بمكّة فقالوا: كنّا في عزّ ونحن مشركون، فلما آمنّا صرنا أذلّة! فقال: إنّي امرت بالعفو، فلا تقاتلوا القوم؛ فلمّا حوّله الله تعالى إلى المدينة أمره بالقتال فكفّوا، فأنزل تعالى «ألم تر إلى الّذين قيل لهم كفّوا أيديكم» الآية[4]. وروى عن الكلبي أيضاً مثله[5].

[٤٠٥٨]

عبدالرحمان بن غنم

قال: قال في اسد الغابة: هو الّذي عاتب أبا الدرداء وأباهريرة بحمص إذا انصرفا من عند عليّ -عليه السّلام- رسولين لمعاوية، وكان في ما قال لهما: عجبا منكما! كيف جاز عليكما ماجئتما به؟ تدعوان عليّاً -عليه السّلام- أن يجعلها شورى، وقد علمتما أنّه بايعه المهاجرون والأنصار وأهل الحجاز والعراق، وأنّ من رضيه خير ممّن كرهه ومن بايعه خير ممّن لم يبايعه، وأيّ مدخل لمعاوية في

(١) معارف ابن قتيبة: ١٣٧.

(٢) نسب قريش: ٢٦٥.

(٣) ذيول تاريخ الطبري: ٥٥٦.

(٤) أسباب النزول: ١١١.

(٥) تفسير الطبري: ١٠٨/٥.

الشورى؟ ويذمّهما على مسيرهما،فتابا منه بين يديه.

أقول: وفي صفّين نصر: لـمّا قدم كـتاب معاوية على شرحبيل وهو بحمص استشار شرحبيل أهل اليمن، فقال له عبدالرحمان بن غنم الأزدي ـ وهو صاحب معاذ وختنه ـ إنّه قد ألق إلينا قتل عثمان وأنّ علياً قتله، فان يك قتله فقد بايعه المهاجرون والأنصار وهم الحكّام على الناس، وإن لم يك قتله فعلام تصدّق معاوية عليه؟ لاتهلك نفسك وقومك! فان كرهت أن يذهب بحظّها جرير فسر إلى عليّ فبايعه على شامك وقومك؛ فأبى شرحبيل إلّا أن يسير إلى معاوية[1].

قال المصنّف:عدّه الشيخ في رجاله في بعض نسخه في أصحاب عليّ ـ عليه السّلام ـ.

قلت: هو كلام غلط، فانّها في جميع النسخ قال في أصحاب عليّ ـ عليه السّلام ـ: «عبدالله بن زعيم، ويقال:عبدالرحمان بن غنم».ثمّ بعد تحقّق هذا اسماً ونسباً يكون قول الشيخ في تبديله بـ«عبدالله بن زعيم» وهماً.

هذا، وضبط ابن حجر «غَنْم» بسكون النون.

[٤٠٥٩]

عبدالرحمان بن فرقد

قال: مرّ في أخيه «داود» قول النجاشي: إنّ إخوته يزيد وعبدالرحمان وعبدالحميد.

أقول:إنّما في النجاشي «روى ـ أي داود ـ عن أبي عبدالله وأبي الحسن ـ عليهما السّلام ـ وإخوته يزيد وعبدالرحمان، الخ» والظاهر أنّ قوله: «وإخوته» بالجرّ عطفاً على «أبي عبدالله» فيصير المعنى أنّه روى عنهما ـ عليهما السّلام ـ وعن إخوته؛ ويشهد له دعاء نوم الكافي[2] لابالرفع ـ كما فسّره ـ فانّ كتاب النجاشي

---

(١) وقعة صفّين: ٤٤ ـ ٤٥.

(٢) الكافي: ٢/٥٣٦.

ليس كتاب أنساب يقتصر على مجرّد الأنساب، بل كتاب فهرست للرواة.

[٤٠٦٠]

عبدالرحمان القصير

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين -عليهما السّلام- والظاهر أنّه غير عبدالرحمان بن زياد القصير الصيقل -المتقدّم- الّذي عدّه في أصحاب الصادق -عليه السّلام- . أقول: بل الظاهر اتّحاده، لعدم المنافاة.

فان قيل: فلم لم يعدّ في أصحاب الباقر -عليه السّلام- لو كانا متّحدين؟ قلت: عدّه البرقي، فقال: عبدالرحمان بن زياد الأسدي.

[٤٠٦١]

عبدالرحمان بن قلع

الأحمسي

روى الطبري: أنّه أخذ الراية في صفّين بعد أخيه عبدالله، فقاتل حتّى قتل[1].

[٤٠٦٢]

عبدالرحمان بن كثير

الهاشمي

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: مولى عبّاس بن محمّد بن عليّ بن عبدالله بن عبّاس، كان ضعيفاً غمز أصحابنا عليه، وقالوا: كان يضع الحديث، له كتاب فضائل سورة أنزلناه (إلى أن قال) عن عليّ بن حسّان، عن عمّه عبدالرحمان بن كثير به (إلى أن قال) وله كتاب فدك ، وكتاب الأظلّة، كتاب فاسد مختلط.

والفهرست،قائلاً: له كتاب رويناه بالإسناد الأوّل عن الصفّار، عن

---

(١) تاريخ الطبري: ٥/٢٦.

يعقوب بن يزيد ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن ابن أبي عمير وصفوان، عنه.

أقول: ما قاله تخليط، فانّ في الفهرست بعد قوله: «عن الصفّار» هكذا: عن عليّ بن حسّان عنه، ورواه أيضاً محمّد بن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن محمّد بن يحيىٰ وسعد بن عبدالله، عن الحسن بن عليّ الكوفي، عن عليّ بن حسّان، عن عمّه عبدالرحمان بن كثير.

وإنّما قوله: «عن يعقوب، الخ» في الفهرست في عنوان عبدالرحمان بن الحجّاج المذكور قبل هذا؛ ومنشأ خلط المصنّف أنّ ثمّة أيضاً «عن الصفّار» فجاوز نظره من قوله: «عن الصفّار» هنا إلى قوله: «عن الصفّار» ثمّة.

قال: قال في الخلاصة: في قول المشيخة «عن عليّ بن حسّان الواسطي عن عمّه»[1] أظنّه سهواً في جعل الواسطي ابن أخيه.

قلت: وجه ما قاله أنّ الكشي وابن الغضائري صرّحا بتعدّد عليّ بن حسّان ـ الواسطي والهاشمي ـ وصرّحا بأنّ الثاني يروي عن عمّه.

هذا، وعدم عنوان الشيخ له في الرجال غفلة،وكان عليه عدّه في أصحاب الباقر والصادق ـ عليهما السّلام ـ فروى عن الباقر ـ عليه السّلام ـ في أنّ الائمّة ـ عليهم السّلام ـ ورثوا علمه ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ من الكافي[2].وعن الصادق ـ عليه السّلام ـ في أنّ الائمّة ـ عليهم السّلام ـ ولاة أمره تعالى[3] وفي صفة وضوء التهذيب[4] وفضل زيارة حسينه[5] وفي احتذاء الكافي[6] ودهن بنفسجه[7].

هذا، وروى نوادر طهارة الكافي «عن قاسم الخزّاز عنه» في خبر أدعية

---

(١) الفقيه: ٤/٤٧٤.
(٢) الكافي: ١/٢٢٤.
(٣) الكافي: ١/١٩٢.
(٤) التهذيب: ١/٥٣.
(٥) التهذيب: ٦/٤٢.
(٦) الكافي: ٦/٤٦٤.
(٧) الكافي: ٦/٥٢١.

الوضوء[1] لكن رواه التهذيب عن عليّ بن حسّان عنه[2].

[٤٠٦٣]

عبدالرحمان بن كلدة

روى نصر بن مزاحم: أنّه صرع في القتلى، وقال لعبدالرحمان بن حاطب: اقرأ أمير المؤمنين منّي السلام، وقل له: احمل جرحاك إلى عسكرك حتّى تجعلهم من وراء القتلى، فانّ الغلبة لمن فعل ذلك؛ وأنّه ـ عليه السّلام ـ قال لمّا بلغه سلامه: وعليه، ولمّا بلغه كلامه قال: صدق! وأمر بما قال؛ ولمّا سمع وفاته استرجع[3].

[٤٠٦٤]

عبدالرحمان بن مالك بن مغول

عنونه ميزان الذهبي، قائلاً «روى عن أبيه والأعمش» ونقل روايته، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبدالرحمان بن أبي ليلى: رأيت عليّاً توضّأ فمسح رأسه ثمّ مسح قدميه، وقال: هكذا رأيت النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ توضّأ.

قلت: خبره هذا صحيح مطابق للقرآن والسنة الصحيحة، وإن روى عنه أخباراً في مدح الشيخين وذمّ الشيعة أيضاً. وقد نقل عن الدارقطني وأحمد والنسائي تضعيفه، وعن أبي داود: أنّه كذّاب يضع الحديث. ونحن نصدّقهم في الأصل لا في المراد.

[٤٠٦٥]

عبدالرحمان بن محمّد بن أبي هاشم

البجلي

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: أبو محمّد، جليل من أصحابنا، ثقة ثقة (إلى

---

(١) الكافي: ٣/٧٠.

(٢) التهذيب: ١/٥٣. ورواه عن قاسم الخزّاز عنه أيضاً.

(٣) وقعة صفّين: ٣٩٤.

أن قال) القاسم بن محمّد بن حازم، عنه.

وقال في الفهرست ـ ناسباً له إلى جدّه ـ: عبدالرحمان بن أبي هاشم، له كتاب رواه القاسم بن محمّد الجعفي عنه، ورواه ابن أبي حمزة عنه.

ويؤيّد الاتّحاد تعبير النجاشي عنه في الحكم القتّات بـ«عبدالرحمان بن أبي هاشم».

أقول: وكذا في كليب بن معاوية،وتعبيره في كلّ منهما مرّتان.

قال: يظهر من النجاشي في الحكم أنّه مكنّى بأبي القاسم أيضاً كأبي محمّد.

قلت: لا يبعد أن يكون «أبو محمّد» هنا وهماً ومحرّفاً من «بن محمّد».

قال: كرّر في الخلاصة «ابن أبي هاشم» في عنوانه، ويشبه أن يكون التكرار سهواً.

قلت: لم أقف على تكرار في الخلاصة ولا نقله الوسيط، ولو صحّ ما قال فلا يبعد أن يكون قال بعد عنوانه بلفظ النجاشي: «وهو ابن أبي هاشم» إشارة إلى اتّحاده مع عنوان الفهرست فحرّف عليه.

وكيف كان: فورد في حدوث عالم الكافي[1] وفي اعترف ذنوبه[2].

[٤٠٦٦]

عبدالرحمان بن محمّد

الجعفري

قال: قال ابن النديم في عنوان «قوم من الشيعة متفرّقون لايعرف مذاهبهم» الجعفري:منسوب إلى مذهب جعفر الصادق ـ عليه السّلام ـ واسمه عبدالرحمان بن محمّد، وإليه ينسب الفرقه المعروفة بالجعفريّة؛ وله من الكتب

(١) الكافي: ٧٤/١.

(٢) الكافي: ٤٢٧/٢.

كتاب الإمامة، كتاب الفضائل[1].

أقول: إنّ الشيخ في الفهرست ينقل من فهرسته من عنونه من الشيعة ولم يكن مذكوراً في كتب الإماميّة؛ ولم ينقل هذا عنه، لأنّه جعله من شيعة لايعرف مذهبهم. وكونه منسوباً إلى الصادق -عليه السّلام- يعمّ الناوسيّة والفطحيّة والواقفيّة والإسماعيليّة كما يعمّ الإماميّة؛ وحينئذٍ فهو مجهول حالاً ومذهباً.

[٤٠٦٧]

عبدالرحمان بن محمّد الحاسب

عنونه ميزان الذهبي، ونقل روايته، عن خزيمة بن خازم، عن المنصور العبّاسي، عن أبيه، عن جدّه، عن عبدالله بن عبّاس، قال: كنت أنا وأبي عند النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- إذ دخل عليّ، فقال النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم-: لله أشدّ حبّاً لهذا منّي! إنّ الله جعل ذرّية كلّ نبيّ من صلبه وجعل ذرّيتي من صلب عليّ.

[٤٠٦٨]

عبدالرحمان بن محمّد

الخيبري

سيأتي في عنوان القاسم بن العلا كون هذا صديقه ورجوعه إلى التشيّع لمشاهدته موت القاسم على ما أخبر به الحجّة -عليه السّلام- من قبل.

[٤٠٦٩]

عبدالرحمان بن محمّد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: «بن عبيدالله الفزاري العرزمي» وعنونه في الفهرست، قائلاً: العرزمي، له روايات (إلى أن قال) عن يوسف بن الحرث الكمنداني، عن عبدالرحمان العرزمي.

---

(١) فهرست ابن النديم: ٢٤٧.

والنجاشي،قائلاً: بن عبيدالله الرزمي الفزاري أبومحمّد، روى عن أبي عبدالله ـعليه السّلام ـ ثقة، ذكره أصحاب كتب الرجال (إلى أن قال) زكريّا بن يحيى، قال: حدّثنا عبدالرحمان بكتابه.

أقول: الصحيح قول الشيخ: «الفزاري العرزمي» دون قول النجاشي: «الرزمي الفزاري» فقالوا: «عرزم بطن من فزارة» ولم يقل أحد: إنّ الرزم من فزارة. وأيضاً ذكر السمعاني أباه وعمّ أبيه في العرزمي، فقال: واشتهر بهذه النسبة أبوعبدالله عبدالملك بن أبي سليمان العرزمي عمّ محمّد بن عبيدالله (إلى أن قال) وابن أخيه أبوعبدالرحمان محمّد بن عبيدالله بن أبي سليمان العرزمي يروي عن عطاء؛ الخ.

و عنونه ميزان الذهبي أيضاً بلفظ «عبدالرحمان بن محمّد بن عبيدالله العرزمي».

وأيضاً وصف في أخبار كثيرة بالعرزمي.

ومنها: في مولد حسين الكافي: عليّ بن الحكم، عن عبدالرحمان العرزمي، عن أبي عبدالله ـعليه السّلام ـ قال: كان بين الحسن والحسين ـعليهما السّلام ـ طهر، وكان بينهما في الميلاد ستة أشهر وعشراً[1]. ومنها: في حد لواطه في خبر عن محمّد بن عبدالرحمان العرزمي عن أبيه[2]. وفي آخر: سيف بن عميرة عن عبدالرحمان العرزمي[3].

قال: نقل الجامع روايته عن سيف بن عميرة.

قلت: إنّما نقل رواية سيف عن هذا في حدّ لواط الكافي، وقد رأيته في كلامنا.

وقال: في باب المريض يؤذن به الناس من الكافي «عبدالرحمان بن محمّد،

(١) الكافي: ١/٤٦٣ - ٤٦٤. (٢) و (٣) الكافي: ٧/١٩٩.

عن سيف بن عميرة»[1] ومن أين أنّ المراد به العرزمي ؟

[٤٠٧٠]

عبدالرحمان بن محمّد بن عقيل بن أبي طالب

قال مصعب الزبيري في أنسابه: كان يشبه بالنبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وكان من الصلحاء، وامّه زينب الصغرى بنت عليّ -عليه السّلام- من امّ ولد.

[٤٠٧١]

عبدالرحمان بن مدلج

قال الجزري:روى ابن عقدة باسناده، عن أبي غيلان سعد بن طالب، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ذرّ ويزيد بن نثيع وسعيد بن وهب وهاني بن هاني -قال أبو إسحاق: وحدّثني من لا احصي- أنّ عليّاً -عليه السّلام- نشد الناس في الرحبة: من سمع قول النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم-: «من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللّهم وال من والاه وعاد من عاداه» فقام نفر، فشهدوا أنّهم سمعوا ذلك من رسول الله -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وكتم قوم، فما خرجوا من الدنيا حتّى عموا وأصابتهم آفة، منهم: يزيد بن وديعة، وعبدالرحمان بن مدلج[2].

[٤٠٧٢]

عبدالرحمان المزني

نقل الجزري عن أبي نعيم وأبي عمر عنوانه، وروى عنه قال: سئل النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- عن أصحاب الأعراف، فقال: قوم قتلوا في سبيل الله وهم عاصون لآبائهم، فمنعهم من الجنّة معصيتهم آباءهم، ومنعهم من النار

---

(١) الكافي: ١١٧/٣.

(٢) اسد الغابة: ٣٢١/٣.

قتلهم في سبيل الله.

[٤٠٧٣]

عبدالرحمان بن مسعود

التيمي

قال: ذكر أهل السير أنّه أتى مع أبيه إلى الحسين ـ عليه السّلام ـ واستشهدا، وسلّم عليهما في الناحية.

أقول: لم يعيّن من تعرّض له من السير، فليس كلّ كتاب بمعتبر. وأمّا الناحية فانّما فيها «السلام على مسعود بن الحجّاج وأبيه»[١] ولم يعلم كون قوله: «وأبيه» من الابن أو الأب، وعلى فرض كونه من الابن فمن أين أنّه عبدالرحمان؟ نعم عنون الخطيب عبدالرحمان بن مسعود العبدي وقال: «نزل المدائن وحدّث عن عليّ ـ عليه السّلام ـ وسلمان»[٢] لكن «العبدي» غير «التيمي» وبالجملة: العنوان غير محقّق موضوعاً وحكماً.

[٤٠٧٤]

عبدالرحمان بن مسلم

المعروف بسعدان

قال: مرّ بعنوان سعدان.

أقول: سعدان لقبه وصار كاسمه، وورد العنوان في غسل جمعة الفقيه[٣].

[٤٠٧٥]

عبدالرحمان بن مسلمة

الجريري

قال: روى ثعلبة، عنه، عن الصادق ـ عليه السّلام ـ بعد حديث قوم صالح

---

(١) بحار الأنوار: ١٠١/٢٧٣ وفيه: وابنه.

(٢) تاريخ بغداد: ١٠/٢٠٥.

(٣) الفقيه: ١/١١٨.

من الروضة[١]

أقول: الأصل في عنوانه الجامع. وكان على الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه.

[٤٠٧٦]

عبدالرحمان بن مل

أبوعثمان، النهدي

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب الرسول ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ وفي الجزري: شهد فتح القادسيّة وجلولا وتستر ونهاوند وآذربيجان ومهران بالعراق، وشهد بالشام اليرموك ؛ قال: بلغت نحواً من ثلاثين ومائة سنة، فما من شيء إلّا عرفت النقص فيه إلّا أملي، فإنّه كما كان. وكان كثير العبادة حسن القرآن، صحب سلمان الفارسي اثنتي عشرة سنة، وكان يسكن الكوفة، فلمّا قتل الحسين ـ عليه السّلام ـ تحوّل إلى البصرة، وقال: لاأسكن بلداً قتل فيه ابن بنت النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ.

أقول: وروى الاستيعاب عنه «أنّه كان يركع ويسجد حتّى يغشى عليه» وروى عنه قال: كنّا في الجاهليّة إذا حملنا حجراً على بعير نعبده فرأينا أحسن منه ألقيناه وأخذنا الّذي هو أحسن منه، وإذا سقط الحجر عن البعير قلنا: سقط إلهكم! فالتمسوا حجراً.

وزاد الخطيب في مشاهده:السروند ورستم؛ وروى عنه بناء بغداد ثمّ خسفها[٢].

وضبط ابن حجر «مل» بالحركات الثلاث في الميم والتشديد في اللام.

---

(١) روضة الكافي: ٢٠٨.

(٢) تاريخ بغداد: ١٠/٢٠٢.

[٤٠٧٧]

عبدالرحمان بن مهديّ

قال: يأتي في عليّ بن رزين.

أقول: بل في عليّ بن عليّ بن زرين أخي دعبل؛ والظاهر كونه الّذي عنونه الخطيب ونقل رواية أحمد بن حنبل عنه، وقال: ولد سنة ١٣٥ ومات سنة ١٩٨[1] والظاهر عامّيته.

وعنونه ابن حجر أيضاً ساكتاً عن مذهبه، واصفاً له بالعنبري مولاهم، وذكر موته سنة ١٩٨.

[٤٠٧٨]

عبدالرحمان بن ميمون

قال: هو ابن أبي عبدالله المتقدّم.

أقول مرّ ثمّة أنّ جمعاً رووا عن أبيه بلفظ «أبي عبدالله» وجمعاً بلفظ «ميمون».

[٤٠٧٩]

عبدالرحمان بن ناصح

الجعفي، أبو العلا

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: اسند عنه، مات سنة ستّ وستّين ومائة، وهو ابن سبعين سنة.

ونقل الجامع رواية عبدالله بن المغيرة، عنه، عن جعفر بن محمّد ـ عليه السّلام ـ.

أقول: نقل روايته، عن عبدالرحمان الجعفي، عنه ـ عليه السّلام ـ في وقوف

(١) تاريخ بغداد: ١٠/٢٤٠.

التهذيب[1] ووقف الفقيه[2].

[٤٠٨٠]

عبدالرحمان بن نصر بن عبدالرحمان

أبو محمّد، البارقي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في أصحاب الصادق، قائلاً: «اسند عنه» وظاهره إماميّته.

أقول: قد عرفت في المقدّمة كون عناوين رجال الشيخ أعمّ.

[٤٠٨١]

عبدالرحمان بن نعيم الصحّاف

قال: قال النجاشي -في أخيه الحسين- قال عثمان بن حاتم بن منتاب: قال محمّد بن عبدة: عبدالرحمان بن نعيم الصحّاف مولى بني أسد، أعقب وأخوه الحسين، كان متكلّماً مجيداً.

أقول: لايستفاد منه إلّا شهرته، دون فضله وروايته.

[٤٠٨٢]

عبدالرحمان بن الهلقام

أبو محمّد، العجلي

قال: عدّه الشيخ في أصحاب الصادق، قائلاً: ضعيف.

أقول: في القاموس: الهلقام (بكسر الهاء) الضخم الطويل، والأسد، ورجل.

[٤٠٨٣]

عبدالرحمان يعقوب

قال: روى الكافي عن الجعفري، قال أبو الحسن -عليه السّلام- مالي رأيتك

(١) التهذيب: ١٤١/٩.

(٢) الفقيه: ٢٤٦/٤.

عند عبدالرحمان بن يعقوب؟ فقلت: إنّه خالي، فقال: إنّه يقول في الله قولاً عظيماً! يصف الله ولا يوصف، فامّا جلست معه وتركتنا؛ الخبر[1].

أقول: ورواه أمالي المفيد في مجلسه الثالث عشر[2].

[٤٠٨٤]

عبدالرحمان بن يوسف بن خداش

قال: قال في الخلاصة (في داود بن عطاء) قال ابن عقدة: قال عبدالرحمان: داود بن عطاء ليس بشيء.

وعن مختصر الذهبي: ابن خراش، الحافظ البارع الناقد، أبو محمّد عبدالرحمان بن يوسف بن سعيد بن خراش، المروزي ثمّ البغدادي، سمع عبدالجبّار بن العلا، وعنه أبو سهل القطّان وابن عقدة؛ قال أبونعيم بن عديّ: ما رأيت أحداً أحفظ من ابن خراش. وقال ابن عديّ: ذكر بشيء من التشيّع وأرجو أنّه لايعتمد الكذب؛ سمعت ابن عقدة يقول: كان ابن خراش عنديّاً، إذا كتب شيئاً من التشيّع يقول: هذا (لا) ينفق إلّا عندي وعندك. وسمعت عبدان أنّ ابن خراش حمل إليّ جزئين صنّفهما في مثالب الشيخين فأجازه بألفي درهم. وقال أبودرع ومحمّد بن يوسف: خرّج ابن خراش مثالب الشيخين وكان رافضيّا. وقال ابن عديّ: أنّ عبدان سأل ابن خراش عن حديث «ما تركناه صدقة» قال: باطل.

أقول: ما نقله عن مختصر الذهبي «حمل إلى جزئين» فيه سقط؛ ففي ميزانه «حمل ابن خراش إلى بندار عندنا جزئين» ثمّ الصواب في تاريخ فوته مايأتي من الخطيب؛ وتوهّم الذهبي، فقال: مات سنة ٢٣٨.

وروى الخطيب عن أبي زرعة الجرجاني أنّ ابن خراش خرّج مثالب

(١) الكافي: ٢/٣٧٤.

(٢) أمالي المفيد: ١١٢.

الشيخين وكان رافضيّاً. وعن ابن المنادي أنّ ابن خراش كان من المعدودين بالحفظ والفهم بالحديث والرجال. وعن بكر المروزي سمع ابن خراش يقول: شربت بولي في هذا الشأن -يعني الحديث- خمس مرّات! قال الخطيب: أحسبه فعل ذلك في السفر اضطراراً عند عدم الماء. وعن عبدالملك بن محمّد أبي نعيم يثني على ابن خراش وقال: مارأيت أحفظ منه،لايذكر له شيء من الشيوخ والأبواب إلّا مرّ فيه. وعن ابن عقدة قال: توفّي عبدالرحمان بن يوسف بن خراش ببغداد سنة ٢٨٣[١].

ثمّ تعبير الخلاصة «بن خداش» غلط، فالكلّ اتّفقوا على أنّه «بن خراش».

[٤٠٨٥]

عبدالرحمان بن يوسف بن سعيد بن خراش

أبو محمّد، الحافظ

هذا عنوانه الصحيح -كما عنونه الخطيب- ومرّ في عبدالرحمان بن يوسف بن خداش.

[٤٠٨٦]

عبدالرحيم بن روح القصير

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: «كوفي، روى عنهما -عليهما السّلام- وبقي بعد أبي عبدالله -عليه السّلام-» ويأتي عبدالرحيم القصير.

أقول: ويأتي عبدالرحيم بن عتيك القصير؛ وفي المشيخة:«العبّاس بن عامر القصباني عن عبدالرحيم القصير الأسدي مولاهم»[٢].وفي باب مانصّ الله تعالى:

---

(١) تاريخ بغداد: ١٠/٢٨٠.
(٢) الفقيه: ٤/٤٣٣.

ابن مسكان، عن عبدالرحيم بن روح القصير، عن أبي جعفر ـ عليه السّلام ـ[1].

[٤٠٨٧]

عبدالرحيم بن سعدان بن مسلم

العامري

قال: عدّه البرقي في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ.

أقول: الظاهر كون «عبدالرحيم» مصحّف «عبدالرحمان» وزيادة كلمة «بن» في نسخة البرقي؛ فمرّ في السين عدّ الشيخ في الرجال «سعدان بن مسلم العامري» في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ وعنوان الفهرست «سعدان بن مسلم العامري» قائلاً: «واسمه عبدالرحمان» ومثله النجاشي؛ وزاد روايته عن الصادق والكاظم ـ عليهما السّلام ـ والاختلاف في عشيرته هل هو عامري، أو زهري؟

[٤٠٨٨]

عبدالرحيم بن عبدربّه

قال: قال النجاشي (في إسماعيل بن عبدالخالق): عمومته: شهاب وعبدالرحيم ووهب، وأبوه عبدالخالق، كلّهم ثقات، رووا عن أبي جعفر وأبي عبدالله ـ عليهما السّلام ـ.

وقال الكشّي: شهاب وعبدالرحيم وعبدالخالق ووهب ولد عبدربّه، من موالي بني أسد، من صلحاء الموالي[2].

وأبدل ابن طاووس «عبدالرحمان» في خبر الكشّي عن حمدويه، قال: سألت بعض المشايخ عن وهب وشهاب وعبدالرحمان بني عبد ربّه وإسماعيل بن عبدالخالق بن عبدربّه؟ قال: كلّهم خيار فاضلون[3] بـ«عبدالرحيم» وتبعه العلّامة في الخلاصة.

(١) الكافي: ٢٨٨/١.
(٢) الكشّي: ٤١٣.
(٣) الكشّي: ٤١٤.

أقول: قد عرفت ـ في عنوان عبدالرحمان بن عبدربّه ـ أنّ العلّامة في الخلاصة نقله مختلفاً، فعنون «عبدالرحمان بن عبد ربّه» ونقله بلفظ «عبدالرحمان» وعنون «عبدالرحيم بن عبد ربّه» ونقله بلفظ «عبدالرحيم» وقلنا: إنّ عمله هذا يدلّ على أنّ نسخته من الكشّي كانت مختلفة، فنقل في كلّ عنوان نسخة؛ وقلنا: إنّه عمل خطأ، لأنّه إغراء بالجهل؛ وقلنا: إنّ الصحيح هذا، بتصديق قول النجاشي والكشّي له بلا اختلاف.

هذا، وعدم عنوان الشيخ في الرجال له غفلة.

[٤٠٨٩]

عبدالرحيم بن عتيك

قال: روى حمّاد بن عثمان، عنه، عن الباقر ـ عليه السّلام ـ في بعض الأخبار، وفي بعضها «عبدالرحمان بن عتيك» وقد مرّ.

أقول: بل روى حمّاد، عنه، عن الصادق ـ عليه السّلام ـ ومورده: النهي عن صفة توحيد الكافي[1] لا الباقر ـ عليه السّلام ـ وإنّما عبدالرحمان بن عتيك روى محمّد بن يحيى الخثعمي، عنه، عن الباقر ـ عليه السّلام ـ ومورده: النهي عن الكلام في كيفيّته[2] كما مرّ؛ وكلّ منهما مع وصف «القصير» ولا وجه لتركه في العنوان.

قال: احتمل بعضهم اتّحاده مع «عبدالرحيم القصير» الآتي.

قلت: عبدالرحيم القصير ـ الآتي ـ ينطبق على «عبدالرحيم بن عتيك» هذا؛ وعلى «عبدالرحيم بن روح القصير الأسدي» المتقدّم؛ والمفهوم من رجال الشيخ إرادة الأخير به حيث لم يعنون هذا، وقال في أصحاب الباقر ـ عليه السّلام ـ: «عبدالرحيم القصير» وفي أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ: «عبدالرحيم بن روح القصير الأسدي كوفي، روى عنهما، وبقي بعد أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ» وكذا

(١) الكافي: ١/١٠٠.
(٢) الكافي: ١/٩٤.

المشيخة حيث اقتصر على «عبدالرحيم القصير الأسدي»[١] وقد عرفت من رجال الشيخ كون «بن روح» أسديّاً.

والمفهوم من الكليني اتّحاد «عبدالرحيم القصير» مع «عبدالرحيم بن عتيك القصير» فقال في باب النهي عن الصفة: «عليّ بن إبراهيم، عن العبّاس بن معروف، عن ابن أبي نجران، عن حمّاد بن عثمان، عن عبدالرحيم بن عتيك القصير، قال: كتبت على يدي عبدالملك بن أعين إلى أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ»[٢] ومثله بعينه في باب آخر بعد باب «إنّ الإيمان يشرك الإسلام» لكن بلفظ «عن عبدالرحيم القصير»[٣].

واحتمل الجامع اتّحاد الثلاثة من اتّحاد الرواة والمرويّ عنهم في بعض المواضع، وكون «روح» أباه و«عتيك» جدّه.

لكن دليله عليل؛ وأمّا مدّعاه فليس ببعيد. ويمكن أن يكون «روح» اسم أبيه و«عتيك» لقب أبيه.

وأمّا عبدالرحمان بن عتيك القصير ـ المتقدّم ـ وعبدالرحيم بن عتيك القصير ـ هذا ـ فلا يبعد أن يكونا أخوين، فقد عرفت ورود كلّ منهما في خبر، الأوّل في النهي عن الكلام[٤] والثاني في النهي عن الصفة[٥]. ويحتمل كون «عبدالرحمان» محرّف «عبدالرحيم» فعبدالرحيم القصير في الأخبار كثير، بخلاف عبدالرحمان القصير.

[٤٠٩٠]

عبدالرحيم القصير

قال: وقع في غسل جمعة الفقيه[٦] وذكره المشيخة، قائلاً: الأسدي الكوفي،

---

(١) الفقيه: ٤/٤٣٣.

(٢) الكافي: ١/١٠٠.

(٣) الكافي: ٢/٢٧.

(٤)، (٥) راجع الصفحة السابقة.

(٦) الفقيه: ١/١٢٦.

وقيل له: الأسدي، لأنّه مولى بني أسد[1].

وعدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر ـ عليه السَّلام ـ.

وروى الكافي عنه، قال: كتبت إلى الصادق ـ عليه السَّلام ـ مع عبدالملك بن أعين: الإيمان ما هو؟ فكتب: سألت يرحمك الله؛ الخبر[2]. وعنه، قال: كتبت إليه ـ عليه السَّلام ـ أنّ قوماً بالعراق يصفون الله (إلى أن قال) فكتب ـ عليه السَّلام ـ سألت يرحمك الله؛ الخبر[3]

أقول: الثاني بلفظ «عبدالرحيم بن عتيك القصير» لا «عبدالرحيم القصير» كما هو مدّعاه؛ ومورد الأوّل باب آخر بعد الإيمان يشارك الإسلام. وورد أيضاً في مايعاين مؤمن الكافي[4] وفي صيد الفقيه[5] وفي الميّت يزور أهل الكافي[6] وفي زيادات تطهير ثياب التهذيب[7] وفيه روايته عن أبي الحسن ـ عليه السَّلام ـ وفي زيادات عمل ليلة جمعته[8] وقصّ أظفار الكافي[9] وفي فضل مساجد التهذيب[10] وفي أنّ الائمة ـ عليهم السَّلام ـ هم هداة الكافي[11] وفي صلاة حوائجه[12] وفي عقيقه[13] ـ على ما جمعها الجامع ـ وبعضها عنه عن الباقر ـ عليه السَّلام ـ وبعضها عن الصادق ـ عليه السَّلام ـ.

قال: الظاهر اتّحاده مع عبدالرحيم بن روح المتقدّم.

قلت: قد عرفت بسط القول فيه في عبدالرحمان بن عتيك القصير[14].

---

(١) الفقيه: ٤٣٣/٤.
(٢) الكافي: ١٠٠/١.
(٣) الكافي: ٢٧/٢.
(٤) الكافي: ١٣٢/٣.
(٥) الفقيه: ٣٣٩/٣.
(٦) الكافي: ٢٣٠/٣.
(٧) التهذيب: ٤٢٤/١.
(٨) التهذيب: ٢٣٧/٣.
(٩) الكافي: ٤٩١/٦.
(١٠) التهذيب: ٢٧٥/٣.
(١١) الكافي: ١٩٢/١.
(١٢) الكافي: ٤٧٦/٣.
(١٣) الكافي: ٤٧١/٦.
(١٤) بل في عبدالرحيم بن عتيك.

[٤٠٩١]
عبدالرزاق بن قيس

الرحبي

روى مجالس المفيد في أربعينه عنه، قال: كنت جالساً مع عليّ -عليه السَّلام- على باب القصر حتّى ألجأته الشمس إلى حائط القصر، فوثب ليدخل؛ فقام رجل من همدان فتعلّق بثوبه فقال: حدّثني حديثاً جامعاً ينفعني الله به (إلى أن قال) فقال -عليه السَّلام-: حدّثني خليلي أنّي أرد أنا وشيعتي الحوض رواء مرويّين مبيضّة وجوههم، ويرد عدوّنا ظماء مظمئين مسودّة وجوههم؛ خذها إليك! قصيرة من طويلة، أنت مع من أحببت ولك مااكتسبت، أرسلني ياأخا همدان! ثمّ دخل القصر[1].

[٤٠٩٢]
عبدالرزاق بن همّام

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السَّلام- قائلاً: اليماني الصنعائي من صنعاء اليمن، روى عنهما.

وعن تقريب ابن جحر: عبدالرزاق بن همّام بن نافع الحميري -مولاهم- أبوبكر الصنعائي الحافظ، مصنّف شهير، عمي في آخر عمره فتغيّر، وكان يتشيّع، من التاسعة.

وعن الذهبي: الحافظ أبوبكر الصنعاني، أحد الأعلام، صنّف التصانيف، مات عن خمس وثمانين سنة في أحد عشر ومائتين.

أقول: وروى الخطيب عن أبي زكريّا:أنّ أحمد بن حنبل بعث إلى يحيى بن معين ألّا يروي عن عبيدالله بن موسى العبسي، لسماعهما عنه سبّ معاوية؛

---

(١) أمالي المفيد: ٣٣٨.

فأجابه يحيى بأنّك تروي عن عبدالرزاق وسمعته أنا وأنت يتناول عثمان، وهو أفضل من معاوية[1].

وروى الحموي في بلدانه (في عنوان صنعاء) عن زيد بن المبارك أنّه سئل عن علّة تركه لعبد الرزاق، فقال: إنّه كان عنده، فحدّثه بحديث معمّر عن الزهري عن مالك بن أوس بن الحدثان الطويل،فلمّا قرأ قول عمر لعليّ والعبّاس «فجئت أنت تطلب ميراثك من ابن أخيك، ويطلب هذا ميراث امرأته من أبيها» قال عبدالرّزاق:ألا يقول الأنوك : رسول الله؟! صلّى الله عليه وآله وسلّم.

وفي المعجم أيضاً: روى عنه سفيان بن عيينة وهو من شيوخه،ومعتمر بن سليمان وهو من شيوخه.

وروى النجاشي في محمّد بن أبي بكر همّام بن سهيل عنه، عن أحمد بن مابنداذ، قال: أسلم أبي أوّل من أسلم من أهله، وخرج عن دين المجوسيّة وهداه الله إلى الحقّ، وكان يدعو أخاه سهيلاً إلى مذهبه، فيقول له: يا أخي! أعلم أنّك لا تألوني نصحاً، ولكن الناس مختلفون (إلى أن قال) قال لأخيه: الّذي كنت تدعوني إليه هو الحقّ! قال: وكيف علمت ذلك ؟ قال: لقيت في حجّي عبدالرزاق بن همّام الصنعاني وما رأيت أحداً مثله؛ فقلت له على خلوة: نحن قوم من أولاد الأعاجم وعهدنا بالدخول في الإسلام قريب، وأرى أهله مختلفين في مذاهبهم؛ وقد جعل الله لك من العلم بما لانظير لك فيه ولا في عصرك مثل، واريد أن أجعلك حجّة في مابيني وبين الله عزّوجلّ، فان رأيت أن تبيّن لي ماترضاه لنفسك من الدين لأتّبعك فيه واقلّدك ، فأظهر لي محبّة آل رسول الله ـصلّى الله عليه وآله وسلّم ـ وتعظيمهم والبراءة من أعدائهم والقول بإمامتهم.

---

(١) تاريخ بغداد: ٤٢٧/١٤.

وروى ميزان الذهبي عن ابن معين، قال: سمعت من عبدالرزاق يوماً كلاماً فاستدللت به على تشيّعه، فقلت: استاذيك الّذين أخذت عنهم كلّهم أصحاب سنّة: معمّر ومالك وابن جريج وسفيان والأوزاعي، فعمّن أخذت هذا المذهب؟ قال: قدم علينا جعفر بن سليمان الضبعي، فرأيته فاضلاً حسن الهدي، فأخذت هذا عنه. وصنّف الجامع الكبير،وهو خزانة علم.

ونقل روايته عن ابن عبّاس: قالت فاطمة للنبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ: زوّجتني عائلاً لامال له! قال: أما ترضين أنّ الله اطّلع على أهل الأرض فاختار منها رجلين، فجعل أحدهما أباك والآخر بعلك.

وعنه أنّ النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ نظر إلى عليّ، فقال: أنت سيّد في الدنيا سيّد في الآخرة، من أحبّك فقد أحبّني، ومن أبغضك فقد أبغضني، وحبيبك حبيب الله، وبغيضك بغيض الله؛ والويل لمن ابغضك!

وفي أنساب السمعاني: الصنعاني (في آخرها النون) هذه النسبة إلى «صنعاء» مدينة باليمن مشهورة، منهم عبدالرزاق بن همّام الصنعاني، قيل: مارَحَل الناس إلى أحد بعد رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ مثل مارحل إليه، يروي عن معمّر وغيره، روى عنه ائمة الإسلام في زمانه.

والشيخ وإن عدّه في الرجال في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ إلاّ أنّ الذي وقفنا على رواياته روايته، عن معمّر، عن الزهري، عن السجّاد ـ عليه السّلام ـ كما في ذمّ دنيا الكافي[١] وفي حبّ دنياه[٢] وفي عصبيّته[٣] وفي طمعه[٤] وفي استغنائه عن الناس[٥] وفي فضل صيام شكّ التهذيب[٦]. ولعلّ مراده إدراكه عصره ـ عليه السّلام ـ.

---

(١) الكافي: ١٣٠/٢.

(٢) الكافي: ٣١٦/٢.

(٣) الكافي: ٣٠٨/٢.

(٤) الكافي: ٣٢٠/٢.

(٥) الكافي: ١٤٨/٢.

(٦) التهذيب: ١٨٣/٤.

وروى البلاذري عنه، عن معمّر، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عبّاس، قال: بعث أبوبكر عمر إلى عليّ حين قعد عن بيعته، وقال: إيتني به بأعنف العنف! فلمّا أتاه جرى بينهما كلام، فقال: احلب حلباً لك شطره! والله ماحرصك على إمارته اليوم إلّا ليؤثرك غداً[1].

[٤٠٩٣]

عبدالسلام بن حرب

النهدي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: «مولى كوفي أصله بصري، أبوبكر الملائي» ونقل الجامع رواية الفضل بن دكين عنه.

أقول: ومورده فرض صيام التهذيب[2].

وعنونه ابن حجر، وقال: «ثقة حافظ، له مناكير» والذهبي، قائلاً: من كبار مشيخة الكوفة وثقاتهم ومسنديهم، وقال ابن سعد: فيه ضعف؛ ولد في حياة أنس بن مالك ومات سنة ١٧٨.

[٤٠٩٤]

عبدالسلام بن الحسين

أبو أحمد

قال: قال النجاشي في أحمد بن عبدالله بن أحمد بن جُلّين: «دفع إليّ شيخ الأدب أبو أحمد عبدالسلام بن الحسين البصري ـ رحمه الله ـ كتاباً بخطّه قد أجاز لي فيه جميع رواياته» وروى عنه في عبدالله بن أحمد بن حرب.

(١) أنساب الأشراف: ٥٨٧/١.

(٢) التهذيب: ١٥٢/٤.

أقول: وفي الأصبغ بن نباتة وفي محمّد بن جعفر النحوي وفي يعقوب بن السكيت أيضاً.

وعنونه الخطيب، فقال: عبدالسلام بن الحسين بن محمّد أبو أحمد البصري اللغوي، سكن بغداد وحدّث بها عن محمّد بن إسحاق بن عبّاد التمّار وجماعة من البصريّين، حدّثني عنه عبدالعزيز الأزجي وغيره، وكان صدوقاً عالماً أديباً قارئاً للقرآن عارفاً بالقراءات، وكان يتولّى ببغداد النظر في دارالكتب، وإليه حفظها والإشراف عليها؛ سمعت أباالقاسم عبيدالله بن عليّ الرقّي الأديب يقول: كان عبدالسلام البصري من أحسن الناس تلاوة للقرآن وإنشاداً للشعر، وكان سمحاً سخيّاً وربما جاءه السائل وليس معه شيء يعطيه فيدفع إليه بعض كتبه الّتي لها قيمة كثيرة وخطر كبير. حدّثني عليّ بن المحسن التنوخي: أنّ عبدالسلام البصري توفّي في المحرّم سنة ٤٠٥ ودفن في مقبرة الشونيزي عند قبر أبي عليّ الفارسي، وكان مولده في ٣٢٩[1].

وظاهر الخطيب عاميّته، كما أنّ ظاهر النجاشي إماميّته. وكان على الحموي عنوانه في ادبائه.

[٤٠٩٥]

عبدالسلام بن سالم

البجلي

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: كوفي ثقة (إلى أن قال) الحسن بن عليّ بن بقّاح، عن عبدالسلام بكتابه.

وعدّه المفيد في العددية من فقهاء أصحابهم -عليهم السّلام- والرؤساء المأخوذ عنهم الّذين لاطعن عليهم ولا طريق إلى ذمّ أحدهم[2].

---

(١) تاريخ بغداد: ٥٧/١١.

(٢) مصنّفات الشيخ المفيد: ٩، جوابات أهل الموصل في العدد والرؤية: ٢٥، ٣٩.

أقول: وعدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له غفلة.

وقد روى عن الصادق -عليه السّلام- في علامة أوّل شهر رمضان التهذيب[١].

[٤٠٩٦]

عبدالسلام بن صالح

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا -عليه السّلام- قائلاً: «الهروي أبو الصلت، عامّي» وقال في كنى أصحاب الرضا -عليه السّلام-: أبوالصلت الخراساني الهروي، عامّيّ، روى عنه بكر بن صالح.

وعنونه النجاشي، قائلاً: أبوالصلت الهروي، روى عن الرضا -عليه السّلام- ثقة صحيح الحديث، له كتاب وفاة الرضا -عليه السّلام-.

والكشّي، قائلاً: أبو الصلت الهروي، حدّثني أبوبكر أحمد بن إبراهيم السنسني، قال: حدّثني أبوأحمد محمد بن سليمان -من العامة- قال: قال: حدّثنا العبّاس الدوري، قال: سمعت يحيى بن نعيم يقول: أبوالصلت نقيّ الحديث ورأيناه سمع، ولكن كان شديد التشيّع ولم يرمنه الكذب.

قال أبوبكر: حدّثني أبوالقاسم طاهر بن عليّ بن أحمد ذكر أنّ مولده بالمدينة، قال: فسمعت نزلة بن قيس الإسفرايني يقول: سمعت أحمد بن سعيد الرازي يقول: أبوالصلت الهروي ثقة مأمون على الحديث؛ إلّا أنّه يُحبّ آل رسول الله -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وكان دينه ومذهبه.

وقال الذهبي: إنّه خادم عليّ بن موسى الرضا -عليه السّلام- روى عن مالك وحمّاد بن يزيد، شيعيّ متّهم مع صلاحه، توفّي سنة ٢٣٦. وعن الجعفي: أنّه رافضيّ خبيث. وعن الدارقطني: أنّه رافضيّ متّهم. وعن أنساب السمعاني

---

(١) التهذيب: ٤/١٦٤.

عن أبي حاتم: أنّه رأس مذهب الرافضة.

وروى العيون عنه عن الرضا -عليه السّلام- قال له: أنت منكر لما أوجب الله تعالى من الولاية كما ينكره غيرك ؟ قلت: معاذ الله! بل أنا مقرّ بولايتكم[١].

وعنه، عنه -عليه السّلام- قال: إنّ عليّاً -عليه السّلام- قال للنبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم-: أنت أفضل أم جبرئيل؟ فقال: إنّ الله فضّل أنبياءه على ملائكته المقرّبين وفضّلني على جميع النبيّين والمرسلين، والفضل بعدي لك ياعليّ وللائمة من بعدك ، وإن الملائكة لخدّامنا وخدّام محبّينا (إلى أن قال) فقلت: يارب ومن أوصيائي؟ فنوديت أوصياؤك المكتوبون على ساق العرش[٢].

وعنه، عنه -عليه السّلام- في خبر: فناداهُ أن ارفع رأسك يا آدم فانظر إلى ساق عرشي! فنظر فوجد مكتوباً: لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله، عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين، وفاطمة زوجته سيّدة نساء العالمين؛ الخبر[٣].

وقال الزين: يستفاد من خبر الكشّي -الثاني- أنّه كان مخالطاً للعامّة وراوياً لأخبارهم، فلذلك التبس أمرهُ على الشيخ وذكره أنّه عاميّ، وتبعه صاحب الخلاصة في كناه.

والظاهر أنّهما واحد ثقة عند المخالف والمؤالف، وفي كتاب الشيخ مايؤذن بأنّهما واحد، لأنّه ذكره مرّتين إحداهما في الكنى والاخرى هنا، وذكر في الموضعين: أنّه عاميّ.

أقول: أمّا مانقله عن رجال الشيخ هنا فليس كذلك، فليس فيه هنا إلّا قوله: «عبدالسلام بن صالح يُكنّى أباعبدالله» وبه صرّح الوسيط، فقال: «لم أجد في أصحاب الرضا -عليه السّلام- إلّا عبدالسلام بن صالح، يكنّى

---

(١) عيون أخبار الرضا -عليه السّلام-: ٢/١٨٣ - ١٨٤.

(٢) عيون أخبار الرضا -عليه السّلام-: ١/٢٦٢.

(٣) عيون أخبار الرضا -عليه السّلام-: ١/٣٠٦ - ٣٠٧.

أباعبدالله» وقرّره الجامع.

وأيضاً لو كان في رجال الشيخ هنا كما قال لأشار صاحب الخلاصة إلى خلاف الشيخ، وما كان يعبّر بما في النجاشي إرسالاً مسلّماً. ومنه يظهر ما في مانقله عن الزين «ذكره الشيخ هنا أيضاً، وقال: عاميّ» فليس هنا «أبو الصلت» ولا «عاميّ».

وأمّا كون من ذكره في الكنىٰ متحداً مع من في النجاشي فقطوع، لا ظاهر؛ وعدم تفطّن صاحب الخلاصة لا تّحادهما غريب! فعنون ما في النجاشي في الأوّل وما في رجال الشيخ في الثاني.

وكيف كان: فحكم رجال الشيخ بعاميّته في الكنى.الظاهر أنّه لمثل مارواه الخطيب عن أحمد بن سيّار، قال: كان عبدالسلام يرد على أهل الأهواء من المرجئة والجهميّة والزنادقة والقدريّة، وكلّم بشر المريسي غير مرّة بين يدي المأمون مع غيره من أهل الكلام، كلّ ذلك كان الظفر له؛ وكان يعرف بكلام الشيعة، وناظرته في ذلك لأستخرج ما عنده، فلم أرهُ يفرق، ورأيته يقدّم أبابكر وعمر ويترحّم على عليّ وعثمان، ولا يذكر أصحاب النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- إلّا بالجميل، وسمعته يقول: هذا مذهبي الّذي أدين الله به. إلّا أنّ ثمّ أحاديث يروبها في المثالب؛ وسألت إسحاق بن إبراهيم عن تلك الأحاديث -وهي أحاديث مرويّة نحو ماجاء في أبي موسى وما روي في معاوية- فقال: هذه أحاديث قد رويت؛ قلت: فتكره كتابتها وروايتها والرواية عمّن يروبها؟ فقال: أمّا من يروبها على طريق المعرفة فلا أكره ذلك، وأمّا من يروبها ديانة ويريد عيب القوم فانّي لاأرى الرواية عنه[1].

وعن البرقاني، عن الزبيبي، عن القطّان، عن أبي الصلت، عن ابن نمير،

(١) تاريخ بغداد: ١١/ ٤٧-٤٨.

عن سفيان، عن شريك، عن أبي إسحاق، عن زيد بن تبيع، عن حذيفة، قال: ذكرت الإمارة -أو الخلافة- عند النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- فقال: إن ولّيتموها أبابكر وجدتموه ضعيفاً في بدنه قويّاً في أمر الله، وإن ولّيتموها عمر وجدتموه قويّاً في أمرالله قويّاً في بدنه، وإن ولّيتموها عليّاً وجدتموه هاديا مهديّاً يسلك بكم على الصراط المستقيم[1].

إلّا أنّ قوله ذاك وروايته تلك كانا تقيّة؛ فنقل الخطيب عن البرقاني، قال: حكى لنا أبوالحسن الدارقطني: أنّه سمع أباالصلت يقول: كلب للعلويّة خير من جميع بني اميّة، فقيل: فيهم عثمان؟ فقال: فيهم عثمان![2] ولذا ضعّفه العامّة.

روى الخطيب أنّه سئل أبوعبدالله -أي أحمد بن حنبل ظاهراً- عن أبي الصلت، فقال: روى أحاديث مناكير. وروى عن عبدالرّزاق أحاديث لانعرفها ولم نسمعها. قيل لأبي عبدالله: قد كان عند عبدالرّزاق من هذه الأحاديث الرديّة؟ قال: لم أسمع منها شيئاً[3].

وروى عن زكريّا بن يحيى الساجي، قال: عبدالسلام يحدّث بمناكير، وهو عندهم ضعيف. وعن إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، قال: كان أبوالصلت زائغاً عن الحقّ مائلاً عن القصد[4].

هذا، وروى العيون-في باب ماجاء عن الرضا -عليه السّلام- في الإيمان-عن محمّد بن عبدالله بن طاهر، قال: كنت واقفاً عند رأس أبي، وعنده أبوالصلت الهروي وإسحاق بن راهويه وأحمد بن محمّد بن حنبل؛ فقال أبي:ليحدّثني كلّ واحد منكم بحديث، فقال أبوالصلت الهروي: حدّثني عليّ بن موسى الرضا

---

(١) تاريخ بغداد: ١١/ ٤٧.

(٢) تاريخ بغداد: ٥١.

(٣) تاريخ بغداد: ٤٨/١١.

(٤) تاريخ بغداد: ٥١/١١.

عليه السّلام- وكان والله رضى كما سمّي- عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب -عليهم السّلام- قال: قال رسول الله -صلّى الله عليه وآله وسلّم-: «الإيمان قول وعمل» فلمّا خرجنا قال أحمد بن محمّد بن حنبل: ماهذا الإسناد؟ فقال له أبي هذا سعوط المجانين إذا سعط أفاق[1].

وروى عن أبي حاتم (بعد أن نقل رواية داود بن سليمان عن الرضا عن آبائه -عليهم السّلام- عن النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- أنّ الإيمان إقرار باللسان ومعرفة بالقلب وعمل بالأركان) قال: وقد روي هذا الحديث عن أبي الصلت الهروي عن الرضا -عليه السّلام- باسناده مثله، قال أبو حاتم: لو قرئ هذا الإسناد على مجنون لبرئ[2].

هذا، وفي أخبار الكشّي تحريفات:

منها: «يحيى بن نعيم» في خبره الأوّل محرّف «يحيى بن معين» فروى الخطيب في خبر عن يحيى بن معين: سئل عن أبي الصلت، فقال: ثقة صدوق إلّا أنّه يتشيّع.

وفي آخر: سئل يحيى بن معين عن أبي الصلت، فقال: قد سمع وما أعرفه بالكذب.

وروى عن ابن محرز،قال: سألت يحيى بن معين عن أبي الصلت، فقال: ليس ممّن يكذب؛ فقيل له في حديث أبي معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد،

(١) عيون أخبار الرضا -عليه السّلام-: ١/٢٢٨.

(٢) عيون اخبار الرضا -عليه السّلام-: ١/٢٢٧ - ٢٢٨.

عن ابن عبّاس «أنا مدينة العلم وعليّ بابها» فقال: أخبرني ابن نمير، قال: حدّث به أبومعاوية قديماً ثمّ كفّ عنه، وكان أبوالصلت رجلاً موسراً يطلب هذه الأحاديث ويكرم المشايخ، وكانوا يحدّثونه بها.

وعن العبّاس بن محمّد الدوري، قال: سمعت يحيى بن معين يوثّق أباالصلت، فقلت ـ أو قيل له ـ: إنّه حدّث عن أبي معاوية، عن الأعمش «أنا مدينة العلم وعليٌّ بابها» فقال: ماتريدون من هذا المسكين!؟ أليس قد حدّث به محمّد بن جعفر الفيدي عن أبي معاوية؟[1].

والظاهر أنّ قوله في الخبر الأوّل: «أبوبكر أحمد بن إبراهيم السنسني» الأصل فيه ما في خبر تاريخ بغداد: أبوبكر أحمد بن محمّد بن الحجّاج المروزي.

كما أنّ الظاهر أنّ الأصل في قوله: «نزلة بن قيس الإسفرايني» أيضاً مافيه: أبوعوانة يعقوب بن إسحاق الإسفرايني.

كما أنّ الظاهر أنّ قوله: «فلمّا خرجنا» في خبر العيون ـ الأوّل ـ مصحّف «فلمّا خرجا» أي أبوالصلت وإسحاق بن راهويه.

هذا، وعنونه الخطيب هكذا «عبدالسلام بن صالح بن سليمان بن أيّوب بن ميسرة أبوالصلت الهروي، مولى عبدالرحمان بن سمرة القرشي» ثمّ قال: رحل في الحديث إلى البصرة والكوفة والحجاز واليمن؛ وسمع حمّاد بن زيد، ومالك بن أنس، وعبدالوارث بن سعيد، وجعفر بن سليمان، وشريك بن عبدالله، وعبدالله بن إدريس، وعبّاد بن العوّام، وأبامعاوية الضرير، ومعتمر بن سليمان التيمي، وسفيان بن عيينة، وعبدالرّزاق بن همّام؛ وقدم بغداد وحدّث بها، فروى عنه من أهلها أحمد بن منصور الرمادي، وعبّاس بن محمّد الدوري، وإسحاق بن الحسين الحربي، ومحمّد بن عليّ المعروف بفستقة،

---

(١) تاريخ بغداد: ١١/٤٨، ٤٩، ٥٠.

والحسن بن علوية القطّان، وعليّ بن أحمد بن النضر الأزدي[١].

و عنونه ميزان الذهبي، وقال: ذكره أحمد بن سيّار في تاريخ مرو، فقال: قدم مرو غازياً، فلمّا رآه المأمون وسمع كلامه جعله من خاصّته.

وممّا يدلّ على عدم عامّيته ما رواه فضائل شهر رمضان: عن الحسن بن عليّ الخزّاز، قال: دخلت على أبي الحسن الرضا ـ عليه السّلام ـ آخر جمعة من شعبان، وعنده نفر من أصحابه، منهم عبدالسلام بن صالح، وصفوان بن يحيى، وأحمد بن محمّد بن أبي نصر، ومحمّد بن اسماعيل بن بزيع، ومحمّد بن سنان، وخادماه ـ ياسر ونادر ـ وغيرهما؛ فقال: معاشر شيعتي! هذا آخر يوم من شعبان؛ الخبر[٢].

هذا، والّذي نقل الجامع من رواته منّا: حمدان بن سليمان في الأيمان ونذور الفقيه[٣] وإسحاق بن محمّد في صلاة كعبة الكافي[٤].

هذا، وللمصنّف خلطات وخبطات لم نتعرّض لها.

[٤٠٩٧]

عبدالسلام بن عبدالرحمان بن نعيم

الأزدي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ.

وروى الكشّي، عن القتيبي، عن الفضل، عن ابن أبي عمير، عن بكر بن محمّد الأزدي، قال: وزعم لي زيد الشحّام، قال: إنّي لأطوف حول الكعبة وكفّي في كفّ أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ فقال ـ ودمعه يجري على خدّيه ـ: ياشحّام! مارأيت ماصنع ربّي إليّ؟ ثمّ بكى ودعا؛ ثمّ قال لي ياشحّام! إنّي طلبت إلى إلهي في سدير وعبدالسلام بن عبدالرحمان وكانا في السجن فوهبهما لي

(١) تاريخ بغداد: ٤٦/١١.

(٢) فضائل الأشهر الثلاثة: ٩٨.

(٣) الفقيه: ٣٧٨/٣.

(٤) الكافي: ٣٩٢/٣.

وخلّي سبيلهما[١].

وعن حمدويه، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير. وعن العيّاشي، عن أحمد بن منصور، عن أحمد بن الفضل الخزاعي، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد بن عيسى، عن عبدالحميد بن أبي الديلم، قال: كنت عند أبي عبدالله -عليه السّلام- فأتاه كتاب عبدالسلام بن عبدالرحمان بن نعيم وكتاب الفيض بن المختار وسليمان بن خالد، يخبرونه أنّ الكوفة شاغرة برجلها، وإن أمرهم أن يأخذوها أخذوها! فلمّا قرأ كتابهم رمى به، ثمّ قال: ما أنا لهؤلاء بامام! أما يعلمون أنّ صاحبهم السفياني؟[٢].

وغرضه -عليه السّلام- بكون صاحبهم السفياني ليس هو كونهم من أتباعه، بل كنّي به عن الإمام المنتظر حرصاً على عدم ذكر اسمه ووصفه، ذكر الملزوم -وهو خروج السفياني- وأراد لازمه، وهو خروج الإمام.

أقول: ما ذكره من غريب الكلام! فأي دلالة لقوله: «صاحبهم السفياني» على ما قال؟ والصحيح أنّ الخبر محرّف، والأصل «أما يعلمون أنّ صاحبهم إنّما يقتل السفياني؟» كما رواه الروضة[٣] كما مرّ في سدير.

والكشّي روى هذا الخبر في عنوان هذا مع الفيض وسليمان، وروى الخبر الأوّل في عنوانه مع سدير؛ وتقدّم في سدير وهم الكشّي فيه. وورد في طواف الكافي[٤].

[٤٠٩٨]

عبدالسلام بن عبدالوهّاب

قال الشيخ في الرجال في محمّد بن جعفر القطني: يروي -أي القطني-

---

(١) الكشّي: ٢١٠.

(٢) الكشّي: ٣٥٣.

(٣) روضة الكافي: ٢٣١.

(٤) الكافي: ٤/٤٠٧.

كتب الحسين بن سعيد، عن عبدالسلام بن عبدالوهّاب، عن الحسن والحسين ابني سعيد.

[٤٠٩٩]

عبدالسلام بن كثير

الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق، قائلاً: روى عنهما وبقي بعد أبي عبدالله -عليه السّلام-.

أقول: الظاهر أنّ مراده أنّه روى عن الباقر والصادق -عليهما السّلام- إلّا أنّه لا وجه لإضماره، وكان حقّ الكلام أن يقول: روى عنه وعن أبيه -عليهما السّلام- وبقي بعده -عليه السّلام-.

[٤١٠٠]

عبدالسلام بن المستنير بن يزيد

أبو كثير، السلمي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: «مات سنة إحدى وثمانين ومائة وهو ابن ثلاث وسبعين سنة» وظاهره إماميّته.

أقول: عنوان رجال الشيخ أعمّ.

[٤١٠١]

عبدالسلام بن نعيم

الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- ونقل الجامع رواية أبان الأحمر عنه في الصلاة على نبيّ الكافي[1] واستظهر الوحيد

(١) الكافي: ٢/٤٩٤.

اتّحاده مع «عبدالسلام بن عبدالرحمان بن نعيم» بنسبته إلى الجدّ، إلّا أنّ عنوان الشيخ في الرجال لهما يأباه.

أقول: يعدّد الشيخ في الرجال عنوان الواحد المقطوع، فكيف في مثله؟

[٤١٠٢]

عبدالصمد بن بشير

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق، قائلاً: «العرامي الكوفي» وعنونه في الفهرست. والنجاشي، قائلاً: العرامي العبدي -مولاهم- كوفي، ثقة ثقة، روى عن أبي عبدالله -عليه السّلام- له كتاب يرويه جماعة، منهم عبيس بن هشام الناشري.

أقول: وذكره المشيخة، وطريقه إليه جعفر بن بشير[1].

قال: سمعت من الفهرست رواية ابن نهيك عنه.

قلت: الفهرست وإن قال في آخر كلامه: «عن ابن نهيك عنه» إلّا أنّ الضمير في قوله: «عنه» راجع إلى «عبيس» في قوله أوّلاً: «له كتاب رواه عبيس بن هشام» إلّا أنّ الأصل في وهمه الجامع.

قال: قال في محكيّ المنتقى: «المعهود من رواية موسى بن القاسم عن أصحاب الصادق -عليه السّلام- الّذين لم يتأخروا إلى زمن الرضا -عليه السّلام- أن تكون بالواسطة، وعبدالصمد ذامنهم، فالشك حاصل في اتّصال الطريق لشيوع الوهم في مثله»[2] ولم أفهم المراد، فانّ هذا من أصحاب الصادق -عليه السّلام- دون الرضا -عليه السّلام- فرواية موسى عنه في محلّه.

قلت: مراده واضح، وهو أنّ هذا لم يعدّ في غير أصحاب الصادق

---

(١) الفقيه: ٥١٩/٤.

(٢) منتقى الجمان: ٢٢٤/٣ - ٢٢٥ باب محرّمات الإحرام.

-عليه السَّلام- وموسى لم يعدّ في غير أصحاب الرضا -عليه السَّلام- فكيف يمكن أن يروي موسى عن هذا بلا واسطة؟ ومورد ما قال صفة إحرام التهذيب[١].

لكن يقال للمنتق: هل قال الشيخ في الرجال: إنّ هذا مات في عصر الصادق -عليه السَّلام- حتّى لايمكن رواية موسى عنه؟ وقد روى عنه جمع آخر لم يدركوا الصادق -عليه السَّلام- كمحمَّد بن سنان في فيء الكافي[٢]. وابن أبي عمير في الإشارة والنصّ على الحسن -عليه السَّلام-[٣]. ويونس في صلة رحمه[٤]. وكذا جمع آخر، فيستكشف من روايتهم عنه بقاؤه بعده -عليه السَّلام-.

قال: نقل الجامع رواية عثمان بن عيسى، عن الحسن بن عليّ، عنه.

قلت: ما ذكره خلط، فانّه نقل رواية كلّ من عثمان والحسن عنه، الأوّل في عطاس الكافي[٥] والثاني في ذبائح التهذيب[٦].

[٤١٠٣]

عبدالصمد بن عبدالشهيد

الأنصاري، أبو أسد

قال: روى عنه الصدوق مترضّياً.

أقول: كما في التاسع والعشرين من العيون[٧].

[٤١٠٤]

عبدالصمد بن عليّ بن عبدالله

بن العبّاس بن عبدالمطّلب

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السَّلام- قائلاً:

---

(١) التهذيب: ٥/٧٢.

(٢) الكافي: ١/٥٤٤.

(٣) الكافي: ١/٢٩٨.

(٤) الكافي: ٢/١٥٧.

(٥) الكافي: ٢/٦٥٦.

(٦) التهذيب: ٩/١٠٠.

(٧) بل في الباب ٣٠ الحديث ٢٢.

عداده في الكوفيّين.

وروى الكافي عن القمي ـ رفعه ـ قال: خرج عبدالصمد بن عليّ ومعه جماعة فبصر بأبي الحسن ـ عليه السّلام ـ مقبلاً راكباً بغلاً، فقال لمن معه: مكانكم حتّى اضحككم من موسى بن جعفر! فلمّا دنامنه قال: ما هذه الدابّة الّتي لا تدرك عليها الثار ولا تصلح عند النزال؟ فقال ـ عليه السّلام ـ له: «تطأطات عن سموّا لخيل وتجاوزت قؤالعير، وخير الامور أوسطها» فافحم عبدالصمد وما أحار جواباً[1].

أقول: الرجل خبيث كأقربائه؛ إلّا أنّ الشيخ عدّه في أصحاب الصادق ـ كالمنصور ـ لمثل ماوراه أبو الفرج: أنّ عبدالله بن الحسن بعث إلى جعفر بن محمّد ـ عليه السّلام ـ ليبايع ابنه محمّداً لمّا بايعه جماعة من بني هاشم فيهم العبّاسيّون فجاء ـ عليه السّلام ـ وضرب بيده على كتف أبي العبّاس وقال لعبدالله: إنّها لهذا وإخوته وأبنائهم (إلى أن قال) وتبعه عبدالصمد وأبوجعفر فقالا: ياأبا عبدالله أتقول هذا؟ قال: نعم أقوله والله وأعلمه[2].

هذا، وروى الخطيب عن عافية بن شبيب، قال: كانت في عبدالصمد عجائب، منها: أنّه مات بأسنانه الّتي ولد بها. ومنها: أنّه قام على منبر قام عليه يزيد وبينهما مائة سنة، وهما في النسب إلى عبد مناف مثلان. ومنها: أنّه دخل سرداباً يندف فيه فطارت ريشتان فلصقتا بعينيه. ومنها: أنّه كان يوماً عندالرشيد، فقال: هذا مجلس فيه الخليفة وعمّه وعمّ عمّه وعمّ عمّ عمّه! قال عافية: سليمان بن أبي جعفر عم الرشيد، والعبّاس ـ أي عبّاس بن محمّد ـ عمّ سليمان، وعبدالصمد عمّ العبّاس. ومنها: أنّ امّه كثيرة الّتي كان عبيدالله بن قيس الرقيات يشبب بها في شعره ويقول:

---

(١) الكافي: ٦/٥٤٠.

(٢) مقاتل الطالبيّين: ١٤١ ـ ١٤٢.

عادله من كثيرة الطرب فعينه بالدموع تنسكب
كوفية نازح محلّتها لا امم دارها ولا صقب
والله ما إن صبت إليّ ولا يعرف بيني و بينها نسب
إلّا الّذي اورثت كثيرة في الـ ـقلب، وللحبّ سورة عجب

وعن أحمد بن كامل القاضي، قال: مات ١٨٥ وكان عظيم الخلق وكانت أسنانه صمتاً قطعة واحدة من فوق وقطعه واحدة من أسفل. وعن ابن عرفة قال: كان أقعد بني هاشم في النسب، ولد سنة ١٠٤ وولد أخوه محمّد بن عليّ سنة ٦٠ فكان بينهما في المولد ٤٦ سنة، وتوفّي ١٨٥ ومات أخوه سنة ١٢٦ فكانت بينهما في الوفاة ٥٩ سنة[1].

[٤١٠٥]
عبدالصمد بن عليّ بن محمّد بن مكرم
الطبسي

قال: عن المجلسي، عن مقتضب أحمد بن محمّد بن عيّاش: أخبرني الشيخ الثقة عبدالصمد بن عليّ بن مكرم الطبسي.

أقول: نقل البحار الخبر عن المقتضب في نصّ أمير المؤمنين على القائم[2].

ثمّ «بن مكرم»[3] في العنوان «بن»[4] زيادة من المصنّف غلطاً، و«الطبسي» فيه مصحّف «الطستي» كما صرّح به السمعاني.

وفي النجاشي في عبيد بن كثير «أكثر كتابه المعروف بكتاب التخريج في بني الشيصبان موضوع مزخرف، والصحيح منه قليل؛ رواه أبوعبدالله بن

---

(١) تاريخ بغداد: ١١/٣٧ ـ ٣٨.

(٢) بحار الأنوار: ٥١/١١٠، وفيه: حدّثني الشيخ الثقة أبو الحسين بن عبدالصمد بن عليّ.

(٣) كذا في الأصل، والصحيح «بن محمّد».

(٤) كذا، والظاهر كلمة «بن» زائدة.

عيّاش عن أبي الحسين عبدالصمد بن عليّ بن مكرم الطستي؛ قال: قرأته على عبيد». ومنه يظهر كون كنيته «أباالحسين» وعنونه الإيضاح أخذاً عن النجاشي. وعدم عنوان الشيخ له في الرجال بعد عموم موضوعه غفلة.

هذا، وفي السمعاني: ولد سنة ٢٦٦ ومات سنة ٣٤٦.

[٤١٠٦]

عبدالصمد بن محمّد بن عبيدالله

الأشعري

قال: قال النجاشي في ابنه الحسن: «روى أبوه عن حنان عن أبي عبدالله -عليه السّلام-» ويحتمل اتّحاده مع «عبدالصمد بن محمّد القميّ» الّذي عدّه الشيخ في أصحاب الهادي -عليه السّلام- ونقل الجامع رواية الصفّار ومحمّد بن عليّ بن محبوب ومحمّد بن أحمد بن يحيى عنه.

أقول: وموارده: المشيخة في حنان بن سدير[١] وصلاة سفر التهذيب[٢] وزيادات وصيّته[٣] ومن الأوّل يظهر روايته عن حنان، كما قال النجاشي.

ثم اتّحاده واضح، لأنّ الشيخ في الرجال اقتصر على واحد وموضوعه الاستيعاب، والمشيخه قال في حنان «عن الصفّار، عن عبدالصمد بن محمّد، عن حنان» ولو كان متعدّداً لما أطلق.

[٤١٠٧]

عبدالصمد بن هلال

الجعفي، البزكندي مولاهم، الخزّاز، البزكندي الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: اسند عنه.

(١) الفقيه: ٤٢٨/٤.

(٢) التهذيب: ٢١٩/٣ ح ٥٤٧.

(٣) التهذيب: ٢٤١/٩ ح ٩٣٤.

أقول: «البزكنديّ» الأوّل زيادة من المصنّف، وليس في رجال الشيخ، ولم ينقل الوسيط أيضاً عنه إلّا الأخير، إلّا أنّه بذله بقوله: «النيركندي» والظاهر صحّة الأوّل وكونه مخفّف «البازكندي» فذكر بلدان الحموي في بلاد الترك «بازكند».

[٤١٠٨]

عبدالعزيز بن أبي حازم

سلمة بن دينار

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: اسند عنه، مات سنة خمس وثمانين ومائة.

أقول:وذكره معارف ابن قتيبة في أبيه وكنّاه «أباتمام» وجعله مولىٰ بني ليث بن بكر بن عبد مناة[1].

ثمّ إنّ الشيخ في الرجال قال: «مات سنة ١٨٥» وقال ابن قتيبة: مات بالمدينة فجأة سنة ١٨٤[2].ومثله ابن حجر والذهبي.

ثمّ الظاهر عاميّته، لسكوت ابن قتيبة عن مذهبه، وكون عنوان رجال الشيخ أعمّ.

[٤١٠٩]

عبدالعزيز بن أبي ذئب

المدني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: وهو عبدالعزيز بن عمران،ضعّفه ابن نمير.

أقول: الظاهر أنّ «بن أبي ذئب» في رجال الشيخ تحريف «بن أبي

(١) و (٢) معارف ابن قتيبة: ٢٧٠.

ثابت» فعنون الخطيب «عبدالعزيز بن عمران» منهياً نسبه إلى عبدالرحمان بن عوف، ثمّ قال: «يعرف بابن أبي ثابت» ونقل تضعيفه عن يحيى بن معين وابن حبّان والبخاري والنسائي ومحمّد بن يحيى النيسابوري، وقال: قال خليفة وابن سعد: مات سنة ١٩٣[١]. وظاهر سكوته عن مذهبه عاميّته.ومثله ابن حجر والذهبي في جعله «ابن أبي ثابت» وفي السكوت عن مذهبه الظاهر في عاميّته وعنوان رجال الشيخ أعمّ.

[٤١١٠]

عبدالعزيز بن أبي سلمة

الماجشون، المدني الثقة عند العامّة

قال:عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: اسند عنه.

أقول: عبدالعزيز بن أبي سلمة نسبة إلى الجدّ تجوّزاً، فعنونه الخطيب «عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمة»[٢] وذكره معارف ابن قتيبة كذلك في عنوان عمّه يعقوب[٣] وذكره فهرست ابن النديم كذلك في عنوان ابنه عبدالملك[٤].

وذكره ابن حجر كذلك في تقريبه. نعم: الذهبي عنونه مثل رجال الشيخ تجوّزاً.

والماجشون:في الأصل لقب أبي سلمة، قال ابن النديم: لقّبت أباسلمة بذلك سكينة بنت الحسين -عليه السّلام-. وقال: الماجشون صبغ يكون بالمدينة.

---

(١) تاريخ بغداد: ٤٤٠/١٠ وفيه: مات سنة ١٩٧.

(٢) تاريخ بغداد: ٤٣٦/١٠.

(٣) معارف ابن قتيبة: ٢٦١.

(٤) فهرست ابن النديم: ٢٥٢.

ولكن روى الخطيب عن إبراهيم الحربي، قال: انّما سمّي «الماجشون» لأنّ وجنتيه كانتا حمراوين،فسمّي بالفارسيّة «المايگون» شبّه وجنتيه بالخمر، فعرّبه أهل المدينة فقالوا: «الماجشون»[1].

قلت: وعلى ماقال،فأصله «مي گون».

كما أنّ القتيبي جعل الأصل في الماجشون عمّ هذا -يعقوب- لاجدّه، فقال: الماجشون مولىٰ آل المنكدر هو الماجشون بن أبي سلمة واسمه يعقوب، ينسب إلى ذلك ولده وبنو عمّه، فقيل لهم: «بنو الماجشون» وكان يعقوب الماجشون فقيهاً وابنه يوسف بن يعقوب؛ وكان للماجشون أخ يقال له: عبدالله بن أبي سلمة، وابنه عبدالعزيز بن عبدالله يكنّى أباعبدالله؛ توفّي سنة ١٦٤ وصلّى عليه المهديّ ودفنه في مقابر قريش[2].

إلّا أنّ بعد نسبة بني عمّه كما قال أو بني أخيه -على الصواب- إليه، يفهم أنّ الأصل أبوه -أبوسلمة- كما قال ابن النديم.

ثمّ بعد كون الأصل فيه أبوسلمة ثمّ ولده وولد ولده يصحّ في «الماجشون» في عنوان رجال الشيخ الرفع وصفاً لعبدالعزيز، والجرّ وصفاً لأبي سلمة.

وأمّا قول رجال الشيخ: «الثقة عندالعامّة» فكذلك؛ فروى الخطيب عن محمّد بن سعد كاتب الواقدي ويحيى بن معين توثيقه[3]، إلّا أنّه لم يكن مثل هذا التعبير معهوداً من الشيخ، فكثير ممّن رووا عنهم ووثّقهم جمع أكثر عنونهم الشيخ ولم يقل فيهم ذلك، فان قيل: مراده «أنّه إماميّ وثّقه العامّة» فيقال له: إنّه بلاشاهد، فلم ينسب أحد إليه تشيّعاً ولم يقع في أخبارنا؛ بل الظاهر أنّ

---

(١) تاريخ بغداد: ٤٣٦/١٠.

(٢) معارف ابن قتيبة: ٢٦١.

(٣) تاريخ بغداد: ٣٢١/٥.

عاميّته كانت مسلّمة؛ فروى الخطيب عن ابن وهب، قال: حججت سنة ١٤٨ وصائح يصيح:لايفتي الناس إلّا مالك بن أنس وعبدالعزيز بن أبي سلمة[1].

هذا، ووهم السمعاني، فبدّل هذا بعبدالعزيز بن يعقوب بن أبي سلمة الماجشون، ولم يتفطّن له الجزري فقرّره في لبابه.ثمّ لم يعنونه العلّامة في الخلاصة وابن داود، مع التزامهما بعنوان الممدوحين والمقدوحين، لأعمّية كلام الشيخ في الرجال وإجماله، فأجريا كلامه مجرى إهماله.

[٤١١١]

عبدالعزيز بن إسحاق

قال: عنونه الشيخ في الفهرست، قائلاً: «له كتاب في طبقات الشيعة» وعدّه في الرجال في من لم يرو عن الأئمة -عليهم السّلام- قائلاً: بن جعفر الزيدي البقّال الكوفي، وكان زيديّاً، يكنّى أباالقاسم، سمع منه التلّعكبري سنة ستّ وعشرين وثلاثمائة.

أقول: وعدم عنوان النجاشي لعلّه لكونه زيديّاً وعدم كون كتابه للإماميّة بالخصوص.

ثمّ الشيخ قال في رجاله: «البقّال» وعنونه الخطيب وقال: يعرف بابن البقّال وزاد في نسبه «بن جعفر بن روزبهان بن الهيثم» وقال: قال أبوالقاسم التنوخي: أحد متكلّمي الشيعة، وله كتب مصنّفة على مذهب الزيديّة؛ وقال: كان مولده سنة ٢٧٢ و وفاته سنة ٣٦٣[2].

وعنونه الذهبي «عبدالعزيز بن إسحاق بن البقّال» وقال: له تصانيف على رأي الزيديّة.

---

(١) تاريخ بغداد: ٣٣٦/١٠.

(٢) تاريخ بغداد: ٤٥٨/١٠.

[٤١١٢]

عبدالعزيز بن اموي

المرادي، الصيرفي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: «اسند عنه» واستظهر الوحيد كونه «بن نافع» الآتي.

أقول: ذاك ابن نافع وهذا ابن اموي، وهذا مرادي وذاك مولى امية؛ فكيف يتحدان؟

[٤١١٣]

عبدالعزيز بن البرّاج

يأتي في «بن نحرير».

[٤١١٤]

عبدالعزيز بن زياد

عدّه الحاكم في من روى خبر الطير عن أنس من رجالهم[1].

[٤١١٥]

عبدالعزيز بن سليمان

الكناني، المدني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: «اسند عنه» وظاهره إماميّته.

أقول: قد عرفت في المقدمة أنّ عناوين رجال الشيخ أعمّ.

* * *

(١) راجع الصفحة ٥٠، التعليقة ٣.

[٤١١٦]

عبدالعزيز بن سياه

الأسدي، الكوفي

عنونه ابن حجر، قائلاً: صدوق يتشيّع، من السابعة.

[٤١١٧]

عبدالعزيز الطويل

قال: روى إلحاح دعاء الكافي، عن الحسين بن عطيّة، عنه، عن الصادق -عليه السّلام-[1].

أقول: الأصل في عنوانه الجامع وكان على الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه.

[٤١١٨]

عبدالعزيز بن عبدالصمد

روى الكنجي الشافعي حديث ميلاد أمير المؤمنين -عليه السّلام- مسنداً، ثمّ قال: تفرّد به عبدالعزيز بن عبدالصمد،عن الزنجي[2]. وهو معروف عندنا.

[٤١١٩]

عبدالعزيز بن عبدالله

العبدي مولاهم، الخزّاز، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- وروى كشف الغمّة عنه، قال: كنت أقول فيهم بالربوبيّة فدخلت على أبي عبدالله -عليه السّلام- فقال لي: ضع ماء الوضوء، ففعلت؛ فلمّا دخل قلت في نفسي:

---

(١) الكافي: ٢/٤٧٤.

(٢) كفاية الطالب:٤٠٦.

هذا الّذي قلت فيه ماقلت يتوضأ! فلمّا خرج قال: لاتحمل على البناء فوق مايطيق فينهدم،إنّا عبيد مخلوقون[1].

أقول: تقدّم في ابنه إسماعيل عن البصائر رواية الخبر في ذاك[2] فأحدهما تحريف.

قال: يحتمل اتّحاده مع العبدي الآتي.

قلت: بل يقرب، وعنوان الشيخ في الرجال لهما إمّا لعدم تفطّنه أو لاحتماله التغاير.

[٤١٢٠]

عبدالعزيز بن عبدالله بن يونس

الموصليّ، الأكبر

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عن الائمة -عليهم السّلام- قائلاً: «يكتى أباالحسن، روى عنه التلعكبري وسمع منه سنة ستّ وعشرين وثلا ثمائة وأجاز له، وذكر أنّه كان فاضلاً ثقة» ونقله الزين بدون كلمة «وثلا ثمائة» والصواب إثباتها.

أقول: لا ريب إنّه مراد، لكن قد يترك مثله في اللفظ.وليس في نسختي أيضاً.

[٤١٢١]

عبدالعزيز العبدي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- وعنونه النجاشي،قائلاً: كوفي روى عن أبي عبدالله -عليه السّلام- ضعيف، ذكره ابن

---

(١) كشف الغمّة: ١٩١/٢ وفيه: عبدالعزيز القزاز.

(٢) بصائر الدرجات: ٥/٢٣٦.

نوح، له كتاب يرويه جماعة (إلى أن قال) عن الحسن بن محبوب، عن عبدالعزيز بكتابه.

أقول: الظاهر اتّحاده مع «بن عبدالله» المتقدّم. ويمكن أن يكون وجه ضعفه ـ الّذي قاله النجاشي ـ غلوّه، بناء على اتّحاده، كما عرفت في ذاك.

[٤١٢٢]

عبدالعزيز بن عمران

قال: هو ابن أبي الذئب المتقدّم.

أقول: قد عرفت ثمّة أنّ الأصحّ «ابن أبي ثابت».

وفي ميزان الذهبي: عبدالعزيز بن عمران الزهري المدني، وهو عبدالعزيز بن أبي ثابت، عن جعفر بن محمّد، وأفلح بن سعيد؛ قال يحيى: ليس بثقة، إنّما كان صاحب شعر، وهو من ولد عبدالرحمان بن عوف.

[٤١٢٣]

عبدالعزيز القراطيسي

قال: روى درجات إيمان الكافي والخصال عنه عن الصادق ـ عليه السّلام ـ الإيمان عشر درجات[1].

أقول: بل في باب آخر من درجات إيمان الكافي. وكان على الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه.

[٤١٢٤]

عبدالعزيز القزّاز

قال: ورد في خبر كشف الغمّة ـ المتقدّم في عبدالعزيز بن عبدالله الخزّاز ـ و«القزّاز» تصحيف «الخزّاز» أو بالعكس.

(١) الكافي: ٤٤/٢، الخصال: ٤٤٧.

أقول: قد عرفت ثمّة اختلاف خبره فيه وفي ابنه إسماعيل.

[٤١٢٥]

عبدالعزيز بن محمّد

الأندراوردي، المدني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: اسند عنه، مات سنة ستّ وثمانين ومائة.

أقول: وفي زيادات قضايا التهذيب «سليمان بن داود المنقري، عن عبدالعزيز بن محمّد الداوردي»[١] فـ«الاندراوردي» في رجال الشيخ تصحيف. وبـ«الدراوردي» عبّر أيضاً ابن قتيبة[٢].

وقال السمعاني: الدراوردي نسبة عبدالعزيز بن محمّد بن عبيد الدراوردي من أهل المدينة، روى عنه أحمد بن حنبل وابن معين، وكان أبوه من دارابجرد وكان مولى لجهينة فاستثقلوا أن يقولوا: «دارابجردي» فقالوا: «دراوردي».

وفي البلاذري: عن الواقدي، عن عبدالعزيز بن محمّد الدراوردي[٣].

مع أنّه لو لم يكن دراوردي يكون «اندرابيّاً» فقال السمعاني: وقيل: إنّه من اندرابة.

قال: نقل الجامع رواية سليمان بن داود عنه في ولاء عتق الفقيه[٤] ورواية سليمان بن واقد عنه في مزارعة التهذيب.

قلت: الأوّل ليس في الفقيه في ذاك الباب، والثاني «بن واقد» فيه محرّف «بن داود» فرواه بعينه زيادات قضاياه مرّتين عن «بن داود» مع أنّه ليس لنا «بن واقد».

---

(١) التهذيب: ٦/٢٩٤.

(٢) معارف ابن قتيبة: ٢٨٧.

(٣) أنساب الأشراف: ١/٥٦٩.

(٤) الفقيه: ٣/١٣٩.

وخبره عن الصادق ـ عليه السّلام ـ قال: سألته عمّن أخذ أرضاً بغير حقّها وبنى فيها؟ قال: يرفع بناؤه وتسلم التربة إلى صاحبها، ليس لعرق ظالم حقّ؛ الخبر[1].

ومع ذلك إماميّته غير معلومة.

[٤١٢٦]

عبدالعزيز بن المختار

قال: نقل الوحيد عن أبي نعيم، قال: من الائمّة الأعلام الّذين يروون عن جعفر ـ عليه السّلام ـ عبدالعزيز بن المختار[2] وكثير من أمثال هؤلاء ظهر تشيّعهم من الخارج.

أقول: سياق كلامه مقتض أنّ قوله: «وكثير، الخ» كلام أبي نعيم ـ وهو صاحب الحلية ـ مع أنّه كلام الوحيد.

ثمّ لم يذكر مستنداً لتشيّعه من الخارج، بل تعبير أبي نعيم دالّ على أنّه من أئمّة العامّة وأعلامهم. ويشهد لعاميّته عنوان ابن حجر والذهبي له ساكتين عن مذهبه، عنوناه ووصفاه بالدبّاغ البصري، وزاد الأوّل: مولى حفصة بنت سيرين، ثقة، من السابعة.

[٤١٢٧]

عبدالعزيز بن مسلم

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا ـ عليه السّلام ـ وروى عنه ـ عليه السّلام ـ في نادر جامع في فضل إمام الكافي[3].

أقول: ليس في رجال الشيخ منه أثر، وإنّما نقله الجامع عن الخبر.

---

(١) التهذيب: ٢٠٦/٧.

(٢) حلية الأولياء: ١٩٨/٣ و ١٩٩.

(٣) الكافي: ١٩٨/١.

وكان على الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه.

[٤١٢٨]

عبدالعزيز بن المطّلب

المخزومي، المدني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: «اسند عنه» وظاهره إماميّته.

أقول: قد عرفت أنّ عناوين رجال الشيخ أعمّ.

ويشهد لعاميّته عنوان ابن حجر والذهبي له ساكتين عن مذهبه. ثمّ إنّ الأوّل قال: «مات في خلافة المنصور» وقال الثاني: «مات قريباً من سنة سبعين ومائة» والظاهر أصحّيّة الأوّل، لأنّه قاله تحقيقاً دون الثاني، وموت المنصور كان سنة ١٥٠.

وكيف كان: فالظاهر أنّ مراد الشيخ بقوله: «اسند عنه» روايته عن الأعرج، عن أبي هريرة «من اريد ماله ظلماً فقاتل فقتل، فهو شهيد» فقال الذهبي: قال العقيلي: إنّه انفرد بهذا الحديث.

[٤١٢٩]

عبدالعزيز

مولى عبدالحميد بن أبي جعفر، الفزاري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام-.

أقول: ونسبه الوسيط أيضاً إلى رجال الشيخ في أصحاب الصادق -عليه السّلام- مع زيادة «مولاهم، الكوفي» إلّا أنّ الظاهر أنّ ذلك تخليط منهم بين عنوانين من رجال الشيخ، وذلك أنّه عنون في آخر المسمّين بعبدالعزيز نفراً هكذا «عبدالعزيز مولى» وعنون في أوّل المسمّين بعبدالحميد نفراً هكذا «عبدالحميد بن أبي جعفر الفرّاء الفزاري مولاهم، كوفي» ولاتّصالهما

خلطوهما. ولو كان الأمر كما فهموا لايكون معنى لقول الشيخ في الرجال: «مولاهم» بعد قوله: مولى عبدالحميد بن أبي جعفر الفرّاء الفزاري.

[٤١٣٠]

عبدالعزيز بن المهتدي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا ـ عليه السّلام ـ قائلاً: «أشعري قمّي» وفي من لم يرو عن الائمة ـ عليهم السّلام ـ قائلاً: جدّ محمّد بن الحسين، روى عنه أحمد بن محمّد بن عيسى والبرقي.

وعنونه في الفهرست، قائلاً: جدّ محمّد بن الحسين (إلى أن قال) عن أحمد بن أبي عبدالله، عن عبدالعزيز.

والنجاشي، قائلاً: بن محمّد بن عبدالعزيز الأشعري القمّي، ثقة، روى عن الرضا ـ عليه السّلام ـ (إلى أن قال) قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن خالد، قال: حدّثنا عبدالعزيز بكتابه، من ولده محمّد بن الحسين بن عبدالعزيز بن المهتدي.

وروى الكشّي، عن جعفر بن معروف، قال: حدّثني الفضل بن شاذان بحديث عبدالعزيز بن المهتدي، فقال الفضل: مارأيت قمّياً يشبهه في زمانه[١].

وعن القتيبي، عن الفضل، قال: حدّثني عبدالعزيز، وكان خير قمّي في من رأيته، وكان وكيل الرضا ـ عليه السّلام ـ[٢].

وعن العيّاشي، عن عليّ بن محمّد، عن أحمد بن محمّد، عن عبدالعزيز ـ أو من رواه عنه ـ عن أبي جعفر ـ عليه السّلام ـ قال: كتبت إليه: أنّ لك معي شيئاً، فمرني بأمرك فيه إلى من أدفعه؟ فكتب إليّ: قبضت ما في هذه الرقعة، والحمد لله، وغفر الله ذنبك ورحمنا وإيّاك ورضي عنك برضاي عنك[٣].

---

(١)، (٢)، (٣) الكشّي: ٥٠٦ مع تفاوت يسير في الأخير.

وعن القتيبي، عن الفضل،قال: حدّثني عبدالعزيز بن المهتدي، وكان خير قمّيّ رأيته، وكان وكيل الرضا ـعليه السّلام ـ وخاصّته، قال: سألت الرضا ـعليه السّلام ـ فقلت: إنّي لاألقاك في كلّ وقت فممّن آخذ معالم ديني؟ قال: خذ عن يونس بن عبدالرحمان[١].

وقال العلامة في الخلاصة: قال الشيخ في الغيبة: خرج فيه عن أبي جعفر ـعليه السّلام ـ: فقبضت ـوالحمد لله ـ وقد عرفت الوجوه الّتي صارت إليك منها، غفرالله لك ولهم الذنوب ورحمنا وإيّاكم؛ وخرج فيه: غفرالله لك ذنبك ورحمنا وإيّاك ورضي عنك برضائي عنك[٢].

أقول: قال الشيخ في الغيبة في فصل أخبار السفراء: «وقبل ذكر من كان سفيراً حال الغيبة نذكر طرفاً من أخبار من كان يختصّ بكلّ إمام ويتولّى له على وجه الايجاز، ونذكر من كان ممدوحاً حسن الطريقة»[٣] ثمّ عدّ هذا في الممدوحين وروى ما قال العلامة في الخلاصة.

ثمّ بعد روايته عن الرضا ـعليه السّلام ـ كما يظهر من خبرالكشّي الأخيرـ يكون عدّ الشيخ في رجاله له في من لم يروعن الائمّة ـعليهم السّلام ـ وهماً؛ كما أنّ عدم ذكر الغيبة كونه وكيلاً عن الرضا عليه السّلام ـ كما دلّ عليه الخبر الثاني من الكشّي والأخيرـ قصور.

وما نقله الغيبة مضمون خبر الكشّي الثالث؛ ومنه يظهر تحريفات خبر الكشّي وماسقط منه وما زيد فيه.

وللمصنّف كلمات واهية لم نطوّل بالتعرّض لها.

وأمّا قوله: «قد عرفت من النجاشي رواية محمّد بن أحمد بن خالد، ومحمّد بن الحسين بن عبدالعزيز عنه» فليس لنا «محمّد بن أحمد بن خالد» بل «أحمد

---

(١) الكشّي: ٤٨٣. (٢) الغيبة للشيخ الطوسي: ٢١١. (٣) المصدر: ٢٠٩.

بن محمّد بن خالد» وإنّما هو حرّف على النجاشي في النقل من نسخة مصحّفة، وإلّا ففي النجاشي «أحمد بن محمّد بن خالد» وهو أحمد بن أبي عبدالله الّذي في الفهرست.

وأمّا «محمّد بن الحسين بن عبدالعزيز» فلم يقل النجاشي بروايته عنه، بل قال: إنّه من ولده؛ فهو في معنى قول الفهرست بعد عنوانه: جدّ محمّد بن الحسين.

هذا، ونقل الجامع رواية إبراهيم بن هاشم عنه في نوادر نكاح الكافي[1] وعليّ بن مهزيار في مالايجب فيه زكاته[2] والعبيدي في ذبائح التهذيب[3] وعبدالله بن الصلت بعد حديث أبي ذر الروضة[4].

[٤١٣١]
عبدالعزيز بن نافع
الاموي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: مولاهم كوفي.

أقول: ونقل الجامع رواية يونس بن يعقوب عنه في فيء الكافي. وخبره: طلبنا الإذن على أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ فأرسل: ادخلوا إثنين إثنين (إلى أن قال) فقال ـ أي معتّب ـ: قد ظفر عبدالعزيز بشيء ماظفر أحد بمثله قطّ[5] الخبر في حلّه، لأنّ أباه كان من سبي بني اُميّة.

(١) الكافي: ٥/٥٦٣.

(٢) الكافي: ٣/٥١٢.

(٣) التهذيب: ٩/١١٨.

(٤) روضة الكافي: ٣٠٢.

(٥) الكافي: ١/٥٤٥.

[٤١٣٢]

عبدالعزيز بن نحرير

بن عبدالعزيز بن البرّاج

قال: عنونه المنتجب، قائلاً: وجه الأصحاب وفقيههم، كان قاضياً بطرابلس، وله مصنّفات، منها: المهذّب، والمعتمد، والروضة، والجواهر، والمعرب.

أقول: وجواهره مطبوع، وينقل المختلف عن مهذبه وكامله فتاويه في خلاف الأصحاب، وهما على حذو مبسوط الشيخ وخلافه؛ ولذا عدّه المحقّق في المعتبر من أتباعه[1].

وفي كشكول البهائي: تولّى قضاء طرابلس عشرين سنة أو ثلاثين، وكان للشيخ أيّام قراءته على المرتضى كلّ شهر إثنا عشر ديناراً، ولابن البرّاج ثمانية دنانير[2].

[٤١٣٣]

عبدالعزيز بن يحيى

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عن الائمة -عليهم السّلام- قائلاً: الجلودي أبو أحمد، بصريّ، ثقة.

وعنونه في الفهرست، قائلاً: بن أحمد بن عيسى الجلودي، يُكنّى أبا محمَّد، من أهل البصرة.

وابن النديم، قائلاً: بن أحمد بن عيسى الجلودي أبو أحمد البصري، من أكابر الشيعة الإمامية والرواة للآثار والسير[3].

---

(١) المعتبر: ٣٣/١.

(٢) الكشكول: ١١٢.

(٣) فهرست ابن النديم: ٢٤٦.

والنجاشي، قائلاً: بن أحمد بن عيسى الجلودي الأزدي البصري أبو أحمد، شيخ البصرة وأخبارتها، وكان عيسى الجلودي من أصحاب أبي جعفر -عليه السّلام- وهو منسوب إلى جلود -قرية في البحر- وقال: قوم: إنّ جلود بطن من الأزد ولا يعرف النسّابون ذلك؛ وله كتب قد ذكرها الناس (إلى أن قال) وهذه جملة كتب أحمد الجلودي الّتي رأيتها في الفهرستات ورأيت بعضها؛ قال لنا أبو عبدالله الحسين بن عبيدالله: أجازنا كتبه جميعها أبوالحسن عليّ بن حمّاد بن عبيدالله بن حمّاد العدوي؛ وقد رأيت أباالحسن بن حمّاد الشاعر -رحمه الله- وأخبرنا أبوعبدالله بن هديّة قال: أخبرنا جعفر بن محمّد، قال: أجازنا عبدالعزيز كتبه كلّها.

أقول: بل في الفهرست «يُكنّى أبا أحمد» وفي النجاشي «وهذه كتب أبي أحمد» لا كما نقل.

قال المصنّف: قال الطريحي: «إنّه من أصحاب الباقر عليه السّلام»[1] وهو وهم، فرأى أنّ النجاشي عدّه من أصحاب أبي جعفر -عليه السّلام- فزعم أنّه الباقر -عليه السّلام- ولم يلتفت إلى معاصرة ابن قولويه له حتّى يتبيّن له أنّ المراد به الجواد -عليه السّلام-.

قلت: وهمه سرى إلى المصنّف لو صحّ ما نسبه إليه، فانّ النجاشي إنّما قال: «وكان عيسى الجلودي من أصحاب أبي جعفر -عليه السّلام-» ومراده أبو جدّ هذا الّذي رفع نسبه إليه؛ ومع ذلك فالمراد بـ«أبي جعفر» الجواد -عليه السّلام- لكونه في عصره.

فقال الحموي في عنوان «جَلود»: بالفتح، من قرى إفريقيّة، ينسب إليها القائد عيسى بن يزيد الجلودي، وكان مع عبدالله بن طاهر، وولي مصر.

---

(١) جامع المقال: ٧٧.

واستدلال المصنّف لذلك بما استدلّ مضحك ! فابن قولويه تلميذ الكليني، ففاده أنّه كان بعد الغيبة، لامن أصحاب الجواد ـ عليه السّلام ـ وبالجملة: هذا معاصر الكليني،وقد رأى النجاشي أباالحسن بن حمّاد الّذي كان راوي كتبه؛ وقد قال المصنّف: وقف بعدُ على قول ابن النديم: مات عبدالعزيز الجلودي بعد ٣٣٠.

هذا، وفي الجمهرة: وجلود موضع أحسبه، وإليه ينسب الرجل إذا قيل جَلودي ـ أي بالفتح ـ فأمّا جُلودي ـ أي بالضمّ ـ فخطأ إلّا أن تنسبه إلى بيع الجلود.

وفي أدب كاتب ابن قتيبة ـ في عنوان مايغيّر من أسماء البلاد ـ الجلود بالفتح وضمّه غلط.

وفي القاموس: وأمّا الجلودي ـ راوية مسلم ـ فبالضمّ لاغير، ووهم الجوهري في قوله: «ولا تقل الجلودي» أي بالضمّ.

وانتقاده زيف، فراد الجوهري في النسبة إلى المكان ـ كما عرفته من الجمهرة ـ ثمّ من أين أنّ راوي البخاري[1] بالضمّ؟ ولم يقل أحد: إنّه كان بايع الجلود.

وأنكر الجزري على السمعاني كونه بالضمّ، وقال: «المعروف أنّ أبا أحمد محمّد بن عيسى الجلودي بالفتح» ويرد على السمعاني أيضاً أنّه لم يفرّق بين بيع الجلود والموضع، فجعلهما بالضمّ؛ ولم يتفطّن له الجزري فقرّره.

هذا، والفيروز آبادي قال في الراوي:«راوي البخاري»[2] والسمعاني قال: «راوي صحيح مسلم» والجزري قرّره، ولابدّ أنّ أحدهما وهم.

---

(١) كذا، والصحيح «مسلم» كما تقدّم من المؤلّف ـ دام ظلّه ـ وفي القاموس أيضاً «مسلم».

(٢) بل قال: «راوية مسلم» كما تقدّم آنفاً.

[٤١٣٤]

عبدالعزيز بن يحيى بن عبدالملك

بن مسلم بن ميمون، الكناني

قال: عنونه ابن النديم وقال: «كان متكلّماً مقداماً وزاهداً عابداً»[1] فان كان إمامياً كان ثقة وإلّا موثّقاً.

أقول: بل ليس بثقة ولا بموثّق، لأنّ من عنونه ذاك الكتاب في غير فصل شيعته يكون عامّياً.ولم يعلم وروده في أخبارنا حتّى يكون موثّقاً.

[٤١٣٥]

عبدالعزيز بن يوسف

أبو القاسم

قال: الثعالبي في يتيمته: كان من كتّاب عضد الدولة وندمائه ووزرائه[2] قال يشكومن النقرس:

وهبني لأحمد والمصطفين ... من آله أهل بيت الجنان
هم عدّتي وبهم أتقي العقاب ... وأرجو خلود الجنان

وقال فيه الصاحب:

أتتني بالأمس أبياته ... تعلّل روحي بروح الجنان
كبرد الشباب وبرد الشراب ... وظلّ الأمان ونيل الأماني
وعهد الصبى ونسيم الصبا ... وصفو الدنان ورجع القيان
فلو أنّ ألفاظه جسّمت ... لكانت عقود نحور الغواني

[٤١٣٦]

عبدالعظيم بن عبدالله

قال: عنونه الشيخ في الفهرست، قائلاً: الحسني العلوي (إلى أن قال) عن

(١) فهرست ابن النديم: ٢٣٦.

(٢) يتيمة الدهر: ٣١٣/٢، ولم نقف في ترجمته ولا في ترجمة الصاحب بن عباد على الأبيات المذكورة.

أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن عبدالعظيم؛ ومات عبدالعظيم ـ رحمه الله ـ بالريّ وقبره هناك.

والنجاشي، قائلاً: بن عليّ بن الحسن بن زيد بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب، أبوالقاسم، له كتاب خطب أمير المؤمنين ـ عليه السّلام ـ (إلى أن قال) أحمد بن محمّد بن خالد البرقي، قال: كان عبدالعظيم ورد الريّ هارباً من السلطان وسكن سرباً في دار رجل من الشيعة في سكّة الموالي، فكان يعبد الله في ذلك السرب ويصوم نهاره ويقوم ليله، فكان يخرج مستتراً فيزور القبر المقابل قبره، وبينهما الطريق، ويقول: هو قبر رجل من ولد موسى بن جعفر ـ عليهما السّلام ـ فلم يزل يأوي إلى ذلك السرب ويقع خبره إلى الواحد بعد الواحد من شيعة آل محمّد ـ عليهم السّلام ـ حتّى عرفه أكثرهم؛ فرأى رجل من الشيعة في المنام رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ قال له: إنّ رجلاً من ولدي يحمل من سكّة الموالي ويدفن عند شجرة التفّاح في باغ عبدالجبّار بن عبدالوهّاب ـ وأشار إلى المكان الّذي دفن فيه ـ فذهب الرجل ليشتري الشجرة ومكانها من صاحبها، فقال له: لأيّ شيء تطلب الشجرة ومكانها؟ فأخبره بالرؤيا؛ فذكر صاحب الشجرة أنّه كان رأى مثل هذه الرؤيا وأنّه قد جعل موضع الشجرة مع جميع الباغ وقفاً على الشريف والشيعة، يدفنون فيه. فمرض عبدالعظيم ومات ـ رحمة الله عليه ـ فلمّا جُرّد ليغسّل وجد في جيبه رقعة فيها ذكر نسبه، فاذا فيها «أنا أبوالقاسم عبدالعظيم بن عبدالله بن عليّ بن الحسن بن زيد بن عليّ بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب» إلى أن قال: حدّثنا عبيدالله بن موسى الروياني أبوتراب، قال: حدّثنا عبدالعظيم بن عبدالله بجميع رواياته.

وروى ثواب الأعمال: عن عليّ بن أحمد، عن حمزة بن القاسم العلوي، عن محمّد بن يحيى العطار، عمّن دخل على أبي الحسن عليّ بن محمّد الهادي ـ عليه السّلام ـ من أهل الريّ، قال: دخلت على أبي الحسن العسكري

ـعليه السّلام ـ فقال: أين كنت؟ قلت: زرت الحسين ـ عليه السّلام ـ قال: أما إنّك لو زرت قبر عبدالعظيم عندكم كنت كمن زار الحسين بن عليّ ـ عليه السّلام ـ[1]. أقول: ورواه ابن قولويه في كامله[2].

وروى الإكمال بإسناده، عنه، عن جدّه، عن عبدالله بن محمّد بن جعفر ـ عليه السّلام ـ عن أبيه، عن جدّه، حديث لوح فاطمة ـ عليها السّلام ـ المتضمّن لأسماء الائمّة الإثني عشر ـ عليهم السّلام ـ ثمّ قال: قال عبدالعظيم: العجب كلّ العجب لمحمّد بن جعفر وخروجه! وقد سمع أباه ـ عليه السّلام ـ يقول هذا ويحكيه[3].

وفي عمدة الطالب: وأمّا عليّ الشديد[4] بن الحسن بن زيد بن الحسن ـ عليه السّلام ـ ويكنّى أباالحسن، وامّه امّ ولد، وعقبه من ابنه عبدالله بن عليّ، امّه امّ ولد. قال: أبونصر سهل بن داود البخاري: يقال: إنّ عبدالله بن عليّ استلحقه الحسن بن زيد ـ وهو جدّه ـ بعد موت أبيه عليّ بالقيافة، وذلك أنّ أباه عليّاً هلك في حياة أبيه، وامّ عبدالله جارية بيعت ولم يعلم أنّها حامل؛ فلمّا توفّي عليّ بن الحسن بن زيد ردّها المشتري إلى أبيه الحسن، فولدت عبدالله، فشكّ فيه فدعا بالقافة فألحقوه به؛ فولد عبدالله عبدالعظيم السيّد الزاهد المدفون في مسجد الشجرة بالريّ وقبره يزار؛ وأولد عبدالعظيم محمّد بن عبدالعظيم، كان زاهداً كبيراً، وانقرض ولا عقب له[5].

وفي المشيخة: وما كان فيه عن عبدالعظيم (إلى أن قال) عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسني، وكان مرضيّاً[6].

---

(١) ثواب الأعمال: ١٢٤.

(٢) كامل الزيارة: ٣٢٤.

(٣) إكمال الدين: ٣١٢.

(٤) في المصدر: السديد.

(٥) عمدة الطالب: ٩٣.

(٦) الفقيه: ٤/٤٦٨.

قال: نسب الوسيط إلى رجال الشيخ عدّه في أصحاب الجواد والهادي -عليهما السّلام- وليس في نسخته.

قلت: وكذا نسب إليه عدّه في من لم يروعن الائمة -عليهم السّلام- وليس، إلّا أنّه كان عليه عنوانه.

قال: حكي عن الزين قال: قال الرضا -عليه السّلام-: «من زار قبره وجبت له الجنّة» روى ذلك بعض النسّابين[1]. وهو اشتباه، لأنّه لم يكن متوفّياً في زمانه، وظنّي أنّ الخبر كان بلفظ «عن أبي الحسن -عليه السّلام-» مريداً به الهادي -عليه السّلام- فزعمه الرضا -عليه السّلام-.

قلت: بل الظاهر أنّه رأى رواية عن الرضا -عليه السّلام- في وجوب الجنّة لزائر فاطمة بنت موسى -عليه السّلام- في قمّ، فخلط، وإلّا فالرواية بوجوب الجنّة إنّما هي في فاطمة عن الرضا -عليه السّلام-[2].

هذا،وما نقله عن النجاشي[3] في نسبه «بن زيد بن عليّ بن الحسن» وجدناه كما نقل، لكن «عليّ» من زيادة النسّاخ، والصحيح عنوانه بدونه.

هذا،وفي الاختصاص: روي عن عبدالعظيم عن أبي الحسن الرضا -عليه السّلام- قال: ياعبدالعظيم أبلغ عنّي أوليائي السلام، الخبر[4].

لكنّ الظاهر كون «الرضا» -عليه السّلام- فيه من زيادات النسّاخ.

[٤١٣٧]

عبدالغفّار

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يروعن الائمة -عليهم السّلام- قائلاً:

---

(١) الشهيد الثاني في تعليقته على الخلاصة.

(٢) رواها الصدوق -قدّس سرّه- في عيون أخبار الرضا -عليه السّلام-: ٢/٢٦٧.

(٣) في آخر كلامه بعد قوله: فلمّا جرّد ليغسّل وجد في جيبه رقعة فيها ذكر نسبه الخ.

(٤) اختصاص المفيد: ٢٤٧.

«الجازي» وفي أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: بن حبيب الحارثي الجازي.

وعنونه النجاشي، قائلاً: بن حبيب الطائي الجازي -من أهل الجازية قرية بالنهرين- روى عن أبي عبدالله -عليه السّلام- ثقة، له كتاب يرويه جماعة (إلى أن قال) النضر بن شعيب، عن عبدالغفّار بكتابه.

والفهرست، قائلاً: الجازي، له كتاب رويناه بالإسناد الأوّل عن القاسم بن إسماعيل عنه.

أقول: إنّما في أصحاب الصادق -عليه السّلام- «بن حبيب الحارثي» بدون «الجازي» وصرّح بذلك ابن داود أيضاً.

ثمّ الظاهر أصحيّة قول النجاشي: «الطائي» دون قول الشيخ في الرجال: «الحارثي» ففي من أحلّ الله نكاح التهذيب «محمّد بن زياد، عن عبدالغفّار الطائي»[1] وأمّا «الحارثي» وإن ورد في الجُنب والحائض يقرءان قرآن الاستبصار[2]، إلّا أنّ الظاهر كونه محرّف «الجازي» كما رواه حكم جنابة التهذيب في نسخة[3] ولمقطوعيّة «الجازي» لاتّفاق الشيخ (في من لم يروعن الائمة -عليهم السّلام-) والنجاشي عليه، ولوروده في ديون التهذيب[4] وكفّارة خطأ محرمه[5] كما أنّ الظاهر صحّة قول النجاشي: «روى عن أبي عبدالله -عليه السّلام-» كما يشهد له ديون التهذيب وكفّارة خطأ محرمه، دون عدّ الشيخ في الرجال له في من لم يروعن الأئمة -عليهم السّلام- فأنّه وإن عدّه في أصحاب الصادق -عليه السّلام- إلّا أنّ عدّه في من لم يروعن الأئمة -عليهم السّلام- أيضاً

---

(١) التهذيب: ٢٩١/٧.

(٢) الاستبصار: ١١٤/١.

(٣) التهذيب: ١٢٨/١.

(٤) التهذيب: ١٩١/٦.

(٥) التهذيب: ٣٦٩/٥.

يدلّ على أنّه أدركه ـعليه السّلامـ ولم يرو عنه.

قال: قول النجاشي: «الجازي من أهل جازية قريه بالنهرين» لم أقف على من ذكره.

قلت: والجأز (بالهمز والزاي) وإن قال الحموي: إنّه جبل شامخ في ديار بلقين، إلّا أنّه لم يذكر نسبة أحد إليه؛ فالظاهر أنّ «الجازي» محرّف «الجاري»

و في بلدان الحموي: جار قرية من قرى إصبهان وجبل من أعمال شرقي الموصل، وقرية بالبحرين لبني عبدالقيس ثمّ لبني عامر منهم، ومدينة على ساحل بحر القلزم بينها وبين المدينة يوم وليلة (إلى أن قال) وينسب إلى الجار جماعة من المحدّثين، منهم: سعد الجاري، ويحيى بن محمّد الجاري، وعمر بن راشد الجاري، ويحيى بن أحمد الجاري، وعيسى بن عبدالرحمان الجاري .

و قريب منه في أنساب السمعاني، فهو المتعين، وإن لم يذكرا هذا بالخصوص.

قال: نقل الجامع رواية إبراهيم بن سليمان الخزّاز عنه.

قلت: قال: قال التفريشي: «حميد،عن إبراهيم بن سليمان الخزّاز، عنه في الفهرست» ولكنّه تخليط من التفريشي لم يتفطّن له الجامع، فانّ الشيخ في الفهرست إنّما قال في هذا: «عن القاسم بن إسماعيل،عنه» ثمّ عنون عامر بن جذاعة وقال: «عن القاسم بن إسماعيل،عنه» ثمّ عنون عبدالمنعم وعمارة وقال: «حميد، عن إبراهيم بن سليمان أبي إسحاق الخزّاز،عنهما» ولا تّصالها واختصار تراجها حصل له التخليط.

* * *

[٤١٣٨]

عبدالغفّار بن عبدالله السريّ

الحضيني، المقري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عن الائمة -عليهم السّلام- قائلاً: «يكنّى أبا الطيّب، روى عنه التلعكبري» وظاهره إماميّته.

أقول: بل ظاهر رواية التلعكبري عنه، وأمّا مجرّد عنوان الشيخ في الرجال فأعمّ.

وكيف كان: فلم نقف عليه في أخبارنا.

[٤١٣٩]

عبدالغفّار بن القاسم

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين -عليهما السّلام- قائلاً: «يكنّى أبامريم، وله إخوة: عبدالمؤمن وعبدالواحد» وفي أصحاب الباقر -عليه السّلام- قائلاً: «الأنصاري، يكنّى أبامريم» وفي أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: بن قيس بن قهد الأنصاري أبومريم الكوفي، وأخوه عبدالمؤمن أيضاً.

وقال في الفهرست في كناه: أبو مريم الأنصاري، له كتاب رويناه بهذا الإسناد عن الحسن بن محبوب عن أبي مريم، وله أيضاً كتاب الصلاة أخبرنا به جماعة عن أبي المفضّل، عن حميد، عن محمّد بن موسى خوراء، عن أبي مريم.

وعنونه النجاشي، قائلاً: بن قيس بن قهد أبو مريم الأنصاري، روى عن أبي جعفر وأبي عبدالله -عليهما السّلام- ثقة، له كتاب يرويه عدّة من أصحابنا.

أقول: بل قال النجاشي: «بن قيس بن قيس بن قهد» وتبعه العلامة الخلاصة وابن داود.

قال: عنونه الشيخ في الفهرست هنا أيضاً، قائلاً: له كتاب.

قلت: المصنّف وهم، إنّما عنون في الفهرست هنا عبدالمؤمن بن القاسم وقال: «له كتاب» وليس دأب الشيخ في الفهرست ذكر واحد في الأسماء والكنى مع أنّه عنون عبدالغفّار الجاري ـ المتقدّم ـ في باب الواحد، فلو كان عنون هذا لَعقّد لعبدالغفّار باباً.

قال: نقل الجامع رواية محمّد بن عيسى عنه.

قلت: هو غلط منه، فنقل عن باب من أخاف مؤمن الكافي «محمّد بن عيسى عن الأنصاري»[1] بتوهّم أنّ الأنصاري هو أبومريم عبدالغفّار هذا، مع أنّ المراد به «عبدالله بن إبراهيم الأنصاري» كما يشهد له خبر ديون التهذيب «محمّد بن عيسى عن عبدالله بن إبراهيم الأنصاري»[2] وتصريح الفهرست برواية محمّد عن عبدالله.

ثمّ رواياته عن الباقر والصادق ـ عليهما السّلام ـ كثيرة. وأمّا روايته عن السجّاد ـ عليه السّلام ـ كما عدّه الشيخ في الرجال في أصحابه أيضاً ـ فلم نقف عليه.

وأمّا قول النجاشي: «له كتاب يرويه عدّة من أصحابنا» فيصدّقه رواية صالح بن عقبة، وموسى بن بكر، وعليّ بن الحسن بن رباط، وهشام بن سالم، وعليّ بن النعمان، وعثمان بن عيسى، والقاسم بن سليمان، ومحمّد بن أبي حمزة، وعبدالله بن حمّاد عنه، في زيادات أذان التهذيب[3] وقوده[4] وميراث أهل ملله[5] واشتراك جناياته[6] وتلقينه[7] وحدّ فريته[8] ومن يحرم نكاحهنّ بأسبابه[9]

---

(١) الكافي: ٢/٣٦٨.
(٢) التهذيب: ٦/١٩٧.
(٣) التهذيب: ٢/٢٨٠.
(٤) التهذيب: ١٠/١٨٣.
(٥) التهذيب: ٩/٣٧٠.
(٦) التهذيب: ١٠/٢٤٠.
(٧) التهذيب: ١/٢٩٦.
(٨) التهذيب: ١٠/٦٨.
(٩) التهذيب: ٧/٢٩٨.

وتهنية ولد الكافي[1] وغيرها، كما جمعها الجامع.

ثمّ الظاهر صحّة قول الشيخ في الرجال من وحدة «قيس» في أجداده[2]. وكون الصحيح في أبي جدّه فهد (بالفاء) دون قهد (بالقاف) كما ضبطه الخلاصة عن النجاشي؛ فعنونه الذهبي وقال: قال البخاري: عبدالغفار بن القاسم بن قيس بن فهد،ليس بالقويّ عندهم.

قلت: وقال:«ليس بالقويّ عندهم» لكون رواياته على خلاف مذهبهم؛ فنقل الذهبي من رواياته روايته، عن عديّ بن ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، عن بريدة، قال قال النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ «عليّ مولى من كنت مولاه» وروايته، عن الحكم، عن مجاهد، في قوله «لرادّك إلى معاد» قال: يردّ محمّداً إلى الدنيا حتّى يرى عمل امّته. وقال: قال أحمد بن حنبل: كان أبو مريم يحدّث ببلايا في عثمان، وكان أبوعبيدة إذا حدّثنا عن أبي مريم يضجّ الناس يقولون: لانريده!

[٤١٤٠]

عبدالكريم بن أبي العوجاء

قال: أوردهُ المرتضى في غرره في ملاحدة العرب، وقال: اعترف بدسّه في أحاديث النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ يُحكى أنّه لما قبض عليه محمّد بن سليمان ـ والي الكوفة من قبل المنصور ـ وأحضره للقتل، قال: لئن قتلتموني لقد وضعت في أحاديثكم أربعة الآف[3].

أقول: وروى الصدوق في توحيده (في إثبات حدوث عالمه) عن محمّد بن

(١) الكافي: ٦/١٧.

(٢) بل هو متعدّد في قول الشيخ أيضاً، فقال في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ : عبدالغفّار بن القاسم بن قيس بن فهد: الخ.

(٣) غُرر الفوائد و دُرر القلائد (أمالي المرتضى): ١/١٢٧.

يعقوب -رفع الحديث- أنّ ابن أبي العوجاء حين كلّمه أبوعبدالله -عليه السَّلام- عاد إليه في اليوم الثاني فجلس وهو ساكت لاينطق، فقال -عليه السَّلام-: كأنّك جئت تعيد بعض ما كنا فيه؟ فقال أردت ذلك يابن رسول الله، فقال -عليه السَّلام-: ما أعجب هذا! تنكرالله وتشهد أنّي ابن رسوله! فقال: العادة تحملني على ذلك، فقال -عليه السَّلام-:فما يمنعك من الكلام؟ قال: إجلالاً لك ومهابة ماينطلق لساني بين يديك، فإنّي شاهدت العلماء وناظرت المتكلّمين فما تداخلني قطّ هيبة مثل ما تداخلني من هيبتك، قال: يكون ذلك، ولكن أفتح عليك سؤالاً -وأقبل عليه- فقال له: أمصنوع أنت أم غير مصنوع؟ فقال: أنا غير مصنوع؛ فقال -عليه السَّلام-: فصِفْ لي لو كنت مصنوعاً كيف كنت تكون؟ فبقي ملياً لايحير جواباً وولع بخشبة كانت بين يديه وهو يقول: طويل، عريض، عميق، قصير، متحرّك، ساكن! كلّ ذلك صفة خلقة[1] فقال -عليه السَّلام-: فان كنت لم تعلم صفة الصنعة غيرها فاجعل نفسك مصنوعاً لما تجد في نفسك ممّا يحدث من هذه الامور.

فقال: سألتني عن مسألة لم يسألني أحد عنها قبلك ولا يسألني أحد بعدك عن مثلها؛ فقال -عليه السَّلام- له: هبك علمت أنّك لم تسئل في ما مضى، فما علمك أنّك لا تسئل في مابعد؟ على أنّك نقضت قولك، لأنّك تزعم أنّ الأشياء من الأوّل سواء فكيف قدّمت وأخّرت.

ثمّ قال: أزيدك وضوحاً، أرأيت لو كان معك كيس فيه جواهر، فقال لك قائل: هل في الكيس دينار؟ فنفيت كون الدينار في الكيس، فقال لك: صف لي الدينار -وكنت غير عالم بصفته- هل كان لك أن تنفي كون الدينار في الكيس وأنت لا تعلم؟ قال: لا؛ فقال -عليه السَّلام-: فالعالم أكبر

(١) في المصدر: خَلقه.

وأطول وأعرض من الكيس، فلعلّ في العالم صنعة [لها صفة و][1] لا تعلم صفة الصنعة من غير الصنعة.

فانقطع عبدالكريم وأجاب إلى الإسلام بعض أصحابه وبقي معه بعض.

فعاد في اليوم الثالث فقال: اقلّب السؤال؟ فقال -عليه السّلام- سلْ عمّا شئت، فقال: ما الدليل على حدث الأجسام؟ فقال: إنّي ماوجدت شيئاً صغيراً ولا كبيراً إلّا وإذا ضمّ إليه مثله صار أكبر، وفي ذلك زوال وانتقال عن الحالة الاولى، ولو كان قديماً مازال ولا حال، لأنّ الّذي يزول ويحول يجوز أن يوجد ويبطل، فيكون بوجوده بعد عدمه دخول في الحدوث[2] وفي كونه في الاولى دخوله في العدم، ولن تجتمع صفة الأزل والعدم في شيء واحد.

فقال عبدالكريم: هبك علمت في جري الحالتين والزمانين على ما ذكرت واستدللت على حدوثها، فلو بقيت الأشياء على صغرها من أين كان لك أن تستدلّ على حدوثها؟ فقال -عليه السّلام- إنّما نتكلّم على هذا العالم الموضوع، فلو رفعناه ووضعنا عالماً آخر كان لاشيء أدلّ على الحدوث من رفعنا إيّاه ووضعنا غيره، ولكن اجيبك من حيث قدرت أنّك تُلزمنا، فنقول: إنّ الأشياء لو دامت على صغرها لكان في الوهم أنّه متى ما ضمّ شيء منه إلى مثله كان أكبر، وفي جواز التغيير[3] عليه خروجه من القدم كما بان في تغييره[4] دخوله في الحدث؛ ليس لك وراءه شيء يا عبدالكريم! فانقطع وخَزي.

فلمّا كان من العام القابل التقى معه في الحرم، فقال له بعض شيعته: إنّ ابن أبي العوجاء قد أسلم، فقال -عليه السّلام-: هو أعمى من ذلك، لايسلم؛ فلمّا بصر به -عليه السّلام- قال: سيدي ومولاي! فقال -عليه السّلام- له: ما

---

(١) ليس في المصدر.
(٢) في المصدر: الحدث.
(٣) في المصدر: التغيّر.
(٤) فيه: تغيّره.

جاء بك إلى هذا الموضع؟ فقال: عادة الجسد وسنّة البلد، ولنبصر ما الناس فيه من الجنون والحلق ورمي الحجارة! فقال ـعليه السّلام ـ له: أنت بعد على عتوّك وضلالك! فذهب يتكلّم، فقال ـعليه السّلام ـ له: لاجدال في الحجّ ونفض رداءه من يده، وقال: إن يكن الأمر كما تقول ـوليس كما تقول ـ نجوت ونجونا، وإن يكن الأمر كما نقول ـوهو كما نقول ـ نجونا وهلكت.

فأقبل عبدالكريم على ما خلفه، فقال: وجدت في قلبي حرارة فردّوني! فردّوه ومات، لارحمه الله[1].

وروى أيضاً في الباب: أنّه دخل عليه ـعليه السّلام ـ فقال: ألست تزعم أنّ الله خالق كلّ شيء؟ فقال ـعليه السّلام ـ: بلى، فقال: أنا أخلق! فقال: كيف؟! فقال أحدث في الموضع ثمّ ألبث عنه فيصير دوداً[2] فأكون أنا الّذي خلقتها.

فقال ـعليه السّلام ـ: أليس خالق الشيء يعرف كم خلقه؟ قال: بلى قال: فتعرف الذكر منها من الانثى وتعرف [كم][3] عمرها؟ فسكت[4].

ويأتي في الكنى. وفي الميزان: كان خال معن بن زائدة.

[٤١٤١]

عبدالكريم بن أبي يعفور

قال: روى أخوه عبدالله، عنه، عن الباقر ـعليه السّلام ـ في أوائل بيّنات التهذيب[5].

أقول: الأصل في عنوانه الجامع، وكان على الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه.

---

(١) التوحيد: ٢٩٦.

(٢) في المصدر: فيصير دوابّ.

(٣) من المصدر.

(٤) التوحيد: ٢٩٥.

(٥) التهذيب: ٦/ ٢٤١.

[٤١٤٢]

عبدالكريم بن أحمد بن موسى

بن جعفر بن محمّد بن أحمد بن محمّد الطاووس، العلوي، الحسني

قال: قال ابن داود: حفظ القرآن في مدّة يسيرة وله إحدى عشرة سنة، واشتغل بالكتابة واستغنى عن المعلّم في أربعين يوماً وعمره إذ ذاك أربع سنين.

أقول: حيث إنّ نسخة كتابه كثيرة التحريف لايبعد أن يكون قوله: «أربع سنين» مُصحف «تسع سنين» فيبعد عادة تعلّم ابن أربع الكتابة.

قال: المشهورون في بني طاووس ثلاثة: أحمد بن موسى المتقدم، وعليّ بن موسى الآتي، وأحمد والد هذا.

قلت: الأخير عين الأوّل، وكأنّه أراد أن يقول: هذا، وأبوه، وعمّه عليّ.

[٤١٤٣]

عبدالكريم بن صالح

قال: نقل الجامع رواية أشعث بن محمّد البارقي، عنه، عن الصادق ـ عليه السّلام ـ في حمام دواجن الكافي[1].

أقول: كان على الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه.

[٤١٤٤]

عبدالكريم بن عبدالرحمان

البجلي، البزّاز، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: «اسند عنه» وظاهره إماميّته.

أقول: قد عرفت في المقدّمة أنّ عناوين رجال الشيخ أعمّ؛ بل الظاهر

---

(١) الكافي: ٦/٥٤٨.

عاميّته، حيث عنونه ابن حجر ساكتاً عن مذهبه، قائلاً: مقبول، من الثامنة.

[٤١٤٥]

عبدالكريم بن عتبة

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: «القرشي اللهبي» وفي أصحاب الكاظم -عليه السّلام- قائلاً: الهاشمي، ثقة، روى عن أبي عبدالله -عليه السّلام-.

أقول: وقال البرقي في أصحاب الصادق -عليه السّلام-: «عبدالملك وعبدالكريم ابنا عتبة اللهبيّان» وقال: في أصحاب الكاظم -عليه السّلام- ممّن أدركه من أصحاب الصادق -عليه السّلام-: عبدالملك بن عتبة الهاشمي.

وفي المشيخة: وما كان فيه عن عبدالكريم بن عتبة الهاشمي (إلى أن قال) عن ليث المرادي، عنه[1].

وروى عنه زرارة في زيادات زكاة التهذيب[2].

قال المصنّف: قال الصدر: «كان رجلاً يوم قتل الوليد» ولم أدر من أين أتى به؟

قلت: الظاهر أنّه اشتبه عليه هذا بعبدالحميد بن أبي العلا؛ فروى الكشّي في جابر الجعفي عن عبدالحميد بن أبي العلا، قال: دخلت المسجد حين قتل الوليد؛ الخبر[3].

[٤١٤٦]

عبدالكريم بن عمرو

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً:

---

(١) الفقيه: ٤/٤٥٩.
(٢) التهذيب: ٤/١٠٣.
(٣) الكشّي: ١٩٢.

«الخثعمي» وفي أصحاب الكاظم -عليه السّلام- قائلاً: الخثعمي، لقبه كرّام، كوفي، واقفيّ خبيث، له كتاب روى عن أبي عبدالله -عليه السّلام-.

وعنونه في الفهرست، قائلاً: الخثعمي (إلى أن قال) عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب وأحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطي، عن عبدالكريم بن عمرو الخثعمي، ولقبه كرّام.

والنجاشي، قائلاً: بن صالح الخثعمي مولاهم كوفي، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن -عليهما السّلام- ثمّ وقف على أبي الحسن -عليه السّلام- كان ثقة ثقة عيناً، يلقّب كرّام، له كتاب يرويه عدّة من أصحابنا (إلى أن قال) حدّثنا عبيس عن كرّام بكتابه.

وقال العلّامة في الخلاصة: قال ابن الغضائري: «إنّ الواقفة تدّعيه والغلاة تروي عنه كثيراً» والّذي أراه التوقّف عمّا يرويه.

وقال الكشّي: إنّ كرّام من أصحاب موسى بن جعفر وعليّ بن موسى -عليهما السّلام- حمدويه، قال: سمعت أشياخي يقولون: إنّ كرّاماً هو عبدالكريم بن عمرو، واقفي[1].

ومرّ (في حمزة بن بزيع) نقل الشيخ في غيبته رواية الثقات كون سبب وقف جمع -منهم كرّام الخثعمي- الطمع في الحطام الدنيوي[2]. ولكنّي بعدُ اعتقدت عدم وقفه، كما يأتي في عنوانه بلفظ «كرّام».

أقول: يأتي ثمّة أنّ مستنده غير تمام، وكيف يمكن ردّ الشيخ في كتابيه وردّ النجاشي والكشّي وأشياخ حمدويه؟ والكلّ أئمة الفنّ.

وعدّه المفيد في عدديّته من فقهاء أصحابهم -عليهم السّلام- وثقاتهم[3] إلّا أنّه

(١) الكشّي: ٥٥٥.

(٢) الغيبة للشيخ الطوسي: ٤٢.

(٣) مصنّفات الشيخ المفيد: ٩، جوابات أهل الموصل في العدد والرؤية: ٢٥، ٤٢.

لاعبرة به، لذكره فيهم جمعاً من غير الإماميّة.

ثمّ في الفهرست «وأحمد بن محمّد، عن ابن أبي نصر» لا «وأحمد بن محمّد بن أبي نصر» كما نقل؛ ومنه يظهر غلط عدّه في رواته «محمّد بن الحسين» كما أنّ مانقله عن الكشّي عنوان القهبائي، وإنّما في أصل الكشّي «ماروى في أصحاب موسى بن جعفر وعليّ بن موسى ـ عليهما السّلام ـ» ثمّ قال: «حنان بن سدير». إلى أن قال: «ثمّ كرّام بن عمرو عبدالكريم، حمدويه الخ» ثمّ قال: «درست بن أبي منصور الخ» ثمّ قال: «ثمّ أحمد بن الفضل الخ» ثمّ قال: «ثمّ عبدالله بن عثمان الخ» ونقل في الجميع «عن حمدويه، عن أشياخه: أنّهم واقفيّون» ولابدّ أن يكون قوله: «ماروي الخ» تحريفاً، فانّ الواقفيّة أعداء الرضا ـ عليه السّلام ـ لامن أصحابه ـ عليه السّلام ـ ولعلّ الأصل: ماروي في أصحاب موسى ـ عليه السّلام ـ الّذين وقفوا عليه وأنكروا الرضا ـ عليه السّلام ـ.

وكيف كان: فيروي عن زرارة وأبي بصير، كما يظهر من صوم متمتّع الكافي في حجّه[1]

[٤١٤٧]
عبدالكريم بن هلال
الجعفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: مولاهم الخزّاز الكوفي.

وعنونه النجاشي، قائلاً: الخزّاز مولى كوفي، ثقة عين، يقال له: الخلقاني، روى عن أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ (إلى أن قال) الحسن بن عبدالملك بن هلال عن أبيه بكتابه.

---

(١) الكافي: ٤/٥٠٧.

أقول: وذكر الفهرست بدل هذا «عبدالكريم بن هلال القرشي» كما يأتي، والظاهر صحّة هذا.

ثمّ يظهر من عنوان الخلاصة وابن داود له «عبدالكريم بن هليل» آخذاً من النجاشي أنّ نسخنا من النجاشي مُصحّفة، ومن تصحيفها قوله في آخر كلامه: «الحسن بن عبدالملك بن هلال عن أبيه» فإنّه مُصحّف «الحسن بن عبدالكريم عن أبيه» أو سقط بعد «عن أبيه» «عنه به» كما هو واضح.

نعم،في رجال الشيخ «بن هلال» كما صرّح ابن داود عن خطّه، فالاختلاف بين النجاشي ورجال الشيخ لا بين النجاشي وخلاصة العلّامة، كما توهّمه المصنّف.وسيأتي اختلافهما أيضاً في أخيه عبدالله.

[٤١٤٨]

عبدالكريم بن هلال القرشي

قال: عنونه الشيخ في الفهرست (إلى أن قال) عن محمّد بن موسى خوراء عن عبدالكريم.

ونفى التفريشي البعد عن اتّحاده مع سابقه. ويردّه تعدّد العنوان واللقب والراوي.

أقول: قد عرفت في سابقه أنّ الأصل فيهما واحد.وحينئذ فـ«القرشي» و«الجعفي» أحدهما تحريف الآخر،لعدم إمكان اجتماعهما؛ وأمّا تعدّد الراوي فأعمّ، فكثير من الواحد المقطوع طريقهما فيه مختلف، ولا يبعد أصحيّة «الجعفي» لاتّفاق الشيخ في الرجال والنجاشي عليه، دون «القرشي» الّذي تفرّد به الشيخ في الفهرست.إلّا أنّا لم نقف على أحد منهما في خبر.

ويشهد للاتّحاد أنّ رجال الشيخ موضوعه الاستيعاب واقتصر على واحد، والنجاشي والفهرست موضوعهما واحد واقتصر كلّ على كلّ.

[٤١٤٩]
عبدالله الأشجّ

يأتي في عبدالله بن عوف.

[٤١٥٠]
عبدالله بن أبان

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا -عليه السَّلام- وروى عرض أعمال الكافي عن القاسم بن محمّد الزيّات[١] عن عبدالله بن أبان -وكان مكيناً عند الرضا عليه السَّلام- قال: قلت للرضا -عليه السَّلام-: ادعُ الله لي ولأهل بيتي، فقال: أولست أفعل؟[٢] ورواه البصائر باسناده[٣].

أقول: وروى في خبر آخر عنه، قال: قلت للرضا -عليه السَّلام- وكان بيني وبينه شيء -ادعُ الله لي ولمواليك، فقال: والله إنّي لأعرض أعمالهم على الله في كلّ حين![٤].

[٤١٥١]
عبدالله بن أبان

الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السَّلام- قائلاً: روى عنه ربيع المسلي.

أقول: وروى عنه أحمد بن أبي داود، كما في خبر مسجد سهلة الكافي[٥].

---

(١) في الكافي: عن القاسم بن محمّد عن الزيّات.

(٢) الكافي: ١/٢١٩.

(٣) بصائر الدرجات: ٤٢٩ الجزء التاسع باب٦ ح٢.

(٤) بصائر الدرجات: ٤٣٠ الجزء التاسع باب٦ ح٨ وفيه: والله إنّ أعمالكم لتعرض عليّ في كلّ خميس.

(٥) الكافي: ٣/٤٩٤.

[٤١٥٢]

عبدالله بن أبجر

قال: عدّه البرقي في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ وقال الميرزا: كأنّه عبدالله بن سعيد بن حيّان بن أبجر الّذي كتابه معروف بكتاب عبدالله بن أبجر.

أقول: ذاك قال النجاشي فيه: عرض كتابه على الرضا ـ عليه السّلام ـ وأخوه عبدالملك، عمّر إلى سنة ٢٤٠. وهذا لم يعدّ في غير أصحاب الصادق؛ وحينئذٍ فمن المحتمل قريباً كون هذا عمّ أبي ذاك وإن تجوّز في ذاك بما قال.

ثمّ عدم عنوان الشيخ في الرجال له مع عموم موضوعه غفلة.

[٤١٥٣]

عبدالله بن إبراهيم

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا ـ عليه السّلام ـ واحتمل الوحيد اتّحاده مع عبدالله بن محمّد الحضيني، بأن يكون ما هنا نسبة إلى الجدّ.

أقول: بل هو عبدالله بن إبراهيم الأنصاري الغفاري، الآتي.

[٤١٥٤]

عبدالله بن إبراهيم

أبو العبّاس

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يروعن الائمّة ـ عليهم السّلام ـ قائلاً: روى عنه أحمد بن أبي عبدالله البرقي.

أقول: لا يبعد اتّحاده مع سابقه، ولا منافاة في عدّ ذاك في أصحاب الرضا ـ عليه السّلام ـ وهذا في من لم يروعن الائمّة ـ عليهم السّلام ـ فقد يفعل مثل ذلك في الواحد المقطوع؛ وقد عرفت في المقدّمة أنّ في مثله يراد بعدّه في أصحابهم ـ عليهم السّلام ـ مجرّد المعاصرة دون الرواية، لكن عرفت ثمّة اتّحاده مع لاحقه

وهذا «أبوالعبّاس» وذاك «أبومحمّد» فلابد أنّه غيرهما.

[٤١٥٥]

عبدالله بن إبراهيم

قال: عنونه الفهرست تارة قائلاً: الأنصاري (إلى أن قال) عن محمّد بن عيسى، عن عبدالله بن إبراهيم الأنصاري. واخرى قائلاً: الغفاري (إلى أن قال) عن محمّد بن عيسى، عن عبدالله بن إبراهيم.

وعنونه النجاشي، قائلاً: بن أبي عمرو الغفاري حليف الأنصار سكن مزينة بالمدينة، فتارة يقال له: «الغفاري» وتارة يقال: «الأنصاري» واخرى يقال: «المزني» له كتاب يرويه عنه الحسن بن فضّال.

وابن الغضائري، قائلاً: بن أبي عمر الغفاري أبومحمّد، يلق عليه الفاسد كثيراً، روى عن أبي عبدالله ـعليه السّلام ـ ويجوز أن يخرج شاهداً.

أقول: عرّض النجاشي بعنواني الفهرست بقوله: فتارة يقال له: الغفاري، وتارة يقال:الأنصاري.

ثمّ في نوادر آخر معيشة الكافي: أحمد بن محمّد، عن محمّد بن عيسى، عن أبي محمّد الغفاري ـإلى أن قال في آخر الخبرـ وزعم محمّد بن عيسى أنّ الغفاري من ولد أبي ذرّ[1].

وقوله: «وزعم، الخ» كلام الكليني أو أحمد الأشعري الّذي أخذ الخبر من كتابه.

وظاهره عدم تحقّق كون أبي محمّد الغفاري ـوهو هذاـ من ولد أبي ذرّ، لا عدم تحقّق أصل غفاريّته.

ووجه عدم تحقّق كونه من ولد أبي ذرّ ـكما زعمه العبيديـ انقراض عقب

---

(١) الكافي: ٥/٣١١.

أبي ذرّ؛ فذكر ابن قتيبة:أنّ سبب تأليفه كتاب معارفه أنّه رأى رجلاً ينتمي إلى أبي ذرّ،وآخر إلى حسّان مع انقراض عقبهما[1].

هذا؛ وعنونه الفهرست ثالثة في ألقابه ولم يتفطّنوا له، كما لم يتفطّن هو أنّه هذا الّذي عنونه في الأسماء مرّتين، فقال: الغفاري، له كتاب أخبرنا به ابن أبي جيد، عن محمّد بن الحسن، عن الصّفار، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال، عن الغفاري.

ولعلّ النجاشي أومأ في قوله: «له كتاب يرويه عنه الحسن بن فضّال» إلى ذلك.

بل عنونه الكشّي، ولم يتفطّنوا له؛ فقال في أواخر كتابه: ماروي في أبي محمّد الأنصاري من أصحاب الرضا ـ عليه السّلام ـ قال أبوعمرو: قال نصر بن الصباح: أبو محمّد الأنصاري الّذي يروي عنه محمّد بن عيسى العبيدي وعبدالله بن إبراهيم، مجهول لايعرف[2].

فقد عرفت من النجاشي أنّ أبا محمّد الغفاري والأنصاري واحد، وقد عرفت من خبر نوادر الكافي رواية محمّد بن عيسى عن ذاك. وأمّا ما في السند بعد ما مرّ «عن عبدالله بن إبراهيم» فكلمة «عن» من زيادات النسّاخ؛ فقد عرفت أنّ أبامحمّد الغفاري هو عبدالله بن إبراهيم، وقد روى العبيدي عنه بلفظ «عبدالله بن إبراهيم الأنصاري» في ديون التهذيب[3] وبلفظ «عن الأنصاري» في من أخاف مؤمن الكافي[4] وبلفظ «عن أبي محمّد الأنصاري» في صروف الكافي[5] ووقع راوياً في عنواني الفهرست هنا؛ وحينئذٍ فقوله: «وعبدالله بن

(١) معارف ابن قتيبة: ٤.

(٢) الكشّي: ٦١٢.

(٣) التهذيب: ١٩٧/٦.

(٤) الكافي: ٣٦٨/٢.

(٥) الكافي: ٢٥١/٥.

إبراهيم» مصحف «هو عبدالله بن إبراهيم» وقد عرفت التصحيف في جلّ تراجمه.

هذا، وقول ابن الغضائري: «روى عن أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ» لم نقف عليه، بل روى في نوادر معيشة الكافي «عنه، عمّن حدّثه، عنه ـ عليه السّلام ـ» وفي من أخاف مؤمن الكافي وفي صروفه «عنه، عن عبدالله بن سنان، عنه ـ عليه السّلام ـ».

نعم: روى عن الرضا ـ عليه السّلام ـ في مولده ـ عليه السّلام ـ من الكافي بلفظ «أحمد بن عبدالله، عن الغفاري، عنه ـ عليه السّلام ـ»[1] وقد عرفت أنّ الكشّي أيضاً قال فيه: «من أصحاب الرضا ـ عليه السّلام ـ وقد عرفت أنّ الشيخ في الرجال عدّ في أصحاب الرضا ـ عليه السّلام ـ عبدالله بن إبراهيم؛ وقلنا ثمة باتّحاده مع ذا.

ويشهد له أيضاً أنّه لولاه لكان الشيخ في الرجال ماعنون هذا، مع أنّ موضوعه أعمّ من الكل.

وأمّا حاله: فقد عرفت أنّ ابن الغضائري ضعّفه، وكذا الكشّي، على ماعرفت.

لكن في باب المؤمن لايكره على قبض روحه من الكافي «محمّد بن عبدالجبّار، عن أبي محمّد الأنصاري، قال: وكان خيّراً»[2] فيمكن ترجيح مدحه، لكون محمّد بن عبدالجبّار معاصره أعرف به.

قال المصنّف: نقل الجامع رواية عبدالله بن سنان وأحمد بن محمّد وأبي محمّد الغفاري عنه.

قلت: أمّا عبدالله بن سنان: فنقل رواية هذا عنه لاروايته عن هذا،

---

(١) الكافي: ٤٨٧/١.

(٢) الكافي: ١٢٧/٣.

ومورردها:صروف الكافي[١] ومن أخاف مؤمنه[٢] وديون التهذيب[٣] وبيع واحده[٤].

وأمّا أحمد بن محمّد: فنقله عن بيع واحد التهذيب،إلّا أنّه محرّف «محمّد بن عيسى» كما رواه صروف الكافي.

وأمّا أبو محمّد الغفاري: فنقله عن نوادر آخر معيشة الكافي بلفظ «عن محمّد بن عيسى، عن أبي محمّد الغفاري، عن عبدالله بن إبراهيم»[٥] إلّا أنّ كلمة «عن» بعد الغفاري زائدة.

هذا، ولم نقف على رواية ابن فضّال -الّذي قال النجاشي- عنه.

ويروي عنه -غير من مرّ- عبدالرحمان بن حمّاد الكوفي، كما في إنصاف الكافي[٦] وكذا يعقوب بن يزيد وبكر بن صالح -لكن بلفظ عن الغفاري- في تلقّي التهذيب[٧] وآخر زيادات تلقينه[٨] وفي صمت الكافي[٩].

وممّن روى هذا عنه -غير من مرّ- عمرو بن شمر، كما في زيادات فقه نكاح التهذيب[١٠].

[٤١٥٦]

عبدالله بن إبراهيم بن الحسين

بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب -عليهم السّلام-

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: له نسخة يرويها عن آبائه -عليهم السّلام- (إلى أن قال) عليّ بن سالم الثوباني عنه به.

---

(١) الكافي: ٢٥١/٥.

(٢) الكافي: ٣٦٨/٢.

(٣) التهذيب: ١٩٧/٦.

(٤) التهذيب: ١١١/٧.

(٥) الكافي: ٣١١/٥.

(٦) الكافي: ١٤٧/٢.

(٧) التهذيب: ١٥٨/٧.

(٨) التهذيب: ٤٦٩/١.

(٩) الكافي: ١١٦/٢.

(١٠) التهذيب: ٤٥٥/٧.

أقول: وعدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له غفلة.

هذا، وجدّه هو المعروف بالحسين الأصغر، لكن لم يذكر عمدة الطالب في أولاده مسمّى بإبراهيم، وكذا نسب قريش مصعب الزبيري؛ فلعلّه وقع فيه تحريف.

[٤١٥٧]

عبدالله بن إبراهيم بن محمّد

بن عليّ بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، أبو محمّد

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: ثقة صدوق، روى أبوه عن أبي جعفر وأبي عبدالله ـ عليهما السّلام ـ وروى أخوه جعفر عن أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ ولم تشتهر روايته، له كتب، منها: خروج محمّد بن عبدالله ومقتله، وكتاب خروج صاحب فخّ (إلى أن قال) عن بكر بن صالح، عن عبدالله بن إبراهيم؛ وهذه الكتب تترجم لبكر بن صالح.

أقول: وعدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له غفلة، اللّهمّ إلّا أن يكون الشيخ في الفهرست اعتقد الكتب لبكر.

قال المصنّف: لا يخفى على المتتبّع أنّ بكر بن صالح ـ الّذي قال النجاشي ـ لم يرو إلّا عن زيد وبنيه وعن بني عبدالله بن الحسن.

قلت: الظاهر أنّ المصنّف كان في باله «الحسن بن صالح» أحد كبراء الزيديّة، وإلّا فبكر هذا تقدّم عدّ الشيخ في الرجال له في من لم يرو عن الائمّة ـ عليهم السّلام ـ قائلاً: «روى عنه إبراهيم بن هاشم» وقد روى عن الجواد ـ عليه السّلام ـ وعن جمع من الإماميّة.

هذا، والمستفاد من عمدة الطالب أنّ إبراهيم ـ أبا هذا ـ يعرف بإبراهيم الأعرابي، ومحمّداً جدّه يعرف بمحمّد الأريس الرئيس، وعليّاً أباجدّه يعرف

بعليّ الزينبي، لأنّ امّه زينب الكبرىٰ بنت أمير المؤمنين -عليه السَّلام-[١] ومرّ ذكر النجاشي ابن أخيه سليمان بن جعفر الجعفري، المتقدّم.

ونقل الجامع روايته عن الصادق -عليه السَّلام- في اترج الكافي[٢] وعن أبي الحسن -عليه السَّلام- في القول عند إصباحه[٣].

[٤١٥٨]

عبدالله بن إبراهيم

الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السَّلام- ونقل الجامع رواية أحمد بن يحيى الخزّاز عنه، عن الصادق -عليه السَّلام-.

أقول بل «محمّد بن يحيى الخزّاز» ومورده حدّ سرقة التهذيب[٤].

[٤١٥٩]

عبدالله بن إبراهيم

المدائني

قال: روى نوادر الكافي -بعد المياه المنهيّ عنها- عن أحمد بن محمّد، عنه، عن أبي الحسن -عليه السَّلام-[٥].

أقول: الأصل في عنوانه الجامع، وكان على الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه.

[٤١٦٠]

عبدالله بن أبي امامة

يأتي في عبدالله بن أسعد.

---

(١) عمدة الطالب: ٣٨، ٤٣.

(٢) الكافي: ٦/٣٥٩.

(٣) الكافي: ٢/٥٣٢.

(٤) التهذيب: ١٠/١١١.

(٥) الكافي: ٦/٣٩١.

[٤١٦١]

عبدالله أبو اميّة

قال: روى غرر التهذيب عن أبي جميلة، عنه، عن الصادق ـ عليه السّلام ـ[1].

أقول: بل «عبدالله بن أبي اميّة» وكان على الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه.

[٤١٦٢]

عبدالله بن أبي اميّة بن المغيرة

المخزومي، ابن أخي امّ سلمة

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب الرسول ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ وقالوا: هو الّذي قال: «لن نؤمن لك حتّى تفجر لنا من الأرض ينبوعاً» وكان شديد العداوة للنبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ إلى عام الفتح، فهاجر وأسلم، ورُمي يوم الطائف فاستشهد.

أقول: بل أخو اُمّ سلمة.

وفي الجزري: وهو الّذي قال له هيت المخنّث عند اُمّ سلمة: ياعبدالله إن فتح الله الطائف فانّي أدُلّك على ابنة غيلان، فانّها تقبل بأربع وتدبر بثمان؛ فقال النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ لايدخل هؤلاء عليكنّ.

[٤١٦٣]

عبدالله بن أبي اميّة بن وهب

حليف بني أسد بن عبدالعزّى، المقتول بخيبر شهيداً

قال: ذكره ابن عبدالبرّ.

أقول: وهو قال: ذكره الواقدي ولم يذكره ابن إسحاق.

---

(١) التهذيب: ٧/١٣١.

[٤١٦٤]

عبدالله بن أبي أوفى

قال: عدّه الشيخ في رجاله والثلاثة في أصحاب الرسول ـصلّى الله عليه وآله وسلّم ـ وقال الآخرون: بايع الرضوان وشهد خيبر وما بعدها وتحوّل بعد النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّم ـ إلى الكوفة، وهو آخر من بقي بها من الصحابة، توفّى سنة ٨٦ ـوقيل: ٨٧ـ بعد كفّ بصره؛ ويستشمّ من انتقاله إلى الكوفة بعده ـعليه السّلام ـ حسنه.

أقول: هو كما ترى! بل يستشمّ من عدم ذكر له في مشاهد أمير المؤمنين ـعليه السّلام ـ ذمّه، فضلاً عن عدم استبصاره.

هذا، وروى اسد الغابة عنه روايات: الاولى «كان أصحاب الشجرة ألفاً وأربعمائة وكانت أسلم ثمن المهاجرين يومئذ» والثانية «غزوت مع النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّم ـ ستّ ـ وفي رواية سبع ـ غزوات نأكل الجراد» والثالثة «قال النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّم ـ: اعلم أنّ الجنّة تحت ظلال السيوف».

[٤١٦٥]

عبدالله أبو اويس بن مالك بن أبي عامر

الأصبحي، حليف بني تيم بن مرّة، أبو اويس

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: له نسخة عن جعفر بن محمّد ـعليه السّلام ـ (إلى ان قال) إسماعيل بن أبي اويس، قال: حدّثنا أبو اويس، عن جعفر بن محمّد ـعليه السّلام ـ بكتابه.

أقول: بل عنون عبدالله بن أبي اويس بن مالك ـعلى ما وجدناه ـ وصدّقه الإيضاح وابن داود والوسيط.

ومع ذلك فعنوان النجاشي يختلف مع عنوان الخطيب، فانّه قال: «عبدالله

بن عبدالله بن اويس بن مالك بن أبي عامر» وروى مسنداً عن أبي حفص عمرو بن عليّ، قال: «أبو اويس عبدالله بن عبدالله فيه ضعف، وهو عندهم من أهل الصدق» وعن أحمد بن شعيب النسائي، قال: «عبدالله بن عبدالله مدني ليس بالقوي» وروى عن أحمد بن حنبل، قال: «زعموا أنّ سماع أبي اويس وسماع مالك كان شيئاً واحداً» وعن ابن قانع، قال: مات أبو اويس سنة ١٦٩[1].

وعنونه ابن حجر مثله، قائلاً: «عبدالله بن عبدالله بن اويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي أبو اويس المدني، قريب مالك وصهره، صدوق يهم» ولكن عنونه الذهبي «عبدالله بن عبدالله بن أبي عامر أبو اويس المدني» والظاهر وهمه.

وعلى عنوان الخطيب يكون جدّه ابن عمّ مالك بن أنس أحد أئمة العامّة، فقالوا في مالك: هو ابن أنس بن أبي عامر الأصبحي حليف بني تيم بن مرّة.

وعلى عنوان النجاشي يكون أبوه ابن عمّه؛ ويمكن تصحيح ما في النجاشي بكون أبي اويس أبيه اسمه عبدالله، فيكون «بن اويس» في تاريخ بغداد محرّف «أبي اويس» ويشهد لذلك أنّ البلاذري روى في أنسابه، عن محمّد بن سعد، عن إسماعيل، عن عبدالله بن أبي اويس، الخبر؛ ومضمون خبره:بعث النجاشي عنزات إلى النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم-[2] وأنّ ابن النديم قال في باب الأخباريّين والنسّابين: ابن أبي اويس أحد الرواة للّغة والأنساب والمآثر، ولقي فصحاء الأعراب، وروى عن أبي سهل سعد بن سعد من كتاب الحضرمي في الغريب[3].

---

(١) تاريخ بغداد: ١٠/٥ - ٨.

(٢) أنساب الأشراف: ١/١٨٨.

(٣) فهرست ابن النديم: ١٢٠.

ثمّ الظاهر عاميّته، لسكوت الخطيب وابن النديم عن مذهبه،بل وكذا تعبيره عن الصادق -عليه السّلام- في النجاشي، وإنّما عنونه النجاشي لروايته عنه -عليه السّلام- نسخة وإن لم يكن منّا.

والشيخ لعلّه لم يقف عليه حتّى يعنونه في كتابيه،أو غفل.

ويشهد لعاميّته أيضاً -مضافاً إلى سكوت الذهبي وابن حجر أيضاً عن مذهبه- نقل الأوّل روايته عن أبي هريرة أنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- كان إذا أمّ الناس قرأ بسم الله الرحمان الرحيم.

وعن عائشة:أنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- كان يوتر بخمس سجدات، لا يجلس بينها، ثمّ يجلس في الخامسة ثمّ يسلّم.

[٤١٦٦]
عبدالله بن أبي بكر

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين -عليه السّلام- قائلاً: «بن عمرو بن حزم الأنصاري المدني، توفّي بالمدينة سنة عشرين ومائة، وكنيته اسمه» وفي أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: «بن محمّد بن عمرو بن حزم الأنصاري المدني، اسند عنه» وقوله في أصحاب عليّ بن الحسين: «وكنيته اسمه» لعلّه يراد أنّ كنيته أبوعبدالله كما أنّ اسمه عبدالله.

أقول: أخذ توجيهه من الوسيط، لكنّه غير وجيه، وإنّما الشيخ خلّط في الرجال لو لم تكن النسّاخ صحّفوا، فإنّما قالوا في أبي هذا -أبي بكر-: «إنّ كنيته اسمه» عنون ابن قتيبة أباه في أوّل عنوان «المسمّون بكناهم».

ولم ينحصر خلط الشيخ في الرجال -لو لم تكن النسخة مصحّفة- بذاك الكلام، فالتاريخ الّذي ذكر له أيضاً لأبيه، فعنون ابن قتيبة أباه تارة اخرى في التابعين، وقال: «توفّي بالمدينة سنة عشرين ومائة وهو ابن أربع وثمانين

سنة»[1] والصواب في تاريخ وفاة هذا ماذكره ابن حجر في تقريبه من موته سنة خمس وثلاثين بعد المائة. كما أنّه أسقط أيضاً «بن محمّد» بعد قوله: «أبي بكر» في أصحاب عليّ بن الحسين -عليه السّلام- والصواب إثباته كما فعل في أصحاب الصادق -عليه السّلام- فزاده ابن قتيبة في عنوانيه له، إلّا أنّ البلاذري أيضاً أسقطه.

هذا، وفي الطبري جلس المنصور للمدنيّين مجلساً عامّاً -وكان وفد إليه منهم جماعة- فقال: لينتسب كلّ من دخل عليّ منكم، فدخل عليه في من دخل شابّ من ولد عمرو بن حزم فانتسب، ثمّ قال للمنصور: قال الأحوص فينا شعراً: أُمنعنا أموالنا من أجله منذ ستّين سنة! قال المنصور: أنشدنيه، فأنشده:

لا ترثين لحزميّ رأيت به ... فقراً وإن ألقي الحزميّ في النار
الناخسين بمروان بذي خشب ... والداخلين على عثمان في الدار

قال: والشعر في المدح للوليد بن عبدالملك، فأنشده القصيدة، فلمّا بلغ هذا الموضع قال الوليد: أذكرتني ذنب آل حزم؛ فأمر باستصفاء أموالهم.

فقال له المنصور: أعدّ عليّ الشعر، فأعاده -ثلاثاً- فقال له المنصور: لاجرم أنك تحتظي بهذا الشعر كما حرمت به؛ ثمّ قال لأبي أيّوب: هات عشرة آلاف درهم فادفعها إليه لعنائه إلينا، ثمّ أمر إلى عمّاله أن يردّ ضياع آل حزم عليهم ويعطوا غلّاتها في كلّ سنة من ضياع بني اميّة وتقسّم بينهم أموالهم على كتاب الله على التناسخ ومن مات منهم وفّر على ورثته؛ فانصرف الفتى بما لم ينصرف به أحد من الناس[2].

نقلنا هذه القصّة في هذا الاحتمال أن يكون المراد بقوله: «شابّ من ولد عمرو بن حزم» هذا بعدعدّه في أصحاب الصادق -عليه السّلام- أو أحد عشيرته.

(١) معارف ابن قتيبة: ٢٦٤.
(٢) تاريخ الطبري: ٨/٨٥.

[٤١٦٧]

عبدالله

أبو جابر بن عبدالله الأنصاري

قال: روى الكشّي عن العيّاشي، عن عليّ بن محمّد بن يزيد القمّي، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن فضّال، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر ـ عليه السّلام ـ قال: كان عبدالله أبو جابر بن عبدالله من السبعين ومن الاثني عشر، وجابر من السبعين وليس من الاثني عشر[١].

وتقدّم في جابر أنّ المراد بالسبعين هم الّذين كانوا بايعوا النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ في عقبة منى، وبالاثني عشر هم الّذي بايعوه قبل ذلك وعيّنهم نقباء.

أقول: قد عرفت ثمّة أنّ الأصل في قول المصنّف القهبائي وأنّه تخليط وأنّ عبدالله لم يكن في الاثني عشر الّذين بايعوا النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ في بيعة العقبة الاولى، وإنّما كان في السبعين الّذين بايعوه في بيعة العقبة الثانية إلّا أنّ النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ اختار من السبعين بعد بيعتهم له إثني عشر نقيباً، وكان عبدالله أحد النقباء دون ابنه.

وقلنا ثمّة أيضاً بتحريف خبر الخصال في النقباء الاثني عشر[٢] وأنّه عدّ فيهم جابراً دون أبيه، وحقّقنا الأصل فيه.

قال: هو عبدالله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام الأنصاري، استشهد في احد ومثّل به ودفن هو وعمرو بن الجموح في قبر واحد بأمر النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ ونقل ابنه جابر أنّ الملائكة كانت تظلّه بأجنحتها بعد شهادته، ونقل أنّه أتى السيل وحفر عن قبرهما فحفر عنهما ليغيّرا من مكانهما فوجدا لم

---

(١) الكشّي: ٤١. (٢) الخصال: ٤٩١.

يغيّرا كأنّما ماتا بالأمس،وكان أحدهما قد وضع يده على جرحه[١] ثمّ ارسلت فرجعت كما كانت! وكان بين يوم أُحد وبين يوم حفر السيل ستّ وأربعون سنة، نقله اسد الغابة عن الثلاثة.

قلت: وروى الاستيعاب عن جابر أنّ الله تعالى قال لأبيه: «تمنّ اعطك» قال: تردّني إلى الدنيا فأُقتل فيك الثانية،فقال تعالى: «سبق منّي أنّهم إليها لايرجعون» قال: ياربّ فأبلغ من ورائي، فأنزل تعالى «ولا تحسبنّ الّذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون» .

وروى عن جابر أيضاً، قال: قتل أبي يوم اُحد وجدع أنفه وقطعت اذناه، فقمت إليه فحيل بيني وبينه، ثمّ اتي به قبره فدفن مع اثنين في قبره؛ فجعلت ابنته تبكيه فقال النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- مازالت الملائكة تظلّه حتّى رفع، فحفرت له قبراً بعد ستة أشهر فحوّلته إليه، فما أنكرت منه شيئاً إلّا شعرات من لحيته كانت مسّتها الأرض.

ونسبه البلاذري «عبدالله بن عمرو بن حرام بن كعب بن غنم» وقال: لمّا أسلم طرح ثوبيه ولبس ثوبين أعطاه إيّاهما البراء بن معرور .

وقال البلاذري: نزل يوم احد ابن اُبيّ ناحية من العسكر، وقال له قوم من أصحابه المنافقين: أشرت بالرأي فلم يقبل منك وأطاع هؤلاء الغلمان الّذين معه، فانصرف في ثلاث مائة، فلحقهم عبدالله بن عمرو وقال: ويحك! لم ترض بأن انخزلت راضياً بالمدينة حتّى ثبط من ثبط معك،فقالوا: «لو نعلم قتالاً لاتّبعناكم» وقال: قتله في احد سفيان بن عبد شمس السلمي[٢].

---

(١) سقطت من هنا هذه الكلمات : «فدفن و هو كذلك ، فاميطت يده عن جرحه » كما في اسد الغابة: ٢٣٣/٣.

(٢) أنساب الأشراف: ٢٤٨/١، ٣١٥، ٣٣٣.

[٤١٦٨]

عبدالله بن أبي الجعد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين -عليه السّلام- قائلاً: يقال: عبيد النخعي أخو سالم مولاهم كوفي.

أقول: كان حقّ الكلام أن يقول: عبدالله، ويقال عبيد بن أبي الجعد النخعي مولاهم أخو سالم كوفي، كما لايخفى.

قال: قال الوحيد إنّه ليس هو عبيد بل أخوه.

قلت: اعتراضه غلط، فإنّه لم يقل أحد بوجود عبيد وعبدالله في ولد أبي الجعد، بل بعضهم ذكر مسمّى بعبيد وبعضهم بعبدالله؛ والشيخ أشار إلى هذا الاختلاف، إلّا أنّه يصحّح العنوان ويصدّقه خبر اشتراك جنايات التهذيب في أربعة شربوا على عهد أمير المؤمنين -عليه السّلام- فتباعجوا بالسكاكين ومات إثنان منهم، فقضى -عليه السّلام- فيهم بما في الخبر «سمّاك بن حرب، عن عبدالله بن أبي الجعد، قال: كنت أنا رابعهم، فقضى عليّ -عليه السّلام- هذه القضيّة فينا»[١].

ومن الخبر يظهر أنّه كان على الشيخ عدّه في الرجال في أصحاب عليّ -عليه السّلام- أيضاً.

[٤١٦٩]

عبدالله بن أبي جعفر

قال: روى عبدالله بن سليمان، عنه، عن الصادق -عليه السّلام- في دية عين أعمى الكافي[٢].

أقول: الأصل في عنوانه الجامع؛ وكان على الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه.

---

(١) التهذيب: ١٠/٢٤٠.
(٢) الكافي: ٧/٣١٨.

[٤١٧٠]

عبدالله بن أبي الحسين

العلوي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يـرو عن الائمة ـعليهم السّلام ـ قائلاً: «روى عن أبيه عن الرضا ـعليه السّلام ـ روى عنه الصفواني» وظاهره كونه إماميّاً.

أقول: بل ظاهر رواية الصفواني عنه، وأمّا مجرّد عنوان الشيخ في الرجال فأعمّ.

[٤١٧١]

عبدالله بن أبي الحصين

الأزدي

في الطبري: خرج في القرّاء الّذين مع عمّار، فاصيب معه[1].

[٤١٧٢]

عبدالله بن أبي خالد

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: لايعرف بأكثر من هذا، له كتاب المناقب ...(إلى أن قال) عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن عبدالله بن أبي خالد بكتابه.

أقول: وعدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له غفلة.

ثمّ قول النجاشي: «لايعرف بأكثر من هذا» في معنى: أنّه مجهول، فكان على العلّامة عنوانه في الخلاصة.

* * *

(١) تاريخ الطبري: ٥/٢٧.

[٤١٧٣]

عبدالله بن أبي خلف

الأشعري

قال: قال النجاشي في ابنه سعد: وكان أبوه عبدالله بن أبي خلف قليل الحديث، روى عن الحكم بن مسكين، وروى عنه أحمد بن محمّد بن عيسى.

أقول: رواية أحمد عنه في حكم مسافر صيام التهذيب[1] وأمّا رواية هذا عن الحكم فلم نقف عليه. وكان على الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه.

[٤١٧٤]

عبدالله بن أبي الدنيا

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عن الائمة ـ عليهم السّلام ـ قائلاً: «عاميّ» ويأتي بعنوان عبدالله بن محمّد بن أبي الدنيا.

أقول: وذاك عنوان الفهرست وكلاهما مجاز، والحقيقة «عبدالله بن محمّد بن عبيد بن سفيان بن قيس أبوبكر القرشي مولى بني اميّة، المعروف بأبن أبي الدنيا» كما عنوانه الخطيب[2].

[٤١٧٥]

عبدالله بن أبي ربيعة

القرشي، المخزومي أو النهشلي، الشاعر المشهور

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب الرسول ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ وقالوا: كان من أشراف قريش في الجاهليّة وأسلم يوم الفتح، وكان أحسن الناس وجهاً، ولّاه النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ الجند من اليمن ومخاليفها. وكان

---

(١) التهذيب: ٤/٢٢٤.

(٢) تاريخ بغداد: ١٠/٨٩.

والياً في زمان عثمان أيضاً، فلمّا حصر عثمان جاء لينصره، فسقط عن راحلته بقرب مكّة فمات.

أقول: قوله: «المخزومي أو النهشلي» غلط، فإنّه كان مخزومياً قطعاً وقد رفعوا نسبه إلى مخزوم، وإنّما اختلف في امّه هل كانت مخزوميّة أو نهشليّة؟ وقالوا أيضاً: هذا أخو أبي جهل لامّه.

كغلط قوله: «الشاعر المشهور» فإنّ الشاعر المشهور ابنه عمر بن عبدالله بن أبي ربيعة المشتهر بعمر بن أبي ربيعة.

وفي الاستيعاب: وهو الّذي بعثه قريش مع عمرو بن العاص إلى النجاشي في مطالبة أصحاب النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ الّذين كانوا عنده. وقال بعض أهل العلم بالخبر والنسب: إنّه الّذي استجار يوم الفتح بامّ هاني وكان مع الحارث بن هشام، فأراد عليّ ـ عليه السّلام ـ قتلهما فمنعت منهما أُمّ هاني وأتت النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ فأخبرته بذلك، فقال النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ قد آجرنا من آجرت. وهو الّذي قال يوم الشورى لابن عوف: «إنْ بايعت عثمان قلنا: سمعنا وأطعنا» كما صرّح به الجزري[1].

[٤١٧٦]

عبدالله بن أبي زيد

الأنباري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عن الائمة ـ عليهم السّلام ـ قائلاً: «روى عنه ابن الحاشر، ضعيف» وقال في من لم يرو عن الائمة ـ عليهم السّلام ـ أيضاً: عبيدالله بن أحمد بن عبيدالله بن محمّد بن يعقوب بن نصر الأنباري يكنّى أباطالب، خاصيّ، روى عنه التلّعكبري، أخبرنا عنه أحمد بن عبدون،

(١) الكامل في التاريخ: ٣/٧٠.

وله تصانيف ذكرنا بعضها في الفهرست.

وقال في الفهرست: عبدالله بن أحمد بن أبي زيد الأنباري يكنّى أباطالب، وكان مقيماً بواسط، وقيل: إنّه كان من الناوسيّة له مائة وأربعون كتاباً ورسالة (إلى أن قال) أخبرنا بكتبه ورواياته أبوعبدالله أحمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر ـ رحمه الله ـ سماعاً وإجازة.

وعدّه ابن النديم في الشيعة الّذين لايعرف مذاهبهم، قائلاً: وكان مقيماً بواسط، وقيل: إنّه من الشيعة الناوسيّة، قال لي أبوالقاسم بوباش بن الحسن: إنّ له مائة وأربعين كتاباً ورسالة[1].

وقال النجاشي: عبيدالله بن أبي زيد أحمد بن يعقوب بن نصر الأنباري، شيخ من أصحابنا، أبوطالب، ثقة في الحديث عالم به، كان قديماً من الواقفة؛ قال أبو عبدالله الحسين بن عبيدالله: قال أبوغالب الزراري: كنت أعرف أباطالب أكثر عمره واقفاً مختلفاً بالواقفة، ثمّ عاد إلى الإمامة وجفاه أصحابنا، وكان حسن العبادة والخشوع؛ وكان أبوالقاسم بن سهل الواسطي العدل يقول: مارأيت رجلاً كان أحسن عبادة ولا أبين زهادة ولا أنظف ثوباً ولا أكثر تخلّياً من أبي طالب، وكان يتخوّف من عامّة واسط أن يشهدوا صلاته ويعرفوا عمله، فينفرد في الخراب والكنايس والبيع، فاذا عثروا به وجد على أجمل حال من الصلاة والدعاء، وكان أصحابنا البغداديّون يرمونه بالارتفاع، له كتاب اضيف إليه يسمّى كتاب الصفوة؛ قال الحسين بن عبيدالله: قدم أبوطالب بغداد واجتهدت أن يمكّنني أصحابنا من لقائه فأسمع منه، فلم يفعلوا ذلك (إلى أن قال) أخبرني أحمد بن عبدالواحد عنه بجميع كتبه، ومات أبوطالب بواسط

(١) فهرست ابن النديم: ٢٤٧ وفيه: عبيدالله بن احمد بن يعقوب الانباري؛إلى أن قال... الشيعة البابوشية...

سنة ستّ وخمسين وثلا ثمائة.

وترى اختلافهم في اسمه واسم أبيه واسم جدّه وفي لقبه وفي مذهبه أوّلاً وآخراً.

أقول: أمّا اسمه: فالأصحّ «عبيدالله» كما في النجاشي، ذكره في آخر المسمّين بعبيدالله، لأنّه نقله من معاصريه أبي غالب وأبي القاسم،دون ما في الفهرست «عبدالله» لأنّه أخذه من ابن النديم بقرينة ذكره كلام ابن النديم في مذهبه وكتبه، وهو يأخذ منه كثيراً؛ ولا عبرة بابن النديم، لأنّ أخذه كان عن الكتب والتصحيف فيها كثير؛ وقد عرفت خبطاته في المقدّمة.

وأمّا رجال الشيخ فغير معلوم أصله، لخلطه بين المسمّى بعبدالله والمسمّى بعبيدالله، وقد وجد في نسخنا تارة «عبدالله» واخرى «عبيدالله».

وأمّا اسم أبيه وجدّه: فالصحيح فيهما أيضاً ما في النجاشي،دون ما في الفهرست ببيان عرفت في اسمه، ويوافق النجاشي في أبيه عنوان رجال الشيخ الأوّل، وأمّا الثاني فالظاهر وقوع تصحيف فيه؛ وابن داود الّذي نسخته منه بخطّ مؤلّفه عنونه عنه «عبدالله بن أحمد بن يعقوب بن نصر الأنباري» وهو يوافق النجاشي في أبيه وجدّه.

وأمّا مذهبه فعدم ناوسيّته قطعيّ، لأنّ مستنده الفهرست، ومستند الفهرست ابن النديم ولا عبرة به، مع أنّه اعترف أوّلاً بأنّه لايعرف مذهبه. وأصحابه ـ كأبي غالب وأبي القاسم ـ أعرف به منه؛ كما أنّ وقفه ورجوعه قطعيّان لنقل أبي غالب معاصره لذلك.

وأمّا إنّه بعد الرجوع هل كان معتدلاً ـ كما هو المفهوم من أبي غالب وأبي القاسم وأبي عبدالله الغضائري والنجاشي ـ أو صار مرتفعاً بسبب كتاب الصفوة الّذي نسب إليه ـ كما رماه إماميّة بغداد فجفوه ولم يمكّنوا الغضائري من الدخول عليه، وتبعهم الشيخ في الرجال في عنوانه الأوّل ـ فالأمر مشتبه.

وللمصنف تطويلات غير طائلة بل باطلة لم نتعرض لها؛ وحينئذٍ فالعنوان ساقط.

[٤١٧٧]
عبدالله بن أبي سلمة

نقل المفيد في جمَله: أنّه أخبر عائشة في شراف عند مراجعتها من مكّة بقيام أمير المؤمنين -عليه السّلام- بالأمر، فقالت له: والله لوددت أنّ هذه على هذه إن تمّت لصاحبك! فقال لها: ولِمَ؟ فوالله ما على هذه الغبراء نسمة أكرم على الله منه[1].

[٤١٧٨]
عبدالله بن أبي طلحة

قال: قال في الخلاصة: إنّه من أصحاب عليّ -عليه السّلام- وهو الّذي دعا له النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- يوم حملت به امّه.

أقول: لم نسب ذلك إلى الخلاصة وقد أخذه عن رجال الشيخ؟ فعدّه الشيخ في الرجال في أصحاب عليّ -عليه السّلام- وقال مانقله عن الخلاصة.

قال المصنّف: المنقول دعاء النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- لأبويه في عرسهما ولم ينقل دعاؤه لهذا.

قلت: بل نقل، ففي الاستيعاب: ولد عبدالله بن أبي طلحة على عهد النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- فبعثت به امّه امّ سليم مع أنس بن مالك إلى النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- فحنّكه بتمرة ودعا له وسمّاه «عبدالله» قال أنس: فما كان في الأنصار ناشيء أفضل منه.

قال: ولا شكّ في كونه من شيعة عليّ -عليه السّلام- لشهوده معه صفّين.

---

(١) الجمَل: ٢٢٩.

قلت: الخوارج وشبث وشمر والأشعث أيضاً شهدوا معه صفّين. والمعلوم أنّه لم يكن من معانديه، وأمّا معرفته به -عليه السّلام- كما هي، فغير معلوم؛ وعناوين رجال الشيخ أعمّ.

[٤١٧٩]

عبدالله بن أبي عبدالله

محمّد بن خالد بن عمر، الطيالسي، أبو العبّاس، التميمي

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: رجل من أصحابنا ثقة سليم الجنبة، وكان أخوه أبو محمّد الحسن (إلى أن قال) عن محمّد بن جعفر عنه بكتابه، ونسخة اخرى نوادر صغيرة رواه أبوالحسن النصيبي، أخبرناه بقراءة أحمد بن الحسين، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن الزبير عنه (إلى أن قال) جعفر بن محمّد بن مسعود، عن أبيه، عن عبدالله.

أقول: بل قال النجاشي: وكذلك أخوه، الخ.

وأمّا قوله: «أحمد بن الحسين، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن الزبير» فوجدناه كما نقل، إلّا أنّ الظاهر سقوط «ابن عبدون» بينه وبين «ابن الزبير» كما يظهر من ترجمة عليّ بن فضّال؛ ولأنّهم قالوا: إنّ ابن عبدون المعمّر لقي ابن الزبير؛ وأمّا أحمد فأبوه لم يعلم لقاؤه ابن الزبير، فضلاً عنه.

قال: يأتي في عبدالله بن محمّد بن خالد نقل الكشّي عن العيّاشي توثيقه.

قلت: كان عليه نقل ما في الكشّي هنا ولا يفرّق ترجمته، فانّ الصواب أن ينقل جميع ما في رجل في عنوانه الأوّل ويحال باقي عناوينه عليه.

فنقول: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب العسكري -عليه السّلام- بذاك اللفظ. وعنونه الكشّي وقال: إنّه سأل العياشي عن جماعة هو منهم، فقال: وأمّا عبدالله بن محمّد بن خالد الطيالسي فما علمته إلّا ثقة خيراً[1]. هذا، وكنّاه

(١) الكشّي: ٥٣٠.

النجاشي بأبي العباس، كما عرفت من عنوانه. وكنّاه الكشي في أبي خداش[1] وفي ربعي[2] وفي ميثم بأبي محمّد[3] فالظاهر وهم النجاشي، لأنّ الكشي نقل التعبير عن العياشي الّذي كان معاصره، ويبعد وقوع التحريف في المواضع الثلاثة. هذا، ويظهر من الموضعين الأوّلين أيضاً أنّ هذا كان من أئمة الرجال أيضاً وكان العيّاشي يرجع إليه في ذلك ويعتمد عليه.

[٤١٨٠]

عبدالله

يكنّى أباعتبة

قال: عنونه الفهرست، قائلاً: له كتاب رويناه بالإسناد الأوّل، عن القاسم بن إسماعيل، عنه.

أقول: وعدم عنوان الشيخ-في الرجال-والنجاشي له غريب!

[٤١٨١]

عبدالله بن أبي عثمان

بن الأخنس بن شريق

في الإرشاد: مرّ أمير المؤمنين ـعليه السّلامـ في القتلى مع عايشة عليه، فقال: أمّا هذا فكأنّي أنظر إليه وقد أخذ القوم السيوف هارباً يعدو من الصفّ فنهنهت عنه، فلم يسمع، فقتل. الخ[4].

[٤١٨٢]

عبدالله بن أبي العلاء

المذاري، أبو محمّد

قال: عنونه الخلاصة، قائلاً: ثقة من وجوه أصحابنا.

---

(١) الكشّي: ٤٤٧.

(٢) الكشّي: ٣٦٢.

(٣) الكشّي: ٨٠.

(٤) إرشاد المفيد: ١٣٦.

أقول: هو وهم من الخلاصة،فأخذه عن النجاشي، والنجاشي إنّما عنون «عبدالله بن العلاء» لا هذا بتصديق إيضاحه الّذي مختصّ بضبط مافيه؛ وغفل عن عنوان ابن داود أيضاً له، إلّا أنّه استند إلى الخلاصة.

وتقدّم في الحسين بن أبي العلاء أنّ الكشي قال: «وأخوه عبدالله بن أبي العلاء» واستظهرنا كونه محرّف «عبدالحميد بن أبي العلاء» بقرينة قول النجاشي.ولو فرض صحّته فهو غير هذا إن فرض صحّة هذا، لأنّ هذا متأخّر يروي النجاشي عنه بواسطتين، كما يأتي.

[٤١٨٣]

عبدالله بن أبي عون

عبدالملك بن يزيد

روى الطبري:أنّ المهديّ عاد أبا هذا لمّا مرض، فقال أبوه للمهدي: حاجتي أن ترضى عن عبدالله بن أبي عون وتدعو به، فقد طالت موجدتك عليه؛ فقال: يا أباعون! إنّه على غير الطريق وعلى خلاف رأينا ورأيك،إنّه يقع في الشيخين ويسيء القول فيهما؛ فقال أبوعون للمهدي: هو والله على الأمر الّذي خرجنا عليه ودعونا إليه، فان كان قد بدا لكم فمرونا بما أحببتم حتّى نطيعكم[١].

ويصدّق ما قاله أبوعون للمهديّ أنّ الناس لمّا بايعوا السفّاح أوّل العبّاسيّة ورقى المنبر للخطبة، قال عمّه داود بن عليّ:مارقاه على الحقّ غيره إلّا عليّ بن أبي طالب ـعليه السّلام ـ[٢].

وقبحاً لمذهب هذا اصوله! فكانوا قرناً بعد قرن يتقرّبون إلى الله تعالى

---

(١) تاريخ الطبري: ١٨٠/٨.

(٢) تاريخ الطبري: ٤٢٨/٧.

بخلافة هؤلاء العبّاسيّة وخلافة الامويّة؛ وهؤلاء العبّاسيّة كانوا يسبّون اولئك الثلاثة، والخلفاء الامويّة كانوا يسبّون الله تعالى ورسوله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ ولم يمكنهم عدم الالتزام بخلافتهم، فهل كان لثلاثتهم قرن أو ذنب لم يكن لهؤلاء؟ فان كان الأصل في الثلاثة بيعة جمع لهم كان ذلك فيهم، وتخصيص اولئك بالراشدين تحكّم، وإنّما كانوا عاملين على مقتضى عصرهم؛ مع أنّ الثالث كان أغوى من الطبقتين ـ الامويّة والعبّاسيّة ـ كما هو واضح لمن التفت إلى أحداثه حتّى اضطرّ الناس إلى قتله، ولا سيّما في عصر جمع شاهدوا النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ وسيرته، ولعمري! راشديّة اولئك مثل مرشديّة فرعون، فقال لقومه: «وما أهديكم إلّا سبيل الرشاد»[1].

[٤١٨٤]

عبدالله بن أبي محجن

الثقفي

روى ابن قتيبة في خلفائه: أنّه قدم من عند عليّ ـ عليه السّلام ـ على معاوية، فقال له: أتيتك من عند العييّ الجبان البخيل، ابن أبي طالب.

فقال معاوية له: أنت تدري ما قلت؟ أمّا قولك: «إنّه العييّ» فوالله لو أنّ ألسن الناس جمعت فجعلت لساناً واحداً لكفاها لسان عليّ. وأمّا قولك: «إنّه جبان» فثكلتك امّك! هل رأيت أحداً بارزه عليّ إلّا قتله؟ وأمّا قولك: «إنّه بخيل» فوالله لو كان له بيتان أحدهما من تبر والآخر من تبن لأنفد تبره قبل تبنه.

فقال الثقفي: فعلام تقاتله إذن؟ قال: على دم عثمان وعلى هذا الخاتم الّذي من جعله في يده جازت طينته وأطعم عياله وادّخر لأهله!

---

(١) سورة غافر: ٢٩.

فضحك الثقفي.ثمّ لحق بعليّ ـعليه السَّلام ـ وقال:هب لي لادنيا أصبت ولا آخرة غنمت، فضحك عليّ ـعليه السَّلام ـ[1].

[٤١٨٥]

عبدالله، أبو مسروق

يأتي في الكنى وفي ابنه الهيثم هنا.

[٤١٨٦]

عبدالله، أبو هاشم

يأتي بعنوان عبدالله بن محمَّد بن الحنفيّة.

[٤١٨٧]

عبدالله، أبو هريرة

الدوسي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ـصلّى الله عليه وآله وسلّم ـ.

وروى الخصال عن الصادق ـعليه السَّلام ـ قال: ثلاثة كانوا يكذبون على النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّم ـ أبوهريرة، وأنس بن مالك، وامرأة[2].

وقال ابن أبي الحديد: كان أبو حنيفة لا يعمل بأحاديثه.

وقال أبو جعفر الإسكافي: إنّه مدخول عند شيوخنا غير مرضيّ الرواية ضربه عمر بالدرّة وقال: قد أكثرت الرواية وأحرىٰ بك أن تكون كاذباً على رسول الله ـصلّى الله عليه وآله وسلّم ـ.

وعن سفيان الثوري، عن موسى بن إبراهيم التيمي، قال: كانوا لايأخذون عن أبي هريرة إلّا ما كان من ذكر جنّة أو نار.

---

(١) الإمامة والسياسة: ١١٤. (٢) الخصال: ١٩٠.

وعن أبي اسامة، عن الأعمش، قال: كان إبراهيم صحيح الحديث، فكنت إذا سمعت الحديث أتيته فعرضت عليه، فأتيته يوماً بأحاديث من أحاديث أبي صالح عن أبي هريرة، فقال: دعني من أبي هريرة! إنّهم كانوا يتركون كثيراً من حديثه.

وعن عليّ -عليه السّلام- قال: ألا! إنّ أكذب الناس -أو أكذب الأحياء- على رسول الله -صلّى الله عليه وآله وسلّم- أبو هريرة.

وعن أبي يوسف، عن أبي حنيفة: الصحابة كلّهم عدول ماعدا رجالاً، عدّ منهم أباهريرة.

ذكر ذلك كلّه ابن قتيبة في المعارف في أبي هريرة.

وذكر شيخنا أبوجعفر الإسكافي:أنّ معاوية وضع قوماً من الصحابة وقوماً من التابعين على رواية أخبار قبيحة في عليّ -عليه السّلام- وجعل لهم جعلاً يرغب في مثله، فاختلقوا ما أرضاه، منهم: أبو هريرة، وعمرو بن العاص، والمغيرة بن شعبة؛ وروى عنه الحديث الّذي معناه:أنّ عليّاً -عليه السّلام- خطب ابنة أبي جهل في حياة النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- فأسخطه فخطب على المنبر فقال:لاها الله! لاتجتمع ابنة ولي الله وابنة عدوالله، إنّ فاطمة بضعة منّي يؤذيني مايؤذيها، فان كان عليّ يريد ابنة أبي جهل فليفارق ابنتي وليفعل مايريد.

وروى الأعمش:أنّه لمّا قدم أبو هريرة العراق مع معاوية جاء إلى مسجد الكوفة وقال: والله لقد سمعت النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- يقول: «لكلّ نبيّ حرم وحرمي المدينة فن أحدث فيها حدثاً فعليه لعنة الله والناس أجمعين» وأشهد أنّ عليّاً قد أحدث فيها.

فلمّا بلغ معاوية قوله أجازه وأكرمه وولاّه المدينة.

وروى سفيان الثوري، عن عبدالرحمان بن القاسم، عن عمر بن

عبدالغفّار، أنّ أباهريرة لمّا قدم الكوفة مع معاوية ـ وكان يجلس بالعشيّات بباب كندة ويجلس الناس إليه ـ فجاء شابّ من أهل الكوفة فجلس إليه، فقال: يا أباهريرة انشدك بالله! هل سمعت رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ يقول لعليّ ـ عليه السّلام ـ: «من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللّهم وال من والاه وعاد من عاداه»؟ قال: نعم[1]، قال: فإنّي رأيتك واليت أعداءه وعاديت أولياءه فقال أبوهريرة: إنّا لله وإنّا إليه راجعون[2].

وعن مناقب الخوارزمي[3] وفضائل السمعاني[4] رويا قريباً منه.

وعن الجاحظ في كتابه المعروف بكتاب التوحيد: أنّ أباهريرة ليس بثقة في الرواية عن النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ ولم يكن عليّ ـ عليه السّلام ـ يوثّقه في الرواية بل يتّهمه ويقدح فيه، وكذلك عمر وعائشة[5].

أقول: وفي الطرائف: وفي الجمع بين صحيحي الحميدي في مسند عبدالله بن عمر في الحديث ١٢٤: من المتّفق عليه أنّ النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ أمر بقتل الكلاب إلّا كلب صيد أو كلب غنم أو ماشية؛ فقيل لابن عمر: إنّ أباهريرة يقول: أو كلب زرع؟ فقال ابن عمر: إنّ لأبي هريرة: زرعاً.

وفي الحديث ١٦٠ من المتّفق عليه من مسند أبي هريرة أنّه قيل لابن عمر: إنّ أباهريرة يروي عن النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ «من تبع جنازة فله قيراط من الأجر» فقال ابن عمر: لقد أكثر علينا أبوهريرة.

وفي الحديث ٨٩ من مسنده، قال: قال النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ «لاعدوى ولا صفر ولاهامة» فقال له أعرابي: فما بال إبل يكون في الرمل

---

(١) في المصدر: فقال: اللهمّ نعم، قال: فأشهد بالله لقد واليت عدوّه وعاديت وليّه، ثمّ قام عنه. وليس فيه «فقال أبو هريرة: إنّا لله الخ».

(٢) شرح نهج البلاغة: ٤/٦٣ ـ ٦٨.

(٣) مناقب الخوارزمي: ٢٠٥.

(٤) فضائل الصحابة: لايوجد لدينا.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٠/٣١.

كأنّها الظباء فيأتي البعير الأجرب فيدخل فيها فيجربها؟ فقال: فمن أعدى الأوّل؟ (إلى أن قال) قال أبوسلمة: سمع أباهريرة بعد يقول: قال النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- «لايورد ممرض على مصحّ» وأنكر حديثه الأوّل، فقلنا ألم تحدّث «لاعدوى»؟ فرطن بالحبشيّة.

وفي الحديث ٩٢ من مسنده، قال أبو حازم: كنت خلف أبي هريرة وهو يتوضّأ للصلاة فكان يمدّ يده حتّى يبلغ إبطيه، فقلت: يا أباهريرة ماهذا؟ فقال: يا بني فروخ أنتم هاهنا؟ لو علمت أنّكم هاهنا ما توضّأت هذا الوضوء سمعت رسول الله -صلّى الله عليه وآله وسلّم- يقول: تبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء[١].

وفي الحديث ١٧٩ من مسنده -من أفراد مسلم- عنه قال: كنّا قعوداً حول النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- ومعنا أبوبكر وعمر في نفر، فقام النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- من بين أظهرنا فأبطأ علينا فخشينا أن يقطع دوننا، وفزعنا؛ فكنت أوّل من فزع، فخرجت أبتغي النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- حتّى أتيت حائطاً للأنصار لبني النجّار، فدرت به هل أجد له باباً؟ فلم أجد، وإذا ربيع يدخل في جوف حائط من بئر خارجة -والربيع الجدول- فاحتفرت[٢] فدخلت على النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- فقال: أبوهريرة؟ فقلت: نعم، قال: ماشأنك؟ قلت: كنت بين أظهرنا فقمت وأبطأت علينا فخشينا أن تنقطع دوننا، ففزعنا فكنت أوّل من فزع، فأتيت هذا الحائط فاحتفرت كما يحتفر الثعلب[٣] وهؤلاء الناس ورائي.

فقال -وأعطاني نعليه-: «اذهب بنعليّ هاتين فمن لقيت من وراء هذا

---

(١) الطرائف: ٢١١-٢١٣.

(٢) في المصدر: قال: فاحتفزت كما يحتفز الثعلب فدخلت على رسول الله -صلّى الله عليه وآله وسلّم.

(٣) في المصدر: فاحتفزت كما يحتفز الثعلب.

الحائط يشهد ألّا اله إلّا الله مستيقناً[1] بها قلبه بشّره بالجنّة» فكان أوّل من لقيت عمر، فقال: ماهاتان النعلان؟ قلت: نعلا النبي -صلّى الله عليه وآله وسلّم- بعثني بهما من لقيت يشهد ألّا اله إلّا الله مستيقناً قلبه بشّرته بالجنّة، فضرب عمر بين ثدييّ فخررت لإستي، فقال: ارجع، فرجعت إلى النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- فأجهشت بالبكاء وركبني عمر، فاذا هو على أثري! فقال النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم-: مالك؟ قلت: لقيت عمر فأخبرته بالّذي بعثتني به، فضرب بين ثدييّ ضربة، فخررت لاستي، وقال: ارجع.

فقال النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- لعمر: ماحملك على ماصنعت؟ قال: أبعثت أبوهريرة بنعليك من لقي يشهد ألّا إله إلّا الله مستيقناً بها قلبه بشّره بالجنّة؟ فقال: نعم؛ فقال: لا تفعل، فإنّي أخشى أن يتكّل الناس عليها فخلّهم يعملوا! فقال النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم-:فخلّهم[2].

هذا، وكون اسمه «عبدالله» كما اختاره الشيخ في الرجال غير معلوم، فانّه وإن اختلف في اسمه كثيراً، إلّا أنّ الأظهر ماروي عنه، قال: كان اسمي في الجاهليّة عبد شمس،فسمّيت في الإسلام عبدالرحمان[3].

وعن الحاكم:أصحّ شيء عندنا في اسم أبي هريرة «عبدالرحمان بن صخر»[4] ورواه عن محمّد بن إسحاق أيضاً، ومرّ بذاك العنوان أيضاً.

وأمّا كنيته: فروي عنه، قال: إنّما كنيت بأبي هريرة لأنّي وجدت هريرة فجعلتها في كمّي، فقيل لي: ماهذا؟ قلت: هريرة، قيل: فأنت أبو هريرة[5].

وقال البلاذري: مات سنة ٥٩. وقال: صلّى أبو هريرة -وكان خليفة

---

(١) في المصدر: مستقيماً، وهكذا فيما يأتي.

(٢) الطرائف: ٤٣٧.

(٣) الاستيعاب: ١٧٦٩/٤.

(٤) راجع مستدرك الحاكم: ٥٠٧/٣.

(٥) راجع مستدرك الحاكم: ٥٠٦/٣.

مروان ـ على عائشة[1]. ويأتي بالكنية.

[٤١٨٨]

عبدالله بن أبي يزيد

الهمداني، المشعاري، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ.

أقول: بل عدّ «عبدالله بن الحسين بن أبي يزيد، الخ» والوسيط شاهد؛ فالعنوان ساقط.

[٤١٨٩]

عبدالله بن أبي يعفور

قال: عدّه الشيخ في رجاله ـ في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: «العبدي مولاهم كوفي، واسم أبي يعفور واقد أو وقدان» وعدّه مرّة اخرى، قائلاً: كوفي مولى عبدالقيس.

وعنونه النجاشي، قائلاً: العبدي، واسم أبي يعفور واقد، وقيل: وقدان، يكنّى أبا محمّد، ثقة ثقة، جليل في أصحابنا، كريم على أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ ومات في أيّامه، وكان قارياً يقرئ في مسجد الكوفة، له كتاب يرويه عنه عدّة من أصحابنا، منهم ثابت بن شريح.

وعدّه خبر الحواريّين من حواري الباقر والصادق ـ عليه السّلام ـ[2].

وروى الكشّي، عن القتيبي، عن الفضل، عن ابن أبي عمير، عن عدّة من أصحابنا، قال: كان أبو عبدالله ـ عليه السّلام ـ يقول: ماوجدت أحداً يقبل وصيّتي ويطيع أمري إلّا عبدالله بن أبي يعفور.

وعن العيّاشي، قال: حدّثني عليّ بن الحسن: ابن أبي يعفور ثقة، مات في

---

(١) أنساب الأشراف: ١/٤٢٠. (٢) الكشّي: ٩.

حياة أبي عبدالله ـعليه السّلام ـ سنة الطاعون.

وعنه، عنه، عن عليّ بن أسباط، عن شيخ من أصحابنا ـلم يسمّه ـ قال: كنت عند أبي عبدالله ـعليه السّلام ـ فذكر عبدالله بن أبي يعفور رجل من أصحابنا، فنال منه؛ قال: فتركه وأقبل علينا، فقال: هذا الّذي زعم أنّ له ورعاً وهو يذكر أخاه بما يذكره! قال: ثمّ تناول بيده اليسرى عارضه فنتف من لحيته حتّى رأينا الشعر في يده، فقال: إنّها لشيبة سوء إن كنت إنّما أتولّى بقولكم وأبرأ منهم بقولكم.

وعن محمّد بن الحسن البراثي وعثمان بن حامد، عن محمّد بن يزداد، عن محمّد بن الحسين، عن الحجّال، عن أبي مالك الحضرمي، عن أبي العبّاس البقباق، قال: تذاكر ابن أبي يعفور ومعلّى بن خنيس، فقال ابن أبي يعفور: «الأوصياء علماء أبرار أتقياء» وقال معلّى بن خنيس: «الأوصياء أنبياء» قال: فدخلا على أبي عبدالله ـعليه السّلام ـ فلمّا استقرّ مجلسهما، قال: فبدأ أبو عبدالله ـعليه السّلام ـ فقال: ياعبدالله! أبرأ ممّن قال: إنّا أنبياء.

وعن حمدويه، عن محمّد بن عيسى، عن صفوان، عن حمّاد الناب، قال: قلت لأبي عبدالله ـعليه السّلام ـ: عبدالله بن أبي يعفور يقرؤك السلام، قال: وعليه السّلام.

وعنه، وعن العيّاشي، عن عبدالله بن محمّد، عن الحسن الوشّا، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله ـعليه السّلام ـ قال: قال لي أبو عبدالله ـعليه السّلام ـ: شهدت جنازة عبدالله بن أبي يعفور؟ قلت: نعم وكان فيها ناس كثير، قال: أما إنّك سترى فيها من مرجئة الشيعة كثيراً.

وجدت في بعض كتبي عن محمّد بن عيسى، عن عثمان بن عيسى، عن ابن مسكان، عن ابن أبي يعفور، قال: كان إذا أصابته هذه الأوجاع، فاذا اشتدّت به شرب الحسو من النبيذ فسكن عنه؛ فدخل على أبي عبدالله

ـعليه السّلامـ فأخبره بوجعه وأنّه إذا شرب الحسو من النبيذ سكن عنه، فقال: لا تشربه؛ فلمّا أن رجع إلى الكوفة هاج وجعه، فأقبل أهله، فلم يزالوا به حتّى شرب منه، فساعة شرب منه سكن عنه! فعاد إلى أبي عبدالله ـعليه السّلامـ فأخبره بوجعه وشربه، فقال له: يابن أبي يعفور لا تشربه فإنّها هو حرام، إنّما هذا هو الشيطان موكّل بك، فلو قد يأس منك ذهب؛ فلمّا أن رجع إلى الكوفة هاج به وجعه أشدّ ما كان، وأقبل أهله عليه، فقال لهم: لا والله لاأذوق منه قطرة أبداً! فأيسوا منه ـوكان يهمّ على شيء ولا يحلفـ فلمّا أن سمعوا منه أيسوا منه، واشتدّ به الوجع أيّاماً؛ ثمّ أذهب الله عنه، فما عاد إليه حتّى مات رحمة الله عليه.

وعن حمدويه، عن محمّد بن عيسى، وعن العيّاشي، عن محمّد بن نصير، عنه، عن سعد بن جناح، عن عدّة من أصحابنا ـوقال العبيدي: حدّثني به أيضاً عن ابن أبي عميرـ أنّ ابن أبي يعفور ومعلّى بن خنيس كانا بالنيل على عهد أبي عبدالله ـعليه السّلامـ فاختلفا في ذبائح اليهود، فأكل معلّى ولم يأكل ابن أبي يعفور، فلمّا صارا إلى أبي عبدالله ـعليه السّلامـ أخبراه، فرضي بفعل ابن أبي يعفور وخطّأ المعلّى في أكله إيّاه.

وعن حمدويه، عن الحسن بن موسى، عن عليّ بن حسّان الواسطي الجوان، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن العبدي، قال: كتب أبو عبدالله ـعليه السّلامـ إلى المفضّل بن عمر الجعفي ـحين مضى عبدالله بن أبي يعفورـ يامفضّل! عهدت إليك عهدي كان إلى عبدالله بن أبي يعفور، فمضى ـرضي الله عنهـ موفياً لله جلّ وعزّ ولرسوله ولإمامه بالعهد المعهود لله، وقبض ـصلوات الله على روحه ـمحمود الأثر مشكور السعي مغفوراً له مرحوماً برضا الله ورسوله وإمامه عنه؛ بولادتي عن رسول الله ـصلّى الله عليه وآله وسلّمـ ما كان في عصرنا أحد أطوع لله ولرسوله ولإمامه منه؛ فما زال كذلك حتّى قبضه الله إليه

برحمته وصيّره إلى جنّته،ساكناً فيها مع رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ وأمير المؤمنين ـ عليه السَّلام ـ أنزله الله بين المسكنين: مسكن محمّد ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ وأمير المؤمنين ـ عليه السَّلام ـ وإن كانت المساكن واحدة والدرجات واحدة؛ فزاده الله رضى من عنده ومغفرة من فضله.

وعنه، عن محمّد بن الحسين، عن الحكم بن مسكين الثقفي، عن أبي حمزة معقل العجلي، عن عبدالله بن أبي يعفور، قلت لأبي عبدالله ـ عليه السَّلام ـ: والله لو فلقت رمّانة بنصفين فقلت: هذا حرام وهذا حلال، لشهدت الّذي قلت حلال حلال وأنّ الّذي قلت حرام حرام، فقال: رحمك الله! رحمك الله!

وعن أبي محمّد الشامي الدمشقي، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن زياد بن أبي الحلال، عن الصادق ـ عليه السَّلام ـ ما أحد أدّى إلينا ماافترض الله عليه فينا إلّا عبدالله بن أبي يعفور، رحمه الله تعالى.

وعن حمدويه، عن أيّوب بن نوح، عن محمّد بن الفضل، عن أبي اسامة، قال: دخلت على أبي عبدالله ـ عليه السَّلام ـ لأُودّعه، فقال لي: يازيد! مالكم والناس؟ قد حملتم الناس عليّ، إنّي والله ماوجدت أحداً يطيعني ويأخذ بقولي إلّا رجلاً واحداً:عبدالله بن أبي يعفور، فانّي أمرته وأوصيته بوصيّة فاتّبع أمري وأخذ بقولي[1].

وعن جعفر بن محمّد بن الحكم وفضالة بن أيّوب وغير واحد، عن معاوية بن عمّار، عن سعيد الأعرج، قال: كنّا عند أبي عبدالله ـ عليه السَّلام ـ فاستأذن عليه رجلان، فأذن لهما؛ فقال أحدهما: أفيكم إمام مفترض الطاعة؟ قال: ما أعرف ذلك فينا؛ قال: بالكوفة قوم يزعمون أنّ فيكم إماماً مفترض الطاعة، وهم لا يكذبون،أصحاب ورع واجتهاد وتميز، منهم عبدالله بن أبي يعفور وفلان

(١) الكشّي: ٢٤٦ ـ ٢٥٠.

وفلان، فقال أبوعبدالله ـ عليه السّلام ـ: ما أمرتهم بذلك ولا انّي قلت لهم أن يقولوه، فما ذنبي؟ واحمرّ وجهه وغضب غضباً شديداً[1].

وعن العيّاشي، عن عليّ بن محمّد، عن محمّد بن أحمد، عن محمّد بن موسى الهمداني، عن منصور بن العبّاس، عن مروك بن عبيد، عمّن رواه، عن زيد الشحّام، قال لي أبو عبدالله ـ عليه السّلام ـ: ماوجدت أحداً أخذ بقولي وأطاع أمري وحذا حذو أصحاب أبي غير رجلين ـ رحمهما الله ـ عبدالله بن أبي يعفور وحمران بن أعين، أما! إنّهما مؤمنان خالصان من شيعتنا، أسماؤهم عندنا في كتاب أصحاب اليمين الّذي أعطى الله محمّداً[2].

وروى الكافي عنه، قال: لزمته شهادة، فشهد بها عند أبي يوسف القاضي، فقال أبويوسف: ماعسيت أن أقول فيك ياابن أبي يعفور وأنت جاري! ماعلمتك إلّا صدوقاً طويل الليل، ولكن تلك الخصلة! قال: وماهي؟ قال: ميلك إلى الترفّض؛ فبكى ابن أبي يعفور حتّى سالت دموعه، ثمّ قال: يا أبايوسف نسبتني إلى قوم أخاف ألّا أكون منهم! فأجاز شهادته[3].

وقال في الخلاصة: قال ابن عقدة: إنّ الصادق ـ عليه السّلام ـ ترحّم عليه وقال: كان يصدّق علينا.

أقول: وعنونه الاختصاص وروى مسنداً عن حمّاد بن عثمان، قال: أردت الخروج إلى مكّة، فأتيت ابن أبي يعفور مودّعاً له، فقلت: ألك حاجة؟ قال: نعم تقرأ أباعبدالله ـ عليه السّلام ـ السلام؛ فقدمت المدينة، فدخلت عليه فسألني، ثمّ قال: مافعل ابن أبي يعفور؟ قلت: صالح ـ جعلت فداك ـ آخر عهدي به، وقد أتيته مودّعاً له، فسألني أن أقرئك السلام؛ قال: وعليه السلام،

---

(١) الكشّي: ٤٢٧.

(٢) الكشّي: ١٨٠.

(٣) الكافي: ٧/٤٠٤.

اقرأه السلام -صلّى الله عليه- وقل: كن على ما عهدتك عليه[١].

وعن سليمان الفرّاء، قال: كان أصحابنا يدفعون إليه الزكاة يقسّمها في أصحابه، فكان يقسّمها فيهم وهو يبكي! فأقول له: مايبكيك؟ فيقول: أخاف أن يروا أنّها من قبلي[٢].

وروى مايجب لعقد إحرام الكافي عنه (في خبر) فقلت -أي للصادق عليه السّلام-: إنّ زرارة لاحاني في نتف الإبط وحلقه، قلت: حلقه أفضل، وقال زرارة: نتفه أفضل؟ فقال: أصبت السنّة وأخطأها زرارة، حلقه أفضل من نتفه، وطليه أفضل من حلقه[٣].

هذا، وفي صدقة أهل جزية الكافي: عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبدالله -عليه السّلام- قال: إنّ أرض الجزية لا ترفع عنهم الجزية؛ الخبر[٤].

إلّا أنّه لابدّ من سقوط واسطة بينه وبين البزنطي، لأنّه مات في حياة الصادق -عليه السّلام- فقد عرفت أنّه -عليه السّلام- كتب إلى المفضّل بعد موته يثني عليه، وصرّح به النجاشي أيضاً، وروى الكشّي عن عليّ بن فضّال أنّه مات في حياته -عليه السّلام- سنة الطاعون، والمراد طاعون المعروف بطاعون سلمة وكان في سنة ١٣١ فكيف يروي عنه البزنطي الّذي لم يدرك الصادق -عليه السّلام-؟

وروى وجوب سجدتي سهو الاستبصار عن الحسين بن سعيد، عن صفوان، عنه[٥] مع أنّ صفوان -وهو ابن يحيى- لايمكن أن يروى عنه. والصواب رواية تفصيل ماتقدّم ذكره في صلاة التهذيب: عن الحسين، عن صفوان، عن

(١ و٢) الاختصاص: ١٩٥.
(٣) الكافي: ٣٢٧/٤.
(٤) الكافي: ٥٦٨/٣.
(٥) الاستبصار: ٣٦٠/١.

منصور، عنه[1].

هذا، وليس هذا أخا يونس بن أبي يعفور ـ الآتي ـ لأنّ هذا قالوا فيه: «اسم أبي يعفور واقد أو وقدان» وذاك قيل فيه: واسم أبي يعفور قيس.

ثمّ تحريف كثير من أخبار الكشّي لايخفى، ومنها قوله في الخبر السادس «عن أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ قال: قال لي أبو عبدالله ـ عليه السّلام ـ» ومنها قوله فيه: «أما إنّك سترى فيها من مرجئة الشيعة كثيراً» ولعلّ الأصل: وسترى أنّ كثيراً ممّن شهدها يصيرون من المرجئة.

[٤١٩٠]

عبدالله بن الأجلح

الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ وعن التقريب «عبدالله بن الأجلح الكندي أبو عبدالله محمّد الكوفي، واسم الأجلح يحيى بن عبدالله، صدوق من التاسعة» وظاهر رجال الشيخ إماميّته.

أقول: قد عرفت غير مرّة أنّ عنوان رجال الشيخ أعمّ؛ وظاهر سكوت التقريب عاميّته.

ثمّ نقل المصنّف لا يخلو من تصحيف، كما لا يخفى؛ فابن حجر قال: «أبو محمّد الكوفي» لا أبو عبدالله محمّد الكوفي.

[٤١٩١]

عبدالله بن أحمد بن أبي زيد

قال: مرّ في عبدالله بن أبي زيد عنوان الفهرست له، ومرّ اتّحاد المراد بهما.

أقول: ومرّ أنّ الأصحّ: عبدالله بن أحمد أبي زيد.

---

(١) التهذيب: ٢/١٥٦.

[٤١٩٢]

عبدالله بن أحمد بن حرب

بن مِهزم بن خالد بن فزر العبدي، أبو هِفّان

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: مشهور في أصحابنا، وله شعر في المذهب، وبنو مهزم بيت كبير بالبصرة في عبدالقيس، شيعة (إلى أن قال) يحيى بن عليّ بن يحيى بن أبي منصور، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن أبي هِفّان.

أقول: وعدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له غفلة. ويأتي في ابن الأعرابي مقام أدبه.

وعنونه الخطيب وقال: وكان له محلّ كبير في الأدب، وحدّث عن الأصمعي، روى عنه أحمد بن أبي طاهر وجنيد بن حكيم الدقّاق ويموت بن المزرع[1].

هذا، وكتابه الّذي قال النجاشي «كتاب شعر أبي طالب بن عبدالمطلب وأخباره» موجود وقد طبع.

قال: عنونه في الثاني من الخلاصة.

قلت: بل في الأوّل، وكيف يعنونه في الثاني وهو ممدوح؟ ومن الغريب! عدم عنوان ابن داود له، مع أنّه ملتزم مثل الخلاصة بعنوان الممدوحين.

[٤١٩٣]

عبدالله بن أحمد

الرازي

قال: نسب إلى النجاشي تضعيفه، ولكنّه اشتباه، فانّما عدّه في من استثني من كتاب نوادر الحكمة[2].

(١) تاريخ بغداد: ٩/٣٧٠.

(٢) النجاشي: ٣٤٨ في عنوان محمّد بن أحمد بن يحيى الأشعري.

أقول: وهل معنى الاستثناء إلّا التضعيف؟ والأصل في الاستثناء ابن الوليد، وقد فهم ابن نوح -شيخ النجاشي- منه التضعيف.

فقال النجاشي: قال ابن نوح: «أصاب شيخنا ابن الوليد في استثناء اولئك إلّا في محمّد بن عيسى، فلا أدري ما رابه منه، لأنّه كان على ظاهر العدالة» والنجاشي أيضاً قرّره.

وقد ضعّفه الشيخ في الفهرست نقلاً عن ابن بابويه، فقال: استثنى محمّد بن بابويه من كتاب نوادر محمّد بن أحمد بن يحيى ماكان فيها من تخليط، وهو الّذي يكون طريقه محمّد بن موسى (إلى أن قال) أو عبدالله بن أحمد الرازي.

قال: نقل الجامع رواية الحسن بن عروة -ابن أخي سعيد العقرقوفي- عنه.

قلت: بل نقل رواية هذا عن الحسن بن عروة، ابن اخت شعيب العقرقوفي -ومورده زيادات صلاة المرغّب فيها-[1] وأمّا راويه فابراهيم بن إسحاق؛ ففيه هكذا «إبراهيم بن إسحاق، عن عبدالله بن أحمد، عن الحسن بن عروة، ابن اخت شعيب العقرقوفي» والمصنّف خلط وخبط! واستظهر الجامع مع ذلك كون «الحنسن بن عروة» محرّف «الحسن عن عروة» كما بيّنه في شعيب.

[٤١٩٤]

عبدالله بن أحمد بن عامر

بن سليمان بن صالح بن وهب بن عامر،وهو الّذي قتل مع الحسين -عليه السّلام- بكربلاء

ابن حسّان،المقتول بصفّين مع أمير المؤمنين -عليه السّلام-

ابن شريح بن سعد بن حارثة بن لام بن عمرو بن ظريف بن عمرو بن ثمامة بن ذهل بن جذعان بن سعد بن طيّء

---

(١) التهذيب: ٣/٣١٢.

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: يُكنّى أبا القاسم، روى عن أبيه، عن الرضا ـعليه السّلام ـ نسخة.قرأت هذه النسخة على أبي الحسن أحمد بن محمّد بن موسى: أخبركم أبو القاسم عبدالله بن أحمد بن عامر، عن أبيه، عن الرضا ـعليه السّلام ـ (إلى أن قال) أحمد بن محمّد الجندي عنه.

وقال الشيخ في الفهرست: عبدالله بن أحمد بن عامر بن سليمان الطائي، يُكنّى أباالقاسم؛ الخ.

أقول: وعدم عنوان الشيخ في الرجال له غفلة.

قال: كنّاه النجاشي في أبيه بأبي الفضل، وكنّاه العيون في باب ٣١ بأبي القاسم[1].

قلت: وكنّاه الخطيب أيضاً بأبي القاسم[2] وهو الصحيح بعد اتّفاق الخطيب والعيون في الباب ٣١ والفهرست ونفسه هنا عليه. وأمّا قوله ثمّة فوهم، لأنّه نقل ثمّة عين الكلام الّذي نقله هنا؛ كما أنّه قال في نسبه في أبيه «بشامة» وهنا «ثمامة» وهو الصحيح.

هذا، وقال الخطيب برواية ابن الجعابي وابن شاذان وابن شاهين وابن زنجي عنه، وروى عن الخلال وعن الفيّاض أنّه توفّي سنة ٣٢٤.

ويظهر من النجاشي في أبيه أنّ هذا أدرك الهادي والعسكري ـعليهما السّلام ـ فقال: ثمة: قال عبدالله: وشاهدت أباالحسن وأبامحمّد ـعليهما السّلام ـ وكان أبي مؤذّنهما.

قال المصنّف: يستفاد من النجاشي في أبيه أنّه من شيوخ الإجازة، لأنّه قال ثمّة: قال عبدالله ابنه في ما أجاز بالحسن بن إبراهيم.

---

(١) عيون اخبار الرضا ـعليه السّلام ـ: ٢/٢٤ ب ٣١ ح ٤.

(٢) تاريخ بغداد: ٩/٣٨٥.

قلت: بل قال: «قال عبدالله ابنه في ما أجازنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا عبدالله، قال: ولد أبي، الخ» وهو كما ترى دالّ على أنّ النجاشي روى اجازة عن شيخه الحسن بن أحمد، عن أبيه، عن هذا تاريخ أبيه، وأين هذا ممّا ذكره؟ لكنّه حرّف قوله: «أجازنا الحسن» بقوله: «أجاز بالحسن» فوقع في ماوقع.

[٤١٩٥]

عبدالله بن أحمد بن محمّد بن خشنام

الإصبهاني

روى المشيخة عن عبدالله بن القاسم بواسطته[١].

[٤١٩٦]

عبدالله بن أحمد بن محمّد بن المغلّس

أبوالحسن

قال: عنونه ابن النديم، قائلاً: إليه انتهت رياسة الداوديّين في وقته، ولم يرمثله في مابعد[٢].

أقول: هو عنوان خارج عن الموضوع، فإنّ الداوديّة فرقة من العامّة رئيسهم داود بن عليّ في مقابل أصحاب الرأي،يقال لهم: أهل الظاهر. ولا يعنون من فهرست ابن النديم إلّا من ذكره في فصل شيعته،كما فعل الشيخ في الفهرست.

[٤١٩٧]

عبدالله بن أحمد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عن الأئمّة ـعليهم السّلامـ قائلاً: بن نهيك يكنّى أباالعبّاس، كوفي، روى عنه حميد كتباً كثيرة من الاصول.

---

(١) الفقيه: ٤/٥٢٤. (٢) فهرست ابن النديم: ٢٧٢.

وعنونه الفهرست،قائلاً: النهيكي (إلى أن قال) عن أحمد بن أبي عبدالله، عن عبدالله بن أحمد.

وعنونه النجاشي «عبيدالله» فقال: عبيدالله بن أحمد بن نهيك أبوالعباس النخعي، الشيخ الصدوق، ثقة، وآل نهيك بالكوفة بيت من أصحابنا، منهم عبدالله بن محمّد وعبدالرحمان السمريّين وغيرهما؛ أخبرنا القاضي أبوالحسين محمّد بن عثمان بن الحسن، قال: اشتملت إجازة أبي القاسم جعفر بن محمّد بن إبراهيم الموسوي -وأراناها- على سائر مارواه عبيدالله بن أحمد بن نهيك، وقال: كان بالكوفة وخرج إلى مكّة؛ وقال حميد بن زياد في فهرسته: سمعت من عبيدالله كتاب المناسك، وكتاب فضائل الحجّ، وكتاب الثلاث والأربع، وكتاب المثالب؛ ولا أدري قرأها حميد عليه وهي مصنّفاته أو لغيره.

وعنونه الخلاصة عن النجاشي مكبّراً ونقله الزين عنه مكبّراً، وقال الزين: عنوان إيضاحه له مصغّراً سهو إن لم يكن رجلاً آخر.

أقول: بل الصحيح ما في الإيضاح من عنوان النجاشي له مصغّراً، عنونه في المصغّرين رابعهم، ولمّا لم يفصل بين المصغّر والمكبّر بباب وكان الفرق بينهما في الخطّ قليلاً اشتبه على صاحب الخلاصة وابن داود والزين،وفي رجال الشيخ حيث لم يفصل أيضاً مشتبه؛ وأمّا الفهرست فهو بالتكبير قطعاً، فعنونه في باب عبدالله.

ثمّ الظاهر صحّة التصغير، لأنّ النجاشي نقل التعبير به عن راوييه: أبي القاسم جعفر الموسوي،وحميد بن زياد.

ووصفه بالشيخ الصدوق -كالنجاشي- راويه أبوالقاسم جعفر الموسوي في خبر مشتمل على معجزة للصادق -عليه السّلام- كما يأتي في موسى البنّاء .

• (١) لم نظفر على العنوان المذكور في ما يأتي من عناوين «موسى».

ويأتي في ابن أبي عمير رواية هذا عنه نوادره. ويأتي عبدالله بن محمّد بن نهيك.

ثمّ الظاهر كون «السمريّين» في نسخنا من النجاشي مصحّف «السمريّان» كما عبّر الخلاصة.

[٤١٩٨]

عبدالله بن أحمد بن يعقوب

بن نصر، الأنباري، أبوطالب

قال: مرّ في عبدالله بن أبي زيد.

أقول: المفهوم من ابن داود أنّ هذا أحد عنواني رجال الشيخ المنطبق على عنوانه الآخر وعلى عنوان النجاشي، وأمّا عنوان الفهرست فمرّ كونه وهماً.

[٤١٩٩]

عبدالله بن إدريس

قال: عنونه الفهرست (إلى أن قال) عن إبراهيم بن سليمان أبي إسحاق البزّاز، عنه.

أقول: بل عن إبراهيم بن سليمان بن إسحاق البزّاز، عنه.

قال: كنّي في خبر مولد النبيّ - صلّى الله عليه وآله وسلّم - بأبي الفضل[1] ووصف بالخزّاز، والشيخ في الفهرست وصفه بالبزّاز.

قلت: الشيخ في الفهرست إنّما وصف راويه - كما عرفت - والمصنّف خلط، ولم أدر من أين جاء بالخزّاز؟ فخبر مولد النبي - صلّى الله عليه وآله وسلّم - مطلق ليس فيه خزّاز ولا بزّاز.

* * *

(١) الكافي: ٤٤١/١.

[٤٢٠٠]

عبدالله بن إدريس

الأزدي

عدّه المسترشد في من يحمل على عليّ -عليه السّلام- [١].

ولعلّ «الأزدي» فيه مصحّف «الأودي» فعنون ابن حجر «عبدالله بن إدريس الأودي» وضبطه بسكون الواو، وقال: «مات سنة ٩٢» أي بعد المائة. والظاهر كون الأصل واحداً.

[٤٢٠١]

عبدالله الأرّجاني

يأتي في عبدالله بن بكر.



[٤٢٠٢]

عبدالله بن إسحاق

الجعفري، الهاشمي، المدني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- ونقل الجامع رواية جعفر بن محمّد البغدادي، عنه.

أقول: ومورده شكر الكافي [٢].

[٤٢٠٣]

عبدالله بن إسحاق

العلوي

قال: لم أقف فيه إلّا على رواية الكليني -في باب اللباس- عن عليّ بن محمّد، عنه.

---

(١) المسترشد في إمامة عليّ بن أبي طالب -عليه السّلام- لأبي جعفر محمّد بن جرير بن رستم الطبري: ٢٣.

(٢) الكافي: ٢/٩٤.

أقول: باب اللباس الباب الثاني من كتاب الزيّ والتجمّل من الكافي، وليس فيه هذا، وإنّما هو في باب اللباس الذي تكره الصلاة فيه في كتاب الصلاة[1].

[٤٢٠٤]

عبدالله بن إسحاق

المدائني

قال: روى حدّ محارب التهذيب، عن عمرو بن عثمان، عنه، عن أبي عبدالله -عليه السّلام-[2] وروى حدّ محارب الكافي، عن محمّد بن سليمان، عنه، عن أبي الحسن -عليه السّلام-[3].

أقول: وكذا حدّ محارب الثاني في الأوّل وحدّ محارب الأوّل في الثاني والأصل في عنوانه الجامع،واستظهر كونه عبيدالله -الآتي-.

[٤٢٠٥]

عبدالله بن أسعد بن زرارة

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب الرسول -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وروى اسد الغابة، عنه، عن النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- قال: لما اسري بي إلى السماء انتهى بي إلى قصر من لؤلؤ فراشه من ذهب يتلألؤ، فأوحى الله إليّ -أو أمرني- في عليّ بثلاث خصال: أنه سيد المسلمين، وامام المتقين، وقائد الغرّ المحجلين.

أقول: وعنوان الأوّل: عبدالله بن أبي امامة أسعد.

---

(١) الكافي: ٣/٣٩٧.

(٢) وردت في حدّ محارب التهذيب ثلاثة أحاديث: الأوّل: محمّد بن سليمان الديلمي، عن عبيدالله المدائني، عن أبي عبدالله -عليه السّلام- الثاني: عمرو بن عثمان، عن عبيدالله بن إسحاق المدائني عن الرضا -عليه السّلام- الثالث: محمّد بن سليمان، عن عبدالله بن إسحاق، عن أبي الحسن -عليه السّلام- انظر التهذيب: ١٠/١٣١-١٣٣.

(٣) وردفي حدّ محارب الكافي حديثان: أحدهما: عمرو بن عثمان، عن عبيدالله بن إسحاق المدائني، عن أبي الحسن الرضا -عليه السّلام- ثانيهما: محمّد بن سليمان، عن عبيدالله بن إسحاق، عن أبي الحسن -عليه السّلام- انظر الكافي: ٧/٢٤٦ - ٢٤٧.

[٤٢٠٦]

عبدالله بن الأسود

مولى آل عمرو بن هلال، كوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ.

أقول: بل باضافة «الثقفي» بعد «الأسود».

[٤٢٠٧]

عبدالله بن اسيد

القرشي، الأخنسي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: اسند عنه، مات سنة ثمان وثمانين ومائة وهو ابن سبعين أو إحدى وسبعين سنة؛ والأخنسي منسوب إلى جدّه الأعلى «الأخنس بن شريق» وفي بعض النسخ «الأحبسي» وهو تحريف.

أقول: بل كلاهما تصحيف، والصحيح «الأحبشي» وأحابيش قريش معروف، نسبة إلى جبل تحت مكّة يقال له: حبشي (بالضمّ) تحالفوا أنّهم ليد على غيرهم ماسجا ليل ووضح نهار ومارسى حبشي. والأخنس بن شريق كان ثقفياً، فكيف يجمع مع القرشي؟

[٤٢٠٨]

عبدالله بن أعين

قال: روى زيادات صلاة ميّت التهذيب، عن جعفر بن عيسى، قال: قدم أبو عبدالله ـ عليه السّلام ـ مكّة فسألني عن عبدالله بن أعين، فقلت: مات! قال: فانطلق بنا إلى قبره حتّى نصلّي عليه، قلت: نعم؛ فقال: لا ولكن نصلّي عليه هاهنا، فرفع يديه يدعو واجتهد في الدعاء وترحّم عليه[1].

---

(١) التهذيب: ٣/٢٠٢.

ولكنّ الميرزا والتفريشي نقلا الرواية في عبدالملك بن أعين، مبدّلين لعبدالله بعبدالملك.

أقول: لم ينقل الجامع عنهما ما قال، ولا معنى لأن يبدّلا الخبر؛ ورواه غير زيادات صلاة ميت التهذيب صلاة مدفون الاستبصار[1]. وعبدالرحمان بن أعين مرّ أنّ الشيخ في الرجال قال: بقي بعده -عليه السّلام- والكشّي قال: مات قبله -عليه السّلام-[2]. ولو قلنا بتحريف الخبر فعبدالله محرّف عبدالملك، فيأتي عبدالملك بن أعين.

وفي المشيخة: زار الصادق -عليه السّلام- قبره بالمدينة مع أصحابه[3].

وروى الكشّي عن زرارة أنّ الصادق -عليه السّلام- رفع يده ودعا له واجتهد في الدعاء وترحّم عليه[4].

ووقع العنوان أيضاً في ميراث أهل ملل التهذيب[5] إلّا أنّ ميراث أهل ملل الفقيه رواه عن عبدالرحمان بن أعين[6].

ووقع في ميراث أهل ملل الكافي[7] لكن في نسخة بدله «عبيد» وبعد ماعرفت أصله فالعنوان غير محقّق.

[٤٢٠٩] ·

عبدالله بن اميّة

الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- وزاد الجامع قبل «الكوفي» السكوني.

---

(١) الاستبصار: ٤٨٣/١.

(٢) الكشّي: ١٦١.

(٣) الفقيه: ٤٩٧/٤.

(٤) الكشّي: ١٧٥.

(٥) التهذيب: ٣٦٦/٩.

(٦) الفقيه: ٣٣٥/٤.

(٧) الكافي: ١٤٣/٧.

أقول: بل ذكر «السكوني» وجعل «الكوفي» نسخة بدليّة؛ والفاعل ذلك الوسيط، لا الجامع.

[٤٢١٠]

عبدالله بن أنيس

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ وأصحاب عليّ ـ عليه السّلام ـ.

أقول: وفي معارف ابن قتيبة: عبدالله بن أنيس الأنصاري، كان يكنّى أبا يحيى، ويعرف بالجهني، وليس بالجهني، ولكنّه من وبرة من قضاعة حليف لبني سلمة؛ وجهينة أيضاً من قضاعة؛ شهد العقبة وأُحداً، وكان منزله بأعراف على بريد من المدينة، وأعطاه النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ عصا، وقال: «هي آية بيني وبينك، إنّ أقلّ الناس المتخصرون يومئذ» وهو الّذي يقال فيه: «ليلة الأعرابي» و«ليلة الجهني» وكان النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ أمره أن ينزل من باديته إلى مسجده فيصلّي فيه ليلة ثلاث وعشرين، فكان يدخل المسجد مساء ليلة ثلاث وعشرين إذا صلّى العصر، ثمّ لا يخرج عنه إلّا لحاجة حتّى يصلّي الصبح، ثمّ يخرج إلى أهله؛ فقيل: «ليلة الجهني» وهو الّذي روى عن النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ في ليلة القدر أنّه قال: «التمسوها الليلة» وكان ليلة ثلاث وعشرين. ومات بالمدينة في خلافة معاوية[1].

وروى حلية أبي نعيم: أنّ النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ بعثه لقتل خالد بن نبيح الهذلي بعرنة، فقتله، فأعطاه مخصره، ولمّا توفّي أمر بها فوضعت على بطنه ودفنت معه[2].

---

(١) معارف ابن قتيبة: ١٥٩.

(٢) حلية الأولياء: ٢/٥.

وقوله في خبر أبي نعيم: «خالد بن نبيح» نسبة إلى الجدّ؛ في سيرة ابن هشام: بعثه النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- إلى خالد بن سفيان بن نبيح.

وروى سنن أبي داود في صلاة طالب حاجته، عن عبدالله بن أنيس، قال: بعثني النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- إلى خالد بن سفيان الهذلي، وكان نحو عرنة وعرفات، فقال: اذهب فاقتله؛ قال: فرأيته وحضرت صلاة العصر، فقلت: أخاف أن يكون بيني وبينه ما إن اؤخّر الصلاة، فانطلقت أمشي -وأنا اصلّي اؤمي إيماء- نحوه؛ فلمّا دنوت منه، قال: من أنت؟ قلت: رجل من العرب بلغني أنّك تجمع لهذا الرجل، فجئتك في ذاك، قال: إنّي لفي ذاك، فمشيت معه ساعة حتّى إذا أمكنني علوته بسيفي حتّى برد[1].

وروى السيرة: أنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- بعثه مع عبدالله بن رواحة لقتل اليسير بن رزام أيضاً، فضرب هذا يسيراً بالسيف فقطع رجله، وضربه اليسير بمخرش في يده من شوحط فأمّه؛ فلمّا قدم عبدالله على النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- تفل على شجّته، فلم تقح ولم تؤذه[2].

وفي الاستيعاب: هو من برك بن وبرة الداخل في جهينة؛ وروى عنه أبو أمامة وجابر بن عبدالله، وهو أحد الّذين كسروا آلهة بني سلمة؛ وهو الّذي سأل النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- عن ليلة القدر، وقال: إنّي شاسع الدار فمرني بليلة أنزل لها، فقال: «انزل ليلة ثلاث وعشرين» وتعرف تلك الليلة بـ«ليلة الجهني» بالمدينة.

هذا، وفي إقبال عليّ بن طاوس: روينا باسنادنا إلى حمّاد بن عيسى، عن محمّد بن يوسف، عن أبيه، قال: سمعت أباجعفر -عليه السّلام- يقول: إنّ

---

(١) سنن أبي داود: ١٨/٢.

(٢) السيرة النبوية لابن هشام: ٢٦٦/٤.

الجهني أتى إلى النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- فقال: إنّ لي إبلاً وغنماً وغلمة، فاحبّ أن تأمرني ليلة أدخل فيها فأشهد الصلاة،وذلك في شهر رمضان، فدعاه النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- فسارّه في اذنه، فكان الجهني إذا كانت ليلة ثلاث وعشرين دخله بابله وغنمه وأهله وولده وغلمته، فكان تلك الليلة -ليلة ثلاث وعشرين- بالمدينة، فاذا أصبح خرج بأهله وغنمه وإبله إلى مكانه، واسم الجهني:عبدالرحمان بن أنيس الأنصاري[1].

ولم أدر قوله: «واسم الجهني عبدالرحمان» كلام ابن طاوس أو جزء الخبر؟ فان كان جزء الخبر فلعلّه تحريف «عبدالله» لاتّفاق الكتب الصحابيّة -فضلاً عن الشيخ في الرجال- على عبدالله.

والظاهر كونه كلامه وتوهّمه، ففي آخر باب الغسل في الليالي المخصوصة في شهر رمضان الفقيه: قال المصنّف: واسم الجهني:عبدالله بن أنيس الأنصاري[2].

ويأتي في الألقاب بعنوان «الجهني» مع زيادات.

هذا، وقال المصنّف: عبدالله بن أنيس في الصحابة أربعة: الأوّل «الأسلمي» عدّه ابن مندة وأبو نعيم، والثاني «الجهني الأنصاري» حليف بني سلمة الأنصار، والثالث «الزهري» الّذي عدّه أبو موسى، وقيل: أنّه الّذي رمى ماعزاً حين رجم، والرابع «العامري» والجهني منسوب إلى جهينة حيّ من قضاعة من بني الحافي بن قضاعه أو برة بن قضاعة؛ ولا يبعد اتّحاده مع «الأسلمي» لأنّ أسلم (بضمّ اللام) بطن من قضاعه وجهينة بطن من أسلم، فجهينة ابن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحافي بن قضاعة.

قلت: بل المحتمل كون «عبدالله بن أنيس» اثنين: «الجهني»

---

(١) إقبال الأعمال: ٢٠٧. (٢) الفقيه: ٢/ ١٦١.

و«العامري» الّذي تفرّد به أبو موسى استناداً إلى خبر رواه عن عبدالله بن أنيس العامري في وفده على النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- مبشّراً باسلام قومه عامر؛ وأمّا «الأسلمي» فلا مستند له، لأنّ خبره بلفظ «عبدالله بن أنيس» والأصل فيه أبو حاتم، وأنكره ابن مندة وأبو نعيم بعد عنوانهما له، ولم يحتمل وجوده ابن عبدالبرّ.

وأمّا ما قاله المصنّف: من أنّ جهينة بطن من أسلم، فوهم منه، فرأى في نسب جهينة ماقال فتوهّم أنّه بطن منه؛ مع أنّ أسلم ذاك لاينسب إليه أصلاً، فليس كلّ شخص أبا قبيلة.

والدليل على ماقلنا أنّ أنساب السمعاني ذكر نسب جهينة كما قال، واقتصر في الأسلمي (وهو بفتح اللام) على كونه من مازن بن الأزد الّذي منهم أبو برزة الأسلمي، وقرّره اللباب، ولعلّ أباحاتم الّذي هو الأصل في عنوان «الأسلمي» توهّم -كالمصنّف- كون جهينة من أسلم.

وأمّا «الزهري» الّذي عنونه أبو موسى، فقال بأنّ ابن أبي عليّ نقل خبره -وهو أنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- انتهىٰ إلى قربة معلّقة، فخنقها ثمّ شرب منها وهو قائم- عن عبدالله بن أنيس الزهري.

وأمّا الكوشيدي فرواه بدون وصف «الزهري» ونقل خبره في الجهني.

وقول المصنّف: «قيل: إنّه الّذي رمى ماعزاً» خلط منه، فلم يقل ماقال في الزهري، بل في عنوان عبدالله بن أنيس -أو أنس- بدون وصف؛ مع احتمال كونه «الجهني» لو كان «ابن أنيس» ولو كان «ابن أنس» فهو خارج، كما أنّ قوله: «الحافي» محرّف «الحاف».

وحينئذٍ يظهر لك أنّ المصنّف أراد استقصاء ما في اسد الغابة، إلّا أنّه ذهل وخلط، فإنّ اسد الغابة عنون خمسة لا الأربعة الّتي قال؛ والخامس مانقلنا.

[٤٢١١]
عبدالله بن أيّوب

قال: عنونه الشيخ في الفهرست تارة، قائلاً: بن راشد (إلى أن قال) القاسم بن إسماعيل، عن عبدالله بن أيّوب بن راشد. واخرى، قائلاً: له كتاب (إلى أن قال) عن القاسم بن إسماعيل، عنه. وفي رواية التلّعكبري: عن عبيس بن هشام، عن عبدالله بن أيّوب.

والنجاشي، قائلاً: بن راشد الزهري بيّاع الزطّي، روى عن جعفر بن محمّد ـعليه السّلام ـ ثقة، وقد قيل: فيه تخليط (إلى أن قال) القاسم بن إسماعيل، قال: حدّثنا عبيس، عن عبدالله بكتابه.

وابن الغضائري، قائلاً: القمّي ذكره الغلاة، ورووا عنه، لانعرفه.

أقول: كأنّ النجاشي عرّض بالفهرست في جعل راويه القاسم بكون القاسم راوي راويه، إلّا أنّه لم نقف على رواية أحدهما عنه، بل رواية ظريف بن ناصح عنه في بيّنات قتل التهذيب[1] وديات أعضائه[2] وديات شجاجه[3]. ورواية الحسن بن فضّال في ديات أعضائه[4]. ورواية موسى بن سعدان عنه في أنّ الأئمّة ـعليهم السّلام ـ يزدادون ليلة جمعة الكافي[5] ورواية محمّد بن خداهي في مايفصل به بين دعوى محقّه[6].

ولعلّ ابن الغضائري أشار في قوله: «روى الغلاة عنه» إلى رواية الآخرين عنه، فموسى رمي بالغلوّ، ومحمّد مهمل.

ثمّ إنّ الشيخ قال في أصحاب الصادق ـعليه السّلام ـ «عبدالله بن أيّوب

---

(١) التهذيب: ١٠/١٦٩.
(٢) التهذيب: ١٠/٢٥٨.
(٣) التهذيب: ١٠/٢٩٥.
(٤) التهذيب: ١٠/٢٦٢.
(٥) الكافي: ١/٢٥٣.
(٦) الكافي: ١/٣٤٦.

الأسدي مولاهم، الكوفي» والأسدي والزهري وإن كانا لايجتمعان، وكذلك القمّي والكوفي؛ إلّا أنّ الظاهر اتّحادهما، وكون ذاك من باب اختلاف النظر في الواحد القطعي، لأنّ رجال الشيخ موضوعه الاستيعاب، ولأنّه في الأخبار المتقدّمة كلّها مطلق، فتعدّده غير معلوم، وإن عنونوا من في رجال الشيخ مستقلاً.

[٤٢١٢]
عبدالله بن بحر

قال: عنونه ابن الغضائري، قائلاً: كوفي صيرفي، يروي عن أبي العبّاس، ضعيف مرتفع القول.

وقال العلّامة في الخلاصة: كوفي، روى عن أبي بصير والرجال، ضعيف مرتفع القول.

أقول: بل قال ابن الغضائري مثل مانقله عن خلاصة العلّامة، وابن الغضائري أصل خلاصة العلّامة. وأمّا مانسبه إلى ابن الغضائري فكلامه في عبدالله بن سالم، لاهذا.

ثمّ عدم عنوان الشيخ في الرجال له مع عموم موضوعه غريب! هذا، وروى الجامع رواية الحسين بن سعيد عنه في حكم جنابة التهذيب[١] وحكم حيضه[٢] وزيادات صلاة عيديه[٣] وتحريم سمك طافي الاستبصار[٤] وضمان مايفسد بهائم الكافي[٥]. ورواية محمّد بن خالد عنه في برّ والديه[٦] وفي روحه[٧]. ورواية العبّاس بن معروف عنه في كيفيّة صلاة التهذيب[٨].

---

(١) التهذيب: ٣٧٢/١.
(٢) التهذيب: ١٨١/١.
(٣) التهذيب: ١٣٢/٣.
(٤) الاستبصار: ٦١/٤.
(٥) الكافي: ٣٠٢/٥.
(٦) الكافي: ١٥٩/٢.
(٧) الكافي: ١٣٤/١.
(٨) التهذيب: ١١٣/٢.

وروى صرف التهذيب[1] وأنّ الائمة ـعليهم السّلام ـ بمن يشبهون في الكافي[2] أيضاً عنه. ثمّ إنّ ابن الغضائري قال: «روى عن أبي بصير» وفي خبر النزح للعذرة روى عن ابن مسكان، عن أبي بصير[3].

[٤٢١٣]

عبدالله بن بحر الحضرمي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ ـعليه السّلام ـ قائلاً: يكنّى أبا الرضا، ولا شاهد على اتّحاده مع «عبدالله بن يحيى الحضرمي» الآتي.

أقول: بل موجود، وهو اقتصار الشيخ في الرجال على هذا، مع عموم موضوعه، ولقرب «بحر» و«يحيى» في الخطّ، ولوجود الكنية في ذاك أيضاً؛ والصواب صحّة ذاك وتحريف ذا، فالعنوان ساقط.

[٤٢١٤]

عبدالله بن بديل

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ ـعليه السّلام ـ مع أخويه ـعبدالرحمان، ومحمّد ـ قائلاً: وهم رسل النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّم ـ إلى اليمن، وبصفّين قتلا معه.

وعدّه الكشّي في عنوان «التابعين الكبار ورؤسائهم وزهّادهم» نقلاً عن الفضل بن شاذان[4].

ومرّ ـفي أنس ـ أنّه ممّن قام للشهادة بحديث الغدير لمّا استشهد ـعليه السّلام ـ.

ونقل ابن أبي الحديد، عن نصر بن مزاحم، عن عمر بن سعد، عن

(١) التهذيب: ١١١/٧.
(٢) الكافي: ٢٧٠/١.
(٣) التهذيب: ٢٤٤/١.
(٤) الكشّي: ٦٩.

عبدالرحمان بن كعب، قال: لمّا قتل عبدالله بن بديل يوم صفّين مرّ به الأسود بن طهمان الخزاعي -وهو بآخر رمق- فقال: رحمك الله ياعبدالله! إن كان جارك ليأمن بوائقك وإن كنت لمن الذاكرين الله كثيراً أوصني رحمك الله! قال: اوصيك بتقوى الله، وأن تناصح أمير المؤمنين -عليه السّلام- وتقاتل معه حتّى يظهر الحقّ أو تلحق بالله؛ وأبلغ أمير المؤمنين عنّي السلام، وقل: قاتل على المعركة حتّى تجعلها خلف ظهرك، فانّه من أصبح والمعركة خلف ظهره كان الغالب. ثمّ لم يلبث أن مات! فأقبل الأسود إلى عليّ -عليه السّلام- فأخبره، فقال -عليه السّلام-: رحمه الله! جاهد معنا عدوّنا في الحياة ونصح لنا في الوفاة[1].

وفي اسد الغابة: قتل هو وأخوه عبدالرحمان بصفّين وكان على الرجالة، وهو من أفاضل أصحاب عليّ -عليه السّلام- وأعيانهم. قال الشعبي: كان على عبدالله بن بديل درعان وسيفان، وهو يضرب أهل الشام ويقول:

لم يبق إلّا الصبر والتوكّل ثمّ التمشّي في الرعيل الأوّل
مشي الجمال في حياض المنهل والله يقضي مايشأ ويفعل

فلم يزل يقاتل حتّى انتهى إلى معاوية، فأحاط به أهل الشام فقتلوه؛ فلمّا رآه معاوية قال: والله لو استطاعت نساء خزاعة لقاتلتنا فضلاً عن رجالها!

أقول: وروى نصر في صفّينه، عن عمر، عن أبي روق: أنّ عبدالله بن بديل قام إلى أمير المؤمنين -عليه السّلام- فقال: إنّ القوم لو كانوا الله يريدون أو لله يعملون ما خالفونا، ولكن القوم إنّما يقاتلون فراراً من الاسوة وحبّاً للأثرة وضنّاً بسلطانهم وكرهاً لفراق دنياهم الّتي في أيديهم، وعلى إحن في أنفسهم وعداوة يجدونها في صدورهم، لوقائع أوقعتها يا أميرالمؤمنين بهم قديمة قتلت فيها

(١) شرح نهج البلاغة: ٨/٩٢.

آباءهم وإخوانهم. ثمّ التفت إلى الناس، فقال: فكيف يبايع معاوية عليّاً -عليه السَّلام-؟ وقد قتل أخاه حنظلة وخاله الوليد وجدّه عتبة في موقف واحد، ولن يستقيموا لكم دون أن تقصّد فيهم المرّان وتقطع على هامهم السيوف وتنثر حواجبهم بعمد الحديد وتكون امور جمّة بين الفريقين[1].

وفي الاستيعاب: فلم يزل يضرب بسيفه حتّى انتهى إلى معاوية، فأزاله عن موقفه وأزال أصحابه الّذين كانوا معه، وكان مع معاوية يومئذ عبدالله بن عامر واقفاً؛ فأقبل أصحاب معاوية على ابن بديل يرمونه بالحجارة حتى اثخن وقتل، رحمه الله! فأقبل معاوية إليه وعبدالله بن عامر معه، فألقى عليه عبدالله بن عامر عمامته غطّى بها وجهه وترحّم عليه! فقال معاوية: اكشفوا عن وجهه فقد وهبناه لك، ففعلوا؛ فقال معاوية: هذا كبش القوم وربّ الكعبة! (إلى أن قال) والله مامثل هذا إلّا كما قال الشاعر:

أخوالحرب إن عضت به الحرب عضّها وإن شمّرت يوماً به الحرب شمّرا
كليث هزبر كان يحمي ذماره رمته المنايا قصدها فتقطّرا

ويأتي عدم تحقّق محمّد -أخ له- كما في رجال الشيخ.

[٤٢١٥]

عبدالله البرقي اليشكري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين -عليه السَّلام-.

وقال الكشّي: وجدت في كتاب محمّد بن الحسن بن بندار القمّي بخطّه، عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن الحسين بن عبدالله البرقي -المعروف باليشكري- عن أبيه، قال: سألت عليّ بن الحسين -عليهما السَّلام- عن النبيذ؟ فقال: «قد شربه قوم وحرّمه قوم صالحون، وكان شهادة الّذين منعوا لشهواتهم

---

(١) وقعة صفّين: ١٠٢.

أولى بأن تقبل من الّذين أجروا بشهادتهم شهواتهم» عبدالله البرقي هذا عامي، إلّا أنّ حديثه قريب الاسناد[1].

أقول: وقال الكشّي أيضاً (في أبي بصير ليث المرادي، بعد خبر): روى ذلك عبدالله البرقي عن بكير[2].

ثمّ الظاهر أنّ قوله: «عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم» في خبر الكشّي محرّف «عن إبراهيم بن هاشم» لأنّ الكشّي نفسه من معاصري عليّ بن إبراهيم، ومشائخه من معاصري أبيه، كالكليني.

كما أنّ الظاهر أنّ الأصل في قوله: «منعوا لشهواتهم» «منعوا بشهادتهم شهواتهم» كما لايخفى.

وفي كيفيّة صلاة التهذيب: أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ، عن عبدالله بن البرقي[3].

[٤٢١٦]

عبدالله بن بريدة

روى الطبري مسنداً، عنه، عن أبيه: أنّ في خيبر أخذت النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّم ـ الشقيقة، فلم يخرج إلى الناس؛ فأخذ أبوبكر ثمّ عمر راية النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّم ـ فقاتلا؛ فاخبر بذلك النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّم ـ فقال: «أما والله! لاعطينّها غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله يأخذها عنوة» وليس ثمّة عليٌّ ـعليه السّلام ـ فأصبح فجاء على بعير له (إلى أن قال) فبدر مرحبَ عليٌّ ـعليه السّلام ـ فضربه فقدّ الحجر والمغفر ورأسه حتّى وقع في الأضراس، وأخذ المدينة[4].

---

(١) الكشّي: ١٢٩ مع اختلاف.

(٢) الكشّي: ١٧٠.

(٣) التهذيب: ٢/١٢٤.

(٤) تاريخ الطبري: ٣/١٢ ـ ١٣.

وفي تذكرة سبط ابن الجوزي: روى أحمد بن حنبل -في فضائله- مسنداً، عنه، عن أبيه، عن النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- قال: من كنت مولاه -أو وليّه- فعليّ وليه[1].

[٤٢١٧]

عبدالله بن بسر

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول -صلّى الله عليه وآله وسلّم-.

أقول: ونقل عليّ بن طاوس عن ابن عقدة -في كتابه الولاية- روايته بطريقين عن عبدالله بن بسر، قال: بعث رسول الله -صلّى الله عليه وآله وسلّم- يوم غدير خمّ إلى عليّ -عليه السّلام- فعمّمه وأسدل العمامة بين كتفيه، وقال: «هكذا أيّدني ربّي يوم حنين بالملائكة معمّمين قد أسدلوا العمائم، وذلك حجز بين المسلمين والمشركين» إلى أن قال: وفي الحديث الآخر: عمّم رسول الله -صلّى الله عليه وآله وسلّم- عليّاً -عليه السّلام- يوم غدير خمّ عمامة سدلها بين كتفيه، فقال: «هكذا أيّدني ربّي بالملائكة» ثمّ أخذ بيده، فقال: أيها الناس! من كنت مولاه فهذا مولاه، والى الله من والاه، وعادى الله من عاداه[2].

وفي الجزري: قال ابن مندة: «عبدالله بن بسر السلمي المازني» وهذا لا يستقيم، فانّ سليماً أخو مازن، وليس لعبدالله حلف في سليم حتّى ينسب إليهم. وقال: وضع النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- يده على رأسه ودعا له. صلّى للقبلتين وصحب النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- هو وأبوه وامّه وأخوه عطيّة واخته الصماء.

قلت: وعبدالله بن بسر -هذا- صحابي، ولنا آخر تابعي روى عن هذا

---

(١) تذكرة الخواصّ: ٢٩.

(٢) الأمان من أخطار الأسفار والأزمان: ١٠٣.

الصحابي، فعنون الذهبي «عبدالله بن بسر الحبراني الحمصي» وقال: «روى عن عبدالله بن بسر المازني وغيره» ثمّ نقل روايته عن أبي راشد الخيراني، قال: قال عليّ: عمّمني النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- يوم غدير خمّ بعمامة سدل طرفها على منكبي، وقال: إنّ الله أيّدني يوم بدر ويوم حنين بملائكة معتمّين هذه العمّة.

وروايته عن حكيم أبي الأحوص، قال: دعا النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- عليّاً -عليه السّلام- فعمّمه بعمامة سوداء ثمّ أرخاها بين كتفيه، ثمّ قال: هكذا فاعتمّوا.

قلت:والأصل في خبريه خبرا ابن عقدة، إلّا أنّه ترك نقل قوله -صلّى الله عليه وآله وسلّم- «من كنت مولاه فعليّ مولاه» عناداً، فالرجل في غاية النصب، لكن يكفي حجّة عليه ذكره كون التعميم يوم غدير خمّ.

[٤٢١٨]

عبدالله بن بسطام

أبو عتّاب

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: أخو الحسين بن بسطام -المقدّم ذكره في باب الحسين- الّذي له ولأخيه كتاب الطبّ، وهو عبدالله بن بسطام بن سابور الزيّات.

أقول: وعدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له غفلة.

[٤٢١٩]

عبدالله بن بشر السرخسي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يروعن الائمة -عليهم السّلام- قائلاً: نفاه إسماعيل بن أحمد -صاحب خراسان- عن البلد.

وعنونه العلّامة وابن داود في الثاني.

أقول: عنوانها له في الثاني لم يعلم كونه في محلّه، فأنّه لم يعلم أنّ نفي إسماعيل المذكور له هل كان لصدور بدعة منه؟ أو إجراء سنّة؟ بل الظاهر من إخراج الامراء والملوك للعلماء ورواة أحاديث الدين، الثاني؛ فقد نفوا شيخنا المفيد عن بغداد لذلك مرّتين[1] وقد نفى عبدالله بن طاهر الفضل بن شاذان الجليل لمّا رأى كتبه ووقف عليها[2].

والظاهر أنّ إسماعيل صاحب خراسان ـ الّذي قال الشيخ في رجاله ـ هو مؤسّس السلطنة السامانيّة الذي انقرض الدولة الصفاريّة بيده.

[٤٢٢٠]

عبدالله بن بشر الخثعمي

قال: ذكر أهل السير أنّه خرج مع عمر بن سعد، فلحق بالحسين ـ عليه السّلام ـ واستشهد معه. وقد وقع التسليم عليه في الناحية.

أقول: لم يعلم أيّ سيرة ذكرته؟ وليس في الناحية منه أثر.

وإنّما عنون التقريب والميزان «عبدالله بن بشر الخثعمي» ووصفاه بالكاتب الكوفي، وقالا: صدوق؛ وكنّاه الاولى بأبي عمير، وقال الثاني: شيخ لشعبة والسفيانين.

وظاهرهما كونه منهم.

[٤٢٢١]

عبدالله بن بشير الخثعمي

قال: روى في كتاب حجّة الكافي، عن يونس بن يعقوب، عن الحارث بن المغيرة وعدّة من أصحابنا، منهم: عبدالأعلى، وأبو عبيدة، وعبدالله بن بشير الخثعمي.

---

(١) الكامل في التاريخ: ١٧٨/٩، ٣٠٧٤. (٢) الكشّي: ٥٣٩.

أقول: في باب أنّ الائمّة -عليهم السّلام- يعلمون علم ما كان وما يكون، وروى عن الصادق -عليه السّلام-[١] والأصل في عنوانه الجامع. وكان على الشيخ عنوانه في الرجال وعدّه في أصحاب الصادق -عليه السّلام- لعموم موضوعه.

ويمكن القول بحسنه لإقرانه بعبد الأعلى وأبي عبيدة.

[٤٢٢٢]

عبدالله بن بقطر

يأتي في عبدالله بن يقطر -على ماعنونه المصنّف والوسيط- لكن الصواب عنوانه هنا. وفي القاموس: بقطر -كعصفر- رجل.

[٤٢٢٣]

عبدالله بن بكر الأرّجاني

قال: عنونه ابن الغضائري، قائلاً: روى عن أبي عبدالله -عليه السّلام- مرتفع القول، ضعيف.

وعدّه الشيخ في الرجال والبرقي في أصحاب الصادق -عليه السّلام- بلفظ «عبدالله الأرّجاني».

وقال الكشّي: «ماروى في عبدالله بن بكير البرجاني»[٢] قال أبوالحسن حمدويه بن نصير: عبدالله بن بكير ليس هو من ولد أعين، له ابن اسمه الحسين.

وجدت في كتاب جبرئيل بن أحمد الفاريابي بخطّه: حدّثنا أبوجعفر محمّد بن إسحاق، عن أحمد بن عبدالله الكرخي، عن يونس بن عبدالرحمان، عن يونس بن يعقوب، عن عبدالله البرجاني، قال: دخلت على أبي جعفر -عليه السّلام- وأنا غلام فبكيت، فقال: مايبكيك يابنيّ؟ ماكلّ من طلب

---

(١) الكافي: ٢٦١/١ وفيه : عبدالله بن بشر الخثعمي.

(٢) في عنوان الكشّي وخبريه: الرجّاني.

هذا الأمر أصابه، ثمّ دخلت على جعفر ـعليه السّلام ـ بعد أبي جعفر ـعليه السّلام ـ فلمّا رآني وأنا مقبل قال: الله أعلم حيث يجعل رسالته[١].

وروى في أبي الخطاب عن حمدويه ومحمّد، عن الحميدي ـهو محمّد بن عبدالحميد العطّار الكوفي ـ عن يونس بن يعقوب، عن عبدالله بن بكير البرجاني، قال: ذكرت أبا الخطاب ومقتله عند أبي عبدالله ـعليه السّلام ـ قال: فرققت عند ذلك فبكيت، فقال: أتأسى عليهم؟ فقلت: لا وقد سمعتك تذكر أنّ عليّاً ـعليه السّلام ـ قتل أصحاب النهر، فأصبح أصحاب عليّ ـعليه السّلام ـ يبكون عليهم، فقال لهم عليّ ـعليه السّلام ـ: أتأسون عليهم؟ قالوا: لا إلّا أنّا ذكرنا الأُلفة الّتي كنّا عليها والبليّة الّتي أوقعتهم، فلذلك رققنا عليهم، قال: لابأس[٢].

أقول: بل قال الشيخ في أصحاب الصادق «عبدالله بن بكير الأرجاني» وكذا نقل عنه الوسيط.

و«بن بكير» هو الصحيح دون «بن بكر» كما في ابن الغضائري، فيشهد له غير رجال الشيخ والكشّي قول حمدويه: ليس من ولد أعين.

كما أنّ «البرجاني» في الكشّي محرّف «الأرجاني» لاتّفاق البرقي والشيخ وابن الغضائري عليه؛ مع أنّ في نسخة من الكشّي «الأرجاني» والظاهر أنّ في خبره سقطاً، لعدم فهم محصّل منه.

[٤٢٢٤]
عبدالله بن بكير
الأرّجاني

مرّ في سابقه.

---

(١) الكشّي: ٣١٧.
(٢) الكشّي: ٢٩٣.

[٤٢٢٥]
عبدالله بن بكير

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: بن أعين بن سنسن، أبوعليّ الشيباني.

وعنونه في الفهرست، قائلاً: فطحيّ المذهب، إلّا أنّه ثقة (إلى أن قال) عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن عبدالله بن بكير.

والنجاشي، قائلاً: بن أعين بن سنسن، أبوعليّ الشيباني مولاهم، روى عن أبي عبدالله -عليه السّلام- وإخوته: عبدالحميد، والجهم، وعمر، وعبدالأعلى؛ روى عبدالحميد عن أبي الحسن موسى -عليه السّلام- وولد عبدالحميد: محمّد، والحسين، وعليّ، رووا الحديث؛ له كتاب كثير الرواة (إلى أن قال) عن عبدالله بن جبلة، عن عبدالله بن بكير.

وقال الكشّي: «ما روي في عبدالله بن بكير بن أعين» قال محمّد بن مسعود: عبدالله بن بكير وجماعة من الفطحيّة هم فقهاء أصحابنا، منهم: عبدالله بن بكير، وابن فضّال -يعني الحسن بن عليّ بن فضّال- وعمّار الساباطي، وعليّ بن أسباط، وبنو الحسن بن عليّ بن فضّال -عليّ وأخواه- ويونس بن يعقوب، ومعاوية بن حكيم؛ وعدّ عدّة من أجلّة الفقهاء العلماء[1].

وقال الكشّي أيضاً في عنوان «تسمية الفقهاء من أصحاب أبي عبدالله -عليه السّلام-»: أجمعت العصابة على تصحيح مايصحّ من هؤلاء وتصديقهم لما يقولون، وأقرّوا لهم بالفقه -من دون اولئك الستّة الّتي عددّناهم وسمّيناهم- وهم ستّة نفر: جميل بن درّاج، وعبدالله بن مسكان، وعبدالله بن بكير، وحمّاد بن عيسى، وحمّاد بن عثمان، وأبان بن عثمان[2].

---

(١) الكشّي: ٣٤٥ وفيه: من أجلّة العلماء.

(٢) الكشّي: ٣٧٥.

وعدّه المفيد في العددية من فقهاء أصحاب الصادقين ـعليهما السّلام ـ والأعلام الرؤساء المأخوذ عنهم الحلال والحرام والفتاوى والأحكام، الّذين لايطعن عليهم ولا طريق إلى ذمّ واحد منهم، وهم أصحاب الاصول المدوّنة والمصنّفات المشهورة[1].

أقول: وزاد الكشّي في عنوان التسمية: وهم أحداث أصحاب أبي عبدالله ـعليه السّلام ـ.

وقال أبو غالب في رسالته: وكان عبدالله بن بكير فقيهاً كثير الحديث[2].

وعدّه البرقي في أصحاب الصادق ـعليه السّلام ـ قائلاً: يكنّى أبا عليّ.

وفي فرق النوبختي: وقالت الفرقة الثالثة عشرة ـبعد العسكري عليه السّلام ـ مثل مقالة الفطحيّة الفقهاء منهم وأهل الورع والعبادة، مثل عبدالله بن بكير ونظرائه؛ فزعموا أنّ الحسن ـعليه السّلام ـ توفّي وأنّه كان الإمام بعد أبيه، وأنّ جعفر بن عليّ ـعليه السّلام ـ الإمام بعده، كما كان موسى بن جعفر إماماً بعد عبدالله بن جعفر[3].

قال المصنّف: روى التهذيبان عنه خبراً في طلاق «الّتي لاتحلّ حتّى تنكح زوجاً غيره» وذكر ما يتضمّن القدح العظيم فيه؛ واعترضه الوافي بأنّه كيف يطعن فيه وقد وثّقه في فهرسته ونقل اتّفاق الطائفة على العمل بروايته في عدّته[4]؟

قلت: أراد رواية ابن بكير، عن زرارة، عن الباقر ـعليه السّلام ـ أنّ الرجل إذا طلّق امرأته مائة مرّة طلاق السنّة لم يحتج إلى محلّل، وإنّما يحتاج إلى المحلّل لو طلّقها للعدّة بأن يراجعها قبل انقضاء العدّة. فقال الشيخ بعدها: في طريقه عبدالله بن بكير، وقدّمنا من الأخبار ما تضمّن أنّه قال حين سئل عن

(١) مصنّفات الشيخ المفيد: ٩، جوابات أهل الموصل في العدد والرؤية: ٢٥، ٣٧.

(٢) رسالة في آل اعين: ٦.

(٣) فرق الشيعة: ١١٢.

(٤) الوافي: ١٢/١٥٥، الباب ١٦٠ من أبواب الطلاق.

هذه المسألة: «هذا ممّا رزق الله من الرأي» ولو كان سمع ذلك من زرارة لكان يقول حين سأله الحسين بن هاشم وغيره عن ذلك وأنّه هل عندك في ذلك شيء؟ كان يقول: «نعم رواية زرارة» ولا يقول: «نعم رواية رفاعة» حتّى قال له السائل: إنّ رواية رفاعة تتضمّن أنّه إذا كان بينهما زوج، فقال له هو عند ذلك: «هذا ممّا رزق الله من الرأي» فعدل عن قوله في رواية رفاعة إلى أن قال: الزوج وغير الزوج سواء عندي؛ فلمّا ألحّ عليه السائل قال: «هذا ممّا رزق الله من الرأي» ومن هذه صورته يجوز أن يكون أسند ذلك إلى زرارة نصرة لمذهبه الّذي أفتى به، وأنّه لمّا رأى أنّ أصحابه لا يقبلون مايقوله برأيه أسنده إلى من رواه عن أبي جعفر - عليه السّلام - وليس عبدالله بن بكير معصوماً لا يجوز عليه هذا، بل وقع منه من العدول عن اعتقاد مذهب الحق إلى اعتقاد مذهب الفطحيّة ما هو معروف من مذهبه، والغلط في ذلك أعظم من الغلط في إسناد فتيا يعتقد صحّته - لشبهة دخلت عليه - إلى بعض أصحاب الائمة - عليهم السّلام - [1].

وأمّا اعتراض الوافي فساقط.

أمّا فهرسته: فلم يوثّقه مطلقاً، بل قال: «فطحيّ ثقة» ولم يستفد منه إلّا أنّه موثّق كباقي الموثّقين.

وأمّا عدّته: فما نسبوه إليه بهتان - كما عرفت في المقدّمة - [2] فانّما قال في العدّة: «إنّما يجوز العمل بخبر الشيعيّ الفاسد المذهب إذا كان ثقة ولم يعارضه خبر إماميّ ولم يعرض عنه الطائفة، نظير جواز العمل بخبر العامّي إذا كان ثقة ولم يعارضه خبر إمامي ولم يعرض عنه الطائفة» [3] وهو مطلب صحيح، وأين هو ممّا نسبوه إليه: من إجماع الشيعة على العمل برواياته؟ كابن أبي عمير وابن

(١) التهذيب: ٨/٣٥. والاستبصار: ٣/٢٧٦.

(٢) راجع الفصل الثالث عشر. (٣) عدّة الاصول: ٣٧٩ - ٣٨١، والعبارة منقولة بالمعنى.

محبوب ونظائرهما.

وأمّا قول الكشّي ـنقلاً عن العيّاشي ـ فلا عبرة به بعد نقل الشيخ في العدّة إجماع الطائفة على خلافه، وقلنا في المقدمة: إنّ الأصل في قول العيّاشي قول شيخه عليّ بن فضّال الفطحي، فانّ الإنسان مجبول على ترويج مذهبه إن حقّاً وإن باطلاً، فنسب إلى الإماميّة الإجماع على العمل بروايات اولئك الفطحية مشائخ مذهبه لذلك؛ كما أنّ التلميذ مقهور على التأثر من عقائد استاذه.

والدراية تشهد لصحّة ادّعاء الشيخ دون الكشّي، فالرجل روى اشتراط العدّية في الاحتياج إلى المحلّل والإماميّة لم يعتدّوا بخبره.

وكيف أنكر الوافي نسبة الشيخ إليه جواز كون إسناده إلى زرارة بهتاناً وقد اعترف ابن بكير للحسين بن هاشم وعبدالله بن مغيرة بأنّه نسب رأيه إلى رواية رفاعة؟

فروى الكليني والشيخ عن ابن سماعة قال: ذكر الحسين بن هاشم أنّه سأل ابن بكير عن المسألة، فأجابه بعدم الأثر لطلاق السنّة، فقال له: سمعت في هذا شيئاً؟ فقال: رواية رفاعة؛ فقال: إنّ رفاعة روى أنّه إذا دخل بينهما زوج؟ فقال: زوج وغيره عندي سواء؛ فقال: سمعت في هذا شيئاً؟ فقال: لا «هذا ممّا رزق الله من الرأي» قال ابن سماعة: وليس نأخذ بقول ابن بكير، فانّ الرواية: إذا كان بينهما زوج.

ورويا عن عبدالله بن مغيرة، قال: سألت عبدالله بن بكير عن رجل طلّق امرأته واحدة، ثمّ تركها حتّى بانت منه، ثمّ تزوّجها؟ قال: هي معه كما كانت في التزويج؛ قلت له: فانّ رواية رفاعة إذا كان بينهما زوج؟ فقال عبدالله: هذا زوج، وهذا ممّا رزق الله من الرأي[1].

---

(١) الكافي: ٧٧/٦، التهذيب: ٣٠/٨. والمنقول هنا ـخصوصاً الرواية الاولى ـ يغاير في بعض الألفاظ مع ما في الكتابين.

وقد ذمّه الرضا ـعليه السّلام ـ أيضاً، فروى العيون: أنّ ابن بكير روى عن عبيد بن زرارة أنّه لقي الصادق ـعليه السّلام ـ في السنة الّتي خرج فيها إبراهيم بن عبدالله، فقال ـعليه السّلام ـ: «اسكنوا ماسكنت السماء والأرض» فقال ابن بكير: والله لئن كان عبيد صادقاً فما من خروج وما من قائم! فقال الرضا ـعليه السّلام ـ: إنّ الحديث على مارواه عبيد، وليس على ما تأوّله ابن بكير؛ إنّما عنى الصادق ـعليه السّلام ـ ماسكنت السماء من النداء باسم صاحبكم، وما سكنت الأرض من الخسف بالجيش[1].

وأمّا قول المفيد في العدديّة: فلم يكن عن تحقيق، كيف! وقد عدّ فيهم: أبا الجارود الزيدي، وعمّار الفطحي، وكرّام الواقفي أيضاً، فكيف يمكن القول: بأنّه لامطعن في أحد من هؤلاء ولا طريق إلى ذمّه؟ وهل طعن وذمّ أعظم من فساد المذهب؟.وأمّا سكوت النجاشي فيه: فأعمّ، ولعلّه لاشتباه الأمر فيه عنده من حيث تعارض قول الكشّي مع عمل الأصحاب فيه ـ كما عرفت ـ مع أنّه لم يذكر وثاقته، وهي في الجملة محقّقة.

هذا، والنجاشي جعل محمّداً وعليّاً والحسين أولاد أخيه ـعبدالحميد ـ ورسالة أبي غالب جعلتهم ولد عبدالله نفسه؛ وهذا نصّه «وولد عبدالله بن بكير: حسّان ـوكان اسمه محمّداً ـ والحسين، وعليّاً، بني عبدالله بن بكير»[2] وأبوغالب أعرف؛ فالظاهر أنّ ما في النجاشي وهم.

ثمّ الظاهر أنّ في عنوان الكشّي سقطاً، لأنّ الترجمة لم تختصّ بابن بكير؛ كما أنّ في قوله: «منهم عبدالله بن بكير» تصحيفاً، فأنّه وقع تفسيراً لجماعة عطفت عليه.

---

(١) عيون أخبار الرضا ـعليه السّلام ـ: ١/٣١٠ الباب ٢٨ ح٧٥.

(٢) رسالة في آل أعين: ٢٤.

هذا، ونقل الجامع رواية سهل بن زياد عنه في حدود زنا التهذيب[١] وأحمد بن محمّد بن عيسى في كيفيّة صلاته[٢]. وأحمد بن محمّد بن خالد في الخمر تجعل خلاً في أشربة الكافي[٣]. وأحمد بن الحسن بن فضّال في حكم ماء ولغ فيه كلب، الاستبصار[٤].

إلّا أنّ الظاهر سقوط الواسطة بينهم وبينه؛ فيبعد إدراك هؤلاء له.

وقد روى أحمد بن محمّد بن عيسى منهم بتوسّط فضالة عنه في الكافي في باب الخمر يجعل خلاً[٥]. وابن فضّال بتوسّط أبيه في التهذيب،باب الحرّ إذا مات وترك وارثاً مملوكاً[٦].

ونقل رواية زرارة، عنه، عن أبي جعفر -عليه السّلام- في أحكام طلاق التهذيب[٧]. لكن «ابن بكير» فيه محرّف «بكير» كما رواه الكافي[٨]. ومضمون الخبر:«الغائب يطلّق بالأهلّة والشهور» وكيف يروي عنه زرارة وروى هو عن زرارة كراراً في ذاك الباب؟

ونقل روايته عن أحدهما -عليهما السّلام- في المملوك يقذف حرّاً من الاستبصار[٩] لكنّه من تصحيف نسخته، فانّما ثمّة «بكير» لا «ابن بكير» وروى الكافي في ٣ من أخبار باب مسألة قبره عنه عن أبي جعفر -عليه السّلام-[١٠]ولابدّ أنّه محرّف «بكير» أيضاً، فكيف يروي عن الباقر -عليه السّلام- وهو من أحداث أصحاب الصادق -عليه السّلام-؟

وللمصنّف خبطات كثيرة في نقل كلمات المتأخّرين لم نطوّل بالتعرّض لها .

---

(١) التهذيب: ٢٣/١٠.
(٢) التهذيب: ٨٣/٢.
(٣) الكافي: ٤٢٨/٦.
(٤) الاستبصار: ١٩/١.
(٥) الكافي: ٤٢٨/٦.
(٦) التهذيب: ٣٣٤/٩ و ٣٣٥.
(٧) التهذيب: ٣٣/٨.
(٨) الكافي: ٧٩/٦.
(٩) الاستبصار: ٢٩/٤.
(١٠) الكافي: ٢٣٥/٣.

[٤٢٢٦]
عبدالله بن بكير الغنوي

عنونه الذهبي، قائلاً: قال أبو حاتم: كان من عتق الشيعة، وقال الساجي: من أهل الصدق، وليس بقويّ.

[٤٢٢٧]
عبدالله بن بكير الهجري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر ـ عليه السّلام ـ.

أقول: ونقل الجامع رواية عليّ بن الحكم عنه في حقّ مؤمن الكافي[1] لكن لم يرو عن الباقر ـ عليه السّلام ـ كما عدّه الشيخ في الرجال، بل عن معلّى بن خنيس عن الصادق ـ عليه السّلام ـ وعليه فليعدّ في من لم يرو عنهم ـ عليهم السّلام ـ.

[٤٢٢٨]
عبدالله بن ثابت الأنصاري

مرّ (في عبدالرحمان بن عبد ربّ الأنصاري) رواية الجزري عن الأصبغ، قال: نشد عليّ ـ عليه السّلام ـ الناس في الرحبة: من سمع النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ يوم غدير خمّ؛ فقام بضعة عشر رجلاً. وعدّ هذا فيهم (إلى أن قال) فقالوا: نشهد إنّا سمعنا النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ يقول: ألا! إنّ الله عزّوجلّ وليّي وأنا وليُّ المؤمنين، ألا! فمن كنت مولاه فعليّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه وعاد من عاداه، الخبر[2].

وهو غير الآتي، فانّ ذاك معروف بالكنية وغير محقّق الاسم. ويحتمل أن يكون هذا أخا خزيمة بن ثابت، فصرّح الطبري في ذيله في خزيمة بأنّ له أخوين:

---

(١) الكافي: ٢/١٦٩.
(٢) اسد الغابة: ٣/٣٠٧.

وحوح، وعبدالله[1].

هذا، وعدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ -عليه السَّلام- بدون وصفه.

[٤٢٢٩]

عبدالله بن ثابت الأنصاري

أبو أسيد

عنونه إجمالاً في من عنونه من مجهولي الصحابة، مع أنّه معلوم الذمّ؛ روى الطبري أنّه لم يذبّ عن عثمان أيّام أحداثه من الصحابة إلّا أربعة: حسّان، وزيد بن ثابت، وكعب بن مالك، وأبو اسيد[2].

[٤٢٣٠]

عبدالله بن ثابت الأنصاري

أبو الربيع

في الاستيعاب: توفّي على عهد النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وفي الموطّأ: هو الّذي قال فيه النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم-: «غلبنا عليك ياأبا الربيع»[3]. وزاد ابن جريج: وكفّنه النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- في قميصه، وقال -صلّى الله عليه وآله وسلّم- لجبير بن عتيك إذ نهى النساء عن البكاء عليه: دعهنّ ياأبا عبدالرحمان فليبكين أبا الربيع مادام بينهنّ.

[٤٢٣١]

عبدالله بن ثعلبة بن صعيب

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول -صلّى الله عليه وآله وسلّم-.

---

(١) لم نجدهما فيه، انظر ذيول تاريخ الطبري: ٥٧٢ .

(٢) تاريخ الطبري: ٤/٣٣٧.

(٣) الموطأ: ١/٢٣٣.

أقول: الصحيح «عبدالله بن ثعلبة بن صعير» كما في الاستيعاب، وقال: قيل: اتي به إلى النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- لمّا ولد، فسح على وجهه ورأسه.

[٤٢٣٢]

عبدالله بن ثوب

أبو مسلم الخولاني

قال: عدّه الجزري في أصحاب الرسول -صلّى الله عليه وآله وسلّم- قائلاً: ولد يوم حنين.

أقول: وقال أيضاً: وقيل: إنّ الّذي ولد يوم حنين هو أبو إدريس الخولاني، وأمّا أبو مسلم فكان في عهده -صلّى الله عليه وآله وسلّم- رجلاً؛ وقال: شهد صفّين مع معاوية وكان يرتجز ويقول:

ما علّتي ما علّتي   وقد لبست درعتي

أموت عند طاعتي

قال المصنّف: مرّ في اويس أنّه من منافقي الزهّاد الثمانية. وقال الفضل بن شاذان: كان فاجراً مرائياً، وكان صاحب معاوية.

قلت: وقال أيضاً: وهو الّذي كان يحثّ الناس على قتال عليّ -عليه السّلام- وقال لعلّي -عليه السّلام-: ادفع إلينا المهاجرين والأنصار حتّى نقتلهم بعثمان؛ فأبى -عليه السّلام- ذلك، فقال أبو مسلم: الآن طاب الضراب! وإنّما كان وضع فخّاً ومصيدة[1]؟

[٤٢٣٣]

عبدالله بن جبلة

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الكاظم -عليه السّلام- وعنونه في

(١) الكشّي: ٩٧.

الفهرست (إلى أن قال) عن أحمد بن ميثم بن أبي نعيم الفضل بن دكين، عن عبدالله بن جبلة (إلى أن قال) عن محمّد بن الحسين، عنه.

والنجاشي، قائلاً: بن حنان بن الحرّ الكناني أبو محمّد، عربي صليب، ثقة، روى عن أبيه عن جدّه حنان بن الحرّ، كان الحرّ أدرك الجاهليّة؛ وبيت جبلة بيت مشهور بالكوفة، وكان عبدالله واقفاً، وكان فقيهاً ثقة مشهوراً، له كتب:منها كتاب الرجال،وكتاب الصفة في الغيبة على مذهب الواقفة (إلى أن قال) أحمد بن الحسن البصري، عن عبدالله بن جبلة، ومات عبدالله بن جبلة سنة تسع وعشرين ومائتين؛ أخبرنا بها أحمد بن محمّد، عن أحمد بن محمّد بن سعيد.

أقول: ومرّ في ذريح خبر الكشّي:قال عبدالله بن جبله: فأحسب ذريحاً سفلة[1]. وذكره المشيخة، وطريقه إليه محمّد بن عبدالجبّار[2].

قال المصنّف: في النجاشي: بن حنان (بالنون) وفي الخلاصة والإيضاح: بن حيّان (بالياء).

قلت: هل رأى المصنّف خطّ النجاشي؟ حتّى يقول: في النجاشي كذا! بل يستكشف مافيه من الكتابين، وقد شركهما ابن داود في ابن عمّ هذا عبدالله بن سعيد.

قال: في الخلاصة «بن أبجر» بدل «بن الحرّ» ويردّه النجاشي والإيضاح.

قلت: الخلاصة والإيضاح آخذان عن النجاشي، وحيث إنّ «أبجر» و«الحرّ» يشتبهان خطّا اختلفا فيه؛ والصحيح «أبجر» فاتّفق مع الخلاصة الإيضاح وابن داود أيضاً في ابن عمّه.

---

(١) الكشّي: ٣٧٣.

(٢) الفقيه: ٤/٥٢٤.

قال: عنونه العلامة في الثاني من الخلاصة مع أنّه عنون جملة من الموثّقين في الأوّل، ولاستعجاله لم يكن له ضابطة في عناوينه.

قلت: إذا لم يتدبّر المصنّف في كتابه فما ذنبه؟ فأنّه إنّما يعنون في الأوّل الصحيح والحسن والموثّق الخاصّ (كأصحاب الإجماع) وأمّا الموثّق العامّ (مثل هذا) فيعنونه في الثاني، كالضعيف.

هذا، وعدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الكاظم -عليه السّلام- ونقل الجامع روايته عن الصادق -عليه السّلام- في الحرّ إذا مات وترك وارثاً مملوكاً، والكفّارة عن خطأ محرم التهذيب.

والأوّل: ابن سماعة قال: حدّثهم عبدالله بن جبلة عنه -عليه السّلام- قال: لايتوارث الحرّ والمملوك[1].

والثاني: محمّد بن عبدالله بن هلال، عن عبدالله بن جبلة، عنه -عليه السّلام- في محرم نتف إبطه قال: يطعم ثلاثة مساكين[2].

إلّا أنّ الأوّل أعمّ، فانّه يمكن أن يكون المراد حدّثهم باسناده عنه -عليه السّلام- ولا يبعد سقوط الواسطة من الثاني؛ وقد روى غيره الخبر باسناد آخر[3].

وروى عنه -عليه السّلام- أيضاً في الرجوع إلى مناه، وخبره في من ترك رمي الجمار متعمّداً[4] والظاهر سقوط الواسطة؛ فإذا كان مات سنة ٢٢٩ -كما قال النجاشي- يبعد عادة روايته عنه -عليه السّلام- وقد كانت وفاته -عليه السّلام- سنة ١٤٨. وكيف! وقد روى عن أبي الحسن -عليه السّلام- بالواسطة في نوادر حجّ الكافي[5].

---

(١) التهذيب: ٩/٣٣٦.
(٢) التهذيب: ٥/٣٤٠.
(٣) لم نعثر عليه.
(٤) التهذيب: ٥/٢٦٤.
(٥) الكافي: ٤/٥٤٤.

[٤٢٣٤]

عبدالله بن جبرويه

البيهقي

قال: سيجيء في الفضل، وفي نسخة «بن حمدويه» وثالثة «بن عمرويه».

أقول: لا وجه للعنوان، فليس لنا إلّا «عبدالله بن حمدويه» الآتي الّذي عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب العسكري ـ عليه السَّلام ـ وعنونه القهبائي ونقل ذكره في الفضل بلا اختلاف؛ مع أنّ موضع عنوانه في غير محلّه.

[٤٢٣٥]

عبدالله بن جبير بن النعمان

الأوسي

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب الرسول ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ وقالوا: شهد العقبة وبدراً وقتل يوم احد، وهو أخو خوّات بن جبير صاحب ذي النحيين، وكان النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ جعله على الرماة يوم احد ـ وكانوا خمسين ـ وقال: «لا تبرحوا مكانكم وإن رأيتم الطير تخطفنا» فلمّا انهزم المشركون نزل مَن عنده من الرماة ليأخذوا الغنيمة، فقال لهم: كيف تصنعون بقول النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ فمضوا وتركوه، فقتله المشركون.

أقول: هو أخو خوّات «صاحب ذات النحيين» لا «ذي النحيين».

وفي البلاذري: استشهد في ثلاثين. وفيه أيضاً: وكان عبدالله بن جبير وسهل بن حنيف يكسران الأصنام ويأتيان بها المسلمين ليستوقدوا بها. وفيه: قتله عكرمة بن أبي جهل يوم احد[1].

---

(١) أنساب الأشراف: ١/ ٢٤١، ٢٦٥، ٣٣٠.

[٤٢٣٦]

عبدالله بن جحش

أبو محمّد، الأسدي

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب الرسول -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وقالوا: امّه اميمة بنت عبدالمطلب عمّة النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- أسلم قبل دخوله -صلّى الله عليه وآله وسلّم- دار الأرقم، وهاجر إلى الحبشة، ثمّ إلى المدينه؛ وأمّره -صلّى الله عليه وآله وسلّم- على سريّة، وهو أوّل أمير أمّره في قول، وغنيمته أوّل غنيمة، وخمّس فكان أوّل خمس في الإسلام؛ ثمّ شهد بدراً، وقتل يوم احد.

وروي أنّه لمّا تقاول مع سعد على أن يدعوا الله، قال سعد: «اللّهم إذا لقيت العدوّ غداً فلقّني رجلاً شديداً بأسه شديداً حرده، فأقتله فيك وآخذ سلبه» فأمّن عبدالله على دعاء سعد؛ ثمّ قال عبدالله: «اللّهم ارزقني غداً رجلاً شديداً بأسه شديداً حرده فأقتله فيك ويقاتلني، ثمّ يقتلني ويأخذني فيجدع أنفي واذني، فاذا لقيتك قلت: ياعبدالله فيم جدع أنفك واذناك ؟ فأقول: فيك وفي رسولك، فتقول: صدقت» قال سعد: كانت دعوة عبدالله خيراً من دعوتي، فلقد رأيته آخر النهار وأنّ أنفه واذنه معلّقان في خيط!

وعن الموفّقيّات أنّ سيفه انقطع يوم احد، فأعطاه النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- عرجون نخلة فصار في يده سيفاً! فكان يسمّى «العرجون» ولم يزل يتناول حتّى بيع من بغا التركي بمائتي دينار. ودفن هو وخاله حمزة في قبر واحد، وصلّى -صلّى الله عليه وآله وسلّم- عليهما، وكان يقال له: المجدع في الله[1].

أقول: هو أخو زينب بنت جحش إحدى أزواج النبيّ -صلّى الله عليه وآله

---

(١) اسد الغابة: ٣/١٣١ - ١٣٢.

وسلّم- وأخو عبيدالله بن جحش زوج امّ حبيبة الّذي تنصّر بأرض الروم فتزوّجها النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم-.

وفي البلاذري: قتله أبو الحكم بن الأخنس[1].

[٤٢٣٧]

عبدالله بن جريح

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر -عليه السّلام- قائلاً: «عامّيّ» واحتمل الوحيد كونه عبدالملك بن جريح -الآتي- وهو بلا شاهد.

أقول: بل الشاهد أنّ ذاك متّفق عليه وهذا تفرّد به الشيخ في الرجال واقتصر عليه مع عموم موضوعه.

هذا، وفي رجال ابن داود «عبدالله بن جُريْج -بالضمّتين- قر، جخ، كش، عامّي» وهو كما ترى!

[٤٢٣٨]

عبدالله بن جعفر بن أبي طالب

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وأصحاب عليّ -عليه السّلام- وأصحاب الحسن -عليه السّلام- قائلاً في أصحاب عليّ -عليه السّلام-: قليل الرواية.

وعدّه الثلاثة في أصحاب الرسول -صلّى الله عليه وآله وسلّم-.

وعن المدائني: أنّه دخل على معاوية وعنده عمرو بن العاص، فنال عمرو من عليّ -عليه السّلام- جهاراً غير ساتر له.

فالتمع لون عبدالله واعتراه أفكل، وقال له: لا امّ لك! ثمّ نزل عن السرير، وحسر عن ذراعيه وقال لمعاوية: حتّى مَ نتجرّع غيظك ونصبر على مكروه قولك

(١) أنساب الأشراف: ٣٢٨/١.

وسيّىء أدبك وذميم أخلاقك؟ هبلتك الهبول! أما يزجرك ذِمام المجال عن القذع لجليسك؟ أما والله! لو عطفتك أواصر الأرحام أو حاميت على سهمك في الإسلام لما ارعيت بني الإماء أعراض قومك؛ فلا يدعونّك تصويب مافرط من خطئك في سفك دماء المسلمين ومحاربة أمير المؤمنين -عليه السّلام- إلى التمادي في ماقد وضح لك الصواب في خلافه.

فأقسم عليه معاوية وجعل يترضّاه ويسكّن غضبه، وقال له في ماقال: أنت ابن ذي الجناحين وسيّد بني هاشم، فقال كلّا! بل سيّد بني هاشم الحسن والحسين -عليهما السّلام- لا ينازعهما في ذلك أحد[1].

ونهاه أمير المؤمنين -عليه السّلام- والحسن والحسين -عليهما السّلام- والعبّاس بن ربيعة وعبدالله بن العبّاس أن يباشروا حرباً، ضنّاً بهم على القتل[2].

وروى الخصال عن الصادق -عليه السّلام- أنّ رجلاً مرّ بعثمان وهو قاعد على باب المسجد، فسأله، فأمر له بخمسة دراهم؛ فقال له الرجل أرشدني، فقال: دونك الفتية الّذين ترى (وأومأ بيده إلى ناحية المسجد، وفيها الحسن والحسين -عليهما السّلام- وعبدالله بن جعفر) فمضى الرجل نحوهم حتّى سلّم عليهم؛ فقال له الحسن -عليه السّلام-[3]: ياهذا إنّ المسألة لاتحلّ إلّا في إحدى ثلاثة: دم مفجع، أو دين مفزع[4] أو فقر مدقع؛ ففي أيّها تسأل؟ فقال: في واحدة من هذه الثلاثة، فأمر له الحسن -عليه السّلام- بخمسين ديناراً، والحسين -عليه السّلام- بتسعة وأربعين ديناراً، وعبدالله بثمانية وأربعين ديناراً. فانصرف الرجل ومرّ بعثمان، فقال له: ماصنعت؟ قال: مررت بك فسألتك

---

(١) شرح نهج البلاغة: ٦/٢٩٥، مع اختلاف.

(٢) انظر وقعة صفين: ٥٣٠ وتاريخ الطبري: ٥/٦١ و شرح نهج البلاغة: ٥/٢٢٠

(٣) في المصدر: الحسن والحسين عليهما السّلام.

(٤) في المصدر: مقرح.

فأمرت لي بما أمرت، فلم تسألني فيم أسأل، وإن صاحب الوفرة قال لي: فيم تسأل (إلى أن قال) فقال عثمان: ومن لك بمثل اولئك؟ اولئك فطموا العلم فطماً، وحازوا الخير والحكمة![١].

أقول: الأصل في النقل عن المدائني ابن أبي الحديد، وزاد بعد مانقل: أنّ معاوية قال له: أقسمت عليك ماذكرت حاجة لك إلّا قضيتها كائنة ما كانت ولو ذهب بجميع ما أملك! فقال: أما في هذا المجلس فلا؛ ثمّ انصرف. فأتبعه معاوية بصره، وقال: والله لكأنّه رسول الله مشيه وخلقه وخُلقه، وإنّه لمن مشكاته، ولوددت أنّه أخي بنفيس ماأملك؛ ثمّ التفت إلى عمرو فقال: ماتراه منعه من الكلام معك؟ قال: ما لاخفاء به عنك؛ قال: أظنّك تقول: إنّه هاب جوابك، لا والله! ولكنّه ازدراك واستحقرك ولم يرك للكلام أهلاً، أما رأيت إقباله عليّ دونك ذاهباً بنفسه عنك؟ فقال عمرو: فهل لك أن تسمع ماأعددته لجوابه؟ قال معاوية: اذهب إليك! فلات حين جواب سائر اليوم[٢].

وروى الأغاني:أنّ أهل المدينة كانوا يدانون بعضهم من بعض إلى أن يأتي عطاء عبدالله بن جعفر؛ وإنّ رجلاً جلب إلى المدينة سكراً فكسد عليه، فقيل له: لوأتيت ابن جعفر قبله منك؛ فأتاه فأمر باحضاره وبسط له، ثمّ أمر به فنثر فقال للناس: انتهبوا! فلمّا رأى الرجل الناس ينتهبون، قال لعبدالله: جُعلت فداك! آخذ معهم؟ قال: نعم فجعل الرجل يهيل في غرائره، ثمّ قال لعبدالله: أعطني الثمن، فقال وكم؟ قال: أربعة الآف درهم، فأمر له بها[٣].

وفي عمدة الطالب: هو أحد أجواد بني هاشم الأربعة، وهم: الحسن

---

(١) الخصال: ١٣٥ باب الثلاثة‌مع اختلاف يسير.

(٢) شرح نهج البلاغة: ٢٩٧/٦.

(٣) الأغاني: ٧١/١١.

والحسين -عليهما السّلام- وعبيدالله بن العبّاس[١]، وهو الرابع؛ ولم يبايع النبي -صلّى الله عليه وآله وسلّم- طفلاً غيره وغير ابني بنته الحسن والحسين -عليهما السّلام-[٢].

وروى عنه قال: أتى النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- فنعى أبانا، وقال لامّنا أسماء بنت عميس: أين بنو أخي؟ فدعانا وأجلسنا بين يديه وذرفت عيناه! (إلى أن قال) ثمّ دعا بالحلّاق فحلق رؤوسنا وعقّ عنّا (إلى أن قال) قال النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- بارك لعبدالله في صفقته؛ فجاءته امّنا تبكي وتذكر يُتمنا، فقال النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- أتخافين عليهم وأنا وليّهم في الدنيا والآخرة[٣].

وفي تذكرة سبط ابن الجوزي عن صحيح مسلم والبخاري: أنّ عبدالله بن الزبير قال لعبدالله بن جعفر: أتذكر إذ تلقينا النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- أنا وأنت وعبدالله بن العبّاس؟ فقال له عبدالله بن جعفر: نعم، فحملنا وتركك[٤].

وفي الاستيعاب: كان كريماً جواداً ظريفاً خليقاً سخيّاً، يسمّى بحر الجود، ويقال: إنّه لم يكن في الإسلام أسخى منه؛ ويقولون: أجواد العرب في الإسلام عشرة: فأجواد أهل الحجاز: هو، وعبيدالله بن العبّاس، وسعيد بن العاص. وأجواد أهل الكوفة: عتاب بن ورقاء -أحد بني رياح بن يربوع- وأسماء بن خارجة بن حصين الفزاري، وعكرمة بن ربعي الفيّاض -أحد بني تيم الله بن ثعلبة- وأجواد أهل البصرة: عمرو بن عبيدالله بن معمر، وطلحة بن عبيدالله بن خلف الخزاعي -وهو طلحة الطلحات- وعبيدالله بن أبي بكرة. وأجواد أهل

(١) في المصدر: وعبدالله بن العباس.

(٢) في المصدر زيادة: وعبدالله بن العبّاس.

(٣) عمدة الطالب: ٣٦.

(٤) تذكرة الخواصّ: ١٩١.

الشام خالد بن عبيدالله بن خالد بن اسد بن أبي العاص بن أُميّة.

وليس في هؤلاء كلّهم أجود من عبدالله بن جعفر، ولم يكن مسلم يبلغ مبلغه في الجود؛ وعوتب في ذلك فقال: إنّ الله عودّني عادة وعودّت الناس عادة، فأنا أخاف إن قطعتها قطعت عنّي.

ومدحه نصيب، فأعطاه إبلاً وخيلاً وثياباً ودنانير ودراهم، فقيل له: تعطي لهذا الأسود مثل هذا! فقال: إنّ كان أسود فشعره أبيض، ولقد استحقّ بما قال أكثر ممّا نال، وهل أعطيناه إلّا مايبلى ويفنى؟ وأعطانا مدحاً يُروى وثناء يبقىٰ.

وفي الطبري: لمّا بلغه مقتل ابنيه مع الحسين ـعليه السّلامـ قال له بعض مواليه: هذا مالقينا من الحسين! فحذفه عبدالله بنعله وقال: يابن اللخناء! ألِلحسين تقول هذا؟ والله لو شهدته لأحببت أن لا افارقه حتّى اقتل معه، والله إنّه لممّا يسخّي بنفسي عنها ويهوّن عليّ المصائب بهما أنّهما اصيبا مع أخي وابن عمّي مواسيين له صابرين معه؛ ثمّ أقبل على جلسائه فقال: الحمد لله إلّا يكن آست حسيناً يدي فقد آساه ولدي[1]. وابناه المقتولان معه ـعليه السّلامـ عون ومحمّد، وزاد بعضهم عبيدالله أيضاً، وقتل ابنان آخران له يوم الحرّة: أبوبكر، وعون الأصغر.

وفي شرح المعتزلي: فاخر يزيد بين يدي معاوية عبدالله بن جعفر؛ فقال له عبدالله بأيّ آبائك تفاخرني؟ أبحرب الّذي أجرناه؟ أم بامية الّذي ملكناه؟ أم بعبد شمس الّذي كفلناه؟ (إلى أن قال) فلمّا قام عبدالله قال معاوية ليزيد: إيّاك ومنازعة بني هاشم!

ثمّ ذكر شرح إجارتهم لحرب: بأنّ حرباً لطم جاراً للزبير بن عبدالمطلب

---

(١) تاريخ الطبري: ٥/٤٦٦.

فحمل الزبير عليه، فاستجار حرب بعبدالمطلب، فكفأ عليه إناء كان هاشم يهشم فيه الثريد؛ وكان بنو عبدالمطلب اجتمعوا إلى الزبير سيوفهم بأيديهم على الباب، فأزّر عبدالمطلب حرباً بازاره وردّاه بردائه وأخرجه اليهم؛ فعلموا أنّ أباهم قد أجاره.

وذكر شرح ملكهم لامية: بأنّ عبدالمطلب كان راهن امية على فرسخين، وجعل الخطر مائة إبل وعشرة أعبد وعشرة إماء واستعباد سنة وجزّ الناصية، فسبق فرس عبدالمطلب، فأخذ الخطر، فقسّمه في قريش، وأراد جزّ ناصيته، فقال: وأفتدي منك باستعباد عشر سنين، ففعل، فكان امية بعد في حشم عبدالمطلب وعضاريطه عشر سنين.

وذكر شرح كفالتهم لعبد شمس: بأنّ عبد شمس كان مملقاً لامال له، فكان أخوه هاشم يكفله إلى أن مات هاشم[1].

وفي الطبري عن السجاد ـ عليه السّلام ـ قال: لمّا خرجنا من مكّة كتب عبدالله بن جعفر إلى أبي مع ابنيه عون ومحمّد: أسألك بالله لمّا انصرفت حين تنظر في كتابي! فانّي مشفق عليك من الوجه الّذي توجّه له أن يكون فيه هلاكك واستيصال أهل بيتك! وإن هلكت اليوم طفئ نور الأرض، فانّك عَلم المهتدين ورجاء المؤمنين، فلا تعجل بالسير فانّي في أثر الكتاب.

قال: وقام إلى عمرو بن سعيد عامل يزيد على مكّة، فكلّمه وقال له: اكتب إلى الحسين كتاباً تجعل له فيه الأمان وتمنّيه فيه البرّ والصلة وتوثق له في كتابك وتسأله الرجوع، لعلّه يطمئنّ إلى ذلك فيرجع. فقال عمرو: اكتب ماشئت وأتني به حتّى أختمه؛ فكتب عبدالله ثمّ أتى به عمرو وقال له: اختمه وابعث به مع أخيك يحيى، فانّه أحرى أن تطمئن نفسه إليه ويعلم أنّه الجدّ

---

(١) شرح نهج البلاغة: ١٥/٢٢٩ ـ ٢٣١.

منك ، ففعل؛ فلحقه يحيى وعبدالله، ثمّ انصرفا بعد أن أقرأه يحيى الكتاب.
قال: وكان ممّا اعتذر أن قال: إنّي رأيت رؤيا فيها رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ وامرت فيها بأمر أنا ماض له علّيّ كان أولي؛ فقالا له: فما تلك الرؤيا؟ قال: ماحدّثت أحداً بها وما أنا محدّث بها حتّى ألق ربّي[1].

وفيه (في رجوع أمير المؤمنين ـ عليه السّلام ـ من صفّين ولقائه في الطريق عبدالله بن وديعة الأنصاري وسؤاله عن كلام الناس فيه وذكره كلام الناس) قال ـ عليه السّلام ـ: أمّا قولهم: «لو كان مضى بمن أطاعه إذ عصاه من عصاه، فقاتل حتّى يظفر أو يهلك إذن كان ذلك الحزم» فوالله! ماغبي عن رأيي ذلك ؛ وإن كنت لسخيّاً بنفسي عن الدنيا طيب النفس بالموت، ولقد هممت بالإقدام على القوم فنظرت إلى هذين ـ يعني الحسن والحسين ـ عليهما السّلام ـ قد ابتدراني، ونظرت إلى هذين ـ يعني عبدالله بن جعفر ومحمّد بن عليّ قد استقدماني، فعلمت أنّ هذين إن هلكا انقطع نسل محمّد ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ من هذه الأمّة، فكرهت ذلك، وأشفقت على هذين أن يهلكا؛ وقد علمت أن لولا مكاني لم يستقدما ـ يعني محمّد بن عليّ وعبدالله بن جعفر ـ وأيم الله! لئن لقيتهم بعد يومي هذا لألقينّهم وليسوا معي في عسكر ولا دار[2].

وفي ذيل الطبري: مات عبدالله بن جعفر بالمدينة عام الجحاف ـ سيل كان ببطن مكّة، جحف بالحاجّ وذهب بالإبل وعليها الحمولة ـ وكان له تسعون سنة[3].

[٤٢٣٩]

عبدالله بن جعفر

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الهادي ـ عليه السّلام ـ قائلاً:

---

(١) تاريخ الطبري: ٥/٣٨٧ ـ ٣٨٨.

(٢) تاريخ الطبري: ٥/٦١.

(٣) ذيول تاريخ الطبري: ٥٢٧.

«الحميري» وفي أصحاب العسكري ـ عليه السَّلام ـ قائلاً: الحميري قمّيّ، ثقة.

وعنونه في الفهرست، قائلاً: الحميري يُكنّى أباالعباس القمّي، ثقة، له كتب (إلى أن قال) كتاب الغيبة، ومسائله عن محمّد بن عثمان العمري (إلى أن قال) عن محمّد بن عليّ بن الحسين، عن أبيه ومحمّد بن الحسن، عن عبدالله بن جعفر.

والنجاشي، قائلاً: بن الحسن بن مالك بن جامع الحميري أبوالعبّاس القمّي، شيخ القمّيّين ووجههم، قدم الكوفة سنة نيّف وتسعين ومائتين، وسمع أهلها منه فأكثروا (إلى أن قال) مسائل لأبي محمّد الحسن بن عليّ ـ عليه السَّلام ـ على يد محمّد بن عثمان العمري، كتاب قرب الإسناد إلى صاحب الأمر ـ عليه السَّلام ـ (إلى أن قال) عن أحمد بن محمّد بن يحيى العطار، عنه بجميع كتبه.

أقول: وغفل عن عنوان الكشّي له، قائلاً: قال نصر بن الصبّاح: أبو العبّاس الحميري، اسمه عبدالله بن جعفر، كان استاد أبي الحسن[1].

والظاهر أنّ مراده بـ «أبي الحسن» عليّ بن بابويه.

وغفل عن عدّ الشيخ له في كنى أصحاب الرضا ـ عليه السَّلام ـ قائلاً: «أبو العبّاس الحميري» لكنّه وهم، فأين هو من الرضا ـ عليه السَّلام ـ؟ وإنّما له كتاب قرب الإسناد إليه ـ عليه السَّلام ـ وروى فيه عنه ـ عليه السَّلام ـ بواسطة أو واسطتين ولو كان من أصحابه لروى بلا واسطة؛ إلّا أنّ الظاهر استناده إلى الكشّي وخلط طبقاته.

ثمّ إنّ الشيخ في الفهرست أطلق أنّ «له كتاب قرب الإسناد» ولم يذكر إلى من.

---

(١) الكشّي: ٦٠٥.

وقال النجاشي: له قرب الإسناد إلى الرضا -عليه السّلام- وقرب الإسناد إلى الجواد -عليه السّلام- وقرب الإسناد إلى الصاحب -عليه السّلام-.

لكن الّذي وصل إلينا من كتبه قرب الإسناد إلى الصادق والكاظم والرضا -عليهم السّلام-.

كما أنّ الشيخ في الغيبة نقل مقداراً من توقيعات الصاحب -عليه السّلام- لمسائل ابنه -محمّد بن عبدالله بن جعفر-[1] لا له.

قال المصنّف: عبّر العلّامة في الخلاصة وابن داود «عبدالله بن جعفر بن الحسين» وفي النجاشي «بن الحسن».

قلت: الصحيح ما وصل إليهما من كتاب النجاشي دون ما في نسختنا، وهما أخذا عنه قطعاً؛ ويصدّق أخذهما ماتقدّم من عنوان الحسين بن مالك.

وعليه فقال النجاشي: «بن الحسين بن مالك بن جامع» وفي المشيخة «عبدالله بن جعفر بن جامع»[2] وتقدّم عدّ الشيخ في رجاله «جعفر بن عبدالله بن الحسين بن جامع» وعنون النجاشي ابنه «محمّد بن عبدالله بن جعفر بن الحسين بن جامع بن مالك» وحينئذٍ فتصير الأقوال في نسبه أربعة؛ والحقيقة غير معلومة. ولا يبعد ترجيح ما في المشيخة بأقربيّة الصدوق إليه عهداً وكون ذاك استاذ أبيه؛ ولعلّ النجاشي رأى خبراً «عن عبدالله بن جعفر، عن الحسين بن مالك» كما في نوادر وصيّة الكافي[3] ومواضع اُخر، فقرأه «عن عبدالله بن جعفر بن الحسين بن مالك» لكن في عنوان ابنه وهم في التقديم والتأخير في ماقاله أوّلاً توهّماً. والشيخ لم يقل في رجاله: إنّ من عنونه والد عبدالله بن جعفر الحميري -المعروف-.

قال المصنّف: سمعت من الفهرست رواية الصفّار عنه.

---

(١) الغيبة: ٢٢٩. (٢) الفقيه: ٤/٥١٠. (٣) الكافي: ٧/٦٠.

قلت: بل ابن الوليد، فانّه المراد من قوله: «محمّد بن الحسن» وطريق المشيخة: أبوه، ومحمّد بن موسى بن المتوكّل، وابن الوليد.

نعم، وردت روايته عنه في الفهرست في ربعي في نسخة، لكنّها محرّفة قطعاً.

قال: نقل الجامع رواية سعد عنه.

قلت: نقله عن فضل زيارة حسين التهذيب[1] وإحرام حجّه[2] وصلاة سفره[3] وذبحه[4] وسجود قطن الاستبصار[5] إلّا أنّ الظاهر تحريفها؛ ففي مواضع كثيرة «سعد والحميري».

هذا، والظاهر سقوط كلمة «القميّ» من آخر كلام الكشّي.

قال المصنّف: ميّزه الطريحي برواية محمّد بن الحسن، وزاد تلميذه رواية محمّد بن الحسن بن الوليد عنه.

قلت: هو عين الأوّل لا زيادة، فالمراد بهما ابن الوليد استاذ الصدوق، زاد الثاني اسم جدّه.

قال المصنّف: نقل تلميذه ـ الكاظمي ـ رواية محمّد بن عبدالله عنه، وزاد الجامع رواية محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميري عنه.

قلت: الثاني أيضاً عين الأوّل، زاد الثاني اسم جدّه.

قال: نقل الجامع رواية عليّ بن عبدالله، عن إبراهيم، عنه.

قلت: نقله عن «باب ابن أخ وجدّ» في ميراث الكافي[6] لكنّه وهم من الجامع، فانّها ثمّة «وعنه ـ أي محمّد بن يحيى ـ وعليّ بن عبدالله جميعاً عن عبدالله بن جعفر» فالراوي نفس عليّ بن عبدالله، كمحمّد بن يحيى.

---

(١) التهذيب: ٤٣/٦ وفيه: سعد بن عبدالله ومحمّد بن يحيى وعبدالله بن جعفر.

(٢) التهذيب: ١٧١/٥.

(٣) التهذيب: ٢١٦/٣. (٤) لم نعثر عليه. (٥) الاستبصار: ٣٣٣/١.

(٦) الكافي: ١١٤/٧ و فيه: «وعنه وعليّ بن عبدالله جميعاً، عن إبراهيم، عن عبدالله بن جعفر».

هذا، والكليني ـ كعليّ بن بابويه وابن الوليد ـ ممّن أدركه وروى عنه، إلّا أنّ ذينك كلّما رويا عنه رويا بلاواسطة؛ وأمّا الكليني: فتارة روى عنه بلاواسطة أيضاً، كما في مولد المجتبى ـ عليه السَّلام ـ [1] ومولد السجّاد ـ عليه السَّلام ـ [2] ومولد الصادق ـ عليه السَّلام ـ [3] ومولد الكاظم ـ عليه السَّلام ـ [4] ومولد الرضا ـ عليه السَّلام ـ [5] ومولد الجواد ـ عليه السَّلام ـ [6] من كتابه؛ فروى عنه وعن سعد جميعاً عن إبراهيم بن مهزيار تاريخ وفاتهم. وقد يروي عنه بواسطة ابنه، كما في باب سفرجل كتابه [7] . وقد يروي عن محمّد بن يحيى عنه ـ كما في مايأتي ـ وقد يروي عن محمّد بن يحيى وعليّ بن عبدالله عنه، كما مرّ.

وممّا ذكرنا يظهر لك ما في قول الجامع بعد نقل ما في مولد المجتبى ـ عليه السَّلام ـ وإشارته إلى مواليد اُخر: «إنّ رواية الكليني عنه مرسلة، لأنّه كلّما روى عنه روى بواسطة محمّد بن يحيى وغيره» فانّ ادّعاءه تلك الكلّية غلط وباطل.

هذا، ونقل الجامع رواية محمّد بن أحمد بن يحيى عنه في مهور التهذيب مرّتين [8] وفي زيادات ميراثه [9] .

لكن الخبر الأوّل من تحريفات التهذيب، فرواه الكافي في «باب الرجل يتزوّج المرأة على أنّها بكر» عن محمّد بن يحيى عنه [10].

والخبر الأخير مثله، وإن لم نقف على رواية غيره للخبر، فمحمّد بن أحمد بن يحيى أقدم من هذا؛ فقد عرفت رواية عليّ بن بابويه وابن الوليد والكليني عن

---

(١) الكافي: ٤٦١/١.
(٢) الكافي: ٤٦٨/١.
(٣) الكافي: ٤٧٥/١.
(٤) الكافي: ٤٨٦/١.
(٥) الكافي: ٤٩١/١.
(٦) الكافي: ٤٩٧/١.
(٧) الكافي: ٣٥٨/٦.
(٨) التهذيب: ٣٦٣/٧ و ٣٧٦.
(٩) التهذيب: ٣٩٣/٩.
(١٠) الكافي: ٤١٣/٥.

هذا، مع أنّه لم يدرك أحد منهم ذاك.

وأمّا الخبر الثاني: فمحمّد بن أحمد بن يحيى فيه في نسخة، والصواب النسخة الاخرى في تبديله بمحمّد بن يحيى.

[٤٢٤٠]

عبدالله بن جعفر بن عبدالله

بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن أبي طالب، الملقّب برأس المدري

قال: لم أقف على ما يفيد مدحاً له، وتقدّم عنوان أبيه في محلّه.

أقول: كان عليه أن يذكر أوّلاً سنداً لعنوانه، ثمّ يتعرّض لحاله.

فنقول: عدّ الشيخ في رجاله أباه جعفراً في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: «اسند عنه» وعنون النجاشي ابنه جعفراً، قائلاً: «كان وجهاً في أصحابنا وأوثق الناس في حديثه، وروى عن أخيه محمّد عن أبيه عبدالله بن جعفر» وحيث إنّ ابنه أوثق الناس في حديثه وروى عنه بتوسّط أخيه، فلابدّ أنّ أباه يكون أيضاً ثقة وصحيح الحديث.

قال: قال الجامع. ليس هذا عبدالله الملقب برأس المدري من ولد سلام بن المستنير الّذي يأتي.

قلت: كون هذا غير ذاك واضح، فانّ هذا من ولد محمّد بن الحنفيّة، فكيف يحتمل كونه من ولد سلام بن المستنير؟ إلّا أنّ بعد كون هذا «رأس المدري» لقول النجاشي في ابنه: «جعفر بن عبدالله رأس المدري بن جعفر» ومرّ ثمّة تصديق عمدة الطالب له، يكون تلقيب ذاك وهماً.

[٤٢٤١]

عبدالله بن جعفر بن محمّد

بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب ـ عليهم السّلام ـ

المعروف بالأفطح

قال: قال المفيد في إرشاده: كان أكبر إخوته بعد إسماعيل ولم تكن منزلته عند أبيه منزلة غيره من ولده في الإكرام، وكان متهماً بالخلاف على أبيه في الاعتقاد، ويقال: إنّه كان يخالط الحشويّة ويميل إلى مذاهب المرجئة، وادّعى بعد أبيه الإمامة واحتج بأنّه أكبر إخوته الباقين، فأتبعه جماعة، ثمّ رجع أكثرهم إلى القول بإمامة أخيه موسى ـ عليه السّلام ـ لمّا تبيّنوا ضعف دعواه وقوّة أمر أبي الحسن ـ عليه السّلام ـ ودلالة حقّه وبراهين إمامته؛ وأقام نفر يسير منهم على إمامة عبدالله. وهم الملقّبة بالفطحيّة، لأنّ عبدالله كان أفطح الرجلين، أو لأنّ داعيهم إلى إمامة عبدالله رجل يقال له: عبدالله بن أفطح[1].

أقول: وقال: في عيونه ـ كما نقل المرتضى في فصوله ـ كان عبدالله يذهب إلى مذاهب المرجئة الّذين يقعون في عليّ ـ عليه السّلام ـ وعثمان، وأنّ أباعبدالله ـ عليه السّلام ـ قال وقد خرج من عنده عبدالله: «هذا مرجيء كبير». وأنّه دخل على الصادق ـ عليه السّلام ـ يوماً وهو يحدّث أصحابه، فلمّا رآه سكت حتّى خرج، فسئل عن ذلك، فقال: أو ما علمتم أنّه من المرجئة[2].

وقال الصدوق في اعتقاداته: قال الصادق ـ عليه السّلام ـ في ابنه عبدالله: إنّه ليس على شيء ممّا أنتم عليه، وإنّي أبرأ منه بريءَ الله عزّوجلّ منه[3].

وروى الكليني امتحان الشيعة له بصغار المسائل فلم يعرفها[4].

وقال الكشّي: الفطحيّة هم القائلون بإمامة عبدالله بن جعفر بن محمّد، وسمّوا بذلك، لأنّه قيل: إنّه كان أفطح الرأس، وقال بعضهم: كان أفطح الرجلين، وقال بعضهم: إنّهم نسبوا إلى رئيس من أهل الكوفة يقال له: «عبدالله بن فطيح» والّذين قالوا بإمامته عامّة مشائخ العصابة وفقهائها، مالوا

---

(١) الإرشاد: ٢٨٥.

(٢) الفصول المختارة: ٢٥٣.

(٣) الاعتقادات للشيخ الصدوق (مصنّفات الشيخ المفيد ج٥): ١١٣.

(٤) الكافي: ١/٣٥١.

إلى هذه المقالة فدخلت عليهم الشبهة، لما روي عنهم -عليهم السّلام- أنّهم قالوا: «الإمامة في الأكبر من ولد الإمام إذا مضى» ثمّ منهم من رجع عن القول بإمامته لمّا امتحنه بمسائل من الحلال والحرام لم يكن عنده فيها جواب ولما ظهر منه من الأشياء لاينبغي أن تظهر من الإمام. ثمّ إنّ عبدالله مات بعد أبيه بسبعين يوماً، فرجع الباقون -إلّا شذاذاً منهم- عن القول بإمامته إلى القول بإمامة أبي الحسن موسى -عليه السّلام- ورجعوا إلى الخبر الّذي روي «أنّ الإمامة لا تكون في الأخوين بعد الحسن والحسين -عليهما السّلام- وبقي شذاذ منهم على القول بإمامته، وبعد أن مات قال بإمامة أبي الحسن موسى -عليه السّلام- وروي عن أبي عبدالله -عليه السّلام- أنّه قال لموسى -عليه السّلام- يابنيّ! إنّ أخاك يجلس مجلسي ويدّعي الإمامة بعدي، فلا تنازعه بكلمة بعدي، فإنّه أوّل أهلي لحوقاً بي[1].

وروى في هشام بن سالم عن هشام، قال: كنّا بالمدينة بعد وفاة الصادق -عليه السّلام- أنا ومؤمن الطاق والناس مجتمعون على أنّ عبدالله صاحب الأمر بعد أبيه، لأنّهم رووا عنه -عليه السّلام- «أنّ الأمر في الكبير مالم تكن به عاهة» فسألناه عن الزكاة في كم تجب؟ قال: في مائتين خمسة. قلنا: ففي مائة؟ قال: درهمان ونصف. قلنا له: والله ماتقول المرجئة هذا! فخرجنا من عنده ضلالاً (إلى أن قال) قال الكاظم -عليه السّلام-: يريد عبدالله ألّا يعبدالله (إلى أن قال) فبقي عبدالله لايدخل عليه أحد إلّا قليلاً من الناس؛ فلمّا رأى ذلك وسأل عن حال الناس، فأخبر أنّ هشام بن سالم صدّ عنه الناس، فأقعد لي في المدينة غير واحد ليضربوني[2].

وروى في محمّد بن إسماعيل بن جعفر وعليّ بن إسماعيل بن جعفر: أنّ

---

(١) الكشّي: ٢٥٤. (٢) الكشّي: ٢٨٢.

إسماعيل كان أخاه لأبيه وأُمّه وأنّ الصادق -عليه السّلام- قال له: إليك ابني أخيك! فقد ملّياني بالسفه، فانّهما شرك شيطان[1].

[٤٢٤٢]

عبدالله بن جعفر

المخرمي

قال عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: «اسند عنه» وعن التقريب «ليس به بأس، من الثامنة، مات سنة سبعين ومائة» وفي التاج «المسور بن مخرمة الزهري، إليه ينسب عبدالله بن جعفر المخرمي» وظاهر رجال الشيخ إماميّته.

أقول: بل ظاهر الأخيرين -حيث سكتا عن مذهبه- عاميّته وعناوين الأوّل أعمّ.

وفي السمعاني المخرمي (بفتح الميم) نسبة الى المسور بن مخرمة بن نوفل بن اهيب بن عبد مناف بن زهرة، وعرف بهذه النسبة عبدالله بن جعفر بن عبدالرحمان بن المسور من أهل المدينة، يروي عن سهيل بن أبي صالح وسعيد المقبري وغيرهما، روى عنه العراقيّون فطرح حديثه، مات سنة سبعين ومائة.

وفي الذهبي: قال يحيى: صدوق وليس بثبت؛ وقال ابن حبّان: إنّه كثير الوهم.

هذا، والشيخ في الرجال زاد فيه «المدني».

[٤٢٤٣]

عبدالله بن جعفر

المخزومي، المدني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السّلام -قائلاً: اسندعنه.

(١) الكشّي: ٢٦٥.

أقول: الظاهر أنّ المصنّف خلط، فلم يذكر الشيخ في الرجال غير عبدالله بن جعفر الحرمي المدني ـ المتقدّم ـ ولم أقف على ما قاله في نسختي، ولا نقله الوسيط مع استقصائه عناوين رجال الشيخ.

[٤٢٤٤]

عبدالله بن جعفر

المدني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين ـ عليه السّلام ـ قال الميرزا: كأنّه جعفر بن أبي طالب.

أقول: بل الظاهر كونه غيره، فإنّه لو كان أراده لم يقتصر على «المدني» ولقيّده بالهاشمي أو الطيّار أو بن أبي طالب.

[٤٢٤٥]

عبدالله بن جعفر بن نجيح

المدني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: «اسند عنه» وظاهره إماميّته.

أقول: بل عناوينه أعمّ، بل الظاهر عاميّته لعنوان ابن حجر والذهبي له ساكتين عن مذهبه.

قال الأوّل بعد وصفه بالسعدي مولاهم: أبو جعفر المدني، والد عليّ، بصري أصله من المدينة، ضعيف، من الثامنة، يقال: تغيّر حفظه بآخره، مات سنة ٧٨ أي بعد المائة.

وقال الثاني: والد عليّ بن المديني، متّفق على ضعفه. ونقل روايات له عن أنس وأبي هريرة وابن عمر.

ولعلّ الشيخ استند في عدّه في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ وقوله:

«اسند عنه» إلى خبرهم، كما فيه أيضاً:عنه، عن جعفر بن محمّد، عن حميد الأعرج، عن مجاهد، عن ابن عبّاس، قال: أتى فتيان من بني عبدالمطلب النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- فقالوا: استعملنا على الصدقة، قال: إنّ الصدقة لاتحلّ لآل محمّد، ولكن انظروا إذا أخذت بحلقة باب الجنّة هل اوثر عليكم أحداً؟

[٤٢٤٦]
عبدالله بن جنادة

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ -عليه السّلام-.

أقول: يأتي في المدائني نقله عنه -عليه السّلام- غصب قريش حقّه بعد النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم-[1].

[٤٢٤٧]
عبدالله بن جندب
البجلي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: «عربي وكان أعور» وفي أصحاب الكاظم -عليه السّلام- قائلاً: «عربي كوفي ثقة» وفي أصحاب الرضا -عليه السّلام- قائلاً: كوفي ثقة.

وروى الكشّي عن محمّد بن قولويه، عن سعد، عن بعض أصحابنا، قال عبدالله بن جندب لأبي الحسن -عليه السّلام-:ألست عنّي راضياً؟ قال: إي والله! ورسول الله -صلّى الله عليه وآله وسلّم- والله عنك راضٍ. قال: ونظر أبو الحسن -عليه السّلام- يوماً إليه وهو مولّ،فقال: هذا يقاس.

وعن محمّد بن سعيد بن يزيد أبوالحسن ومحمّد بن أحمد بن حمّاد المروزي،

---

(١) يأتي في الألقاب.

قال: روى أبي ـ رحمه الله ـ عن يونس بن عبدالرحمان، قال: رأيت عبدالله بن جُندب ـ رحمه الله ـ وقد أفاض من عرفة ـ وكان عبدالله أحد المجتهدين ـ قال يونس: فقلت له: قد رأى الله اجتهادك هذا اليوم، فقال لي عبدالله: والله الّذي لا إله إلّا هو! لقد وقفت موقفي وأفضت ماسمعني الله دعوت لنفسي بحرفٍ واحد، لأنّي سمعت أباالحسن ـ عليه السّلام ـ يقول: «الداعي لأخيه المؤمن بظهر الغيب ينادىٰ من أعنان السماء: لك بكلّ واحد مائة ألف، فكرهت أن أدع مائة ألف مضمونة بواحدة لاأدري أُجاب إليها أم لا.

وعن حمدويه، عن يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن عليّ بن يقطين ـ وكان سيّء الرأي في يونس رحمه الله ـ قال: قيل لأبي الحسن ـ عليه السّلام ـ وأنا أسمع: إنّ يونس مولى آل يقطين يزعم أنّ مولاكم والمتمسّك بطاعتكم عبدالله بن جُندب يعبدالله على سبعين حرفاً ويقول: إنّه شاكّ ! قال: فسمعته يقول: هو والله أولى بأن يعبدالله على حرفٍ! ماله ولعبدالله بن جندب؟ إنّ عبدالله بن جندب لمن المخبتين[1].

وروي في عليّ بن مهزيار عن حمدويه، قال لمّا مات عبدالله بن جندب قام عليّ بن مهزيار مقامه[2].

أقول: وروى الكافي، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، قال: رأيت عبدالله بن جندب بالموقف، فلم أر موقفاً كان أحسن منه، مازال مادّاً يديه إلى السماء ودموعه تسيل على خدّيه حتّى تبلغ الأرض! فلمّا انصرف قلت له: ياأبا محمّد! مارأيت قطّ موقفاً أحسن من موقفك، قال: والله مادعوت إلّا لإخواني؛ الخبر[3].

ومرّ في صفوان بن يحيى قول الفهرست والنجاشي: أنّ عبدالله وعليّ بن

---

(١) الكشّي: ٥٨٥ ـ ٥٨٧.

(٢) الكشّي: ٥٤٨.

(٣) الكافي: ٤/٤٦٥.

النعمان وصفوان تعاقدوا في بيت الله الحرام أنّه من مات منهم صلّى من بقي صلاته وصام عنه صيامه وزكّى عنه زكاته، فمات عبدالله وعليّ، وبقي صفوان، فكان يفعل جميع ذلك عنهما.

وفي غيبة الشيخ (في عنوان المحمودين من أصحابهم عليهم السّلام): ومنهم عبدالله بن جندب البجلي، وكان وكيلاً لأبي ابراهيم وأبي الحسن الرضا -عليهما السّلام- وكان عابداً رفيع المنزلة لديهما على ماروي في الأخبار[1].

هذا، وفي أخبار الكشّي تحريفات لاتخفى؛ ومنها في الثاني، والظاهر أنّ الأصل في سنده «محمّد بن سعيد ومحمّد بن أبي عوف، عن محمّد بن أحمد بن حمّاد المروزي» كما يشهد له خبر في الديباجة[2].

[٤٢٤٨]

عبدالله بن الحارث

قال: مرّ في بنان خبر الكشّي عن الصادق -عليه السّلام- أنزل الله في القرآن سبعة بأسمائهم فمحت قريش ستّة وتركت أبالهب. وسألت عن قول الله عزّوجلّ: «هل انبئكم على من تنزّل الشياطين تنزّل على كلّ أفّاك أثيم»[3] قال: هم سبعة: المغيرة بن سعيد، وبنان، وصائد النهدي، والحرث الشامي، وعبدالله بن عمر بن الحرث، وحمزة عن عمارة البربري، وأبو الخطاب. وفي نسخة: عبدالله بن الحرث .

أقول: بل في جميع النسخ «عبدالله بن الحرث» وإنّما ورد «عبدالله بن عمر بن الحارث» في خبر آخر، فاستظهر القهبائي سقوطه من هذا الخبر، والخبران مذكوران في الكشّي في محمّد بن أبي زينب[4] وما استظهره غلط، وإنّما يصحّ

---

(١) الغيبة: ٢١٠.

(٢) الخبر الثاني من ديباجة الكشّي.

(٣) الشعراء: ٢٢١، ٢٢٢.

(٤) الكشّي: ٢٩٠، ٣٠٢.

الاستظهار لو كان ذلك محققاً وهذا غير محقق فيحمل المشكوك على المتيقّن، والأمر بالعكس،فيحمل ذاك على ذا؛ فروى الخصال ذاك الخبر مثل هذا الخبر[1].

ويدلّ على كونه من الغلاة -غير خبر الكشّي- كلام النوبختي في فرقه، فقال في عبدالله بن معاوية بن عبدالله بن جعفر: قالوا: إنّ أباهاشم بن محمّد بن الحنفيّة أوصى إلى عبدالله بن معاوية وأنّ الله عزّوجلّ نور وهو في عبدالله بن معاوية، وهؤلاء أصحاب عبدالله بن الحارث، فهم يسمّون «الحارثيّة» وكان ابن الحارث هذا من أهل المدائن؛ وهم كلّهم غلاة يقولون: من عرف الإمام فليصنع ماشاء[2].

وبعد ماشرحنا يظهر غلط ابن داود في توهمه كونه أخا الأشتر-الآتي- وغلط الوحيد في توهمه كونه المخزومي -الآتي-.

[٤٢٤٩]

عبدالله بن الحرث

المخزومي، الّذي امّه من ولد جعفر بن أبي طالب

قال المصنّف: ظهر لي أنّ هذا الّذي في خبر العيون هكذا «عن عبدالله بن الحرث -وامّه من ولد جعفر بن أبي طالب- قال: بعث إلينا أبو إبراهيم -عليه السّلام- فجمعنا، فقال: أتدرون لم جمعتكم؟ فقلنا: لا قال: أشهدوا أنّ عليّاً ابني هذا وصيّي»[3] غير من في خبر الكشّي المتقدّم.

وقد عدّ الإرشاد من جملة خاصّة الكاظم -عليه السّلام- وثقاته وأهل الورع والعلم والفقه من شيعته «المخزومي»[4] وقلنا في المغيرة بن توبة: إنّ المراد

---

(١) الخصال: ٤٠٢.

(٢) فرق الشيعة: ٣٢.

(٣) عيون أخبار الرضا -عليه السّلام-: ٢٧/١ باب ٤ ح١٤.

(٤) إرشاد المفيد: ٣٠٦.

بالمخزومي هذا، لا المغيرة ذاك.

أقول: الأصل في ما قال أنّ خبراً واحداً رواه العيون «عن عبدالله بن الحرث، وامّه من ولد جعفر بن أبي طالب» ورواه الكافي والإرشاد «عن المخزومي وامّه من ولد جعفر بن أبي طالب»[1] والراوي في كلّ منهما «محمّد بن الفضيل» ولكن لابدّ أنّ تعبيره إمّا كان «المخزومي» كما نقل الكليني وأخذ عنه المفيد، وإمّا «عبدالله بن الحارث» كما نقل العيون، وأحدهما تحريف؛ فان كان تعبير الكافي صحيحاً لم يعلم تحقّق العنوان، الّلهمّ إلّا أن يكون تعبير الراوي «عن عبدالله بن الحرث المخزومي» ويكون الكليني اقتصر على لقبه والصدوق على اسمه ونسبه.

وعنون الذهبي وابن حجر «عبدالله بن الحارث المخزومي المكّي» ووثّقاه، وزاد الأوّل «شيخ الشافعي وأحمد» ولا يبعد اتّحاده مع من في الخبر.

هذا، ومرّ في زياد بن مروان توهّم المصنّف كون «المخزومي» زياداً، لأنّه قرأ كلام الإرشاد في رواة النصوص «زياد بن مروان المخزومي» مع أنّه كان «زياد بن مروان، والمخزومي».

[٤٢٥٠]

عبدالله ورباح

ابنا الحارث

قال: عدّهما في الخلاصة في آخر أوّله من أصحاب عليّ ـ عليه السّلام ـ من ربيعة.

أقول: بل قال في الخلاصة: في البرقي «عبدالله ورباح ابنا الحارث بن بكر بن وائل» إلّا أنّ كلمة «بن» في البرقي كانت مصحّفة «من» ولم يتفطّن له في

---

(١) الكافي: ٣١٢/١ وتقدّم عن العيون والإرشاد.

الخلاصة،فأين من كان من أصحاب عليّ -عليه السّلام- من بكر بن وائل؟ ووائل ابن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة، وربيعة أخو مضر.

[٤٢٥١]

عبدالله بن الحارث

أخو مالك الأشتر

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ -عليه السّلام- وزعم ابن داود اتّحاده مع من في خبر الكشّي -المتقدّم- ويبعده أنّه لو كان لعدّ من أصحاب الرسول -صلّى الله عليه وآله وسلّم-.

أقول: هو غيره قطعاً، فمن كان في الكشّي أحد الغلاة المبتدعة -مثل أبي الخطّاب- ومن أهل ذاك العصر، ومراد الصادق -عليه السّلام- في «على من تنزّل الشياطين» هم سبعة: أنّ الآية تنطبق على هؤلاء السبعة، لا أنّ الآية نزلت فيهم، وكيف! ولم يكن أحدهم تابعيّاً، فضلاً عن أن يكون صحابيّاً؛ والمصنّف في ردّه على ابن داود توهّم نزولها فيهم. وأخو الأشتر كان من خواصّ المختار ومتوليّاً من قبله.

وفي الطبري: أنّ حجر بن عديّ لمّا أراد التواري من زياد أقبل إلى دار عبدالله بن الحارث أخي الأشتر، فدخلها، فإنّه لكذلك، قد ألقى عبدالله له الفرش وبسط له البسط وتلقّاه ببسط الوجه وحسن البشر؛ إذ أتى [حجر] فقيل له: إنّ الشرط تسأل عنك في النخع، فخرج متنكّراً،وركب معه عبدالله ليلاً حتّى أتى دار ربيعة بن ناجد[1].

لكنّ الغريب! أنّ المروج قال في وقعة صفّين: واستشهد عبدالله بن الحرث

(١) تاريخ الطبري: ٥/٢٦٢.

النخعي، أخو الأشتر[1].

هذا، وقال النجاشي: في إسحاق بن محمّد ـ الّذي من ولد هذا ـ: أنّ هذا يعرف بعقبة وعقاب.

[٤٢٥٢]

عبدالله بن الحرث

بن نوفل بن عبدالمطّلب

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ ـ عليه السّلام ـ ويحتمل اتّحاده مع عبدالله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطّلب الّذي عدّه الثلاثة في أصحاب الرسول ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ وقالوا: ولد قبل وفاة النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ بسنتين وأتي النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ به، فحنّكه ودعا له، يلقّب «ببّة» وهو الّذي اتّفق عليه أهل البصرة عند موت يزيد حتّى يتّفق الناس على إمام.

أقول: بل اتّحاده مقطوع، فليس في ولد عبدالمطّلب مسمّى بـ«نوفل» فلابدّ أن سقط من رجال الشيخ «بن الحارث» قبل «بن عبدالمطّلب» وعنون النجاشي ابن ابنه عبدالله بن الفضل، وزاد «بن الحارث» في نسبه.

وروى تاريخ الطبري عن عيسى الكناني: أنّه لمّا جاء كتاب يزيد إلى عبيدالله أن يذهب من البصرة إلى الكوفة ويطلب مسلماً، انتخب من أهل البصرة خمسمائة، فيهم عبدالله بن الحارث بن نوفل وشريك بن الأعور؛ وكان شيعة لعليّ ـ عليه السّلام ـ فكان أوّل من سقط بالناس، فيقال: إنّه تساقط غمرة ومعه ناس، ثمّ سقط عبدالله بن الحارث وسقط معه ناس، ورجوا أن يلويَ عليهم عبيدالله ويسبقه الحسين ـ عليه السّلام ـ إلى الكوفة[2].

---

(١) مروج الذهب: ٣٨٤/٢.

(٢) تاريخ الطبري: ٣٥٩/٥.

وفي ذيل الطبري (في من روى عن النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- من بني هاشم):ومنهم الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطّلب، من ولده عبدالله بن الحارث. وروى عن هذا، عن أبيه، أنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- كان إذا سمع المؤذّن يقول: (أشهد ألّا إله إلّا الله، أشهد أنّ محمّداً رسول الله» قال كما يقول؛ وإذا قال: «حيّ على الصلاة، حيّ على الفلاح» قال: لا حول ولا قوّة إلّا بالله.

وروى عن أبيه: أنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- علّمهم الصلاة على الميّت: اللّهم اغفر لأحيائنا وأمواتنا، وأصلح ذات بيننا، وألّف بين قلوبنا؛ اللّهم هذا عبدك -فلان بن فلان- لانعلم منه إلّا خيراً، كنت أعلم به، فاغفرلنا وله[1].

وفي الاستيعاب:لقّب «ببّة» لأنّ امّه-وهي هند بنت أبي سفيان-كانت ترقّصه وتقول:

لأنكحنّ ببّه جارية خِدبّه مكرمة محبّه

وروى الطبري عن أبي مخنف: أنّ المختار وعبدالله بن الحرث بن نوفل خرجا مع مسلم، خرج المختار براية خضراء، وعبدالله براية حمراء وعليه ثياب حمر؛ وأمر ابن زياد أن يطلبا، وجعل فيهما جعلاً، فاتي بهما فحبسا[2].

وفي أنساب البلاذري: قال المدائني: حبسه ابن زياد وأراد قتله، وبلغ خبره بنات أبي سفيان وكلّمن يزيد فيه، فكتب إلى ابن زياد بتخلية سبيله، وكان مع المختار في محبس[3].

وفي الجزري:كان مع ابن الأشعث لمّا خلع الحجّاج، فلمّا انهزم ابن

---

(١) ذيول تاريخ الطبري: ٥٤٩.

(٢) تاريخ الطبري: ٥/٣٨١.

(٣) لم نعثر عليه.

الأشعث هرب عبدالله إلى عمان فمات بها سنة ٨٤.

[٤٢٥٣]

عبدالله بن حارث

السهمي

في الجزري: عنونه الثلاثة، وهو الّذي يدعى «المبرق» لبيت قاله، وهو:

إذا أنـا لم أبـرق فـلا يسـعنّني ... مـن الأرض برّ ذوفضاء ولا بحر

وتلـك قـريش تجـحد الله ربّـها ... كما جحدت عاد ومدين والحجر

كان من مهاجرة الحبشة ولما أمنوا وحمدوا جوار النجاشي لايخافون على دينهم أحداً، قال:

إنّا وجـدنـا بـلاد الله واسـعة ... تنجي مـن الذلّ والمخزاة والهون

فلا تقيـموا على ذلّ الحياة ولا ... خزي الممات وعتب غير مأمون

إنّا تبـعنـا رسول الله واطرحوا ... قول النبيّ وعاثوا في الموازين

وقتل يوم الطائف شهيداً، وقيل: قتل يوم اليمامة؛ الخ[١].

ولكن قال البلاذري في أنسابه:مات بالحبشة[٢].

[٤٢٥٤]

عبدالله بن حازم الكبري

من بني كبير الأزد[٣]

روى الطبري عنه، قال: أنا والله رسول ابن عقيل إلى قصر ابن زياد لمّا ذهب بهاني إليه؛ قال: فلمّا حبس هاني كنت أوّل أهل الدار دخل على مسلم بالخبر؛ قال: فأمرني أن انادي في أصحابه (إلى أن قال) قال لي مسلم: انزل في

(١) اسد الغابة: ١٣٩/٣.
(٢) انساب الاشراف: ٢١٦/١.
(٣) كذا،وفي الطبري: عبدالله بن خازم الكثيري،من الأزد،من بني كثير؛انظر تاريخ الطبري:٣٧٠/٥.

الرجال فأنت عليهم[1].

[٤٢٥٥]

عبدالله بن حامد

أبو محمّد

روى عنه الصدوق في فضائل شهر رمضانه خبر سلمان في خطبة النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- في فضل شهر رمضان[2] وخبر جابر الأنصاري عن النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- في إعطاء امّته خمساً في شهر رمضان[3] وروى عنه في آخر كتابه تسعة أخبار[4]. والظاهر عاميّته.

[٤٢٥٦]

عبدالله بن حبيب

السلمي، أبو عبدالرحمان

قال: عدّه البرقي في خواصّ أصحاب عليّ -عليه السّلام- من مضر، قائلاً: وبعض الرواة يطعن فيه.

أقول: عنوان البرقي «أبو عبدالرحمان عبدالله بن حبيب السلمي» ويدلّ على كونه مخالفاً له -عليه السّلام- ما رواه الطبري في ذيله[5] -وكذا الثقفي في غاراته[6]- عن ابن حميد، عن جرير، عن عطا، قال: قال رجل لأبي عبدالرحمان: انشدك الله متى أبغضت عليّاً -عليه السّلام-؟ أليس حين قسّم قسماً بالكوفة فلم يعطك ولا أهل بيتك؟ قال: أمّا إذا أنشدتني الله، فنعم.

---

(١) تاريخ الطبري: ٣٦٨/٥.

(٢) فضائل الأشهر الثلاثة: ١٢٩.

(٣) فضائل الأشهر الثلاثة: ١٣١.

(٤) فضائل الأشهر الثلاثة: ١٤٠ - ١٤٤.

(٥) ذيول الطبري: ٦٦٣.

(٦) الغارات: ٥٦٧/٢.

وأيضاً عنونه ابن حجر ولم ينسب إليه تشيّعاً، فقال: عبدالله بن حبيب بن ربيّعة (بفتح الموحّدة وتشديد الياء) أبوعبدالرحمان السلمي الكوفي، مشهور بكنيته، ثقة ثبت، مات بعد السبعين.

وفي الحلية: أسند أبو عبدالرحمان عن عمر وعثمان وعليّ (إلى أن قال) قال أبو عبدالرحمان: دخلت المسجد وأمير المؤمنين عليّ على المنبر، وهو يقول: قال رسول الله -صلّى الله عليه وآله وسلّم-: إنّ الله أوحىٰ إلى نبيّ من أنبياء بني إسرائيل: قل لأهل طاعتي من امّتك: ألّا يتّكلوا على أعمالهم، فانّي لا اقاصّ عبداً الحساب يوم القيامة أشاء أن اعذّبه إلّا عذّبته؛ وقل لأهل معصيتي من امّتك: لايلقوا بأيديهم، فانّي أغفر الذنب العظيم ولا ابالي؛ الخبر[1].

قال المصنّف: روى محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عنه، عن إسحاق بن عمّار، عن الصادق -عليه السّلام- في نوادر وصايا الفقيه[2] ولكن عن الكافي تبديله بعبدالله بن جبلة، واستصوبه بعضهم.

قلت: النقل عن الكافي صحيح، رواه في نوادر وصاياه أيضاً[3]. ولكن صحّة ما في الكافي غير مقطوعة، فيحتمل صحّة «عبدالله بن حبيب» إلّا أن إرادة السلمي -هذا- به غلط، الأصل فيه الجامع حيث نقله فيه.

[٤٢٥٧]

عبدالله بن الحجّاج، البجلي

أخو عبدالرحمان

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: مولى، ثقة، له كتاب يرويه عنه محمد بن أبي عمير.

وعن الشيخ: أنّه من الوكلاء الممدوحين، وأنّه مات في زمن الرضا -عليه السّلام- على ولايته.

(١) حلية الأولياء: ١٩٥/٤. (٢) الفقيه: ٢٣٥/٤. (٣) الكافي: ٦٤/٧.

أقول: إنّما قال الشيخ في الغيبة ما قاله لأخيه عبدالرحمان[1] لا لهذا.

ثمّ عدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له غفلة. لكن لم يوقف عليه في خبر.

[٤٢٥٨]
عبدالله بن الحجّاج

روى نصر بن مزاحم في صفّينه أنّه -عليه السّلام- لمّا أراد عبور جسر الرقة ازدحمت الخيل وزحم بعضها بعضاً، فسقطت قلنسوة عبدالرحمان بن أبي الحصين، فنزل فأخذها وركب، وسقطت قلنسوة عبدالله بن الحجّاج، فنزل فأخذها ثمّ ركب، فقال لصاحبه: إن يكن ظنّ الزاجر الطاير صادقاً -كما يزعمون- اقتل وشيكاً وتقتل[2] فقال عبدالرحمان: ما من شيء اوتاه هو أحبّ إليّ ممّا ذكرت؛ فقتلا جميعاً يوم صفّين[3]. وكان على الشيخ عدّه في الرجال في أصحاب عليّ -عليه السّلام- لعموم موضوعه.

[٤٢٥٩]
عبدالله بن حجل

قال: عدّه البرقي في خواصّ أصحاب عليّ -عليه السّلام- من ربيعة.

أقول: وفي خلفاء ابن قتيبة: قام عبدالله بن حجل بعد رفع أهل الشام المصاحف واختلاف أهل العراق، فقال: يا أميرالمؤمنين إنّك أمرتنا يوم الجمل بامور مختلفة كانت عندنا أمراً واحداً فقبلناها بالتسليم، وهذه مثل تلك الامور، وقد أكثر الناس في هذه القضيّة، وأيم الله! ما المكثر المنكر بأعلم بها من المقلّ

(١) الغيبة: ٢١٠.

(٢) رسم في المصدر بصورة الشعر، كما يلي:

إن يك ظنّ الزاجري الطير صادقاً ... كما زعموا، أُقتل وشيكاً وتقتل

(٣) وقعة صفّين: ١٥٢.

المعترف (إلى أن قال) فان تجب القوم إلى مادعوك إليه، فأنت أوّلنا إيماناً وآخرنا بنبيّ الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ عهداً، وهذه سيوفنا على عواتقنا وقلوبنا بين جوانحنا، وقد أعطيناك بقيتنا، وانشرحت بالطاعة صدورنا، ونفذت في جهاد عدوّك بصيرتنا، فأنت الوالي المطاع ونحن الرعيّة الأتباع، أنت أعلمنا بربّنا، وأقربنا بنبيّنا، وخيرنا في ديننا وأعظمنا حقّاً فينا؛ قال: فسّر عليّ ـ عليه السّلام ـ بقوله وأثنى عليه خيراً[1].

[٤٢٦٠]

عبدالله بن حذافة بن قيس

القرشي، السهمي، أبو حذافة

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب الرسول ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ وروي أنّ الروم أسرته وعرضت عليه التنصّر، فأبى، فاغلي الزيت في إناء كبير وأُتي برجل من أسرى المسلمين فعرض عليه التنصّر، فأبى، فالقي في الزيت المغليّ فاذا عظامه تلوح! ثمّ عرض على هذا النصرانيّه فأبى فأمر به أن يلق في الزيت المغليّ، فبكى! فقالوا: قد جزع وبكى، فقال كبيرهم: ردّوه، فقال: لا ترى أنّي بكيت جزعاً ممّا تريد أن تصنع بي، ولكنّي بكيت حيث ليس لي إلّا نفس واحدة يفعل بي هذا في الله! كنت احبّ أن يكون لي من الأنفس عدد كلّ شعرة فيّ ثمّ تسلّط عليّ فتفعل بي هذا! فأعجب منه وأحبّ أن يطلقه، فقال: قبّل رأسي واطلقك قال: ماأفعل، قال: تنصّر وازوّجك بنتي واقاسمك ملكي، قال: ما أفعل! قال: قبّل رأسي واطلقك واطلق معك ثمانين من المسلمين، قال: أمّا هذه فنعم فقبّل رأسه وأطلقه وأطلق معه ثمانين من المسلمين؛ فلمّا قدموا على عمر قام عليه فقبّل رأسه، وكان أصحاب النبيّ

---

(١) الإمامة والسياسة: ١٢١/١.

ـصلّى الله عليه وآله وسلّم ـ يمازحونه فيقولون: قبّلت رأس علج! فيقول لهم: أطلق الله بتلك القُبلة ثمانين من المسلمين[١].

أقول: وروى ابن سعد في طبقاته أنّ النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّم ـ بعثه على راحلته ينهى عن صيام أيّام التشريق[٢].

وفي الاستيعاب: كان رسول النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّم ـ إلى كسرى. وعن عبدالله بن وهب، عن الليث، عن سعد، بلغني أنّه حلّ حزام راحلة النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّم ـ في بعض أسفاره حتّى كاد يقع، قال ابن وهب: فقلت لليث: ليضحكه؟ قال: نعم كانت فيه دعابة.

ومن دعابته: أنّ النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّم ـ أمّره على سريّة، فأمرهم أن يجمعوا حطباً ويوقدوا ناراً، فلمّا أوقدوها أمرهم بالتقحّم فيها! فأبوا، فقال لهم: ألم يأمركم النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّم ـ بطاعتي وقال: «من أطاع أميري فقد اطاعني»؟ فقالوا: ما آمنّا بالله واتّبعنا رسوله إلّا لننجو من النار؛ فصوّب النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّم ـ فعلهم وقال: لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق[٣].

[٤٢٦١]

عبدالله بن حسّان بن حميد

الكوفي، المدني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـعليه السّلام ـ ونقل الجامع رواية خلف بن حمّاد عنه في فضل كوفة التهذيب[٤] وظاهر رجال الشيخ إماميّته.

---

(١) اسد الغابة: ٣/١٤٢.
(٢) الطبقات الكبرى: ٢/١٨٧.
(٣) الاستيعاب: ٣/٨٩٠.
(٤) التهذيب: ٦/٣٤.

أقول: بل ظاهر الخبر.

[٤٢٦٢]

عبدالله بن الحسن بن جعفر

بن الحسن بن الحسن، الحسيني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ.

أقول: بل قال: الحسني. وفي عمدة الطالب: عقبه من ابنه عبيدالله، أمير الكوفة من قبل المأمون[1].

[٤٢٦٣]

عبدالله بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب

الملقب بالمحض، أبو محمّد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: هاشمي مدني تابعي.

وروى البصائر عن سليمان بن هارون، قال: قلت لأبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ: إنّ العجابية يزعمون أنّ عبدالله بن الحسن يدّعي سيف النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ عنده؟ فقال: والله لقد كذب! والله ماهو عنده ولا رآه أبوه إلّا أن يكون رآه عند عليّ بن الحسين ـ عليهما السّلام ـ وأنّ صاحبه لمحفوظ. ولا يذهبنّ يميناً وشمالاً، فانّ الأمر واضح[2].

وعن محمّد بن مسلم عن أحدهما عليهما السّلام [بلغ أباعبدالله ـ عليه السّلام ـ مايقول عبدالله بن الحسن في أبيه عليّ بن أبي طالب عليه السّلام][3] إنّه لم يكن إماماً حتّى خرج وأشهر سيفه، وإنّما تصلح في قريش

---

(١) عمدة الطالب: ١٨٦.

(٢) بصائر الدرجات: ١٧٤ الجزء الرابع ب ٤ ح١ وفيه: ان العجليّة يزعمون...

(٣) لم يرد في المصدر.

ـيعني الإمامةـ[١].

وعن عليّ بن سعيد، قال: كنت جالساً عند أبي عبدالله ـعليه السّلامـ ومحمّد بن عبدالله جالس، وفي المجلس عبدالملك بن أعين ومحمّد الطيّار وشهاب بن عبد ربّه، فقال رجل من أصحابنا: جعلت فداك ! إنّ عبدالله بن الحسن يقول: ليس لنا في هذا الأمر حقّ ليس لغيرنا، فقال ـعليه السّلامـ بعد كلام أما تعجبون لعبدالله يزعم أنّ أباه لم يك إماماً! ويقول: إنّه ليس عندنا علم، وصدق والله، ما عنده علم[٢].

وروى الكافي في باب مايفصل بين دعوى محقّه ومبطله عن الكلبي النسّابة، قال: دخلت المدينة ولست أعرف شيئاً من هذا الأمر (إلى أن قال) فأتيت منزل عبدالله بن الحسن فاستأذنت، فخرج إليّ رجل ظننت أنّه غلام، فقلت له: استأذن لي على مولاك، فدخل ثمّ خرج فقال لي: ادخل (إلى أن قال) فقال: أمررت بابني محمّد؟ قلت: بدأت بك، فقال: سل.

فقلت: أخبرني عن رجل قال لامرأته: أنت طالق عدد نجوم السماء؟ فقال: طلّقت برأس الجوزاء والباقي وزرٌ عليه وعقوبة؛ فقلت في نفسي: واحدة.

فقلت: مايقول الشيخ في المسح على الخفّين؟ فقال: قد مسح قوم صالحون ونحن أهل البيت لانمسح، فقلت في نفسي: ثنتان.

فقلت: ماتقول في أكل الجرّي أحلال هو أم حرام؟ فقال: حلال ـإلّا إنّا أهل البيت نعافه، فقلت في نفسي: ثلاث.

فقلت: فماتقول في شرب النبيذ؟ قال: حلال إلّا إنّا أهل البيت لانشربه.

وقمت فخرجت من عنده وأنا أقول: هذه العصابة تكذب على أهل هذا البيت، فدخلت المسجد فنظرت إلى جماعة من قريش وغيرهم من الناس،

---

(١) بصائر الدرجات: ١٥٥، الجزء الثالث ب١٤ ح١٤. (٢) المصدر: ١٥٣ ح٥.

فسلّمت عليهم، ثمّ قلت لهم: من أعلم هذا البيت؟ فقالوا: عبدالله بن الحسن، فقلت: قد أتيته فلم أجد عنده شيئاً (إلى أن قال) حتّى صرت إلى منزل جعفر بن محمّد -عليه السّلام- فقرعت الباب، فخرج غلام فقال: ادخل يا أخا كلب! فأدهشني؛ الخبر[1].

ونقل البحار عن الإقبال تصدّيه للاعتذار لآبائه بني الحسن، ولهذا فأورد كتاب الصادق -عليه السّلام- إليه تسلية عند حمله وأهل بيته، ذاكراً في عنوان المكتوب «إلى الخلف الصالح والذرّيّة الطيّبة من ولد أخيه وابن عمه» ثمّ أورد المكتوب وقال: اشتملت هذه التعزية على وصف عبدالله بالعبد الصالح والدعاء له ولبني عمّه بالسعادة؛ وهذا يدلّ على أنّ جماعة المحمولين كانوا عند مولانا الصادق -عليه السّلام- معذورين وممدوحين ومظلومين وبحقّه عارفين؛ وقد يوجد في الكتب أنّهم كانوا للصادق -عليه السّلام- مفارقين، وذلك محتمل للتقيّة لئلّا ينسب إظهارهم لإنكار المنكر إلى الائمّة -عليهم السّلام-.

ثمّ ساق أخباراً كثيرة مؤيّدة لما ذكره من عذرهم ومعرفتهم، واعتراف عبدالله بأنّ ولده ليس هو المهديّ الموعود، وتصديقه للصادق -عليه السّلام- بأنّ المهديّ -عليه السّلام- من ولده؛ ونقل رواية عن الصادق -عليه السّلام- عن أبيه، عن فاطمة بنت الحسين -عليه السّلام- أنّها سمعت أباها يقول: «يقتل منك -أو يصاب منك- بشطّ الفرات ماسبقهم الأوّلون ولا يعدلهم الآخرون»[2] وهؤلاء المقتولون منهم عبدالله،وهو رأسهم وشيخ بني هاشم.

قال المصنّف: كلّما أمعنت النظر في أخبار المدح والقدح لم أهتد إلى وجه جمع.

---

(١) الكافي: ٣٤٨/١.

(٢) بحار الأنوار: ٢٩٨/٤٧. وإقبال الأعمال: ٥٧٩.

أقول: بل أخبار القدح مستفيضة وأخبار المدح شاذّة ومن طرق الزيديّة؛ وقرّر القادحة القدماء، فرواها محمّد بن الحسن الصفّار ومحمّد بن يعقوب الكليني ونظرائهما من الائمة ساكتين عن تأويلها، والتاريخ أيضاً يعضدها؛ ولم تنحصر الأخبار بما نقل، بل لو اريد الاستقصاء لطال الكلام.

وقد روي عنه امور منكرة فوق عدم استبصاره، ففي خبر: أنّه قال للصادق -عليه السّلام- إنّ الحسين كان ينبغي له إذا عدل أن يجعلها في الأسنّ من ولد الحسن[1].

وروى الطبري في ذيله باسناده عن سليمان بن قرم، قال: قلت لعبدالله بن الحسن أفي قبلتنا كفّار؟ قال: نعم الرافضة![2].

وقال ابن قتيبة: رؤي عبدالله بن الحسن يوماً يمسح على خفّيه، فقال: مسح عمر، ومن جعله بينه وبين الله فقد استوثق[3].

[٤٢٦٤]

عبدالله بن الحسن، الدينوري

قال: روى مكاسب التهذيب، عن البرقي، عنه، عن أبي الحسن -عليه السّلام-[4].

أقول: الأصل في عنوانه الجامع، ونقل عن نسخة «الزبيدي» وعن اخرى «الزيدي» وكيف كان: كان على الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه.

[٤٢٦٥]

عبدالله بن الحسن، العلوي

يروي عن الفتح بن يزيد ويروي عنه الصفّار، كما يفهم من أدنى معرفة

---

(١) بحار الأنوار: ٤٧/٢٨١.

(٢) ذيل تاريخ الطبري: ٦٥١.

(٣) معارف ابن قتيبة: ١٢٣.

(٤) التهذيب: ٦/٣٨٧.

الكافي[1].

[٤٢٦٦]

عبدالله بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الحسين ـعليه السّلام ـ قائلاً: قتل معه، امّه امّ الرباب بنت امرئ القيس بن عديّ بن أوس بن جابر بن كعب بن عليم، من بني كلب بن وبرة.

أقول: عبدالله بن الحسن امّه امّ ولد ـ كما صرّح به الطبري ـ[2] وإنّما الرباب ـ لاامّ الرباب ـ بالنسب الّذي قال امّ عبدالله بن الحسين الرضيع.

قال المصنّف: اعترض بعضهم على قول الشيخ في الرجال «امّ الرباب» أنّ الصواب «اخت الرباب» وأنّ الحسن ـعليه السّلام ـ تزوّج اخت الرباب امّ عبدالله الرضيع فولدت له عبدالله هذا. ويردّه أنّ مراد الشيخ في الرجال بقوله: «امّ الرباب» الكنية،لا الإضافة.

قلت: قولها غلط، فقد عرفت أنّ ام عبدالله هذا امّ ولد، ولم يكن للحسن ـعليه السّلام ـ ولد من امرأته الكلبيّة، وكون امّه امّ ولد ذكره المفيد أيضاً[3] ونسبه أبوالفرج إلى قول، واختار كونها بنت الشليل أخي جرير البجلي[4]

قال المصنف: عنونه العلامة في الخلاصة، قائلاً: «قتل معه» وظاهره أنه قتل مع الحسن ـعليه السّلام ـ ودونه في الظهور أنّه قتل مع عليّ ـعليه السّلام ـ وكلاهما غير مراد، وكأنّه سقط من قلمه قوله: «من أصحاب الحسين ـعليه السّلام ـ».

قلت: إنّما عنون في الخلاصة قبل هذا عبدالله بن عليّ ـ أخو الحسين

---

(١) الكافي: ٨٦/١.

(٢) تاريخ الطبري: ٤٦٨/٥.

(٣) الإرشاد: ١٩٤.

(٤) مقاتل الطالبيّين: ٥٨، وفيه: وامه بنت السليل.

عليه السّلام- قائلاً: «قتل معه عليه السّلام» وقوله هنا كقوله ثمّة الضمير فيهما راجع إلى الحسين -عليه السّلام- في قوله: «أخو الحسين عليه السّلام».

هذا، وفي الطبري: ثمّ إنّهم أحاطوا به إحاطة، وأقبل إلى الحسين -عليه السّلام- غلام من أهله فأخذته اخته زينب لتحبسه، فقال لها الحسين -عليه السّلام-: احبسيه، فأبى الغلام وجاء يشتدّ إلى الحسين -عليه السّلام- فقام إلى جنبه؛ وقد أهوى بحر بن كعب إلى الحسين -عليه السّلام- بالسيف، فقال الغلام: يابن الخبيثة أتقتل عمّي؟ فضربه بالسيف فاتقاه الغلام بيده فأطنّها إلّا الجلدة، فاذا يده معلّقة، فنادى الغلام يا امّاه! فأخذه الحسين -عليه السّلام- فضمّه إلى صدره وقال: يابن أخي! اصبر على مانزل بك واحتسب في ذلك الخير، فان الله يلحقك بآبائك الصالحين: برسول الله -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وعليّ بن أبي طالب وحمزة وجعفر والحسن بن عليّ -صلّى الله عليهم أجمعين[1].

ومثله في إرشاد المفيد، قائلاً: فخرج إليهم عبدالله بن الحسن، وهو غلام لم يراهق من عند النساء؛ الخ[2].

[٤٢٦٧]

عبدالله بن الحسن بن عليّ بن جعفر

يروي عنه محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميري في قربه، ويروي هو عن جدّه، عن أخيه الكاظم -عليه السّلام- ومنها في صلاة الخوف[3] وفي كسر بيض النعام[4].

---

(١) تاريخ الطبري: ٤٥٠/٥.

(٢) الإرشاد: ٢٤١.

(٣) قرب الإسناد: ٩٩.

(٤) قرب الإسناد: ١٠٤.

[٤٢٦٨]

عبدالله بن الحسن المؤدّب

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يروعن الائمة ـعليهم السّلام ـ قائلاً: روى عن أحمد بن علوية كتب الثقفي، روى عنه عليّ بن الحسين بن بابويه.

أقول: يصدّق ما قاله من رواية عليّ بن بابويه عنه وروايته عن أحمد بن علوية عن الثقفي كتبه طريق المشيخة في إبراهيم بن محمّد الثقفي [١] لكن فيها: عبدالله بن الحسين المؤدّب.

[٤٢٦٩]

عبدالله بن الحسين

أبو حريز، قاضي سجستان

عنونه ميزان الذهبي، ونقل روايته عن الشعبي، عن النعمان بن بشير: أنّ النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّم ـ نهى عن كلّ مسكر.

وعن الحسن، عن صعصعة بن معاوية، عن أبي ذر: في العتق فكاك كلّ عضو من النار مكان كلّ عضو منه.

وعن عكرمة، عن ابن عبّاس: نهى النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّم ـ تزوّج المرأة على العمّة والخالة.

ثمّ قال: قال التبوذكي: قال لي أبو حريز: تؤمن بالرجعة؟ قلت: لا، قال: هو في اثنتين وسبعين آية من كتاب الله.

قلت: الظاهر أنّه أبو «حريز بن عبدالله السجستاني» المعروف المتقدّم؛ ويشهد للاتّحاد عنوان التقريب له واصفاً له بالأزدي، ومرّ في حريز كونه أزدياً ولاءً.

---

(١) الفقيه: ٤/٥١٤.

ثمّ إنّ التقريب ضبط «حريز» بفتح الحاء.

[٤٢٧٠]

عبدالله بن الحسين بن سعد

القطربلي، أبو محمّد، الكاتب

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: كان من خواصّ سيّدنا أبي محمّد -عليه السّلام- قرأ على تغلب، وكان من وجوه أهل الأدب، له كتاب التاريخ.

أقول: وعدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له غفلة. لكن لم نقف عليه في خبر.

[٤٢٧١]

عبدالله بن الحسين

بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، الهاشمي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام-.

أقول: الظاهر كونه من أئمّة الزيديّة؛ فروى الكشّي -في سعيد الأعرج- عنه مامعناه:

إنّ رجلين من الزيديّة وردا على الصادق -عليه السّلام- وكان اعتقادهما أنّ سيف النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- عند عبدالله بن الحسين الأصغر، فقال: كذبوا، عليهم لعنة الله، لا والله! ما رآه عبدالله ولا أبوه[1].

قال: نقل الجامع رواية سهل عنه في أكيل سبع الكافي [2] وتلقين التهذيب[3]

قلت: هو غيره، فانّه بلفظ «عبدالله بن الحسين» ولعلّه القطربلي المتقدّم.

هذا، وفي عمدة الطالب: مات في حياة أبيه، وأعقب من ابنه جعفر

(١) الكشّي: ٤٢٧.
(٢) الكافي ٣/٢١٣.
(٣) التهذيب: ٣٣٧/١.

صحصح وحده[1].

[٤٢٧٢]

عبدالله بن الحسين، القاشاني

أبو محمَّد، الضرير

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عن الائمة -عليهم السّلام- وعن الكشّي: حافظ حسن الحفظ.

أقول: ليس في الكشّي منه أثر، وإنّما الأصل في الحكاية أنّ ابن داود عنون هذا وقال: «لم، كش، حافظ حسن الحفظ» ومراده بـ«كش» «جش» كما هو كثير في نسخة كتابه من تصحيفها.

ثمّ قلنا في عنوان «عبدالرحمان بن الحسين القاشاني» الّذي عنونه النجاشي وقال فيه: «حافظ حسن الحفظ» أنّ ابن داود توهّم وبدّله بهذا؛ كما أنّ قوله: «عدّه جخ في لم» وهم، وإنّما رمز ابن داود له «لم» لعدم تصريح النجاشي بروايته عنهم -عليهم السّلام- كما هو دأبه؛ وليس مراده أنّ الشيخ في الرجال ذكره في من لم يرو عن الائمة -عليهم السّلام- كما هو اصطلاح الوسيط؛ وحينئذٍ فالعنوان ساقط.

[٤٢٧٣]

عبدالله بن الحسين بن محمَّد

بن يعقوب، الفارسي، أبو محمَّد

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: شيخ من وجوه أصحابنا ومحدّثيهم وفقهائهم رأيته ولم أسمع منه، له كتاب انس الوحيد.

أقول: وعدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له لعلّه لعدم وقوفه عليه

---

(١) عمدة الطالب: ٣١٦.

وعلى كتابه.

[٤٢٧٤]

عبدالله بن الحكم، الأرمني

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: ضعيف، روى عن أبي عبدالله -عليه السّلام- (إلى أن قال) عن أبي عمران موسى بن رنجويه الأرمني عنه بكتابه.

وابن الغضائري،قائلاً: ضعيف مرتفع القول، لايعبأبه، يقال روى عن أبي عبدالله -عليه السّلام-

أقول: ليس في [كلام] ابن الغضائري «لا يعبأبه» وإنّما قاله في عبدالله بن سالم الّذي عنونه بعده، والمصنّف خلط.

وتردّد ابن الغضائري في روايته عن الصادق -عليه السّلام- لا وجه له، فروى عنه -عليه السّلام- في بيّنات التهذيب[1]. وعنونه الشيخ في الفهرست بلفظ «عبدالله بن الحكم» وقد غفل عنه المصنّف.

ثمّ الظاهر أنّ «أبا الحكم الأرمني» الّذي في النصّ على رضا الكافي[2] هو هذا، فانّه روى عن عبدالله بن إبراهيم الجعفري، وفي باب مايفصل بين دعوى محقّ الكافي: عبدالله بن الحكم الأرمني عنه[3].

[٤٢٧٥]

عبدالله بن الحكم بن عتيبة

قال: وقع في الفقيه في باب الوصيّة من لدن آدم.

أقول: إنّما ثمة في خبر «عبدالله بن الحكم، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس قال: قال النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- إنّ عليّاً وصيّي

(١) التهذيب: ٢٦٧/٦.

(٢) الكافي: ٣١٣/١.

(٣) الكافي: ٣٥٨/١.

وخليفتي» الخبر[١] ولابدّ أن المصنّف قرأ «عن أبيه» «بن عتيبة».

[٤٢٧٦]

عبدالله بن حكيم بن جبير

الأسدي الكوفي

عنونه الذهبي وقال: روى عن أبيه، رافضي غال، كأبيه.

[٤٢٧٧]

عبدالله بن حكيم بن حزام

في الإرشاد: مرّ أمير المؤمنين ـعليه السّلام ـ على عبدالله بن حكيم بن حزام في القتلى مع عائشة، فقال: هذا خالف أباه في الخروج، وأبوه حين لم ينصرنا قد أحسن في بيعته لنا، وإن كان قد كفّ وجلس حين شكّ في القتال، ما ألوم اليوم من كفّ عنّا وعن غيرنا، ولكن المليم الّذي يقاتلنا[٢].

[٤٢٧٨]

عبدالله بن حكيم، التميمي

روى المفيد في جمله: أنّ طلحة لمّا خطب في البصرة قام عبدالله بن حكيم التميمي، فقال: هذه كتبك في عيب عثمان (إلى أن قال) فقال عبدالله لطلحة: هذه معاذير يعلم الله باطن الأمر فيها وهو المستعان على مانخاف من عاقبة الأمر[٣].

وروى أبو مخنف ـعلى نقل ابن أبي الحديد ـ أنّه لمّا نزل طلحة والزبير أتاهما عبدالله بن حكيم التميمي بكتب كانا كتباها إليه، فقال لطلحة: أما هذه كتبك إلينا؟ قال: بلى، قال: فكتبت أمس تدعونا إلى خلع عثمان وقتله

(١) الفقيه: ٤/١٧٩.

(٢) إرشاد المفيد: ١٣٦.

(٣) الجمل: ١٦٣.

حتى إذا قتلته أتيتنا ثائراً بدمه! فلعمري ما هذا رأيك، ماتريد إلّا هذه الدنيا[١].

[٤٢٧٩]

عبدالله بن حمّاد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: «الأنصاري، له كتاب» وعنونه في الفهرست (إلى أن قال) عن أحمد بن أبي عبدالله، عنه.

والنجاشي، قائلاً: الأنصاري، من شيوخ أصحابنا، له كتابان أحدهما أصغر من الآخر، أخبرنا بهما عليّ بن شبل بن أسد، عن ظفر بن عبدون[٢] عن الأحمري، عنه.

وابن الغضائري، قائلاً: أبو محمّد الأنصاري، نزل قم، لم يرو عن أحد من الائمة -عليهم السّلام- وحديثه يُعرف تارة وينكر اخرى، ويخرج شاهداً.

أقول: وعدّه البرقي في أصحاب الصادق -عليه السّلام- وفي أصحاب الكاظم -عليه السّلام- قائلاً: «الأنصاري» وذكره المشيخه، وطريقه إليه محمّد بن سنان[٣].

ثمّ الصواب قول ابن الغضائري: «لم يرو عن أحدهم عليهم السّلام» فلم نقف على روايته عنهم -عليهم السّلام- ففي زيارة زيارة حسين التهذيب «عنه، عن عبدالله بن عبدالرحمان، عن الحلبي، عن الصادق -عليه السّلام-»[٤] وفي من أفطر الكافي «عنه، عن المفضّل، عنه -عليه السّلام-»[٥] وفي مؤمنه:عنه، عن

---

(١) شرح نهج البلاغة: ٣١٨/٩.

(٢) في النجاشي: ظفر بن حمدون.

(٣) الفقيه: ٥٢١/٤.

(٤) التهذيب: ٤٥/٦.

(٥) الكافي: ١٠٣/٤.

عمرو بن أبي المقدام، عن أبيه، عن الباقر ـ عليه السَّلام ـ[1].

فلابدّ أنّ الشيخ والبرقي أرادا مجرّد المعاصرة؛ فروى النعماني في غيبته ـ في ذكر سفيانيه ـ كثيراً «عن أحمد بن هودة، عن إبراهيم بن إسحاق، عنه»[2] وليس في موضع روايته عنهم؛ ويستفاد منه أنّه كان حيّاً إلى سنة ٢٢٩.

[٤٢٨٠]

عبدالله بن حمدويه

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب العسكري ـ عليه السَّلام ـ قائلاً: بيهقي.

وقال الكشّي: ومن كتاب له عليه السَّلام ـ يعني أبا محمّد ـ إلى عبدالله بن حمدويه البيهقي:

وبعد، فقد بعثت لكم إبراهيم بن عبده ليدفع النواحي وأهل ناحيتك حقوقي الواجبة عليكم إليه، وجعلته ثقتي وأميني عند مواليّ هناك، فليتقّوا الله وليراقبوا وليؤدّوا الحقوق، فليس لهم عذر في ترك ذلك ولا تأخيره؛ ولا أشقاهم الله بعصيان أوليائه، ورحمهم الله وإيّاك معهم برحمتي لهم، إنّ الله واسع كريم[3].

أقول: وروى الكشّي «عن العيّاشي، عنه، عن الفضل» في عمر بن عبدالعزيز زحل[4].

ومرّ في إبراهيم بن عبدة تحريفات خبر الكشّي.

قال: يأتي في الفضل صدور توقيع العسكري ـ عليه السَّلام ـ إليه، والمذكور فيه وإن كان «عبدالله بن جبرويه» إلّا أنّ الوحيد استظهر كونه مصحّف «حمدويه».

---

(١) الكافي: ٢/٢٣٦.

(٢) غيبة النعماني: ٣٠٢.

(٣) الكشّي: ٥٠٩.

(٤) الكشّي: ٤٥١.

قلت: بل ليس فيه إلّا «بن حمدويه» في أصله وترتيبه.

[٤٢٨١]

عبدالله بن حميد بن زهير

في الإرشاد مرّ ـ عليه السّلام ـ في القتلى مع عائشة عليه، فقال: هذا أيضاً ممن أوضع في قتالنا زعم يطلب الله، وقد كتب إليّ كتباً يؤذي عثمان فيها، فأعطاه شيئاً فرضي عنه[1].

[٤٢٨٢]

عبدالله بن حنين

روى سنن أبي داود باسناده، عنه، عن عليّ ـ عليه السّلام ـ أنّ النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ كان يختم في يمينه[2].

[٤٢٨٣]

عبدالله بن حوية التميمي

في الأغاني: أحد أصحاب حجر الّذين نجوا من القتل، نجا بشفاعة حبيب بن مسلمة[3].

[٤٢٨٤]

عبدالله بن خازم السلمي

قال الجزري: كان مع ابن الحضرمي لمّا أتى البصرة من قبل معاوية، فتحصّن ابن الحضرمي بقصر السنبيل ومعه ابن خازم، فأتته امّه وكانت حبشيّة فأمرته بالنزول، فأبى؛ فقالت: والله لتنزلنّ أو لأنزعنّ ثيابي! فنزل ونجا، وأحرق جارية القصر بمن فيه[4].

---

(١) إرشاد المفيد: ١٣٦.

(٢) سنن أبي داود: ٩١/٤.

(٣) الأغاني: ١١/١٦.

(٤) الكامل في التاريخ: ٣٦٣/٣.

[٤٢٨٥]

عبدالله بن خالد الكناني

روى الصدوق في صفات شيعته مسنداً عنه، قال استقبلني أبوالحسن موسى ـعليه السّلام ـ وقد علقت سمكة بيدي، قال: اقذفها،إنّي أكره الرجل أن يحمل الشيء الدنيّ بنفسه؛ ثمّ قال: انكم قوم أعداؤكم كثير، فيامعشر الشيعة! تزيّنوا لهم ما قدرتم عليه[1].

[٤٢٨٦]

عبدالله بن خبّاب بن الأرتّ

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ ـعليه السّلام ـ قائلاً: قتله الخوارج قبل وقعة النهروان.

وفي اسد الغابة: كان طائفة منهم أقبلوا من البصرة إلى إخوانهم من الكوفة، فلقوه ومعه امرأته، فقالوا: من أنت؟ قال أنا عبدالله بن خبّاب صاحب رسول الله ـصلّى الله عليه وآله وسلّم ـ فسألوه عن أبي بكر وعمر وعثمان وعليّ، فأثنى عليهم خيراً؛ فذبحوه فسال دمه في الماء! وقتلوا المرأة ـوهي حامل متمّ منه ـ فقالت: أنا امرأة ألا تتقون الله؟ فبقروا بطنها! وذلك سنة سبع وثلا ثين، وكان من سادات المسلمين.

وقال المبرّد: قالوا له: ماتقول في عليّ بعد التحكيم والحكومة؟ فقال: إنّ عليّاً ـعليه السّلام ـ أعلم بالله وأشدّ توقّياً على دينه وأنفذ بصيرة؛ فقرّبوه إلى شاطىء الفرات، فذبحوه![2].

وروى أبو عبيدة:أنّ عليّاً ـعليه السّلام ـ استنطقهم يوم النهروان بقتل عبدالله بن خبّاب، فأقرّوا به، فقال ـعليه السّلام ـ: انفردوا كتائب لأسمع

---

(١) صفات الشيعة: ١٦.

(٢) الكامل: ٢/١٧٧.

قولكم فيه، فكتّبوا كتائب، وأقرّت كلّ كتيبة بما أقرّت به الاخرى من قتل ابن خبّاب. فقال -عليه السّلام-: والله لو أقرّ أهل الدنيا كلّهم بقتله هكذا وأنا أقدر على قتلهم لقتلتهم[1].

أقول: وروى الطبري: أنّ الخوارج دخلوا قرية فخرج عبدالله ذعراً يجرّ رداءه، فقالوا: لم تروع؟ فقال: والله لقد ذعرتموني! قالوا: أأنت عبدالله بن خبّاب صاحب رسول الله؟ قال: نعم؛ قالوا: فهل سمعت من أبيك حديثاً يحدّث به عن النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- أنّه ذكر فتنة، القاعد فيها خير من القائم، والقائم فيها خير من الماشي، والماشي فيها خير من الساعي، قال: فان أدركتم ذلك فكن ياعبدالله المقتول -قال أيّوب: ولا أعلمه إلّا قال: «ولا تكن ياعبدالله القاتل»- قال: نعم؛ فقدّموه على ضفّة النهر، فضربوا عنقه، فسال دمه كأنّه شراك نعل! وبقروا بطن امّ ولده عمّا في بطنها![2].

وروى أيضاً: أنّهم سألوه عن أبي بكر وعمر فأثنى عليهما، وعن عثمان، فقال: كان محقّاً[3].

إلّا أنّ الظاهر أنّ مانقلوه عنه في عثمان جعل منهم؛ فعامّة أصحابه -عليه السّلام- وإن كانوا يثنون على أبي بكر وعمر، إلّا أنّهم يتبرّؤن من عثمان، بل كانوا يستحلّون دمه، وإنّما أجبر معاوية والمروانيّة الناس بعده على ولاية عثمان، كما تشهد به الدراية.

[٤٢٨٧]

عبدالله بن ختيل الجمحي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ -عليه السّلام- قائلاً: قتل معه بصفّين.

---

(١) شرح نهج البلاغة لأبن أبي الحديد: ٢/٢٨٢.

(٢) تاريخ الطبري: ٥/٨١.

(٣) المصدر.

أقول: ليس هذا في رجال الشيخ، بل «عبدالرحمان بن ختيل» المتقدّم، وإنّما بدّل ابن داود ذاك بهذا تخليطاً.

[٤٢٨٨]
عبدالله بن خداش
أبو خداش المهري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الكاظم -عليه السّلام- وقال في كنى أصحاب الجواد -عليه السّلام-: أبو خداش المهري بصري.

وقال ابن داود: قال جخ في ق: عبدالله بن خراش البصري.

وعنونه النجاشي، قائلاً: ضعيف جدّاً، وفي مذهبه ارتفاع (إلى ان قال) سلمة بن الخطّاب عنه بكتابه.

وروى الكشّي عن العيّاشي، قال: قال أبو محمّد عبدالله بن محمّد بن خالد: أبو خداش عبدالله بن خداش المهري -ومهرة محلّة بالبصرة- وهو ثقة.

وعنه عن يوسف بن السخت، قال: سمعت أبا خداش يقول: ما صافحت ذمّياً قطّ، ولا دخلت بيت ذمّيّ، ولا شربت دواء قطّ، ولا افتصدت، ولا تركت غسل الجمعة، ولا دخلت على والٍ قطّ، ولا دخلت على قاضٍ قطّ[1].

أقول: زاد الشيخ في أصحاب الكاظم -عليه السّلام- «مهر محلّة يالبصرة». وما حكاه ابن داود عن الشيخ في أصحاب الصادق -عليه السّلام- محقّق، والظاهر تحريفه.

قال: تشكّك في الخلاصة في إرادة «الطيالسي» من «عبدالله بن محمّد بن خالد» في خبر الكشّي الأوّل، لتكنيته فيه بأبي محمّد، مع أنّ النجاشي كنّاه بأبي العبّاس. ويردّه أنّ في الكشّي في «ربعي» أيضاً عن العيّاشي: سألت

(١) الكشّي: ٤٤٧.

أبامحمّد عبدالله بن محمّد بن خالد الطيالسي[1].

قلت: ومثله في ميثم[2] فالظاهر توهّم النجاشي.

قال المصنف: في ميراث أولاد التهذيب[3] والكافي[4] «عن عبدالله بن خداش المنقري عن أبي الحسن ـعليه السّلام ـ» فـ«المنقري» و«المهري» أحدهما تحريف الآخر.

قلت: إنّما في الثاني في نسخة وفي اخرىٰ «المقري» وأيّاً ما كان فالصحيح «المهري» لاتّفاق الكشّي والشيخ في رجاله والنجاشي عليه، مع تفسير الأوّلين له.

ثمّ خبر الكشّي ـالأوّل ـ لا يخلو عن تحريف، فامّا اللام زائدة في قوله: «المهري» وإمّا كلمة «وهو» في قوله: «وهو ثقة» زائدة.

وكيف كان: فتوثيق الطيالسي ـالمعاصر له ـ مقدّم على تضعيف النجاشي له.

[٤٢٨٩]

عبدالله بن خراش البصري

قد عرفت في السابق عدّ الشيخ في الرجال له في أصحاب الصادق ـعليه السّلام ـ وأنّ الظاهر كونه تصحيفاً، للاتّفاق على ذاك.

لكن لا يبعد تغايره وكونه «عبدالله بن خراش بن حوشب» الّذي عنونه الذهبي وقال: روى عن عمّه العوّام بن حوشب، ونقل عنه أحاديث منكرة.

منها: عنه، عن عمّه، عن مجاهد، عن ابن عبّاس: لمّا أسلم عمر نزل جبرئيل وقال: لقد استبشر أهل السماء بإسلامه.

---

(١) الكشّي: ٣٦٢.

(٢) الكشّي: ٨٠.

(٣) التهذيب: ٩/٢٧٨.

(٤) الكافي: ٧/٨٧.

ونقل تضعيف الدارقطني وأبي زرعة وأبي حاتم والبخاري له.

[٤٢٩٠]

عبدالله بن خفقة

مرّ في أبان بن تغلب رواية النجاشي مسنداً عنه، قال: قال لي أبان بن تغلب: مررت بقوم يعيبون عليّ روايتي عن جعفر ـ عليه السّلام ـ فقلت: كيف تلومونني في روايتي عن رجل ما سألته عن شيء إلّا قال: قال رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ إلى آخر ما مرّ ثمة.

[٤٢٩١]

عبدالله بن خلف الخزاعي

قال: ابن أبي الحديد: قتله أمير المؤمنين ـ عليه السّلام ـ يوم الجمل بيده مبارزة، وكان رئيس أهل البصرة؛ فقال: إجلسوه، فاجلس، فقال: «الويل لك يا ابن خلف! لقد عاينت أمراً عظيماً» وكان سأل ألّا يخرج إليه إلّا عليّ ـ عليه السّلام ـ وارتجز فقال:

يا با تراب ادن منّي فترا فإنّني دان إليك شبرا

وإنّ في صدري عليك غمرا

فخرج ـ عليه السّلام ـ إليه ولم يمهله أن ضربه ففلق هامته.

وحملت امرأته عائشة بعد هزيمتها إلى دارها[1].

[٤٢٩٢]

عبدالله بن خليفة

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ ـ عليه السّلام ـ قائلاً: يكنّى أبا العريف الهمداني.

---

(١) شرح نهج البلاغة: ٢٤٩/١، ٢٦١، ٢٦٦.

أقول: إنّما هو عبيدالله (بالتصغير) وسنعنونه في محلّه ـ إن شاء الله ـ عن الخطيب.

[٤٢٩٣]
عبدالله بن خليفة الطائي

قال: روى الشيخ في أماليه عن الباقر ـ عليه السّلام ـ أنّ أمير المؤمنين عليه السّلام ـ عند توجّهه إلى البصرة لقتال الناكثين ـ لمّا وصل إلى موضع يقال له: «قايد»[1] وصل إلى خدمته عبدالله بن خليفة الطائي، فأدناه إليه؛ فقال عبدالله: الحمد لله الّذي ردّ الحقّ إلى أهله ووضعه في موضعه، كره ذلك قوم، فقد كرهوا محمّداً ونابذوه وقاتلوه، فردّ الله كيدهم في نحورهم وجعل دائرة السوء عليهم؛ والله لجاهدت معك في كلّ موطن حفظاً لحقّ رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ فأكرمه ـ عليه السّلام ـ وأجلسه إلى جنبه وشاوره في بعض اموره[2].

أقول: ورواه المفيد في أماليه أيضاً[3].

والمصنّف حرّف في نقله، ومنها في قوله: «قائد» فانّه «فيد».

وفي الطبري: قاتلت طيّ يوم صفّين فجاءهم حمزة بن مالك الهمداني، فقال: ممّن أنتم لله أنتم! فقال: عبدالله بن خليفة البولاني ـ وكان شيعيّاً شاعراً خطيباً ـ: نحن طيّ السهل وطيّ الرمل وطيّ الجبل الممنوع ذي النخل، نحن حماة الجبلين إلى مابين العذيب والعين؛ نحن طيّ الرماح وطيّ النطاح وفرسان الصباح. فقال: حمزة: بخّ بخّ! إنّك لحسن الثناء على قومك[4].

وفي الطبري أيضاً: واثب عائذ بن قيس الحزمري عديّ بن حاتم في الراية بصفّين، فوثب عبدالله بن خليفة عليه عند عليّ ـ عليه السّلام ـ وقال: يابني

---

(١) في المصدر: فايد.
(٢) أمالي الطوسي: ١/ ٦٨.
(٣) أمالي المفيد: ٢٩٥.
(٤) تاريخ الطبري: ٥/ ٣٠.

حزمر على عديّ تتوثّبون! وهل فيكم مثل عديّ؟ أو في آبائكم مثل أبيه؟ (إلى أن قال) فلمّا كان أزمان حجر بن عديّ طلب عبدالله بن خليفة ليبعث به مع حجر ـ وكان من أصحابه ـ فسيّر إلى الجبلين، وكان عديّ بن حاتم قد منّاه أن يردّه وأن يطلب فيه؛ فطال عليه ذلك، فقال:

وتنسونني يوم الشريعة والقنا	بصفّين في أكتافهم قد تكسّرا
جزى ربّه عنّي عديّ بن حاتم	برفضي وخذلاني جزاء موفّرا
أتنسىٰ بلائي سادراً يابن حاتم؟	عشيّة ما أغنت عديّك حزمرا

إلى أن قال:

فكان جزائي أن اجرّد بينكم	سجيناً وأن اولى الهوان واوسرا
وكم عدّة لي منك أنّك راجعي	فلم تغن بالميعاد عنّي حبترا[1]

وفي الطبري أيضاً: كان عبدالله بن خليفة شهد مع حجر، فطلبه زياد فتوارى، فبعث إليه فاخذ؛ فقالت اخته: يامعشر طيّ! أتسلمون سنانكم ولسانكم عبدالله؟ فشدّوا على الشرط وانتزعوه؛ فقال زياد لعديّ بن حاتم: إيتني بعبدالله، قال: لا والله لاآتيك به أبداً، فأمر به إلى السجن؛ فكلّموه فيه، فقال: اخرجه على شرط أن يخرج عنّي ابن عمّه فلا يدخل الكوفة مادام لي بها سلطان؛ فقال عديّ لعبدالله: إنّ هذا قد لجّ في أمرك فاخرج إلى الجبلين؛ فمات عبدالله بالجبلين قبل موت زياد.

ونقل الطبري أيضاً له أبياتاً كثيرة، منها: في رثاء حجر وأصحابه، ومنها: في دفاعه عن عديّ في صفّين ـ كما مرّ ـ ومنها في مقاماته الاخرى، كقوله:

ألم تذكروا يوم العذيب أليّتي	أمامكم ألّا ارى الدهر مدبرا
وكرّي على مهران والجمع حاسر	وقتلي الهُمام المستميت المسوّرا

(١) تاريخ الطبري: ٥/ ٩.

ويوم جلولاء الوقيعة لم الم ويوم نهاوند الفتوح وتسترا[١]

[٤٢٩٤]

عبدالله بن داود الخربي

قال: عدّه الشيخ في رجاله (في بعض النسخ) في أصحاب الصادق -عليه السّلام- وعن التقريب: أنّه كوفّي الأصل، ثقه عابد، من التاسعة.

أقول: وفي السمعاني الخربي (بضمّ الخاء) نسبة إلى الخريبة محلّة بالبصرة، ينسب إليها أبوعبدالرحمن عبدالله بن داود الخربي الهمداني،، روى عن الأعمش، روى عنه عبدالأعلى بن حمّاد النرسي وأهل العراق، مات سنة ٢١٠.

وكونه في رجال الشيخ غير معلوم، فلم يعنونه الوسيط مع استقصائه ما في رجال الشيخ؛ ولو فرض فعنوانه أعمّ. وظاهر التقريب والأنساب عاميّته.

[٤٢٩٥]

عبدالله بن داهر بن يحيى

الأحمري

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: ضعيف، له كتاب يرويه عن أبي عبدالله -عليه السّلام- (إلى أن قال) عن محمّد بن إسماعيل البرمكي، عنه به.

أقول: وعنونه الخطيب وروى عن صالح بن محمّد الأسدي «أنّه شيخ صدوق»[٢] وروى باسناده عن النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- «أنّ أمير المؤمنين -عليه السّلام- خليفته بعده» نقل ذلك السيوطي في لئاليه، ونقل طعنهم فيه لذلك؛ فقال: قال ابن الجوزي قال العقيلي: كان الأحمري ممّن

(١) تاريخ الطبري: ٥/٢٨١ - ٢٨٥.

(٢) تاريخ بغداد: ٩/٤٥٣.

يغلو في الرفض، ولا يتابع على حديثه، وأنّه كذّاب[1].

وعنونه الذهبي وزاد في وصفه «الرازي» وجعل كنيته «أباسليمان» ونقل روايته عن الأعمش عن عباية الأسدي عن ابن عبّاس مرفوعاً «ياأُمّ سلمة إنّ عليّاً لحمه من لحمي ودمه من دمي» وعن ابن عبّاس «ستكون فتنه، فمن أدركها فعليه بالقرآن وعليّ بن أبي طالب، فانّي سمعت النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّم ـ وهو آخذ بيد عليّ يقول: هذا أوّل من آمن بي، وأوّل من يصافحني، وهو فاروق الأُمّة، وهو يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب الظلمة، وهو الصديق الأكبر، وهو خليفتي من بعدي.

ثمّ عدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له غفلة.

[٤٢٩٦]
عبدالله بن دباس

يأتي في محمّد بن عمّار بن ياسر.

[٤٢٩٧]
عبدالله بن دكين

الكوفي، أبو عمرو

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـعليه السّلام ـ.

أقول: وعنونه الخطيب، وروى عن أحمد بن حنبل توثيقه، وعن أبي زرعة تضعيفه؛ وروى خبرين عنه، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ ـعليهم السّلام ـ[2].

فالظاهر عاميّته، وعنوان رجال الشيخ أعمّ.

---

(١) اللئالي المصنوعة: ٣٢٤ (مناقب الخلفاء الأربعة). (٢) تاريخ بغداد: ٤٥١/٩ و ٤٥٢.

وعنونه ابن حجر والذهبي ولم ينسبا إليه تشيّعاً. ثمّ إنّ الأوّل جعل كنيته «أباعمرو» مثل الشيخ في الرجال، وجعل الخطيب والذهبي كنيته «أباعمر».

[٤٢٩٨]

عبدالله الديصاني

روى قدرة التوحيد محاجّة الصادق ـ عليه السّلام ـ معه وإلزامه وإيمانه[١].

ولكن في كامل الجزري (في عنوان ابتداء الدولة العلويّة بافريقيّة): أبو شاكر ميمون بن ديصان، نشأ لابن ديصان ابن يقال له: «عبدالله القدّاح» علّمه الحيل[٢].

[٤٢٩٩]

عبدالله بن دينار

أبو عبدالله

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر ـ عليه السّلام ـ وفي أصحاب عليّ بن الحسين ـ عليه السّلام ـ قائلاً: مولى.

أقول: في نسختي «مولى عمر بن الخطاب، العمري مولاهم، المدني» كما أنّ الكنية ليست في رجال الشيخ، بل في خبر رواه نوادر صوم الكافي على نقل الجامع؛ فقال: «حنان بن سدير، عن عبدالله بن دينار (سنان خ) عن أبي جعفر ـ عليه السّلام ـ أنّه قال: يا أباعبدالله» في باب النوادر قبل فطرة الفقيه[٣] روى هذا الخبر بعينه «حنان بن سدير، عن عبدالله بن دينار، عن أبي جعفر ـ عليه السّلام ـ قال: قال يا أباعبدالله» في نوادر صوم الكافي[٤].

إلّا أنّه ليس الأمر كما قال، ففي الخبر في الكتابين: «قال: يا عبدالله» ولا

(١) التوحيد للصدوق: ١٢٢.

(٢) الكامل في التاريخ: ٢٩/٨.

(٣) الفقيه: ١٧٤/٢.

(٤) الكافي: ١٦٩/٤.

ريب في كون اسم الراوي عبدالله، وإنّما اختلف الكتابان في اسم أبيه، فكما في الكافي «بن دينار» نسخة واحدة كذلك في الفقيه «بن سنان» نسخة واحدة، لا كما قال من اختلاف النسخ فيه.

وحينئذٍ، فلم يذكر له كنية لا في رجال الشيخ ولا في خبر؛ وقد ذكر كنيته تقريب ابن حجر «أباعبدالرحمان».

ثمّ إنّ ابن حجر والذهبي قالا: «مولى ابن عمر» فما في رجال الشيخ في أصحاب عليّ بن الحسين عليهماالسّلام -على ما في خطيّة وفي المطبوعة الحيدريّة- «مولى عمر» في غير محلّه.

ثمّ الصواب رواية الكافي للخبر بلفظ «عبدالله بن دينار» دون ما في الفقيه بلفظ «عبدالله بن سنان» فابن سنان لم يدرك الباقر، والخبر عنه -عليه السّلام- ودون مافي التهذيب، كما يأتي.

[٤٣٠٠]
عبدالله بن ذبيان
أبو عبدالله

قال: روى الكافي والفقيه والتهذيب «عن حنان بن سدير، عنه، عن أبي جعفر -عليه السّلام-» في صلاة العيدين وغيره، واستظهر الجامع اتّحاده مع «بن دينار» المتقدّم.

أقول: ماقاله تخليط، وإنّما قال الجامع: «إنّ خبراً واحداً نقله زيادات صلاة عيدى التهذيب في جزئه الثاني بهذا العنوان[1] ونقله نوادر صوم الكافي[2] وقبيل فطرة الفقيه[3] بذاك العنوان» وحكم بصحّة ذاك وتصحيف ذا.

وذكر المصنّف هنا كنية له «أبو عبدالله» أيضاً غلط أصله الجامع، حيث

---

(١) التهذيب: ٢٨٩/٣.
(٢) الكافي: ١٦٩/٤.
(٣) الفقيه: ١٧٤/٢.

نقل الخبر عن الثلاثة بلفظ «قال ياأباعبدالله» مع أنّ في الكل «قال ياعبدالله».

[٤٣٠١]

عبدالله بن ذكوان

أبو الزناد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين ـ عليه السّلام ـ وقال الذهبي: إنّه مولى بني اميّة، وذكوان أخو «أبي اللؤلؤ» قاتل عمر، ثقة ثبت، مات فجأة في رمضان سنة ١٣١.

أقول: وعنونه ابن قتيبة، وقال: إنّه مولى رملة بنت شيبة بن ربيعة، ولّاه عمر بن عبدالعزيز خراج العراق[١].

وقال الذهبي في ميزانه: «هو مولى ابنة شيبة بن ربيعة» ولم أدر أنّ نقل المصنّف عنه كونه «مولى بني أُميّة» من أيّ كتاب له؟ فشيبة كان من عبد شمس من غير أُميّة، وإنّما في الميزان، عن مالك: أنّه كان كاتب هؤلاء ـ يعني بني أُميّة ـ و وصفه تقريب ابن حجر بالقرشي، ولا يرد عليه شيء.

ولعلّ المصنّف رأى «مولى ابنة شيبة» فقرأه «مولى بني أُميّة» وكيف كان: فلا ريب في عاميّته.

وفي الميزان: قال البخاري: أصحّ أحاديث أبي هريرة «أبو الزناد، عن الأعرج، عنه».

[٤٣٠٢]

عبدالله، الملقّب برأس المدري

من ولد سلام بن المستنير

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا ـ عليه السّلام ـ ومرّ ضبطه في

---

(١) معارف ابن قتيبة: ٢٦٣.

ابنه جعفر.

أقول: جعفر ذاك من ولد محمّد بن الحنفيّة، وهذا قال: «من ولد سلام بن المستنير» فإمّا ذاك ليس ابن هذا، وإمّا هذا ليس من ولد سلام.

ثمّ الظاهر أنّ الشيخ اشتبه في رجاله،ففي نوادر آخر صلاة الكافي: عن بعض الطالبيّين يلقّب رأس المدري،عن الرضا -عليه السّلام-[1] وحينئذٍ فهو «عبدالله بن جعفر الملقب برأس المدري» من ولد محمّد بن الحنفيّة، الّذي مرّ في ابنه.

[٤٣٠٣]

عبدالله بن راشد الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- ولكن في نسخة «بن أسد» بدل «بن راشد» ونقل الجامع رواية جعفر بن بشير، عنه، عن الصادق -عليه السّلام- ورواية أبان، عنه، عن الصادق -عليه السّلام- ورواية يحيى بن عمرو، عنه.

أقول: والثلاثة في من يدخل قبر الكافي[2] والأخبار تشهد بصحّة العنوان.

هذا، وفي باب ما جاء في الإثني عشر في خبر «فقال عبد الله بن راشد، وكان أخا عليّ بن الحسين لامّه»[3] لكنّه محرّف «عبدالله بن زبيد» الآتي.

[٤٣٠٤]

عبدالله بن رباط البجلي

قال: قال النجاشي في ابنه محمّد: روى أبوه عن أبي عبدالله -عليه السّلام- وكان هو وأبوه ثقتين.

---

(١) الكافي: ٤٨٩/٣.

(٢) الكافي: ١٩٣/٣ و ١٩٤.

(٣) الكافي: ٥٣١/١.

أقول: وعدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: الكوفي وأخوه يونس.

[٤٣٠٥]

عبدالله بن ربيعة

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وفي أصحاب عليّ -عليه السّلام- قائلاً: السلمي.

أقول: لم يعلم اتّحادهما، فعنون الاستيعاب «عبدالله بن ربيعة العامري» وقال: «وفد مع عامر بن الطفيل على النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم-» و«عبدالله بن ربيعة السلمي» قائلاً: «روى عنه عبدالرحمان بن أبي ليلى، وأنكر بعضهم صحبته» فلعلّ من في أصحاب الرسول -صلّى الله عليه وآله وسلّم- الأوّل، ومن في أصحاب عليّ -عليه السّلام- الثاني.

بل عنون الجرزي غيرهما: عبدالله بن ربيعة الثقفي، وعبدالله بن ربيعة النميري».

وكيف كان: فقال الجرزي في السلمي: «ربيعة فيه بضمّ الراء وتشديد الياء» وقال في العامري: قال ابن مندة وأبو نعيم: «عبدالله بن ربيعة بن مسروح بن معاوية، وقيل: ربيعة بن عامر بن صعصعة» وفيه نظر، لأنّ من يعاصر النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- لايكون بينه وبين عامر بن صعصعة أباً واحداً، فلبيد كان بينه وبين عامر خمسة آباء.

قلت: معنى قولها: «وقيل: ربيعة» بدل معاوية، فيكون بينه وبين عامر ثلاثة آباء. ولعلّه كان متعدّداً.

[٤٣٠٦]

عبدالله بن ربيعة بن درّاج

في إرشاد المفيد: مرّ أمير المؤمنين -عليه السّلام- في القتلى مع عائشة عليه،

فقال: هذا البائس ما كان أخرجه؟ أدين أخرجه؟ أم نصر لعثمان؟ والله ما كان رأى عثمان فيه وفي أبيه بحسن[1].

[٤٣٠٧]

عبدالله بن رجاء
المكّي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- وظاهره إماميّته.

أقول: قد عرفت في المقدّمة كون عناوينه أعمّ؛ بل الظاهر عاميّته، لسكوت ابن حجر والذهبي عن مذهبه.

قال الأوّل بعد عنوانه: أبو عمران البصري، نزيل مكّة، ثقة، تغيّر حفظه قليلاً، من صغار الثامنة، مات حدود التسعين.

وقال الثاني بعد عنوانه: عن جعفر بن محمّد وعبيدالله بن عمر وجماعة، وكان صدوقاً محدّثاً؛ الخ.

[٤٣٠٨]

عبدالله بن رزين

قال: روى مولد جواد الكافي، عن الحسين بن محمّد الأشعري، قال: حدّثني شيخ من أصحابنا يقال له: عبدالله بن رزين، قال: كنت مجاوراً بالمدينة، وكان أبو جعفر -عليه السّلام- يجيء[2]؛ الخبر.

أقول: الأصل في عنوانه الجامع، وكان على الشيخ عنوانه في رجاله، لعموم موضوعه.

---

(١) الإرشاد: ١٣٦.

(٢) الكافي: ٤٩٣/١.

[٤٣٠٩]

عبدالله الرقّي

قال: عنونه ابن داود، قائلاً: «عامّيّ» وعن بعض نسخه إبداله بالبرقي.

أقول: بل عنون ابن داود كلّاً منهما، والأصل فيه اختلاف نسخ الكشّي - كما تقدّم في البرقي - وقلنا في المقدّمة: إنّ عنوان كلّ من النسخ الأبداليّة بدون التنبيه غلط.

[٤٣١٠]

عبدالله بن رواحة بن ثعلبة

الخزرجي

قال: قال المؤرّخون: شهد العقبة، وكان نقيب بني الحارث بن الخزرج، شهد المشاهد كلّها إلّا الفتح وما بعده، لأنّه قتل في موتة.

أقول: وفي الاستيعاب: جعلوا يودّعون عبدالله بن رواحة حين توجّه إلى موتة، ويقولون: «ردّك الله سالماً» فجعل يقول:

لكنّني أسأل الرحمان مغفرة وضربة ذات فزع تقذف الزبدا
وطعنة بيدي حرّان مجهزة بحربة تنفذ الأحشاء والكبدا
حتى يقولوا إذا مرّوا على جدثي ياأرشد الله! من فاز وقد رشدا

وقال في موتة بعد قتل جعفر وزيد:

يا نفسي إن لم تقتلي تموتي هذا حمام الموت قد صليت
وما تمنّيت فقد اعطيت إن تفعلي فعلهما هديت

ثمّ قاتل حيناً ثمّ نزل، فأتاه ابن عمّ له بعرق من لحم وقال: شدّ بهذا ظهرك، فانّك قد لقيت في أيّامك هذه مالقيت، فأخذه من يده فانتهش منه نهشة[1] ثمّ سمع الحطمة في الناس فقال: وأنت في الدنيا! فألقاه من يده وأخذ

(١) في الاستيعاب: فانتهس منه نهسة.

سيفه، فتقدّم فقاتل حتّى قتل.

وفي الجزري: سار عبدالله بن رواحة إلى موتة وكان زيد بن أرقم يتيماً في حجره، فحمله على حقيبة رحله وخرج به غازياً إلى موتة، فسمعه زيد من الليل يتمثّل بأبياته:

إذا أدنيتني وحملت رحلي ... مسيرة أربع بعد الحساء
فشأنك فانعمي وخلاك ذمّ ... ولا أرجع ألى أهلي ورائي
وجاء المؤمنون وغادروني ... بأرض الشام مشهور الشواء
وردّك كلّ ذي نسب قرين ... إلى الرحمان منقطع الإخاء
هناك لا أبالي طلع بعل ... ولا نخل أسافلها رواء

فلمّا سمعه زيد بكى، فخفقه بالدرّة، وقال: ماعليك يالكع أن يرزقني الله الشهادة وترجع بين شعبتي الرحل.

وفيه: لمّا ودّع الناس عبدالله بن رواحة بكى! فقالوا: مايبكيك؟ فقال: أما والله مابي حبّ الدنيا ولاصبابة إليها، ولكنّي سمعت النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- يقرأ «وإن منكم إلّا واردها كان على ربّك حتماً مقضيّاً»[1] فلست أدري كيف لي بالصدر بعد الورد؟

وفيه: أنّ عبدالله بن رواحة أتى النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وهو يخطب، فسمعه وهو يقول: اجلسوا، فجلس مكانه خارجاً من المسجد حتّى فرغ النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- من خطبته، فبلغ ذلك النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- فقال له: «زادك الله حرصاً على طواعية الله وطواعية رسوله» وكان عبدالله أوّل خارج إلى الغزو وآخر قافل، وكان من الشعراء الّذين يناضلون عن النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- ومن شعره فيه:

---

(١) سورة مريم: ٧١.

إنّي تفرّست فيك الخير أعرفه ... والله يعلم أن ماخانني البصر
أنت النبيّ ومن يحرم شفاعته ... يوم الحساب فقد أزرى به القدر
فثبّت الله ما آتاك من حسن ... تثبيت موسى، ونصركالّذي نصروا

فقال: النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وأنت فثبّتك الله يابن رواحة.

وفيه: أنّه قال -يخاطب نفسه بعد قتل صاحبيه-: يانفس إلى أيّ شيء تتوقين؟ إلى فلانة؟ (امرأته) فهي طالق، وإلى فلان وفلان؟ (غلمان له) فهم أحرار، وإلى معجف؟ (حائط له) فهو لله ولرسوله، ثمّ قال:

يا نفس مالك تكرهين الجنّة؟ ... اقسم بالله لتنزلنّه
طائعة أو لتكرهنّه ... فطالما قد كنت مطمئنّه
هل أنت إلّا نطفة في شنّه ... قد أجلب الناس وشدّو الرنّه

وفيه: لمّا نزل ابن رواحة للقتال طعن، فاستقبل الدم بيده فدلك به وجهه، ثمّ صرع بين الصفّين، فجعل يقول: يامعشر المسلمين ذبّوا عن لحم أخيكم! فجعل المسلمون يحملون حتّى يحوزونه فلم يزالوا كذلك حتّى مات مكانه.

وفي طبقات كاتب الواقدي مسنداً عن أبي عامر، قال: بعثني النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- إلى الشام، فلمّا رجعت مررت على أصحابي وهم يقاتلون المشركين بموتة، قلت: والله لا أبرح اليوم حتّى أنظر إلى ما يصير إليه أمرهم؛ فأخذ اللواء جعفر بن أبي طالب (إلى أن قال) ثمّ أخذ اللواء زيد بن حارثة، فطاعن حتّى قتل؛ ثمّ أخذ اللواء عبدالله بن رواحة، فطاعن حتّى قتل ثمّ انهزم المسلمون أسوء هزيمة؛ الخبر[1].

وفي الحلية: عن الشعبي، عن جابر، أنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم-

---

(١) الطبقات الكبرى: ٢/١٢٩.

قال لأصحابه: ماتقولون عند النوم؟ فقالوا حتّى انتهى إلى عبدالله بن رواحة، فسأله، فقال: أقول: «أنت خلقت هذه النفس، لك محياها ومماتها، فان توفّيتها فعافها واعف عنها، وإن رددتها فأحفظها واهدها» فعجب النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّم ـ من قوله[1].

وفي أذكياء ابن الجوزي: عن عكرمة، أنّ عبدالله بن رواحة كان مضطجعاً إلى جنب امرأته، فخرج إلى الحجرة فواقع جارية له، فاستنبهت المرأة فلم تره، فخرجت فاذا هو على بطن الجاريه! فرجعت فأخذت شفرة، فلقيها ومعها الشفرة فقال لها: مَهيم؟ فقالت: مَهيم! أما إنّي لو وجدتك حيث كنت لوجأتك بها، قال: وأين كنت؟ قالت: على بطن الجارية! قال: ماكنت، قالت: بلى؛ قال: فان النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّم ـ نهى أن يقرأ أحدنا القرآن وهو جنب، فقالت: إقرأ؛ فقال:

أتانا رسول الله يتلو كتابه	كما لاح منشور من الصبح ساطع
أرانا الهدى بعد العمى فقلوبنا	به موقنات أنّ ما قال واقع
يبيت يجافي جنبه عن فراشه	إذا استثقلت بالكافرين المضاجع

قالت: آمنت بالله وكذّبت بصري.

قال: فغدوت إلى النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّم ـ فأخبرته، فضحك حتّى بدت نواجذه[2].

وفي الطبقات في عنوان عمرة النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّم ـ القضيّه: وخرجت قريش من مكّة إلى رؤوس الجبال وخلّوا مكانه، فقدّم النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّم ـ الهدي أمامه، فحبس بذي طوى؛ وخرج النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّم ـ على راحلته القصواء، وعبدالله بن رواحة أخذ بزمام راحلته،

---

(١) حلية الأولياء: ٤/٣٣٥.

(٢) الأذكياء: ٢٥-٢٦.

وهو يقول:

خلّوا بني الكفّار عن سبيله خلّوا، فكلّ الخير مع رسوله

نحن ضربناكم على تأويله كما ضربناكم على تنزيله

ضرباً يزيل الهام عن مقيله ويذهل الخليل عن خليله

يارب إنّي مؤمن بقيله

فقال عمر: يا ابن رواحة إيهاً! فقال: النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم-: ياعمر إنّي أسمع! فأسكت عمر، وقال النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- إيهاً ياابن رواحة! قل: «لا إله إلّا الله وحده، نصر عبده، وأعزّ جنده، وهزم الأحزاب وحده» فقالها ابن رواحة، فقالها الناس كما قال[1].

[٤٣١١]

عبدالله بن زائدة

المكنّى بابن امّ مكتوم

قال: قال الصدوق: كان للنبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- مؤذّنان: أحدهما بلال، والآخر ابن امّ مكتوم، وكان أعمى، وكان يؤذّن قبل الصبح، وكان بلال يؤذّن بعد الصبح؛ فقال: النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم-: «إنّ ابن امّ مكتوم يؤذّن بليل، فاذا سمعتم أذانه فكلوا واشربوا حتّى تسمعوا أذان بلال» وغيّرت العامّة هذا الحديث (على عادتهم) وقالوا: إنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- قال: إنّ بلالاً يؤذّن بليل، فاذا سمعتم أذانه فكلوا واشربوا حتّى تسمعوا أذان ابن امّ مكتوم[2].

أقول: وفي الاستيعاب: كان ابن خال خديجة بنت خويلد، واستخلفه النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- على المدينة ثلاث عشرة مرّة في غزواته: في

---

(١) الطبقات الكبرى: ١٢١/٢. (٢) الفقيه: ٢٩٧/١.

الأبواء، وبواط، وذي العشيرة، وخروجه إلى ناحية جهينة في طلب كرز بن جابر، وفي غزوة السويق، وغطفان، واحد، وحمراء الأسد، ونجران، وذات الرقاع، وفي خروجه إلى حجّة الوداع؛ واستخلفه حين سار إلى بدر ثمّ ردّ أبا لبابة واستخلفه عليها.

وما قاله في اسمه واسم أبيه أحد الأقوال، فقيل في اسمه: إنّه «عمرو» قال أبو عمر: وهو الأكثر عند أهل الحديث، وقيل في اسم أبيه: «شريح» وقيل: «قيس» وهو الأشهر، حتّى قال كاتب الواقدي: إنّه إجماع.

[٤٣١٢]

عبدالله بن زبيد الهاشمي

مولى آل عليّ

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين ـعليه السّلامـ ولا يبعد كون المولويّة مدرجاً له في الحسان.

أقول: هو الّذي قال ابن قتيبة في معارفه: خلف على أُمّ عليّ بن الحسين ـعليهما السّلامـ بعد الحسين ـعليه السّلامـ مولى الحسين، فولدت له عبدالله بن زبيد، فهو أخو عليّ بن الحسين لامّه[1].

قلت: إنّما خلف زبيد على امّه ـعليه السّلامـ من الرضاعة، وأمّا امّه الّتي ولدته فماتت في نفاسها.

روى النعماني (في باب ما روي أنّ الائمة إثنا عشر) عن الباقر ـعليه السّلامـ قال: قال النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّمـ: «إنّ من أهل بيتي إثناعشر محدّثاً» فقال له رجل يقال له: عبدالله بن زبيد ـوكان أخا عليّ بن الحسين من الرضاعةـ: سبحان الله محدّثاً! كالمنكر لذلك، فأقبل عليه أبوجعفر

(١) معارف ابن قتيبة: ١٢٥.

-عليه السّلام- فقال له: أما والله! إنّ ابن امّك كان كذلك، يعني عليّ بن الحسين -عليه السّلام-[١].

وروى تقديم طواف مفرد الكافي عن زرارة، قال: سألت أباجعفر -عليه السّلام- عن مفرد الحجّ يقدّم طوافه أو يؤخّره؟ قال: يقدّمه، فقال رجل إلى جنبه: لكن شيخي لم يفعل ذلك، كان إذا قدم أقام بفخّ حتّى إذا رجع الناس إلى منى راح معهم؛ فقلت له: من شيخك؟ قال عليّ بن الحسين؛ فسألت عن الرجل، فإذا هو أخو عليّ بن الحسين -عليه السّلام- لأُمّه[٢].

والظاهر سقوط كلمة «من الرضاعة» من آخر الخبر، وإن روى الكافي خبراً آخر -أي خبر النعماني- في «باب أنّ الائمة -عليهم السّلام- محدّثون» أيضاً بدونها، مع تخليط[٣].

وممّا نقلنا من الخبرين انقدح لك عدم استبصاره، فكيف استقرب حسنه؟ كما أنّ المفهوم من المعارف كونه مولى الحسين -عليه السّلام- نفسه، لا كما قال الشيخ في الرجال.

[٤٣١٣]

عبدالله بن الزبير

قال: عدّه الشيخ -في رجاله- وغيره في أصحاب الرسول -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وروى الجمهور وأصحابنا عن عليّ -عليه السّلام- قال: مازال الزبير منّا أهل البيت حتّى نشأ ابنه عبدالله، فأفسده[٤].

وقال ابن أبي الحديد: كان يبغض عليّاً -عليه السّلام- وينتقصه وينال من

(١) كتاب الغيبة: ٦٦ وفيه: عبدالله بن زيد.

(٢) الكافي: ٤/٤٥٩.

(٣) الكافي: ١/٢٧٠ وفيه: عبدالله بن زيد.

(٤) شرح نهج البلاغة: ٢٠/١٠٢؛ وسيأتي قول المؤلّف -دام ظلّه-: «لكن ليس ذلك في نسختنا من النهج».

عرضه؛ وروى عمر بن شيبة الكلبي والواقدي وغيرهما: أنّه مكث أيّام ادّعائه الخلافة أربعين جمعة لايصلّي على النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وقال: لايمنعني من ذكره إلّا أن تشمخ رجال بآنافها![1].

وقال يوماً لعبدالله بن العبّاس: إنّي لأكتم بغضكم أهل هذا البيت منذ أربعين سنة[2].

وروى عمر بن شيبة أيضاً عن سعيد بن جبير، قال: خطب يوماً، فنال من عليّ -عليه السّلام- فبلغ ذلك محمّد بن الحنفيّة، فجاء إليه وهو يخطب، فوضع له كرسيّ، فقطع عليه خطبته؛ الخ[3].

أقول: وقال ابن أبي الحديد: روى أبو مخنف عن الأصبغ، قال: دخل عمّار ومالك الأشتر على عائشة بعد الجمل، فقالت لعمّار:من معك ؟ قال: الأشتر؛ فقالت: يامالك أنت الّذي صنعت بابن اختي ماصنعت؟ قال: نعم ولو لا أنّي كنت طاوياً ثلاثة أيّام لأرحت امّة محمّد -صلّى الله عليه وآله وسلّم- منه؛ فقالت: أما علمت أنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- قال: «لايحلّ دم امرء مسلم إلّا باحدى ثلاث: كفر بعد الإيمان، أو زنا بعد إحصان أو قتل نفس بغير حقّ» فقال الأشتر: على بعض هذه الثلاثة قاتلناه، وقال:

فقالت: على أيّ الخصال صرعته؟ بقتل أتى أم ردّة لاأباً لكا!
أم المحصن الزاني الّذي حلّ قتله فقلت لها لابدّ من بعض ذلكا[4]

وقال ابن عمر: ما يريد ابن الزبير بعبادته غير البغلات الشهب الّتي كان معاوية يقدم عليها من الشام؛ قال ذلك لزوجته -اخت المختار- لما ذكرت له

---

(١) شرح نهج البلاغة: ٦١/٤ - ٦٢ والاسناد فيه هكذا: وروى عمر بن شبه وابن الكلبي والواقدي وغيرهم من رواة السير.

(٢) شرح نهج البلاغة: ٦٢/٤ و ١٤٨/٢٠.

(٣) شرح نهج البلاغة: ٦٢/٤.

(٤) شرح نهج البلاغة: ٢٦٣/١.

عبادة ابن الزبير واجتهاده[1].

وفي شرح ابن أبي الحديد: وقال ـ عليه السّلام ـ: «مازال الزبير رجلاً منّا أهل البيت حتّى نشأ ابنه المشؤم عبدالله»[2]. لكن ليس ذلك في نسختنا من النهج.

وقال ابن قتيبة: كان بخيلاً، فقال الشاعر فيه:

رأيت أبابكر وربّك غالب على أمره يبغي الخلافة بالتمر[3]

وفي المروج: أظهر ابن الزبير الزهد في الدنيا مع الحرص على الخلافة، وقال: إنّما بطني شبر، فما عسى أن يسع ذلك من الدنيا، وأنا العائذ بالبيت؛ وفي ذلك يقول: أبوحزة مولى الزبير:

مازال في سورة الاعراف يقرؤها حتّى فؤادي مثل الخزّ في اللين
لو كان بطنك شبراً قد شبعت وقد أفضلت فضلاً كثيراً للمساكين

وقال أيضاً:

فيا راكباً إمّا عرضت فبلّغن كبير بني العوّام إن قيل: من تعني
تُخبّر من لاقيت أنّك عائذ وتكثر قتلاً بين زمزم والركن

وقال الضحّاك بن فيروز الديلمي:

تخبّرنا أن سوف تكفيك قبضة وبطنك شبر أو أقلّ من الشبر
وأنت إذا مانلت شيئاً قضمته كما قضمت نار الغضى حطب السدر

وحبس الحسن بن محمّد بن الحنفيّة في الحبس المعروف بحبس «غارم»[4] وهو حبس موحش مظلم، وأراد قتله، فعمل الحيلة حتّى تخلّص من السجن وتعسّف الطريق على الجبال حتّى أتى منى وبها أبوه؛ ففي ذلك يقول كثيّر.

تخبّر من لاقيت أنّك عائذ بل العائذ المظلوم في سجن غارم

---

(١) شرح نهج البلاغة: ٣٢٦/١.
(٢) شرح نهج البلاغة: ١٠٢/٢٠.
(٣) معارف ابن قتيبة: ١٣٢.
(٤) في المصدر: عارم.

وقد كان عمد إلى من بمكّة من بني هاشم، فحصرهم في الشعب وجمع لهم حطباً عظيماً لو وقعت فيه شرارة من نار لم يسلم من الموت أحد! وفي القوم محمَّد بن الحنفيّة.

وحدّث النوفلي في كتابه في الأخبار، عن ابن عائشة، عن أبيه، عن حمّاد بن سلمة، قال: كان عروة بن الزبير يعذر أخاه إذا جرى ذكر بني هاشم وحصره إيّاهم في الشعب وجمعه الحطب لتحريقهم، ويقول: إنّما أراد بهم ليدخلوا في طاعته كما أُرهب بنوهاشم وجمع لهم الحطب لإحراقهم إذ هم أبوا البيعة في ماسلف (أي إحراق عمر أهل البيت ـعليهم السّلام ـ).

وخطب ابن الزبير، فقال: قد بايعني الناس ولم يتخلّف إلّا هذا الغلام ـيعني محمَّد بن الحنفيّةـ والموعد بيني وبينه أن تغرب الشمس، ثمّ أُضرم داره عليه ناراً؛ فدخل عليه ابن العبّاس فقال: ياابن عمّ إنّي لا آمنه عليك! فبايعه؛ فقال: سيمنعه عنّي حجاب قويّ! فجعل ابن عبّاس ينظر إلى الشمس ويفكّر في كلام ابن الحنفيّة وقد كادت الشمس أن تغرب؛ فوافاهم أبوعبدالله الجدلي في ماذكرنا من الخيل[1].

وفي الجزري عن ابن حاطب: أنّه ذكر ابن الزبير، فقال: طالما حرص على الإمارة! قلنا: وما ذاك ؟ قال اتي النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّمـ بلصّ فأمر بقتله؛ فقيل له: إنّه سرق، فقال: اقطعوه. ثم اتي به بعد إلى أبي بكر وقد سرق ـوقد قطعت قوائمهـ فقال: ماأجد لك شيئاً إلّا ماقضى فيك النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّمـ يوم أمر بقتلك، فانّه كان أعلم بك، ثمّ أمر بقتله اغيلمة من أبناء المهاجرين أنا فيهم، فقال ابن الزبير: أمّروني عليكم، فأمّرناه علينا، ثمّ انطلقنا به، فقتلناه[2].

---

(١) مروج الذهب: ٣/٧٥ ـ ٧٧.

(٢) لم نعثرعليه، لا في الكامل ولا في اسد الغابة.

وفي المروج عن ابن عائشة والعتبي: أنّه خطب ابن الزبير، فقال: مابال أقوام يفتون في المتعة وينتقصون حواري الرسول وامّ المؤمنين عائشة؟ مابالهم أعمى الله قلوبهم كما أعمى أبصارهم! (يعرّض بابن عبّاس) فقال: ياغلام اصمدني صمده، فقال: ياابن الزبير! أمّا قولك في المتعة، فسل امّك تخبرك، فانّ أوّل متعة سطع مجمرها لمجمر سطع بين امّك وأبيك (يريد متعة الحجّ) وأمّا قولك: «ينتقصون حواري رسول الله» فقد لقيت أباك في الزحف وأنا مع إمام هدى، فان يكن على ماأقول فقد كفر بقتالنا، وإن يكن على ماتقول فقد كفر بهرَبه عنّا[1].

وفي الطبري (في أيّام كون الحسين ـعليه السّلام ـ في مكّة) قال ابن الزبير له ـعليه السّلام ـ: ماأدري ماتَركُنا هؤلاء القوم وكفُّنا عنهم ونحن أبناؤ المهاجرين وولاة هذا الأمر دونهم؟ (إلى أن قال) أما لو كان لي بالكوفة مثل شيعتك ماعدلت بها، ثمّ إنّه خشي أن يتّهمه، فقال: أما إنّك لو أقمت بالحجاز ثمّ أردت هذا الأمر هاهنا ماخولف عليك؛ فلمّا خرج قال الحسين ـعليه السّلام ـ: إنّ هذا ليس شيء يؤتاه من الدنيا أحبّ إليه من أن أخرج من الحجاز إلى العراق، وقد علم أنّه ليس له من الأمر معي شيء وإنّ الناس لم يعدلوه بي، فودّ أنّي خرجت لتخلو له (إلى أن قال) لمّا خرج الحسين ـعليه السّلام ـ مرّ ابن عبّاس بابن الزبير، فقال: له قرّت عينك! ثمّ قال:

يا لك من قبّرة بمعمر خلا لَكِ الجوّ فبيضي واصفري

ونقّري ما شئت أن تنقّري

هذا حسين يخرج إلى العراق، وعليك بالحجاز[2]

---

(١) مروج الذهب: ٣/٨١.

(٢) تاريخ الطبري: ٥/٣٨٣ ـ ٣٨٤.

وفي مقاتل الطالبيّين (في قصّة يحيى بن عبدالله وإرادة الرشيد قتله وجمعه بينه وبين مصعب الزبيري) فقال يحيى للرشيد: أتصدّق هذا وتستنصحه وهو ابن عبدالله بن الزبير الّذي أدخل أباك وولده الشعب وأضرم عليهم النار حتّى تخلّصه أبوعبدالله الجدلي صاحب عليّ -عليه السّلام- وهو الّذي بقي أربعين جمعة لايصلّي على النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- في خطبته حتّى التاث عليه الناس، فقال: إنّ له أهل بيت سوء إذا ذكرته استرابت نفوسهم إليه وفرحوا بذلك، فلا احبّ أن أقرّ أعينهم بذلك! وهو الّذي فعل بعبدالله بن عبّاس مالاخفاء به عليك، حتّى لقد ذبحت يوماً عنده بقرة فوجدت كبدها قد تفتّت، فقال ابنه عليّ بن عبدالله: ياأبه! أما ترى كبد هذه البقرة؟ فقال: يابنيّ! هكذا ترك ابن الزبير كبد أبيك، ثمّ نفاه إلى الطائف؛ فلمّا حضرته الوفاة قال: لعليّ ابنه: يابنيّ! الحق بقومك من بني عبد مناف بالشام، فاختار له صحبة يزيد بن معاوية على صحبة عبدالله بن الزبير (إلى أن قال) وذكر معاوية يوماً الحسن -عليه السّلام- فشنّعه، فساعده عبدالله بن الزبير على ذلك؛ فزجره معاوية، فقال: إنّما ساعدتك! فقال: إنّ الحسن لحمي آكله ولا اواكله[1].

وفي شرح ابن أبي الحديد في خبر: قال ابن الزبير لمعاوية لو قد قتلتك! -يمازحه- فقال: كلّا! لست من قتلة الملوك، إنّما يصيد كلّ طائر قدره؛ فقال ابن الزبير: ألي تقول هذا! وقد وقفت في الصفّ بازاء عليّ بن أبي‌طالب، وهو من تعلم! فقال معاوية: لاجرم أنّه قتلك وأباك بيسرى يديه وبقيت يده اليمنى فارغة يطلب من يقتله بها! فقال ابن الزبير: أما والله! ماكان ذاك إلّا في نصر عثمان فلم نُجزَ به، فقال: خلّ هذا عنك، فوالله لولا شدّة بغضك ابن أبي‌طالب لجررت برجل عثمان مع الضبع![2].

---

(١) مقاتل الطالبيّين: ٣١٥.

(٢) شرح نهج البلاغة: ١٢٦/٢٠.

وفي الاستيعاب: قال عبدالله بن الزبير: «سمّيت باسم جدّي أبي بكر وكنّيت بكنيته» وشهد الجمل مع أبيه وخالته، وكان شهماً ذكراً شرساً ذا أنفة، وكان أطلس لا لحية له ولا شعر في وجهه.

وفي الطبري (بعد ذكر إرادة الزبير ترك العسكر لمّا ذكّره أمير المؤمنين ـعليه السّلام ـ كلام النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّم ـ) قال له ابنه عبدالله: جمعت بين هذين الغارين حتّى إذا حدّد بعضهم لبعض أردت أن تتركهم وتذهب! أحسست رايات ابن أبي طالب وعلمت أنّها تحملها فتية أنجاد! قال: إنّي قد حلفت ألّا اقاتله وأحفظه ماقال له، فقال: كفّر عن يمينك وقاتله. فدعا بغلام له يقال له: مكحول، فأعتقه؛ فقال عبدالرحمان التميمي:

لم أر كاليوم أخا إخوان أعجب من مكفّر الأيمان

بالعتق في معصية الرحمن[1]

وفيه عن الزهري، قال: بلغني أنّه لمّا بلغ طلحة والزبير منزل عليّ ـعليه السّلام ـ بذي قار، انصرفوا إلى البصرة، فأخذوا على المنكدر، فسمعت عائشة نباح الكلاب، فقالت: أي ماء هذا؟ قالوا: الحوأب، فقالت: إنّا لله وإنّا إليه راجعون! إنّي لهيه! قد سمعت الرسول ـصلّى الله عليه وآله وسلّم ـ يقول وعنده نساؤه: «ليت شعري! أيّتكنّ تنبحها كلاب الحوأب؟» فأرادت الرجوع؛ فأتاها عبدالله بن الزبير، فزعم أنّه قال: كذب من قال: إنّ هذا الحوأب؛ ولم يزل حتّى مضت[2].

وفي كتاب أبي حاتم السجستاني: قال معاوية ليزيد: وأمّا ابن الزبير فانّه خبّ ضبّ فاثبت له، فقلّما رأيت رجلاً مثله، فوالله لو قذفته في بئر مملوءة زفتاً

(١) تاريخ الطبري: ٥٠٢/٤ وفيه: فقال عبدالرحمان بن سليمان التيمي.

(٢) تاريخ الطبري: ٤٦٩/٤.

لخرج منه متملّساً[1].

وفي الاستيعاب عن ابن أبي مليكة، قال: كنت أوّل من بشّر أسماء امّه نزول ابنها عبدالله من الخشبة لمّا صلبه الحجّاج، فدعت بمركن وشبّ يمان وأمرتني بغسله، فكنّا لانتناول عضواً إلّا جاء معنا، فكنّا نغسل العضو ونضعه في أكفانه ونتناول العضو الّذي يليه، حتّى فرغنا منه؛ ثمّ قامت فصلّت عليه. وكان إنزاله بعد ذهاب عروة ـ أخيه ـ إلى عبدالملك وقبوله إنزاله. وقال عليّ بن مجاهد: قتل مع ابن الزبير مائتان وأربعون رجلاً، إنّ منهم لمن سال دمه في جوف الكعبة.

ثمّ قول المصنّف ـ مرّتين ـ: «عمر بن شيبة» غلط، فانّه «عمر بن شبّه» ووصفه في الاولى بالكلبي، وهو أيضاً غلط، فوصفه الخطيب وابن حجر بالنميري.

[٤٣١٤]

عبدالله بن الزبير الأسدي

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: روى نوادر كتاباً عن أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ (إلى أن قال) عباد بن يعقوب الأسدي، قال: حدّثنا عبدالله بن الزبير، عن جعفر بن محمّد بكتابه النوادر.

وهو من شعراء الشيعة، وقد أفرد أبو الفرج في أغانيه باباً له ولشعره. وممّا يعرف له ما أورده في اللهوف في رثاء مسلم وهاني من قوله:

إذا كنتِ لا تدرين ما الموت فانظري ... إلى هاني بالسوق وابن عقيل

إلى بطل قد هشّم السيف وجهَهُ ... وآخر يهوى من طمار قتيل[2]

أقول: إذا سمع أنّ الأغاني أفرد له باباً لِم لَم يراجعه حتّى يرى أنّ الأغاني قال: «كان من شيعة بني اُميّة وذوي الهوىٰ فيهم» ونقل عنه مدائح في يزيد

(١) كتاب الوصايا: ١٥٦.

(٢) اللهوف: ٢٥.

وابن زياد وفي عثمان، ومنها:

ثمانين ألفاً دين عثمان دينهم كتائب فيها جبرئيل يقودها

وقال في مدح بشر بن مروان، أخي عبدالملك:

إذا ما أبو مروان خلّى مكانه فلا تهنأ الدنيا ولا يرسل القطر
ولا يهنىء الناس الولادة بينهم ولم يبق فوق الأرض من أهلها شفر

وقال في مدح أسماء بن خارجة الّذي كان من أصحاب ابن زياد:

اذا مات ابن خارجة بن حصن فلا مطرت على الأرض السماء
ولا رجع الوفود بغنم جيش ولا حملت على الطهر النساء

ومن أبياته بعد ما نقل عن اللهوف:

أصابها أمر الإمام فأصبحا أحاديث يسعى بكلّ سبيل[1]

ومراده بالإمام إمّا يزيد وإمّا ابن زياد.

ثمّ أين طبقة من في النجاشي ـ الّذي راويه عباد الّذي كان موته بعد الخمسين والمائتين ـ ممّن في الأغاني الّذي صرّح بموته في أيّام عبدالملك؟

قال: قال ابن داود: الزبير: بفتح الزاي.

قلت: إنّما ضبط كامل الجرزي[2] ذاك الشاعر بالفتح، وأمّا هذا فغير معلوم كونه كذلك.

وكيف كان: فالظاهر زيديّة هذا، كما يأتي في الآتي.

[٤٣١٥]

عبدالله بن الزبير الرسّان

قال: مرّ في عبدالرحمان بن سيابة رواية الكشّي عن عبدالرحمان، قال: دفع

---

(١) في نسختنا من اللهوف:

أصابها فرخ البغيّ فأصبحا أحاديث من يسري بكلّ سبيل

(٢) الكامل في التاريخ: ٣٦/٤.

إليّ أبوعبدالله -عليه السّلام- ألف دينار وأمرني أن اقسّمها في عيالات من اصيب مع عمّه زيد، فقسّمتها، فأصاب عيال عبدالله بن الزبير الرسان أربعة دنانير.

ومرّ أنّ الأمالي رواه، لكن فيه: فأصاب عبدالله بن الزبير-أخاً فضيل الرسّان- أربعة دنانير.

أقول: وفي الإرشاد: روى أبو خالد الواسطي، قال: سلّم إليّ أبوعبدالله -عليه السّلام- ألف دينار وأمرني أن اقسّمها في عيال من اصيب مع زيد، فأصاب عيال عبدالله بن الزبير-أخي فضيل الرسّان- منها أربعة دنانير[1].

ثمّ لِمَ لَم يذكر كلّ ما في الكشّي؟ فقال: ماروي في الفضيل بن الزبير الرسّان وإخوته؛ قال محمّد بن مسعود: سألت عليّ بن الحسن عن فضيل الرسّان؟ قال: هو فضيل بن الزبير، وكانوا ثلاثة إخوة: عبدالله وآخر[2].

قال: قال العلامة في الخلاصة: «رواية الكشّي تعطي كونه زيديّاً» ويردّه أن كلّ من خرج مع زيد لم يكن زيديّاً -كحريز- نعم: يدلّ على زيديّته تصريح أبي الفرج بخروج عبدالله بن الزبير الأسدي مع محمّد بن عبدالله[3] بناءً على اتّحاده مع الرسّان.

قلت: ويؤيّده أنّ طريق النجاشي في ذاك رجال الزيديّة، وتعبيره عن الصادق -عليه السّلام- بـ«جعفر».

هذا، وحريز لم يخرج مع زيد، بل شهر السيف على خوارج سجستان.

* * *

(١) إرشاد المفيد: ٢٦٩.

(٢) الكشّي: ٣٣٨.

(٣) مقاتل الطالبيين: ١٩٤.

[٤٣١٦]

عبدالله بن الزبير

والد أبي أحمد الزبيري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ في نسخة.

أقول: لم ينقله الوسيط مع استقصائه مافيه.

قال: يتّحد مع من في النجاشي كالعنوان الأوّل، ومع من في الكشّي كما في العنوان الثاني؛ ويدلّ عليه قول أبي الفرج في باب من خرج مع محمّد بن عبدالله؛ فروى مسنداً عن عبدالله بن الزبير الأسدي ـ وكان في أصحاب محمّد بن عبدالله ـ قال: رأيت محمّد بن عبدالله عليه سيف محلّى يوم خرج (إلى أن قال) عبدالله بن الزبير هذا، هو أبو أحمد الزبيري المحدّث، وهو أيضاً من وجوه محدّثي الشيعة، روى عنه عبّاد بن يعقوب ونظراؤه ومن هو أكبر منه[1].

قلت: بل قال: عبدالله بن الزبير هذا هو أبو أبي أحمد الزبيري؛ الخ.

[٤٣١٧]

عبدالله بن زرارة بن أعين

الشيباني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ وعنونه النجاشي، قائلاً: روى عن أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ ثقة، له كتاب يرويه عنه عليّ بن النعمان.

ونقل الجامع رواية ابن بكير عنه.

أقول: نقله عن متوفّى زوج الاستبصار[2] وقال: «نقله عدد نساء التهذيب

---

(١) مقاتل الطالبين: ١٩٤.

(٢) الاستبصار: ٣/٣٣٩.

عن عبيد بن زرارة»[1] واستصوبه لكثرة رواية ابن بكير عن عبيد.

هذا، ويروي عنه القاسم بن سليمان كما في قضاء ديات التهذيب[2] وإن كان ظاهر النجاشي حصر راويه في عليّ بن النعمان.

[٤٣١٨]

عبدالله بن زرعة

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر ـ عليه السّلام ـ وقال ابن داود: «قر، جخ، مجهول».

أقول: ليس في رجال الشيخ عنوانه، وإنّما عنونه ابن داود تخليطاً، فانّ الشيخ إنّما عدّ في أصحاب الباقر ـ عليه السّلام ـ عبدالرحمان بن زرعة وقال: «مجهول» كما مرّ.

[٤٣١٩]

عبدالله بن زعيم

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ ـ عليه السّلام ـ قائلاً: «ويقال عبدالرحمان بن غنم» ومرّ شرح حال عبدالرحمان.

أقول: وحيث إنّ عبدالرحمان ـ المتقدّم ـ متيقّن، ذكره ابن مندة وأبو نعيم وابن عبدالبرّ متعيّناً بلا ترديد، فالعنوان ساقط.

[٤٣٢٠]

عبدالله بن زمعة

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ وعدّه الثلاثة واصفين له بالقرشي الأسدي، وقالوا: امّه قريبة، اخت أُمّ سلمة،

---

(١) التهذيب: ١٤٤/٨.

(٢) التهذيب: ١٥٩/١٠.

وكان له ابن اسمه يزيد، قتل يوم الحرّة صبراً[١].

أقول: وفي الاستيعاب: كانت تحته زينب بنت امّ سلمة من أبي سلمة، قتل أبوه وعمّه عقيل يوم بدر كافرين، وكان جدّه الأسود أحد المستهزئين الّذين قال تعالى فيهم: «إنّا كفيناك المستهزئين»[٢] ذكروا أنّ جبرئيل رمىٰ في وجهه بورقة فعمي؛ وكان أبو البختري القاضي من ولده؛ فهو وهب بن وهب بن كثير بن عبدالله بن زمعة.

قال المصنّف: يستفاد ردائة حال «عبدالله بن زمعة بن الأسود بن عبدالمطلب بن عبدالعزّى بن قصيّ» من أمر عثمان إيّاه باخراج ابن مسعود من المدينة إخراجاً عنيفاً، فاحتمله حتّي جاء به باب المسجد فضرب به الأرض فكسر ضلعاً من أضلاعه! فقال ابن مسعود: «قتلني ابن زمعة الكافر باذن عثمان» حكاه في الشافي.

قلت: لم يعلم كون ابن زمعة الّذي فعل بابن مسعود ماقال هذا، بل لم يعلم كونه ابن زمعة؛ ففي الشافي ـبعد تلك الرواية ـ وفي رواية اخرى: أنّ ابن زمعة الّذي فعل به ما فعل كان مولى لعثمان أسود طوالاً، وفي رواية: أنّ فاعل ذلك يحموم مولى عثمان، وفي رواية: فكأني أنظر إلى حوشة ساقي عبدالله بن مسعود ورجلاه يختلفان على عنق مولى عثمان حتّى اخرج من المسجد[٣].

وفي ذكر المصنّف نسبه سقط وغلط، فانّه «عبدالله بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبدالعزّى» فأسقط «أسداً» وبدّل «المطلب» بعبدالمطلب.

ثمّ قد عرفت عدم معلوميّة ذمّه ممّا نقله من الشافي، لكن في الجزري «قتل

---

(١) اسد الغابة: ٣/ ١٦٤.

(٢) سورة الحجر: ٩٥.

(٣) الشافي في الإمامة: ٤/ ٢٨٢.

عبدالله مع عثمان يوم الدار، قاله أبو أحمد العسكري عن أبي حسّان الزيادي» ولو تحقّق كان مذموماً، إلّا أنّه أيضاً غير معلوم؛ فقال الرضي -رضي الله عنه- في نهجه: ومن كلام له -عليه السّلام- كلّم به عبدالله بن زمعة وهو من شيعته، وذلك أنّه قدم عليه في خلافته يطلب منه مالاً، فقال: إنّ هذا المال ليس لي ولا لك؛ الخ[1].

فلعلّه رأى الزيادي ابن زمعة -كما في خبر الشافي الأوّل- فظنّه عبدالله بن زمعة، وكان المراد به مولى عثمان، كما دلّ عليه خبره الثاني وكذا الثالث.

ويشهد لبقائه بعد عثمان أيضاً ما رواه أدب مصدّق الكافي، عن محمّد بن مقرن بن عبدالله بن زمعة بن سبيع، عن أبيه، عن جدّه، أنّ أمير المؤمنين كتب له بخطّه؛ الخبر[2].

والظاهر كون «بن سبيع» فيه محرّف «بن الأسود» ورواه زيادات زكاة التهذيب عن الكليني بدون «بن سبيع»[3] لكن فيه «عن جدّ أبيه» بدل «عن جدّه» وهو كذلك في الكافي في نسخة، لكن الصحيح نسخة «عن جدّه».

[٤٣٢١]

عبدالله بن زياد

أبو عبدالرحمان، الحرّ، الهمداني

عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: «اسند عنه» وقد غفلوا عنه.

لكن في نسخة «عبيدالله» بدل «عبدالله» كما أنّ في نسخة «الهراء» بدل «الحر» والظاهر أصحّيّتها.

---

(١) نهج البلاغة: ٣٥٣. من كلام له -عليه السّلام-: ٢٣٢.

(٢) الكافي: ٥٣٩/٣.

(٣) التهذيب: ٩٥/٤.

[٤٣٢٢]
عبدالله بن زياد بن سمعان
مولى أُمّ سلمة، مكّي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ.

أقول: وعنونه الذهبي هكذا «عبدالله بن زياد بن سمعان المدني الفقيه، يكنّى أباعبدالرحمان، مولى امّ سلمة» ونقل تضعيف جمع له.

ولكن عنونه ابن حجر: عبدالله بن زياد بن سليمان بن سمعان المخزومي أبوعبدالرحمان المدني قاضيها، متروك، اتّهمه بالكذب أبوداود وغيره، من السابعة.

ويمكن الجمع بين قول الشيخ: «مكّي» وقولها: «المدني» بكون أصله مكيّاً صار قاضي المدينة.

وكيف كان: فالظاهر عاميّته، ولا ظهور لعنوان رجال الشيخ في الإماميّة، كما ادّعاه المصنّف.

[٤٣٢٣]
عبدالله بن زياد
الكوفي

قال: عبّر الصدوق عنه في باب مايجب فيه الدية، وعن خطّ السكّاكي: ابن الأعرابي هو عبدالله بن زياد الكوفي الأصل، مات سنة ٢٣٧ وروى عنه ابن السكيت.

أقول: إنّما قال الصدوق في ذاك الباب: «وجدت في كتاب ابن الأعرابي» [١] وأمّا أنّ ابن الأعرابي من هو؟ فلا تعرّض له.

---

(١) الفقيه: ٤/١٣٢.

وأمّا ما نقله عن خطّ السكّاكي فغلط، فصرّح ابن قتيبة وابن النديم بأنّه «محمّد بن زياد» وإنّما هو أبوعبدالله بن زياد[1].

[٤٣٢٤]

عبدالله بن زيد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ـصلّى الله عليه وآله وسلّمـ وأصحاب عليّ ـعليه السّلامـ وعبدالله بن زيد في الصحابه خمسة: الأوّل «بن عاصم» الآتي، والثاني «بن ثعلبة الخزرجي» والثالث «الجهني» والرابع «بن صفوان الضبّي» والخامس «بن عمرو بن مازن» ولم أستثبت أيّهم بقي إلى زمان أمير المؤمنين ـعليه السّلامـ حتّى صار من أصحابه؟

أقول: أمّا الثالث والخامس: فلا تحقّق لهما، وقال أبونعيم: بأنّهما من وهم ابن مندة؛ وإنّما صواب الأوّل «عبدالله بن بدر الجهني» وصواب الثاني «عبدالله بن كعب بن عمرو بن مازن» وعدّ الشيخ في رجاله الأوّل من الخمسة في أصحاب الرسول ـصلّى الله عليه وآله وسلّمـ وأصحاب عليّ ـعليه السّلامـ فلابدّ أنّه أراد بعنوانه هذا الثاني منهم.

وقد وضعوا له أنّه اري الأذان في نومه، فقال له النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّمـ:ألقه على بلال[2].

وقد توهّم الرضيّ في مجازاته النبويّة، فذكر الخبر في مانقل من كلام النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّمـ[3].

ولم يختصّ البقاء بأحدهما إلى عصره ـعليه السّلامـ بل بقي كلّ منهما، فهذا مات سنه ٣٢ في أيّام عثمان، والأوّل قتل يوم الحرّة في خلافة يزيد.

---

(١) المعارف: ٣٠٣، الفهرست: ٧٥.

(٢) اسد الغابة: ١٦٦/٣.

(٣) المجازات النبوية: ٣٩٣.

وكيف كان: فقد عرفت غير مرّة أنّ عناوين رجال الشيخ أعمّ من الإماميّة.

[٤٣٢٥]

عبدالله بن زيد البصري

عدّه المناقب مع أخيه عبيدالله في من قتل مع الحسين -عليه السّلام- في الحملة الاولى[١]. إلّا أنّه محرّف «عبدالله بن يزيد» الآتي.

[٤٣٢٦]

عبدالله بن زيد بن عاصم

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وفي أصحاب عليّ -عليه السّلام- قائلاً: من بني النجّار، قتل يوم الحرّة.

وعنونه العلامة في الأوّل من الخلاصة معبّراً بما في أصحاب عليّ -عليه السّلام-.

أقول: عنوانه غلط، فانّ إماميّته غير معلومة، فضلاً عن حسنه، لأنّ عناوين رجال الشيخ أعمّ، والقتل يوم الحرّة لم يكن فضيلة؛ وقد روت العامّة عنه: أنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- توضّأ ومسح على اذنيه[٢]. وهو حديث باطل.

[٤٣٢٧]

عبدالله بن سالم

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- وعنونه ابن الغضائري، قائلاً: «صيرفي، يروي عن أبي عبدالله -عليه السّلام- ضعيف مرتفع القول» ونسب ابن داود ذلك إلى الكشّي.

أقول: «كش» في نسخته مُحرّف «غض».

---

(١) مناقب بن شهراشوب: ١١٣/٤.

(٢) اسد الغابة: ١٦٨/٣.

[٤٣٢٨]
عبدالله بن سالم
الأشعري، الحمصي

عنونه الذهبي، قائلاً: قال أبو داود: كان يقول: «عليّ أعان في قتل أبي بكر وعمر» وجعل يذمّه.

[٤٣٢٩]
عبدالله بن السائب

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ـصلّى الله عليه وآله وسلّمـ و«عبدالله بن السائب» في الصحابة إثنان: أحدهما من أسد قريش، عدّه أبوموسى. والآخر من مخزوم، عدّه الثلاثة، وعليه قرأ مجاهد وغيره من قرّاء أهل مكّة.

أقول: الأوّل تفرّد بعنوانه أبو موسى، وقال: ذكره بعض مشايخنا، ويبعد أن يكون له صحبة.

ثمّ حصر من عدّوه في الإثنين غير معلوم؛ ففي الاستيعاب: عبدالله بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف، ذكره الكلبي في من صحب النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّمـ.

وهو كما ترى غير الأسدي القرشي، والمخزومي؛ إلّا أنّ المصنّف لم يراجع غير الجزري، وهو لم يعنون غيرهما؛ وهو منه غفلة، فانّ موضوعه استقصاء مافي كلّها.

[٤٣٣٠]
عبدالله بن سبا

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ ـعليه السّلامـ قائلاً: الّذي رجع إلى الكفر وأظهر الغلوّ.

وروى الكشّي عن محمّد بن قولويه، عن سعد، عن محمّد بن عثمان العبدي، عن يونس، عن عبدالله بن سنان، عن أبيه، عن أبي جعفر -عليه السّلام- أنّ عبدالله بن سبا كان يدّعي النبوّة، وزعم أنّ أمير المؤمنين -عليه السّلام- هو الله -تعالى عن ذلك علوّاً كبيراً- فبلغ ذلك أمير المؤمنين -عليه السّلام- فدعاه وسأله، فأقرّ بذلك، وقال: نعم أنت هو! وقد كان القي في روعي أنّك أنت الله وأنّي نبيّ! فقال له أمير المؤمنين -عليه السّلام-: «ويلك! قد سخر منك الشيطان، فارجع عن هذا ثكلتك امّك! وتب» فأبى فحبسه واستتابه ثلاثة أيّام، فلم يتب، فأحرقه بالنار، وقال: إنّ الشيطان استهواه، فكان يأتيه ويلقي في روعه ذلك.

وعنه، عنه، عن يعقوب بن يزيد ومحمّد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، قال: سمعت أباعبدالله عليه السّلام يقول -وهو يحدّث أصحابه بحديث عبدالله بن سبا وما ادعى من الربوبيّة في أمير المؤمنين عليه السّلام- فقال: إنّه لمّا ادّعى ذلك استتابه أمير المؤمنين -عليه السّلام- فأبى أن يتوب فأحرقه بالنار.

وعنه، عنه، عنهما، عن عليّ بن مهزيار، عن فضالة بن أيّوب الأزدي، عن أبان بن عثمان، عنه -عليه السّلام- لعن الله عبدالله بن سبا! إنّه ادّعى الربوبيّة في أمير المؤمنين -عليه السّلام- وكان والله أمير المؤمنين -عليه السّلام- عبداً طائعاً، الويل لمن كذب علينا! وإنّ قوما يقولون فينا ما لانقول في أنفسنا نبرأ إلى الله منهم.

وبهذا الإسناد عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير وأحمد بن محمّد بن عيسى، عن أبيه والحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي حمزة الثمالي، قال قال عليّ بن الحسين -عليه السّلام-: لعن الله من كذب علينا! إنّي ذكرت عبدالله بن سبا فقامت كل شعرة في جسدي! لقد ادّعى

أمراً عظيماً؛ ماله لعنه الله! كان عليّ -عليه السّلام- عبداً لله صالحاً، أخا رسول الله -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وما نال الكرامة من الله إلّا بطاعته لله ولرسوله، وما نال رسول الله -صلّى الله عليه وآله وسلّم- من الكرامة إلّا بطاعته لله.

وبهذا الإسناد، عن محمّد بن خالد الطيالسي، عن ابن أبي نجران، عن عبدالله، قال: قال أبو عبدالله -عليه السّلام-: إنّا أهل بيت صدّيقون لانخلو من كذّاب يكذب علينا ويسقط صدقنا بكذبه علينا عند الناس؛ كان رسول الله -صلّى الله عليه وآله وسلّم- أصدق الناس لهجة وأصدق البريّة كلّها، وكان مسيلمة يكذب عليه، وكان أمير المؤمنين -عليه السّلام- أصدق من برأ الله بعد رسول الله -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وكان الّذي يكذب عليه ويعمل في تكذيب صدقه ويفتري على الله الكذب عبدالله بن سبا، لعنه الله.

وقال الكشّي: وذكر أهل العلم أنّ عبدالله بن سبا كان يهوديّاً فأسلم ووالى عليّاً -عليه السّلام- وكان يقول -وهو على يهوديّته- في يوشع بن نون وصيّ موسى -عليه السّلام- بالغلوّ، فقال في إسلامه بعد وفاة رسول الله -صلّى الله عليه وآله وسلّم- في عليّ -عليه السّلام- مثل ذلك؛ وكان أوّل من شهر بالقول بفرض إمامة عليّ -عليه السّلام- وأظهر البراءة من أعدائه وكاشف مخالفيه وكفّرهم؛ فمن هنا قال من خالف الشيعة: إنّ أصل التشيّع والرفض مأخوذ من اليهود[1].

أقول: تضمّن خبرا الكشّي -الأوّلان- إحراق أمير المؤمنين -عليه السّلام- له.

وقال النوبختي وأبو العبّاس الثقفي: بأنّه -عليه السّلام- نفاه من الكوفة ولم يقتله.

أمّا الأوّل: فقال في فرقه إنّ فرقة قالت: إنّ عليّاً -عليه السّلام- لم يُقتل ولم

(١) الكشّي: ١٠٦-١٠٨.

يمت، ولا يقتل ولا يموت حتّى يسوق العرب بعصاه، ويملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً، وهي أوّل فرقة قالت في الإسلام بالوقف بعد النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- من هذه الامّة، وهذه الفرقه تسمّى «السبائيّة» أصحاب عبدالله بن سبا؛ وكان ممّن أظهر الطعن على أبي بكر وعمر وعثمان والصحابة وتبرّأ منهم، وقال: إنّ عليّاً -عليه السّلام- أمره بذلك؛ فأخذه عليّ -عليه السّلام- فسأله عن قوله هذا، فأقرّ به، فأمر بقتله؛ فصاح الناس إليه يا أمير المؤمنين! أتقتل رجلاً يدعو إلى حبّكم أهل البيت وإلى ولايتك والبراءة من أعدائك؟ فصيّره إلى المدائن (إلى أن قال) ولمّا بلغ عبدالله بن سبا نعي أمير المؤمنين -عليه السّلام- قال: للّذي نعاه: كذبت! لو جئتنا بدماغه في سبعين صرّة وأقمت على قتله سبعين عدلاً لعلمنا أنه لم يمت ولم يقتل! ولا يموت حتّى يملك الأرض[1].

وأمّا الثاني: فنقل ابن أبي الحديد عنه: أنّه -بعد روايته إحراقه عليه السّلام جمعاً من الغلاة- قال: ثمّ إنّ جماعة من أصحاب عليّ -عليه السّلام- منهم ابن عبّاس شفعوا في عبدالله بن سبا خاصّة، وقالوا: إنّه قد تاب فاعف عنه، فأطلقه بعد أن اشترط عليه ألّا يقيم بالكوفة، فنفاه إلى المدائن، فلمّا قتل -عليه السّلام- أظهر مقالته، وصارت له طائفة وفرقة يصدّقونه ويتّبعونه؛ وقال -لمّا بلغه قتل عليّ -عليه السّلام- والله لو جئتمونا بدماغه في سبعين صرّة لعلمنا أنّه لم يمت! ولا يموت حتّى يسوق العرب بعصاه. قال أصحاب المقالات: واجتمع إلى عبدالله بن سبا على هذه المقالة جمع، منهم: عبدالله بن صبرة الهمداني، وعبدالله بن عمرو الكندي، وغيرهما[2].

وروى الطبري عن السريّ، عن شعيب، عن سيف، عن عطيّة، عن يزيد

(١) فرق الشيعة: ٢٢.
(٢) شرح نهج البلاغة: ٥/٦.

الفقعسي، قال: كان عبدالله بن سبا يهودياً من أهل صنعاء، امّه سوداء؛ فأسلم زمان عثمان؛ ثمّ تنقّل في بلدان المسلمين يحاول ضلالتهم، فبدأ بالحجاز، ثمّ البصرة، ثمّ الكوفة ثمّ الشام؛ فلم يقدر على مايريد عند أحد من أهل الشام، فأخرجوه حتّى أتى مصر وقال لهم في مايقول: لعجب ممّن يزعم أنّ عيسى يرجع، ويكذّب بأنّ محمّداً يرجع! وقد قال عزّوجلّ: «إنّ الّذي فرض عليك القرآن لرادّك إلى معاد»[١] فحمّد أحقّ بالرجوع من عيسى.فقبل ذلك عنه ووضع لهم الرجعة، فتكلموّا فيها.ثم قال لهم بعد ذلك: إنّه كان ألف نبيّ ولكلّ نبيّ وصيّ، وكان عليّ وصيّ محمّد خاتم الأنبياء، وعليّ خاتم الأوصياء؛ ومن أظلم ممّن لم يُجز وصيّة رسول الله ـصلّى الله عليه وآله وسلّم ـ ووثب على وصيّ رسول الله ـصلّى الله عليه وآله وسلّم ـ وتناول أمر الامّة! إنّ عثمان أخذها بغير حقّ، وهذا وصيّ رسول الله ـصلّى الله عليه وآله وسلّم ـ الخبر[٢].

وفي بيان الجاحظ: عن جرير بن قيس، قال: قدمت المدائن بعد ماضرب عليّ ـ كرّم الله وجهه ـ فلقيني ابن السوداء ـ وهو ابن حرب ـ فقال لي: ما الخبر؟ فقلت: ضرب أمير المؤمنين ـعليه السّلام ـ ضربة يموت الرجل من أيسر منها ويعيش من أشدّ منها؛ قال: لو جئتمونا بدماغه في مائة صرّة لعلمنا أنّه لايموت حتّى يذودكم بعصاه![٣].

وقال ابن أبي الحديد: قال أتباع ابن سبا: إنّ علياً ـعليه السّلام ـ لم يمت، وإنّه في السماء، والرعد صوته، والبرق صورته، وإذا سمعوا صوت الرعد قالوا: السلام عليك يا أمير المؤمنين؛ وقالوا في النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّم ـ أغلظ

---

(١) القصص: ٨٥.

(٢) تاريخ الطبري: ٤/٣٤٠.

(٣) البيان والتبيين: ٣/٨٦.

قول، فقالوا: كتم تسعة أعشار الوحي[١].

وفي فرق النوبختي: وحكى جماعة من أهل العلم من أصحاب عليّ -عليه السّلام- أنّ عبدالله بن سبا كان يهوديّاً، فأسلم (الخ)[٢] مثل ما مرّ عن الكشّي، إلى قوله: فمن هنا قال من خالف الشيعة:إنّ أصل التشيّع والرفض مأخوذ من اليهود.

قلت: وكما قال مخالفوا الشيعة مغالطة -لما كان ابن سبا يهوديّاً، فأسلم وتشيّع مع الغلوّ-: إنّ أصل التشيّع مأخوذ من اليهوديّة، كذلك كانت الامويّة وباقي الجبابرة يعبّرون عن الشيعة الحقّه بـ«السبائيّة» تهجيناً لهم؛ كما كانوا يعبّرون عنهم بـ«الترابيّة» تحقيراً لأمير المؤمنين -عليه السّلام- وشبث بن ربعي -لمّا دعا إلى خلع المختار لتشيّعه- قال: وأظهر هو وسبائيّته البراءة من أسلافنا الصالحين[٣].

ومن العجب! أنّ الجماعة المتسّمين بالعلماء من أهل السنّة -وليسوا بأهل سنّة أبي بكر وعمر فقط، بل أهل سنّة السفيانيّة والمروانيّة أيضاً- إذا تكلّموا في كُتبهم على المذاهب لايذكرون الإماميّة المتمسّكين بأهل بيت العصمة -عليهم السّلام- بل يقتصرون على الغلاة من السبائية وأضرابهم، كما لايخفى على من راجع كتب الجاحظ وابن قتيبة وابن عبدربّه في ذلك.

ومن الغريب! أنّهم في أمير المؤمنين -عليه السّلام- يشينون وجه شيعته المحقّين بابن سبا وأضرابه من الغالين، لتضعيف أمر وصيّ رسول ربّ العالمين! وفي أبي بكر يشينون وجه جمع من المسلمين -الّذين تمسّكوا بأمر الرسول صلّى الله عليه وآله وسلّم- في تقسيم زكواتهم بين فقرائهم ولم يؤدّوها إليه- بتسميتهم

(١) شرح نهج البلاغة: ١٢٠/٨.

(٢) فرق الشيعة: ٢٢.

(٣) تاريخ الطبري: ٤٤/٦.

مرتدّين، بخلطهم مع حنيفة الّذين ارتدوا مع مسيلمة وأضرابهم، فقتلوهم واستباحوا أموالهم ونساءهم، لتحكيم أمر صدّيقهم! مع أنّ فاروقهم أنكر ذلك غاية الإنكار، وردّ اولئك السبايا بعد استقلاله بالأمر؛ والله يحكم بيننا وبينهم! هو خير الحاكمين.

هذا، وسيف الوضّاع ـ لـمّا أراد إنكار ماصدر عن عثمان حتّى ألجأ القائلين بامامة الشيخين إلى قتله، وإنكار ماصدر من طلحة والزبير وعائشة من تسببهم لقتله ثم خروجهم باسم طلب ثاره ـ جعل لنفسه اصطلاحاً خاصّاً غير اصطلاح اولئك الجبابرة، فسمّى قتلة عثمان «السبائيّة» بادّعاء أنّ عبدالله بن سبا وأتباعه هم الّذين ثوّروا الناس على عثمان، ولم يصدر من عثمان شيء ينكر، وأنّهم صاروا سبباً لقتال الجمل وقتل جمع من الطرفين، وإلّا فعليّ وطلحة والزبير وعائشة كلّ منهم أراد الإصلاح ولم يرد قتالاً.

ففي خبره المتقدّم بعد قوله: «وإنّ عثمان أخذها بغير حقّ وهذا وصيّ رسول الله»[1]: فانهضوا في هذا الأمر فحرّكوه، وابدؤا بالطعن على امرائكم، وأظهروا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تستميلوا الناس، وادعوهم إلى هذا الأمر. فبثّ دعاته، وكاتب من كان استفسد في الأمصار، وكاتبوه ودعوا في السرّ إلى ماعليه رأيهم، وأظهروا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وجعلوا يكتبون إلى الأمصار بكتب يضعونها في عيوب ولاتهم، ويكاتبهم إخوانهم بمثل ذلك؛ ويكتب أهل كلّ مصر منهم إلى مصر آخر بما يصنعون، فيقرؤه اولئك في أمصارهم وهؤلاء في أمصارهم؛ حتّى تناولوا بذلك المدينة وأوسعوا الأرض إذاعة؛ وهم يريدون غير مايظهرون، ويسرّون غير ما يبدون؛ فيقول أهل كلّ مصر: إنّا لفي عافية ممّا ابتلي به هؤلاء؛ إلّا أهل المدينة فانّهم

---

(١) تقدّم في ص ٣٦٩.

جاءهم ذلك عن جميع الأمصار، فقالوا: إنّا لفي عافية ممّا فيه الناس. فأتوا عثمان، فقالوا: أيأتيك عن الناس الّذي يأتينا؟ قال: لا والله! ماجاءني إلّا السلامة، قالوا: فانّا قد أتانا. وأخبروه بالّذي أسقطوا إليهم؛ قال: فأنتم شركائي وشهود المؤمنين، فأشيروا عليّ؛ قالوا: نشير عليك أن تبعث رجالاً ممّن تثق بهم إلى أهل الأمصار حتّى يرجعوا إليك بأخبارهم. فدعا محمّد بن مسلمة، فأرسله إلى الكوفة، وأرسل اسامة بن زيد إلى البصرة، وأرسل عمّار بن ياسر إلى مصر، وأرسل عبدالله بن عمر إلى الشام؛ وفرّق رجالاً سواهم. فرجعوا جميعاً قبل عمّار، فقالوا: أيّها الناس ماأنكرنا شيئاً ولا أنكره أعلام المسلمين ولا عوامّهم، وقالوا جميعاً: الأمر أمر المسلمين، إنّ امراءهم يقسطون بينهم ويقومون عليهم. واستبطأ الناس عمّاراً حتّى ظنّوا أنّه قد اغتيل، فلم يفجأهم إلّا كتاب من عبدالله بن سعد بن أبي سرح يخبرهم: أنّ عمّاراً قد استماله قوم بمصر، وقد انقطعوا إليه، منهم عبدالله بن السوداء[1].

وروى عنه، عن محمّد وطلحة: أنّ عليّاً خرج في اليوم الثالث من بيعته على الناس، فقال: أيّها الناس! أخرجوا عنكم الأعراب. وقال: يامعشر الأعراب! الحقوا بمياهكم، فأبت السبائيّة، وأطاعهم الأعراب[2].

وروى عنه، عن محمّد، عن الأغرّ، قال: لمّا اجتمع إلى مكّة بنو اُميّة ويعلى بن منية وطلحة والزبير، وأجمع مَلؤهم على الطلب بدم عثمان وقتال السبائيّة حتّى يثأروا[3].

وروى عنه عن محمّد وطلحة: أنّ عليّاً لمّا أراد الشخوص من الكوفة إلى البصرة قال: لايرتحلنّ أحد أعان على عثمان بشيء؛ فاجتمع قتلة عثمان، وتشاوروا، فقال كلّ منهم قولاً، ومنهم الأشتر، قال: أمّا طلحة والزبير فقد

---

(١) تاريخ الطبري: ٣٤١/٤. (٢) تاريخ الطبري: ٤٣٨/٤. (٣) تاريخ الطبري: ٤٥٤/٤.

عرفنا أمرهما، وأمّا عليّ فلم نعرف أمره حتّى كان اليوم، وإن يصطلحوا فعلى دمائنا، فهلمّوا فلنتواثب على عليّ ونلحقه بعثمان! ومنهم: علباء بن الهيثم، وشريح بن أوفى، وسالم بن ثعلبة، وعديّ بن حاتم، رأى كلّ منهم رأياً؛ فخطّأهم عبدالله بن سوداء غير عديّ؛ وتكلّم ابن السوداء نفسه وقال: «إنّ عزّكم في خلطة الناس فصانعوهم، وإذا التقى الناس غداً فأنشبوا القتال ولا تفرّغوهم للنظر، فإذا من أنتم معه لايجد بدّاً من أن يمتنع، ويشغل الله عليّاً وطلحة والزبير ومن رأى رأيهم عما تكرهون» فأبصروا الرأي وتفرّقوا عليه والناس لايشعرون[1].

إلى أن قال: حتّى اجتمعوا على إنشاب الحرب. وإنّ طلحة والزبير قالا لمّا رأوا الحرب: قد علمنا أنّ عليّاً غير منتهٍ حتّى يسفك الدماء. وإنّ عليّاً قال: لقد علمت أنّ طلحة والزبير غير منتهيين حتّى يسفكا الدماء ويستحلّا الحرمة، وإنّهما إن[2] يطاوعانا، والسبائيّة لا تفتر إنشاباً[3].

إلى أن قال: ودفعت عائشة مصحفاً إلى كعب بن سور وقالت له: ادعهم إليه، وأقبل القوم وأمامهم السبائية يخافون أن يجري الصلح[4].

إلى أن قال: ولمّا فرغ عليّ من بيعة أهل البصرة نظر في بيت المال، فاذا فيها ستّمأته ألف وزيادة، فقسّمها على من شهد معه، فأصاب كلّ رجل منهم خمسمائة؛ وقال: «لكم إن أظفركم الله بالشام مثلها إلى أعطياتكم» وخاض في ذلك السبائية وطعنوا على عليّ من وراء وراء[5].

إلى أن قال: وأعجلت السبائيّة عليّاً عن المقام، وارتحلوا بغير إذنه، فارتحل في آثارهم[6].

---

(١) تاريخ الطبري: ٤/٤٩٣ - ٤٩٤.

(٢) في المصدر: لن يطاوعانا.

(٣) تاريخ الطبري: ٤/٥٠٦ - ٥٠٧.

(٤) تاريخ الطبري: ٤/٥١٣.

(٥) تاريخ الطبري: ٤/٥٤١.

(٦) تاريخ الطبري: ٤/٥٤٣.

فانّ عبدالله بن سبا إنّما كان إسلامه في زمان أمير المؤمنين -عليه السّلام- وكان قائلاً بإلهيّته، وكان جميع فرق المسلمين قائلين بكفره واستحقاقه القتل والإحراق، ولم يكن إسلامه في زمان عثمان حتّى يكون هو سبب الثورة على عثمان، ولم يذكر أحد اسماً منه في حرب الجمل؛ ولعمر الله! إنّ ماقاله سيف وينقله شيخ تاريخهم الطبري -ولعاً من كون عبدالله بن سبا سبباً لقتل عثمان وقتال الجمل- ليس بأنكر من أقوال السوفسطائيّة من إنكار كلّ شيء حتّى أنّ الليل ليل والنهار نهار، باحتمال كون من يقول ذلك قاله في المنام ويزعم أنّه في اليقظة. لكن هذه الجزافات وهذه الخرافات لازم هذا الدين المتناقض: من كون عثمان أحد الائمة، وكون طلحة والزبير من العشرة المبشّرة، وكون عائشة صدّيقة وزوجة النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- في الآخرة، مع ما أتوابه من الشنائع الّتي ينكرها كلّ موحّد وملحد.

وهذا الرجل -أعني سيفاً- عجيب في تبديل القضايا ووضع شيء في مقابل ما كان من الواقع، فبدّل «كون عبدالله بن سبا قائلاً بالوهيّته» بأنّه قال: «إنّ عليّاً وصي النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم» مع كونه أمراً متواتراً لاينكره إلّا مكابر. ولم يكن القول بالوثوب عليه -عليه السّلام- بغير حقّ مختصّاً بعثمان، فانّه بحث كان أوّله يوم السقيفه. ولم يتكلّم عبدالله بن سبا في الرجعة أصلاً، والقول بالرجعة أصله النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- كما أنّ الأصل في تبديله عمر يوم وفاة النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم-.

كما أنّ «كون امّه سوداء وأنّه كان معروفاً بابن السوداء» شيء لم يقله غيره.

وأمّا ما مرّ عن بيان الجاحظ من روايته عن جرير بن قيس: أنّه لقيه ابن السوداء في المدائن بعد ضربة ابن ملجم له -عليه السّلام- فهو رجل آخر من الغلاة من أتباع ابن سبا القائلين بالوهيّته وعدم موته، بدليل أنّه قال: «وهو

ابن حرب» وأمّا عبدالله فهو ابن سبا؛ ومرّ قول أبي العبّاس الثقفي: اجتمع إلى عبدالله بن سبا في مقالته «أنّه -عليه السّلام- لايموت حتّى يسوق العرب بعصاه» عبدالله بن صبرة، وعبدالله بن عمرو، وغيرهما.

هذا، والمفهوم من أنساب البلاذري أنّ «سبا» أحد أجداده اشتهر بالنسبة إليه، ففيه (بعد ذكر إرادة أمير المؤمنين -عليه السّلام- الرجوع إلى صفّين بعد النهروان): وأمّا حجر بن عدي وعمرو بن الحمق وحبّة بن جوين البجلي ثمّ العرني وعبدالله بن وهب الهمداني -وهو ابن سبا- فانّهم أتوا عليّاً -عليه السّلام- فسألوه عن أبي بكر وعمر، فقال: أو قد تفرغتم لهذا؟ وهذه مصر قد افتتحت! الخ[1].

ولا وجه لخلط بعض المعاصرين له بعبدالله بن وهب رئيس خوارج النهروان الّذي قتل ثمّة، فانّ ذلك «عبدالله بن وهب الراسبي» وهذا هو -إن صحّ نقل البلاذري- «عبدالله بن وهب الهمداني» وراسب بطن من الأزد، وأزد من نبت بن مالك بن زيد بن كهلان، وهمدان من خيار بن مالك بن زيد بن كهلان.

ورئيس الخوارج لم يعبّر عنه إلّا بالاسم والنسب، وهذا معروف بابن سبا.

هذا، وفي أخبار الكشّي تحريفات، فـ«محمّد بن عثمان بن العبدي» في سند الأوّل محرّف «محمّد بن عيسى العبيدي» وقوله: «يفتري على الله الكذب» في متن الخامس محرّف «بما يفتري عليه من الكذب» وكذا رواه في أبي الخطاب[2] وفي سنده ثمّة «عن عبدالله بن سنان» وهو الصحيح، وسقط هنا «بن سنان».

---

(١) أنساب الأشراف: ٢:٣٨٢ (تحقيق المحمودي). (٢) الكشّي: ٣٠٥.

[٤٣٣١]

عبدالله بن سبع الهمداني

يأتي في عبدالله بن وال.

[٤٣٣٢]

عبدالله بن سجر

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ وقال في أصحاب عليّ ـ عليه السّلام ـ: عبدالله بن سخير الأزدي، يكنّى أبا معمّر.

وقال ابن حجر: عبدالله بن سخبر ـ بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح الموحّدة ـ الأزدي أبو معمّر الكوفي، ثقة من الثانية.

والعجب من عدم تعرّض المتصدين للصحابة للرجل!

أقول: كلامه خلط وخبط! فإنّ من عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ عبدالله بن الشخير (بالشين والخاء المعجمتين) عنونه الجزري عن الثلاثة في الشين بعده الخاء، وصرّح به القاموس (في شخر) وهو عامري حرشي ـ وحريش بطن من عامر بن صعصعة ـ ورووا عنه أنّه انتهى إلى النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ وهو يقرأ «ألهاكم التكاثر» فقال: «يقول ابن آدم: مالي مالي، وهل لك من مالك إلّا ما تصدّقت فأمضيت، أو أكلت فأفنيت، أو لبست فأبليت؟»[1] ومن عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ ـ عليه السّلام ـ تابعي، كما يدلّ عليه مانقله عن التقريب من قوله: «من الثانية» وهو «ابن سخبر» على وزن «جعفر» كما نقل ضبطه عن التقريب أيضاً، وهو أزدي ومكنّى بأبي معمّر كما تضمّنه رجال الشيخ

(١) اسد الغابة: ٣/١٨٢.

والتقريب.

ولكن في ميزان الذهبي «عبدالله بن سخبرة الأزدي، عن عليّ وابن مسعود، من شيوخ إبراهيم النخعي» ونقل الوسيط أيضاً عن رجال الشيخ في أصحاب عليّ -عليه السَّلام- بن سخبرة.

هذا، وعن غارات الثقفي: أنّ عمّاراً دخل على أبي مسعود وعنده ابن الشخير، فذكر عليّاً -عليه السَّلام- بما لايجوز أن يذكر به[1].

ويحتمل إرادة ابنه «مطرف» فانّ نصبه محقّق، لكنّ المنصرف من التعبير هذا.

[٤٣٣٣]

عبدالله بن سخير

مرّ في بن سجر.

[٤٣٣٤]

عبدالله بن سعد بن أبي سرح

القرشي، العامري، أبو يحيى

قال: أسلم قبل الفتح وهاجر، وكان يكتب للنبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- ثمّ ارتدّ مشركاً وسار إلى قريش، فلمّا كان يوم فتح مكّة أمر النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- بقتله أينما وجد حتّى لحق أستار الكعبة، ففرّ إلى عثمان فغيّبه حتّى أتى به إلى النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وأسلم ثانياً؛ ثمّ لم يظهر منه ماينكر عليه. وولّاه عثمان مصر سنة ٢٥ فأعطاه جميع ما أفاء الله على المسلمين من فتح افريقيّة! وهو أخو عثمان من الرضاع. فلمّا اختلف الناس على عثمان سار من مصر إليه، فمنع من الوصول إليه، فأقام بعسقلان

(١) الغارات: ٢/٥٥٦.

حتّى قتل عثمان. وقيل: شهد صفّين مع معاوية.

أقول: إنّما كان النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّمـ أمر بقتله «ولو وجد تحت أستار الكعبة» لا «أنّه لحقها» ولمّا أتى عثمان به إلى النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّمـ صمت النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّمـ طويلاً، ثمّ قال: نعم. فلمّا انصرف عثمان قال النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّمـ لمن حوله: ما صمتّ إلّا ليقوم إليه بعضكم فيضرب عنقه، فقال رجل من الأنصار: هلّا أومأت؟قال: «إنّ النبيّ لاينبغي أن يكون له خائنة الأعين» ولـمّا ارتدّ قال لقريش بمكّة:إنّي كنت أصرف محمّداً حيث اريد، كان يملي عليّ «عزيز حكيم» فأقول: أو «عليم حكيم» فيقول: نعم كلّ صواب.

ذكر جميع ذلك الاستيعاب.

وقال ابن قتيبة في خلفائه: ذكروا أنّ أهل مصر جاؤا يشكون ابن أبي سرح عاملهم، فكتب إليه عثمان يتهدّد فيه، فأبى ابن أبي سرح أن يقبل مانهاه عنه عثمان، وضرب بعض من أتاه به من قبل عثمان من أهل مصر حتّى قتله؛ فخرج من أهل مصر سبعمائة رجل، فنزلوا في المسجد (إلى أن قال) ودخل عليّ ـعليه السّلامـ على عثمانـوكان متكلّم القومـفقال: إنّما يسألونك رجلاً مكان رجل وقد ادّعوا قبله دماً فاعزله عنهم واقض بينهم، فان وجب لهم عليه حقّ فأنصفهم منه؛ فقال: اختاروا رجلاً اولّه عليهم، فقالوا: استعمل محمّد بن أبي بكر؛ فكتب عهده وولّاه (إلى أن قال) فاذا في اداوة غلام عثمان كتاب من عثمان إلى عبدالله بن أبي سرح: إذا أتاك محمّد بن أبي بكر وفلان وفلان فاقتلهم وأبطل كتابهم، وأقرّ على عملك حتّى يأتيك رأيي؛ الخ[1].

وروى أنساب البلاذري في قوله تعالى: «إلّا من اكره وقلبه مطمئن

(١) الإمامة والسياسة: ٣٦/١.

بالإيمان»[١] قال: ذاك عمّار، وفي قوله تعالى: «ولكن من شرح بالكفر صدراً»[٢] قال: عبدالله بن سعد بن أبي سرح[٣].

ثمّ الغريب! أنّ الجزري قال: لـمّا منع من دخول مصر مضى إلى عسقلان فأقام بها، وقيل: بل أقام بالرملة حتّى مات فارّاً من الفتنة؛ الخ.

حشره الله مع مثله من الفارّين من الفتنة.

هذا، وكان فتح إفريقيّة الّتي أعطاه عثمان خمسه فتحا عظيماً، بلغ سهم الفارس ثلاثة آلاف مثقال ذهباً والراجل ألف مثقال!

[٤٣٣٥]

عبدالله بن سعد بن مالك

الأشعري

قال: ورد في ترجمة ابنه عمران: أنّ الصادق ـ عليه السّلام ـ قال: «هذا نجيب من قوم نجباء، ما نصب لهم جبّار إلّا قصمه الله» وفي ابنه عيسى: «إنّه يشبه أباه، وكان وجهاً عند أبي عبدالله عليه السّلام» وفي مقدّمة الجامع: إنّ هذا كان من أولاد الأحوص.

أقول: هذا أبو جدّ أحمد بن محمّد بن عيسى؛ وعلى انتساب الفهرست لأحمد يكون «مالك» ـ جدّ هذا ـ ابن الأحوص، وأمّا على نقل النجاشي نسب أحمد عن بعض أصحاب النسب، فجدّ هذا ابن هاني، لا الأحوص.

[٤٣٣٦]

عبدالله بن سعد بن نفيل

هو الأمير الثالث من امراء التوّابين. قال سليمان بن صرد ـ كما في

---

(١) النحل: ١٠٦.

(٢) النحل: ١٠٦.

(٣) أنساب الاشراف: ١/١٦٠.

الجزري ـ: إن أنا قتلت فأمير الناس مسيّب، فان قتل فالأمير عبدالله. قال: فلمّا قتل المسيّب أخذ الراية عبدالله وترحّم على سليمان والمسيّب، ثمّ قرأ «فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدّلوا تبديلاً»[1] وقاتل حتّى قتل (إلى أن قال) فخطب عبدالملك، وقال: قد قتل الله منهم رأسين عظيمين: عبدالله بن سعد الأزدي؛ الخ[2].

[٤٣٣٧]

عبدالله بن سعيد

أبو شبل، الأسدي

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: مولاهم كوفي بيّاع الوشي، روى عن أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ ثقه، له كتاب يرويه عنه عليّ بن النعمان.

أقول: وغفل النجاشي عن عنوانه هنا، فعنونه أيضاً في الكنى، فقال: أبوشبل بيّاع الوشي (إلى أن قال) علي بن النعمان، قال: حدّثنا أبو شبل بيّاع الوشي بكتابه عن جعفر بن محمّد ـ عليه السّلام ـ.

وقد غفل المصنّف عن عنوان الفهرست له في الكنى، وطريقه إليه «القاسم بن إسماعيل القرشي» وغفل الشيخ في رجاله عنه رأساً، فلم يعنونه هنا ولا في الكنى، إلّا أنّ المفهوم منه كون أبي شبل «يحيى بن محمّد بن سعيد بن دينار» فعنون «يحيى» وقال: يكنّى أباشبل.

[٤٣٣٨]

عبدالله بن سعيد

أبو هند، المدني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين ـ عليه السّلام ـ.

---

(١) الأحزاب: ٢٣.

(٢) الكامل في التاريخ: ٤/١٨١ ـ ١٨٦.

أقول: إنّما عدّ الشيخ «عبدالله بن سعيد بن أبي هند المدني» لا كما قال.

قال: عن تقريب ابن حجر، قال فيه: الفزاري مولاهم، أبوبكر، صدوق ربما وهم، من السادسة، مات سنة بضع وأربعين ومائة.

قلت: ما حكي له صحيح، لكن عنوانه أيضاً «عبدالله بن سعيد بن أبي هند» لا كعنوانه.

وعنونه كذلك أيضاً الذهبي في ميزانه، قائلاً: «أبوبكر المدني، مولى بني فزارة، عن أبيه وسعيد بن المسيّب» ونقل اختلافهم فيه.

وظاهره وظاهر ابن حجر عاميّته.وعنوان رجال الشيخ أعمّ، ولا ظهور له في الإماميّة، كما قال.

[٤٣٣٩]

عبدالله بن سعيد بن حنان

بن الحرّ، الكناني، أبوعمرو الطبيب

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: شيخ من أصحابنا ثقة، وبنو الحرّ بيت بالكوفة أطبّاء، وأخوه عبدالملك بن سعيد ثقة، عمّر إلى سنة أربعين ومائتين، له كتاب الديات، رواه عن آبائه وعرضه على الرضا ـعليه السّلام ـ له كتاب يعرف بين أصحابنا بكتاب عبدالله بن الحرّ (إلى أن قال) عن يونس بن عبدالرحمان، عن عبدالله بن الحرّ.

أقول: الظاهر وهم النجاشي في قوله: «عرضه على الرضا ـعليه السّلام ـ» فعرضه على الصادق ـعليه السّلام ـ وإنّما عرضه يونس والحسن بن فضّال على الرضا ـعليه السّلام ـ.

ففي الكافي (باب آخر) عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن فضّال؛ ومحمّد بن عيسى، عن يونس جميعاً،قالا: عرضنا كتاب الفرائض عن أمير المؤمنين

ـعليه السّلام ـ على الرضا ـعليه السّلام ـ فقال: هو صحيح[١].

عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن ظريف، عن أبيه، قال: حدّثني رجل يقال له: عبدالله بن أيّوب، قال: حدّثني أبو عمرو المتطبّب، قال: عرضته على أبي عبدالله ـعليه السّلام ـ قال: أفتى أمير المؤمنين ـعليه السّلام ـ فكتب الناس فتياه[٢].

ثمّ عنون الأعضاء وقال (بالإسناد).

ثمّ المفهوم من العلاّمة في خلاصته وإيضاحه ومن ابن داود كون النجاشي بلفظ «ابن أبجر» لا «بن الحرّ» كما في نسخنا، ونسختهما منه هي الصحيحة.

وكذلك المفهوم منهما أنّ في النجاشي «أبو عمر الطبيب» وورد «أبو عمر» و«أبو عمرو» باختلاف النسخ في بيّنات قتل التهذيب[٣] وديات أعضائه[٤] وديات شجاجه[٥] و«أبو عمر» متعيّناً في ديات أعضائه أيضاً[٦].

هذا وفي أدب محرم الكافي «عبدالله بن جبلة، عن عبدالله بن سعيد، قال: سأل أبو عبدالرحمان أبا عبدالله عليه السّلام»[٧] ـ الخبر ـ يحتمله ويحتمل غيره، حيث إنّ هذا معروف بكنيته، كعبدالله بن سعيد الأوّل أيضاً بكنيته: أبو شبل الأسدي.

[٤٣٤٠]

عبدالله بن سعيد بن العاصي

بن اميّة

في أنساب قريش مصعب الزبيري: كان اسمه الحكم، فسمّاه النبيّ

(١) و(٢) الكافي: ٧/٣٣٠.

(٣) التهذيب: ١٠/١٦٩ وفيه: أبو عمرو المتطيب.

(٤) التهذيب: ١٠/٢٦٢ وفيه: أبو عمرو الطبيب.

(٥) التهذيب: ١٠/٢٩٥ وفيه: أبو عمرو المتطبب.

(٦) التهذيب: ١٠/٢٥٨ وفيه: أبو عمرو المتطبب.

(٧) الكافي: ٤/٣٦٧.

ـصلّى الله عليه وآله وسلّم ـ عبدالله، وأمره أن يعلّم الكتاب بالمدينة، وكان كاتبا، قتل يوم موتة شهيداً [1].

لكن في الجزري عنوانه عن الثلاثة، قائلاً: قتل يوم بدر، وقال أبو معشر يوم اليمامة.

[٤٣٤١]

عبدالله بن سفيان بن عبدالأسد

المخزومي

قال: عدّه الثلاثة، وقالوا: «هاجر إلى الحبشة، وقتل باليرموك شهيداً» وشهادته دليل حسنه.

أقول: اليرموك من أيّام أبي بكر، لا غزوات النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّم ـ فلم يكن في القتل فيه فضل.

[٤٣٤٢]

عبدالله بن سلام

أبو هريرة

في النجاشي (في خالد القلانسي) له كتاب يرويه أبو هريرة عبدالله بن سلام، قال بعض أصحابنا: فيه نظر.

ولعلّ وجه النظر فيه احتمال وقفه، فنقل الغيبة عن كتاب نصرة واقفة عليّ بن أحمد الموسوي أنّه قال في جملة أحاديثه: وحدّثني عبدالله بن سلام، عن عبدالله بن سنان، قال: سمعت أبا عبدالله ـعليه السّلام ـ يقول: من المحتوم أنّ ابني هذا قائم هذه الامّة وصاحب السيف ـ وأشار بيده إلى أبي الحسن ـعليه السلام ـ. وحدّثنا عبدالله بن سلام أبو هريرة، عن زرعة، عن مفضّل؛ الخبر [2].

---

(١) نسب قريش: ١٧٤.

(٢) الغيبة للطوسي: ٣٢، ٣٨.

[٤٣٤٣]

عبدالله بن سلام

قال: عدّه الشيخ في رجاله والثلاثة في أصحاب الرسول -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وروى ابن أبي الحديد: أنّ أمير المؤمنين -عليه السّلام- لمّا بويع أرسل خلف جمع وأمرهم بالبيعة؛ فقيل له: ألا تبعث إلى حسّان وكعب بن مالك وعبدالله بن سلام؟ فقال -عليه السّلام-: لاحاجة لنا في من لاحاجة له فينا[1].

أقول: ورواه الطبري[2] والمسعودي أيضاً[3].

[٤٣٤٤]

عبدالله بن سلام

الكوفي، أبو خديجة

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام-.

أقول: عدّه مرّتين: تارة كما قال، واخرى بدون الكنية.

[٤٣٤٥]

عبدالله بن سلمة

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ -عليه السّلام-.

أقول: قائلاً: الّذي قال له -عليه السّلام-: مايسرّني أنّي لم أشهد صفّين، ولوددت أنّ كلّ مشهد شهده عليّ -عليه السّلام- شهدته.

والظاهر أنّ الشيخ وهم في قوله: إنّ هذا قال له -عليه السّلام-:

---

(١) شرح نهج البلاغة: ٩/٤.

(٢) تاريخ الطبري: ٤٢٩/٤ روى عدم بيعتهم له -عليه السّلام- لا مانقله في المتن، وهكذا المسعودي.

(٣) مروج الذهب: ٣٥٣/٢.

«ما يسرّني أنّي لم أشهد صفّين» بل الظاهر أنّه قال لآخر: مايسرّني أنّي لم أشهد الجمل؛ الخ.

فقال ابن عبد ربّه في عقده: قال عمرو بن مرّة: سمعت عبدالله بن سلمة (وكان مع عليّ -عليه السّلام- يوم الجمل) والحرث بن سويد (وكان مع طلحة والزبير) وتذاكرا وقعة الجمل فقال الحرث: والله مارأيت مثل يوم الجمل! لقد أشرعوا رماحهم في صدورنا وأشرعنا رماحنا في صدورهم ولوشاءت الرجال أن تمشي عليها لمشت! يقول هؤلاء: «لا إله إلّا الله والله أكبر» ويقول هؤلاء: «لا إله إلّا الله والله أكبر» فوددت والله أنّي لم أشهد ذاك اليوم، وأنّي أعمى مقطوع اليدين والرجلين! فقال عبدالله بن سلمة: والله مايسرّني أنّي غبت عن ذاك اليوم ولا عن مشهد شهده عليّ -عليه السّلام- بحمر النعم[1]. ولو كانت كلمة «له» في كلامه زائدة لم يرد عليه شيء.

وعنونه الخطيب، قائلاً: المرادي الكوفي، كان في صحبة عليّ -عليه السّلام- لمّا ورد مسكن وقت خروجه إلى الشام، سمع منه -عليه السّلام- ومن ابن مسعود وعمّار وأبي مسعود الأنصاري وصفوان بن عسال. قال عمرو بن مرّة: كان عبدالله بن سلمة قد كبر، فكان يحدّثنا، فتعرف وتنكر؛ قال ابن نمير: هو غير «أبي العالية عبدالله بن سلمة الهمداني» وقال: أحمد بن حنبل: هو هو[2].

قال المصنّف -بعد نقله عن رجال الشيخ اقتصاره على عبدالله بن سلمة، وعن الخلاصة مع ذاك المقال-: جعل الوسيط ما في الخلاصة عنواناً وما في رجال الشيخ عنواناً، ولا وجه له، فهما واحد.

---

(١) العقد الفريد: ٣٠١/٤.

(٢) تاريخ بغداد: ٤٦٠/٩.

قلت: المصنّف خلط، فانّ أصل تعديد العنوان من رجال الشيخ، عنون المجرّد في العنوان ٧٧ من باب عين أصحابه -عليه السّلام- وعنون المضاف -ذاك الكلام- في ١٢٤ قبل آخر الباب بعنوان. والمصنّف لم يتفطّن للأخير، والعلّامة عنون أخذاً عن رجال الشيخ الأخير، لكونه من موضوع كتابه، دون الأوّل؛ والوسيط عنون عنه كلّاً منهما، لكون موضوعه الاستقصاء،وزاد في الثاني «صه» مع «جخ» كما هو دأبه، وإن قلنا في المقدمة: إنّه أمر لغو.

ثمّ بعد كون الأصل في التعديد رجال الشيخ هل هما متحدان أو متغايران؟ اختلف فيه، فقد عرفت عن الخطيب أنّ ابن حنبل جعلهما متّحداً وابن نمير متغايراً؛ ومثل ابن نمير ابن حجر، فخطّأ القول بالاتّحاد. والتغاير هو الظاهر، فأحدهما مرادي والآخر همداني.

[٤٣٤٦]

عبدالله بن سلمة

البلوي، العجلاني

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب الرسول -صلّى الله عليه وآله وسلّم- قتل يوم احد.

أقول: وفي الاستيعاب: حمل هو والمجذر بن زياد على ناضح واحد في عباءة واحدة، فعجب الناس لهما. فنظر إليهما النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- فقال: ساوى بينهما عملهما.

[٤٣٤٧]

عبدالله بن سليم

روى الطبري: أنّه أخذ الراية يوم الجمل بعد أخيه مخنف، فقتل[1]

(١) تاريخ الطبري: ٤/٥٢١.

[٤٣٤٨]

عبدالله بن سليم الأسدي

روى الطبري عنه وعن المنذر بن المشمعل الأسدي، قال: خرجنا حاجّين من الكوفة وقدمنا مكّة يوم التروية، فاذا نحن بالحسين ـعليه السّلام ـ وابن الزبير عند ارتفاع الضحى في مابين الحجر والباب، فتقرّبنا منهما؛ فسمعنا ابن الزبير يقول للحسين ـعليه السّلام ـ: إن شئت أقمت فولّيت هذا الأمر فآزرناك وبايعناك ؛ فقال الحسين ـعليه السّلام ـ:إنّ أبي حدّثني «أنّ بها كبشاً يستحلّ حرمتها» فما احبّ أن اكون أنا ذلك الكبش. فقال له ابن الزبير: فأقم إن شئت وتولّيني أنا الأمر فتطاع ولا تعصى، فقال: وما اريد هذا. قالا: ثمّ أخفيا كلامهما فمازالا يتناجيان حتّى سمعنا دعاء الناس رائحين إلى منى؛ فطاف الحسين ـعليه السّلام ـ بالبيت وحلّ من عمرته، ثمّ توجّه نحو الكوفة وتوجّهنا إلى منى[١].

وعنهما قالا: لمّا قضينا حجّنا لم يكن لنا همّة إلّا اللحاق بالحسين ـعليه السّلام ـ في الطريق لننظر مايكون من أمره وشأنه، فأقبلنا تُرقل بنا ناقتانا مسرعين حتّى لحقناه بزرود، فلمّا دنونا منه إذا نحن برجل من أهل الكوفة قد عدل عن الطريق حين رأى الحسين ـعليه السّلام ـ (إلى أن قالا): فأقبلنا حتّى لحقنا بالحسين ـعليه السّلام ـ فسايرناه حتّى نزل الثعلبيّة، فجئناه حين نزل، فقلنا له: إنّ عندنا خبراً! فان شئت حدّثنا علانية وإن شئت سرّاً، فنظر إلى أصحابه فقال: مادون هؤلاء سرّ؛ فقلنا له: أرأيت الراكب الّذي استقبلك أمس؟ إلى أن قالا ـبعد إخباره ـعليه السّلام ـ بأنّه أخبرهما بأنّه ماخرج من الكوفة حتّى رأى مسلماً وهانياً يجرّ بأرجلهما في السوق ـ فقلنا: ننشدك الله في

(١) تاريخ الطبري: ٥/٣٨٤ وفيه: «المذري بن المشمعلّ» بدل «المنذر بن المشمعلّ»

نفسك وأهل بيتك! إلّا انصرفت من مكانك هذا، فانّه ليس لك بالكوفة ناصر[١].

إلى أن قالا: وأقبل الحسين -عليه السّلام- حتّى نزل شراق، فأمر فتيانه في السحر فاستقوا من الماء فأكثروا، ثمّ ساروا منها حتّى انتصف النهار؛ ثمّ إنّ رجلا قال: الله اكبر! (إلى أن قالا) قلنا: إنّ هذا المكان مارأينا به نخلة قط؛ فقال لنا الحسين -عليه السّلام-: ماتريانه رأى؟ قلنا: نراه رأى هوادي الخيل، فقال: وأنا والله أرى ذلك؛ الخبر[٢].

[٤٣٤٩]

عبدالله بن سليم العامري

يأتي في عبدالله سليمان العامري.

[٤٣٥٠]

عبدالله بن سليمان الصيرفي

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: مولى كوفي، روى عن جعفر بن محمّد -عليه السّلام- له أصل رواه (إلى أن قال) جعفر بن عليّ -كان ينزل درب اسامة- قال: حدّثنا عبدالله بن سليمان بكتابه.

أقول: وعدم عنوان الشيخ في الفهرست له غفلة. وأمّا في الرجال: فقال في أصحاب الحسين -عليه السّلام- وأصحاب الباقر -عليه السّلام-: «عبدالله بن سليمان» وقال في أصحاب عليّ بن الحسين -عليه السّلام-: «عبدالله بن سليمان العبسي الكوفي، يعرف بالصيرفي» إلّا أنّ اقتصار النجاشي على روايته عن الصادق -عليه السّلام- في غير محلّه؛ فروى عن الباقر -عليه السّلام-

---

(١) تاريخ الطبري: ٥/٣٩٧.

(٢) تاريخ الطبري: ٥/٤٠٠.

في من طلّق لغير سنّة الكافي[1] كما أنّ روايته عن السجّاد -عليه السَّلام- (كما عدّه الشيخ في الرجال) لم نقف عليه. وأمّا روايته عن الصادق -عليه السَّلام- فكثير.

ففي ضروب حجّ التهذيب قبل قوله: «وأمّا القران» عن عبدالله بن سليمان الصيرفي، قال: قال أبو عبدالله -عليه السَّلام- لسفيان الثوري: ماتقول في قوله تعالى: «تلك عشرة كاملة»، الخبر[2].

وفي باب بعد أكل الرجل في منزل أخيه في الكافي (لافي باب الأكل، كما في الجامع) عن عبدالله بن سليمان الصيرفي، قال: كنت عند أبي عبدالله -عليه السَّلام- فقدّم إلينا طعاماً فيه شواء وأشياء بعده، ثمّ جاء بقصبعة فيها ارزّ فأكلت معه، فقال: كل، قلت: قد أكلت، قال: كل فأنّه يعتبر حبّ الرجل لأخيه بانبساطه في طعامه، ثمّ حاز لي حوزاً باصبعه من القصعة، فقال لي: لتاكلنّ ذا بعد ما قد أكلت، فأكلته[3].

ومن الخبر يظهر تقرّبه عند الصادق -عليه السَّلام-.

[٤٣٥١]

عبدالله بن سليمان العامري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السَّلام-.

أقول: وعدّه البرقي أيضاً. ونقل الجامع وقوعه في أنّ الأرض لاتخلو من حجّة الكافي[4] وكتمانه[5] ونوادر حدّه[6] وخبره في الأخير: عن ربيع بن محمّد، عن عبدالله بن سليمان العامري، قلت لأبي عبدالله -عليه السَّلام-: أيّ شيء تقول

---

(١) الكافي: ٦/٥٨.
(٢) التهذيب: ٥/٤٠.
(٣) الكافي: ٦/٢٧٩.
(٤) الكافي: ١/١٧٨.
(٥) الكافي: ٢/٢٢٣.
(٦) الكافي: ٧/٢٦٩.

في رجل سمعته يشتم عليّاً ـ عليه السَّلام ـ ويبرأ منه؟ فقال: هو والله حلال الدم؛ وما ألف منهم برجل منكم؛ الخبر[1].

ثمّ الظاهر أنّ ما في نوادر آخر طهارة الكافي «ربيع بن محمّد، عن عبدالله بن سليم العامري، عن الصادق ـ عليه السَّلام ـ»[2] محرّف، والأصل هذا.

[٤٣٥٢]

عبدالله بن سليمان العبسي

مرّ في الصيرفي.

[٤٣٥٣]

عبدالله بن سليمان النخعي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السَّلام ـ، قائلاً: «كوفي» والبرقي، قائلاً: عربي.

أقول: ونقل الجامع هنا رواية صفوان وابن أبي عمير عن عبدالله بن سليمان في المشيخة[3] ورواية عبدالله بن سليمان عن أبي جعفر ـ عليه السَّلام ـ في نوادر علم الكافي[4] وثواب قراءة قرآنه[5] ومتعته[6] وإعطاء أمانه[7] وتمشّطه[8] وبعد حديث فقهاء روضته[9] ومعرفة كبائر الفقيه[10] وعن أبي عبدالله ـ عليه السَّلام ـ في عقود إماء التهذيب[11] ونحله[12] وحكم جنابته[13] وتلقّيه[14] وتيمّمه[15] ودية عين

---

(١) تقدّم آنفاً.

(٢) الكافي: ٢٦٠/٣.

(١) الفقيه: ٤٦٣/٤.

الكافي: ٥١/١.

(٥) الكافي: ٦١١/٢.

(٦) الكافي: ٤٤٨/٥.

(٧) الكافي: ٣١/٥.

(٨) الكافي: ٤٨٩/٦.

(٩) روضة الكافي: ٣١٧.

(١٠) الفقيه: ٥٦٩/٣.

(١١) التهذيب: ٣٤٣/٧.

(١٢) التهذيب: ١٥٥/٩.

(١٣) التهذيب: ١٤٠/١.

(١٤) التهذيب: ١٦١/٧.

(١٥) التهذيب: ١٩٨/١.

أعوره[1] وزيادات مواقيته[2] وفي سجود الكافي[3] وعقوقه[4].

إلّا أنّه لم يعلم إرادة «النخعي» هذا بها بعد إطلاقه فيها، بل الظاهر خلافه. ولا يبعد إرادة «الصيرفي» الّذي مرّ عن النجاشي أنّ له أصلاً، وعرفت روايته عنها -عليهما السّلام- دون «العامري» ودون هذا، لعدم ذكر كتاب لهما.

وأمّا اتّحاد الجميع -كما ذهب إليه الوحيد- فغلط؛ فكيف يمكن اتّحاد «العبسي» و«العامري» و«النخعي» كالمولى والعربي؟

[٤٣٥٤]

عبدالله بن سنان

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: «مولى قريش، وكان على الخزائن من جهة المنصور والمهديّ بعده» وعدّه في أصحاب الكاظم -عليه السّلام- قائلاً: له كتاب، روى عن أبي عبدالله -عليه السّلام-.

وعنونه في الفهرست، قائلاً: ثقة (إلى أن قال) عن محمّد بن أبي عمير، عن عبدالله بن سنان (إلى أن قال) عن محمّد بن عليّ الهمداني، عن عبدالله بن سنان (إلى أن قال) عن الحسن بن الحسين السكوني، عن عبدالله بن سنان.

والنجاشي، قائلاً: بن ظريف، مولى بني هاشم، يقال: مولى بني أبي طالب، ويقال: مولى بني العبّاس، كان خازناً للمنصور والمهديّ والهادي والرشيد، كوفي، ثقة ثقة من أصحابنا، جليل لايطعن عليه في شيء، روى عن أبي عبدالله -عليه السّلام- وقيل: روى عن أبي الحسن موسى -عليه السّلام- ولم

(١) التهذيب: ١٠/٢٧٠.
(٢) التهذيب: ٢/٢٥٤.
(٣) الكافي: ٣/٣٢٢.
(٤) الكافي: ٢/٣٤٩.

يثبت، له كتاب الصلاة ـ الّذي يعرف بيوم وليلة ـ وكتاب الصلاة الكبير، وكتاب في سائر الأبواب من الحلال والحرام؛ روى هذه الكتب عنه جماعات من أصحابنا، لعظمه في الطائفة وثقته وجلالته (إلى أن قال) عن عبدالله بن جبلة عنه.

وروى الكشّي عن محمّد بن قولويه، عن سعد، عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي عمّن ذكره، عن عمر بن يزيد، سمعت أباعبدالله ـ عليه السّلام ـ يقول ـ وذكر عبدالله بن سنان ـ فقال: أما إنّه يزيد على السنّ خيراً؛ وكان عبدالله بن سنان مولى قريش على خزائن المنصور والمهديّ[1].

وروى البصائر في باب «أنّهم ـ عليهم السّلام ـ يسيرون في الأرض ماشاؤا» عن عبدالله بن سنان، قال: سألت أباعبدالله ـ عليه السّلام ـ عن الحوض؟ فقال: حوض ما بين بصرى إلى صنعاء، تحبّ أن تراه؟ قلت: نعم، فأخذ بيدي فنظرت إلى نهر جانباه ماء أبيض (إلى أن قال) فناولني فشربت، فما رأيت شراباً كان ألين منه ولا ألذّ منه، وكانت رائحته رائحة المسك، ونظرت في الطاس فاذا فيه ثلاثة ألوان من الشراب!؛ الخبر[2].

أقول: ورواه الاختصاص أيضاً[3].

وفي المشيخة: عن محمّد بن أبي عمير، عن عبدالله بن سنان، وهو الّذي ذكر عند الصادق ـ عليه السّلام ـ فقال: أما إنّه يزيد على السنّ خيراً[4].

وعدّه البرقي في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: مولى قريش، وكان على خزائن المنصور والمهديّ.

وقال الكشّي: «في سنان وعبدالله ابنه» أبو الحسن بن أبي طاهر، حدّثني

---

(١) الكشّي: ٤١٠.

(٢) بصائر الدرجات: ٤٠٣، الجزء الثامن ب ١٣ ح٣

(٣) اختصاص المفيد: ٣٢١.

(٤) الفقيه: ٤/٤٣١.

محمّد بن يحيى الفارسي، حدّثني بكر بن بشير، عن الفضل بن شاذان، عن أبيه، عن يونس بن عبدالرحمان، عن عبدالله بن سنان ـ وكان من ثقات رجال أبي عبدالله عليه السّلام ـ قال: دخلت عليه وأنا مع أبي، فقال: ياعبدالله الزم أباك، فان أباك لايزداد على الكبر الّا خيراً[1]. ثمّ روى ما تقدّم في كلام المصنّف.

وعنونه الخطيب، قائلاً: «نزل بغداد في قطيعة الربيع» ووصفه بشريك أبي وكيع على بيت المال، وقال: قال يحيى بن معين: حديثه ليس بشيء[2].

ولابدّ أنّه طعن فيه لإماميّته.

والمصنّف حرّف على النجاشي في نقله، ففيه «كوفي ثقة من أصحابنا» وفيه «وليس بثبت» وفيه «يعرف بعمل يوم وليلة».

وحرّف على الفهرست أيضاً، فنقل عنه طريقه الأوّل «إبراهيم بن هاشم، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن الحسين» مع أنّ فيه «ومحمّد بن الحسين» وأمّا قوله: «عن يعقوب» فوجدناه كما نقل، لكنّ الظاهر كونه مصحّف «ويعقوب» فانّ إبراهيم ويعقوب ومحمّد كلّهم في طبقة واحدة. وأسقط طريق الفهرست الثاني رأساً، وهو هكذا: وأخبرنا الحسين بن عبيدالله، عن أبي محمّد الحسن بن حمزة العلوي، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبدالله بن سنان.

والظاهر أنّ في خبر الكشّي الثاني «وذكر عبدالله بن سنان» محرّف «وذكر عنده عبدالله بن سنان». ثمّ تضمّن خبره الثاني «كون عبدالله يزيد على السنّ خيراً» وخبره الأوّل «كون أبيه لايزداد على الكبر إلّا خيراً» غريب!

ثمّ إنّ الشيخ في الرجال والبرقي والكشّي اقتصروا فيه على كونه على

---

(١) الكشّي: ٤١٠.
(٢) تاريخ بغداد: ٩/٤٦٩.

خزائن المنصور والمهديّ، وزاد النجاشي «الهادي والرشيد» كما أنّ البرقي والشيخ في الرجال جعلاه «مولى قريش» والنجاشي «مولى بني هاشم» الطالبيّين أو العبّاسيّين. كما أنّ النجاشي ذكر اسم جدّه «طريفاً» وسكت الأوّلون عنه، لكن في أبيه أنّ البرقي جعله أيضاً سنانا، وأنّ الشيخ في رجاله جعل «ابن طريف» رجلا آخر غير أبي هذا.

قال المصنّف: نقل الجامع رواية إسماعيل بن جابر، عنه.

قلت: هو وهم فاحش! وإنّما نقل رواية عبدالله بن الوليد الكندري عن هذا أو عن إسماعيل بن جابر في كيفيّة صلاة التهذيب[1] وآخر وقت صلاة ليل الاستبصار[2].

قال: نقل الجامع رواية أحمد بن عمران الحلبي، عنه.

قلت: بل أحمد بن عمر الحلبي، ومورده وصيّة صبيّ التهذيب[3].

ثمّ إنّ الكافي روى خبر كون الكرّ ثلاثة في ثلاثة «عن البرقي، عن ابن سنان، عن إسماعيل بن جابر، عن الصادق ـ عليه السّلام ـ»[4] ورواه موضع من التهذيب «عن البرقي، عن عبدالله بن سنان»[5] وموضع آخر «عن البرقي، عن محمّد بن سنان»[6] والصواب الأخير، لرواية البرقي عن محمّد بن سنان كثيراً، وعدم الوقوف على روايته عن عبدالله بن سنان؛ و«ابن سنان» إن كان في الوسط ـ كما في مثله ـ يحمل على «محمّد» وإن كان في الآخر ـ كما في فضل صوم شعبان الكافي[7] وفي من أجنب في ليل رمضانه[8] يحمل على «عبدالله» هذا؛

---

(١) التهذيب: ١٢٤/٢.
(٢) الاستبصار: ٢٨٠/١.
(٣) التهذيب: ١٨٢/٩.
(٤) الكافي: ٣/٣.
(٥) التهذيب: ٤٢/١.
(٦) التهذيب: ٣٧/١.
(٧) الكافي: ٩٤/٤.
(٨) الكافي: ١٠٥/٤.

فمحمّد بن سنان يروي عن عبدالله بن سنان، كما في حرز الكافي[1] ونوادر آخر نكاحه[2].

هذا، وأمّا قول النجاشي: «وروايته عن الكاظم ـعليه السّلام ـ ليس بثبت» فليس كما قال، فروى زياد القندي، عنه، عن الكاظم ـعليه السّلام ـ في مايحرم النكاح من رضاع التهذيب[3].

هذا، وروى الحسن بن عليّ بن محبوب عنه في أحداث التهذيب[4] والصواب «الحسن بن محبوب» كما رواه حكم مذي الاستبصار[5]. وروى محمّد بن جعفر عنه في حدود زنا التهذيب[6] والصواب «محمّد بن حفص» كما رواه مايجب به تعزير الفقيه[7].

قال: قال الكاظمي: روى عبيدالله بن الحسن عنه و«عبيد بن الحسين» في كتاب الشيخ سهو.

قلت: ورد في كتابيه: قضاء رمضان التهذيب[8] وما يجب على من أفطر قضاء الاستبصار[9] لكن لم يأت بشاهد على مدّعاه، ولم نقف على «عبيدالله بن حسن» في الرجال، ولا على موضع روايته عن هذا.

هذا، وفي آخر النهي عن صفة الكافي «عليّ بن محمّد، عن سهل بن زياد ـأو عن غيره ـ عن محمّد بن سليمان، عن عليّ بن إبراهيم، عن عبدالله بن سنان، عن الصادق ـعليه السّلام ـ»[10] والظاهر أنّ المراد بـ«عليّ بن إبراهيم»

---

(١) الكافي: ٥٧١/٢.

(٢) الكافي: ٥٥٩/٥.

(٣) التهذيب: ٣١٢/٧.

(٤) التهذيب: ٢٠/١.

(٥) الاستبصار: ٩٤/١.

(٦) التهذيب: ٥/١٠.

(٧) الفقيه: ٣٨/٤.

(٨) التهذيب: ٢٧٨/٤.

(٩) الاستبصار: ١٢٠/٢.

(١٠) الكافي: ١٠٣/١.

فيه «الهاشمي» الّذي يروي عن الكاظم ـعليه السّلامـ كما في مشيئة الكافي[1].

وروى قضاء شهر رمضان الكافي في خبر «عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي، عن عبدالله بن المغيرة، عن عبدالله بن سنان»[2] وهو إسناد غريب! فابن أبي عمير يروي عن هذا بلاواسطة، فكيف روى هنا بثلاث؟ والحلبي لايروي عنه أصلاً، فكيف روى عنه بواسطة؟ والظاهر كون «عن عبدالله بن المغيرة» محرّف «وعبدالله بن المغيرة» بأن يكون عطفاً على «ابن أبي عمير» والتهذيب أسقط «عن الحلبي»[3] وهو أيضاً غير خالٍ من التحريف.

[٤٣٥٥]

عبدالله بن سهل بن زيد

الأنصاري، الحارثي

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب الرسول ـصلّى الله عليه وآله وسلّمـ وقالوا: إنّه قتيل اليهود بخيبر، وهو أخو عبدالرحمان، وابن أخي حويصة ومحيصة.

أقول: أخذ كلامه من الجزري، إلّا أنّ كونه «ابن سهل بن زيد» و«ابن أخي حويصة ومحيصة» لايجتمعان، فحويصة ومحيصة ابنا مسعود، فاذا كان هذا ابن أخيهما يكون «عبدالله بن سهل بن مسعود» لا «زيد» وليس عندي كتابا ابن مندة وأبي نعيم؛ وأمّا ابن عبدالبرّ: فعنون أوّلاً «عبدالله بن سهل الأنصاري» وقال: يقال: إنّه من غسان حليف بني عبد الأشهل، وقال بعضهم: هو عبدالله بن سهل بن زيد بن عامر بن عمرو بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس. ثمّ عنون «عبدالله بن سهل الأنصاري الحارثي» ولم يذكر اسم جدّه. والأوّل قال: «استشهد بخندق»

---

(١) الكافي: ١/١٥٠.

(٢) الكافي: ٤/١٢٠.

(٣) التهذيب: ٤/٢٧٤.

والثاني جعله قتيل اليهود بخيبر، الّذي ورد في قضيّته القسامة.

[٤٣٥٦]

عبدالله بن سيابة

قال: عدّه الشيخ في رجاله والبرقي في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلين: أخو عبدالرحمان.

أقول: وروى عنه داود بن النعمان في عمل ليلة جمعة التهذيب من زياداته[١].

[٤٣٥٧]

عبدالله بن شبرمة

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين -عليه السّلام- قائلاً: «الضبّي الكوفي، كنيته أبو شبرمة، وكان قاضياً لأبي جعفر على سواد الكوفة، وكان شاعراً، مات سنة أربع وأربعين ومائة» وفي أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: الكوفي البجلي، الفقيه.

وروى الكافي، عن عبدالله بن سنان، قال: لـمّا قدم أبو عبدالله -عليه السّلام- على أبي العبّاس -وهو بالحيرة- خرج يوماً يريد عيسى بن موسى، فاستقبله بين الحيرة والكوفة ومعه ابن شبرمة القاضي، فقال ابن شبرمة: ماتقول ياأبا عبدالله في شيء سألني الأمير عنه لم يكن عندي فيه شيء؟ الخبر[٢].

وروى أنّ ابن شبرمة قال: ماذكرت حديثاً عن جعفر بن محمّد إلّا كاد قلبي أن يتصدّع! قال: حدّثني أبي، عن جدّي عن رسول الله -صلّى الله عليه وآله وسلّم- الخبر[٣].

وروى في بدعه عن الصادق -عليه السّلام- قال: ضلّ علم ابن شبرمة عند

---

(١) التهذيب: ١٩/٣. (٢) الكافي: ٣٧٨/٧. (٣) الكافي: ٤٣/١.

الجامعة؛ إملاء رسول الله -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وخطّ عليّ -عليه السّلام- بيده، إنّ الجامعة لم تدع لأحد كلاماً، فيها علم الحلال والحرام؛ إنّ أصحاب القياس طلبوا العلم بالقياس؛ الخبر[1].

أقول: وعدّه معارف ابن قتيبة في التابعين، وقال: كان شاعراً حسن الخلق، جواداً، ربما كساحتّى يبين من ثيابه؛ وكان يقول لابنه: لا تمكن الناس من نفسك فانّ أجرأ الناس على السباع أكثرهم لها معاينة[2]. وقال ابن قتيبة أيضاً في ابن أبي ليلى: كان ابن شبرمة يدفع ابن أبي ليلى عن كونه من ولد احيحة بن الجلاح، فقال فيه:

وكيف ترجى لفصل القضاء ولم تصب الحكم في نفسكا
وتزعم أنّك لابن الجلا ح، وهيهات دعواك من أصلكا[3]

ثمّ الصحيح ما في أصحاب عليّ بن الحسين -عليه السّلام- «الضبّي» دون مافي أصحاب الصادق -عليه السّلام- «البجلي» فقال ابن قتيبة: إنّه من ضبّة من ولد المنذر بن ضرار بن عمرو[4].

وكيف كان: فراد الشيخ في رجاله بقوله: «الفقيه» كونه من فقهاء العامّة؛ فعنوان ابن داود له في الأوّل -استناداً إليه- غلط.

هذا، وضبط ابن حجر شبرمة بضمّ الأوّل والثالث.

[٤٣٥٨]

عبدالله بن شبرمة بن غيلان

المدائني

قال: استفاد التكملة من رواية «باب من كان له حمل»[5] حسنه، إلّا أنّ

(١) الكافي: ١/٥٧.
(٢) معارف ابن قتيبة: ٢٦٦.
(٣) معارف ابن قتيبة: ٢٧٧.
(٤) معارف ابن قتيبة: ٢٦٦.
(٥) الكافي: ٦/١١.

الموجود في الرواية «ابن غيلان» من دون ذكر اسم، ويأتي ذكرها في عنوان ابن شبرمة.

أقول أراد أن يقول: في عنوان «ابن غيلان». ثمّ الظاهر أنّ منشأ عمل التكملة توهمه كون اسم جدّ عبدالله بن شبرمة «غيلان» فجعله المراد من «ابن غيلان» تجوّزاً؛ لكن ليس كما توهم، فجدّه «الطفيل بن حسّان» كما يفهم من عنوان ابن حجر له.

[٤٣٥٩]

عبدالله بن شبيل الأحمسي

في تاريخ اليعقوبي: كتب أمير المؤمنين ـ عليه السّلام ـ إلى قيس بن سعد بن عبادة ـ وهو على آذربيجان ـ أنّ عبدالله بن شبيل الأحمسي سألني الكتاب إليك فيه بوصايتك به خيراً، فقد رأيته وادعاً متواضعاً[1].

وفيه أيضاً: أنّه ـ عليه السّلام ـ لمّا أجمع على قتال معاوية، كتب إلى قيس أيضاً: فاستعمل عبدالله بن شبيل الأحمسي خليفة لك وأقبل إليّ[2].

[٤٣٦٠]

عبدالله بن الشخير

أبو مطرف، العامري، ثمّ الكعبي، ثمّ من بني الحريش

قال: عدّه الشيخ في رجاله والثلاثة في أصحاب الرسول ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ.

أقول: هو الّذي عنونه أوّلاً عن رجال الشيخ بلفظ «عبدالله بن سجر» وقلنا ثمّة: إنّ الصحيح ماهنا.

ثمّ نقله ما في رجال الشيخ مرّتين بدون تنبيه خطأ؛ فليس في رجال الشيخ

---

(١) تاريخ اليعقوبي: ٢٠٢/٢.

(٢) تاريخ اليعقوبي: ٢٠٣/٢.

إلّا «عبدالله بن شخير» أو «سجر».

ثمّ الثلاثة لم يذكروا «أبا مطرف» له كنية عَلَمية ـ كما فعله المصنّف ـ بل إضافيّة، فرووا فيه خبرين: عن مطرف بن عبدالله بن الشخير، عن أبيه[1].

[٤٣٦١]
عبدالله بن شدّاد الهاد
الليثي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ ـ عليه السّلام ـ قائلاً: «عربي كوفي» وعدّه البرقي في خواصّه ـ عليه السّلام ـ.

وقال الكشّي: وجدت في كتاب محمّد بن شاذان بن نعيم بخطّه روى عن حمران بن أعين أنّه قال: سمعت أبا عبدالله ـ عليه السّلام ـ يحدّث، عن أبيه، عن آبائه ـ عليهم السّلام ـ أنّ رجلاً كان من شيعة أمير المؤمنين ـ عليه السّلام ـ مريضاً شديد الحمّى، فعاده الحسين بن عليّ ـ عليه السّلام ـ فلمّا دخل من باب الدار طارت الحمّى عن الرجل! فقال له: قد رضيت بما اوتيتم به حقّاً حقّاً والحمّى تهرب منكم! فقال: والله ما خلق الله شيئاً إلّا وقد أمره بالطاعة لنا؛ ياكناسة! فاذا نحن نسمع الصوت ولا نرى الشخص يقول: لبّيك! قال: أليس أمير المؤمنين ـ عليه السّلام ـ أمرك ألّا تقربي إلّا عدوّاً أو مذنباً لتكوني كفارة لذنوبه؟ فما بال هذا؟ وكان الرجل المريض عبدالله بن شدّاد الهادي الليثي[2].

وروى ابن أبي الحديد عنه، قال: وددت أن اترك فاحدّث بفضائل عليّ بن أبي طالب ـ عليه السّلام ـ وأنّ عنقي ضربت بالسيف[3].

---

(١) اسد الغابة: ١٨٣/٣.

(٢) الكشّي: ٨٧.

(٣) شرح نهج البلاغة: ٧٣/٤.

وقال الجزري في جامعه: إنّه من كبار التابعين وثقاتهم[١].

أقول: وكذا الخطيب في تاريخه[٢].

وفي الاستيعاب: كان من أهل العلم.

وفي الاستبصار: قال الفضل بن شاذان: ماروي أنّ مولى لحمزة توفي فأعطى النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّمـ بنت حمزة النصف والموالي النصف، هو حديث منقطع، وإنّما هو عن عبدالله بن شدّاد عن النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّمـ وهو مرسل، ولعلّه كان قبل نزول الفرائض، فنسخ[٣].

هذا، والظاهر أنّ «محمّد بن شاذان بن نعيم» في الكشّي محرّف «محمّد بن نعيم بن شاذان» كما يظهر من رجال الشيخ في «حيدر بن شعيب» ومن الكشّي نفسه في «أبي حمزة»[٤] و«عبدالله بن المغيرة»[٥]. وقوله: «إنّ رجلاً كان من شيعة أمير المؤمنين ـعليه السّلامـ مريضاً» محرّف «إنّ رجلاً من شيعة أمير المؤمنين ـعليه السّلامـ كان مريضاً» كما لايخفى.

[٤٣٦٢]

عبدالله بن شريح

من بني عبد غنم بن عامر بن لؤي

قال: عدّه أبو موسى.

أقول: ظاهره كونه عنواناً محقّقاً وأنّ أبا موسى تفرّد به، لكن العنوان غير محقّق، وإن كان المراد به اتفاقياً، فانّ العنوان أحد الأقوال في اسم ابن امّ مكتوم موذّن النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّمـ المعروف، كبلال. والصواب

---

(١) لم نعثر عليه.

(٢) تاريخ بغداد: ٩/٤٧٣.

(٣) الاستبصار: ٤/١٧٤.

(٤) (٥) الكشّي: ٢٠٣، ٥٩٤ فيه: محمّد بن شاذان.

في مثله العنوان في الكنى، ولم يعلم التعبير عنه بالاسم في خبر.

[٤٣٦٣]

عبدالله بن شريك

العامري، أبو المحجّل

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر -عليه السّلام- وفي أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: «روى عنهما» وعدّه الكشّي في الحواريّين[1].

وقال العلامة في الخلاصة: روى السيّد عليّ بن أحمد العقيقي ثناء عظيماً في حقّه.

وروى الكشّي، عن أبي صالح خلف بن حامد الكشّي، عن سهل الآدمي، عن عليّ بن الحكم، عن عليّ بن المغيرة، عن أبي جعفر -عليه السّلام- قال: كأنّي بعبدالله بن شريك عليه عمامة سوداء وذؤابتاها بين كتفيه، مصعداً في لحف الجبل بين يدي قائمنا أهل البيت -عليهم السّلام- في أربعة آلاف، يكبّرون ويكرّرون.

وعن عبدالله بن محمّد، عن الحسن الوشا، عن أحمد بن عائذ، عن أبي خديجة الجمّال، قال: سمعت أباعبدالله -عليه السّلام- يقول: إنّي سألت الله في إسماعيل أن يبقيه بعدي، فأبى، ولكنّه أعطاني فيه منزلة اخرى، إنّه يكون أول منشور في عشرة من أصحابه، ومنهم عبدالله بن شريك، وهو صاحب لوائه.

وعن طاهر بن عيسى، عن جعفر بن أحمد بن أيّوب السمرقندي -المعروف بابن التاجر- عن أبي سعيد الآدمي، عن محمّد بن عليّ الصيرفي، عن عمر بن عثمان، عن محمّد بن عذافر، عن عقبة بن بشير، عن عبدالله بن شريك، عن أبيه، قال: لما هزم عليّ -عليه السّلام- الناس يوم الجمل، قال: «لا تتبعوا

---

(١) الكشّي: ٩.

مدبراً، ولا تجهزوا على جرحى، ومن أغلق بابه فهو آمن» فلمّا كان يوم صفّين قتل المدبر وأجهز على الجرحى؛ قال أبان بن تغلب: قلت لعبدالله بن شريك: ما هاتان السيرتان المختلفتان؟ فقال: إنّ أهل الجمل قتل قائدهم ـ طلحة والزبير ـ وإنّ معاوية كان قائماً بعينه وكان قائدهم[1].

وروى الغيبة خبر الكشّي ـ الثاني ـ[2].

وقال النجاشي في عبيد بن كثير: وعبدالله بن شريك هو الّذي جدّ جدّ عبيد، روى عن عليّ بن الحسين وأبي جعفر ـ عليهما السّلام ـ وكان يكنّى أبا المحجّل، وكان عندهما وجيهاً مقدّماً.

أقول: بل قال: «وعبدالله بن شريك الّذي هو جدّ جدّ عبيد» لا كما نقل.

وقال في جعفر بن عثمان بن شريك بن عديّ الكلابي الوحيدي: ابن أخي عبدالله بن شريك.

وروى الكافي[3] خبر الكشّي ـ الثالث ـ وفيه «ولا تجهزوا على جريح» ومنه يظهر تحريف ما في الكشّي، كما أنّ «خلف بن حامد» في الأوّل محرّف «خلف بن حمّاد» و«عليّ بن المغيرة» محرّف «عليّ بن أبي المغيرة». وقوله: «ويكرّرون» الظاهر أنّه محرّف «ويهلّلون» أو «ويكرّون». وسقط من أوّل الثاني «محمّد بن مسعود» كما يفهم من ترجمة أبي بكر الحضرمي.

ثمّ ليس في رجال الشيخ في أصحاب الباقر ـ عليه السّلام ـ ولا في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ ذكر كنية له، كما هو ظاهر تعبيره.

وعنونه ميزان الذهبي بدون كنية، قائلاً: حدّث عن ابن عمرو جماعة، وثّقه أحمد وابن معين وغيرهما؛ وقال ابن عيينة: جالسنا عبدالله بن شريك وهو ابن

---

(١) الكشّي: ٢١٧ ـ ٢١٨.

(٢) لم نقف عليه في غيبة الشيخ. وفي تنقيح المقال: «وقد رواه الشيخ أيضاً في كتاب الرجعة».

(٣) الكافي: ٥/٣٣.

مائة سنة، وكان ممّن جاء إلى ابن الحنفيّة عليهم أبو عبدالله الجدلي.

وروى عنه، قال: قال الحسين عليه السّلام: «نبعث نحن وشيعتنا كهاتين» وأشار بالسبّابة والوسطى.

قلت: وخبره -إن لم يكن رفعاً- كان من أصحاب الحسين -عليه السّلام- أيضاً. والظاهر عدم كونه رفعا، فقال العامّة: كان من أصحاب المختار. والشيخ اقتصر على عدّه في أصحاب الباقر وأصحاب الصادق -عليهما السّلام- والنجاشي جعله من أصحاب علي بن الحسين وأصحاب الباقر -عليهما السّلام- مع أنّ مقتضى ما مرّ عدّه في أصحاب الحسين إلى الصادق -عليهم السّلام-.

وروى أبوه عن أمير المؤمنين -عليه السّلام- كما مرّ في خبر الكشّي الأخير.

[٤٣٦٤]
عبدالله بن شقيق

نقل ابن أبي الحديد عن غارات الثقفي، عن إسماعيل بن حكيم، عن أبي مسعود الجريري، قال: كان ثلاثة من أهل البصرة يتواصلون على بغض عليّ -عليه السّلام- مطرّف بن عبدالله بن الشخير، والعلاء بن زياد، وعبدالله بن شقيق[١].

[٤٣٦٥]
عبدالله بن شهاب الأكبر
الزهري

قال مصعب الزبيري في أنسابه: إنّه من المهاجرين إلى الحبشة، ومات بمكّة قبل الهجرة إلى المدينة، وكان اسمه عبدالجانّ، فسمّاه النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- عبدالله[٢].

---

(١) شرح نهج البلاغة: ٩٤/٤، غارات الثقفي: ٥٥٧/٢.

(٢) نسب قريش: ٢٧٤.

[٤٣٦٦]

عبدالله بن صالح الخثعمي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السَّلام- قائلاً: «روى عنهما» وعدّه في أصحاب الكاظم -عليه السَّلام-.

وروى الطبري في دلائل الإمامة عن عليّ بن أبي حمزة، قال: أرسلني أبوالحسن موسى -عليه السَّلام- إلى عبدالله بن صالح بثمانية عشر درهماً، وقال: قل له: يقول لك أبوالحسن: انتفع بهذه الدراهم، فانّها تكفيك حتّى تموت (إلى أن قال) فلمّا مات بعت داره وحملت الثمن إلى أبي الحسن -عليه السَّلام- وأخبرته بما أوصاني به؛ فقال: رحمه الله! قد كان من شيعتنا، وكان لايعرف[1].

أقول: رواه في باب معجزات الكاظم -عليه السَّلام- إلّا أنّه لم يعلم اسم الكتاب ولا مؤلّفه، وما اشتهر فيها وهم.

وورد في مجالسة أهل معاصي الكافي[2] وما يجب على حائضه في أداء مناسكه[3] وأكل مايسقط من خوانه[4].

والشيخ -في الرجال- وإن عدّه في أصحاب الكاظم -عليه السَّلام- أيضاً، إلّا أنّا لم نقف على روايته عن غير الصادق -عليه السَّلام- كما في الأبواب الثلاثة المتقدّمة من الكافي. نعم، أخوه عبيدالله روى عن الكاظم -عليه السَّلام- كثيراً، كما يأتي.

* * *

(١) دلائل الامامة: ١٦٤.

(٢) الكافي: ٢/٣٧٤.

(٣) الكافي: ٤/٤٤٥.

(٤) الكافي: ٦/٣٠٠.

[٤٣٦٧]

عبدالله بن الصامت

ابن أخي أبي ذرّ

قال: عنونه ابن داود، قائلاً: «جخ، ممّن أقام بالبصرة، وكان شيعيّاً» وليس في رجال الشيخ إلّا «عبادة» المتقدّم.

أقول: عنون ابن داود ذاك أيضاً، والظاهر أنّ خطّ الشيخ كان مشتبهاً عنده، فعنون كلّاً منهما، كما هو دأبه.

ومرّ ثمّة[1] أنّ المجلسي نقل خبر الخصال «وعبادة بن الصامت وعبدالله بن الصامت» وقلنا: إنّ الخبر كانت النسخ فيه مختلفة بـ«عبدالله» و«عبادة» فتوهّم المجلسي الجمع. والمحقّق «عبادة».

لكن العنوان إن لم يصحّ عن رجال الشيخ عنوان محقّق؛ قال الذهبي: عبدالله بن الصامت عن عمّه أبي ذرّ احتجّ به مسلم، دون البخاري.

وقال ابن حجر: عبدالله بن الصامت الغفاري البصري، ثقة من الثالثة، مات بعد السبعين. أي ومائة.

[٤٣٦٨]

عبدالله بن صبرة الهمداني

عدّه ابن أبي الحديد من أتباع عبدالله بن سبا على الغلوّ[2].

[٤٣٦٩]

عبدالله بن صبيح

البكري، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: «اسند عنه» وظاهره إماميّته.

---

(١) لم يمرّ من المؤلّف -دام ظلّه- شيء ممّا قال هنا في عبادة بن الصامت، فلاحظ.

(٢) شرح نهج البلاغة: ٧/٥.

أقول: قد عرفت غير مرّة أنّ عناوين رجال الشيخ أعمّ.

[٤٣٧٠]

عبدالله بن الصلت

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا ـعليه السّلام ـ قائلاً: «يكنّى أباطالب، مولى بني تيم الله بن ثعلبة، ثقة» وفي أصحاب الجواد ـعليه السّلام ـ قائلاً: يكنّى أباطالب، القمّي، مولى الربيع.

وعنونه في الفهرست، قائلاً: يكنّى أباطالب، القمّي (إلى أن قال) عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبي طالب.

والنجاشي، قائلاً: أبوطالب، القمّي، مولى بني تيم اللات بن ثعلبة، ثقة مسكون إلى روايته، روى عن الرضا ـعليه السّلام ـ يعرف له كتاب التفسير (إلى أن قال) عليّ بن عبدالله بن الصلت، عن أبيه.

وقال الكشّي: «ماروى في أبي طالب القمّي، واسمه عبدالله بن الصلت» قال محمّد بن مسعود: أبوطالب لم يدرك سديرا.

عليّ بن محمّد، قال: حدّثني محمّد بن عبدالجبّار، عن أبي طالب القمّي، قال: كتبت إلى أبي جعفر الثاني ـعليه السّلام ـ بأبيات شعر، وذكرت فيه أباه ـعليه السّلام ـ وسألته أن يأذن لي أن أقول فيه، فقطع الشعر وحبسه، وكتب في صدر مابقي من القرطاس: قد أحسنت فجزاك الله خيراً!

محمّد بن مسعود، قال: حدّثني حمدان بن أحمد النهدي، قال: حدّثنا أبوطالب القمّي، قال: كتب إليّ[1] أبوجعفر بن الرضا ـعليه السّلام ـ يأذن لي أن أرثي أباالحسن ـيعني أباه عليه السّلام ـ قال: فكتب إليّ: اندبني واندب أبي[2].

---

(١) كذا في تنقيح المقال أيضاً، لكن في المصدر: كتبت إلى أبي جعفر ابن الرضا ـعليه السّلام ـ.

(٢) الكشي: ٥٦٧ ـ ٥٦٨.

وقال الوحيد: وفي أوّل الإكمال: وكان أحمد بن محمّد بن عيسى في فضله وجلالته يروي عن أبي طالب عبدالله بن الصلت القمّي -رحمه الله- وبقي -يعني أباطالب- حتّى لقاه محمّد بن الحسن الصّفار وروى عنه؛ فلمّا أظفرني الله تعالى بهذا الشيخ الّذي هو من هذا البيت الرفيع -يعني محمّد بن الحسن بن عليّ بن أحمد بن عليّ بن الصلت- شكرت الله تعالى[1]. ومرّ في عبادة بن الصامت عن الصدوق: من عدّه مرضيّاً مشكوراً، وعدّه من الّذين لم يغيّروا ولم يبدّلوا بعد نبيّهم -صلّى الله عليه وآله وسلّم-.

أقول: ماذكره وهم فاحش! فكيف يمكن عدّ هذا الّذي كان في عصر الرضا -عليه السّلام- من الّذين لم يغيّروا ولم يبدّلوا بعد نبيّهم -صلّى الله عليه وآله وسلّم-؟ وإنّما مرّ ثمة أنّ المجلسي نقل خبر الخصال متضمّناً عدّ «عبدالله بن الصامت» في الّذين لم يبدّلوا بعده -صلّى الله عليه وآله وسلّم- لا «عبدالله بن الصلت» وقلنا ثمة: إنّ «عبدالله بن الصامت» أيضاً لم يكن له حقيقة، وإنّما ورد في نسخة تصحيف «عبادة بن الصامت» وتوهّم المجلسي فجمع بينهما؛ وحينئذٍ فما قاله وهم في وهم!

هذا، وأمّا ما نقله الكشّي هنا عن العيّاشي: أنّ هذا لم يدرك سديرا، فيعارضه مارواه -في أواخر ترجمة محمّد بن أبي زينب- عن الحسين بن إشكيب، قال: «وسمعت من أبي طالب، عن سدير، إن شاء الله» قاله بعد خبر سنده «العيّاشي، عن الحسين بن إشكيب، عن محمّد بن اورمة، عن محمّد بن خالد البرقي، عن أبي طالب القمّي، عن حنان بن سدير، عن أبيه، قال: قلت لأبي عبدالله -عليه السّلام-: إنّ قوماً يزعمون أنّكم آلهة»[2] الخبر.

---

(١) إكمال الدين: ٣. والشيخ المذكور فيه هو: محمّد بن الحسن بن محمّد بن أحمد بن عليّ بن الصلت القمّي.

(٢) الكشّي: ٣٠٦.

لكنّ الظاهر وقوع التحريف في السند، فكيف يروي ابن إشكيب عن هذا بواسطتين ثمّ يقول: وسمعت منه؟ مع أنّ محمّداً البرقي كان أرفع درجة منه، فكيف يروي عنه؟ هذا، ويشهد لما قاله الإكمال -من رواية الصفّار عنه- الفهرست في بكر بن محمّد، وعبدالله بن ميمون، وسعدان بن مسلم، وأبي حمزة الغنوي.

هذا، وما نقله من عنوان الكشّي هو عنوانه الثاني، واقتصر فيه -بعد نقل كلام العيّاشي- على الخبر الثاني؛ وعنونه أوّلاً بلفظ «في أبي طالب القمّي» واقتصر على نقل الخبر الأوّل.

وخبره الثاني لا يخلو عن تحريف، كما لا يخفى. والظاهر أنّ الأصل «كتبت إلى أبي جعفر بن الرضا -عليه السّلام- أسأله أن يأذن لي أن أندب أبا الحسن -عليه السّلام- -يعني أباه- فكتب إليّ: اندبني واندب أبي» وكأنّه -عليه السّلام- نعى نفسه إليه، فيكون من دلالاته -عليه السّلام-.

ثمّ محلّ عنوان الكشّي أيضاً محرّف، فعناوينه بالطبقات، وقد عنونه في موضع عناوين أصحاب الباقر -عليه السّلام- وهو من أصحاب الجواد -عليه السّلام- وأبيه؛ ومثله في الكشّي أيضاً كثير.

ثمّ إنّ الشيخ في رجاله قال: «مولى تيم الله بن ثعلبة» والنجاشي قال: «مولى تيم اللات بن ثعلبة» وقال المصنّف: تيم الله، ابن ثعلبة، لا تيم اللات.

قلت: بل كلّ منهما ابن ثعلبة، إلّا أنّ «تيم الله» من بكر بن وائل، و«تيم اللات» من خزرج الأنصار -وهو النجّار- فكلامهما متعارض. والظاهر أصحّيّة الأوّل، فلم يصفه أحد بالأنصاري.

قال المصنّف: نقل الجامع رواية «أحمد بن أبي الصلت» عنه.

قلت: بل «محمّد بن أحمد بن عليّ بن الصلت» في المشيخة[1] و«محمّد بن

---

(١) الفقيه: ٤/٥٣٠.

أحمد بن الصلت» في الروضة[1] قبيل حديث نوح -عليه السّلام- و «عليّ بن صلت» مرّتين في صلاة أموات التهذيب[2] في آخر صلاته.

والثاني هو الأوّل عبّر فيه تجوّزاً، والثالث هو أخوه ظاهراً، لا ابنه -كما قال النجاشي- كما أنّ الأوّل ابن ابن أخيه، وإن ورد في مولد سجّاد الكافي «محمّد بن أحمد، عن عمّه عبدالله بن الصلت»[3] فهو تجوّز.

[٤٣٧١]

عبدالله بن صوحان

روى المسعودي أنّ معاوية قال لعقيل: ميّز لي أصحاب عليّ، وابدأ بآل صوحان، فانّهم مخاريق الكلام (إلى أن قال) قال: وأمّا زيد وعبدالله: فانّهما نهران جاريان يصبّ فيهما الخلجان ويغاث بهما البلدان، رجلا جدّ لا لعب معه[4].

وروى أنّ ابن عبّاس سأل صعصعة بن صوحان عن عبدالله بن صوحان، فقال: كان سيّداً شجاعاً، مألفاً مطاعاً، خيره وساع، وشرّه دفاع، قلبي النحيزة أحوذيّ الغريزة لا ينهنهه منهنه عمّا أراده، ولا يركب من الأمر إلّا عتاده، سمام عدي، وبازل قري، صعب المقادة، جزل الرفادة، أخو إخوان وفتى فتيان[5].

[٤٣٧٢]

عبدالله الصيدلاني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يروعن الائمة -عليهم السّلام- قائلاً: من أصحاب العيّاشي.

أقول: يأتي في العيّاشي -وهو محمّد بن مسعود- أنّ أصحابه كانوا علماء أجلّة.

---

(١) روضة الكافي: ٢٦٧.

(٢) التهذيب: ٣/٣١٦ و ٣٢٣.

(٣) الكافي: ١/٤٦٨.

(٤) مروج الذهب: ٣/٣٧.

(٥) مروج الذهب: ٣/٤٦.

[٤٣٧٣]
عبدالله بن طاوس

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا -عليه السّلام- قائلاً: عاش مائة سنة.

وقال الكشّي: «ماروى في عبدالله بن طاوس» وكان عمره مائة سنة من أصحاب الرضا -عليه السّلام- وجدت في كتاب محمّد بن الحسن بن بندار القمّي بخطّه: حدّثني الحسن بن أحمد المالكي، قال: حدّثني عبدالله بن طاوس في سنة ثمان وثلاثين، قال: سألت أباالحسن الرضا -عليه السّلام- فقلت له: إنّ لي ابن أخ قد زوّجته ابنتي وهو يشرب الشراب ويكثر ذكر الطلاق؟ فقال له: إن كان من إخوانك فلا شيء عليه، وإن كان من هؤلاء فانتزعها منه، فانّه إنّما عنى الفراق، فقلت: روي عن آبائك -عليهم السّلام- إياك والمطلّقات ثلاثاً في مجلس! فانّهن ذوات أزواج؟ فقال: هذا من إخوانك لامنهم، إنّه من دان بدين قوم لزمته أحكامهم. قال: قلت له: إنّ يحيى بن خالد سمّ أباك موسى بن جعفر -عليه السّلام-؟ قال: نعم سمّه في ثلاثين رطبة؛ قلت: فما كان يعلم أنّها مسمومة؟ قال: غاب عنه المحدّث؛ قلت: ومن المحدّث؟ قال: ملك أعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وليس كلّما طلب وجد. ثمّ قال: أما إنّك ستعمّر. فعاش مائة سنة[1].

أقول: في الخبر «كان مع رسول الله -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وهو مع الائمة -عليهم السّلام-» والمصنّف حرّف في النقل.

وقوله في عنوان الكشّي: «من أصحاب الرضا -عليه السّلام-» إنّما هو في ترتيب القهبائي وهو من خلط نسخته الحواشي بالمتن، فليس في الأصل.

---

(١) الكشّي: ٦٠٤.

كما أنّ قوله في خبره «في سنة ثمان وثلاثين» إنّما هو نقل القهبائي من نسخته، وفي الأصل في سنة ثمان وثلاثين ومائتين.

وأمّا قوله فيه: «هذا من إخوانكم لامنهم» فالظاهر كونه تحريفاً من الأصل الشائع، وأنّ الأصل: هذا في إخوانكم لافيهم.

[٤٣٧٤]

عبدالله بن طاوس بن كيسان

اليماني

روى إبطال عول التهذيب، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن قارية بن مضرب، قال: جلست إلى ابن عبّاس -وهو بمكّة- فقلت: حديث يرويه أهل العراق عنك وطاوس مولاك يرويه: أنّ ما أبقت الفرائض فلأُولي عصبة ذكر؟ قال: أبلغ من وراءك أنّي أقول: إنّ قول الله عزّوجلّ: «آباؤكم وأبناؤكم لا تدرون أيّهم أقرب لكم نفعاً فريضة من الله»[1] وقوله «واولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله»[2] وهل هذه إلّا فريضتان؟ وهل أبقتا شيئاً؟ ماقلت هذا ولا طاوس يرويه عليّ (إلى أن قال) قال سفيان: أراه من قبل ابنه عبدالله بن طاوس، فانّه كان على خاتم سليمان بن عبدالملك، وكان يحمل على هؤلاء القوم حملاً شديداً -يعني بني هاشم-[3].

[٤٣٧٥]

عبدالله بن طاهر

روى العيون عن ابنه: أنّه لمّا قال أبوه عبدالله بن طاهر لأحمد بن حنبل وابن راهويه وأبي الصلت: ليحدّثني كلّ منكم بحديث، فحدّثه أبو الصلت عن

---

(١) النساء: ١١.

(٢) الانفال: ٧٥.

(٣) التهذيب: ٩/٢٦٢.

الرضا ـ عليه السّلام ـ عن آبائه ـ عليهم السّلام ـ واحداً بعد واحد عن النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ قال: «الإيمان قول وعمل» وقال ابن حنبل: ما هذا الإسناد؟ قال أبوه: هذا سعوط المجانين! إذا سعط به المجنون أفاق[1].

وروى الكشّي: أنّ عبدالله بن طاهر نفى الفضل بن شاذان عن نيسابور واستدعى منه قوله في السلف، فذكر تولّيه أبابكر دون عمر لإخراجه العبّاس من الشورى؛ وتخلّص بهذه الحيلة[2].

وفي تاريخ بغداد: لـمّا افتتح عبدالله بن طاهر مصر سوّغه المأمون خراجها سنة، فصعد المنبر فلم ينزل حتّى أجاز بها كلّها ثلاثة آلاف ألف دينار!

ولـمّا رجع عبدالله بن طاهر من الشام ارتفع فوق سطح قصره فنظر إلى دخان مرتفع في جواره، فقال لعمرويه: ماهذا الدخان؟ فقال: أظنّ أنّ القوم يخبزون، فقال: ويحتاج جيراننا أن يتكلّفوا ذلك! ثمّ دعا حاجبه، فقال: امض ومعك كاتب فأحص جيراننا ممّن لايقطعهم عنّا شارع؛ فمضى فأحصاهم، فبلغ عدد صغيرهم وكبيرهم أربعة آلاف نفس؛ فأمر لكلّ واحد منهم في كلّ يوم بمنوين خبزاً ومنا لحم. ومن التوابل في كلّ شهر عشرة دراهم، والكسوة في الشتاء مائة وخمسين درهماً، وفي الصيف مائة درهم؛ وكان ذلك دأبه مدّة مقامه ببغداد، فلمّا خرج انقطعت الوظائف، إلّا الكسوة ماعاش عبدالله بن طاهر[3].

وخرج دعبل بن عليّ إلى خراسان، فنادم عبدالله بن طاهر، فأعجب به، فكان في كلّ يوم ينادمه فيه يأمر له بعشرة آلاف درهم، وكان ينادمه في الشهر خمسة عشر يوماً، فكان يصله في كلّ شهر بمائة وخمسين ألف درهم؛ فلمّا كثرت

(١) عيون أخبار الرضا ـ عليه السّلام ـ: ١٧٩ ب ٢٢ ح ٦.

(٢) الكشّي: ٥٣٨.

(٣) في المصدر: ماعاش أبوالعبّاس.

صِلاته له توارى عنه دعبل يوم منادمته؛ فطلبه فلم يقدر عليه، فشقّ ذلك على عبدالله؛ فلمّا كان من الغد كتب دعبل إليه:

هجرتك لم أهجرك من كفر نعمة — وهل يرتجى نيل الزيادة بالكفر

ولكنّني لمّا أتيتك زائراً — فأفرطت في برّي عجزت عن الشكر

فلان ـ أي من الآن ـ لا آتيك إلا معذرا — أزورك في الشهرين يوما وفي الشهر

فإن زدت برّي تزيّدت جفوة — ولم تلقني حتّى القيامة والحشر

فوصله بثلاث مائة ألف درهم وانصرف.

مات بنيسابور سنة ٢٣٠ وهو والي خراسان عن ٤٨ سنة[1].

[٤٣٧٦]

عبدالله بن طاهر النقّار

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يروعن الائمة ـ عليهم السّلام ـ قائلاً: ثقة، حلواني، صالح ورع، يكنّى أبا القاسم، من أصحاب العيّاشي.

وقال: إنّ في الخلاصة بدّل «النقّار» بـ«الثقّاب» واعترض ابن داود عليه.

أقول: وكذا اقتصر فيه على قوله: «ثقة» مع أنّه ملتزم بنقل جميع ألفاظ المدح والقدح.

[٤٣٧٧]

عبدالله بن طلحة النهدي

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: عربيّ كوفيّ، روى عن أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ وليس هو أخا يحيى بن طلحة، له كتاب يرويه عنه عليّ بن إسماعيل الميثمي.

---

(١) تاريخ بغداد: ٩/٤٨٤ ـ ٤٨٩.

أقول: وعدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له غفلة.

وروى الجامع رواية جمع عنه: عليّ بن النعمان في ماجاء في فضل صوم الكافي[1]. ومحمّد بن حفص في حدّ من سرق حرّه[2]. ومحمّد بن سنان في ذبائح أهل كتابه[3]. وكرّام بعد حديث قباب روضته[4]. وابن محبوب بعد حديث نوحه[5]. وابنه عمر في فضل كوفة التهذيب[6]. ولم نقف على عليّ بن اسماعيل الّذي قاله النجاشي.

وروى الاختصاص عنه عن الصادق -عليه السّلام- قال: الوزغ الرجس، وهو مسخ، الخبر[7].

[٤٣٧٨]

عبدالله بن عاصم

قال: وقع في أخبار التيمّم.

أقول: روى عنه أبان بن عثمان وجعفر بن بشير في تيمّم التهذيب[8].

قال المصنف قال المحقّق: رواية محمّد بن حمران أرجح من رواية عبدالله بن عاصم من وجوه، منها: أنّه أشهر في العلم والعدالة منه[9]. وجعل العلّامة رواية عبدالله بن عاصم مكافئة لرواية محمّد بن حمران الثقة[10].

قلت: لايستفاد ممّا نقل شيء. أمّا كلام المحقّق: فلأنّه يصدق أشهريّة محمّد منه بأنّ النجاشي وثّق ذاك وهذا أهمله. وأمّا حكم العلّامة: فلأنّه رأى

---

(١) الكافي: ٦٤/٤.

(٢) الكافي: ٢٢٩/٧.

(٣) الكافي: ٢٤٠/٦.

(٤) روضة الكافي: ٢٣٢.

(٥) روضة الكافي: ٢٧٢.

(٦) التهذيب: ٣٥/٦.

(٧) اختصاص المفيد: ٣٠١.

(٨) التهذيب: ٢٠٤/١.

(٩) المعتبر: ٤٠٠/١.

(١٠) التذكرة: ٦٥/١ حيث أورد روايتها (من دون تصريح باسمها) وجمع بينها.

أنّ محمّد بن حمران مشترك بين الشيباني المهمل والنهدي الثقة، فيصير «محمّد» مجملاً، فيتكافأ مع هذا المهمل. ولو كان العلّامة علم منه شيئاً لعنونه في خلاصته.

ثمّ الأصل في كلامها: أنّ محمّداً روى أنّه إذا جيء المتيمّم بماء بعد دخوله في الصلاة يمضي مطلقاً، وعبدالله روى إن كان ركع.

[٤٣٧٩]

عبدالله بن عامر الطائي

قال: قال الوحيد: هو عبدالله بن أحمد بن عمارة ـ الماضي ـ.

أقول: كأنّه أراد أن يقول: هو عبدالله بن أحمد بن عامر المتقدّم. وكيف كان: فهو عنوان غلط، لأنّ أحداً لم ينسب ذاك إلى جدّه، بل كلّ من النجاشي والشيخ في الفهرست نسباه إلى أبيه.

[٤٣٨٠]

عبدالله بن عامر بن ربيعة

العنزي، حليف بني عديّ

قال: قال في الاستيعاب: استشهد يوم الطائف.

أقول: قال الجزري: جعل أبو عمر العنوان رجلين: أصغر وأكبر، وقال: توفّي الأصغر سنة ٨٥. وأمّا ابن منده وأبو نعيم فلم يذكرا إلّا واحداً، وهو الثاني.

[٤٣٨١]

عبدالله بن عامر بن عمران

بن أبي عمر، الأشعري، أبو محمّد

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: شيخ من وجوه أصحابنا ثقة (إلى أن قال) الحسين بن محمّد بن عامر عن عمّه به.

أقول: وعدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له غفلة.

وروى الصفّار عنه، عن عبدالرحمان بن أبي نجران، في حكم مسافر صيام التهذيب[١].

[٤٣٨٢]

عبدالله بن عامر بن كريز

القرشي، العبشمي

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب الرسول -صلّى الله عليه وآله وسلّم- واستعمله عثمان على البصرة بعد أبي موسى، وعلى بلاد فارس بعد عثمان بن أبي العاص، وشهد الجمل مع عائشة، وبه وبماله قامت حرب الجمل[٢].

وكتب إلى معاوية عند قتل عثمان: أنّ عثمان كان لنا الجناح الناهضة تأوي إليها فراخها تحتها، فلما أقصده السهم صرنا كالنعام الشارد، ولقد كنت مشرك الفكر ضالّ الفهم ألتمس دربة أستجنّ بها من خطا الحوادث، حتّى دفع إليّ كتابك فانتبهت من غفلة طال فيها رقادي، والّذي اخبرك به: أنّ الناس تسعة لك وواحد عليك، ووالله للموت في طلب العزّ أحسن من الحياة في الذلة؛ وأنت ابن حرب فتى الحرب وجماع بني عبد شمس، والهمم بك منوطة، فاذا نهضت فليس حين قعود؛ وها أنا متوقّع ما يكون منك لأمتثله[٣].

أقول: إن صحّ ماقال الاستيعاب فيه: من أنّه «قيل: لـمّا اتي به النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- -يعني بعد ولادته- قال لبني عبد شمس: هذا أشبه بنا منه بكم؛ ثمّ تفل في فيه، فازدرده، فقال: أرجو أن يكون مسقياً؛ فكان كما قال النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم» كان أثر تفله -صلّى الله عليه وآله

---

(١) التهذيب: ٤/٢٢٩.

(٢) انظر اسد الغابة: ٣/١٩١ - ١٩٢.

(٣) نقله المامقاني -قدّس سرّه- في تنقيح المقال ولم يذكر مأخذه.

وسلّم- له في دنياه دون عقباه بعد كونه شقيّاً، وإلّا فأبوه -الّذي كان امّه بنت عبد المطلب- قال البلاذري: اتي به بعد تولّده عبدالمطلب، فمسّه، فقال: وعظام هاشم! ما ولد في ولد عبد مناف مولود أحق منه! قال: وكان مضعوفاً[1].

[٤٣٨٣]

عبدالله بن العبّاس

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وأصحاب عليّ -عليه السّلام-.

ونقل الكشّي فيه روايات مادحة وقادحة.

فمن الاولى: روايته عن حمدويه وإبراهيم، عن أيّوب بن نوح، عن صفوان، عن عاصم بن حميد، عن سلام بن سعيد، عن عبدالله بن عبدياليل -رجل من أهل الطائف- قال: أتينا ابن عبّاس -رحمه الله- نعوده في مرضه الّذي مات فيه، فاغمي عليه في البيت، فاخرج إلى صحن الدار، فأفاق فقال: إنّ خليلي رسول الله -صلّى الله عليه وآله- قال: إنّي سأهجر هجرتين وإنّي ساخرج من هجرتي، فهاجرت هجرة مع رسول الله -صلّى الله عليه وآله- وهجرة مع عليّ -عليه السّلام- وإنّي ساعمى، فعميت، وإنّي ساغرق فأصابني حكّة فطرحني أهلي في البحر، فغفلوا عنّي فغرقت، ثمّ استخرجوني بعد. وأمرني أن أبرأ من خمسة: من الناكثين وهم أصحاب الجمل، ومن القاسطين وهم أصحاب الشام، ومن الخوارج وهم أهل النهروان، ومن القدريّة وهم الّذين ضاهو النصارى في دينهم فقالوا: لاقدر، ومن المرجئة الّذين ضاهو اليهود في دينهم فقالوا: الله أعلم. ثمّ قال: «اللّهم إنّي احيي على ما حيي به عليّ بن أبي طالب -عليه السّلام- وأموت على مامات عليّ بن أبي طالب -عليه السّلام-

(١) أنساب الأشراف: ٨٢/١.

ثمّ مات، فغسّل وكفّن، ثمّ صلّي على سريره،فجاء طائران أبيضان فدخلا في كفنه،فرأى الناس إنّما هو فقهه فدفن[١].

وعن جعفر بن معروف، عن محمّد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن ابن جريح، عن أبي عبدالله -عليه السّلام- أنّ ابن عبّاس لـمّا مات واخرج خرج من كفنه طير أبيض يطير، ينظرون إليه يطير نحو السماء حتّى غاب عنهم! فقال: وكان أبي يحبّه حبّاً شديداً، وكانت امّه تلبسه ثيابه وهو غلام فينطلق إليه في غلمان بني عبدالمطلب، فأتاه بعد ما اصيب ببصره فقال: من أنت؟ قال:أنا محمّد بن عليّ بن الحسين،فقال:حسبك! من لايعرفك فلا عرفك[٢].

وعنه، عن الحسين بن عليّ بن النعمان، عن أبيه، عن معاذ بن مطر؛ قال: سمعت إسماعيل بن الفضل الهاشمي، قال: حدّثني بعض أشياخي قال: لما هزم عليّ بن أبي طالب -عليه السّلام- أصحاب الجمل بعث أمير المؤمنين -عليه السّلام- عبدالله بن عبّاس -رحمه الله- إلى عائشة يأمرها بتعجيل الرحيل وقلّة العرجة.

قال ابن عبّاس: فأتيتها وهي في قصر بني خلف في جانب البصرة، فطلبت الإذن عليها فلم تأذن؛ فدخلت عليها من غير إذنها فاذا بيت قفار لم يعدّلي فيه مجلس! فإذا هي من وراء سترين فضربت ببصري فإذا في جانب البيت رحل عليه طنفسة، فمددت الطنفسة فجلست عليها، فقالت من وراء الستر:يا ابن عبّاس أخطات السنّة! دخلت بيتنا بغير إذننا وجلست على متاعنا بغير إذننا، فقال ابن عبّاس -رحمه الله-:نحن أولى بالسنّة منك ونحن علّمناك السنّة وإنّما بيتك الّذي خلّفك فيه رسول الله -صلّى الله عليه وآله- فخرجت منه ظالمة لنفسك غاشية لدينك عاتبة على ربّك عاصية لرسول الله -صلّى الله عليه وآله

---

(١) الكشّي: ٥٦. (٢) الكشّي: ٥٧.

وسلّم ـ فإذا رجعت إلى بيتك لم ندخله إلّا بإذنك ولم نجلس على متاعك إلّا بأمرك ؛ إنّ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بعث إليك يأمرك بالرحيل إلى المدينة وقلّة العرجة. فقالت: رحم الله أمير المؤمنين ذلك عمر بن الخطاب! فقال ابن عبّاس: هذا والله أمير المؤمنين وإن تربّدت فيه وجوه ورغمت فيه معاطس! أما والله لهو أمير المؤمنين وأمسّ برسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ رحماً وأقرب قرابة وأقدم سبقاً وأكثر علماً وأعلى مناراً وأكثر آثاراً من أبيك ومن عمر.

فقالت: أبيت ذلك، فقال: أما والله ان كان إباؤك فيه لقصير المدّة عظيم التبعة ظاهر الشوم بيّن النكد مبيّن المنكر، وما كان إباؤك إلّا حلب شاة حتّى صرت ما تأمرين ولا تنهين ولا ترفعين ولا تضعين؛ وما مثلك إلّا كمثل ابن الحضرمي بن نجمان أخي بني أسد حيث يقول:

ما زال إهداء القصائد بيننا … شتم الصديق وكثرة الألقاب
حتّى تركتهم كأنّ قلوبهم … في كلّ مجمعة طنين ذباب

فأراقت دمعتها وأبدت عويلها وتبدّى نشيجها، ثمّ قالت: أخرج عنكم فما في الأرض بلد أبغض إليّ من بلد تكونون فيه!

فقال ابن عبّاس ـ رحمه الله ـ: فوالله ماذا بلاؤنا عندك ولا بصنيعنا إليك إنّا جعلناك للمؤمنين أمّا وأنت ابنة امّ رومان، وجعلنا أباك صدّيقاً وهو ابن أبي قحافة. فقالت: يا ابن عبّاس تمنّون عليّ برسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ فقال: ولم لا نمنّ عليك بمن لو كان منك قُلامة منه مننت به، ونحن لحمه ودمه ومنه وإليه، وما أنت إلّا حشيّة من تسع حشايا خلّفهنّ بعده، لست بأبيضهنّ لوناً ولا بأحسنهنّ وجهاً ولا بأرشحهنّ عرقاً ولا بأنضرهنّ ورقاً ولا بأطرأهنّ أصلاً، فصرت تأمرين فتطاعين وتدعين فتجابين، وما مثلك إلّا كما قال أخو بني فهر:

منـنت على قـومـي فأبـدوا عداوة فقلـت لهم كفّوا الـعداوة والنكرا
ففـيه رضـا من مثلكـم لصديـقه واحجى بكم أن تجمعوا البغي والكفرا

ثمّ نهضت وأتيت إلى أمير المؤمنين ـعليه السّلام ـ فأخبرته بمقالتها وما رددت عليها، فقال: أنا كنت أعلم بك حيث بعثتك[١].

ومن القادحة: روايته عنه، عن يعقوب بن يزيد الأنباري، عن حمّاد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر ـعليه السّلام ـ قال: أتى رجل أبي، فقال: إنّ فلاناً ـيعني عبدالله بن عبّاس ـ يزعم أنّه يعلم كلّ آية نزلت في القرآن في أيّ يوم نزلت وفيم نزلت. قال: فسله فيم نزلت «ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضلّ سبيلاً»[٢] وفيم نزلت «ولا ينفعكم نصحي إن أردت أن أنصح لكم»[٣] وفيم نزلت «ياأيّها الّذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا»[٤] فأتاه الرجل، فقال: وددت الّذي أمرك بهذا واجهني به فاسائله، ولكن سله ما العرش ومتى خلق وكيف هو؟

فانصرف الرجل إلى أبي، فقال له ما قال، فقال: وهل أجابك في الآيات؟ قال: لا، قال: ولكن اجيبك فيها بنور وعلم غير المدعى والمنتحل، أمّا الاوليان: فنزلتا في أبيه، وأمّا الأخيرة: فنزلت في أبي وفينا؛ وذكر الرباط الّذي امرنا[٥] وسيكون ذلك من نسلنا المرابط ومن نسله المرابط (إلى أن قال) وليس وراء هذا مقال، لقد طمع الخائن في غير مطمع؛ أما! إنّ في صلبه وديعة قد ذرئت لنار جهنّم، يستخرجون أقواماً[٦] من دين الله أفواجاً كما دخلوا فيه، وستصبغ الأرض بدماء الفراخ من فراخ آل محمّد ـصلّى الله عليه وآله وسلّم ـ

---

(١) الكشّي: ٥٧.
(٢) الإسراء: ٧٢.
(٣) هود: ٣٤.
(٤) آل عمران: ٢٠٠.
(٥) في المصدر: امرنا به بعد.
(٦) فيه: سيخرجون أقوام.

تنهض تلك الفراخ في غير وقت وتطلب غير ما تدرك، ويرابط الّذين آمنوا ويصيرون لما يرون حتّى يحكم الله وهو خير الحاكمين[١].

وعن القتيبي، عن الفضل، عن محمّد بن أبي عمير، قال: جاء رجل إلى عليّ بن الحسين ـ عليهما السّلام ـ وذكر نحوه[٢].

وعن العيّاشي، عن جعفر بن أحمد بن أيّوب، عن حمدان بن سليمان أبوالخير، عن أبي محمّد بن عبدالله بن محمّد اليماني، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب الكوفي، عن أبيه الحسين، عن طاوس، قال: كنّا على مائدة ابن عبّاس ومحمّد بن الحنفيّة حاضر، فوقعت جرادة فأخذها محمّد ثمّ قال: هل تعرفون ما هذه النقط السود في جناحها؟ قالوا: الله أعلم؛ فقال: أخبرني عليّ بن أبي طالب ـ عليه السّلام ـ أنّه كان مع النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ ثمّ قال: هل تعرف يا عليّ هذه النقط السود في جناح هذه الجرادة؟ قال: قلت: الله ورسوله أعلم؛ فقال ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ: مكتوب «أنا الله ربّ العالمين خلقت الجراد جنداً من جنودي اصيب به من أشاء من عبادي» فقال ابن عبّاس: فما بال هؤلاء القوم يفتخرون علينا، يقولون: أنّهم أعلم منّا؟ فقال محمّد: ما ولدهم إلّا من ولدني؛ فسمع ذلك الحسن ـ عليه السّلام ـ فبعث إليهما وهما بالمسجد؛ فقال لهما: أما! إنّه قد بلغني ما قلتما إذ وجدتما جرادة، فأمّا أنت يا ابن عبّاس ففي من نزلت هذه الآية فـ«لبئس المولى ولبئس العشير»[٣] في أبي أو في أبيك؟ ـ وتلا عليه آيات من كتاب الله كثيراً ـ أما والله! لولا ماتعلم[٤] لأعلمتك عاقبة أمرك ماهو، وستعلمه؛ ثمّ إنّك بقولك هذا مستنقص في بدنك ويكون الجرموز من ولدك، ولو اذن لي في القول لقلت مالو سمع عامّة هذا

(١) الكشّي: ٥٣.

(٢) الكشّي: ٥٥.

(٣) الحج: ١٣.

(٤) في المصدر: لولا مانعلم.

الخلق لجحدوه وأنكروه[1].

وعن عليّ بن يزداد الصائغ الجرجاني، عن عبدالعزيز بن محمّد بن عبدالأعلى الجزري، عن خلف المخزومي البغدادي، عن سفيان بن سعيد، عن الزهري، عن الحرث: استعمل عليّ ـعليه السّلام ـ على البصرة عبدالله بن عبّاس فحمل كلّ مال في بيت المال بالبصرة ولحق بمكّة، وترك عليّاً ـعليه السّلام ـ وكان مبلغه ألفي ألف درهم. فصعد عليّ ـعليه السّلام ـ المنبر حين بلغه ذلك، فبكى! فقال: هذا ابن عمّ رسول الله ـصلّى الله عليه وآله ـ في علمه وقدره يفعل مثل هذا! فكيف يؤمن من كان دونه؟ اللّهمّ إنّي قد مللتهم فأرحني منهم واقبضني إليك غير عاجز ولا ملول[2].

قال الكشّي: قال شيخ من أهل اليمامة يذكر عن معلّى بن هلال، عن الشعبي، قال: لمّا احتمل عبدالله بن عبّاس بيت مال البصرة وذهب به إلى الحجاز، كتب إليه عليّ بن أبي طالب ـعليه السّلام ـ:

من عبدالله عليّ بن أبي طالب إلى عبدالله بن العبّاس: أمّا بعد، فانّي كنت أشركتك في أمانتي، ولم يكن أحد من أهل بيتي في نفسي أوثق منك لمواساتي وموازرتي وأداء الأمانة إليّ؛ فلمّا رأيت الزمان على ابن عمّك قد كلب والعدوّ عليه قد حرب وأمانة الناس قد عزّت وهذه الامور قد فشت، قلّبت لابن عمّك ظهر المجنّ وفارقته مع المفارقين وخذلته أسوء خذلان الخاذلين؛ فكأنّك لم تكن تريد الله بجهادك وكأنّك لم تكن على بيّنة، وكأنّك إنّما كنت تكيد امّة محمّد ـصلّى الله عليه وآله وسلّم ـ على دنياهم وتنوي غرّتهم، فلمّا أمكنتك الشدّة في خيانة امّة محمّد ـصلّى الله عليه وآله وسلّم ـ أسرعت الوثبة وعجّلت العدوة، فاختطفت ماقدرت عليه اختطاف الذئب

(١) الكشّي: ٥٥.

(٢) الكشّي: ٦٠.

الأزلّ دامية المعزى[1] كأنّك لاأبا لك! جررت إلى أهلك تراثك من أبيك وامّك؛ سبحان الله! أما تؤمن بالمعاد؟ أو ما تخاف من سوء الحساب؟ أو مايكبر عليك أن تشتري الإماء وتنكح النساء بأموال الأرامل والمهاجرة الّذين أفاء الله عليهم هذه البلاد؟ اردد إلى القوم أموالهم، فوالله لئن لم تفعل ثمّ أمكنني الله منك لأعذرنّ الله فيك؛ والله فوالله لو أنّ حسناً وحسيناً فعلا مثل الّذي فعلت لما كان لهما عندي في ذلك هوادة ولا لواحد منهما عندي فيه رخصة حتّى آخذ الحقّ وازيح الجور عن المظلوم؛والسلام.

فكتب إليه عبدالله بن عبّاس: أمّا بعد، فقد أتاني كتابك تعظم عليّ إصابة المال الّذي أخذته من بيت مال البصرة، ولعمري! أنّ لي في بيت مال الله أكثر ممّا أخذت؛ والسلام.

فكتب إليه عليّ بن أبي طالب ـ عليه السّلام ـ:

أمّا بعد، فالعجب كلّ العجب!! من تزيين نفسك أنّ لك في بيت مال الله أكثر ممّا أخذت وأكثر ممّا لرجل من المسلمين، فقد أفلحت إن كان تمنّيك الباطل وادّعاؤك ما لايكون ينجيك من الإثم ويحلّ لك ماحرّم الله عليك، عمّرك الله أنّك لأنت العبد المهتدي إذن! فقد بلغني أنّك اتّخذت مكّة وطناً وضربت بها عطناً، تشتري مولدات مكّة والطائف تختارهنّ على عينك وتعطي فيهنّ مال غيرك؛ وإنّي لاقسم بالله ربّي وربّك ربّ العزّة مايسرّني أنّ ما أخذت من أموالهم لي حلال أدعه لعقبي ميراثاً، فلا غرور أشدّ من اغتباطك بأكله، رويداً! رويداً! فكأن قد بلغت المدى وعرضت على ربّك والمحلّ الّذي تتمنّى الرجعة والمصنع[2] للتوبة كذلك وما ذلك، ولات حين مناص؛ والسلام.

---

(١) المصدر: رميّة المعزى الكثير.

(٢) في المصدر: يتمنّى الرجعة والمضيّع.

فكتب إليه عبدالله بن عبّاس: أما بعد، فقد أكثرت عليّ، فوالله لئن ألق الله بجميع ما في الأرض من ذهبها وعقيانها أحبّ إليّ أن ألق الله بدم رجل مسلم [١].

وقال ابن أبي الحديد (في ماروي من كتابه -عليه السّلام- في أمر الخيانة في بيت المال): اختلف الناس في المكتوب إليه، فقال الأكثر: عبدالله، ورووا في ذلك روايات واستدلّوا بألفاظ الكتاب، كقوله -عليه السّلام-: «أشركتك في أمانتي» إلى أن قال: وقال الآخرون -وهم الأقلّون-: هذا لم يكن، ولا فارق عبدالله بن عبّاس عليّاً -عليه السّلام- ولا باينه ولا خالفه، ولم يزل أميراً على البصرة إلى أن قتل عليّ -عليه السّلام- قالوا: ويدلّ على ذلك مارواه أبو الفرج من كتابه الّذي كتبه إلى معاوية من البصرة لمّا قتل عليّ -عليه السّلام- قالوا: وكيف يكون ذلك؟ ولم يختدعه معاوية ويجرّه إلى جهته، فقد علمتم كيف اختدع كثيراً من عمّال أمير المؤمنين -عليه السّلام- واستمالهم إليه بالأموال فمالوا وتركوا أمير المؤمنين -عليه السّلام- فما باله وقد علم النبوّة الّتي حدثت بينهما لم يستمل ابن عبّاس ولا اجتذبه إلى نفسه؛ وكلّ من قرأ السير وعرف التواريخ يعرف مشافهة [٢] ابن عبّاس لمعاوية بعد وفاة عليّ -عليه السّلام- وما كان يلقاه من قوارع الكلام وشديد الخصام وما كان يثني به على أمير المؤمنين -عليه السّلام- ويذكر خصائصه وفضائله ويصدع به من مناقبه ومآثره؛ فلو كان بينهما غبار وكدر لما كان الأمر كذلك، بل كانت الحال تكون بالضدّ ممّا اشتهر من أمرهما (إلى أن قال) وقد اشكل عَليّ أمر هذا الكتاب، فان كذّبت النقل وقلت: هذا كلام موضوع على أمير المؤمنين -عليه السّلام- خالفت الرواة، فانّهم أطبقوا على رواية هذا الكتاب عنه وقد ذكر في أكثر كتب السير. وإن صرفته إلى عبدالله بن عبّاس صدّني عنه ماأعلمه من ملازمته لطاعة أمير المؤمنين

---

(١) الكشّي: ٦٠.

(٢) في المصدر: مشاقّة.

ـ عليه السلام ـ في حياته وبعد وفاته. وإن صرفته إلى غيره لم أعلم إلى من أصرفه[1].

أقول: قاعدة عقلية: إذا تعارض العقل والنقل يقدّم العقل؛ فاذا كان معلوماً ملازمته لطاعة أمير المؤمنين ـ عليه السّلام ـ في حياته وبعد وفاته ولا استماله معاوية ـ مع انتهازه الفرصة في مثل ذلك ـ نقطع بأنّ النقل باطل؛ وكيف يحتمل صحّة ذاك النقل مع أنّه طعن في معاوية بخيانة عمّاله؟ فلو كان هو أيضاً خان لردّ عليه معاوية طعنه.

قال ابن عبد ربّه في كتاب أجوبة عقده: اجتمعت قريش الشام والحجاز عند معاوية، وفيهم عبدالله بن عبّاس ـ وكان جريئاً على معاوية حقّاراً له ـ فبلغه عنه بعض ماغمّه؛ فقال معاوية: رحم الله أباسفيان والعبّاس! كانا صفيّين دون الناس فحفظت الميّت في الحيّ والحيّ في الميّت؛ استعملك عليّ ياابن عبّاس على البصرة، واستعمل أخاك عبيدالله على اليمن، واستعمل أخاك قثماً على المدينة؛ فلمّا كان من الأمر ماكان هنأتكم ما في أيديكم ولم أكشفكم عمّا وعت غرائركم، وقلت: آخذ اليوم واعطي غداً مثله، وعلمت أنّ بدء اللؤم يضرّ بعاقبة الكرم؛ ولو شئت لأخذت بحلاقيمكم وقيّأتكم ما أكلتم! لايزال يبلغني عنكم ما لا تبرك له الإبل، وذنوبكم إلينا أكثر من ذنوبنا إليكم، خذلتم عثمان بالمدينة وقتلتم أنصاره يوم الجمل وحاربتموني بصفّين؛ ولعمري! لبنوتيم وعديّ أعظم ذنوباً منّا إليكم إذ صرفوا عنكم هذا الأمر وسنّوا فيكم هذه السنّة؛ فحتّى متى اغضي الجفون على القذى وأسحب الذيول على الأذى وأقول لعلّ وعسى؟!

فتكلّم ابن عبّاس، فقال: رحم الله أبانا وأباك! كانا صفيّين (إلى أن قال) ولكن من هنأ أباك باخاء أبي أكثر ممّن هنأ أبي باخاء أبيك، نصر أبي

---

(١) شرح نهج البلاغة: ١٦/١٦٩.

أباك في الجاهليّة وحقن دمه في الإسلام. وأمّا استعمال عليّ -عليه السّلام- إيّانا فلنفسه دون هواه، وقد استعملت أنت رجالاً لهواك لالنفسك منهم ابن الحضرمي على البصرة فقتل، وبسر بن أرطاة على اليمن فخان، وحبيب بن مرّة على الحجاز فردّ، والضحّاك بن قيس الفهري على الكوفة فحصب، ولو طلبت ماعندنا وقينا أعراضنا، وليس الّذي يبلغك عنّا بأعظم من الّذي يبلغنا عنك؛ ولو وضع أصغر ذنوبكم إلينا على مائة حسنة لمحقها، ولو وضع أدنى عذرنا إليكم على مائة سيئة لحسّنها. وأمّا خذلنا عثمان: فلو لزمنا نصره لنصرناه. وأمّا قتلنا أنصاره فعلى خروجهم ممّا دخلوا فيه. وأمّا حربنا إيّاك بصفّين فعلى تركك الحقّ وادّعائك الباطل. وأمّا إغراؤك إيّانا بتيم وعديّ فلو أردناها ماغلبونا عليها؛ وسكت. فقال في ذلك ابن أبي لهب:

كان ابن حرب عظيم القدر في الناس ... حتى رماه بما فيه ابن عبّاس

ما زال يهبطه طوراً ويصعده ... حتّى استقاد وما بالحقّ من باس

لم يتركن خطّة ممّا يذلّله ... إلّا كواه بها في فروة الراس[1]

وكيف يعقل وقوع خيانة منه وقد حاجّ معاوية وخواصّه من عمرو بن العاص ومروان وزياد ونظرائهم؟ وكانوا يتها لكون على عدّ عيب له ولم يطعنوا فيه بذلك.

فقال المدائني: وفد عبدالله بن عبّاس على معاوية مرّة، فقال معاوية لابنه يزيد ولزياد بن سميّة وعتبة بن أبي سفيان ومروان بن الحكم وعمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة وسعيد بن العاص وعبدالرحمان بن الحكم: إنّه قد طال العهد لعبدالله بن عبّاس وما كان شجر بيننا وبينه وبين ابن عمّه، ولقد كان نصبه للتحكيم فدفع عنه؛ فحرّكوه على الكلام لنبلغ حقيقة صفته ونقف

---

(١) العقد الفريد: ٤: ٩.

على كنه معرفته ونعرف ماصرف عنّا من شباحدّه وزوي عنّا من دهاء رأيه؛ فربما وصف المرء بغير ماهو فيه واعطي من النعت والاسم ما لايستحقّه. ثمّ أرسل إلى عبدالله بن عبّاس، فلمّا دخل واستقرّ به المجلس ابتدأه ابن أبي سفيان، فقال: يابن عبّاس مامنع عليّاً أن يوجّه بك حكماً؟ فقال: أما والله! لو فعل لقرن عمراً بصعبة يوجع كتفيه مراسها ولأذهلت عقله وأجرضته بريقه وقدحت في سويداء قلبه، فلم يبرم أمراً ولم ينقض أمراً[1] إلّا كنت منه بمرأى ومسمع، فان نكبه أدمت[2] قواه وإن أدمه فصمت عراه بعضب مصقول[3] لايفلّ حدّه، وأصالة رأي كمناخ[4] الأجل لاوزر منه، أصدع به أديمه وأفلّ به شباحدّه، وأستجد[5] به عزائم المتقين، وازيح به شبه الناكثين[6].

فقال عمرو بن العاص: هذا والله يحوم أوّل الشرّ ويقول آخر الخير[7] وفي حسمه قطع مادّته؛ فبادره بالحملة، وانتهز منه الفرصة، واردع بالتنكيل به غيره، وشرّد به من خلفه.

فقال ابن عبّاس يا ابن النابغة! ضلّ والله عقلك وسفه حلمك ونطق الشيطان على لسانك، هلا تولّيت ذلك بنفسك حين دعيت إلى النزال وتكافح الأبطال وكثرت الجراح وتقصّفت الرماح، وبرزت إلى أمير المؤمنين مصاولاً فانكفأ نحوك بالسيف حاملاً، فلمّا رأيت الكواثر من ألف[8] وقد أعددت حيلة السلامة قبل لقائه والانكفاء عنه بعد إجابة دعائه، فمنحته ـ رجاء النجاة ـ عورتك وكشفت له ـ خوف بأسه ـ سوأتك، حذر أن يصطلمك بسطوته أو

(١) في المصدر: ولم ينفض تراباً.
(٢) فيه: فان أنكأه أدميت.
(٣) فيه: بغَرْب مِقْوَل.
(٤) فيه: كمتاح.
(٥) فيه: وأشحَذ.
(٦) في المصدر: الشاكّين.
(٧) فيه: نجوم أوّل الشرّ وأُفول آخر الخير.
(٨) فيه: الكواشر من الموت.

يلتقمك[١] بجملته؛ ثمّ أشرت على معاوية ـ كالناصح له ـ بمبارزته وحسّنت له التعريض بمكافحته رجاء أن تكفي مؤنته وتعدم صولته[٢] فعلم غِلّ صدرك وما ألحت[٣] عليه من النفاق أضلُعك، وعرف مقرّ سهمك في غرضك، فاكفف عضب[٤] لسانك واقمع عوراء لفظك، فانّك لمن أسد خادر وبحر زاخر، إن برزت للأسد افترسك، وإن عمت في البحر قمك[٥].

فقال مروان: ياابن عبّاس إنّك لتصرف بنابك وتوري نارك كأنّك ترجوا الغلبة وتؤمّل العافية! ولولا حلم معاوية عنكم لناولكم بأقصر أنامله فأوردكم منهلاً بعيداً صدره؛ ولعمري! لئن سطابكم ليأخذنّ بعض حقّه منكم، ولئن عفا عن جرائركم فقديماً مانسب إلى ذلك. فقال ابن عبّاس: وإنّك لتقول ذلك ياعدو الله وطريد رسول الله والمباح دمه والداخل بين عثمان ورعيّته بما حملهم على قطع أوداجه وركوب أثباجه! أما والله! لوطلب معاوية ثاره لأخذك به، ولو نظر في أمر عثمان لوجدك أوّله وآخره. وأمّا قولك لي: «إنّك لتصرف بنابك وتوري بنارك» فسل معاوية وعمراً يخبراك ليلة الهرير كيف ثباتنا للمثلات واستخفافنا بالمعضلات وصدق جلادنا عند المصاولة وصبرنا على اللأواء في المطاولة ومصافحتنا بجباهنا السيوف المرهفة ومباشرتنا بنحورنا حدّ الأسنّة، هل حينا[٦] عن كرائم تلك المواقف؟ أم لم نبذل مُهجَنا للمتالف؟ وليس لك إذ ذاك فيها مقام محمود ولا يوم مشهود ولا أثر معدود؛ وإنّهما شهدا مالو شهدت لأقلقك؛ فاربع على ظلعك ولا تعرّض لما ليس لك، فانّك كالمغرور في صفقة[٧] لايهبط برجل ولا يرقى بيد.

---

(١) في المصدر: ويلتهمك.

(٢) فيه: صورته.

(٣) فيه: وما الحنت.

(٤) فيه: غرْب.

(٥) في المصدر: قمسك. وفي نسخة منه: غمسك.

(٦) فيه: خنا.

(٧) فيه: كالمغروز في صفد.

فقال زياد: يا ابن عبّاس إنّي لأعلم ما منع حسناً وحسيناً من الوفود معك على أمير المؤمنين إلّا ماسوّلت لهما أنفسهما وغرّهما به من هو عند البأساء سلّمهما؛ وأيم الله! لو وليتهما لأدّبتهما[1] في الرحلة إلى أمير المؤمنين بأنفسهما ويقلّ بمكانهما لبثهما.

فقال ابن عبّاس: إذن والله يقصر دونهما باعك ويضيق بهما ذراعك، ولو رمت ذلك لوجدت من دونهما فيه[2] صدقاً صُبُراً على البلاء لايختمون[3] عن اللقاء؛ فلعركوك بكلاكلهم ووطئوك بمناسمهم وأوجروك مشق رماحهم وشفار سيوفهم ووخز أسنّتهم، حتّى تشهد بسوء ما آتيت وتتبيّن ضياع الحزم في ماجنيت؛ فحذار حذار من سوء النيّة! فتكافي بردّ الامنيّة وتكون سبباً لفساد هذين الحيّين بعد صلاحهما وساعياً في اختلافهما بعد إيتلافهما حيث لايضرّهما التباسك[4] ولا يغني عنهما إيناسك.

فقال عبدالرحمان بن امّ الحكم: لله درّ ابن ملجم! فقد بلغ الأجل[5] وأمن الوجل، وأحدّ الشفرة وألان المُهرة، وأدرك الثار ونفى العار، وفاز بالمنزلة العليا ورقى الدرجة القصوىٰ.

فقال ابن عبّاس: أمّا والله! لقد كرع كأس حتفه بيده وعجّل الله إلى النار بروحه، ولو أبدى لأمير المؤمنين -عليه السّلام- صفحته لخالطه الفحل القطم والسيف الخرم[6] ولألعقه صاباً وسقاه سماماً وألحقه بالوليد وعتبة وحنظلة؛ فكلّهم كان أشدّ منه شكيمة وأمضى عزيمة، ففرى بالسيف هامهم ورمّلهم بدمائهم ووفر[7] الذئاب أشلاءهم وفرّق بينهم وبين أحبّائهم اولئك حصب

---

(١) في المصدر: لأدأبا.

(٢) فيه: فئة صُدقاً.

(٣) فيه: لايخيمون.

(٤) في المصدر: إبساسك.

(٥) في المصدر: الأمل.

(٦) فيه: الفحل القطم والسيف الخذم.

(٧) فيه: وقرى.

جهنّم هم لها واردون فـ«هل تحسّ منهم من أحد أو تسمع لهم ركزاً» [١] ولا غرو إن ختل ولا وصمة إن قتل، فانّا لكما قال دريد بن الصمّة:

فانّا للحم السيف غير مكرّه ونلحمه طوراً وليس بذي نكر
يغار علينا واترين فيتقى [٢] بنا إن اصبنا أو نغير على وتر

فقال المغيرة بن شعبة: أما والله! لقد أشرت على عليّ بالنصيحة فآثر رأيه، ومضى على غُلَوائه، فكانت العاقبة عليه لا له، وإنّي لأحسب أنّ خلفه ليقتدون منهجه.

فقال ابن عبّاس: كان والله أمير المؤمنين أعلم بوجوه الرأي ومعاقد الحزم وتصاريف الأُمور من أن يقبل مشورتك في مانهى الله عنه وعنّف عليه، قال سبحانه: «لاتجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادّون من حادّ الله ورسوله» الآية [٣] ولقد وقّفك على ذكر متين وآية متلوّة قوله تعالى: «وما كنت متّخذ المضلّين عضداً» [٤] وهل كان يسوغ له أن يحكم في دماء المسلمين وفيء المؤمنين من ليس بمأمون عنده ولا موثوق به في نفسه؟ هيهات! هيهات! هو أعلم بفرض الله وسنّة رسوله أن يبطن خلاف مايظهر إلّا للتقيّة، ولات حين تقيّة مع وضوح الحقّ وثبوت الجنان وكثرة الأنصار يمضي كالسيف المصلت في أمر الله موثراً لطاعة ربّه والتقوى على آراء أهل الدنيا.

فقال يزيد بن معاوية: ياابن عبّاس إنّك لتنطق بلسان طلق [٥] عن مكنون قلب خرق،فاطو ماأنت عليه كشحاً، فقد محا ضوء حقّنا ظلمة باطلكم.

فقال ابن عبّاس:مهلاً يايزيد! فوالله ما صفت القلوب لكم منذ تكدّرت

---

(١) مريم: ٩٨.
(٢) في المصدر: فيشتفى.
(٣) المجادلة: ٢٢.
(٤) الكهف: ٥١.
(٥) في المصدر زيادة: يُنبيء.

عليكم، ولا دنت بالمحبّة لكم مذنأت بالبغضاء عنكم، ولا رضيت اليوم منكم ما سخطت الأمس من أفعالكم، وإن بذل الأيّام يستقضى ماسدّ عنّا ويسترجع مابين منّا[١] كيلاً بكيل ووزناً بوزن، وإن تكن الاخرى فكفى بالله وليّاً لنا ووكيلاً على المعتدين علينا.

فقال معاوية: إنّ في نفسي منكم لحرارات[٢] يابني هاشم! وإنّ الخليق[٣] أن أدرك فيكم الثار وأنفي العار، فانّ دماءنا فيكم[٤] وظلامتنا فيكم.

فقال ابن عبّاس والله إن رمت ذلك يامعاوية لتنشرنّ[٥] عليك أُسداً مخدرة وأفاعي مطرقة، لاينتأها[٦] كثرة السلاح ولا يقصيها نكاية الجراح، يضعون أسيافهم على عواتقهم، يضربون قدماً قدماً من ناوأهم،يهون عليهم نُباح الكلاب وعُواء الذئاب، لايفاتون بوتر ولا يسبقون إلى كرّثمّ كرّ[٧] قد وطّنوا على الموت أنفسهم وسمت بهم إلى العلياء هممهم، كما قالت الأزديّة:

قوم إذا شهدوا الهياج فلا	ضرب ينهنههم ولا زجر
وكأنّهم آساد غيلة عرست[٨]	وبلّ متونها القطر

فتكون[٩] منهم بحيث أعددت ليلة الهرير للهرب فرسك، وكان أكبر همّك سلامة حشاشة نفسك؛ ولولا طغام من أهل الشام وقوا لك بأنفسهم وبذلوا دونك مهجهم، حتّى إذا ذاقوا وَخْز الشفار وأيقنوا بحلول الدمار رفعوا المصاحف مستجيرين بها وعائذين بعصمتها، لكنت شلواً مطروحا بالعراء تسفي عليك رياحها ويعتورك ذئابها[١٠] وما أقول هذا اريد صرفك عن عزمتك ولا

---

(١) في المصدر: وإن تَدل الأيّام نستقض ... ونسترجع ما ابتُزّ منّا.

(٢) فيه : لحزازات.

(٣) فيه : وإنّي لخليق.

(٤) فيه : قِبلكم.

(٥) فيه : لتثيرنّ.

(٦) في المصدر: لا يفثؤها ... ولا يَعضُّها.

(٧) فيه : إلى كريم ذكر.

(٨) فيه: غينة قد غرثت.

(٩) فيه: فلتكوننّ.

(١٠) فيه : ذُبابها.

إزالتك عن معقود نيّتك لكن الرحم الّتي تعطف عليك، والأواصر الّتي توجب صرف النصيحة إليك.

فقال معاوية: لله درّك ياابن عبّاس! ما تكشّفت الأيّام عنك إلّا عن سيف صقيل ورأي أصيل، وبالله لو لم يلد هاشم غيرك لما نقص عددهم، ولو لم يكن لأهلك سواك لكان الله قد كثّرهم. ثمّ نهض. فقام ابن عبّاس وانصرف[1].

مع أنّ النقل وإن كان خلاف العقل ليس باتّفاق - كما قال ابن أبي الحديد - كيف! وأنكره جمع، ومنهم عمرو بن عبيد.

وروى المرتضى في غرره عن أبي عبيدة، قال: دخل عمرو بن عبيد على سليمان بن عليّ بن عبدالله بن العبّاس بالبصرة، فقال له سليمان: أخبرني عن قول عليّ - عليه السّلام - في عبدالله بن العبّاس: «يفتينا في النملة والقملة، وطار بأموالنا في ليلة!» فقال له: كيف يقول هذا وابن عبّاس لم يفارق عليّاً - عليه السّلام - حتّى قتل، وشهد صلح الحسن - عليه السّلام - وأيّ مال يجتمع في بيت مال البصرة مع حاجة عليّ - عليه السّلام - إلى الأموال، وهو يفرّغ بيت مال الكوفة في كلّ خميس ويرشّه، وقالوا: إنّه كان يَقيل فيه! فكيف يترك المال يجتمع بالبصرة؟ وهذا باطل[2].

وقد أنكره أبو عبيدة؛ فقال الطبري: حدّثني أبو زيد، قال: زعم أبو عبيدة - ولم أسمعه منه - أنّ ابن عبّاس لم يبرح من البصرة حتّى قتل عليّ - عليه السّلام - فشخص إلى الحسن - عليه السّلام - فشهد الصلح بينه وبين معاوية، ثمّ رجع إلى البصرة وثقله بها، فحمله ومالاً من بيت المال قليلاً؛

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٦/٢٩٨ - ٣٠٣ مع اختلافات اخرى غير ماذكرناه.

(٢) أمالي المرتضى: ١/١٧٧.

وقال: هي أرزاقي[١].

ثمّ رواياتهم في ذلك مختلفة.

فروى الطبري عن عمر بن شبّة، عن جماعة، عن أبي مخنف، عن سليمان بن راشد، عن عبدالرحمان بن عبيد أبي الكنود، قال: مرّ عبدالله بن عبّاس على أبي الأسود الدؤلي، فقال: لو كنت من البهائم كنت جملاً، ولو كنت راعياً مابلغت من المرعى ولا أحسنت مهنته في الممشى.

فكتب أبو الأسود إلى عليّ -عليه السّلام-: أمّا بعد، فانّ الله جلّ وعلا جعلك والياً مؤتمنا وراعياً مستوليا، وقد بلوناك فوجدناك عظيم الأمانة ناصحاً للرعيّة، توفّر لهم فيئهم وتظلف نفسك عن دنياهم، فلا تاكل أموالهم ولا ترتشي في أحكامهم؛ وإن ابن عمّك قد أكل ماتحت يديه بغير علمك، فلم يسعني كتمانك ذلك، فانظر -رحمك الله- في ماهناك واكتب إليّ برأيك في ماأحببت أنته إليه؛ والسّلام.

فكتب إليه عليّ -عليه السّلام-: أمّا بعد، فمثلك نصح الإمام والامّة وأدّى الأمانة ودلّ على الحقّ، وقد كتبت إلى صاحبك في ماكتبت إليّ فيه من أمره ولم أعلمه أنّك كتبت، فلا تدع إعلامي بما يكون بحضرتك ممّا النظر فيه للامّة صلاح، فانّك بذلك جدير، وهو حقّ واجب عليك.

وكتب إلى ابن عبّاس في ذلك. فكتب إليه ابن عبّاس: أمّا بعد، فانّ الّذي بلغك باطل، وإنّي لما تحت يدي ضابط قائم له وله حافظ، فلا تصدّق الظنون.

فكتب إليه عليّ -عليه السّلام-: أمّا بعد، فأعلمني ما أخذت من الجزية ومن أين أخذت؟ وفيم وضعت؟

(١) تاريخ الطبري: ١٤٣/٥.

فكتب إليه ابن عبّاس: أمّا بعد، فقد فهمت تعظيمك مرْزَأة مابلغك أنّي رزأته من مال أهل هذا البلد،فابعث إلى عملك من أحببت، فانّي ظاعن عنه.

ثمّ دعا ابن عبّاس أخواله-بني هلال بن عامر-فجاءه الضحّاك بن عبدالله وعبدالله بن رزين بن أبي عمرو الهلاليّان، ثمّ اجتمعت معه قيس كلّها، فحمل مالاً (قال أبوزيد: قال أبوعبيدة: كانت أرزاقاً قد اجتمعت، فحمل معه مقدارما اجتمع له) فبُعثت الأخماس كلّها فلحقوه بالطفّ، فتواقفوا يريدون أخذ المال؛ فقالت قيس: والله لايوصَل إلى ذلك وفينا عين تطرف! وقال صبرة بن شيمان الحُدّاني: يامعشر الأزد! والله إنّ قيساً لإخواننا في الإسلام وجيراننا في الدار وأعواننا على العدوّ، وإنّ الّذي يصيبكم من هذا المال لوردّ عليكم لقليل، وهم غداً خير لكم من المال؛ قالوا: فما ترى؟ قال: انصرفوا عنهم ودعوهم، فأطاعوه فانصرفوا. فقالت بكر وعبدالقيس: نعم الرأي رأي صبرة لقومه! فاعتزلوا أيضاً. فقالت بنو تميم: والله لا نفارقهم نقاتلهم عليه. فقال الأحنف: قد ترك قتالهم من هو أبعد منكم رحماً! فقالوا: والله لنقاتلنّهم! فقال:إذن لاأساعدكم عليهم، فاعتزلهم فرأسوا عليهم ابن المُجاعة من بني تميم، فقاتلوهم؛ وحمل الضحّاك على ابن المُجاعة فطعنه، واعتنقه عبدالله بن رزين، فسقطا إلى الأرض يعتركان، وكثرت الجراح فيهم، ولم يكن بينهم قتيل. فقالت الأخماس:ماصنعنا شيئاً! اعتزلناهم وتركناهم يتحاربون، فضربوا وجوه بعضهم عن بعض، وقالوا لبني تميم: فنحن أسخى منكم أنفساً حين تركنا هذا المال لبني عمّكم وأنتم تقاتلونهم عليه، إنّ القوم قد حَمَلوا وحمُوا فخلّوهم وإن أحببتم فانصرفوا.

ومضى ابن عبّاس ومعه نحو من عشرين رجلاً حتّى قدم مكّة[1].

---

(١) تاريخ الطبري: ١٤١/٥ - ١٤٢.

ورواه ابن عبد ربّه في عقده، وزاد: فجعل راجز لعبدالله بن العبّاس يرتجز ويقول:

صبّحت من كاظمة القصرالخرب مع ابن عبّاس بن عبدالمطّلب

وجعل ابن عبّاس يرتجز ويقول:

آوي إلى أهلك يا رباب آوي فقد حان لك الإياب

وجعل أيضاً يرتجز ويقول:

وهنّ يمشين بنا هميسا إن يصدق الطير ننك لميسا

فقيل له: يا أباالعبّاس أمثلك يرفث في هذا الموضع! قال: إنّما الرفث مايقال عند النساء.

قال أبو محمّد: فلمّا نزل مكّة اشترى من عطاء بن جبير مولى بني كعب من جواريه ثلاث مولّدات حجازيّات، يقال لهنّ: «شادن» و«حوراء» و«فتون» بثلاثة آلاف دينار.

وقال سليمان بن أبي راشد: عن عبدالله بن عبيد، عن أبي الكنود، قال: كنت من أعوان عبدالله بالبصرة، فلمّا كان من أمره ما كان أتيت عليّاً عليه السّلام فأخبرته، فقال: «واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين»[1] ثمّ كتب معه إليه: أمّا بعد، فانّي كنت أشركتك في أمانتي؛ الخ[2]. مثل خبر الكشّي الأخير، إلّا أنّ في آخره في كتاب ابن عبّاس الأخير بدله «والله لئن لم تدعني من أساطيرك لأحملنّه إلى معاوية يقاتلك به!» فكفّ عنه عليّ -عليه السّلام- .

وروى ابن أعثم الكوفي واليعقوبي ضدّ ذلك؛ أمّا الأوّل: فروى أنّه كان

---

(١) الأعراف: ١٧٥.

(٢) العقد الفريد: ٤/٣٢٤-٣٢٩.

مجرّد اتّهام، وأمّا الثاني: فروى أنّه ردّ ما أخذ.

قال الأوّل (بعد ذكر قضيّة بسر): ولي ابن عبّاس -وكان على البصرة- الموسم، فطلب ابن عبّاس زياداً وأبا الأسود، وقال: أستخلفكما على البصرة حتّى أرجع من مكّة بعد الموسم، فجعل أبا الأسود على الصلاة بالناس وزياداً على الخراج.فوقع بعد خروجه بينهما تنافر، فهجاه أبو الأسود؛ فلمّا رجع ابن عبّاس شكاه زياد وقرأ عليه أهاجيه فيه، فغضب ابن عبّاس وسبّ أبا الأسود؛ فاحتال أبو الأسود فكتب إلى أمير المؤمنين -عليه السّلام- أنّ ابن عبّاس خان في بيت المال. فكتب -عليه السّلام- إلى ابن عبّاس «بلغني عنك امور الله أعلم بها، وهي منك غير منتظرة، فاكتب إليّ بمقدار بيت المال» فأجابه «أنّ ذلك باطل، وأعلم من كتب إليك، ولا أتصدّى بعد ذلك العمل» واعتزل في بيته. فكتب -عليه السّلام- إليه «لا تكن واجداً ممّا كتبت إليك، فانّ ذلك كان من اعتمادي عليك، وتبيّن لي أنّ ماكتبوا إليّ فيك باطل، فارجع إلى عملك» فلمّا وصل الكتاب إلى ابن عبّاس سرّ واشتغل بعمله[1].

وقال الثاني: وكتب أبو الأسود -وكان خليفة ابن عبّاس بالبصرة- إلى عليّ -عليه السّلام- يعلمه أنّ عبدالله أخذ من بيت المال عشرة آلاف درهم؛ فكتب -عليه السّلام- إليه يأمره بردّها، فامتنع؛ فكتب -عليه السّلام- يقسم له بالله لتردّنّها، فلمّا ردّها عبدالله -أوردّ أكثرها- كتب إليه عليّ -عليه السّلام-:

أمّا بعد، فانّ المرء يسرّه درك ما لم يكن ليفوته، ويسوؤه فوت مالم يكن ليدركه، فما أتاك من الدنيا فلا تكثر به فرحاً، وما فاتك منها فلا تكثر عليه جزعاً، واجعل همّك لما بعد الموت.

قال: فكان ابن عبّاس يقول: ما اتّعظت بكلام قطّ اتّعاظي بكلام

---

(١) تاريخ أعثم الكوفي: ٣٠٧-٣٠٩ (المترجم بالفارسية).

أمير المؤمنين[١].

وروى سبط ابن الجوزي في تذكرته كتابه ـ عليه السّلام ـ «أمّا بعد، فانّ المرء يسرّه درك مالم يكن ليفوته؛ الخ» عن المامون، عن آبائه، عنه عليه السّلام إليه. ثمّ قال: روى السدّي هذا عن أشياخه، وقال: كان الشيطان نزغ بين ابن عبّاس وبين عليّ ـ عليه السّلام ـ مدّة، ثمّ عاد إلى موالاته (إلى أن قال) قال أبو أراكة: ثمّ ندم ابن عبّاس واعتذر إلى عليّ ـ عليه السّلام ـ وقبل ـ عليه السّلام ـ عذره[٢].

وبالجملة: قالوا: «خبر تدريه خيرٌ من ألف ترويه» والخبر الّذي يشهد بصحّته الدراية خبر أعثم الكوفي وكذا اليعقوبي؛ ويشهد له ـ مضافاً إلى مامرّ ـ مارواه أبو الفرج في مقاتله بأسانيد في خطبة الحسن ـ عليه السّلام ـ بعد وفاة أمير المؤمنين ـ عليه السّلام ـ إلى أن قال:

ثمّ قال: أيّها الناس! من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن محمّد ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ أنا ابن البشير، أنا ابن النذير، أنا ابن الداعي إلى الله عزّوجلّ باذنه، وأنا ابن السراج المنير، وأنا من أهل البيت الّذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، والّذين افترض الله مودّتهم في كتابه، إذ يقول: «ومن يقترف حسنة نزدله فيها حسناً»[٣] فاقتراف الحسنةمودّتنا أهل البيت. قال أبو مخنف عن رجاله: ثمّ قام ابن عبّاس بين يديه فدعا الناس إلى بيعته، فاستجابوا له وقالوا: ماأحبّه إلينا وأحقّه بالخلافة! فبايعوه (إلى أن قال بعد ذكر دسّ معاوية نفرين: حيريّاً إلى الكوفة، وقينيّاً إلى البصرة، يكتبان إليه بالأخبار فأُخذا وقتلا، وكتابة الحسن ـ عليه السّلام ـ إلى معاوية في ذلك) قال:

---

(١) تاريخ اليعقوبي: ٢/٢٠٥.

(٢) تذكرة الخواصّ: ١٥٠، ١٥٢.

(٣) الشورى: ٢٣.

وكتب عبدالله بن عبّاس من البصرة إلى معاوية:

أمّا بعد، فانّك ودسّك أخا بني قين إلى البصرة تلتمس من غفلات قريش مثل الّذي ظفرت به من يمانيتك لكما قال امية -يعني ابن الأشكر-

لعمرك إنّي والخزاعي طارقا كنعجة غار حتفها تتحفر

أثارت عليها شفرة بكراعها فظلّت بها من آخر الليل تنحر

شمتّ بقوم من صديقك اهلكوا أصابهم يوم من الدهر أصفر

فأجابه معاوية: أمّا بعد، فانّ الحسن بن عليّ قد كتب إليّ بنحو ماكتبت؛ الخ[1].

هذا، وأمّا ما في نسخنا في المقاتل في لحوق عبيدالله بن العبّاس بمعاوية وتركه عسكر الحسن -عليه السّلام- وأنّ قيس بن سعد بن عبادة خطبهم، فقال: «إنّ هذا وأباه وأخاه لم يأتوا بيوم خير قطّ! إنّ أباه عمّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- خرج يقاتله ببدر فأسره أبو اليسر كعب بن عمرو الأنصاري فأتى به النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- فأخذ فداه فقسّمه بين المسلمين، وإنّ أخاه ولّاه عليّ -عليه السّلام- على البصرة فسرق مال الله ومال المسلمين فاشترى به الجواري، وزعم أنّ ذلك له حلال؛ الخ»[2] فدخيل؛ فنقل ابن أبي الحديد عند شرح قول النهج: «ومن وصيّته -عليه السّلام- للحسن -عليه السّلام-» جميع كلام مقاتل أبي الفرج في عنوان الحسن -عليه السّلام- ولم ينقل هذا، بل قال: «ثمّ خطبهم -أي قيس- فثبّتهم وذكر عبيدالله فنال منه ثمّ أمرهم بالصبر والنهوض إلى العدوّ، فأجابوه الخ»[3] ونقله مقدّم،فقرء الكتب على الشيوخ، ونسخنا سواد وجد على بياض. وممّا يشهد لعدم صحّة نسخنا أنّه نقل بين قول

---

(١) مقاتل الطالبيّين: ٣٣.

(٢) مقاتل الطالبيّين: ٤٢.

(٣) شرح نهج البلاغة: ٤٢/١٦.

أبي الفرج نقلاً عن الحسن ـعليه السّلام ـ: «فاخرجوا رحمكم الله إلى معسكركم بالنخيلة» وقوله: «ثمّ إنّ الحسن ـعليه السّلام ـ سار في عسكر عظيم» كلاماً كثيراً ليس في نسخنا منه أثر.

وأمّا مانقله ابن أبي الحديد في ترجمة ابن الزبير: «أنّ ابن الزبير قال في خطبته على المنبر: وإنّ هاهنا رجلاً قد أعمى الله قلبه كما أعمى بصره يزعم أنّ متعة النساء حلال من الله ورسوله يفتي في القملة والنملة وقد احتمل بيت مال البصرة بالأمس وترك المسلمين بها يرتضخون النوى! وكيف ألومه في ذلك وقد قاتل امّ المؤمنين (إلى أن قال) قال ابن عبّاس: وأمّا حمل المال: فانّه كان مالاً جبيناه وأعطينا كلّ ذي حقّ حقّه وبقيت بقيّة دون حقّنا في كتاب الله، فأخذنا بحقّنا. وأمّا المتعة: فاسأل امّك أسماء عن بردي عوسجة؛ الخ»[1] فرسل بلا سند، وقد نقله المسعودي بدون ذلك. وتضمّن نقل ابن أبي الحديد مايشهد لبطلانه، فامّ ابن الزبير لم تكن متعة عند الزبير. فروى المسعودي عن ابن عائشة والعتبي:أنّه خطب ابن الزبير،فقال: مابال أقوام يفتون في المتعة وينتقصون حواري الرسول وامّ المؤمنين عائشة، مابالهم أعمى الله قلوبهم كما أعمى الله أبصارهم! ـيعرّض بابن عبّاس ـ فقال:ياغلام اصمدني صمده، فقال ياابن الزبير! أمّا قولك في المتعة: فسل امّك تخبرك ، فانّ أوّل مجمعة سطع مجمرها لجمر سطع بين امّك وأبيك. وأمّا قولك: حواري رسول الله ـصلّى الله عليه وآله وسلّم ـ فقد لقيت أباك في الزحف وأنا مع إمام هدى، فان يكن على ما أقول فقد كفر بقتالنا، وإن يكن على ماتقول فقد كفر بهربه عنّا؛ الخبر[2]. قال المسعودي: تنازع الناس في ذلك ، فنهم من رأى أنّه عنى متعة النساء، ومنهم

---

(١) شرح نهج البلاغة: ٢٠/ ١٢٩ ـ ١٣٠.

(٢) مروج الذهب: ٨١/٣.

من رأى أنّه أراد متعة الحجّ، لأنّ الزبير تزوّج أسماء بكراً في الإسلام، زوّجه أبوبكر معلناً، فكيف تكون متعة النساء؟ الخ[١].

وأقول: الأصل في جعلهم هذا الخبر في ابن عبّاس إرادتهم دفع الطعن عن فاروقهم باستعماله في أيّام إمارته المنافقين والطلقاء ـ كالمغيرة بن شعبة ومعاوية بن أبي سفيان ـ وتركه أقرباء النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ.

ففي العقد الفريد ـ قبل نقله ذاك الخبر ـ قال أبوبكر بن أبي شيبة: كان عبدالله بن عبّاس من أحبّ الناس إلى عمر، وكان يقدّمه على الأكابر من أصحاب محمّد ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ ولم يستعمله قطّ؛ فقال له يوماً: كدت أستعملك ولكن أخشى أن تستحلّ الفيء على التأويل؛ فلمّا صار الأمر إلى عليّ ـ عليه السّلام ـ استعمله على البصرة فاستحلّ الفيْ على تأويل قوله تعالى: «واعلموا أنّ ماغنتم من شيء فانّ لله خمسه وللرسول ولذي القربى»[٢] واستحلّه من قرابته من الرسول ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ[٣].

وإنّما لم يستعمله عمر لئلا ينتقل الأمر بإمارته وإمارة باقي بني هاشم بعده إلى أمير المؤمنين ـ عليه السّلام ـ كما أنّه استعمل المنافقين والطلقاء المعادين له الموتورين معه ـ عليه السّلام ـ لأنّ يصدّوا عن ذلك بتصدّيهم للامور، واستعمل معاوية بالخصوص ليسهّل الأمر لبني اميّة مع كونهم أعداء النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ والمحاربين معه والمجاهرين بعداوته إلى آخر أمره ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ وقد أقرّ عمر نفسه بذلك.

روى المسعودي في مروجه ـ وليس بمتّهم عندهم ـ أنّ عمر أرسل إلى ابن عبّاس، وقال له: إنّ عامل حمص هلك وكان من أهل الخير وأهل الخير قليل،

---

(١) مروج الذهب: ٣/٨٢.

(٢) الأنفال: ٤١. (٣) العقد الفريد: ٤/٣٢٤.

وقد رجوت أن تكون منهم، وفي نفسي منك شيء لم أره منك وأعياني ذلك، فما رأيك في العمل؟ قال: لن أعمل حتّى تخبرني بالّذي في نفسك. قال: وما تريد إلى ذلك؟ قال: اريده، فان كان شيء أخاف منه على نفسي خشيت منه عليها الّذي خشيت، وإن كنت بريئاً من مثله علمت أنّي لست من أهله، فقبلت عملك هنا لك، فانّي قلّما رأيت أو ظننت شيئاً إلّا عاينته[1]. فقال: يا ابن عبّاس إنّي خشيت أن يأتي عليّ الّذي هوآتٍ وأنت في عملك، فتقول: هلم إلينا، ولا هلم إليكم دون غيركم (إلى أن قال) قال: فما رأيك؟ قال: أراني لا أعمل لك. قال: ولم؟ قال: إن عملت لك وفي نفسك مافيها لم أبرح قذى في عينك! قال: فأشر عليّ، قال: أرى أن تستعمل صحيحاً منك صحيحاً لك[2].

والأصل ماعرفت.

وأمّا اجتهاد ابن عبّاس في قبال أمير المؤمنين ـ عليه السّلام ـ مع إذعانهم وتسليمه له فغير معقول؛ وكون الخمس لأهل البيت نصّ عليه في الكتاب، ومنعهم عمر.

ففي كتاب خراج أبي يوسف: كتب نجدة بن عامر إلى ابن عبّاس يسأله عن سهم ذي القربى، فأجابه: كتبت إليّ تسألني عن سهم ذوي القربى لمن هو، وهو لنا. وإنّ عمر بن الخطاب دعانا إلى أن ننكح منه أيّمنا ونقضي به عن مغرمنا، ونخدم منه عائلتنا، فأبينا إلّا أن يسلّمه لنا، وأبى ذلك علينا[3].

وفي حلية أبي نعيم: كتب نجدة إلى ابن عبّاس يسأله عن خمس خصال (إلى أن قال) وكتبت تسألني عن الخمس وإنّا نقول: هو لنا، وأبى علينا قومنا ذلك. هذا حديث صحيح رواه مسلم وحاتم بن إسماعيل والزهري ومحمّد بن

---

(١) في المصدر: فانّي قلّما رأيتك طلبت شيئاً إلّا عاجلته.

(٢) مروج الذهب: ٢/٣٢١.

(٣) خراج أبي يوسف: ٢٠.

إسحاق وسعيد المقبري[1].

وأراد أبوبكر بن أبي شيبة[2] التخليط والتلبيس ودفع طعنين عن فاروقه.

ثمّ ما قلناه في وجه جعلهم الرواية في خيانة ابن عبّاس من دفع التشنيع عن فاروقهم الّذي استعمل أعداء النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وعطّل أهل بيت النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- هو وجه خاصّ. وله وجه عامّ، وهو سعيهم في ستر فضائل أقارب النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- ونحتهم لهم رذائل ليدفعوهم عن أمر الخلافة، ولم يسلم أحد منهم من ذلك، حتّى أمير المؤمنين -عليه السّلام- فكان -عليه السّلام- يقول في شكايته منهم: «اللّهمّ إنّي أستعديك على قريش ومن أعانهم، فانّهم قطعوا رحمي، وصغّروا عظيم منزلتي»[3] وكان -عليه السّلام- يقول: «لو قدروا على إنكار قرابتي من رسول الله -صلّى الله عليه وآله- لفعلوه»[4].

ولقد افتروا عليه -عليه السّلام- أنه خطب بنت أبي جهل في زمان النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- فغضب النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وقال: «لا تجتمع بنت نبيّ الله وبنت عدوّ الله»[5].

ولقد طعن عمر عليه -عليه السّلام- بذلك فدافع عنه -عليه السّلام- هذا الرجل الجليل[6] ولمّا لم يمكنه أن يقول له: أنت وشركاؤك وضعتم هذا وافتريتم عليه سلّمه وجادله بالّتي هي أحسن.

قال ابن أبي الحديد: روى الزبير بن بكّار -في الموفّقيات- عن عبدالله بن عبّاس، قال: خرجت اريد عمر بن الخطاب فلقيته راكباً حماراً، وقد ارتسنه

---

(١) لم نعثر عليه.

(٢) راوي الخبر الّذي تقدّم عن العقد الفريد.

(٣) نهج البلاغة: ٢٤٦، الخطبة ١٧٢.

(٤) لم نعثر عليه.

(٥) انظر شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٤/٦٤-٦٥.

(٦) يعني ابن عبّاس.

بحبل أسود، وفي رجليه نعلان مخصوفتان، وعليه إزار وقميص صغير وقد انشكفت منه رجلاه إلى ركبتيه، فمشيت إلى جانبه وجعلت أجذب الأزار واسوّيه عليه، وكلّما سترت جانباً انكشف جانب فيضحك فيقول: لايطيعك. حتّى جئنا العالية، فصلّينا؛ ثمّ قدّم بعض القوم إلينا طعاماً من خبز ولحم وإذا عمر صائم! فجعل ينبذ إليّ طيّب اللحم ويقول: كل لي ولك. ثمّ دخلنا حائطاً، فألقى إليّ رداءه وقال: اكفنيه، وألقى قميصه بين يديه وجعل يغسله وأنا أغسل رداءه؛ ثمّ جفّفناهما وصلّينا العصر، فركب ومشيت إلى جانبه ولا ثالث لنا. فقلت: يا أمير المؤمنين إنّي في خِطبة فأشر عليّ، قال: ومن خطبت؟ قلت: فلانة ابنة فلان، قال: النسب كما تحبّ وكما قد علمت، ولكن في أخلاق أهلها رقّة[1] لا تعدمك أن تجدها في ولدك. قلت: فلاحاجة لي إذن فيها. قال: فلم لاتخطب إلى ابن عمّك؟ ـ يعني عليّاً ـ عليه السّلام ـ قلت: ألم تسبقني إليه؟ قال: فالاخرى، قلت: هي لابن أخيه.

قال: يا ابن عبّاس إنّ صاحبكم إن ولي هذا الأمر أخشى عجبه بنفسه أن يذهب به، فليتني أراكم بعدي! قلت: يا أمير المؤمنين إنّ صاحبنا ماقد علمت، إنّه ما غيّر ولا بدّل ولا أسخط رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ أيّام صحبته له، فقطع عليّ الكلام فقال: ولا في ابنة أبي جهل لمّا أراد أن يخطبها على فاطمة! قلت: قال عزّوجلّ «ولم نجد له عزماً»[2] وصاحبنا لم يعزم على سخط رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ ولكن الخواطر الّتي لايقدر واحد على دفعها عن نفسه، وربما كانت من الفقيه في دين الله العالم العامل بأمر الله.

فقال: ياابن عبّاس من ظن أنّه يرد بحوركم فيغوص فيها معكم حتّى يبلغ قعرها فقد ظنّ عجزاً! أستغفر الله لي ولك، خذ في غير هذا. ثمّ أنشأ يسألني عن

---

(١) في المصدر: دقّة. (٢) طه: ١١٥.

شيء من امور الفتيا واجيبه، فيقول: أصبت أصاب الله بك ! أنت والله أحقّ أن تتبع![1].

والحمد لله الّذي يفضح الكاذب؛ فكيف يعقل أن يقول النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّم ـ قال ربّي: «فانكحوا ماطاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع»[2] ويغضب أن ينكح صهره على ابنته؟

وممّا يدلّ على بطلان تلك الرواية وكون ابن عبّاس عند أمير المؤمنين ـعليه السّلام ـ وقت شهادته وكمال قربه وخصوصية منه ـعليه السّلام ـ قول شيخنا المفيد في إرشاده: روى الفضل بن دكين عن حيّان بن عبّاس، عن عثمان بن المغيرة، قال: لمّا دخل شهر رمضان كان أمير المؤمنين ـعليه السّلام ـ يتعشّى ليلة عند الحسن ـعليه السّلام ـ وليلة عند الحسين ـعليه السّلام ـ وليلة عند عبدالله بن العبّاس لايزيد على ثلاث لقم، فقيل له في ذلك ليلة من الليالي؟ فقال: «يأتيني أمر الله وأنا خميص» فاصيب ـعليه السّلام ـ في آخر الليل[3].

وكيف تصحّ تلك الرواية مع كمال خصوصيّة ابن عبّاس منه؟

روى نصر بن مزاحم في صفّينه: أنّ معاوية قال لعمرو بن العاص: إنّ رأس الناس بعد عليّ هو عبدالله بن عبّاس، فلو ألقيت إليه كتاباً لعلّك ترفقه به، فانّه إن قال شيئاً لم يخرج عليّ منه وقد أكلتنا الحرب، ولا أرانا نصل العراق إلّا بهلاك أهل الشام. قال عمرو: إنّ ابن عبّاس لايخدع، ولو طمعت فيه طمعت في عليّ. فقال معاوية على ذلك فاكتب إليه (إلى أن قال) فلمّا انتهى كتاب جواب ابن عبّاس إلى عمرو أتى به معاوية، فقال: أنت دعوتني

---

(١) شرح نهج البلاغة: ١٢/ ٥٠.

(٢) النساء: ٣.

(٣) الإرشاد: ١٤.

إلى هذا، ماكان أغناني وإيّاك عن بني عبدالمطلب! فقال: إنّ قلب ابن عبّاس وقلب عليّ واحد[١].

وذكر نصر أيضاً كتاب معاوية إلى ابن عبّاس وجوابه (إلى أن قال) فلمّا انتهى كتاب ابن عبّاس إلى معاوية، قال: هذا عملي بنفسي! لاوالله لاأكتب إليه[٢].

وروى نصر أيضاً عن الباقر ـعليه السّلام ـ أنّه لمّا أراد الناس عليّاً ـعليه السّلام ـ أن يضع حكمين، قال لهم: إنّ معاوية لم يكن ليضع لهذا الأمر أحداً هو أوثق برأيه ونظره من عمرو بن العاص، وإنّه لايصلح للقرشي إلّا مثله، فعليكم بعبدالله بن عبّاس فارموه به، فانّ عمرواً لايعقد عقدة إلّا حلّها عبدالله، ولا يحلّ عقدة إلّا عقدها، ولا يبرم أمراً إلّا نقضه ولا ينقض أمراً إلّا أبرمه؛ الخبر[٣].

وروى نصر أيضاً: أنّ عليّاً ـعليه السّلام ـ قال للقرّاء الّذين صاروا خوارج بعدُ: «هذا ابن عبّاس اولّيه ذلك» قالوا: والله مانبالي أنت كنت أو ابن عبّاس! لانريد إلّا رجلاً هو منك ومن معاوية سواء[٤].

وممّا يدلّ على كمال خصوصيّته مارواه الطبري ونصر بن مزاحم: أنّ أمير المؤمنين ـعليه السّلام ـ بعد قضيّة الحكومة كان إذا صلّى الغداة والمغرب وسلّم قال: «اللّهمّ العن معاوية، وعمراً، وأباموسى، وحبيب بن مسلمة، وعبدالرحمان بن خالد، والضحّاك بن قيس، والوليد بن عقبة» فبلغ ذلك معاوية، فكان إذا صلّى لعن عليّاً وحسناً وحسيناً ـعليهم السّلام ـ وابن عبّاس، وقيس بن سعد بن عبادة، والأشتر[٥].

(١) وقعة صفّين: ٤١٠ ـ ٤١٤.

(٢) وقعة صفّين: ٤١٤ ـ ٤١٦.

(٣) وقعة صفّين: ٥٠٠.

(٤) وقعة صفّين: ٤٩٩.

(٥) تاريخ الطبري: ٧١/٥، وقعة صفّين: ٥٥٢.

وكذا يدلّ على كمال خصوصيّته أنّه -عليه السَّلام- نهاه عن المبارزة بغير إذنه ضنّاً به على الموت.

فقال المسعودي في قصّة مبارزة العبّاس بن ربيعة الهاشمي: قال عليّ -عليه السَّلام- للعبّاس: ألم أنهك وعبدالله بن عبّاس أن تخلا[1] بمركز أو تبارزا أحداً؟ (إلى أن قال بعد أن ذكر أنّ معاوية جعل جُعلاً لقاتل العبّاس): والله! يودّ معاوية أنّه مابقي من بني هاشم نافخ ضرمة إلّا طعن في بطنه، إطفاء لنور الله[2].

وكيف تصحّ تلك الرواية من هجره أمير المؤمنين -عليه السَّلام- وقد قال المسعودي: مرّ ابن عبّاس بقوم ينالون من عليّ -عليه السَّلام- ويسبّونه، فقال لقائده: أدنني منهم، فأدناه، فقال: أيّكم السابّ الله؟ قالوا: نعوذ بالله أن نسبّ الله! فقال: أيّكم السابّ رسول الله -صلّى الله عليه وآله-؟ فقالوا: نعوذ بالله أن نسبّ رسول الله -صلّى الله عليه وآله-! فقال: أيّكم السابّ عليّ بن أبي طالب -عليه السَّلام-؟ قالوا: أمّا هذا فنعم؛ قال: أشهد لقد سمعت رسول الله -صلّى الله عليه وآله- يقول: «من سبّني فقد سبّ الله ومن سبّ عليّاً فقد سبّني» فأطرقوا؛ فلمّا ولّى قال لقائده: كيف رأيتهم؟ فقال:

نظروا إليك بأعين مُزوَرّة ... نظر التيوس إلى شفار الجازر

فقال: زدني فداك أبي وامّي! فقال:

خُزر العيون منكّسي أذقانهم ... نظر الذليل إلى العزيز القاهر

قال: زدني فداك أبي وامّي! قال: ماعندي مزيد؛ قال: ولكن عندي:

أحياؤهم تخزي على أمواتهم ... والميّتون فضيحةٌ للغابر[3]

---

(١) في المصدر: أن تحلا.

(٢) مروج الذهب: ١٩/٣.

(٣) مروج الذهب: ٤٢٣/٢.

وكيف تصحّ تلك الرواية؟ وروى أمالي ابن الشيخ مسنداً عن سعيد بن المسيّب، قال: سمعت رجلاً يسأل ابن عبّاس عن عليّ -عليه السّلام- فقال له: إنّ عليّاً -عليه السّلام- صلّى القبلتين وبايع البيعتين، ولم يعبد صنماً ولا وثناً، ولم يضرب على رأسه بزكم ولا قدح، ولد على الفطرة، ولم يشرك بالله طرفة عين.

فقال الرجل: إنّما أسألك عن حمله سيفه على عاتقه يختال به حتّى أتى البصرة، فقتل بها أربعين ألفاً! ثمّ صار إلى الشام فلقي حواجب العرب، فضرب بعضهم ببعض حتّى قتلهم! ثم أتى النهروان، فقتلهم عن آخرهم! فقال له: أعليّ عندك أعلم أم أنا؟ فقال: لو كان عندي عليّ أعلم لما سألتك. فغضب ابن عبّاس وقال له: ثكلتك امّك! عليّ -عليه السّلام- علّمني وكان علمه من النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- والنبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- علّمه الله تعالى من فوق عرشه؛ وعلم أصحاب محمّد -صلّى الله عليه وآله وسلّم- كلّهم في علم عليّ -عليه السّلام- كالقطرة الواحدة في سبعة أبحر[1].

وفي نهاية ابن الأثير في حديث عليّ -عليه السّلام-: «يحملها الأخضر المُثْعَنْجَر» المثعنجر أكثر موضع في البحر ماء؛ ومنه حديث ابن عبّاس «فاذا علمي بالقرآن في علم عليّ -عليه السّلام- كالقرارة في المثعنجر» والقرارة: الغدير الصغير[2].

وروى تفسير فرات بن إبراهيم مسنداً عن ضرار بن الأزور، قال: إنّ رجلاً من الخوارج سأل ابن عبّاس عن عليّ بن أبي طالب -عليه السّلام- فأعرض عنه. ثمّ سأله، فقال: والله لكان عليّ أمير المؤمنين -عليه السّلام- يشبه القمر الزاهر والأسد الخادر والفرات الزاخر والربيع الباكر، فأشبه من القمر ضوؤه

(١) أمالي الطوسي: ١١/١.
(٢) النهاية: ٢١٢/١ - ثعجر.

وبهاؤه، ومن الأسد شجاعته ومضاؤه، ومن الفرات جوده وسخاؤه، ومن الربيع خصبه وحباؤه؛ عقمت النساء أن يأتين بمثل عليّ بن أبي‌طالب -عليه السّلام- بعد رسول الله -صلّى الله عليه وآله- تالله ما رأيت ولا سمعت إنساناً مثله، وقد رأيته يوم صفّين وعليه عمامة بيضاء، وكأنّ عينيه سراجان، وهو يقف على شرذمة شرذمة يحثّهم ويحضّهم إلى أن انتهى إليّ وأنا في كنف من المسلمين، فقال: معاشر الناس! استشعروا الخشية، وأميتوا الأصوات، وتجلببوا بالسكينة، وأكملوا اللامة، وقلقلوا السيوف في الغمد قبل السلّة، والحظوا الشزر واطعنوا الخزر؛ الخبر[1].

وبعد وضعهم روايات لتثبيت إمامة الثلاثة وإنكار خلافة أمير المؤمنين -عليه السّلام- بعد النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- بأنّه لم يكن من المسلمين طعن على عثمان، وأنّ طلحة والزبير وعائشة أرادو بخروجهم الإصلاح، وأنّ ابن سبا أذاع في البلاد مطاعن لعثمان، وأنّ السبائيّة وأتباعه شرعوا القتال يوم الجمل -مع أنّه كإنكار الضروريّات- أيّ استبعاد لأن يضعوا أخباراً في خيانة ابن عبّاس، لكونه ابن عمّ أمير المؤمنين -عليه السّلام- ومدافعاً عنه؟

قال المصنّف: روى في باب شأن سورة قدر الكافي مرسلاً عن أبي عبدالله -عليه السّلام- قال: بينا أبي جالس وعنده نفر إذا استضحك حتّى اغرورقت عيناه دموعاً! ثمّ قال: هل تدرون ما أضحكني؟ فقالوا: لا، قال: زعم ابن عبّاس أنّه من الّذين قالوا: ربّنا الله ثمّ استقاموا. فقلت له: هل رأيت الملائكة يا ابن عبّاس تخبرها بولايتها لك في الدنيا والآخرة مع الأمن من الخوف والحزن؟ قال: فانّ الله تعالى يقول «إنّما المومنون إخوة»[2] وقد دخل في هذا جميع الامّة، فاستضحكت ثمّ قلت: صدقت يا ابن عبّاس (إلى أن قال) قال: هذا

---

(١) تفسير فرات الكوفي: ١٦٣ مع اختلاف.

(٢) الحجرات: ١٠

حكم الله ليلة ينزل فيها أمره، إن جحدتها بعد ماسمعت من رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ فأدخلك الله النار كما أعمى بصرك يوم جحدتها على عليّ بن أبي طالب ـ عليه السّلام ـ قال: فلذلك عمي بصري؛ قال: وما علمك بذلك فوالله إنّ عمى بصري من صفقة جناح الملك؛ فاستضحكت ثمّ تركته يومه ذلك لسخافة عقله. ثمّ لقيته فقلت: ياابن عبّاس ماتكلّمت بصدق مثل أمس، أليس قال لك عليّ بن أبي طالب ـ عليه السّلام ـ: أنّ ليلة القدر في كلّ سنة وأنّه ينزل في تلك الليلة أمر السنة، وأنّ لذلك الأمر ولاة بعد رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ فقلت: من هم؟ فقال: أنا وأحد عشر من صلبي ائمة محدّثون، فقلت: لا أراها كانت إلّا مع رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ فتبدّى لك الملك الّذي يحدّثه، فقال: كذبت ياعبدالله! رأت عيناي الّذي حدّثك به عليّ ـ ولم تره عيناه ولكن وعى قلبه ووقر في سمعه ـ ثمّ صفقك بجناحه فعميت؛ الخبر[1].

قلت: بل رواه مسنداً، وإنّما عطفه على سند ذكره قبله في الخبر الأوّل من الباب هكذا: «محمّد بن أبي عبدالله ومحمّد بن الحسن، عن سهل بن زياد؛ ومحمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد جميعاً، عن الحسن بن العبّاس بن حريش، عن أبي جعفر الثاني ـ عليه السّلام ـ عن أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ»[2] وبعد هذا الخبر قال الكليني: «وبهذا الإسناد»[3] فكيف يكون هذا الخبر مرسلاً؟ وإنّما الباب أخبار تسعة كلّها بسند واحد، ذاك الإسناد عن الجواد ـ عليه السّلام ـ.

قال المصنّف: الخبر موضوع، حيث إنّ ابن عبّاس مات سنة ثمان وستّين

---

(١) الكافي: ١/٢٤٧، مع اختلاف.

(٢) الكافي: ١/٢٤٢.

(٣) ماذكره موجود في الخبر الثالث والرابع ، وأمّا الحديث الثاني وبقيّة أحاديث الباب خالية عنه.

أو تسع وستّين، والباقر ـ عليه السّلام ـ يومئذ كان ابن عشر أو إحدى عشرة أو إثنتى عشرة، والّذي ذكرته لم يسبقني فيه أحد؛ وقد فتح باب احتمال الجعل في سائر ماورد في ذمّه.

قلت: بل صرّح خرّيت الصناعة أحمد بن الحسين الغضائري بكون كتاب ابن حريش وضعاً، فقال: «كتابه ـ كتاب فضل إنّا أنزلناه ـ كتاب فاسد الألفاظ تشهد مخائله على أنّه موضوع، وهذا الرجل لايلتفت إليه ولا يكتب من حديثه»[1]. وكذا صرّح النجاشي بأنّ الرجل ضعيف وأنّ كتابه رديّ مضطرب الألفاظ.

وليس الجعل مختصّاً بالخبر، بل جميع الأخبار التسعة لايكاد يفهم منها محصّل.

ونظيره في الجعل خبر آخر له، رواه عنه القمّيّ في تفسيره في أوّل سورة محمّد ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ عن الحسن بن العبّاس بن حريش، عن أبي جعفر ـ عليه السّلام ـ قال: قال أمير المؤمنين ـ عليه السّلام ـ بعد وفاة الرسول في المسجد والناس مجتمعون بصوت عال: «الّذين كفروا وصدّوا عن سبيل الله أضلّ أعمالهم»[2] فقال له ابن عبّاس: يا أباالحسن لم قلت ماقلت؟ قال: قرأت شيئاً من القرآن، قال: لقد قلته لأمر، قال: نعم، إنّ الله يقول في كتابه: «وما آتاكم الرسول فخذوه ومانهاكم عنه فانتهوا»[3] فتشهد على رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ أنّه استخلف أبابكر؟ قال: ماسمعت رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ أوصى إلّا إليك؛ قال: فهلا بايعتني؟ قال: اجتمع الناس على أبي بكر فكنت منهم. قال: أمير المؤمنين ـ عليه السّلام ـ: كما اجتمع أهل العجل على العجل![4].

---

(١) مجمع الرجال: ١١٨/٢.
(٢) محمّد: ١.
(٣) الحشر: ٧.
(٤) تفسير القمّي: ٣٠١/٢.

فإنّ ابن عبّاس لم يكُ يوم وفاة النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- شيئاً مذكوراً، حتى يكون يجادل أمير المؤمنين -عليه السّلام- أو يكون له أثر في بيعة أبي بكر، فإنّ أكثر ماقيل في سنّه يوم وفاة النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- أنّه كان ابن خمس عشرة سنة وهو قول أحمد بن حنبل، وفي قول ابن عشر سنين، والقول المشهور: أنّه كان ابن ثلاث عشرة سنة؛ ولذا لا ترى منه ذكراً أو أثراً في التاريخ في أيّام أبي بكر.

ثمّ كيف! وقول أبيه لأمير المؤمنين -عليه السّلام-: «ابسط يدك أُبايعك» متواتر، كما أنّ تخلّف بني هاشم كافّة عن بيعة أبي بكر حتّى أجبروهم بعدُ أمر مستفيض.

قال ابن قتيبة في خلفائه: وإنّ بني هاشم اجتمعت عند بيعة الأنصار-أي لأبي بكر- إلى عليّ بن أبي طالب -عليه السّلام- ومعهم الزبير، وكانت امّه صفيّة بنت عبدالمطلب، وإنّما كان يعدّ نفسه من بني هاشم، وكان عليّ -كرّم الله وجهه- يقول: «مازال الزبير منّا حتّى نشأ بنوه فصرفوه عنّا» واجتمعت بنو أُميّة إلى عثمان، وبنو زهرة إلى سعد وعبدالرحمان، فكانوا في المسجد مجتمعين؛ فلمّا أقبل عليهم أبوبكر وأبو عبيدة قال لهم عمر: مالي أراكم مجتمعين حلَقاً شتّى؟ قوموا فبايعوا أبابكر، فقد بايعته وبايعه الأنصار؛ فقام عثمان ومن معه من بني اميّة فبايعوه، وقام سعد وعبدالرحمان ومن معهما من بني زهرة فبايعوا. وأمّا عليّ والعبّاس ومن معهما من بني هاشم فانصرفوا إلى رحالهم، ومعهم الزبير. فذهب إليهم عمر في عصابة -فيهم أُسيد بن حضير، وسلمة بن أسلم- فقالوا: انطلقوا فبايعوا أبابكر، فأبوا. فخرج الزبير بالسيف، فقال عمر: عليكم بالرجل فخذوه؛ فوثب عليه سلمة بن أسلم، فأخذ السيف من يده فضرب به الحصار، وانطلقوا به فبايع، وذهب بنوهاشم أيضاً فبايعوا[1].

---

(١) الإمامة والسياسة: ١٠.

وفي الطبري في خبر، قال معمّر: فقال رجل للزهري: أفلم يبايع أبابكر عليّ ستّة أشهر؟ قال: لا ولا أحد من بني هاشم حتّى بايعه عليّ ـعليه السّلام ـ[1].

وقال المفيد في الإرشاد: واختلفت الامّة في إمامته ـعليه السّلام ـ يوم وفاة النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّم ـ فقالت شيعته، وهم بنوهاشم كافّة وسلمان وعمّار وأبوذرّ والمقداد (إلى أن قال) أنّه كان الخليفة بعد النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّم ـ لفضله على كافّة الأنام بما اجتمع له من خصال الفضل؛ الخ[2].

وكيف يعقل إنكاره إمامة أمير المؤمنين عليه السّلام ـ كما تضمّنه خبر الكافي وخبر التفسير المتقدّمان ـ وما حقّق الإمامة أحد تحقيقه وأفحم في ذلك فاروقهم وعثمان ومعاوية وابن الزبير وعائشة؛ ولو لم يكن له إلّا هذا الخبر الّذي نذكره لكفاه شرفاً وفضلاً.

قال ابن أبي الحديد: روى عبدالله بن عمر، قال: كنت عند أبي يوماً وعنده نفر من الناس، فجرى ذكر الشعر؛ فقال من أشعر العرب؟ فقالوا: فلان وفلان، فطلع ابن عبّاس، فقال عمر: قد جاء الخبير! من أشعر الناس يا عبدالله؟ قال: زهير بن أبي سلمى. قال: فأنشدني ممّا تستجيده له، فقال: يا أمير المؤمنين إنّه مدح قوماً من بني غطفان يقال لهم: بنو سنان، فقال:

لو كان يقعدفوق الشمس من كرم ... قوم بأولهم أو مجدهم قعدوا
قوم سنان أبوهم حين تنسبهم ... طابوا وطاب من الأولاد ما ولدوا
إنس إذا أمنوا، جنّ إذا فزعوا ... مرزّؤن بها ليل إذا جهدوا
محسّدون على ما كان من نعم ... لا ينزع الله منهم ماله حسدوا

فقال عمر: قاتله الله لقد أحسن! ولا أرى هذا المدح يصلح إلّا لهذا البيت

---

(١) تاريخ الطبري: ٢٠٨/٣. (٢) الإرشاد: ١٠.

من هاشم لقرابتهم من رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ فقال ابن عبّاس: وفّقك الله يا أمير المؤمنين فلم تزل موفّقاً! فقال يا ابن عبّاس: أتدري مامنع الناس منكم؟ قال: لا يا أمير المؤمنين، قال: لكنّي أدري، قال: ماهو؟ قال: كرهت قريش أن تجتمع لكم النبوّة والخلافة فتجحفوا الناس جحفاً[١] فنظرت قريش لأنفسها فاختارت ووفّقت فأصابت. فقال ابن عبّاس: أيميط أمير المؤمنين عنّي غضبه فيسمع؟ قال: قل ماتشاء. قال: أما قول أمير المؤمنين: «إنّ قريشاً كرهت» فانّ الله تعالى قال لقوم: «ذلك بأنّهم كرهوا ماأنزل الله فأحبط أعمالهم»[٢]. وأمّا قولك: «إنّا كنّا نجحف» فلو جحفنا بالخلافة لجحفنا بالقرابة، ولكنّنا قوم أخلاقنا مشتقّة من خلق رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ الّذي قال تعالى: «وإنّك لعلى خلق عظيم»[٣] وقال له: «واخفض جناحك لمن اتّبعك من المؤمنين»[٤]. وأمّا قولك: «إنّ قريشاً اختارت» فانّ الله تعالى يقول: «وربّك يخلق مايشاء ويختار ماكان لهم الخيرة»[٥] وقد علمت يا أمير المؤمنين أنّ الله اختار من خلقه لذلك من اختار، فلو نظرت قريش من حيث نظر الله لها لوفّقت وأصابت.

فقال عمر: على رسلك ياابن عبّاس! أبت قلوبكم يابني هاشم إلّا غشّاً في أمر قريش لايزول وحقداً عليها لايحول. فقال ابن عبّاس مهلاً ياأمير المؤمنين! لا تنسب قلوب بني هاشم إلى الغش، فانّ قلوبهم من قلب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ الّذي طهّره الله وزكّاه، وهم أهل البيت الّذين قال تعالى: «إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً»[٦].

---

(١) في المصدر: فيجحفوا جحفاً. قال ابن الأثير: جحفاً جحفاً: أي فخراً فخراً، انظر النهاية: ١/٢٤٢؛ وفي تاريخ الطبري: فتبجحوا.

(٢) محمّد: ٩.

(٣) القلم: ٤.

(٤) الشعراء: ٢١٥.

(٥) القصص: ٦٨.

(٦) الأحزاب: ٣٣.

وأمّا قولك: «حقداً» فكيف لايحقد من غصب شيئه ويراه في يد غيره؟

فقال عمر: أمّا أنت ياعبدالله فقد بلغني عنك كلام أكره أن أُخبرك به فتزول منزلتك عندي، قال: وما هو يا أميرالمؤمنين؟ أخبرني به، فان يك باطلاً فمثلي أماط الباطل عن نفسه، وإن يك حقّاً فانّ منزلتي عندك لا تزول به.

قال: بلغني أنّك لا تزال تقول: «اخذ هذا الأمر منّا حسداً وظلماً» قال: أما قولك يا أميرالمؤمنين «حسداً» فقد حسد إبليس آدم فأخرجه من الجنّة، فنحن بنو آدم المحسود. وأمّا قولك: «ظلماً» فأمير المؤمنين يعلم صاحب الحقّ من هو؟ ثمّ قال: يا أمير المؤمنين ألم تحتج العرب على العجم بحقّ رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ واحتجّت قريش على سائر العرب بحقّ رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ فنحن أحق برسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ من سائر قريش.

فقال عمر: فقم الآن فارجع إلى منزلك. فقام، فلمّا ولّى هتف به عمر: أيّها المنصرف إنّي على ما كان منك لراعٍ حقّك! فالتفت ابن عبّاس فقال: إنّ لي عليك يا أميرالمؤمنين وعلى كلّ المسلمين حقّاً برسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ فمن حفظه فحقّ نفسه حفظ، ومن أضاعه فحقّ نفسه أضاع. ثمّ مضى.

فقال عمر لجلسائه واهاً لابن عبّاس! مارأيته لاحى أحداً قطّ إلّا خصمه[1].

ورواه الطبري في آخر أحوال عمر[2].

وروى الزبير بن بكّار في موفّقيّاته ـ كما نقل المعتزلي ـ عن ابن عبّاس، قال: إنّي لاماشي عمر بن الخطاب في سكّة من سكك المدينة، إذ قال لي: يابن عبّاس ماأرى صاحبك إلّا مظلوماً! فقلت في نفسي: والله لايسبقني بها،

---

(١) شرح نهج البلاغة: ١٢/٥٢ ـ ٥٥.

(٢) تاريخ الطبري: ٤/٢٢٣.

فقلت: يـا أميرالمؤمنين فاردد إليه ظلامتـه! فانتزع يده من يدي ومضـى يهمهم ساعة، ثمّ وقـف فـلحقتـه؛ فقال: ياابن عـبّـاس ماأظنّهـم مـنعهم عنـه إلّا أنّه استصغره قومه! فقـلت في نفسي: هذه شرّ من الاولى! فقلت: والله ما استصغره الله ورسوله حين أمراه أن يـأخـذ بـراءة مـن صاحبك. فأعـرض عـنّـي وأسرع؛ فرجعت[1].

وروى المعتزلي أيضاً عن عبدالله بن العبّاس، قال: دخلت على عمر يوماً، فقال: يـاابن عـبّاس لقـد أجهـد هذا الرجل نفسـه في العبادة حتى نحلته رياء، قلت: من هو؟ فـقال هذا ابن عمّك! ـ يعني عليّاً ـ عليه السّلام ـ قلت: ومايقصد بالرياء يا أميرالمؤمنين؟ قال: يرشّح نفسه بين الناس للخلافة، قلت: وما يصنع بالترشيـح؟ قدرشّحه لها رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ فصُرفت عنه؛ قال: إنّه كان شـابّاً حدثا فاستصغرت العرب سنّه، وقـد كمل الآن، ألم تعلم أنّ الله لم يبعث نبيّاً إلّا بعد الأربعين؟ قـلت: يا أمير المؤمنين أمّا أهل الحجىٰ والنُّهىٰ، فانّهم مازالوا يعـدّونه كاملاً منذ رفع الله مـنار الإسلام، ولكنّهم يـعدّونه محروماً محدوداً[2] الخبر[3].

ولله درّ هذا الرجل! يخاطب تلك الحوزة الخشناء الّتي يغلظ كلـمها ويخشن مسّها بـقولـه: «أمّا أهل الحـجى» فـانّ مفهـومه إنّـك الّذي تستصغر سنّ عليّ ـ عليه السّلام ـ لست من أهل الحجى والنّهى.

وقـال اليعقوبي: روي عن ابـن عـبّاس، قال: طـرقني عمر بـعـد هدأة من الليل، فقـال: اخرج بنا نحرس نـواحي المدينة؛ فـخرج وعلى عنقه درّتـه حافياً حتى أتى بقـيع الفرقد، فـاستـلقى على ظهره، وجعل يضـرب أخمص قدميه بيده،

(١) شرح نهج البلاغة: ٤٦/١٢.

(٢) في المصدر: مجدوداً.

(٣) شرح نهج البلاغة: ٨٠/١٢.

وتأوّه صعداء!

فقلت له: ماأخرجك إلى هذا الأمر؟ قال: أمرالله! قلت: إن شئت أخبرتك بما في نفسك، قال: غص ياغوّاص، قلت: ذكرت هذا الأمر بعينه وإلى من تصيّره، قال: صدقت! فقلت له: أين أنت عن عبدالرحمان؟ (إلى أن قال) فقلت: عثمان؟ قال: إن وَلِي حمل بني أبي معيط وبني أُميّة على رقاب الناس وأعطاهم مال الله، ولئن ولي ليفعلنّ والله، ولئن فعل لتسيرنّ العرب إليه حتّى تقتله في بيته؛ ثمّ سكتّ، فقال: امضها ياابن عبّاس، أترى صاحبكم لها موضعاً؟ فقلت له: وأنّى يبتعد من ذلك مع فضله وسابقته وعلمه وقرابته؟ قال: هو والله كما ذكرت! ولو وليهم لحملهم على منهج الطريق وأخذ المحجّة الواضحة، إلّا أنّ فيه خصالاً: الدعابة في المجلس، واستبداد الرأي والتبكيت للناس مع حداثة السنّ. قلت: هلّا استحدثتم سنّه يوم الخندق إذ خرج عمرو بن عبدودّ وقد كعم عنه الأبطال وتأخرت عنه الأشياخ؟ ويوم بدر إذ كان يقطّ الأقران قطّاً؟ وهلا سبقتموه بالإسلام؟ (إلى أن قال) فقال عمر: إليك ياابن عبّاس! أتريد أن تفعل بي كما فعل أبوك وعليّ بأبي بكر يوم دخلا عليه؟ قال ابن عبّاس: فكرهت أن أغضبه فسكتُّ.

فقال: والله يا ابن عبّاس! إنّ عليّاً ابن عمّك لأحقّ الناس بها، ولكن قريشاً لاتحتمله، ولئن وَليهم ليأخذهم بمرّالحق لايجدون عنده رخصة، ولئن فعل لينكثنّ بيعته ثمّ ليحاربنّ[1].

وروى أيضاً خبراً طويلاً عنه مع عثمان (إلى أن قال) ثمّ قال عثمان: إنّي انشدك ياابن عبّاس الإسلام والرحم! فقد والله غلبت وابتليت بكم، والله لوددت أنّ هذا الأمر كان صار إليكم دوني، فحملتموه عنّي وكنت أحد

---

(١) تاريخ اليعقوبي: ١٥٨/٢.

أعوانكم عليه! (إلى أن قال) ولقد علمت أنّ الأمر لكم، ولكن قومكم دفعوكم عنه واختزلوا دونكم، فوالله ماأدري أرفعوه عنكم؟ أم رفعوكم عنه؟ قال ابن عبّاس: مهلاً! (إلى أن قال) فأمّا صرف قومنا عنّا الأمر: فعن حسد قد والله عرفته وبغي والله علمته، والله بيننا وبين قومنا! وأمّا قولك: «إنّك لا تدري أرفعوه عنّا، أم رفعونا عنه» فلعمري! إنّك لتعرف أنّ هذا الأمر لو صار إلينا مازددنا به فضلاً إلى فضلنا ولا قدراً إلى قدرنا، وإنّا لأهل الفضل وأهل القدر، مافضل فاضل إلّا بفضلنا ولا سبق سابق إلّا بسبقنا، ولولا هدانا ما اهتدى أحد ولا أبصر من عمى؛ الخبر[1].

وروى المفيد في أماليه: أنّ ابن عبّاس حضر مجلس معاوية، فقال له معاوية: إنّكم تريدون أن تحرزوا الإمامة كما اختصصتم بالنبوّة، والله لاتجتمعان أبداً! إنّ حجّتكم في الخلافة مشتبهة على الناس، إنّكم تقولون: «نحن أهل بيت النبيّ فمابال خلافة النبوّة في غيرنا»؟ وهذه شبهة، لأنّها تشبه الحقّ وبها مسحة من العدل، وليس الأمر كما تظنّون؛ إنّ الخلافة تتقلّب في أحياء قريش برضى العامّة وشورى الخاصّة،ولسنا نجد الناس يقولون ليت بني هاشم ولّونا ولو ولّونا كانوا خيراً لنا في دنيانا وآخرتنا، ولو كنتم زهدتم فيها أمس ـ كما تقولون ـ ما قاتلتم عليها اليوم؛ ووالله لو ملكتموها يابني هاشم لما كانت ريح عاد وصاعقة ثمود بأهلك للناس منكم.

فقال ابن عبّاس: أمّا قولك: «إنّا نحتجّ بالنبوّة في استحقاق الخلافة» فهو والله كذلك، فان لم تستحقّ الخلافة بالنبوّة فبم تستحقّ؟

وأمّا قولك: «إنّ الخلافة والنبوّة لاتجتمعان لأحد» فأين قوله عزّوجلّ: «أم يحسدون الناس على ماآتاهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب

(١) لم نجده في تاريخ اليعقوبي.

والحكمة وآتيناهم ملكاً عظيماً»[١] فالكتاب هو النبوّة، والحكمة هي السنّة، والملك هو الخلافة؛ فنحن آل إبراهيم، والملك جارٍ فينا إلى يوم القيامة.

وأمّا دعواك على حجّتنا أنّها مشتبهة: فليس كذلك، حجّتنا أضوء من الشمس وأنور من القمر، كتاب الله معنا وسنّة نبيّه ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ فينا، وإنّك لتعلم ذلك، ولكن شيء[٢] عطفك وصعّرك، قتلنا أخاك وجدّك وخالك وعمّك؛ فلا تبك على أعظم حائلة وأرواح في النار هالكة، ولا تغضبوا لدماء أراقها الشرك وأحلّها الكفر ووضعها الدين.

وأمّا ترك تقديم الناس لنا في ماخلا وعدولهم عن الإجماع علينا: فما حرموا منّا أعظم ممّا حرمنا منهم، وكلّ أمر إذا حصل حاصله ثبت حقّه وزال باطله.

وأمّا افتخارك بالملك الزائل الّذي توصّلت إليه بالمحال الباطل: فقد ملك فرعون قبلك، فأهلكه الله ـ إلى أن قال ـ.

وأمّا قولك: «إنّا لو ملكنا كان ملكنا أهلك للناس من ريح عاد وصاعقة ثمود» فقول الله تعالى يكذّبك في ذلك، قال عزّوجلّ: «وما أرسلناك إلّا رحمة للعالمين»[٣] فنحن أهل بيته الأدنون [ورحمة الله تعالى بنا خلقه كرحمته بنبيّه خلقه][٤] وظاهر العذاب بتملّكك رقاب المسلمين ظاهراً[٥] للعيان، وسيكون من بعدك تملّك ولُدك وولد أبيك أهلك للخلق من الريح العقيم، ثمّ ينتقم الله لأوليائه وتكون العاقبة للمتّقين[٦].

---

(١) النساء: ٥٤.

(٢) في المصدر: ثنى، وهذا هو الصحيح بملاحظة قوله تعالى: ثاني عطفه ليضلّ عن سبيل الله.

(٣) الأنبياء: ١٠٧.

(٤) مابين المعقوفتين موجود في المصدر مع تفاوت، وساقط في البحار: ١١٨/٤٤.

(٥) كذا، وفي المصدر والبحار: ظاهر.

(٦) أمالي المفيد: ١٥.

ونقله ابن طاووس في ملاحمه عن كتاب عيون أخبار بني هاشم للطبري ـ الّذي صنّفه للوزير عليّ بن عيسى بن جرّاح ـ وزاد في كلام معاوية: وقد زعمتم أنّ لكم ملكاً هاشميّاً ومهديّاً قائماً والمهديّ عيسى بن مريم، وهذا الأمر في أيدينا حتّى نسلّمه إليه. وزاد في جواب ابن عبّاس: وأمّا قولك: إنّا زعمنا أنّ لنا ملكاً مهديّاً، فالزعم في كتاب الله شكّ، قال تعالى: «زعم الّذين كفروا أن لن يبعثوا قل بلىٰ وربّي لتبعثنّ»[١] وكلٌّ يشهد أنّ لنا ملكاً لو لم يبق إلّا يوم واحد ملكه الله فيه؛ الخبر[٢].

وروىٰ سليم بن قيس، عن عبدالله بن جعفر، قال: قال لي معاوية: ما أشدّ تعظيمك للحسن والحسين! ما هما بخير منك، ولا أبوهما بخير من أبيك، ولو لا أنّ فاطمة بنت رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ لقلت: ماأُمّك أسماء بنت عميس بدون أُمّهما! فغضبت عن مقالته وأخذه ما لايملك، فقال: إنّك لقليل المعرفة بهما وبأبيهما، بل والله! إنّهما خير منّي وأبوهما خير من أبي وأُمّهما خير من أُمّي، ولقد سمعت رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ يقول فيهما وفي أبيهما وأنا غلام،فحفظته ووعيته.

فقال معاوية وليس في المجلس غير الحسن والحسين ـ عليهما السّلام ـ وابن عبّاس وأخيه الفضل: هات ماسمعت فوالله! ما أنت بكذّاب، قال: إنّه أعظم ممّا في نفسك، قال: وإن كان أعظم من أُحد وحراء! فانّه مالم يكن أحد من أهل الشام، وأمّا إذ قتل الله طاغيتكم وفرّق جمعكم وصار الأمر في أهله ومعدنه فما نبالي ماقلتم ولا يضرّنا ماادّعيتم (إلى أن قال) قال معاوية: فانّكم يابني عبدالمطلب لتدعون أمراً عظيماً وتحتجّون بحجّة قويّة إن كانت حقّاً، وإنّكم

---

(١) التغابن: ٧.

(٢) لم نقف ـ في المطبوعة الّتي بأيدينا ـ إلّا على مانقله عن كتاب الفتن لنعيم بن حمّاد: من تعريف ابن عبّاس لمعاوية بالمهديّ وأنّه يملك أربعين سنة، انظر الملاحم والفتن: ٧٩.

لتبصرون[1] على أمر تسرّونه والناس في غفلة وعمى؛ ولئن كان ماتقولون حقاً لقد هلكت الاُمّة ورجعت عن دينها وكفرت بربّها وجحدت نبيّها إلّا أنتم أهل البيت ومن قال بقولكم، واولئك قليل في الناس.

فأقبل ابن عبّاس على معاوية فقال: قال تعالى: «وقليل من عبادي الشكور»[2] وقال تعالى: «وإنّ كثيراً من الخلطاء ليبغي بعضهم على بعض إلّا الّذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ماهم»[3] وما تعجب يامعاوية أعجب من بني إسرائيل: إنّ السحرة قالوا لفرعون: «اقض ماأنت قاض»[4] فآمنوا بموسى وصدّقوه، ثمّ سار بمن اتّبعه من بني إسرائيل، فأقطع لهم البحر وأراهم العجائب، وهم مصدّقون بموسىٰ وبالتوراة يقرّون له بدينه، ثم مرّوا بأصنام تعبد، فقالوا: «ياموسىٰ اجعل لنا إلهاً كمالهم آلهة قال إنّكم قوم تجهلون»[5] وعكفوا جميعاً على العجل، غير هارون «فقالوا هذا إلهكم وإله موسى»[6] وقال لهم موسى بعد ذلك: «ادخلوا الأرض المقدّسة»[7] فكان من جوابهم ماقصّ الله عزّوجلّ عليهم فقال موسىٰ: «ربّ إنّي لاأملك إلّا نفسي وأخي فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين»[8] فما اتّباع هذه الاُمّة رجالاً سوّدوهم وأطاعوهم لهم سوابق مع النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم ومنازل قريبة منه وإصهار له مقرّين بدين محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم وبالقرآن ـ حملهم الكبر والحسد أن خالفوا إمامهم ووليّهم ـ بأعجب من قوم أصاغوا من حليّهم عجلاً ثمّ عكفوا عليه يعبدونه ويسجدون له ويزعمون أنّه ربّ العالمين، واجتمعوا على ذلك كلّهم غير هارون! وقد بقي مع صاحبنا ـ الّذي هو من نبيّنا بمنزلة هارون من

---

(١) كذا، وفي المصدر: لتضمرون.

(٢) سبأ: ١٣.

(٣) ص: ٢٤.

(٤) طه: ٧٢.

(٥) الأعراف: ١٣٨.

(٦) طه: ٨٨.

(٧) المائدة: ٢١.

(٨) المائدة: ٢٥.

موسى من أهل بيته ـ ناس: سلمان، وأبوذرّ، والمقداد، والزبير؛ ثمّ رجع الزبير وثبت هؤلاء الثلاثة مع إمامهم حتّى لقوا الله. وتعجب يامعاوية أن سمّى الله الائمّة واحداً بعد واحد، وقد نصّ عليهم رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ بغدير خمّ وفي غير موطن، واحتجّ عليهم، وأمرهم بطاعتهم، وأخبر أنّ أوّلهم عليّ بن أبي طالب وليّ كلّ مؤمن ومؤمنة من بعده، وأنّه خليفته فيهم ووصيّه؛ وقد بعث رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ جيشاً يوم موتة، فقال: عليكم جعفر، فإن هلك فزيد، فإن هلك فعبدالله بن رواحة. فقتلوا جميعاً؛ أفتراه يترك الامّة ولم يبيّن لهم من الخليفة بعده ليختاروا هم لأنفسهم الخليفة؟ أكان رأيهم لأنفسهم أهدى لهم وأرشد من رأيه واختياره؟ وماركب القوم ماركبوا إلّا بعد مابيّنه، وما تركهم رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ في عمى ولا شبهة. فأمّا ماقال الرهط الأربعة الّذين تظاهروا على عليّ ـ عليه السّلام ـ وكذبوا على النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ وزعموا أنّ النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ قال: «لايجمع لنا أهل البيت النبوّة والخلافة» فقد شبّهوا على الناس بشهادتهم وكذبهم ومكرهم؛ الخبر[1].

وروى سليم بن قيس أيضاً: أنّ معاوية قدم في خلافته المدينة، فاستقبله أهلها (إلى أن قال) ثمّ إنّ معاوية مرّ بحلقة من قريش، فلمّا رأوه قاموا غير عبدالله بن عبّاس؛ فقال له: يا ابن عبّاس مامنعك من القيام كما قام أصحابك إلّا لموجدة، إنّي قاتلتكم بصفّين، فلا تجد من ذلك ياابن عبّاس! فانّ ابن عمّي عثمان قتل مظلوماً.

قال ابن عبّاس: فعمر بن الخطاب قد قتل مظلوماً (إلى أن قال) قال ابن عبّاس: فمن قتل عثمان؟ قال: قتله المسلمون، قال: فذاك أدحض لحجّتك.

---

(١) كتاب سليم بن قيس: ٢٣١، مع اختلاف كثير، ولم أدر هل نقله بالمعنى؟ أم أخذه من مأخذ آخر؟

قال: فانّا كتبنا في الآفاق ننهى عن ذكر مناقب عليّ وأهل بيته، فكفّ لسانك! فقال: يا معاوية أتنهانا عن قراءة القرآن؟ قال: لا، قال: أفتنهانا عن تأويله؟ قال: نعم، قال: فنقرؤه ولانسأل عمّا عنى الله به؟ ثمّ قال: فأيّهما أوجب علينا،قراءته أو العمل به؟ قال: العمل به، قال: فكيف نعمل به ولا نعلم ما عنى الله به؟ قال: سل عن ذلك من يتأوّله على غير ما تتأوّله أنت وأهل بيتك؛ قال: إنّما أُنزل القرآن على أهل بيتي فأسأل عنه آل أبي سفيان! يامعاوية أتنهانا أن نعبدالله بالقرآن بما فيه من حلال وحرام؟ فلا تسأل الأُمّة عن ذلك حتّى تعلم فتهلك[1].قال: اقرؤا القرآن، ولا تأوّلوه ولا ترووا شيئاً ممّا أنزل الله فيكم، وارووا ما سوى ذلك. قال: فانّ الله تعالى يقول في القرآن: «يريدون أن يطفؤا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلّا أن يتمّ نوره ولو كره الكافرون»[2] قال: يا ابن عبّاس اربع على نفسك وكفّ لسانك وإن كنت لابدّ فاعلاً فليكن ذلك سرّاً لا تسمعه أحداً علانية؛ الخبر[3].

وروى تاريخ أعثم خبر الكشّي الثالث المتقدّم المتضمّن لمحاجّة ابن عبّاس مع عائشة في البصرة، وفيه زيادة؛ ففيه: قال لها:ونحن لحم رسول الله ـعليه السَّلام ـ وجلده ودمه وميراثه وعلمه. فقالت: إنّ علياً لايقرّ لك بذلك ولا يسلّمه منك. فقال: أنا لا انازعه واطيعه، فانّه أقرب إلى رسول الله ـصلّى الله عليه وآله ـ وبميراثه وعلمه أولى، فانّه أخوه وابن عمّه.وزوج ابنته وأبو ابنيه وباب مدينة علمه وفارسه، وما أنت وذاك ؟ والله ماصنعنا لك ولأبيك

---

(١) كذا، وفي المصدر: وإن لم تسأل الامّة عن ذلك هلكوا واختلفوا وتاهوا. ولا أدري من أيّ مأخذ أخذه المؤلّف دام ظلّه؟

(٢) التوبة: ٣٢.

(٣) كتاب سليم بن قيس: ٢٠٢ مع اختلاف كثير.

لا تقدرون على شكره، ولو استطعتم لا تفعلون، كما فعلتم مافعلتم[1].

وقال معاوية يوماً وعنده ابن عبّاس: إذا جاءت هاشم بقديمها وحديثها، وجاءت بنو اميّة بأحلامها وسياستها، وبنو أسد بن عبدالعزّى بوافدها ودياتها، وبنو عبدالدار بحجابها ولوائها، وبني مخزوم بأموالها وأفعالها، وبنو تيم بصدّيقها وجوادها، وبنو عديّ بفاروقها ومتفكّرها، وبنو سهم بآرائها ودهائها، وبنو جمح بشرفها وانوفها، وبنو عامر بن لوي بفارسها وقريعها، فمن ذا يحلّ مضمارها ويجري إلى غايتها؟ ماتقول ياابن عبّاس؟ قال: أقول: ليس حيّ يفخرون بأمر إلّا وإلى جنبهم من يشركهم إلّا قريشاً، فانّهم يفخرون بالنبوّة الّتي لايشاركون فيها ولا يتساوون بها ولا يدفعون عنها، وأشهد أنّ الله لم يجعل محمّداً من قريش إلّا وقريش خير البرية، ولم يجعله في بني هاشم إلّا وهم خير قريش، ولم يجعله في بني عبدالمطلب إلّا وهم خير بني هاشم؛ إنّ بنا فتح الأمر وبنا يختم، ولكم ملك معجّل ولنا ملك مؤجّل، فإن يك ملككم قبل ملكنا فليس بعد ملكنا ملك، لأنّا أهل العاقبة والعاقبة للمتقين[2].

وروى عثمان بن طلحة العبدري، قال: شهدت من ابن عبّاس مشهداً ماسمعته من رجل من قريش، كان يوضع له إلى جانب سرير مروان بن الحكم -وهو يومئذ أمير المدينة- سرير آخر أصغر من سريره، فيجلس عليه عبدالله بن عبّاس إذا دخل، وتوضع الوسائد في ماسوى ذلك؛ فأذن مروان يوماً للناس، وإذا سرير آخر احدث تجاه سرير مروان، فأقبل ابن عبّاس فجلس على سريره، وجاء عبدالله بن الزبير فجلس على السرير المحدث، وسكت مروان والقوم؛ وإذا يد ابن الزبير تتحرّك -فعلم أنّه يريد أن ينطق- ثمّ نطق فقال: إنّ ناساً يزعمون أنّ بيعة أبي بكر كانت غلطاً وفلتة ومغالبة، إلّا أنّ شأن أبي بكر أعظم من أن

---

(١) تاريخ أعثم الكوفي: ١٨١ (المترجم بالفارسية). (٢) العقد الفريد: ٤/١٢ باختلاف يسير.

يقال فيه هذا، ويزعمون أنّه لولا ماوقع لكان الأمر لهم وفيهم؛ والله ماكان من أصحاب محمّد أحد أثبت إيماناً ولا أعظم سابقة من أبي بكر! فمن قال غير ذلك فعليه لعنة الله! فأين هم حين عقد أبوبكر لعمر فلم يكن إلّا ماقال؟ ثمّ ألقى عمر حظّهم في حظوظ وجدّهم في جدود -قلت: يشير إلى شورى عمر في الستة- فأخّر الله سهمهم وأدحض جدّهم، وولّى الأمر عليهم من كان أحقّ به منهم، فخرجوا عليه خروج اللصوص على التاجر خارجاً من القرية، فأصابوا منه غرّة، ثمّ قتلهم الله به كلّ قتلة، وصاروا مطردين تحت بطون الكواكب.

فقال ابن عبّاس: على رسلك أيّها القائل في أبي بكر وعمر والخلافة! والله مانالا ولانال أحد منهما شيئاً إلّا وصاحبنا خير ممّا نال، وما أنكرنا تقدّم من تقدم لعيب عبناه عليه، ولو تقدّم صاحبنا لكان أهلاً وفوق الأهل؛ ولولا أنّك تذكر حظّ غيرك وشرف امرئ سواك لكلّمتك، ولكن ماأنت وما لاحظّ لك فيه؟ اقتصر على حظّك ودع تيماً لتيم وعدياً لعديّ واميّة لاميّة، ولو كلّمني تيمي أو عدويّ أو امويّ لكلّمته وأخبرته خبر حاضر عن حاضر لاخبر غائب عن غائب؛ ولكن ماأنت وماليس لك؟ فان يك في أسد بن عبدالعزّى شيء فهو لك؛ أما والله! لنحن أقرب عهداً بك وأبيض بك يداً وأوفر عندك نعمة ممّن أمسيت تظنّ أنك تصول به علينا، وما أخلق ثوبُ صفيّة بعد![1].

وروى ابن أبي الحديد، قال: لـمّا كاشف عبدالله بن الزبير بني هاشم، وأظهر بغضهم وعابهم وهمّ بما همّ به في أمرهم، ولم يذكر النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- في خطبته -لايوم الجمعة ولا غيرها- عاتبه على ذلك قوم من خاصّته وتشأموا بذلك منه وخافوا عاقبته؛ فقال: والله ماتركت ذلك علانية إلّا وأنا أقوله سرّاً واكثر منه! ولكنّي رأيت بني هاشم إذا سمعوا ذكره اشرأبّوا واحمرّت

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٠/١٣١.

ألوانهم وطالت رقابهم؛ والله ماكنت لآتي لهم سروراً وأنا أقدر عليه! والله لقد هممت أن أحظر لهم حظيرة ثمّ أضرمها عليهم ناراً! فانّي لاأقتل منهم إلا آثماً كفّاراً سحّاراً؛ لاأنماهم الله ولا بارك عليهم، بيت سوء لاأوّل لهم ولا آخر؛ والله ماترك نبيّ الله فيهم خيراً، استفرغ نبيّ الله صدقهم، فهم أكذب الناس.

فقام إليه محمّد بن سعد بن أبي وقاص فقال: وفّقك الله يا أمير المؤمنين! أنا أوّل من أعانك في أمرهم. فقام عبدالله بن صفوان بن اُميّة الجمحي فقال: والله ماقلت صواباً ولا هممت برشد؛ أرهط النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ تعيب وإيّاهم تقتل؟ فقال: اجلس أبا صفوان فلست بناموس.

فبلغ الخبر عبدالله بن العبّاس، فخرج مغضباً، ومعه ابنه حتّى أتى المسجد، فقصد قصد المنبر، فحمدالله وأثنى عليه وصلّى على رسوله، ثمّ قال: أيّها الناس! إنّ ابن الزبير يزعم أن لا أوّل لرسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ ولا آخر، فيا عجباً كلّ العجب لافترائه ولكذبه! والله إنّ أوّل من أخذ الإيلاف وحمى عيرات قريش لَهاشم، وإنّ أوّل من سقى بمكّة عذباً وجعل باب الكعبة ذهباً لَعبدالمطلب؛ والله لقد نشأت ناشئتنا مع ناشئة قريش، وإن كنّا لقالتهم[1] إذا قالوا وخطباءهم إذا خطبوا؛ وما عدّ مجد كمجد أوّلنا، ولا كان في قريش مجد لغيرنا، لأنّها في كفر ماحق ودين فاسق وضلّة وضلالة في عشواء عمياء؛ حتّى اختار الله تعالى لها نوراً وبعث لها سراجاً، فانتجبه طيباً من طيّبين لايسبّ بمسبّة ولا يبغي عليه غائلة؛ فكان أحدنا وولدنا وعمّنا وابن عمّنا. ثمّ إنّ أسبق السابقين إليه منّا وابن عمّنا، ثمّ تلاه في السبق أهلنا ولحمتنا واحداً بعد واحد. ثمّ إنّا لخير الناس بعده، وأكرمهم أدباً وأشرفهم حسباً وأقربهم منه رحماً. واعجبا كلّ العجب لابن الزبير! يعيب بني هاشم! وإنّما شرف هو وأبوه وجدّه

---

(١) القالة: جمع قائل.

بمصاهرتهم، أما والله! إنّه لمصلوب قريش. ومتى كان عوّام بن خويلد يطمع في صفيّة بنت عبدالمطلب! قيل للبغل: من أبوك ؟ قال:خالي الفرس![1].

ومن محاجّات ابن العبّاس مع ابن الزبير أيضاً مارواه أيضاً: أنّ ابن الزبير تزوّج امّ عمرو بنت منظور الفزاري، فلمّا دخل بها قال لها تلك الليلة: أتدرين من معك في حجلتك ؟ قالت: نعم عبدالله بن زبير بن عوّام بن خويلد بن أسد بن عبدالعزّى، قال: ليس غير هذا؟ قالت: فما الّذي تريد؟ قال: معك من يصبح في قريش بمنزلة الرأس من الجسد، لابل بمنزلة العينين من الرأس! قالت: أما والله! لو أنّ بعض بني عبد مناف حضرك لقال خلاف قولك؛ فغضب وقال: الطعام والشراب عليّ حرام حتّى احضرك الهاشميّين وغيرهم من بني عبد مناف فلا يستطيعون لذلك إنكاراً، قالت: إن أطعتني لا تفعل، وأنت أعلم وشأنك.

فخرج إلى المسجد، فرأى حلقة فيها قوم من قريش ومنهم ابن عبّاس وعبدالله بن الحصين بن عبد مناف؛ فقال لهم ابن الزبير:احبّ أن تنطلقوا معي إلى منزلي، فقام القوم بأجمعهم حتّى وقفوا على باب بيته.

فقال ابن الزبير: ياهذه اطرحي عليك سترك ، فلمّا أخذوا مجالسهم دعا بالمائدة فتغدّى القوم، فلمّا فرغوا قال لهم: إنّما جمعتكم لحديث ردّته عليّ صاحبة الستر وزعمت أنّه لو كان بعض بني عبد مناف حضرني لما أقرّلي بما قلت، وقد حضرتم جميعاً، وأنت ياابن عبّاس ماتقول؟ إنّي أخبرتها أنّ معها في خدرها من أصبح في قريش بمنزلة الرأس من الجسد، بل بمنزلة العينين من الرأس، فردّت عليّ مقالتي.

فقال ابن عبّاس: أراك قصدت قصدي، فان شئت أن أقول قلت، وإن

---

(١) شرح نهج البلاغة: ٢٠ / ١٢٧ - ١٢٩.

شئت أنّ أكفّ كففت؛ قال: بل قل، وما عسى أن تقول! ألست تعلم أنّي ابن الزبير حواري الرسول، وأنّ امّي أسماء بنت أبي بكر الصديق ذات النطاقين، وأنّ عمّتي خديجة سيّده نساء العالمين، وأنّ صفيّة عمّة الرسول جدّتي، وأنّ عائشة امّ المؤمنين خالتي؟ فهل تستطيع لذلك إنكاراً؟

قال ابن عبّاس:لقد ذكرت شرفاً وفخراً فاخراً، غير أنّك تفاخر من بفخره فخرت وبفضله سموت؛ قال:وكيف ذلك؟ قال: لأنّك لم تذكر مفخراً إلّا برسول الله، وأنا أولى بالفخر به منك. قال ابن الزبير: لو شئت لفخرت عليك بما قبل النبوّة.

قال ابن عبّاس: «قد أنصف القارة من راماها!» نشدتكم الله أيّها الحاضرون! أعبدالمطلب كان أشرف في قريش أم خويلد؟ قالوا: عبدالمطلب، قال: أفهاشم كان أشرف أم أسد؟ قالوا: بل هاشم، قال: أفعبد مناف كان أشرف أم عبدالعزّى؟ قالوا: عبد مناف؛ فقال ابن عبّاس:

تنافرني يا بن الزبير وقد قضى عليك رسول الله، لا قول هازل
ولو غيرنا يا ابن الزبير فخرته ولكنّما ساميت شمس الأصائل

قضى لنا رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ بالفضل في قوله: «ما افترقت فرقتان إلّا كنت في خيرهما» فقد فارقناك من بعد قصّي بن كلاب؛ أفنحن في فرقة الخير أم لا؟ إن قلت: نعم، خُصمت، وإن قلت: لا، كفرت؛ فضحك بعض القوم!

فقال ابن الزبير: أما والله يا ابن عبّاس! لولا تحرّمك بطعامنا لأعرقت جبينك من قبل أن تقوم من مجلسك. قال ابن عبّاس: أبباطل؟ فالباطل لايغلب الحق، أم بحقّ؟ فالحق لايخشى من الباطل.

فقالت المرأة من وراء الستر: إنّي والله قد نهيته عن هذا المجلس، فأبى إلّا ما ترون.

فقال ابن عبّاس: مه! أيّتها المرأة! اقنعي ببعلك فما أعظم الخطر وما أكرم الخبر! فأخذ القوم بيد ابن عبّاس ـ وكان قد عمي ـ فقالوا: انهض أيّها الرجل! فقد أفحمته غير مرّة؛ فنهض وقال:

ألّا يا قومنا ارتحلوا وسيروا فلو تُرك القطا لَغَفا وناما

فقال ابن الزبير: ياصاحب القطا أقبل عليَّ، فما كنت لتدعني حتّى أقول، وأيم الله لقد عرف الأقوام أنّي سابق غير مسبوق وابن حواريّ وصدّيق متبجّح في الشرف الأنيق خير من طليق.

فقال ابن عبّاس: دسّعت بجرّتك فلم تبق شيئاً! هذا الكلام مردود من امرئ حسود، فان كنت سابقاً فإلى من سبقت؟ وإن كنت فاخراً فبمن فخرت؟ فإن كنت أدركت هذا الفخر باسرتك دون اسرتنا فالفخر لك علينا، وإن كنت أدركته باسرتنا فالفخر لنا عليك؛ والكثكث في فمك ويديك! وأمّا ماذكرت من أمر الطليق: فوالله لقد ابتلي فصبر وانعم عليه فشكر؛ وكان والله وفيّاً كريماً، غير ناقض بيعة بعد توكيدها، ولا مسلم كتيبة بعد التأمّر عليها.

فقال ابن الزبير: أتعيّر الزبير بالجبن؟ والله إنّك لتعلم منه خلاف ذلك.

فقال ابن عبّاس: والله لاأعلم منه إلّا أنّه فرّ وماكرّ، وحارب فما صبر، وبايع فما تمّمَ، وقطع الرحم، وأنكر الفضل، ورام ماليس له بأهل.

وأدرك منها بعض ما كان يرتجي وقصّر عن جري الكرام وبلّدا
وما كان إلّا كالهجين أمامه عَناق فجاراه العَناق فأجهدا

فقال ابن الزبير: لم يبق يابني هاشم غير المشاغبة والمضاربة.

فقال عبدالله بن الحصين: أقمناه عنك ياابن الزبير وتأبى إلّا منازعته، والله لو نازعته من ساعتك إلى انقضاء عمرك ماكنت إلّا كالسغب الظمآن يفتح فاه يستزيد من الريح فلا يشبع من سغب ولا يروى من عطش! فقل إن

شثت أو فدع، فانصرف القوم[1].

وروى أيضاً: أنّه لمّا خرج الحسين (عليه السّلام) من مكّة إلى العراق ضرب ابن عبّاس بيده على منكب ابن الزبير وقال له: خلا الجوّ والله لك يا ابن الزبير! وسار الحسين (عليه السّلام) إلى العراق.

فقال ابن الزبير: يا ابن عبّاس والله ماترَوْنَ هذا الأمر إلّا لكم، ولا ترون إلّا أنكم أحقّ به من جميع الناس.

فقال ابن عبّاس: إنّما يرى مَن كان في شكّ، ونحن من ذلك على يقين؛ ولكن أخبرني عن نفسك بماذا تروم هذا الأمر؟ قال: بشرَفي، قال: وبماذا شرفت؟ إن كان لك شرَف فإنّما هو بناء ونحن أشرف منك، لأنّ شرفك منّا وعلت أصواتها.

فقال غلام من آل الزبير: دَعنا منك يا ابن عبّاس! فوالله لا تحبّوننا يا بني هاشم ولا نحبّكم أبداً؛ فلطمه ابن الزبير بيده وقال: أتتكلّم وأنا حاضر! فقال ابن عبّاس: لم ضربت الغلام؟ والله إنّ أحقُّ بالضرب منه من مَزق ومَرق، قال: ومَن هو؟ قال: أنت[2].

وبالجملة: خبر الكافي ـ كأخبار الكشّي الثلاثة ـ مجعولة؛ ويوضح وضع خبر الكافي ـ مضافاً إلى تصريح أحمد بن الحسين الغضائري بكون جميع أخبار كتاب ابن حريش ومنها ذاك الخبر جعلاً، وإلى عدم فهم محصّل منه ـ أنّ مافسّر به آية «إنّ الّذين قالوا ربّنا الله»[3] خلاف تفسير أخبارنا لها بأنّ المراد نزول الملائكة على الشيعة في احتضارهم[4] كما أنّ خبر الكشّي الأوّل تفسيره للآيات الثلاث

---

(١) شرح نهج البلاغة: ٩ / ٣٢٤ ـ ٣٢٧.

(٢) شرح نهج البلاغة: ٢٠ / ١٣٤.

(٣) فصّلت: ٣٠.

(٤) انظر تفسير نورالثقلين: ٤ / ٥٤٦، وتفسير البرهان: ٤ / ١١٠.

«ومن كان في هذه أعمى»[١] «ولا ينفعكم نصحي»[٢] «ياأيها الّذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا»[٣] خلاف تفسير أخبارنا لها، كما لايخفى على من راجع البرهان[٤]. مع أنّ قوله تعالى: «ولا ينفعكم نصحي» نقل كلام نوح لقومه، فلا معنى لأن يكون نازلاً في ابن عبّاس. كما أنّ خبر الكشّي -الثاني- المتضمّن لنزول «فلبئس المولى ولبئس العشير»[٥] في ابن عبّاس لامعنى له، فمن كان مولاه حتّى يكون بئس المولى؟

وروى الكشّي خبراً آخر في ذمّه لم يتفطنوا له، رواه فيه وفي أخيه عبيدالله، إلّا أنّ النسّاخ بدّلوا محلّه هنا، فجعلوه قبل عنوانه في آخر ترجمة خزيمة بن ثابت المعنون قبل عبدالله بن عبّاس، ومثله في نسخة الكشّي كثير، ومنها خلط ترجمة أبي بصير «يحيى» وأبي بصير «ليث». فقال الكشّي هنا وفي أخيه: روى محمّد بن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن موسى بن بكر الواسطي، عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر (عليه السّلام) قال: سمعته يقول: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): «اللّهمّ العن ابني فلان وأعم أبصارهما كما عميت قلوبهما الاجلين -الاكلين- في رقبتي واجعل عمى أبصارهما دليلاً على عمى قلوبهما»[٦] وهو أيضاً خبر مجعول. والعجب من رواية الكشّي والكليني أخباراً هكذا! ولا عيب في رواية أخبار آحاد محتملة للصدق والكذب، إنّما العيب في رواية أخبار تشهد الشواهد الكثيرة بجعلها. وكيف يعقل كون عمى ابن عبّاس لدعاء أمير المؤمنين (عليه السّلام) عليه ولم يعبه أعداؤه بذلك، بل عابوه بأصل عماه كأبيه وجدّه.

---

(١) الإسراء: ٧٢.

(٢) هود: ٣٤.

(٣) آل عمران: ٢٠٠.

(٤) أي تفسير البرهان للسيّد هاشم البحراني -قدّس سرّه-.

(٥) الحجّ: ١٣.

(٦) الكشّي: ٥٣، ١١٣.

قال ابن قتيبة في معارفه: ثلاثة مكافيف في نسق: عبدالله بن العباس، وأبوه العبّاس، وجدّه عبدالمطلب، ولذلك قال معاوية لابن عبّاس: أنتم يابني هاشم تصابون في أبصاركم! فقال ابن عبّاس: وأنتم يابني اميّة تصابون في بصائركم[١].

وقد قال المسعودي في مروجه: كان ذهب بصر ابن عبّاس لبكائه على عليّ والحسن والحسين (عليهم السّلام)[٢].

وفي الحلية: قال أبو رجاء العطاردي: كان هذا الموضع ـأي مجرى الدموعـ من ابن عبّاس كأنّه الشراك البالي من الدمع[٣].

وقد تضمّن خبر الكشّي ـالأوّلـ أنّ ابن عبّاس قال: قال النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّمـ إنّي سأعمى فعميت.

وقال ابن عبدالبرّ: رأى ابن عبّاس رجلاً مع النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّمـ فلم يعرفه، فسأل النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّمـ عنه، فقال له النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّمـ رأيته؟ قال: نعم، قال: ذاك جبرئيل؛ أمّا إنّك ستفقد بصرك ، فعمي بعد ذلك .

وروى الخطيب (في زينب بنت سليمان بن عليّ) أنّ ابن عبّاس ورد على النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّمـ فقال له: رأيت عندي أحداً؟ قال: نعم، قال: ذلك جبرئيل، أما إنّه مارآه أحد إلّا ذهب ببصره إلّا أن يكون نبيّاً، وأنا أسأل الله أن يجعل ذلك في آخر عمرك[٤].

وفي الاستيعاب: روي من وجوه عن ابن عبّاس أنّه قال في عماه لرؤية جبرئيل وإخبار النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّمـ له بذلك :

---

(١) المعارف: ٣٢٥.
(٢) مروج الذهب: ٣ / ١٠١.
(٣) حلية الأولياء: ٢ / ٣٠٧.
(٤) تاريخ بغداد: ١٤ / ٤٣٥.

إن يأخذ الله من عينيّ نورهما ففي لساني وقلبي منهما نور
قلبي ذكيٌّ وعقلي غير ذي دخل وفي فمي صارم كالسيف مأثور

وممّا روى الكشّي في ذمّه: ما رواه (في ميثم) في خبر عن ميثم، قال: فخرجنا فاذا ابن عبّاس جالس، فقلت: يا ابن عبّاس سلني ماشئت من تفسير القرآن، فإنّي قرأت تنزيله على أمير المؤمنين (عليه السّلام) وعلّمني تأويله. فقال: يا جارية الدواة والقرطاس، فأقبل يكتب. فقلت: يا ابن عبّاس كيف بك إذا رأيتني مصلوباً تاسع تسعة أقصرهم خشبة وأقربهم بالمطهرة؟ فقال لي: وتكهّن أيضاً! خرق الكتاب. فقلت: مَه! احتفظ بما سمعت منّي، فإن يك ماأقول لك حقّاً أمسكته، وإن يك باطلاً خرقته قال: هو ذاك[1].

ومع عدم دلالته على كثير ذمّ سبيله سبيل مامرّ؛ فلم يكن ميثم أعرف بتفسير القرآن وتأويله من ابن عبّاس؛ وقد عرفت في خبر سليم ـ المتقدّم ـ أنّ معاوية قال له: سل من يتأوّل القرآن على غير ماتتأوّله أنت وأهل بيتك، قال: إنّما أُنزل القرآن على أهل بيتي فأسأل عنه آل أبي سفيان!

وقد روت الكتب الصحابيّة أنّ النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ ضمّ ابن عبّاس وقال: «اللّهم علّمه الحكمة». وروت أنّ ابن عبّاس وضع الماء للنبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ للطهر في بيت خالته ميمونة زوج النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ فقال: «اللّهمّ فقّهه في الدين وعلّمه التأويل» وفي آخر قال: «اللّهم زده علماً وفقهاً». وروت عن ابن مسعود، قال: «نعم ترجمان القرآن ابن عبّاس! لو أدرك أسناننا ماعاشره منّا رجل». وروت عن أبي وائل، قال: خطبنا ابن عبّاس ـ وهو على الموسم ـ فافتتح سورة النور، فجعل يقرأ ويفسّر، فجعلت أقول: مارأيت ولا سمعت كلام رجل مثله! ولو سمعته فارس

---

(١) الكشّي: ٨١.

والروم والترك لأسلمت[١].

وفي بيان الجاحظ: قال الحسن البصري: كان ابن عبّاس أوّل من عُرف بالبصرة صعد المنبر فقرأ البقرة وآل عمران ففسّرهما حرفاً حرفاً[٢].

وممّا ورد في ذمّه: ما في المناقب مرسلاً عن أبي هاشم عبدالله بن محمّد بن الحنفيّة: أنّ عليّاً (عليه السّلام) دعا على ولد العبّاس بالشتات، فلم يروا بني امّ أبعد قبوراً منهم، فعبدالله بالمشرق، ومعبد بالمغرب، وقثم بمنفعة الرواح، وثمامة بالأرجوان، ومتمم بالخازر؛ وفي ذلك يقول كثير:

دعا دعوة ربّه مخلصاً فيالك من قسم ما أبرّا
دعا بالنوى فتنائت بهم مفارقة الدار برّاً وبحرا
فمن مشرق ظلّ ثاويه ومن مغرب منهم ما أضرّا[٣]

وأقول: إنّ أصل تفرّق قبور ولد العبّاس صحيح. قال ابن قتيبة في معارفه: قال أبو صالح صاحب التفسير: مارأينا بني اُمّ قطّ أبعد قبوراً من بني العبّاس لامّ الفضل، مات الفضل بالشام، ومات عبدالله بالطائف، ومات عبيدالله بالمدينة، ومات قثم بسمرقند، وقتل معبد بافريقيّة -[٤] مثل عماه، إلّا أنّ كون سببه دعاؤه (عليه السّلام) جعل، ككون سبب عماه دعاؤه؛ وممّا يوضح جعله أنّه لم يكن للعبّاس «ثمامة» و«متمّم» فلم يذكروا أحداً منهما في ولده، وإنّما ذكروا بدلهما «كثيراً» و«تمّاماً» وليس اُمّهما اُمّ ابن عبّاس -امّ الفضل- بل اُمّهما اُمّ ولد.

قال المصنّف: عاش ابن عبّاس إلى زمان السجّاد (عليه السّلام) ولم يظهر

---

(١) انظر الاستيعاب: ٣/٩٣٥، وطبقات ابن سعد: ٢/٣٦٥.

(٢) البيان والتبيين: ١/٦٢.

(٣) مناقب ابن شهراشوب: ٢/٢٨٠.

(٤) معارف ابن قتيبة: ٧٣.

منه قول بإمامته، بل لم يتبيّن منه إلّا القول بامامة أمير المؤمنين (عليه السّلام) جزماً وإمامة الحسن (عليه السّلام) على رواية كشف الغمّة[١].

قلت: بل المستفاد من خبر سليم ـ المتقدّم ـ في قوله: «وتعجب يامعاوية أن سمّى الله الائمّة واحداً بعد واحد؛ وقد نصّ عليهم الرسول ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ بغدير خمّ وفي غير موطن، واحتجّ بهم وأمرهم بطاعتهم، وأخبر أنّ أوّلهم عليّ بن أبي طالب وليّ كلّ مؤمن ومؤمنة من بعده» قوله بإمامة جميع الإثني عشر ولم يدرك الثمانية الأخيرة منهم، وهو دليل كمال جلاله، وإلّا فالناس لم يكونوا مكلّفين بمن بعد إمام عصرهم.

وفي المناقب: قال مدرك بن أبي زياد: قلت لابن عبّاس ـ وقد أمسك للحسن عليه السّلام ثمّ للحسين عليه السّلام بالركاب وسوّى عليهما ـ: أنت أسنّ منهما تمسك لهما بالركاب! فقال: يالكع! وما تدري من هذان؟ هذان إبنا رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ أوليس ممّا أنعم الله عليّ به أن امسك لهما واسوّي عليهما؟[٢].

وروى أغاني أبي الفرج (في الكميت) عن عكرمة: أنّ ابن عبّاس بعثه مع الحسين عليه السّلام، فجعل الحسين عليه السّلام يهلّ حتّى رمى جمرة العقبة ـ أو حين رمى جمرة العقبة ـ فسألته عن ذلك، فأخبرني أنّ أباه فَعله؛ فحدّثت به ابن عبّاس، فقال لي: لا اُمّ لك! أتسألني عن شيء أخبرك به الحسين عن أبيه عليهما السّلام، والله إنّها لسنّة[٣].

وقال ابن قتيبة في خلفائه (في قدوم معاوية المدينة لأخذ البيعة ليزيد

---

(١) كشف الغمّة: ٥٣٣/١. وفي ج٢ ص٩٠ عن العيزار بن حريث، قال: كنت عند ابن عبّاس فأتاه عليّ بن الحسين، فقال: «مرحباً بالحبيب بن الحبيب» لكنّه لا يدلّ على كونه قائلاً بإمامته (عليه السلام).

(٢) مناقب ابن شهراشوب: ٣ / ٤٠٠.

(٣) الأغاني: ١٢٦/١٥ (بولاق).

وحضور ابن عبّاس مع الحسين عليه السّلام مجلسه): فتيسّر ابن عبّاس للكلام، فأشار إليه الحسين (عليه السّلام) وقال: على رسلك، فأنا المراد ونصيبي في التهمة أوفر، فأمسك ابن عبّاس (إلى أن قال) فنظر معاوية إلى ابن عبّاس فقال: ولما عندك أدهى وأمرّ! فقال ابن عبّاس: لعمرالله! إنّه لذرّيّة الرسول وأحد أصحاب الكساء ومن البيت المطهّر، فالهَ عمّا تريد فإنّ لك في الناس مقنعا[1].

وفيه أيضاً (في موت الحسن عليه السّلام) ولمّا كتب عامل المدينة إلى معاوية خبر موت الحسن (عليه السّلام) أظهر فرحاً وسروراً حتّى سجد وسجد مَن كان معه! فبلغ ذلك عبدالله بن عبّاس -وكان بالشام يومئذ- فدخل على معاوية فقال: يا ابن عبّاس هلك الحسن بن عليّ! فقال ابن عبّاس: نعم هلك «إنّا لله وإنّا إليه راجعون»! ترجيعاً مكرّراً، وقد بلغني الّذي أظهرت من الفرح والسرور لوفاته، أما والله! ما سدّ جسده حفرتك ولا زاد نقصان أجله في عمرك، ولقد مات وهو خير منك، ولئن أُصبنا به لقد أُصبنا بمن كان خيراً منه -جدّه رسول الله- فجبر الله مصيبته وخلف علينا من بعده أحسن الخلافة، ثمّ شهق ابن عبّاس وبكى، وبكى مَن حضر في المجلس، وبكى معاوية! فما رؤي يوم أكثر باكياً من ذلك اليوم. فقال معاوية: إنّه ترك بنين صغاراً، فقال ابن عبّاس: كلّنا كان صغيراً فكبر. قال معاوية: كم أتى له من العمر؟ فقال ابن عبّاس: أمر الحسن (عليه السّلام) أعظم من أن يجهل أحد مولده!

فسكت معاوية يسيراً، ثمّ قال: يا ابن عباس أصبحت سيّد قومك من بعده، فقال ابن عبّاس: أمّا ما أبقى الله أبا عبدالله الحسين (عليه السّلام) فلا. قال: معاوية لله أبوك يا ابن عباس! ما استنبأتك إلّا وجدتك معدّاً[2].

---

(١) الإمامة والسياسة: ١/١٨٦، ١٨٧.
(٢) الإمامة والسياسة: ١/١٧٥.

ورواه اليعقوبي، وفيه بدل قوله: «ولقد مات وهو خير منك» هكذا «ولقد مضى إلى خير وبقيت على شرٍّ»[١] وهو الصحيح.

وفي المناقب: في كتاب التخريج عن العامري بالإسناد عن ابن عبّاس، قال: رأيت الحسين (عليه السَّلام) قبل أن يتوجّه إلى العراق على باب الكعبة وكفُّ جبرئيل في كفّه وجبرئيل يُنادي هلمّوا إلى بيعة الله. وعنّف ابن عباس على تركه الحسين (عليه السَّلام) فقال: إنّ أصحاب الحسين (عليه السَّلام) لم ينقصوا رجلاً [ولم يزيدوا رجلاً][٢] نعرفهم بأسمائهم قبل شهودهم[٣].

وفي الطبري: أتى ابن عبّاس الحسين عليه السَّلام فقال: إنّي أتصبّر ولا أصبر! إنّي أتخوّف عليك في هذا الوجه الهلاك والاستيصال؛ إنّ أهل العراق قوم غدر فلا تقربنّهم (إلى أن قال) فقال عليه السَّلام له: يا ابن عمّ! إنّي لأعلم والله أنّك ناصح مشفق، ولكنّي قد أزمعت وأجمعت على المسير[٤].

وفي تاريخ اليعقوبي: بلغ يزيد أنّ ابن عبّاس امتنع على ابن الزبير بالبيعة، فسرّه ذلك، وكتب إلى ابن عبّاس: أمّا بعد، فقد بلغني أنّ الملحد ابن الزبير دعاك إلى بيعته وعرض عليك الدخول في طاعته لتكون على الباطل ظهيراً وفي المأثم شريكاً، وإنّك امتنعت عليه واعتصمت ببيعتنا وفاء منك لنا وطاعة لله في ماعرّفك من حقّنا، فجزاك الله من ذي رحم بأحسن مايجزي به الواصلين لأرحامهم! فإنّي ماأنس من الأشياء فلستُ بناس برّك وحسن جزائك وتعجيل صلتك بالّذي أنت منّي أهله في الشرف والطاعة والقرابة برسول الله فانظر في من قبلك من قومك ومن يطرأ عليك من الآفاق ممّن يسحره الملحد بلسانه وزخرف قوله، فأعلمهم حسن رأيك في طاعتي والتمسّك ببيعتي، فإنّهم

---

(١) تاريخ اليعقوبي: ٢/٢٢٦.
(٢) من المصدر.
(٣) مناقب ابن شهراشوب: ٤/٥٢، ٥٣.
(٤) تاريخ الطبري: ٥/٣٨٣، ٣٨٤.

لك أطوع ومنك أسمع منهم للمحلّ الملحد.

فكتب إليه ابن عبّاس: من عبدالله بن عبّاس إلى يزيد بن معاوية، أمّا بعد، فقد بلغني كتابك تذكر دعاء ابن الزبير إيّاي إلى نفسه وامتناعي عليه في الّذي دعاني إليه من بيعته، فإن يك ذلك كما بلغك فلست حمدك أردت ولا ودّك ، ولكنّ الله بالّذي أنوي عليم. وزعمت أنّك لست بناس ودّي، فلعمري! ماتؤتينا ممّا في يديك من حقّنا إلّا القليل، وإنّك لتحبس عنّا منه العريض الطويل. وسألتني أن أحثّ الناس عليك وأخذلهم عن ابن الزبير، فلا، ولا سروراً ولا حبوراً! وأنت قتلت الحسين بن عليّ، بفيك الكثكث! ولك الأثلب! إنّك إن تمنّك نفسك ذلك لعازب الرأي، وإنّك لأنت المُفند المهوّر، لاتحسبني -لاأبا لك - نسيت قتلك حسيناً -عليه السّلام- وفتيان بني عبدالمطلب،مصابيح الدجى ونجوم الأعلام، غادرهم جنودك مصرعين في الصعيد مرمّلين بالتراب مسلوبين بالعراء، لامكفّنين، تسفي عليهم الرياح، وتعاورهم الذئاب، وتنتابهم عرج الضباع، حتّى أتاح الله لهم أقواماً لم يشتركوا في دمائهم فأجنّوهم في أكفانهم، وبي والله وبهم عززت وجلست مجلسك الّذي جلست يايزيد. وما أنسَ من الأشياء فلست بناس تسليطك عليهم الدعيّ العاهر ابن العاهر البعيد رحماً اللئيم أباً وأُمّاً، الّذي في ادّعاء أبيك إيّاه مااكتسب أبوك به إلّا العار والخزي والمذلّة في الآخرة والاولىٰ وفي الممات والمحيا؛ إنّ نبيّ الله -صلّى الله عليه وآله وسلّم- قال: «الولد للفراش وللعاهر الحجر» فألحقه بأبيه كما يلحق بالعفيف النقيّ ولده الرشيد، وقد أمات أبوك السنّة جهلاً وأحيى البدَع والأحداث المضلّة عمداً.وما أنس من الأشياء فلست بناس إطرادك الحسين -عليه السّلام- من حرم رسول الله -صلّى الله عليه وآله- إلى حرم الله ودسّك إليه الرجال تغتاله، فأشخصته من حرم الله إلى الكوفة، فخرج منها خائفاً يترقّب، وقد كان أعزّ أهل البطحاء بالبطحاء قديماً وأعزّ

أهلها بها حديثاً، وأطوع أهل الحرمين بالحرمين لو تبوّأ بها مقاماً واستحلّ بها قتالاً؛ ولكن كره أن يكون هو الّذي يستحلّ حرمة البيت وحرمة رسول الله ـصلّى الله عليه وآله ـ فأكبر من ذلك مالم تكبر حيث دسست إليه الرجال فيها ليقاتل في الحرم، وما لم يكبر ابن الزبير حيث ألحد بالبيت الحرام (إلى أن قال) وإنّك حلف نسوة صاحب ملاهي؛ فلمّا رأى سوء رأيك شخص إلى العراق ولم يبتغك ضراباً، وكان أمر الله قدراً مقدوراً. ثمّ إنّك الكاتب إلى ابن مرجانة أن يستقبل حسيناً بالرجال، وأمرته بمعاجلته وترك مطاولته والإلحاح عليه حتّى يقتله ومن معه من بني عبدالمطلب،أهل البيت الّذين أذهب الله عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً. فنحن اولئك،لسنا كآباءك الأجلاف الجفاة الأكباد الحمير. ثمّ طلب الحسين ـعليه السّلام ـ إليه الموادعة وسألهم الرجعة، فاغتنمتم قلّة أنصاره واستئصال أهل بيته، فعدوتم عليهم فقتلتموهم، كأنّما قتلتم أهل بيت من الترك والكفر! فلا شيء عندي أعجب من طلبك ودّي ونصري! وقد قتلت بني أبي وسيفك يقطر من دمي، وأنت أحد ثاري؛ فان يشأالله لايطلّ لديك دمي ولا تسبقني بثاري؛ وإن سبقتني به في الدنيا، فقبلنا ماقُتل النبيّون وآل النبيّين وكان الله الموعد، وكفى به للمظلومين ناصراً ومن الظالمين مُنتقماً؛ فلا يعجبنّك إن ظفرت بنا اليوم، فوالله لنظفرنّ بك يوماً. فأمّا ماذكرت من وفائي وما زعمت من حقّي: فإن يك ذلك كذلك، فقد والله بايعت أباك وإنّي لأعلم أنّ بني عمّي وجميع بني أبي أحقّ بهذا الأمر من أبيك، ولكنّكم معاشر قريش كاثرتمونا، فاستأثرتم علينا سلطاننا ودفعتمونا عن حقّنا؛ فبعداً على من اجترأ على ظلمنا واستغوى السفهاء علينا وتولّى الأمر دوننا، فبعداً لهم كما بعدت ثمود وقوم لوط وأصحاب مدين ومكذّبو المرسلين! ألا ومن أعجب الأعاجيب ـوما عشت أراك الدهر العجيب ـ حملك بنات عبدالمطلب وغلمة صغاراً من ولده إليك بالشام كالسبي المجلوب تُري الناس أنّك قهرتنا وأنّك

تأمّرت علينا! ولعمري لئن كنت تصبح وتمسي آمناً لجرح يدي إنّي لأرجو أن يعظم جراحك بلساني ونقضي وإبرامي، فلا يستغربك الجذل، ولا يمهلك الله بعد قتلك عترة رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ إلّا قليلاً حتّى يأخذك أخذاً أليماً فيخرجك الله من الدنيا ذميماً أثيماً؛ فعش لا أبا لك! فقد والله أرداك عندالله مااقترفت؛ والسلام على من أطاع الله[1].

وكيف يشكّ في إماميّته؟ وقد أفتى بالمُتعتين اللتين حرّمها عمر.

أمّا متعة الحجّ: فقد عرفت من خبر المسعودي أنّه حاجّ ابن الزبير لمّا خطب ابن الزبير وقال: مابال أقوام يفتون في المتعة؟ فقال له: فسل اُمّك تخبرك، فإنّ أوّل مجمعة سطع مجمرها لمجمر سطع بين اُمّك وأبيك. ولذا قال أبوداود بعد نقل رواية ابن عبّاس عن النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ «وقد دخلت العمرة في الحجّ إلى يوم القيامة»: هذا منكر، إنّما هو قول ابن عبّاس[2].

وأمّا متعة النساء: فروى الهروي في الغريبين: إنّ ابن عبّاس قال: «ماكانت المتعة إلّا رحمة رحم الله بها اُمّة محمّد ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ ولولا نهيه عنها مااحتاج إلى الزنا إلّا شقيّ» واشتهر قوله بذلك حتّى نظمتها الشعراء؛ قال بعضهم:

أقول للشيخ لمّا طال مجلسه ... ياشيخ هل لك في فتوى ابن عبّاس
هل لك في قينة بيضاء بهكنة ... تكون مثواك حتّى يصدر الناس[3]

وأفتى ببطلان العول والعصبة، خلافاً على عمر.

أمّا العول: فروى الكليني باسناده عن الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله بن

---

(١) تاريخ اليعقوبي: ٢/٢٤٧ ـ ٢٥٠، مع اختلاف في بعض الألفاظ.

(٢) سنن أبي داود: ٢/١٥٦.

(٣) الغريبين: لا يوجد لدينا.

عتبة، قال: جالست ابن عبّاس فعرض ذكر الفرائض في المواريث، فقال ابن عبّاس: سبحان الله العظيم! أترون أنّ الّذي أحصىٰ رمل عالج عدداً جعل في مال نصفاً ونصفاً وثلثاً؟ فهذان النصفان قد ذهبا بالمال فأين موضع الثلث؟ فقال له زفر بن أوس البصري: يا أباالعبّاس فن أوّل من أعال الفرائض؟ فقال: عمر بن الخطاب لمّا التفّت عنده الفرائض ودفع بعضها بعضاً، قال: والله ما أدري أيّكم قدّم الله وأيّكم أخّر! وما أجد شيئاً هو أوسع من أن اقسّم عليكم هذا المال بالحصص (إلى أن قال) قال ابن عبّاس: وأيم الله أن لو قدّم من قدّم الله وأخّر من أخّر الله ماعالت فريضة (إلى أن قال) فقال له زفر: مامنعك أن تشير بهذا الرأي على عمر؟ فقال: هبته![1] فقال الزهري: والله لولا أنّه تقدّمه إمام عدل كان أمره على الورع فأمضى أمراً فمضى مااختلف على ابن عبّاس في العلم إثنان[2].

وأقول للزهري: إذا كان المتقدّم على ابن عبّاس في القول بالعول هابه ابن عبّاس أن يُبيّن له حكم الله تعالى، فلابدّ أنّه كان إمام عدل عن الله تعالى إلى هواه، وكان أمره على اللجاج والإصرار على الباطل.

وأمّا العصبة: فروى الشيخ عن قارية بن مضرب قال: قلت لابن عبّاس بمكّة: حديث يرويه أهل العراق عنك وطاوس مولاك يرويه: أنّ ما أبقت الفرائض فلأُولي عصبة ذكر، قال: أبلغ مَن وراءك أنّي أقول: إنّ قول الله عزّوجلّ: «آباؤكم وأبناؤكم لا تدرون أيّهم أقرب لكم نفعاً فريضة من الله» وقوله: «واولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله» وهل هذه إلّا فريضتان؟ وهل أبقتا شيئاً؟ وما قلت هذا ولا طاوس يرويه عليّ؛ الخبر[3].

---

(١) كذا في التهذيب أيضاً، وفي الكافي: هيبته.

(٢) الكافي: ٧ / ٧٩.

(٣) التهذيب: ٩ / ٢٦٢.

وقال بعدم استحباب الرمل في الطواف وعدم استحباب السعي راكباً كالإماميّة، وخلافاً للعامّة.

فروى سُنَن أبي داود بإسناده عن أبي الطفيل، قال: قلت لابن عبّاس: يزعم قومك أنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- قد رمل بالبيت وأنّ ذلك سُنّة؟ قال: صدقوا وكذبوا! صدقوا قد رمل النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وكذبوا ليس بسنّة، إنّ قريشاً قالت زمن الحُديبيّة دعوا محمّداً وأصحابه حتّى يموتوا موت النَغَف -والنَغَف دودة تكون في النواة- فلمّا صالحوه على أن يجيئوا من العام القابل فيقيموا بمكّة ثلاثة أيّام، فقدم النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- والمشركون من قبل قُعَيقِعان؛ فقال النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- لأصحابه: ارملوا بالبيت ثلاثاً وليس بسنّة. قال أبو الطفيل: فقلت لابن عبّاس: يزعم قومك أنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- طاف بين الصفا والمروة على بعير، وأنّ ذلك سنّة؛ فقال صدقوا وكذبوا! صدقوا قد طاف بينهما على بعير، وكذبوا ليس بسنّة؛ كان الناس لا يدفعون عنه -عليه السّلام- ولا يصرفون عنه، فطاف على بعير ليسمعوا كلامه وليروا مكانه ولا تناله أيديهم[1].

وقال مثل الإماميّة بعدم وقوع الطلقات الثلاث.

فروى سنن أبي داود عنه، قال: إذا قال: أنت طالق ثلاثاً، بفم واحد، فهي واحدة[2].

وكان مثلهم يلبس خاتمة في خنصر يده اليمنى، كما رواه أيضاً سنن أبي داود[3].

---

(١) سنن ابن أبي داود: ٢ / ١٧٨.

(٢) سنن ابن أبي داود: ٢ / ٢٦٠.

(٣) سنن ابن أبي داود: ٤ / ٩١.

وكان مثلهم قائلاً بإسلام أبي طالب.

فروى ميزان الذهبي عنه: أنّ النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّم ـ عارض جنازة عمّه أبي طالب، وقال: وصلتك رحم وجزيت خيراً ياعمّ.

وكان مثلهم قائلاً بعدم جواز المسح على الخُفين.

في ميزان الذهبي عن عكرمة، قال: قال ابن عبّاس: سبق الكتاب الخُفين.

وفي الميزان أيضاً: قال مصعب الزبيري: كان عكرمة يرىٰ رأي الخوارج، وادّعىٰ ذلك على ابن عبّاس أيضاً.

قلت: وحيث إنّ ابن عبّاس قاتل الخوارج وحاجّهم في بطلان نحلتهم، لابدّ أنّ عكرمة أراد بما قال: أنّ ابن عبّاس كان معتقداً بكون أهل السنّة كافرين كالخوارج لتركهم أمير المؤمنين ـعليه السّلام ـ فقال: وقف عكرمة مولى ابن عبّاس على باب المسجد، وقال: مافيه إلّا كافر.

وروى الحلية (في سفيان الثوري) قال: خالف ابن عبّاس أهل الصلاة في زوج وأبوين، فقال: للأُمّ الثلث من جميع المال[1].

قلت: إن خالف ابن عبّاس أهل صلاتهم فقد وافق كتاب ربّه، فقد قال تعالى: «وورثه أبواه فلامّه الثلث»[2].

وروى سنن أبي داود أيضاً: أنّ ابن عبّاس قضىٰ بأنّ المتوفىٰ عنها زوجها تعتدّ حيث شاءت ـ كما هو مذهبنا ـ وخالف عثمان في قضائه باعتدادها في بيت زوجها، ونقل استدلال ابن عبّاس لمدّعاه بقوله تعالى: «فإن خرجن فلا جناح عليكم في مافعلن في أنفسهنّ»[3].

---

(١) حلية الأولياء: ٧ / ١١٩.

(٢) النساء: ١١.

(٣) سنن ابن أبي داود: ٢ / ٢٩١.

وفي ينابيع سليمان الحنفي: روى أحمد بن حنبل في مسنده عن ابن عبّاس، قال: جمع عليٌّ -عليه السّلام- الناس في رحبة مسجد الكوفة فقال: «انشدالله كلّ امرئ مسلم سمع النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- يقول يوم غدير خم ماسمع لقام» فقام سبعة عشر رجلاً وقالوا: إنَّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- حين أخذ بيدك قال للناس: «أتعلمون إنّي أولى بالمؤمنين من أنفسهم»؟ قالوا: نعم، قال: «من كنت مولاه فهذا عليٌّ مولاه، اللّهم وال من والاه وعاد من عاداه»[1].

ونقل فتوح الميبدي عن تفسير الثعلبي: أنّ ابن عبّاس كان يقرأ «حم عسق» وكان يقول: كان عليّ -عليه السّلام- يعلم علم الفتن بهذين اللفظين[2].

وأمّا رواية سنن أبي داود عن عكرمة: أنّ عليّاً -عليه السّلام- أحرق ناساً ارتدّوا عن الإسلام، فبلغ ذلك ابن عبّاس فقال: لم أكن لأحرقهم بالنار، إنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- قال: لا تعذّبوا بعذاب الله، وكنت قاتلهم بقول النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- «من بدّل دينه فاقتلوه»[3] فخبر موضوع؛ والشاهد لوضعه إنّه لم يكن يحرق المرتدّين حتّى يخالفه ابن عبّاس، بل الغالين القائلين بأُلوهيّته؛ وإنّما وضعوا ذلك له -عليه السّلام- في قبال إحراق أبي بكر للسلمي الّذي قالوا: ارتدّ، ثمّ تمنّى حال احتضاره بعدم إحراقه له؛ وكان خالد بن الوليد عامله يحرق الناس، كما يقتل المسلمين باسم الارتداد. وفي قبال خطآت عُمر وعثمان في أحكام الإسلام وحدوده، وإنكاره -عليه السّلام- عليهم.

وفي المناقب: سُئل ابن عبّاس لِمَ أبغضت قريش عليّاً -عليه السّلام-؟

---

(١) ينابيع المودّة: ١ / ٣١.

(٢) شرح الديوان المنسوب الى امير المؤمنين -عليه السلام- الفاتحة السابعة: ١٠٩ (فارسي)

(٣) سنن أبي داود: ٤ / ١٢٦.

قال: لأنّه أورد أوّلهم النار وقلّد آخرهم العار[١].

وروى تاريخ ابن عساكر في ترجمة أمير المؤمنين -عليه السّلام- في خبره ٨٢٧ عن سعيد بن جبير، قال: ذكر عند ابن عبّاس عليّ بن أبي طالب فقال: إنّكم تذكرون رجلاً كان يسمع وطئ جبرئيل فوق بيته[٢].

وفي خبره ٨٤١ عن ابن عبّاس، قال: كنت عند النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وعنده أصحابه حافّين به إذ دخل عليّ بن أبي طالب فقال له النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم-: إنّك عبقريّهم[٣].

وفي خبره ٨٨١ عن ابن عبّاس: أنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- قال: لايؤدّي عنّي إلّا أنا أو عليّ[٤].

وفي خبره ٩٣٩ عن ابن عبّاس: ماذكر الله في القرآن: «ياأيّها الّذين آمنوا» إلّا وعليّ شريفها وأميرها، ولقد عاتب الله أصحاب محمّد -صلّى الله عليه وآله وسلّم- في آي من القرآن وماذكر عليّاً إلّا بخير[٥].

وفي خبره ٩٣٤ عن ابن عبّاس، قال في قوله: «قل بفضل الله وبرحمته»: «بفضل الله» النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- «وبرحمته» عليّ -عليه السّلام-[٦].

وفي خبره ٩٣٢ في قوله تعالى: «وصالح المؤمنين» عن ابن عبّاس: هو عليّ بن أبي طالب -عليه السّلام-[٧].

---

(١) المناقب لابن شهراشوب: ٣ / ٢٢٠.

(٢) تاريخ ابن عساكر: ٢ / ٣١٥.

(٣) تاريخ ابن عساكر: ٢ / ٣٢٩.

(٤) تاريخ ابن عساكر: ٢ / ٣٧٨.

(٥) تاريخ ابن عساكر: ٢ / ٤٣٠.

(٦) تاريخ ابن عساكر: ٢ / ٤٢٧.

(٧) تاريخ ابن عساكر: ٢ / ٤٢٥.

وفي خبره ٩٢٣ عن ابن عبّاس، قال: لمّا نزلت «إنّما أنت منذر ولكلّ قوم هاد» قال النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم-: أنا المنذر وعليٌّ الهادي.بك ياعليّ يهتدي المهتدون[1].

وفي خبره ١١٧٧ عنه: أنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- قال في خطبة حجّة وداعه: لأقتلنّ العمالقة في كتيبة، فقال له جبرئيل: أو عليّ، فقال: أو عليّ بن أبي طالب[2].

وقد عرفت أنّ الكشّي روىٰ أنّه قال في احتضاره:«اللّهم إنّي أحيى على ماحيي عليه عليّ بن أبي طالب -عليه السّلام- وأموت على مامات عليه عليّ بن أبي طالب -عليه السّلام-[3] وهو يدلّ على كونه إمامياً وفوق إماميّ؛ وهو لفظ ورد عنهم -عليهم السّلام- في تعقيبات الصلاة[4].

وروى الخطيب (في مروان بن شجاع) مسنداً عن مروان، عن سالم الأفطس، عن سعيد بن جبير، قال: مات ابن عبّاس بالطائف، فجاء طائر لم ير علىٰ خلقته، فدخل نعشه، ثمّ لم ير خارجاً منه؛ فلمّا دفن تليت هذه الآية على شفير القبر لايرى من تلاها «يا أيّتها النفس المطمئنّة إرجعي إلى ربّك راضية مرضيّة فادخُلي في عبادي وادخلي جنّتي»[5]. ورواه الطبري في ذيله[6].

وروى الاستيعاب عن جابر الأنصاري: لمّا بلغه نعي ابن عبّاس صفق باحدىٰ يديه على الأُخرىٰ، وقال: مات أعلم الناس وأحلم الناس، ولقد أُصيبت به هذه الأُمّة مصيبة لا تُرتق!

---

(١) تاريخ ابن عساكر: ٢ / ٤١٧.

(٢) تاريخ ابن عساكر: ٣ / ١٦٢.

(٣) الكشّي: ٥٦.

(٤) مصباح المتهجّد: ١٨٣، التعقيب بعد صلاة الصبح.

(٥) تاريخ بغداد: ١٣ / ١٤٧.

(٦) ذيول الطبري: ٥٢٥.

وفي الإستيعاب: ولد ابن عبّاس في الشعب قبل خروج بني هاشم منه، وذلك قبل الهجرة بثلاث سنين، ومات بالطائف سنة ٦٨؛ وكان ابن الزبير أخرجه من مكّة إلى الطائف؛ وصلّى عليه محمّد بن الحنفيّة، وقال: «اليوم مات ربّانيّ هذه الأُمّة!» وضرب على قبره فسطاطاً.

وأمّا اعتراف المخالفين به: فقال الجاحظ في بيانه: نظر عمر إلى ابن عبّاس يوماً يتكلّم، فقال: شنشنة أعرفها من أخزم![1].

وقال كاتب الواقدي في طبقاته: إنّ عمر سأل ابن عبّاس وسأل أهل بدر، فأجابه ابن عبّاس، فقال لهم: كيف تلومونني عليه بعد ماترون؟[2].

وفي الاستيعاب: كان عمر يحبّ ابن عبّاس ويُدنيه ويقرّبه ويشاوره مع أجلّة الصحابة، وكان يقول: إنّه فتى الكهول، له لسان سؤول وقلب عقول.

ونظر الحطيئة إلى ابن عبّاس في مجلس عمر غالباً عليه، فقال: من هذا الّذي برع الناس بعلمه ونزل عنهم بسنّه؟ قالوا: عبدالله بن عبّاس، فقال:

إنّي وجدت بيان المرء نافلة ... تهدى له ووجدت العمى كالهضم[3]
والمرء يُفنى ويبقى سائر الكلم ... وقد يلام الفتى يوماً ولم يلم

وفي الطبقات: كتب يعلى بن أُميّة من اليمن إلى عمر مسألة، فسأل عنها ابن عبّاس، فأجابه، فقال: أشهد أنّك تنطق عن بيت نبوّة[4].

وفي الاستيعاب: قال طاوس: أدركت نحو خمسمائة من أصحاب النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ إذا ذاكروا ابن عبّاس فخالفوه لم يزل يقرّرهم حتّى ينتهوا إلى قوله.

---

(١) البيان والتبيين: ١ / ٢٢١.

(٢) الطبقات الكبرى: ٢/٣٦٥.

(٣) في الاستيعاب: العيّ كالصمم.

(٤) الطبقات الكبرى: ٢/٣٦٩.

وفي الطبقات: نظرت عائشة إلى ابن عبّاس ومعه الحلق ليالي الحجّ وهو يسئل عن المناسك، فقالت: هو أعلم من بقي بالمناسك[١].

وفي الاستيعاب: نظر معاوية إلى ابن عبّاس يوماً يتكلّم فأتبعه بصره، وقال متمثّلاً:

إذا قال لم يترك مقالاً لقائل مصيب ولم يثن اللسان على هجر
يصرّف بالقول اللسان إذا انتحى وينظر في أعطافه نظر الصقر

وفي نسب قريش مصعب الزبيري: قال ابن أبي الزناد: كانت بين حسّان شاعر النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وبين بعض الناس منازعة عند عثمان، فقضى عثمان على حسّان؛ فجاء حسّان إلى ابن عبّاس، فشكا ذلك إليه. فقال له ابن عبّاس: الحقّ حقّك، ولكن أخطأت حجّتك، انطلق معي؛ فخرج به حتّى دخلا على عثمان، فاحتجّ له ابن عبّاس حتّى تبيّن عثمان الحقّ، فقضى به لحسّان؛ فخرج آخذاً بيد ابن عبّاس حتّى دخلا المسجد، فجعل حسّان ينشد الحلق ويقول:

إذا ما ابن عبّاس بدالك وجهه رأيت له في كلّ مجمعة فضلاً
إذا قال لم يترك مقالاً لقائل بمنتظمات لا ترى بينها فصلاً
كفى وشفى مافي النفوس فلم يدع لذي إربة في القول جداً ولا هزلا[٢]

وأمّا أدبيّته وفضله وعلمه:

فقال عمارة بن عقيل: أنشدت المأمون قصيدة فيها مديح له، هي مائة بيت، فأبتدئ بصدر البيت فيبادرني إلى قافيته كما قفّيته؛ فقلت: والله ماسمعها منّي أحد قطّ! قال: هكذا ينبغي أنّ يكون. ثمّ أقبل عليّ فقال: أما

(١) الطبقات الكبرى: ٢/٣٦٩.
(٢) نسب قريش: ٢٦.

بلغك أنّ عمر بن أبي ربيعة أنشد عبدالله بن العبّاس قصيدته الّتي يقول فيها:

تشطّ غداً دار جيراننا وللدار بعد غدٍ أبعد

حتّى أنشده القصيدة يقفّيها ابن عبّاس. ثمّ قال: أنا ابن ذاك [١].

وروى كاتب الواقدي عن سعيد بن جبير ويوسف بن مهران: أنّ ابن عبّاس كان يسئل عن القرآن كثيراً، فيقول: هو كذا وكذا،أما سمعتم الشاعر يقول: كذا وكذا؟ [٢].

وروى عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة، قال: لقد كان ابن عبّاس يجلس يوماً مايذكر فيه إلّا الفقه، ويوماً التأويل، ويوماً المغازي، ويوماً الشعر، ويوماً أيّام العرب؛ وما رأيت عالماً قطّ جلس إليه إلّا خضع له، وما رأيت سائلاً قطّ سأله إلّا وجد عنده علماً [٣].

وفي الاستيعاب: قال مسروق: كنت إذا رأيت ابن عبّاس قلت: أجمل الناس، فإذا تكلّم قلت: أفصح الناس، وإذا تحدّث قلت: أعلم الناس.

وقال عمرو بن دينار: ما رأيت مجلساً أجمع لكلّ خير من مجلس ابن عبّاس: الحلال، والحرام، والعربية، والأنساب؛ وأحسبه قال: والشعر.

وقال القاسم بن محمّد: مارأيت في مجلس ابن عبّاس باطلاً قطّ وما سمعت فتوى أشبه بالسنّة من فتواه، وكان أصحابه يسمّونه البحر، ويسمّونه الحبر.

وفي البيان يقول له عمر: غص غوّاص [٤].

هذا، وقال الشيخ في رجاله في أصحاب الحسين ـ عليه السَّلام ـ: «عبدالله وعبيدالله معروفان» والظاهر أنّه أراد عبدالله بن عبّاس ـ هذا ـ وأخاه عبيدالله؛

---

(١) تاريخ الطبري: ٨ / ٦٥٧ ـ ٦٥٨.

(٢) الطبقات الكبرى: ٢/ ٣٦٧.

(٣) الطبقات الكبرى: ٢/ ٣٦٨.

(٤) البيان والتبيين: ٢ / ١٤٢.

فمن كان أعرف منهما؟ بل من كان أكثر معروفاً منهما؟

وفي الاستيعاب: مرّ عبدالله بن صفوان بن أُميّة يوماً بدار عبدالله بن عبّاس بمكّة فرأى فيها جماعة من طالبي الفقه، ومرّ بدار عبيدالله بن عبّاس فرأى فيها جماعة ينتابونها للطعام؛ فدخل على ابن الزبير فقال له: أصبحت والله كما قال الشاعر:

فان تصبك من الأيّام قارعة لم نَبكِ منك على دنيا ولا دين

قال: وما ذاك يا أعرج؟ قال: هذان ابنا عبّاس، أحدهما يفقه الناس والآخر يطعم الناس، فما أبقيا لك مكرمة؛ فدعا عبدالله بن مطيع وقال: انطلق إلى ابني عبّاس فقل لهما: يقول لكما أمير المؤمنين: أُخرجا عنّي أنتما ومن أصغى إليكما من أهل العراق، وإلّا فعلت وفعلت! فقال عبدالله: والله مايأتينا إلّا رجلان: رجل يطلب فقهاً، ورجل يطلب فضلاً، فأيّ هذين تمنع؟ وكان بالحضرة أبوالطفيل، فجعل يقول:

لادرّ درّ الليالي كيف تضحكنا منها خطوب أعاجيب وتبكينا

ومثل ماتحدث الأيّام من عبر في ابن الزبير عن الدنيا تسلّينا

كنّا نجيء ابن عبّاس فيسمعنا فقهاً، ويكسبنا أجراً ويهدينا

ولا يزال عبيدالله مترعة جفانه مطعماً ضيفاً ومسكيناً

فالبرّ والدين والدنيا بدارهما ننال منها الّذي نبغي إذا شينا

إنّ النبيّ هو النور الّذي كشطت به عمايات ماضينا وباقينا

ورهطه عصبة[1] في دينه لهم فضل علينا وحقٌّ واجب فينا

وبالجملة: بعد ماوقفت على محاجّاته مع عمر وعثمان ومعاوية وعائشة وابن الزبير وباقي أعداء أهل البيت وتحقيقه للمذهب ودفعه عن الشبه، لوقيل: إنّ

(١) في المصدر: عصمة.

هذا الرجل أفضل رجال الإسلام بعد النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- والائمة الإ ثني عشر -عليهم السّلام- وحمزة وجعفر -رضوان الله عليهما- كان في محلّه.

هذا، وأخبار الكشّي لاتخلوعن تحريف

ومنها: خبره الثالث في عائشة، فقوله «غاشية لدينك» محرّف «غاشّة لدينك». وقوله: «ونحن أولى بالسنّة منك ونحن علّمناك السنّة» محرّف «نحن أولى بالسنّة منك ومن أبيك ونحن علّمناك وأباك السنّة» كما رواه أعثم الكوفي[1].

وقوله في خبره الأخير: «من تزيين نفسك» محرّف «إذ ترى لنفسك» كما رواه العقد الفريد[2].

وقوله فيه: «والمصنع للتوبة كذلك وما ذلك» محرّف «ويتمنّىٰ المضيّع للتوبة الخلاص» كما رواه سبط ابن الجوزي[3].

هذا، وروىٰ طبقات كاتب الواقدي عن ابن عبّاس قال: اهدي للنبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- بغلة شهباء، فبعثني إلى اُمّ سلمة، فأتيته بصوف وليف، ثمّ فتلت أنا والنبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- لها رسناً وعذاراً؛ ثمّ دخل البيت فأخرج عباءة مطرفة، فثناها ثمّ ربّعها على ظهرها، ثمّ سمّى وركب، ثمّ أردفني خلفه[4].

هذا، وروىٰ كاتب الواقدي في طبقاته عن ابن عبّاس، قال: لمّا حضرت النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- الوفاة، وفي البيت رجال فيهم عمر، فقال

---

(١) تاريخ أعثم الكوفي: ١٨١ (المترجم بالفارسية).

(٢) العقد الفريد: ٤/٣٢٨.

(٣) تذكرة الخواصّ: ١٥٢.

(٤) الطبقات الكبرى: ١/٤٩١.

ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ «هلمّ أكتب لكم كتاباً لن تضلّوا بعده» فقال عمر: إنّ النبيّ قد غلبه الوجع! وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله! فاختلف أهل البيت واختصموا؛ فنهم من يقول: قرّبوا يكتب لكم النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ ومنهم من يقول: ماقال عمر؛ فلمّا كثر اللغط والاختلاف وغمّوا النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ قال: «قوموا عنّي» فكان ابن عبّاس يقول: إنّ الرزيّة كلّ الرزيّة ماحال بين النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولغطهم[1].

وروي في خبر آخر عن سعيد بن جبير قال: كأنّي أنظر إلى دموع ابن عبّاس على خدّه كأنّها نظام اللؤلؤ، وكان يقول: يوم الخميس وما يوم الخميس! قال النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ: «ايتوني بالكتف والدواة أكتب لكم كتاباً لا تضلّوا بعده أبداً» فقالوا: إنّما يهجر النبيّ![2].

وفي النهج في الخطبة الشقشقيّة ـ وهي الثالثة ـ بعد ذكر شكايته ـ عليه السّلام ـ من الثلاثة وأهل الجمل وصفّين والنهروان، قالوا: وقام إليه رجل من أهل السواد عند بلوغه إلى هذا الموضع من خطبته، فناوله كتاباً فأقبل ينظر فيه؛ قال له ابن عبّاس: يا أمير المؤمنين، لو اطردت خطبتك من حيث أفضيت! فقال: «هيهات ياابن عبّاس! تلك شقشقة هدرت، ثمّ قرّت» قال ابن عبّاس: فوالله ماأسفت على كلام قطّ كأسفي على ذاك الكلام ألّا يكون أمير المؤمنين ـ عليه السّلام ـ بلغ منه حيث أراد[3].

وفيه: ومن كلام له ـ عليه السّلام ـ إلى ابن عبّاس (وكان يقول: ماانتفعت بكلام بعد كلام الرّسول ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ كانتفاعي بهذا الكلام)

---

(١) و(٢) طبقات ابن سعد: ٢ / ٢٤٣، ٢٤٤.

(٣) نهج البلاغة: ٥٠، الخطبة ٣.

أمّا بعد: فانّ المرء قد يسّره درك مالم يكن ليفوته و يسوؤه فوت مالم يكن ليدركه، فليكن سرورك بما نلت من آخرتك، وليكن أسفك على مافاتك منها؛ وما نلت من دنياك فلا تكثر به فرحاً، وما فاتك منها فلا تأس عليه جزعاً؛ وليكن همّك في مابعد الموت[1].

[٤٣٨٤]

عبدالله بن العبّاس

العلوي

قال: قال في الغيبة في خبر: عن الثقة عن عبدالله بن العبّاس العلوي ـ ما رأيت أصدق لهجة منه وكان يخالفنا في أشياء كثيرة ـ قال: حدّثني أبوالفضل الحسين بن الحسن العلوي، قال: دخلت على أبي محمّد ـ عليه السّلام ـ بسّر من رأى فهنّيته بسيّدنا صاحب الزمان ـ عليه السّلام ـ.

وروى عن ابن أبي جيد، عن ابن الوليد، عن عبدالله بن العبّاس بن الحسن بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عن أبي الفضل الحسين بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب، قال: وردت على أبي محمّد ـ عليه السّلام ـ؛ الخبر.

أقول: روى الغيبة الخبر الأوّل في أوّل مولد الحجّة ـ عليه السّلام ـ والثاني في آخره[2]. وحرّف المصنّف الثاني، فانّه «عن عبدالله بن العبّاس بن عبدالله بن الحسن بن عليّ بن عليّ بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن أبي الفضل الحسين بن الحسن بن الحسن[3] بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب» ومنه يظهر سقوط ماطوّله في الاستشكال في نسب عبدالله هذا والحسين المرويّ عنه له.

---

(١) نهج البلاغة: ٣٧٨، الكتاب ٢٢.

(٢) الغيبة للشيخ الطوسي: ١٣٨، ١٥١.

(٣) في المصدر: الحسين.

[٤٣٨٥]

عبدالله بن العبّاس

القزويني

قال: قال الوحيد: «عدّه الجنابذي العامّي مع عبدالسّلام بن صالح وسليمان بن داود في من روى عن الرضا ـ عليه السّلام ـ والظاهر عاميّته» وهو غير معلوم، لأنّ الأظهر أنّ عبدالسّلام وسليمان إماميّان.

أقول: إنّما المحقّق إماميّة عبدالسّلام كما مرّ، وأمّا سليمان فلا، ولعلّه الشاذكوني الّذي قال النجاشي: «ليس بالمتحقّق بنا» مع أنّه لو فرض إماميّة سليمان يكون استظهار عاميّة هذا صحيحاً بعد سكوت الجنابذي العاميّ عن مذهبه.

[٤٣٨٦]

عبدالله بن عبدالرحمان الأصمّ

المسمعي

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: بصريّ، ضعيف غالٍ ليس بشيء، روى عن مسمع كردين وغيره، له كتاب المزار، سمعت ممّن رآه، فقال لي: هو تخليط (إلى أن قال) عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عنه.

وابن الغضائري، قائلاً: ضعيف مرتفع القول، وله كتاب في الزيارات يدلّ على خبث عظيم ومذهب متفاوت. وكان من كذّابة أهل البصرة.

أقول: وعدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له غريب! ويصدّق قول النجاشي: «روى عن مسمع» خبر باب قبل طلب مبارزة الكافي[1]. وأمّا قوله: «وغيره» فلعلّه أراد به عبدالله بن القاسم البطل؛ كما بعد حديث قوم صالح الروضة[2] ولعلّ وجه اشتهاره بالمسمعي روايته عن مسمع.

---

(١) الكافي: ٣٤/٥. (٢) روضة الكافي: ٢٠٦.

ثمّ إنّ النجاشي وابن الغضائري وإن لم يذكرا روايته عنهم -عليهم السّلام- إلّا أنّه روى عن أبي الحسن -عليه السّلام- في نوادر جهاد التهذيب[1] وعن أبي جعفر -عليه السّلام- في دعاء كرب الكافي[2].

ورمز ابن داود فيه «لم» غلط، فعدم الذكر أعمّ.

قال: نقل الجامع رواية محمّد بن الحسن بن شمّون ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطاب ومحمد بن جهور والقاسم بن الوليد القماري[3] ومحمد بن حبيب وعبدالله بن حمّاد وجعفر بن يحيى والمفضّل بن عمر وابن فضّال وإسماعيل بن مهران وابن عجلان وأحمد بن أبي داود، عنه.

قلت: ومواردها لقطة التهذيب[4] وفضل زيارة حسينه[5] ومعرفة إمام الكافي[6] ووجوب حجّ التهذيب[7] والمشيخة في أبي بكر الحضرمي[8] وبيّنات التهذيب[9] ونوادر آخر معيشة الكافي[10] وسحته[11] وحدّ حرم حسين التهذيب[12] وكبائر الكافي[13] إلّا أنّ بعضها بلفظ «عبدالله بن عبدالرحمان» بدون قيد.

والظاهر أنّه الّذي عنونه الذهبي بلفظ «عبدالله بن عبدالرحمان المسمعي» قائلاً: «عن أبيه، بصري، لايتابع على حديثه» ونقل خبراً له باسناده عن أبي هريرة.

---

(١) التهذيب: ٦/١٧٥.
(٢) الكافي: ٢/٥٦٠.
(٣) في الكافي: العمّاري.
(٤) التهذيب: ٦/٣٩٨.
(٥) التهذيب: ٦/٤٥.
(٦) الكافي: ١/١٨٤.
(٧) التهذيب: ٥/٦.
(٨) الفقيه: ٤/٤٥٦.
(٩) التهذيب: ٦/٢٨٠.
(١٠) الكافي: ٥/٣٠٧.
(١١) الكافي: ٥/١٢٧.
(١٢) التهذيب: ٦/٧٦.
(١٣) الكافي: ٢/٢٧٩.

[٤٣٨٧]

عبدالله بن عبدالرحمان

الأنصاري، المدني، أبوطوالة

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق، قائلاً: «تابعيّ» وظاهره إماميّته؛ ولكن يأباه قول ابن حجر وغيره: إنّه كان قاضياً لعمر بن عبدالعزيز، وإن وثّقوه.

أقول: قد عرفت غير مرّة أنّ عنوان رجال الشيخ أعمّ.

[٤٣٨٨]

عبدالله بن عبدالرحمان

الزبيري

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: له كتاب في الإمامة، وكتاب سمّاه كتاب الاستفادة في الطعون على الأوائل والردّ على أصحاب الاجتهاد والقياس. والزبيريّون في أصحابنا ثلاثة: هذان وأبوعمرو محمّد بن عمرو بن عبدالله بن مصعب بن الزبير. رأيت بخط أبي العباس بن نوح في ما أوصى به إليّ من كتبه .

أقول: المشار إليهما في قوله: «هذان» هذا و«عبدالله بن هارون» الّذي عنونه قبل هذا.

ثمّ قوله: «له كتاب في الإمامة ـ إلى قوله ـ والقياس» يدلّ على كونه عالماً محققاً؛ فكان على العلّامة عنوانه في الخلاصة، فيجتزي بمثله من المدح في العنوان. ثمّ عدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له غفلة.

[٤٣٨٩]

عبدالله بن عبدالرحمان

المعروف بالصفواني، أبوأحمد

روى العيون، عن أحمد بن عليّ بن الحسين الثعالبي، عنه: أنّ رجلاً مريضاً

رأى في النوم الرضا ـعليه السّلام ـ فوصف له دواء لمرضه، ثمّ وصل إلى خدمته ـعليه السّلام ـ بعد، فأمره بما وصفه له في النوم فبَرئ. وقال قال الثعالبي: قال الصفواني: رأيت ذاك الرجل، وسمعت منه الحكاية[1].

[٤٣٩٠]

عبدالله بن عبدالرحمان بن عتيبة

الأسدي

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: كوفيّ، أبوه يُكنّى أبا أُميّة، ثقة روى عن أبي عبدالله ـعليه السّلام ـ (إلى أن قال) محمّد بن زياد عن عبدالله به. وقال العلّامة وابن داود: يكنّى أبا اميّة.

أقول: حيث إنّ نسختها من النجاشي هي الصحيحة دون نسخنا، فلا يبعد كون كلمة «أبوه» في نسخنا من زيادات النسّاخ، ويبعد وهمها معاً.

قال: يفهم من رمز ابن داود له «جخ» أيضاً أنّه فهم اتحاده مع «عبدالله بن عبدالرحمان أبو عتيبة» الّذي عدّه الشيخ في أصحاب الصادق.

قلت: بل المفهوم منه أنّ رجال الشيخ كان أيضاً بالعنوان، ونسخته من رجال الشيخ بخطّ مصنّفه؛ ويؤيّده أعميّة موضوع رجال الشيخ وكون الأصل عدم الاختلاف.

[٤٣٩١]

عبدالله بن عبدالرحمان

المدني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين ـعليهما السّلام ـ.

أقول: الظاهر أنّه الّذي عنونه الذهبي بلفظ «عبدالله بن عبدالرحمان بن موهب المدني» قائلاً: عن القاسم بن محمّد، ضعّفه ابن معين.

(١) عيون أخبار الرضا ـعليه السّلام ـ: ٢/٢١١ ب ٤٧ ح ١٦.

والظاهر أنّ المراد بالقاسم بن محمّد الّذي روى عنه «القاسم بن محمّد بن أبي بكر» الّذي من أصحابه عليه السّلام .

[٤٣٩٢]

عبدالله بن عبدالرحمان بن مسعود

بن أوس بن إدريس بن مُعتّب، الثقفي

في شرح ابن أبي الحديد: كان في أوّل أمره مع معاوية، ثمّ صار إلى عليّ -عليه السّلام- ثمّ رجع بعدُ إلى معاوية، وكان عليّ -عليه السّلام- يسمّيه المجنّع؛ والمجنع: الطويل[1].

قلت: وفي الصحاح: المجنّع بتشديد النون: الطويل الضخم.

[٤٣٩٣]

عبدالله بن عبدالرحمان

الهاشمي

قال: استظهر الوحيد اتّحاده مع عبدالله بن إسحاق الجعفري الهاشمي -المتقدم- ولم يقف على منشأ استظهاره.

أقول: كان عليه أوّلاً أن يذكر مستند عنوانه.

[٤٣٩٤]

عبدالله بن عبدالقدّوس

عنونه ميزان الذهبي، قائلاً: كوفي رافضي نزل الريّ، روى عن الأعمش؛ قال ابن عديّ: عامّة مايرويه في فضائل أهل البيت.

ووصفه ابن حجر بالتيمي السعدي، وقال: رمي بالرفض.

* * *

(١) شرح نهج البلاغة: ٤/٨٧.

[٤٣٩٥]

عبدالله بن عبدالله

الأنباري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق. ونقل الجامع رواية سيف بن عميرة عنه.

أقول: ومورده فضل شهر رمضان الكافي[1].

[٤٣٩٦]

عبدالله بن عبدالله بن اُويس

مرّ في عبدالله أبو اُويس.

[٤٣٩٧]

عبدالله بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب

في المناقب: الأكثر قالوا: قتل بالطف[2].

[٤٣٩٨]

عبدالله بن عبدالملك

المعروف بأبي اللحم

قال: عدّه أبو عمر وأبو موسى في أصحاب الرسول ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ قيل له: «أبو اللحم» لأنّه كان لا يأكل ماذُبح عل النصب في الجاهليّة، وقيل: كان لا يأكل اللحم ويأباه.

أقول: بل قيل له: «آبي اللحم» من الإباء، لا «أبو اللحم» من الاُبوة.

قال: قتل في صفّين.

قلت: بل في حنين.

---

(١) الكافي: ٤/٦٧.

(٢) مناقب ابن شهراشوب: ٤/١١٢.

ثمّ ظاهره إرساله كون العنوان محقّقاً، مع أنّه أحد الأقوال في المراد من «آبي اللحم» وإلّا ففي اسمه واسم أبيه أقوال،هذا أحدها.

[٤٣٩٩]

عبدالله بن عبدالملك بن سهل

الطبراني، أبوالحرث

روى عنه النعماني في غيبته في باب أنّهم ـ عليهم السّلام ـ إثناعشر[١].

[٤٤٠٠]

عبدالله بن عبدنهم

يأتي في «ذو البجادين».

[٤٤٠١]

عبدالله بن عبدالوهّاب بن نصر

بن عبدالوهّاب، القرشي

روى الإكمال حديث كميل «الناس ثلاثة» عنه، باسناده عن كميل[٢].

والظاهر عاميّته.

[٤٤٠٢]

عبدالله بن عبيد

العتكي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق. ونقل الجامع رواية المسلي عنه، عن الصادق ـ عليه السّلام ـ.

---

(١) الغيبة: ٩٣.

(٢) إكمال الدين: ١/٢٩٠. وفيه: عبدالله بن محمّد بن عبدالوهاب... الخ.

أقول: ومورده تلقين التهذيب[1].

[٤٤٠٣]

عبدالله بن عبيد بن عمير

قال: قال الوحيد: «يأتي في عمرو بن دينار» وأشار إلى خبر كشف الغمّة[2] والإرشاد[3] والمناقب[4] عنهما قالاً: «ما لقينا أبا جعفر ـ عليه السّلام ـ إلّا وحمل لنا النفقة والصلة والكسوة، ويقول: هذه معدّة لكم قبل أن تلقوني» وذلك يكشف عن علاء محلّهما عنده ـ عليه السّلام ـ.

أقول: بل المستفاد أنّهما كانا من العامّة وأنّ معاملته ـ عليه السّلام ـ ذلك معهما كان من مكارم أخلاقه.

[٤٤٠٤]

عبدالله وعبيدالله

قال: عدّهما الشيخ في رجاله في أصحاب الحسين ـ عليه السّلام ـ قائلاً: «معروفان» وغرضه أنّهما من شهداء كربلاء.

أقول: بل غرضه عبدالله بن عبّاس وعبيدالله بن عبّاس ـ كما مرّ ـ وأمّا شهداء كربلاء فعدّوا فيهم: عبدالله وعبدالرحمان، ابني عروة الغفاريّين.

[٤٤٠٥]

عبدالله بن عبيدالله بن أبي رافع

قال: روى النجاشي في إبراهيم أبي رافع مسنداً عنه، عن أبيه.

أقول: بل في «أبي رافع» بدون اسم ـ في أوّل كتابه ـ عنه، عن أبيه، عن جدّه؛ ومضمون روايته: نزول آية «إنّما وليّكم الله» في أمير المؤمنين

---

(١) التهذيب: ٣٠٢/١.

(٢) كشف الغمّة: ١٢٧/٢.

(٣) إرشاد المفيد: ٢٦٦.

(٤) مناقب ابن شهراشوب: ٢٠٧/٤.

ـ عليه السّلام ـ لكن في ذيل خبره: «قال عون بن عبيدالله بن أبي رافع» وهو ظاهر في أنّ «عبدالله» في صدر الخبر محرّف «عون» من النجاشي أو نسّاخه، وله شواهد؛ فالعنوان غير محقّق. لكن ورد العنوان في التقريب، قائلاً: المدني، مولى بني هاشم، مقبول، من السادسة، لم يثبت سماعه عن جدّه.

[٤٤٠٦]

عبدالله بن عتبة

عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ ولكن «عبدالله بن عتبة» في الصحابة إثنان: «الأنصاري» عدّه أبو موسى و«الهذلي» عدّه الثلاثة.

أقول: إنّما عدّ أبو موسى «عبدالله بن عتبان الأنصاري» لا «عبدالله بن عتبة الأنصاري» والاستيعاب عدّ «عبدالله بن عتبة» ثلاثة:

الأوّل: أحد بني نفيل، قائلاً: كان في من أشار إلى فروة بن هبيرة بلزوم الإسلام.

الثاني: أبو قيس الذكواني، قائلاً: مدني، روى عنه سالم بن عبدالله بن عمر.

والثالث: الهذلي، ابن أخي ابن مسعود، إلّا أنّه قال: عدّه في أصحاب الرسول من وهم العقيلي؛ ومنشأ وهمه: أنّه روى خبراً عن عبدالله بن عتبة ابن مسعود، قال: بعثنا النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ إلى النجاشي نحواً من ثمانين رجلاً ـ الخبر ـ إلّا أنّه حرّف، والأصل «عن عبدالله بن عتبة، عن ابن مسعود» وإنّما رووا عنه أنّه قيل له: أيُّ شيء تذكر من النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ؟ قال: أذكر أنّني غلام خماسي أو سداسي، أجلسني النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ في حجره ومسح على وجهي، ودعالي ولذرّيّتي بالبركة.

وردّ الجزري عليه بأنّه قال: «استعمله عمر» واستعماله يدلّ على أنّ له صحبة، لأنّ عمر مات بعد النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ بنحو ثلاث عشرة سنة، فلو لم تكن له صحبة وكان كبيراً في حياته ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ لم يستعمله.

قلت: هو كما ترىٰ. ثمّ الغريب! أنّه مع التزامه بعنوان كلّ ما في الكتب الصحابية غفل عن عنوان الأوّل واقتصر على الأخيرين.

[٤٤٠٧]

عبدالله بن عتيك

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ ـعليه السّلام ـ، قائلاً: «بدريّ» وقال الثلاثة: إنّه أحد قتلة أبي رافع بن أبي الحقيق، شهد أُحداً وبدراً، وشهد صفّين معه ـعليه السّلام ـ وينافيه ماقيل: إنّه قتل باليمامة.

أقول: القول بشهوده صفّين لابن الكلبي، وبقتله يوم اليمامة لغيره.

[٤٤٠٨]

عبدالله بن عثمان

عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ـصلّى الله عليه وآله وسلّم ـ قائلاً: «يكنّى أبابكر بن أبي قحافة» ويكفي في فهم حقيقة الأمر فيه كتاب معاوية إلى محمد بن أبي بكر، ذكره السمعودي وأبوالفرج ونصربن مزاحم وغيرهم.

و من الكتاب: ذكرت فيه فضل ابن أبي طالب و قديم سوابقه و قرابته من رسول الله ـصلّى الله عليه وآله وسلّم ـ ونصرته ومواساته إيّاه في كلّ هول وخوف ـإلى أن قال ـ فقد كنّا وأبوك معنا في حياة نبيّنا نعرف حقّ ابن أبي طالب لازماً لنا وفضله مبرزاً علينا، فلمّا اختار الله لنبيّه ـصلّى الله عليه وآله وسلّم ـ ما عنده وأتمّ له ما وعده وأظهر دعوته وأفلج حجّته وقبضه إليه، كان أبوك وفاروقه أوّل من ابتزّه حقّه وخالفه على أمره، على ذلك اتّفقا واتّسقا. ثمّ إنّهما دعواه إلى بيعتهما فابطأ عنهما وتلكّأ عليهما، فهمّا به الهموم وأرادا به العظيم. ثمّ إنّه بايعهما وسلم لهما؛ وأقاما لايشركانه في أمرهما ولا يطلعانه على سرّهما حتى قبضهما الله ـإلى أن قال ـ وقس شبرك بفترك تقصرعن أن توازي أو تساوي من يزن الجبال حلمه ولا تلين على قسر قناته ولا يدرك ذومدى أناته. أبوك

مهّد له مهاده وبنىٰ ملكه وشاده، فان يك مانحن فيه صواباً فأبوك أوّله، وإن يك جوراً فأبوك أسّه ونحن شركاؤه، فبهديه أخذنا وبفعله اقتدينا؛ ولولا مافعل أبوك من قبل ماخالفنا ابن أبي طالب ولسلّمنا إليه، ولكنّا رأينا أباك فعل ذلك به من قبلنا فاحتذينا مثاله واقتدينا بفعاله؛ فعب أباك بما بدالك، أودَع[1].

ومن الغريب! أنّ الطبري المتعصّب كفّ عن نقله؛ فقال: ذكر هشام عن أبي مخنف، قال: حدّثني يزيد بن ظبيان الهمداني: أنّ محمّد بن أبي بكر كتب إلى معاوية لمّا ولّي، فذكر مكاتبات جرت بينهما كرهت ذكرها، لما فيه ممّا لايحتمل سماعها العامّة[2].

ويقال لذلك الشيخ الناصب: تلك المكاتبات لاتحتملها الخاصّة أيضاً وأُولو العقول السليمة، وإنّما تحتملها الناصبة والّذين انسلخوا عن الإنسانيّة؛ فلعمري! كانت مضامين كتابه حقائق حقّة، ولم يكن المقام مقاماً يفتري فيه معاوية، ولم يكن محمّد بن أبي بكر عاميّاً يلبس عليه معاوية.

وقال ابن أبي الحديد: قلت لأبي جعفر يحيى بن أبي زيد: إنّي لأعجب من عليّ -عليه السّلام- كيف بقي تلك المدّة الطويلة بعد النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم ؟ وكيف ما اغتيل وفُتِك به في جوف منزله مع تلظّي الأكباد عليه؟ فقال: لولا أنّه أرغم أنفه بالتراب ووضع خدّه في حضيض الأرض لقتل! ولكنّه أخمل نفسه واشتغل بالعبادة والصلاة والنظر في القرآن وخرج عن ذاك الزيّ الأوّل وذاك الشعار ونسي السيف، وصار كالفاتك يتوب ويصير سائحاً في الأرض أو راهباً في الجبال؛ فلمّا أطاع القوم الّذين ولّوا الأمر وصار لهم أذلّ من الحذاء تركوه وسكتوا عنه؛ ولم تكن العرب لتقدم عليه إلّا بمواطاة من متولّي الأمر وباطن في السرّ منه؛ فلمّا لم يكن لولاة الأمر باعث وداع إلى قتله وقع

---

(١) مروج الذهب: ١٢/٣، وقعة صفّين: ١٢٠ و لم نعثر عليه في مقاتل الطالبيّين.

(٢) تاريخ الطبري: ٥٥٧/٤.

الإمساك عنه، ولولا ذلك لقتل! ثمّ الأجل بعد معقل حصين.

فقلت له: أحقٌّ مايقال في حديث خالد؟ فقال: إنّ قوماً من العلوية يذكرون ذلك [ثمّ قال] وقد روي أنّ رجلاً جاء إلى زفر بن الهذيل -صاحب أبي حنيفة- فسأله عمّا يقول أبوحنيفة في جواز الخروج من الصلاة بأمر غير التسليم -نحو الكلام والفعل الكثير- فقال: إنّه جائز، قد قال أبوبكر في تشهّده ماقال؛ فقال له الرجل: وما الّذي قاله أبوبكر؟ قال: لاعليك! فأعاد عليه السؤال ثانية وثالثة، فقال: أخرجوه! قد كنت أحدّث أنّه من أصحاب أبي الخطاب[1].

وروى نصر بن مزاحم في صفّينه وغيره كتاب معاوية إلى أمير المؤمنين -عليه السّلام- بعد ذكر أبي بكر وعمر وعثمان: فكلّهم حسدتَ وعلى كلّهم بغيت، عرفنا ذلك في نظرك الشزر وفي قولك الهجر وفي تنفّسك الصعداء وفي إبطائك عن الخلفاء، تقاد إلى كلّ منهم كما يقاد الفحل المخشوش حتّى تبايع وأنت كاره[2].

وروى أبو الفرج في مقاتله وغيره كتاب معاوية إلى الحسن -عليه السّلام- في جواب كتابه، وفيه: وذكرت وفاة رسول الله وتنازع المسلمين الأمر من بعده، فرأيتك صرّحت بتهمة أبي بكر الصديق وعمر الفاروق وأبي عبيدة الأمين وحواري رسول الله وصلحاء المهاجرين والأنصار، فكرهت ذلك لك، فانّك امرؤ عندنا وعند الناس غير ظنين ولا مسيء ولا مليم[3] وأنا أحبّ لك القول السديد والذكر الجميل -إلى أن قال- والحال في مابيني وبينك اليوم مثل الحال الّتي كنتم عليها وأبوبكر بعد النبيّ، ولو علمت أنّك أضبط منّي للرعيّة وأحوط على هذه الأُمّة وأحسن سياسة وأقوى على جمع الأموال وأكيد للعدوّ لأجبتك إلى مادعوتني إليه[4].

وفيه -ككتابه إلى محمّد بن أبي بكر- مجمل يعلم منه تفاصيل، ومنها: أنّ

---

(١) شرح نهج البلاغة: ١٣/٣٠١ - ٣٠٢.

(٢) وقعة صفّين: ٨٧.

(٣) في المصدر: ولا المسيء ولا اللئيم.

(٤) مقاتل الطالبيين: ٣٦ - ٣٧.

أهل بيت النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ (وهم أهل البيت الّذين أذهب الله عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً) كانوا كشيعتهم معتقدين لغاصبيّة خلفائهم وظالميّتهم، وأنّهم كانوا في تقيّة ولا يجترئون على بيان الحقّ؛ ولقد صدق معاوية في قوله للحسن سيّد شباب أهل الجنّة وريحانة الرسول ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ: إنّ الحال معه يومئذٍ كحال أبي بكر مع أبيه بعد النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ فلازم ذلك أولويّة معاوية الّذي حارب النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ إلى وفاته من الحسن الّذي كان معدن العصمة والطهارة بالخلافة، ولا يلتزم به إلّا من كان على دين ابن معاوية الّذي قال:

لعبت هاشم بالملك فلا　　　خبر جاء ولا وحي نزل

وقال الجاحظ في كتابه العبّاسيّة: زعم أُناس أنّ الدليل على صدق خبر أبي بكر وعمر: أنّ النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ قال: «نحن معاشر الأنبياء لانورث» ترك نكير الصحابة عليها؛ فيقال لهم: إن كان الترك دليلاً على صدقها كان ترك النكير على المتظلّمين دليلاً على صدق دعواهم؛ لاسيّما وقد طالت المناجاة وكثرت المراجعة والملاحاة وظهرت الشكيّة واشتدّت الموجدة؛ وقد بلغ ذلك من فاطمة ـ عليها السّلام ـ حتّى أنّها أوصت ألّا يصلّي أبوبكر عليها؛ ولقد كانت قالت له حين أتته طالبة بحقّها ومحتجّة لرهطها: «من يرثك يا أبابكر إذا متّ؟» قال: «أهلي وولدي» قالت: فما بالنا لانرث النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم ؟! فلمّا منعها ميراثها وبخسها حقّها، واعتلّ عليها وحلج في أمرها وعاينت التهضّم وآيست من التورّع ووجدت نشوة الضعف وقلّة الناصر، قالت: «والله لأدعونّ الله عليك» قال: «والله لأدعونّ الله لكِ» قالت: «والله لا اكلّمك أبداً» قال: «لا أهجركِ أبداً» إلى أن قال الجاحظ : فان قالوا: كيف تظنّ به ظلمها وكلّما ازدادت عليه غلظة، ازداد لها ليناً ورقّة، فتقول: «والله لأدعونّ الله عليك» فيقول: «والله لأدعونّ

الله لكِ» ثمّ لم يمنعه ذلك أن قال معتذراً: ما أحد أعزّ عليّ منكِ فقراً ولا أحبّ إليّ منكِ غنى، ولكن سمعت النبيّ يقول: «إنّا معاشر الأنبياء لانورث»؟ قيل لهم: ليس ذلك بدليل على البراءة من الظلم، وقد يبلغ من مكر الظالم ودهاء الماكر إذا كان أريباً وللخصومة معتاداً أن يظهر كلام المظلوم وذلّة المنتصف وجذب الوامق ومقة الحقّ (إلى أن قال): إنّما يكون ترك النكير على من لارغبة عنده ولا رهبة دليلاً على صدقه وصواب عمله؛ وأمّا ترك النكير على من يملك الضعة والرفعة والقتل والاستحياء والحبس والإطلاق، فليس بحجّة تشفي ولا دلالة تضيء[1].

وروى الجوهري في سقيفته: أنّ أبابكر لمّا سمع خطبة فاطمة -عليها السّلام- شقّ عليه مقالتها، فصعد المنبر وقال: ماهذه الرَعة إلى كلّ قالة؟ لئن[2] كانت هذه الأمانيّ في عهد النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- ألا من سمع فليقل، ومن شهد فليتكلّم؛ إنّما هو ثعالة شهيده ذَنَبه! مرِبٌّ لكلّ فتنة، هو الّذي يقول: «كرّوها جذعة بعد ماهرمت» يستعينون بالضعفة ويستنصرون بالنساء، كأمّ طحال أحبّ أهلها إليها البغيّ! ألا إنّي لو أشاء أن أقول لقلت ولو قلت لبحت، إنّي ساكت ماتركت -ثمّ التفت إلى الأنصار- فقال: بلغني مقالة سفهائكم. إلى أن قال: ألا إنّي لست باسطاً يداً ولا لساناً على من لم يستحقّ ذلك منّا -ثمّ نزل- فانصرفت فاطمة -عليها السّلام- إلى منزلها.

وقال ابن أبي الحديد بعد نقله: قرأت هذا الكلام على أبي جعفر فقلت: بمن يعرّض؟ قال: بل يصرّح! قلت: لو صرّح لم أسألك، فضحك وقال: بعليّ ! قلت: هذا الكلام كلّه لعليّ يقول؟ قال: نعم إنّه الملك؛ قلت: فما مقالة الأنصار؟ قال: هتفوا بقول عليّ -عليه السّلام- فخاف من اضطراب

(١) شرح نهج البلاغة: ١٦: ٢٦٤ - ٢٦٦، باختلاف في بعض الألفاظ.

(٢) في شرح النهج: أين كانت.

الأمر عليه[١] فنهاهم. وامّ طحال امرأة بغيّ في الجاهليّة يضرب بها المثل[٢].

هذا، وفي البلاذري: لمّا غزا النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- الطائف رأى قبر أبي أُحيحة مشرفاً، فقال أبوبكر: لعن الله صاحب هذا القبر، فانّه كان ممّن يحادّ الله ورسوله. فقال ابناه عمرو وأبان: لعن الله أبا قحافة، فانّه لايقري الضيف، ولا يدفع الضيم؛ الخ[٣].

وروى الجوهري: أنّ أبابكر قال في مرض موته - في خبر طويل-:فأمّا الثلاث الّتي فعلتها وددت أنّي لم أكن فعلتها:فوددت أنّي لم أكن كشفت عن بيت فاطمة وتركته ولو اغلق على حرب (إلى أن قال) ووددت أنّي سألت النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- في من هذا الأمر فكنّا لانـنازعه أهله، ووددت أنّي سألت النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- عن ميراث العمة وابنة الاخت، فانّ في نفسي منها حاجة[٤].ورواه خلفاء ابن قتيبة[٥].

وروى الجوهري أيضاً مسنداً عن الليث بن سعد: تخلّف عليّ -عليه السّلام- عن بيعة أبي بكر فأُخرج ملبّباً يُمضى به رقصاً[٦] وهويقول -عليّ عليه السّلام-: يضرب عنق رجل من المسلمين لم يتخلّف لخلاف وإنّما تخلّف لحاجة؛ فما من مجلس من المجالس إلّا يقال له: انطلق فبايع[٧].

وروى الأعمش -كما في شرح المعتزلي- عند قوله عليه السّلام : «أمّا إنّه

(١) في شرح النهج: عليهم.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٦:٢١٤ - ٢١٥.

(٣) أنساب الأشراف: ١/١٤٢.

(٤) شرح نهج البلاغة: ٢/ ٤٦ - ٤٧.

(٥) الإمامة والسياسة: ١٨ - ١٩.

(٦) في شرح النهج: ركضاً وهويقول: معاشر المسلمين! علام تضرب؛ الخ.

(٧) شرح نهج البلاغة : ٦:٤٥.

سيظهر عليكم بعدي رجل رَحب البلعوم» عن عمّار الدهني عن أبي صالح الحنفي، قال: قال عليّ ـعليه السّلام ـ لنا يوماً: لقد رأيت الليلة رسول الله ـصلّى الله عليه وآله وسلّم ـ في المنام فشكوت إليه مالقيت حتى بكيت؛ فقال لي: انظر، فنظرت فاذا جلاميد، وإذا رجلان مصفّدان فجعلت أرضخ رؤوسهما ثمّ تعود، ثمّ أرضخ ثمّ تعود حتّى انتبهت. قال الأعمش: هما معاوية وعمرو بن العاص[1].

قلت: تفسير الأعمش للرجلين بمعاوية وعمرو بن العاص غير مناسب، لأنّهما كانا بعدُ في الحياة، و أيضاً معاوية وعمرو كانا واضحي الفسق والنفاق ولا وجه لأن يكنّي عنهما، ولابدّ أنّه ـعليه السّلام ـ أراد هذا وصاحبه رجلين سبّبا لذينك الرجلين معارضته؛ وقد صرّح بذلك في أخبار الإماميّة.

وفي تاريخ اليعقوبي ـفي قضيّة خالد بن الوليد ومالك بن نويرة ـ قال عمر لأبي بكر: إنّ خالداً قتل رجلاً مسلماً وتزوّج امرأته من يومها ـإلى أن قال ـ ولحق متمّم بن نويرة بالمدينة إلى أبي بكر فصلّى خلفه الصبح، فلمّا فرغ أبوبكر من صلاته،قام متمّم فاتكأ على قوسه ثمّ قال:

نعم القتيل إذا الرياح تناوحت خلف البيوت قتلت يابن الأزور

أدعوته بالله ثمّ غدرته لو هُو دعاك بذمّة لم يغدر

فقال أبوبكر: ما دعوته ولا غدرت به؛ الخ[2].

قلت: متمّم تكلّم بالمعنى، ففِعلُ عامله وتقريره له فعلُه؛ فكأنّ أبابكر دعا مالكاً بأنّه ليس عليه منه بأس ثمّ غدر به و زنا بامرأته، وإنكاره باللفظ لم يرفع عنه عاره وشناره، يوضح ذلك تشنيع صاحبه عليه.

ثم الغريب! أنّ المصنّف والوسيط لم ينقلا هذا عن رجال الشيخ، واقتصرا

(١) شرح نهج البلاغة: ٤/١٠٨ ـ ١٠٩.

(٢) تاريخ اليعقوبي: ٢/١٣٢.

على نقل عِنوان «عبدالله بن عثمان» مجرّد، مع أنّه عنون هذا في الثاني من باب عينه والمجرّد في ٥٩.

وكيف كان: قال المصنّف بعد المجرّد: عبدالله بن عثمان في الصحابة نفر: أحدهم الأسدي عدّه أبوعمر، والثاني التيمي، والثالث الثقفي عدّهما أبو موسى؛ ولابدّ أنّ مراده أحدهم.

قلت: الأخيران غير محقّقين، فقيل بدل الأوّل: «عبدالرحمان» وقيل بدل الثاني: «زهير» فلا يبعد أن يكون أراد به الأوّل، وإن كان تفرّد أبي عمر به أيضاً مريباً.

ويأتي زيادة كلام فيه في صاحبه؛ ومرّ في أُسامة لعن النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- المتخلّف عن جيشه وكونه منهم.

[٤٤٠٩]

عبدالله بن عثمان

الخيّاط

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الكاظم -عليه السّلام- قائلاً: «واقفيّ». وعنونه الكشّي، قائلاً: «من أصحاب موسى بن جعفر وعليّ بن موسى -عليهما السّلام- حمدويه، قال: سمعت الحسن بن موسى يقول: عبدالله بن عثمان واقفي»[١] وفي النفس من وقفه شيء لعدم اجتماعه مع كونه من أصحاب الكاظم.

أقول: كأنّ المصنّف أراد أن يقول: «مع كونه من أصحاب الرضا» فقال: «من أصحاب الكاظم» وإلّا فالواقفة هم الّذين وقفوا على الكاظم -عليه السّلام- فكيف لايجتمع مع كونه من أصحابه -عليه السّلام-؟ ويمكن اجتماعه مع كونه من أصحاب الرضا بأن يكون المراد مجرّد المعاصرة له

(١) الكشّي: ٥٥٦.

-عليه السّلام- والرواية عنه -عليه السّلام- ولو محاجّة دون الاعتقاد بإمامته؛ وقد فعل الشيخ في الرجال ذلك في إبراهيم بن عبدالحميد المتقدّم.

ثمّ إنّه ليس عنوان الكشّي كما قال، وإنّما قال: «ماروى في أصحاب موسى بن جعفر وعليّ بن موسى عليهما السّلام» ثمّ عنون حنان بن سدير، ثمّ كرّام، ثمّ درست بن أبي منصور، ثمّ أحمد بن الفضل، ثمّ عبدالله بن عثمان الحنّاط هذا؛ وروى في كلّ واحد منهم عن حمدويه عن أشياخه وقفه؛ وحيث إنّ نسخة الكشّي كانت كثيرة التحريف في أخباره وعناوينه وطبقاته، فالظاهر أنّه كان عنوان أُولئك بعد قوله: «الواقفة» مع جمع ذكرهم ثمّة: من ابن السرّاج، وابني أبي السمّال، وزرعة، وغيرهم؛ ووقع الخلط. ويمهد لوقوعه -مضافاً إلى مناسبة ذكر الواقفيّة في عنوان الواقفة- ذكر اولئك في النسخة بعد عنوان الغلاة في وقت الهادي -عليه السّلام- وحينئذٍ فوقفه لا توقّف فيه، وكونه من أصحاب الرضا غير معلوم؛ بل كونه من أصحاب الكاظم أيضاً وإن ذكره الشيخ في الرجال أيضاً، فانّه استندظاهراً إلى عنوان الكشّي المحرّف، كماهو دأبه.

[٤٤١٠]

عبدالله بن عثمان بن عمرو بن خالد
الفزاري

قال: قال النجاشي في أخيه حمّاد: وأخوه عبدالله ثقتان، رويا عن أبي عبدالله عليه السّلام.

أقول: إن كان غير المتقدّم، فعدم عنوان رجال الشيخ له مع عموم موضوعه غفلة؛ واتّحادهما غير بعيد، حيث إنّه في الأخبار مطلق لامقيّد بالحنّاط -كما في رجال الشيخ والكشّي- ولا بالفزاري -كما في النجاشي- وموارد وروده: في لحية زيّ الكافي[1] وفي احتذاء زيّه[2] وفي حقّ جوار عشرته[3] وفي سوء خلقه[4]

(١) الكافي: ٦/٤٨٧.
(٢) الكافي: ٦/٤٦٣.
(٣) الكافي: ٢/٦٦٨.
(٤) الكافي: ٢/٣٢١.

ـ والراوي عنه في الأوّل عليّ بن أسباط، وفي الباقي محمّد بن إسماعيل بن بزيع ـ وفي نوادر أحكامه[1] ـ والراوي فيه إبراهيم بن هاشم ـ وفي دعاء دم حجّه[2] والراوي عليّ بن الحسين. وحينئذٍ فيتعارض قول الشيخ والكشّي بوقفه والنجاشي بثقته.

قال: في صلاة حوائج الكافي وصفه بـ«أبي إسماعيل السرّاج»[3] ولكن في بئر بالوعته في نسخة «عن أبي إسماعيل السرّاج عن عبدالله بن عثمان»[4].

قلت: ورواه زيادات مياه التهذيب «عن أبي إسماعيل السرّاج عبدالله بن عثمان»[5] نسخة واحدة. ويأتي تحقيقه في عنوان أبي إسماعيل السرّاج.

[٤٤١١]
عبدالله بن عجلان

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر والصادق ـ عليهما السّلام ـ.

وقال الكشّي: «عبدالله بن عجلان الأحمر» وروى عن جعفر بن محمّد، عن عليّ بن فضّال، عن أخويه محمّد وأحمد، عن أبيهم، عن ابن بكير، عن ميسر بن عبدالعزيز، قال لي أبوعبدالله عليه السّلام: رأيت كأنّي على جبل فيجيء الناس فيركبونه، فاذا كثروا عليهم تصاعد بهم الجبل فينتشرون عنه ويسقطون؛ فلم يبق معي إلّا عصابة يسيرة أنت منهم وصاحبك الأحمر ـ يعني عبدالله بن عجلان ـ.

وعن حمدويه، عن محمّد بن عيسى والنضر بن سويد، عن يحيى الحلبي،

---

(١) الكافي: ٤٢٥/٧.

(٢) الكافي: ٤٥٣/٤.

(٣) الكافي: ٤٧٨/٣.

(٤) الكافي: ٨/٣، في هذه النسخة: عن أبي إسماعيل السرّاج عبدالله بن عثمان.

(٥) التهذيب: ٤١٠/١، فيه: عن أبي إسماعيل السرّاج، عن عبدالله بن عثمان.

عن ابن مسكان، عن زرارة، عن أبي جعفر ـ عليه السَّلام ـ قال: كأنّي على رأس جبل والناس يصعدون عليه من كلّ جانب حتّى إذا كثروا عليه تطاول بهم في السماء، وجعل الناس يتساقطون عنه من كلّ جانب حتّى لم يبق منهم إلّا عصابة يسيرة؛ يفعل ذلك خمس مرّات، وكلّ ذلك يتساقط الناس عنه ويبقى تلك العصابة عليه؛ أما إنّ ميسر بن عبدالعزيز وعبدالله بن عجلان في تلك العصابة. فما مكث بعد ذلك إلّا نحواً من سنتين حتّى هلك صلوات الله عليه.

وعن خلف بن حامد الكشّي، عن سهل الآدمي، عن ابن أبي عمير، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن أيّوب بن الحرّ، عن بشير، عن أبي عبدالله ـ عليه السَّلام ـ وعن العيّاشي، عن عليّ بن فضّال، عن العبّاس بن عامر، عن أبان بن عثمان، عن الحرث بن المغيرة عنه ـ عليه السَّلام ـ قالا: قلنا لأبي عبدالله عليه السَّلام : إنّ عبدالله بن عجلان مرض مرضه الّذي مات فيه، وكان يقول: إنّي لا أموت من مرضي هذا. فقال أبو عبدالله عليه السَّلام : هيهات ايهات! أنّى ذهب ابن عجلان ـ لاعرّفه الله قبيحاً من عمله ـ إنّ موسى بن عمران اختار قومه سبعين رجلاً، فلمّا أخذتهم الرجفة كان موسى أوّل من قام منها فقال: ياربّ أصحابي! فقال: ياموسى إنّي أُبدّلك منهم خيراً، قال: ياربّ إنّي وجدت ريحهم وعرفت أسماءهم ـ قال ذلك ثلاثاً ـ فبعثهم الله أنبياء[1].

وروى الروضة الثاني[2].

وقال العلّامة في الخلاصة: أوردنا روايات عن الكشّي تقتضي مدحه، وكذا عن عليّ بن أحمد العقيقي.

---

(١) الكشّي: ٢٤٢ ـ ٢٤٤.

(٢) روضة الكافي: ١٨٢، وفيه: أما إنّ قيس بن عبدالله بن عجلان في تلك العصابة.

ووصفه بالسكوني في باب أصناف واجب زكاة الفقيه[١].

أقول: وكذا في زيادات زكاة التهذيب[٢] وليس عنوان الكشّي كما قال، بل قال: «في ميسر وعبدالله بن عجلان» وإنّما زيادة «الأحمر» في خبره الأوّل.

ثمّ الظاهر أنّ «جعفر بن محمّد» في خبر الكشّي ـ الأوّل ـ محرّف «محمّد بن مسعود» فانّه الّذي يروي عن عليّ بن فضّال ـ كما في الثالث وغيره ـ و«خلف بن حامد» في الثاني محرّف «خلف بن حمّاد» كما عرفت في عنوانه.

هذا وعدّه البرقي في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ واصفاً له بالكندي، لكن لايبعد كون «الكندي» فيه محرّف «السكوني» بشهادة خبر الفقيه والتهذيب.

[٤٤١٢]

عبدالله بن عروة

يأتي في عبدالله بن عزرة.

[٤٤١٣]

عبدالله بن عزرة

قال: نسب المنهج إلى رجال الشيخ عدّه في أصحاب الحسين ـ عليه السّلام ـ مع أخيه عبدالرحمان وتقدّم في أخيه تسليم الحجّة ـ عليه السّلام ـ عليهما، وأنّ الصحيح فيهما «بن عروة».

أقول: لم يعلم الأصل قطعاً، لعدم ضبط أحد له، وقد سمّي بكلّ من «عروة» و«عزرة» وفي نسخة الطبري «بن عزرة»[٣] وفي نسخة المناقب «بن عروة» قائلاً: قتل في الحملة الأولى[٤].

---

(١) الفقيه: ٢/٣٥.

(٢) التهذيب: ٤/١٠١.

(٣) تاريخ الطبري: ٥/٤٤٢.

(٤) مناقب ابن شهراشوب: ٤/١١٣.

[٤٤١٤]

عبدالله بن عزيز

الكندي

استشهد في التوابين؛ قال الطبري: خرج ومعه ابنه محمّد ـ غلام صغير ـ فقال: ياأهل الشام هل فيكم أحد من كندة؟ فخرج إليهم منهم رجال، فقالوا: نعم نحن هؤلاء؛ فقال لهم: دونكم ابن أخيكم فابعثوا به إلى قومكم بالكوفة، فأنا عبدالله بن عزيز الكندي، فقالوا له: فأنت ابن عمّنا وأنت آمن؛ فقال: «والله لاأرغب عن مصارع إخواني الّذين كانوا للبلاد نوراً وللأرض أوتاداً، وبمثلهم كان الله يذكر» فأخذ ابنه يبكي في أثر أبيه، فقال يابنيّ! لو أنّ شيئاً كان آثر عندي من طاعة ربّي إذن لكنت أنت، وناشده قومه الشاميّون لمّا رأوا من جزع ابنه وبكائه في أثره، وأروا له ولابنه رقّة شديدة حتّى جزعوا وبكوا! ثمّ اعتزل الجانب الّذي خرج إليه منه قومه فشدّ على صفّهم عند المساء فقاتل حتى قتل[١].

وهو الّذي عقد له مسلم ـ لمّا بلغه أخذ عبيدالله بن زياد لهاني وحبسه ـ على ربع كندة، وقال له: «سر أمامي» كما رواه الجزري[٢] ولكن في الطبري[٣] والمقاتل[٤] بدّل؛ والظاهر تصحيف نسختها.

[٤٤١٥]

عبدالله بن عطاء بن أبي رباح

قال: قال الكشّي قال نصر بن الصباح: ولد عطاء بن أبي رباح ـ تلميذ

---

(١) تاريخ الطبري: ٥/٦٠٣.

(٢) الكامل في التاريخ: ٤/٣٠، وفيه: عبدالله بن عُزير الكندي.

(٣) تاريخ الطبري: ٥/٣٦٩، وفيه: عبيدالله عمرو بن عُزير الكندي.

(٤) مقاتل الطالبيّين: ٦٦، وفيه: عبدالرحمان بن عزيز الكندي.

عبدالله بن عبّاس- عبدالملك وعبدالله وعريفا، نجباء من أصحاب أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السّلام . وروى عن حمدويه، عن محمّد بن عيسى، عن إبراهيم بن عبدالحميد، عن هارون بن خارجة، عن زيد الشحّام، عن عبدالله بن عطاء، قال: أرسل إليّ أبوعبدالله -عليه السّلام- وقد اسرج له بغل وحمار فقال لي: هل لك أن تركب معنا إلى مالنا؟ قال: قلت: نعم، فقال: أيّهما أحبّ اليك أن تركب؟ قلت: الحمار، فقال: إنّ الحمار أوفقهما لي؛ قلت: إنّما كرهت أن أركب البغل وأن تركب الحمار؛ قال: فركب الحمار وركبت البغل، ثمّ سرنا حتى خرجنا من المدينة فبينا هو يحدّثني إذا نكب على السرج مليّاً، فظننت أنّ السرج آذاه وضغطه، ثمّ رفع رأسه؛ قلت: جعلت فداك ! ماأرى السرج إلّا وقد ضاق عنك، فلو تحوّلت على البغل؟ فقال: كلّا! ولكنّ الحمار اختال فصنعت كما صنع رسول الله -صلّى الله عليه وآله وسلّم- ركب حماراً يقال له: «عفير» فاختال، فوضع رأسه على القربوس ماشاءالله ثمّ رفع رأسه، فقال: «ياربّ هذا عمل عفير ليس هو عملي» [١].

وروى الكافي عن عبدالله بن عطاء قال: قال لي أبو جعفر -عليه السّلام-: فأسرج دابّتين حماراً وبغلاً فقدّمت إليه البغل ورأيت أنّه أحبّهما إليه -إلى أن قال- ثمّ نزل هو من قبل نفسه فقال له: صلّيت -أو تصلّي- سبحتك ؟ قلت: هذه صلاة يسمّيها أهل العراق الزوال، فقال: «أما! هؤلاء الّذين يصلّون شيعة عليّ بن أبي طالب -عليه السّلام- وهي صلاة الأوّابين» فصلّى وصلّيت، ثمّ أمسكت له بالركاب [٢].

وعن كشف الغمّة: روى عبدالله بن عطاء، قال: اشتقت إلى أبي جعفر -عليه السّلام- وأنا بمكّة فقدمت المدينة وما قدمتها إلّا شوقاً إليه، فأصابني تلك

---

(١) الكشّي: ٢١٥. (٢) روضة الكافي: ٢٧٦.

الليلة برد ومطر شديد، فانتهيت إلى باب داره[1] فقلت: أطرقه أو أنتظر إلى الصبح، فإنّي لأفكّر في ذلك إذ سمعته يقول: ياجارية افتحي الباب لابن عطاء، فإنّه أصابه الليلة برد وأذى، فجاءت وفتحت الباب[2]. ورواه البصائر جاعلاً للقصّة في مكّة[3].

أقول: بل البصائر رواه أيضاً مثل الكشف، لا كما قال.

ثمّ ما في خبر الكشّي الأوّل «وعريفا نجباء من أصحاب أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السّلام » محرّف «وهما عارفان نجيبان من أصحاب أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السّلام » فعنوانه «في عبدالله وعبدالملك ابني عطاء» ولا معنى لأن يعنون نفرين ويذكر ثلاثة.والشيخ أيضاً قال في الرجال في أصحاب عليّ بن الحسين عليه السّلام : «عبدالملك وعبدالله ابنا عطاء بن أبي رباح» ولا وجود لـ«عريف بن عطاء» وقول الزين في درايته: «عبدالله وعبدالملك وعريف بنو عطاء» لاعبرة به، فأخذه من ذاك الخبر المحرّف.

هذا، وعدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر بلفظ «عبدالله بن عطاء المكّي» وفي أصحاب الصادق بلفظ «عبدالله بن عطا المطلبي مولاهم،المكّي».

[٤٤١٦]

عبدالله بن عطا

التميمي

قال: روى البصائر عنه، قال: كنت مع عليّ بن الحسين ـعليه السّلامـ في المسجد، فمرّ عمر بن عبدالعزيز،عليه شراكا فضّة، وكان من أحسن الناس وهو شاب؛ فنظر ـعليه السّلامـ إليه، وقال: أترى هذا المترف؟ إنّه لن يموت حتّى

(١) في المصدر: فانتهيت إلى بابه نصف الليل.

(٢) كشف الغمّة: ١٣٩/٢.

(٣) بصائر الدرجات: ٢٥٢، الجزء الخامس ب١٢ ح٧.

يلي النّاس![1]

أقول: يحتمل أن يكون «التميمي» فيه محرّف «المكّي» فيتّحد مع سابقه. وقد عرفت أن الشيخ عدّه مع أخيه عبدالملك في أصحاب علي بن الحسين عليه السلام.

[٤٤١٧]

عبدالله بن عطا

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: «كوفيّ قليل الحديث». وعنونه الشيخ في الفهرست (إلى أن قال) عن محمّد بن موسى خوراء بكتابه.

أقول: وعدم عنوان الشيخ له في الرجال مع عموم موضوعه غفلة؛ ويبعد اتّحاده مع سابقه،فخوراء ـ راويه ـ يروي عنه حميد بن زياد.

[٤٤١٨]

عبدالله بن عطاء المطّلبي

مولاهم، المكّي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام.

أقول: الظاهر أنّه عبدالله بن عطاء بن أبي رباح ـ المتقدّم ـ فذاك أيضاً مكّي مولى، كما صرّح ابن قتيبة، لكن جعله مولى فهر[2].

[٤٤١٩]

عبدالله بن عطا المكّي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر والصادق عليهما السّلام .

وروى الإرشاد عنه، قال: «مارأيت العلماء عند أحد قطّ أصغر منهم عند الباقر ـ عليه السّلام ـ ولقد رأيت الحكم بن عتيبة مع جلالته في القوم بين يديه كالصبيّ بين يدي معلّمه»[3] ومثله عن الحلية[4]. ويحتمل اتّحاده مع سوابقه.

---

(١) بصائر الدرجات: ١٧٠، الجزء الرابع،نادر من الباب٢.

(٢) معارف ابن قتيبة: ٢٥٢، قاله في عطاء بن أبي رباح، لاعبدالله بن عطا.

(٣) الإرشاد للمفيد: ٢٦٣.

(٤) حلية الأولياء: ١٨٦/٣.

أقول: اتحاده مع «ابن أبي رياح» مقطوع، كما عرفت ثمّة من قول نصر: من كونه من أصحاب الباقر -عليه السّلام- ومن كونه مكّياً.

[٤٤٢٠]

عبدالله بن عطا الهاشمي

مولاهم،المكّي، مولى بني المطلب بن هاشم

قال: نسب إلى رجال الشيخ عدّه في أصحاب الصادق -عليه السّلام- ولم أقف عليه.

أقول: الناسب الوسيط وقرّره الجامع، إلّا أنّه لم يقل: عدّه في أصحاب الصادق، بل أصحاب علي بن الحسين -عليه السّلام- والأمر كما قال، ففي أصحاب عليّ بن الحسين -عليه السّلام- من رجال الشيخ العنوان موجود، إلّا أنّه ليس لنا «مطلب بن هاشم» بل «عبدالمطلب بن هاشم» وأمّا المطلب فابن عبد مناف وأخو هاشم.

قال المصنّف: نقل الجامع رواية عبدالله بن أسد، عن عبدالله بن عطاء، وجميل بن دراج وموسى بن هلال الكندي وأبي مالك الجهني والحكم بن محمّد بن القاسم، عنه، عن أبي جعفر -عليه السّلام-.

قلت: ومواردها تقيّة الكافي[1] وأوقات إجابته[2] وغيبته[3] وفرشه[4] وبعد حديث نوحه[5].

قال المصنّف: لا أستبعد أن يكون عبدالله بن عطا واحداً من أصحاب الباقر والصادق -عليهما السّلام- وكنية أبيه «أبو رياح» واسمه «يعقوب» وهو من بني تميم، سكن مدّة مكّة وأخرى الكوفة، وانّه الخارج مع محمّد بن

(١) الكافي: ٢٢١/٢.
(٢) الكافي: ٤٧٧/٢.
(٣) الكافي: ٣٤٢/١.
(٤) الكافي: ٤٧٦/٦.
(٥) روضة الكافي: ٢٧٦.

عبدالله، والوارد في الأخبار المزبورة، والمعنون في النجاشي ورجال الشيخ وفهرسته. والمراد برواية أبي الفرج: أنّ عبدالله بن عطا كان ممّن خرج مع محمّد بن عبدالله ومعه بنوه العشرة: إبراهيم، وإسحاق، وربيعة، وجبر، وعبدالله، وعطا، ويعقوب، وعثمان، وعبدالعزيز (إلى أن قال) وقال هارون الفروي في خبره خاصة: كان عبدالله بن عطا امرءاً صدوقاً، وكان من خاصّة أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين -عليهم السّلام- وقد روى عن عبدالله بن الحسن، وكان ذاخصوص بهم. وروى لمّا قتل محمّد تغيّب عبدالله بن عطا، فمات متوارياً؛ فلمّا أُخرج نعشه بلغ خبره جعفر بن سليمان فأنزله من نعشه فصلبه، ثمّ كلّم فيه فأنزله بعد ثالثة وأذن في دفنه. وروى أنّ المنصور كان يقول: العجب لعبدالله بن عطاء إنّه بالأمس على بساطي واليوم يضربني بعشرة أسياف[1] يعني خروجه عليه في بنيه العشرة.

وعدّ ابن الأثير من الخارجين مع محمّد بن عبدالله «عبدالله بن عطاء بن يعقوب مولى بني سباع وبنيه العشرة»[2].

والظاهر أنّ الناسخ صحّف «العبّاس» في ابن الأثير بـ«سباع» ضرورة أنّ عبدالله بن عطا مولى ابن عبّاس، وكلّ مولى له يقال له: مولى بني المطلب ومولى بني هاشم.

قلت: في كلامه أوهام:

الأوّل - قوله: «وكنية أبيه أبو رياح» فانّ أبا رياح كنية جدّ عبدالله بن عطا المعروف.

الثاني - قوله: «واسمه يعقوب» فصرّح ابن قتيبة بأنّ اسم أبي رياح

(١) مقاتل الطالبيّين: ١٩١، ١٩٨.

(٢) الكامل في التاريخ: ٥/٥٥٢.

أسلم[١].

الثالث ـ قوله: «إنّه من بني تميم» فانّ عبدالله بن عطا المعروف مولى، والتميمي عربيّ.

الرابع ـ قوله: «وإنّه الخارج مع محمّد بن عبدالله» فانّه غيره قطعاً، كما ستعرف.

الخامس ـ قوله: «بكون سباع في الجزري محرّف عبّاس» فصرّح الطبري بمثله، وقال: سباع من خزاعة حليف بني زهرة[٢].

السادس ـ قوله: بكونه «مولى ابن عبّاس» فلم يقل أحد: إنّ عبدالله بن عطا المعروف مولى ابن عبّاس، بل تلميذه.

السابع ـ «وكلّ مولى لابن عبّاس يقال له: مولى بني المطلب» فانّ ابن عبّاس لم يكن من بني المطلب، بل من بني هاشم، والمطلب أخو هاشم.

والتحقيق: أنّ العنوان الأوّل هو ابن عطاء المعروف، كما عرفت تصريح الكشّي والشيخ في أصحاب عليّ بن الحسين به، وهو ظاهر من عدّه في أصحاب الباقر والصادق ـ عليهما السّلام ـ بلفظ «عبدالله بن عطا المكّي» وفي أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ بلفظ «عبدالله بن عطا المطّلبي، مولاهم، المكّي».

وأنّ الخارج مع محمّد بن عبدالله هو غيره، وهو زيديّ جدّه يعقوب ومولى سباع من خزاعة وحليف زهرة، كما صرّح به الطبري[٣]. وروى أبو الفرج عن حميد بن عبدالله بن أبي فروة، قال: لمّا درب الناس السكك أيّام محمّد بن

(١) معارف ابن قتيبة: ٢٥٢.

(٢) تاريخ الطبري: ٧/٦٠٥.

(٣) تقدّم آنفاً.

عبدالله، أردنا أن ندرب سكّتنا منعنا عبدالله بن عطا، وقال: من أين يمرّ أمير المؤمنين؟[1].

كما أنّ الظاهر أنّ من في الفهرست والنجاشي غيرهما، وأنّه متأخّر، لما عرفت من رواية خوراء عنه، ولأنّ النجاشي قال فيه: «كوفي» وسكت، وابن عطا المعروف مكيّ.

وأمّا من في خبر البصائر: فان لم يكن «التيمي» محرّفاً فهو نفر آخر.

وأمّا من في باقي الأخبار: فالظاهر إرادة المعروف به، وإن قال أبو الفرج في الزيدي أيضاً بروايته عن الباقر ـ عليه السّلام ـ أيضاً[2].

[٤٤٢١]

عبدالله بن عفيف

الأزدي، الغامدي

روى الطبري، عن سليمان بن أبي راشد، عن حميد بن مسلم: أنّه كان من شيعة عليّ ـ عليه السّلام ـ وكانت عينه اليسرى ذهبت يوم الجمل، فلمّا كان يوم صفّين ضرب على رأسه ضربة وأُخرى على حاجبه فذهبت عينه الأُخرى؛ فكان لايكاد يفارق المسجد الأعظم يصلّي فيه إلى الليل ثمّ ينصرف؛ وكان ابن زياد لمّا صعد المنبر بعد قتل الحسين ـ عليه السّلام ـ وقال: الحمد لله الّذي نصر أمير المؤمنين يزيد وقتل الكذّاب ابن الكذّاب، قام عبدالله وقال: «يابن مرجانة! إنّ الكذّاب ابن الكذّاب أنت وأبوك والّذي ولّاك وأبوه، يابن مرجانة! أتقتلون أبناء النبيّين وتتكلّمون بكلام الصدّيقين؟» فقال ابن زياد: عليّ به، فوثبت عليه الجلاوزة فأخذوه فنادى

---

(١) مقاتل الطالبيّين: ١٩٨، وفيه: أمير المؤمنين محمّد.

(٢) مقاتل الطالبيّين: ١٩٩.

بشعار الأزد -يامبرور- فقال عبدالرحمان بن مخنف الأزدي -وكان جالساً- له: ويح غيرك ! أهلكت نفسك وأهلكت قومك ؛ وحاضر الكوفة يومئذٍ من الأزد سبعمائة مقاتل، فوثب إليه فتية من الأزد، فانتزعوه، فأتوا به أهله؛ فأرسل إليه من أتاه به، فقتله وأمر بصلبه في السبخة،فصلب هنالك [1].

[٤٤٢٢]

عبدالله بن عقيل بن أبي طالب

الهاشمي ، المدني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين -عليهما السّلام- قائلاً: «تابعيّ سمع جابراً» ولعقيل عبدالله الأكبر وعبدالله الأصغر قتلا بالطف،كما نصّ عليه في السير.ولازم ماذكره الشيخ كون هذا عبدالله ثالث له.

أقول: لم يذكر أحد لعقيل عبدالله ثالثاً.

ومصعب الزبيري (في نسب قريشه) إنّما قال بقتل عبدالله الأكبر في الطفّ، فقال في تعداد ولد عقيل: «وعبدالله الأكبر قتل بالطف، وعبدالله الأصغر،لا بقيّة لهما،أمّهما وأمّ مسلم أمّ ولد يقال لها: عليّة، اشتراها عقيل من الشام» [2] والطبري والمفيد لم يذكرا في مقتولي بني عقيل في الطفّ سوى عبدالله واحد [3]. وأبو الفرج في مقاتله أيضاً إنّما ذكر في المقتولين عبدالله الأكبر [4].

وحينئذٍ فراد الشيخ -في الرجال- بمن عدّه في أصحاب عليّ بن الحسين -عليهما السّلام- عبدالله الأصغر. وقول المصنّف: بأنّ السير ذكرت قتل الأصغر أيضاً ساقط، كقوله بالثالث.

وكان على الشيخ -في الرجال- عدّ الأكبر في أصحاب الحسين -عليه السّلام- أيضاً،

(١) تاريخ الطبري: ٥/٤٥٨.
(٢) نسب قريش: ٨٤.
(٣) تاريخ الطبري: ٥/٤٦٩، الارشاد: ٢٤٩.
(٤) مقاتل الطالبيّين: ٦١.

لعموم موضوعه.

هذا، والطبري قال في المقتول بالطف: رماه عمرو بن صبيح الصدائي، فقتله. وفي المقاتل: قتله -فيما ذكره المدائني- عثمان بن خالد الجهني ورجل من همدان.

[٤٤٢٣]

عبدالله بن عكيم

أبو معبد، الجهني

قال الخطيب: أدرك زمان النبيّ -صلّى الله عليه وآله- وسمع عمر. وروى عن بنته قالت: كان أبوها يحبّ عثمان وابن أبي ليلى يحبّ عليّاً -عليه السّلام- وكانا متواخيين، فما سمعتها يذكران بشيء إلّا أنّه سمعت أباها يقول لابن أبي ليلى: لو أنّ صاحبك صبر لأتاه الناس[1].

وروى سنن أبي داود عنه، قال: قرئ علينا كتاب النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- بأرض جهينة وأنا غلام شابّ «لا تستمتعوا من الميتة بإهاب ولا عصب» ورواه بطريق آخر أيضاً بلفظ «لا تنتفعوا من الميتة بإهاب ولا عصب»[2].

وهو خبر صحيح، لكن لمّا كان على خلاف مذهبهم أوّلوه، فقال: قال النضر بن شميل: يسمّى إهاباً ما لم يدبغ، فإذا ادبغ لايقال له: «إهاب» إنّما يسمّى شنّاً وقِرْبة[3].

قلت: إذا كان النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- أمر أن لايستمتع من الإهاب ولا ينتفع منه بشيء، لايجوز دباغه، لأنّه استمتاع وانتفاع بقي اسمه أم

(١) تاريخ بغداد: ٣/١٠.

(٢) ، (٣) سنن أبي داود: ٦٧/٤، كتاب اللباس.

لا؛ وتأويلهم نظير عمل من قيل له: ماسمّيت فرسك؟ ففقأ عينه وقال: سمّيته المفقّا!

[٤٤٢٤]

عبدالله بن العلا

المذاري، أبو محمّد

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: ثقة من وجوه أصحابنا، يقال: إنّ له كتاب الوصايا، ويقال: إنّه لمحمّد بن عيسى بن عبيد، وهو رواه عنه (إلى أن قال) ابن همام، قال: حدّثنا عبدالله بن العلا.

أقول: وعدم عنوان رجال الشيخ له غفلة بعد عموم موضوعه، وأمّا الفهرست: فلعلّه اعتقد الكتاب للعبيدي.

قال المصنّف: جعله النجاشي هنا وفي أحمد بن محمّد بن الربيع ـ المتقدّم ـ وفي عبدالله بن القاسم الآتي «ابن العلا» وجعله العلّامة في الخلاصة «ابن أبي العلا».

قلت: ليس العلامة في الخلاصة يخالف النجاشي و إنّما زاد «أبي» سهواً.

[٤٤٢٥]

عبدالله بن علقمة

روى ابن عساكر في تاريخه في ترجمة أمير المؤمنين ـ عليه السّلام ـ (في خبره ٥٦٥) مسنداً عن عبدالله بن شريك، عن سهم بن حصين الأسدي، قال: قدمت مكّة أنا وعبدالله بن علقمة وبها أبو سعيد الخدري؛ فقلت لعبدالله: هل لك في هذا الرجل تعهد به عهداً؟ قال عبدالله بن شريك: وكان ابن علقمة سابّاً عليّاً ـ رضي الله عنه ـ دهراً. قال: فأتينا أبا سعيد، فقلت له: هل شهدت لعليّ منقبة؟ قال: نعم؛ فإذا أنا حدّثتك بها فسل عنها المهاجرين والأنصار وقريشاً؛

إنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- قام بغدير خم، فقال: «أيّها الناس! ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟» -حتّى قالها ثلاث مرّات- قالوا: بلى؛ قال: «أُدن ياعليّ!» فرفع النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- يديه ورفع عليّاً على يديه حتّى نظرت إلى بياض آباطهما. ثمّ قال -صلّى الله عليه وآله وسلّم-: «من كنت مولاه فعليّ مولاه» قالها ثلاث مرّات.

قال عبدالله بن علقمة: يا أباسعيد أنت سمعت هذا من النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم-؟ فأشار أبوسعيد إلى أُذنيه وصدره، فقال: سمعته أُذناي ووعاه قلبي. قال عبدالله بن شريك: فقدم علينا عبدالله بن علقمة وسهم، فلمّا صلّينا الهجير وسلّم الإمام قام عبدالله، فقال -وأنا أسمع-: «أتوب إلى الله وأستغفره من سبّي عليّاً» قالها ثلاث مرّات[1]. بيان: «صلّينا الهجير» أي صلاة الظهر.

[٤٤٢٦]
عبدالله بن عليّ بن أبي رافع
مولى رسول الله -صلّى الله عليه وآله-

قال: نسب ابن داود إلى رجال الشيخ عدّه في أصحاب الرسول -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وليس، وإنّما في أصحاب الرسول -صلّى الله عليه وآله وسلّم- عبدالله بن أبي رافع كاتبه.

أقول: إنّما عدّه الشيخ في أصحاب عليّ بن الحسين -عليهما السّلام-. والظاهر أنّ رمز «ل» في رجال ابن داود محرّف «ين» لكثرة التصحيف في نسخة كتابه.

وروى طبقات كاتب الواقدي مسنداً عنه عن جدّته سلمى -امرأة أبي رافع- عدد خدم النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم-[2].

---

(١) تاريخ ابن عساكر: ٢/٦٦-٦٨، بتفاوت في اللفظ.
(٢) الطبقات الكبرى: ١/٤٩٧.

هذا، وفي النجاشي في أبي رافع «لابن أبي رافع كتاب آخر، وهو عليّ بن أبي رافع -إلى أن قال- قال عمر بن محمّد: وأخبرني موسى بن عبدالله بن الحسن عن أبيه: أنّه كتب هذا الكتاب عن عبيدالله بن عليّ بن أبي رافع، وكان يعظّمونه ويعلّمونه» وتحريفه لايخفى، ويحتمل كونه مصحّف هذا.

وما قاله المصنّف أخيراً خلط وخبط، فإنّما عدّ الشيخ في الرجال في أصحاب عليّ -عليه السّلام- لا في أصحاب الرسول -صلّى الله عليه وآله وسلّم- «عبيدالله بن أبي رافع كاتبه» لاعبدالله.

[٤٤٢٧]

عبدالله بن عليّ بن أبي شعبة الحلبي

مولى بني تيم اللات بن ثعلبة، أبو عليّ

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: «كوفي يتّجر هو وأبوه وإخوته إلى حلب، فغلب عليهم النسبة» وغيره عنونه «عبيدالله».

أقول: بل هو أيضاً عنونه «عبيدالله» فالعنوان ساقط.

[٤٤٢٨]

عبدالله بن عليّ بن إبراهيم بن محمّد

بن عليّ بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب

قال: نقل عن الفاضل الصالح: أنّه يروي عن الباقر والصادق عليهما السّلام.

أقول: لم يذكر مستنده. وكيف كان: فجدّ جدّه معروف بعليّ الزينبي وجدّه بابراهيم الأعرابي.

[٤٤٢٩]

عبدالله بن عليّ عليه السّلام

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الحسين -عليه السّلام- قائلاً:

«أخوه، امّه امّ البنين أيضاً، قتل معه» ووقع التسليم عليه في الناحية[1] والرجبيّة[2].

أقول: وفي الطبري: قتله هاني بن ثبيت الحضرمي[3]. وفي مقاتل الاصبهاني: قتل وهو ابن خمس وعشرين سنة، قال له العبّاس: تقدّم بين يديّ حتى أراك وأحتسبك[4].

[٤٤٣٠]

عبدالله بن عليّ بن الحسين

بن زيد بن عليّ بن الحسين

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: روى عن الرضا ـ عليه السَّلام ـ وله نسخة رواها، قرأنا على القاضي أبي الحسين محمّد بن عثمان؛ قال: قرأت على محمّد بن عمر بن محمّد بن سالم: حدّثكم أبو جعفر محمّد بن عبدالله بن عليّ بن الحسين بن زيد، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا ـ عليه السَّلام ـ بالنسخة.

ويحتمل أن يكون هذا هو المراد بمن ذكره الشيخ في الفهرست بقوله: «عبدالله بن عليّ بن الحسين، له كتاب أخبرنا به جماعة، عن التلّعكبري، عن ابن عقدة، عن رجاله، عنه» ويحتمل أن يكون الآتي.

أقول: بل المراد به هذا، لا تّحاد موضوعها وكون الآتي أبعد طبقة، فلا يروي ابن عقدة عن ابن السجّاد ـ عليه السَّلام ـ بواسطة واحدة.

---

(١) بحار الأنوار: ١٠١/٢٧٠.

(٢) بحار الأنوار: ١٠١/٣٣٩ وفيه: السلام على عبيدالله بن أمير المؤمنين.

(٣) تاريخ الطبري: ٥/٤٤٩.

(٤) مقاتل الطالبيّين: ٥٤.

[٤٤٣١]

عبدالله بن عليّ بن الحسين عليهما السّلام الملقّب بالباهر

قال: قال في عمدة الطالب: لقّب به لجماله، قالوا: ماجلس مجلساً إلّا بهر جماله وحسنه من حضر، وولي صدقات النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وامّه امّ أخيه الباقر -عليه السّلام- ومات وهو ابن سبع وخمسين سنة، وولي صدقات أمير المؤمنين -عليه السّلام- وعقبه قليل[1].

وفي الإرشاد: كان يلي صدقات النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وصدقات أمير المؤمنين -عليه السّلام- وكان فاضلاً فقيهاً يروي عن آبائه عن النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- أخباراً كثيرة، وحدّث الناس، وحملوا عنه الآثار[2].

وفي أوّل شرح ناصريّات المرتضى: روى أبو الجارود زياد بن المنذر: قيل لأبي جعفر -عليه السّلام-: أي إخوانك أحبّ إليك وأفضل؟ فقال: «أمّا عبدالله فيدي الّتي أبطش بها» وكان أخاه لأبيه وامّه[3].

وروى المناقب والخرائج عن الوليد بن صبيح، قال: كنّا عند أبي عبدالله -عليه السّلام- ليلة، إذ طرق الباب طارق، فقال للجارية: انظري من هذا؟ فخرجت ثمّ دخلت وقالت: عمّك عبدالله، فقال: ادخليه؛ فلمّا أقبل على أبي عبدالله -عليه السّلام- لم يدع شيئاً من القبيح إلّا قاله في أبي عبدالله -عليه السّلام- (إلى أن قال) فلمّا مضى من الليل مامضى طرق الباب طارق،

---

(١) عمدة الطالب: ٢٥٢.

(٢) إرشاد المفيد: ٢٦٧.

(٣) شرح الناصريّات (الجوامع الفقهية): ٢١٤.

فقال للجارية: انظري من هذا؟ فخرجت ثمّ عادت فقالت: عمّك عبدالله، فقال لنا: عودوا إلى مواضعكم، ثمّ أذن له؛ فدخل بشهيق ونحيب وبكاء! فقال: ياابن أخي اغفرلي غفرالله لك، واصفح عني صفح الله عنك؛ فقال: غفرالله لك ياعمّ ما الّذي أحوجك إلى هذا؟ فقال: إنّي لمّا دنوت إلى فراشي أتاني رجلان أسودان فشدّا وثاقي، فقال أحدهما: انطلق به إلى النار؛ فانطلق بي فررت بالنبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- فقلت: يارسول الله لا أعود! فأمره فخلّى عنّي وإنّي لأجد ألم الوثاق؛ فقال أبوعبدالله -عليه السّلام- أوص، فقال: ما اوصي؟ مالي مال وإنّ لي عيالاً وعليّ ديناً، فقال أبوعبدالله -عليه السّلام-: عيالك إلى عيالي، ودينك عليّ؛ فأوصى، فما خرجنا من المدينة حتّى مات! وضمّ أبوعبدالله -عليه السّلام- عياله إليه، وقضى دينه، وزوّج ابنته ابنه[1].

أقول: وفي باب معجزات السجّاد -عليه السّلام- من الخرائج: روى أبوبصيرعن الباقر-عليه السّلام- أنّ أباه قال له: واعلم أنّ عبدالله أخاك يدعو الناس إلى نفسه فامنعه، فانّ أبي فانّ عمره قصير. قال الباقر-عليه السّلام- فلمّا مضى أبي ادّعى عبدالله الإمامة، فلم انازعه، فلم يلبث إلّا شهوراً يسيرة حتّى قضى نحبه[2]. لكن لايبعد وهم الراوندي أو من نقل عن كتابه، وأنّ الخبر كان «روى أبوبصير عن الصادق -عليه السّلام- قال لابنه الكاظم عليه السّلام: اعلم أنّ عبدالله أخاك يدعو الناس إلى نفسه» الخبر، فانّ عبدالله الأفطح -ابن الصادق عليه السّلام- ادّعى الإمامة بعده؛ وورد أنّ الصادق عليه السّلام قال للكاظم عليه السّلام: دعه فانّ عمره قصير[3]. وأمّا عبدالله الباهر-هذا-

(١) الخرائج والجرائح: ٢/٦١٩ - ٦٢١، ولم نعثرعليه في مناقب ابن شهراشوب.

(٢) الخرائج والجرائح: ١/٢٦٤.

(٣) الكشّي: ٢٥٥، فيه: فلا تنازعه بكلمة فانّه أول أهلي لحوقاً بي.

فلم يقل أحد أنّه ادّعى الإمامة، مع أنّه يعارضه خبره وخبر المناقب ـ المتقدّم ـ أنّه توفّي في زمان الصادق ـ عليه السّلام ـ لا الباقر عليه السّلام .

وروى دعوات موجزات الكافي: أنّ الباقر ـ عليه السّلام ـ علّم أخاه عبدالله «اللّهمّ ارفع ظنّي صاعداً، ولا تطمع فيّ عدوّاً ولا حاسداً، الخ»[1].

هذا، وروى الخصال: أنّه أحد الأسباط الستّة من نسل الحسين ـ عليه السّلام ـ الّذين أعقبوا[2].

[٤٤٣٢]
عبدالله بن عليّ الزرّاد

قال: وقع في المشيخة في طريق أبي كهمس.

أقول: ويروي عنه الحكم بن مسكين.

[٤٤٣٣]
عبدالله بن عليّ

قال: وقع في أذان الفقيه[3] ونقل الجامع عن ميراث التهذيب «محمّد الكاتب، عن عبدالله بن عليّ، عن عمر بن يزيد، عن عمّه محمّد بن عمر أنّه كتب إلى أبي جعفر عليه السّلام »[4] وفي نسخة «عن عبدالله بن عليّ بن عمر بن يزيد».

أقول: وعلى كلتا النسختين هو غير الأوّل، فمَن في خبر الأذان يروي عن بلال، ومَن في خبر الميراث يروي عن الباقر ـ عليه السّلام ـ بوسائط. وجمعه بينهما غلط.

---

(١) الكافي: ٢/٥٨٥.

(٢) الخصال: ٤٦٦.

(٣) الفقيه: ١/٢٩٢.

(٤) التهذيب: ٩/٣٩٧.

[٤٤٣٤]

عبدالله بن عليّ بن عمران

القرشي، أبو الحسن، المخزومي، الّذي يعرف بالميمون

قال: حكى ابن طاوس والخلاصة ـ في عمران بن عبدالله القمّي ـ عن النجاشي، أنّه قال فيه: فاسد المذهب والرواية.

أقول: لكن يأتي ثمّة أنّه وهم منها، وأنّ النجاشي قال: «عليّ بن عبدالله» لا «عبدالله بن عليّ».

[٤٤٣٥]

عبدالله بن عمّار بن عبد يغوث

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ عليه السّلام.

أقول: وروى نصر في صفّينه عنه: أنّ أمير المؤمنين ـ عليه السّلام ـ لمّا أراد العبور من الرقّة قال: اجسروا لي، فأبوا، فمضى ـ عليه السّلام ـ ليعبر على جسر مَنْبِج وبقي مالك الأشتر فهدّدهم، فبعثوا إليه ـ عليه السّلام ـ وعقدوا له[1].

[٤٤٣٦]

عبدالله بن عمر

قال: قال الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر عليه السّلام: عبدالله بن عمر، وعبدالرحمان بن ذرعة، وعمر بن يحيى[2] وعمر بن هلال، كلّهم مجهولون.

وقال ابن داود: رآه بخطّ الشيخ «عبدالله بن عمرو».

أقول: الظاهر أنّه توهّم من واو العطف.

[٤٤٣٧]

عبدالله بن عمرو بن الأشعث

قال: عنونه في الفهرست (إلى أن قال): عن هارون بن مسلم، عن عبدالله

(١) وقعة صفّين: ١٥١.

(٢) كذا في تنقيح المقال أيضاً، والموجود في رجال الشيخ: عبدالله عمرو، وعبدالله بن زرعة، وعمرو بن يحيى...

بن عمرو بن الأشعث.

أقول: بل قال: «عبدالله بن عمر بن الأشعث» أوّلاً وأخيراً؛ فعنوانه ساقط.

[٤٤٣٨]
عبدالله بن عمرو

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: الّذي روى ابن زكير، عن هشام، عن الحارث، عن عبدالله بن عمرو.

أقول: ونقله الوسيط «الّذي روى ابن زكير، عن هشام بن الحرث، عنه» والّذي وجدت في رجال الشيخ «عبدالله بن عمر الّذي حدّث عنه هشام بن الحرث» في موضع ـ وهو العنوان الرابع والعشرون من باب عينه ـ وفي آخر «عبدالله الأموي، روى عن نبير، عن حارث، عن عبدالله بن عمرو» في نسخة خطيّة، وأمّا في الحيدريّة فكما نقل، وهو العنوان الثالث والسبعمائة من عينه. والأصل في الموضعين واحد، حيث عرف في كلّ منهما براويه الحارث، وإنّما زاد في الثاني باقي الإسناد.

قال: أبدل البرقي «ابن زكير» بـ«ابن بكير».

قلت: الّذي وجدت فيه: «عبدالله بن عمرو، روى عن عبدالله بن بكر، عن هشام بن الحرث، عن عبدالله بن عمرو» والأصل فيه مع من في رجال الشيخ واحد.

قال المصنّف: نقل الجامع رواية جميل بن صالح، عنه، عن الصادق عليه السّلام .

قلت: نقله عن خبر أنّه إذا شرط ثبوت الميراث في متعة الاستبصار[1]

---

(١) الاستبصار: ٣/١٥٠.

وتفصيل أحكام نكاح التهذيب[١] إلّا أنّ بعد تعريف البرقي والشيخ في الرجال له برواية هشام بن الحرث عنه، لابدّ أن يكون من في الخبر غيره.

[٤٤٣٩]

عبدالله بن عمرو بن الحارث

قال: مرّ في بنان خبر الكشّي، عن بريد، عن الصادق عليه السّلام: سألت عن قول الله عزّوجلّ: «هل انبّئكم على من تنزّل الشياطين تنزّل على كلّ أفّاك أثيم» قال: هم سبعة: المغيرة بن سعيد، وبنان، وصايد النهدي، والحرث الشامي، وعبدالله بن عمر بن الحرث[٢].

أقول: عرفت في عنوان «عبدالله بن الحرث» أنّ الكشّي روى في أبي الخطاب هذا الخبر بلفظ «عبدالله بن الحرث» وإنّما روى خبراً آخر بلفظ «عبدالله بن عمرو بن الحرث» واستظهر القهبائي سقوطه من هذا الخبر بقرينة ذاك الخبر. واستظهاره غلط، وإنّما «بن عمرو» في ذاك الخبر زائد؛ فرواه الخصال بدونه[٣] ومرّ أنّ عبدالله بن الحرث رئيس الغلاة[٤] في عبدالله بن معاوية بن عبدالله بن جعفر؛ فالعنوان ساقط.

[٤٤٤٠]

عبدالله بن عمرو بن حرام

الخزرجي

قال: مرّ بعنوان «عبدالله أبو جابر».

أقول: ذاك عنوانه باسمه وكنيته،وهذا باسمه ونسبه.

---

(١) التهذيب: ٧/٢٦٥. (٢) الكشي: ٢٩٠، ٣٠٢.

(٣) الخصال: ٤٠٢.

(٤) كذا، والظاهر سقوط شيء من هنا، مثل: «كما قاله النوبختي» راجع «عبدالله بن الحارث» الرقم ٤٢٤٨.

[٤٤٤١]

عبدالله بن عمرو بن حرب

الكندي

عدّه ابن أبي الحديد من أتباع ابن سبا في القول بالغلوّ[١].

[٤٤٤٢]

عبدالله بن عمرو بن العاص

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ـصلّى الله عليه وآله وسلّم ـ وعن تفسير صفوة الصاحب، عن الباقر ـعليه السّلام ـ قال: خرج عبدالله من عند عثمان، فلقي عليّاً عليه السّلام فقال: مبيت هذه الليلة في أمر نرجو أن يثبت هذه الامّة؛ فقال عليه السّلام: لن يخفى عليّ ما أنتم فيه، حرّفتم وغيّرتم وبدّلتم تسعمائة حرف، ثلاثمائة حرّفتم وثلاثمائة غيّرتم وثلاثمائة بدّلتم «فويل للّذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثمّ يقولون هذا من عندالله»[٢].

ويأتي في عمرو بن الحمق موافقته ليزيد في الرأي في تكليف معاوية أن يكتب جواب الحسين ـعليه السّلام ـ بما تصغر به نفسه.

أقول: وروى الكشّي في عمّار: أنّ رجلين جاءا إلى معاوية يختصمان في رأس عمّار، يقول كلّ واحد منهما: أنا قتلته؛ فقال عبدالله بن عمرو: ليطب به أحدكم نفساً لصاحبه، فانّي سمعت النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّم ـ يقول: «تقتله الفئة الباغية» فقال معاوية: ألا تغني عنّا مجونك ياابن عمرو! فما بالك معنا؟ قال: إنّي معكم ولست اقاتل، إنّ أبي شكاني إلى النبيّ ـصلّى الله عليه

---

(١) شرح نهج البلاغة: ٥/٧.

(٢) تفسير صفوة الصاحب: لم نقف عليه، ولم يذكره في الذريعة؛ والخبر موجود في تفسير العيّاشي: ١/٤٧ ح٦٢، وفيه: فقال له: ياعليّ بيّتنا الليلة في أمر نرجوا أن يثبت الله هذه الامّة، فقال أمير المؤمنين: لن يخفى عليّ ما بيّتم فيه؛ الخ.

وآله وسلّم ـ فقال: أطع أباك مادام حيّاً [١].

وروى نصر بن مزاحم: أنّ عمراً لمّا طلبه معاوية استشار ابنيه محمّداً وهذا، فأشار عليه هذا بلزوم منزله وأخوه بلحوق معاوية، فقال عمرو: أمّا أنت ياعبدالله فأمرتني بما هو خير لي في ديني، وأمّا أنت يا محمد فأمرتني بما هو خير لي في دنياي [٢].

وروى أبو عمر عنه: أنّه قال مالي ولصفّين؟ مالي ولقتال المسلمين؟ والله لوددت أنّي مت قبل هذا بعشر سنين، الخ [٣].

وفي الطبري: أنّه كان قرأ بمصر كتب دانيال، فسأله عمرو بن سعيد الأشدق عن أمر يزيد وابن الزبير، فقال: ماأرى يزيد إلّا أحد الملوك الّذين تتمّ لهم امورهم حتّى يموتوا وهم ملوك [٤].

وروى تاريخ ابن عساكر في ترجمة أمير المؤمنين ـ عليه السّلام ـ في خبره ١٠١٢ عن عبدالله بن عمرو: أنّ النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ قال في مرضه: «ادعوا لي أخي» فدعي له عثمان فأعرض عنه. ثمّ قال: «ادعوا لي أخي» فدعي له عليّ بن أبي طالب فستره بثوب وانكبّ عليه. فلمّا خرج من عنده قيل له: ماقال لك؟ قال: «علّمني ألف باب، يفتح كلّ باب ألف باب» [٥].

وهو وإن قال من عدم معرفته: «حديث منكر، ولعلّ البلاء فيه من ابن لهيعة» [٦] لكن لاعبرة به بعد نقله عن أحمد بن حنبل أنّه أثنى على ابن لهيعة.

وفي معارف ابن قتيبة: كان بين عبدالله بن عمرو بن العاص وأبيه اثنتا عشرة سنة [٧].

---

(١) الكشي: ٣٥، فيه: ألا تغني عنّا مخبرتك يا عمرو.

(٢) وقعة صفّين: ٣٤.

(٣) الاستيعاب: ٩٥٨/٣.

(٤) تاريخ الطبري: ٤٧٦/٥ ـ ٤٧٧.

(٥) تاريخ ابن عساكر ٢: ٤٨٤.

(٦) لم يقله ابن عساكر بل نقله عن ابن عدي؛ ولم ينقل هو عن أحمد بن حنبل الثناء عليه، بل نقله المعلّق على كتابه عن تهذيب التهذيب، انظر الهامش ٢ في الصفحة ٤٨٥ من المصدر السابق.

(٧) معارف ابن قتيبة: ١٦٣.

[٤٤٤٣]

عبدالله بن عمرو

النهدي

روى الطبري: أنّه كان في أصحاب المختار ـ وكان شهد صفّين قبل ـ فلمّا انهزم أصحاب المختار قال: «اللّهمّ إنّي على ما كنت عليه ليلة الخميس بصفّين، اللّهمّ إنّي أبرأ إليك من فعل هؤلاء ـ يعني أصحابه حين انهزموا ـ وأبرأ إليك من أنفس هؤلاء ـ يعني أصحاب المصعب ـ ثمّ جالد بسيفه حتّى قتل[1].

[٤٤٤٤]

عبدالله بن عمر

قال: مرّ بعنوان «عبدالله بن عمرو» وإن ذاك الصحيح.

أقول: بل هذا، كما عرفت.

وأمّا ما رواه نوادر حجّ الكافي: إبراهيم بن هاشم، عن عبدالله بن عمر، قال: كنّا بمكّة فأصابنا غلاء من الأضاحي فاشترينا بدينار، فرقّع هشام المكاري رقعة إلى أبي الحسن عليه السّلام ـ الخبر[2] ـ فهو غير ذاك، لأنّ ذاك عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الباقر ـ عليه السّلام ـ وهذا من أصحاب الرضا ـ عليه السّلام ـ في الأظهر في المراد من «أبي الحسن» عليه السّلام.

[٤٤٤٥]

عبدالله بن عمر بن أبان

روى الخطيب عن صالح جزرة: أنّه كان غالياً في التشيّع ويمتحن كلّ من يجيئه من أصحاب الحديث؛ فدخلت عليه، فقال: من حفر بئر زمزم؟ قلت: معاوية! قال: فمن نقل ترابها؟ قلت: عمرو بن العاص! فصاح وزبرني ودخل

---

(١) تاريخ الطبري: ٦/١٠٠.

(٢) الكافي: ٤:٥٤٤.

منزله[1].

[٤٤٤٦]

عبدالله بن عمر

الّذي حدّث عنه هشام بن الحارث

قال: مرّ بعنوان «عبدالله بن عمرو».

أقول: مرّ أنّ الاختلاف بين رجال الشيخ والبرقي ظاهراً.

[٤٤٤٧]

عبدالله بن عمر بن بكّار

الحنّاط

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: كوفي، ثقة، له كتاب يرويه يحيى بن زكريّا اللؤلؤي.

أقول: وعدم عنوان الشيخ في الفهرست والرجال له غفلة، إلّا أنّه عدّ في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السّلام- في ٧٠٠ «عبدالله بن عمر» وقال أيضاً: «كوفي» واتّحادهما محتمل؛ لكن يمكن تأخّر من في النجاشي، لعدم ذكر روايته عنه عليه السّلام .

[٤٤٤٨]

عبدالله بن عمر بن الخطّاب

قال: عدّه الشيخ في رجاله وغيره في أصحاب الرسول -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وفي خبر الكشّي «محمّد بن مسلمة وابن عمر مات منكوباً» ومرّ في اسامة خبر الكشّي: كتب عليّ -عليه السّلام- إلى والي المدينة: لا تعطينّ سعداً ولا ابن عمر من الفيء شيئاً[2].

---

(١) تاريخ بغداد: ٩/٣٢٦.

(٢) الكشّي: ٣٩.

أقول: وفي النهج: أنّ الحارث بن حوت قال لأمير المؤمنين عليه السَّلام : إنّي اعتزل مع سعد بن مالك وعبدالله بن عمر، فقال: إنّ سعداً وعبدالله بن عمر لم ينصرا الحقّ ولم يخذلا الباطل[١].

وفي المروج: أنّ عبدالله بن عمر وسعداً واسامة ومحمّد بن مسلمة ممّن قعدوا عن بيعة عليّ -عليه السَّلام- وقالوا: إنّها فتنة! ومنهم من قال لعليّ عليه السَّلام : «أعطنا سيوفاً نقاتل بها معك، فاذا ضربنا بها المؤمنين لم تعمل فيهم ونبت عن أجسامهم، وإذا ضربنا بها الكافرين سرت في أبدانهم» فأعرض عنهم عليّ -عليه السَّلام- وقال: «لو علم الله فيهم خيراً لأسمعهم ولو أسمعهم لتولّوا وهم معرضون»[٢].

وروى الطبري: أنّهم جاؤا بابن عمر، فقال: بايع، قال: لاابايع حتّى يبايع الناس (إلى أن قال) قال عليّ عليه السَّلام : دعوه أنا حميله، إنه[٣]-ما علمت- لسيّء الخلق صغيراً وكبيراً[٤].

وقال ابن أبي الحديد: لـمّا بايع الناس عليّاً -عليه السَّلام- وتخلّف عبدالله بن عمر، أتاه في اليوم الثاني، فقال له: إنّي لك ناصح! إنّ بيعتك لم يرض بها كلّهم، فلو نظرت لدينك ورددت الأمر شورى. فقال عليّ عليه السَّلام : ويحك! وهل ماكان عن طلبٍ منّي له؟ ألم يبلغك صنيعهم؟ قم عنّي ياأحمق ماأنت وهذا الكلام![٥].

وروى الطبري: أنّ عمر لـمّا طُعن وقال: «لو كان أبو عبيدة حيّاً استخلفته، ولو كان سالم مولى أبي حذيفة حيّاً استخلفته» قال له رجل: أدلّك

---

(١) نهج البلاغة: ١٤٧/١٩.
(٢) مروج الذهب: ١٥/٣.
(٣) في المصدر: إنّك.
(٤) تاريخ الطبري: ٤٢٨/٤.
(٥) شرح نهج البلاغة: ١٠/٤.

عليه؟ عبدالله بن عمر، فقال: قاتلك الله! والله ما أردتَ الله بهذا، ويحك! كيف أستخلف رجلاً عجز عن طلاق امرأته؟[1].

وفي سقيفة الجوهري: أنّ أمير المؤمنين -عليه السّلام- لمّا قال لبني عبدالمطّلب يوم الشورى: «إنّ قومكم عادوكم بعد وفاة النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- كعداوتهم النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- في حياته، والله لاينيب هؤلاء إلى الحقّ إلّا السيف» سمع كلامه عبدالله بن عمر، فدخل وقال: يا أبا الحسن أتريد أن تضرب بعضهم ببعض؟ فقال -عليه السّلام- له: اسكت ويحك! فوالله لولا أبوك وما ركب منّي قديماً وحديثاً ما نازعني ابن عفّان[2].

وفي الاستيعاب: دخل مروان على عبدالله بن عمر -بعد قتل عثمان- في نفر، فعرضوا عليه أن يبايعوا له، قال: وكيف لي بالناس؟ قال: تقاتلهم ونقاتلهم معك، فقال: والله لو اجتمع عليّ أهل الأرض إلّا أهل فدك ما قاتلتهم؛ فخرجوا من عنده ومروان يقول: والملك بعد أبي ليلى لمن غلبا.

وأقول: إذا كان رأي ابن فاروقهم إجماع كامل، فكيف اكتفوا في خلافة صدّيقهم ببيعة عمر وأبي عبيدة وأخذ البيعة قهراً من الجلّة وتخلّف جمع من الأجلّة؟.

وفي الاستيعاب أيضاً: قيل لنافع: ما بال ابن عمر بايع معاوية ولم يبايع عليّاً؟ فقال: كان ابن عمر لايعطي يداً في فرقة ولا يمنعها من جماعة، ولم يبايع معاوية حتّى اجتمعوا عليه.

وأقول: قبّحهم الله ديناً! فاذا اجتمع الناس على أبي جهل واختلفوا في

---

(١) تاريخ الطبري: ٤/٢٢٧.

(٢) شرح نهج البلاغة: ٩/٥٤.

النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- يكون عندهم أبوجهل أولى من النبيّ! وقد كان المتصدّون للأمر في قبال حجج الله معترفين بالحقائق بالفطرة الانسانية الّتي وهبها الله تعالى لكلّ برّ وفاجر، إلّا أنّ هؤلاء الأتباع المنسلخين عن الإنسانيّة كانوا مصرّين على هذه الأباطيل.

قال الإسكافي في نقضه على عثمانيّة الجاحظ: قد رويتم أنّ ابن عمر لم يميّز بين الميزان والعود بعد طول السنّ وكثرة التجارب، ولم يميّز بين إمام الرشد وإمام الغيّ، فامتنع من بيعة عليّ -عليه السّلام- وطرق على الحجّاج بابه ليلاً ليبايع لعبدالملك كيلا يبيت تلك الليلة بلا إمام زعم،لأنّه روى عن النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- أنّه قال: «من مات ولا إمام له مات ميتة جاهليّة» وحتّى بلغ من احتقار الحجّاج له واسترذال حاله أن أخرج رجله من الفراش وقال: اصفق بيدك عليها![1].

وقلّد أباه في إنكار التيمّم ردّاً للكتاب والسنّة، فروى سنن أبي داود عن شقيق، قال: كنت جالساً بين عبدالله بن عمر وأبي موسى، فقال أبوموسى: ياأبا عبدالرحمان أرأيت لو أنّ رجلاً أجنب فلم يجد الماء شهراً أما كان يتيمّم؟ فقال: لا وإن لم يجد الماء شهراً؛ فقال أبوموسى: فكيف تصنعون بهذه الآية الّتي في سورة المائدة «فلم تجدوا ماءً فتيمّموا صعيداً طيّباً» فقال عبدالله: لو رخّص لهم في هذا لأوشكوا إذا برد عليهم الماء أن يتيمّموا بالصعيد؛ فقال له أبو موسى: وإنّما كرهتم هذا لهذا؟ قال: نعم؛ فقال له أبو موسى: ألم تسمع قول عمّار لعمر: بعثني النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- في حاجة فأجنبت فلم أجد الماء فتمرّغت في الصعيد كما تتمرّغ الدابّة، ثمّ أتيت النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- فذكرت ذلك له، فقال: إنّما يكفيك أن تصنع هكذا: فضرب

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٣/ ٢٤٢.

بيده على الأرض فنفضها، ثمّ ضرب بشماله على يمينه ويمينه على شماله على الكفّين، ثمّ مسح وجهه. فقال له عبدالله: أفلم تر عمر لم يقنع بقول عمّار؟[1].

فتراه اشتمل على احتجاج أبي موسى لوجوب تيمّم الجنب بالكتاب فردّه، ثمّ بالسنّة فردّها، لأنّ أباه ردّهما؛ ومن العجب! اجتهاده الباطل في ردّ الكتاب، ولو صحّ مثل ذاك الاجتهاد فليقل بعدم صحّة إرسال الله تعالى للنبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- لئلا يؤدّي إلى انتحال مسيلمة وأمثاله النبوّة! ولو صحّ جوابه في عدم قبول أبيه عمر لنقل عمّار قول النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- يكون عمر هو الّذي يجب اتّباعه دون الله ورسوله، فكلّ ما لم يحكم عمر بصحّته من قول الله وقول رسوله لايصحّ!

والخبر صحيح مطابق للقرآن، لكن وقع في ذيله تقديم وتأخير فكان قوله: «ثمّ مسح وجهه» قبل قوله: «ثمّ ضرب» الخ.

فروى في خبر آخر عن عمّار أيضاً: فقال -يعني النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم-: إنّما كان يكفيك أن تضرب بيديك إلى الأرض فتمسح بهما وجهك وكفّيك[2].

هذا، وأشار ابن عمر إلى عدم قبول أبيه قول عمّار إلى ماروى السنن أيضاً عن عبدالرحمان بن أبزي، قال: كنت عند عمر، فجاءه رجل فقال: إنّا نكون بالمكان الشهر والشهرين، فقال عمر: أمّا أنا فلم أكن اصلّي حتّى أجد الماء، فقال عمّار: أما تذكر إذ كنت أنا وأنت في الإبل فأصابتنا جنابة، فأمّا أنا فتمعّكت؛ الخبر[3].

---

(١) سنن أبي داود: ٨٧/١.

(٢) سنن أبي داود: ٨٩/١.

(٣) سنن أبي داود: ٨٨/١.

[٤٤٤٩]

عبدالله بن عمر

بن عليّ بن أبي طالب عليه السّلام

روى الخطيب -في أحمد بن غالب الأحلج- عنه، عن أبيه، عنه -عليه السّلام- قال: قال النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم: سألت الله فيك خمساً (إلى أن قال) وأعطاني أنّك أولى المؤمنين من بعدي[1].

[٤٤٥٠]

عبدالله بن عمر

العنسي

روى نصر بن مزاحم في صفّينه: أنّ ذا الكلاع لمّا قال: سمعت عمرو بن العاص يقول: سمعت النبيّ -عليه السّلام- يقول لعمّار: «تقتلك الفئة الباغية» خرج عبدالله بن عمر العنسي -كان من عبّاد أهل زمانه- ليلاً، فأصبح في عسكر عليّ -عليه السّلام- وقال لذي الكلاع:

والراقصات بركب عامدين له ... إنّ الّذي جاء من عمرو لمأثور

قد كنت أسمع والأنباء شايعة ... هذا الحديث فقلت الكذب والزور

حتّى تلقّيته من أهل عيبته ... فاليوم أرجع والمغرور مغرور

واليوم أبرأ من عمرو وشيعته ... ومن معاوية المحدو به العير

لا، لا اقاتل عمّاراً على طمع ... بعد الرواية حتّى ينفخ الصور

تركت عمراً وأشياعاً له نكدا ... إنّي بتركهم يا صاح معذور

ياذا الكلاع فدع لي معشراً كفروا ... أو لا،فدينك غبن فيه تغرير

ما في مقال رسول الله في رجل ... شكّ ولا في مقال الرسل تحبير

---

(١) تاريخ بغداد: ٤/٣٣٩. فيه: أنّك وليّ المؤمنين...

فلمّا سمع معاوية بهذا القول بعث إلى عمرو، فقال: أفسدت عليّ أهل الشام! أكلّ ماسمعت من النبيّ تقوله؟ فقال عمرو: قلتها ولست والله أعلم الغيب ولا أدري أنّ صفّين تكون[1].

[٤٤٥١]

عبدالله بن عمير

الخطمي

يأتي في عبدالله بن عمير الليثي.

[٤٤٥٢]

عبدالله بن عمير

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ وأصحاب الحسين -عليهما السّلام- ووقع التسليم عليه في الناحية[2] وهو ابن عمير بن عبّاس بن عبد عليم بن جناب الكلبي العُليمي، أبو وهب (إلى أن قال) أتى الحسين -عليه السّلام- ليلة الثامن من المحرّم؛ الخ.

أقول: لم يذكر أيّ سيرة بيّنت نسبه الّذي قال وكنيته الّتي قال، وإنّما كنية امرأته «امّ وهب» وكذا وقت مجيئه.

وإنّما في الطبري: قال أبو مخنف: حدّثني أبو جناب، قال: كان منّا رجل يدعى «عبدالله بن عمير» من بني عُليم، كان قد نزل الكوفة واتّخذ عند بئر الجعد من همدان داراً، وكانت معه إمرأة له من النمر بن قاسط يقال لها: «امّ وهب» بنت عبد؛ فرأى القوم بالنخيلة يعرضون ليسرحوا إلى الحسين -عليه السّلام- فسأل عنهم، فقيل له: يسرحون إلى حسين بن فاطمة بنت

---

(١) وقعة صفّين: ٣٤٣ - ٣٤٥.

(٢) بحار الأنوار: ٢٧٢/١٠١.

رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ فقال: والله لقد كنت على جهاد أهل الشرك حريصاً، وإنّي لأرجو ألّا يكون جهاد هؤلاء الّذين يغزون ابن بنت نبيّهم أيسر ثواباً عندالله من ثوابه في جهاد المشركين؛ فدخل إلى امرأته فأخبرها بما سمع وأعلمها بما يريد؛ فقالت: أصبت أصاب الله بك أرشد امورك، افعل وأخرجني معك؛ فخرج بها ليلاً حتّى أتى حسيناً ـ عليه السّلام ـ فأقام معه؛ فلمّا دنا منه ـ عليه السّلام ـ عمر بن سعد ورمى بسهم ارتمى الناس، فلمّا ارتموا خرج يسار مولى زياد وسالم مولى عبيدالله بن زياد، فقالا: من يبارز؟ ليخرج إلينا بعضكم؛ فوثب حبيب بن مظاهر وبرير بن خضير، فقال لهما حسين: اجلسا؛ فقام عبدالله فقال له ـ عليه السّلام ـ: ائذن لي أخرج إليهما، فرأى الحسين ـ عليه السّلام ـ رجلاً آدم طويلاً شديد الساعدين بعيد مابين المنكبين، فقال ـ عليه السّلام ـ: إنّي لأحسبه للأقران قتّالا، اخرج إن شئت؛ فخرج إليهما فقالا له: من أنت؟ فانتسب لهما، فقالا: لانعرفك ليخرج إلينا زهير بن القين أو حبيب بن مظاهر أو برير بن خضير؛ ويسار مستنتل أمام سالم، فقال له الكلبي: ياابن الزانية وبك رغبة عن مبارزة أحد من الناس، لايخرج إليك أحد من الناس إلّا وهو خير منك، ثمّ شدّ عليه فضربه بسيفه حتّى برد؛ فانّه لمشتغل به يضربه بسيفه إذ شدّ عليه سالم، فصاح به قد رهقك العبد، فلم يأبه له حتّى غشيه، فبدره الضربة فاتّقاه الكلبي بيده اليسرى، فأطار أصابع كفّه اليسرى، ثمّ مال عليه الكلبي فضربه حتّى قتله؛ وأقبل مرتجزاً وهو يقول وقد قتلهما:

إن تنكروني فأنا ابن كلب حسبي ببيتي في عُليمٍ، حسبي
إنّي امرؤ ذو مِرّة وعصب ولست بالخوّار عند النكب
إنّي زعيم لك امّ وهب بالطعن فيهم مقدماً والضرب
ضرب غلامٍ مؤمنٍ بالربّ

فأخذت امّ وهب امرأته عموداً ثمّ أقبلت نحو زوجها تقول له: «فداك أبي وامّي! قاتل دون الطيّبين ذرّية محمّد» فأقبل إليها يردّها نحو النساء، فأخذت تجاذب ثوبه، ثمّ قالت: «إنّي لن أدعك دون أن أموت معك» فناداها حسين «جزيتم من أهل بيت خيراً، ارجعي -رحمك الله- إلى النساء فاجلسي معهنّ، فانّه ليس على النساء قتال» فانصرفت إليهنّ (إلى أن قال بعد ذكر قتل مسلم بن عوسجة في الميمنة) وحمل شمر في الميسرة على أهل الميسرة، فثبتوا له فطاعنوه وأصحابه، وحمل على الحسين عليه السّلام وأصحابه من كلّ جانب، فقتل الكلبي وقد قتل رجلين بعد الرجلين الأوّلين وقاتل قتالاً شديداً، فحمل عليه هانئ بن ثبيت الحضرمي وبكير بن حيّ التيمي -من تيم الله بن ثعلبة- فقتلاه، وكان القتيل الثاني من أصحاب الحسين عليه السّلام (إلى أن قال) وخرجت امرأة الكلبي تمشي إلى زوجها حتّى جلست عند رأسه تمسح عنه التراب وتقول: هنيئاً لك الجنّة! فقال شمر لغلام له يسمّى رستم: اضرب رأسها بالعمود، فضرب رأسها فشدخه، فماتت مكانها[1].

وذكره المفيد في إرشاده[2] وبدّله ابن طاوس بـ«وهب بن جناب» مع زيادة امّ له[3] -كما يأتي- وهو وهم، وإنّما «امّ وهب» امرأته و«أبو جناب» راويه. وبدّله المناقب بـ«وهب بن عبدالله»[4] ورواية الأمالي بـ«وهب بن وهب»[5] كما يأتي.

هذا، ووقع التسليم عليه في الرجبيّة[6].

---

(١) تاريخ الطبري: ٥/٤٢٩، ٤٣٦، ٤٣٨.

(٢) الإرشاد: ٢٣٦.

(٣) اللهوف: ٤٥.

(٤) مناقب ابن شهراشوب: ٤/١٠١.

(٥) أمالي الصدوق: ١٣٧.

(٦) بحار الأنوار: ١٠١ / ٣٤٠.

[٤٤٥٣]

عبدالله بن عمير

الليثي

قال: عدّه أبو موسى في أصحاب الرسول صلّى الله عليه وآله وسلّم .

أقول: أخذه من الجزري، وقد صرّح الجزري بأنّه وهم من أبي موسى، لأنّه روى أنّ عبدالله بن عمير أمّ بني خطمة في عهد النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ وهو أعمى؛ وقال: يمكن أن يكون غير الليثي، لأنّ بني خطمة من الأنصار، وهم غير بني ليث؛ فقال الجزري: «إنّه خطمي قطعاً وأخرجه الثلاثة».

فلِمَ ترك المصنّف تحقيقه واقتصر على وهمه؟

قال المصنّف: روى متعة التهذيب: أنّه جاء إلى أبي جعفر عليه السّلام فقال له: ماتقول في متعة النساء؟ فقال: أحلّها الله في كتابه على لسان نبيّه ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ فهي حلال إلى يوم القيامة، فقال: ياأبا جعفر مثلك يقول هذا وقد حرّمها عمر![1].

قلت: قد عرفت كون العنوان من أصحاب الرسول ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ وهماً، وعلى فرض صحّته كيف يصحّ أن يكون من حاجّ الباقر عليه السّلام ؟ فالأوّل قالوا: جاهد مع النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ وهو أعمى كما أمّ بني خطمة في حياته، فكيف بقي إلى زمان الباقر ـ عليه السّلام ـ وحينئذٍ فهما رجلان: الأوّل ممدوح، والثاني مذموم.

[٤٤٥٤]

عبدالله بن عوف الأحمري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السّلام .

---

(١) التهذيب: ٧ / ٢٥٠.

أقول: بل في أصحاب عليّ -عليه السَّلام- لا أصحاب الصادق -عليه السَّلام- وقال: «الأحمر» لا «الأحمري» عنونه في ٨٨ و ٩٨ من عينه ونقله الوسيط أيضاً عن أصحاب عليّ -عليه السَّلام- لكن بلا وصف، وإنّما نقل الوسيط عن أصحاب الصادق -عليه السَّلام- «عبدالله بن عوف الشبامي» لاهذا؛ ونقله المصنّف أيضاً.

[٤٤٥٥]

عبدالله بن عوف الأشجّ

العبدي

روى ابن سعد في طبقاته: أنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- كتب إلى أهل البحرين: أن يقدم عليه عشرون رجلاً منهم، فقدموا رأسهم عبدالله بن عوف الأشجّ (إلى أن قال) وكان عبدالله رجلاً دميماً، فنظر النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- إليه، وقال: إنّه لايستسق في مسوك الرجال، إنّما يحتاج من الرجل إلى أصغريه: لسانه وقلبه؛ وقال له: فيك خصلتان يحبّهما الله، فقال عبدالله: وماهما؟ قال: الحلم والأناة؛ وكان يسائل النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- عن الفقه والقرآن؛ وأمر لهم بجوائز، وفضّل عليهم عبدالله[1].

[٤٤٥٦]

عبدالله بن غالب

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق وأصحاب الباقر -عليهما السَّلام- قائلاً: الأسدي الشاعر الّذي قال له أبوعبدالله عليه السَّلام: إنّ ملكاً يلقي إليك الشعر، وإنّي لأعرف ذلك الملك.

وعنونه النجاشي، قائلاً: الأسدي، الشاعر الفقيه، أبوعليّ، روى عن

---

(١) الطبقات الكبرى ١: ٣١٤.

أبي جعفروأبي عبدالله وأبي الحسن ـعليهم السّلام ـ ثقة ثقة، وأخوه إسحاق بن غالب، له كتاب تكثر الرواة عنه، منهم الحسن بن محبوب.

وقال الكشّي: قال نصر بن الصبّاح البلخي: عبدالله بن غالب الشاعر الّذي قال له أبو عبدالله ـعليه السّلام ـ: إنّ ملكاً يلقي عليه الشعر، إنّي لأعرف ذلك الملك[1].

أقول: ونقل الغيبة عن كتاب عليّ بن أحمد الموسوي في نصرة الواقفة، عن عبدالله بن جميل، عن صالح بن أبي سعيد القمّاط، عن عبدالله بن غالب، قال: أنشدت أباعبدالله ـعليه السّلام ـ هذه القصيدة:

فإن تك أنت المرتجى للّذي نرى فتلك الّتي من ذي العلا فيك نطلب

فقال: لست أنا صاحب هذه الصفة، ولكن هذا صاحبها ـوأشار بيده إلى أبي الحسن ـ الخبر[2].

وهو ظاهر في واقفيّته، إلّا أنّه لاعبرة بنقل الموسوي الواقفي.

ثمّ عدم عنوان الفهرست له مع كثرة رواة كتابه ـكما قال النجاشي ـ غريب! وخبر الكشّي لايخلو عن تحريف، فإمّا قوله: «قال له» محرّف «قال فيه» وإمّا قوله: «يلقي عليه» محرّف «يلقي عليك».

[٤٤٥٧]

عبدالله بن فرقد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـعليه السّلام ـ وظاهره إماميّته.

أقول: بل ظاهر وقوعه في أخبارنا؛ فورد في الكافي في الصبغة هي الإسلام[3]

---

(١) الكشّي: ٣٣٩.

(٢) الغيبة للشيخ الطوسي: ٣٣.

(٣) الكافي: ٢/ ١٤.

وفي محصوره[١] وفي نوادر قرآنه[٢] والراوي داود بن سرحان وعليّ بن الحكم. وأمّا عناوين رجال الشيخ من حيث هي فأعمّ.

[٤٤٥٨]

عبدالله بن فضالة

قال: وقع في حدّ أخذ الصبيان بصلاة الفقيه[٣] راوياً عن الصادق عليه السّلام.

أقول: بل عنه أو عن الباقر -عليه السّلام- ووقع في المشيخة، وراويه بندار[٤].

[٤٤٥٩]

عبدالله بن الفضل بن عبدالله

بن ببة بن الحرث بن نوفل بن الحرث بن عبدالمطّلب، أبومحمّد النوفلي

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: روى عن أبي عبدالله -عليه السّلام- ثقة، له كتاب رواه عنه محمّد بن أبي عمير.

أقول: وعدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له غفلة. ثمّ روى عنه غير ابن أبي عمير -الّذي قال النجاشي- محمّد البرقي كما في حكم علاج صائم التهذيب[٥] وطيب صائم الكافي[٦] وصدقته على من لايعرف[٧]. ومحمّد بن إسماعيل في فضل قرآنه[٨]. ويعقوب بن يزيد في مسكه[٩]. مع أنّ ظاهره الحصر، وليس. مع أنّه يأتي جمع آخر في الآتي.

---

(١) الكافي: ٣٦٨/٤.
(٢) الكافي: ٦٣٤/٢.
(٣) الفقيه: ٢٨١/١.
(٤) الفقيه: ٤٥٤/٤.
(٥) التهذيب: ٢٦٥/٤ - ٢٦٦.
(٦) الكافي: ١١٣/٤.
(٧) الكافي: ١٤/٤.
(٨) الكافي: ٦٢٣/٢.
(٩) الكافي: ٥١٥/٦.

ثمّ صرّح ابن قتيبة وغيره بأنّ جدّه عبدالله ملقّب ببّة[١] لا أنّه ابنه.

[٤٤٦٠]

عبدالله بن الفضل

الهاشمي

قال: نقل الجامع رواية جعفر بن سليمان عنه في زيادات مزار التهذيب[٢]. ورواية محمّد البرقي عنه في تدليس نكاحه[٣]. ورواية أبي جعفر عن أبيه عنه، ورواية جعفر بن محمّد عنه.

أقول: ومورد الثالث:زيادات فقه نكاح التهذيب[٤] والظاهر أنّ المراد بأبي جعفر فيه «أحمد الأشعري» ومورد الرابع:المشيخة في طريق جابر الأنصاري[٥].

ثمّ إنّه متّحد مع سابقه، فكلّ نوفلي من ولد نوفل بن الحرث بن عبدالمطّلب بن هاشم هاشمي، ويصحّ التعبير بكليهما. وروى محمّد البرقي تارة عنه بلفظ «عبدالله بن الفضل النوفلي» واخرى بلفظ «عبدالله بن الفضل الهاشمي» كما عرفت.

واحتمال اتّحاده مع عبدالله بن إسحاق الهاشمي ـ كما عن الوحيد ـ غلط، وإنّما يصحّ ما قال في عبدالله الهاشمي، لاعبدالله بن الفضل.

ثمّ يشهد لا تّحاده وجلالـه رواية الاختصاص عن أبي أحمد الأزدي، عن عبدالله بن الفضل الهاشمي، عن الصادق ـ عليه السّلام ـ قال: إنّ الله تعالى خلقنا من نور عظمته، وصنعنا برحمته، وخلق أرواحكم منّا، فنحن نحنّ إليكم وأنتم تحنّون إلينا (إلى أن قال) ولو شئت لأريتك اسمك في صحيفتنا؛ الخبر[٦].

وأبو أحمد الأزدي هو ابن أبي عمير الّذي قال النجاشي: هو راوي النوفلي.

---

(١) معارف ابن قتيبة: ٧٦.

(٢) التهذيب: ١٠٨/٦.

(٣) التهذيب: ٤٢٩/٧.

(٤) التهذيب: ٤٧٤/٧.

(٥) الفقيه: ٤٤٥/٤.

(٦) اختصاص المفيد: ٢١٦.

[٤٤٦١]

عبدالله بن الفضل

التميمي

قال: يأتي في مالك الأشتر خبر الكشّي المتضمّن لموفّقيّته معه لتجهيز أبي ذرّ.

أقول: وتضمّن ذاك الخبر: أنّ الأشتر دعا على عثمان، فقال: «اللّهمّ فاقصم من حرمه ونفاه من مهاجره وحرم رسولك» فأمّن من معه[1].

[٤٤٦٢]

عبدالله بن الفضل بن هلال

أبو عيسى

روى الصدوق خبر عمل امّ داود عن جماعة، عن عبيدالله بن محمّد بن جعفر القصباني، عنه ـ وكان أهل المصر يسمّونه شيطان الطاق لإيمانه ـ قال: حدّثنا؛ الخبر[2].

والظاهر أنّهم شبّهوه بمؤمن الطاق الّذي كان المخالفون يقولون له: شيطان الطاق.

لكن يأتي عن النجاشي «عبيدالله بن الفضل بن محمّد بن هلال» وعن رجال الشيخ «عبيدالله بن محمّد بن الفضل بن هلال» فالظاهر وقوع التحريف في السند.

[٤٤٦٣]

عبدالله بن فقيم

الأزدي

يأتي في عبدالله بن قعين؛

(١) الكشّي: ٦٥ ـ ٦٦، وفيه: عبدالله بن الفضل التيمي.

(٢) فضائل الأشهر الثلاثة: ٣٢. وفيه: عبيدالله بن الفضل.

[٤٤٦٤]

عبدالله بن القاسم

قال: روى الكشّي عن العيّاشي، عن إسحاق بن محمّد البصري، عنه، عن خالد الجوان (إلى أن قال) قال الكشّي: إسحاق وعبدالله وخالد من أهل الارتفاع.

أقول: رواه في المفضّل[1].

ثمّ إنّه البطل الآتي، أو الحارثي الآتي، أو الحضرمي الآتي؛ بل الظاهر اتّحاد الجميع، كما يأتي.

[٤٤٦٥]

عبدالله بن القاسم البطل

قال: روى الروضة عن عبدالله بن عبدالرحمان الأصمّ، عنه، عن الصادق عليه السّلام .

أقول: رواه بعد حديث قوم صالح[2].

قال: يحتمل كونه الحارثي الآتي.

قلت: وكذا الحضرمي الآتي، فكما أنّ الأوّل وصفه ابن الغضائري بالبطل وصف الثاني النجاشي به.

[٤٤٦٦]

عبدالله بن القاسم

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: «الحارثي، ضعيف غال كان صحب معاوية بن عمّار ثمّ خلط وفارقه -إلى أن قال- عن محمّد بن خالد البرقي عنه به»

(١) الكشّي: ٣٢٦.

(٢) روضة الكافي: ٢٠٦.

والشيخ في الفهرست، قائلاً: «صاحب معاوية بن عمار الدهني» وابن الغضائري قائلاً: البطل الحارثي كذّاب، والكذب بيّن في وجه حديثه.

أقول: مانسبه إلى ابن الغضائري من قوله: «والكذب بيّن في وجه حديثه» خلط من المصنّف،وابن الغضائري لم يذكره في هذا، بل في عمارة بن زيد الّذي عنونه قبل هذا، وإنّما قال في هذا: بصري كذّاب غال، ضعيف متروك الحديث، معدول عن ذكره.

قال: قال الوحيد: رواية جمع كتابه تشهد بالاعتماد عليه.

قلت: هو غلط، فليس طريق الفهرست والنجاشي إليه إلّا محمّد البرقي الّذي طعنوا فيه بروايته عن الضعفاء؛ مع أنّ أصله شطط، فصرّحوا في كثير من الضعفاء برواية جمع كتبهم ـ كما عرفت في المقدمة ـ ومنها الآتي.

[٤٤٦٧]

عبدالله بن القاسم

الحضرمي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الكاظم ـ عليه السّلام ـ قائلاً: «واقفي» وعنونه ابن الغضائري، قائلاً: «كوفي ضعيف، أيضاً غال متهافت، لا ارتفاع به» والنجاشي، قائلاً: «المعروف بالبطل، كذّاب غال يروي عن الغلاة، لاخير فيه ولا يعتدّ بروايته، له كتاب يرويه عنه جماعة ـ إلى أن قال ـ محمّد بن الحسن بن شمّون قال: حدّثنا عبدالله بن عبدالرحمان عنه بكتابه» والشيخ في الفهرست، قائلاً: له كتاب، أخبرنا به ابن أبي جيد، عن ابن الوليد، عن الصفّار، عن محمّد بن الحسن، عنه.

جعل ابن الغضائري «البطل» وصف الحارثي، وجعله النجاشي وصف الحضرمي هذا؛ ويبعّد الاتحاد ذكر الفهرست والنجاشي وابن الغضائري لكلّ منهما.

أقول: بل التحقيق اتّحادهما واتّحاد المطلق الّذي في الكشّي، لأنّ رجال الشيخ المبنيّ على الاستقصاء لم يذكر غير واحد، وكذا المشيخة لم يذكر غير واحد وأطلقه، وطريقه إليه «عبدالله بن أحمد بن محمّد بن خشنام الإصبهاني» وفي نسخة «عبدالله بن أحمد، عن محمّد» ولإطلاقه في كثير من الأخبار، كما في صدق الكافي وأداء أمانته[1] وأئمّته ـعليهم السّلام ـ ورثوا علمه ـصلّى الله عليه وآله وسلّم ـ[2] وخلفائه[3] وأنواره[4] وما فرض الله من الكون معهم[5] وترتيل قرآنه[6] ونسبة إسلامه[7] وغيبته[8] ووقت صلاة سفره[9] ومولد أمير المؤمنين ـعليه السّلام ـ[10] ومولد صادقه ـعليه السّلام ـ[11] وولادة التهذيب[12] وديونه[13] وصلاة غريقه[14] وصلاة تسبيحه[15] ونوادر آخر الفقيه[16] وطريق الفهرست إلى سليمان بن صالح.

ولم يقيّد بالحارثي في خبره وإنّما روى الاختصاص خبراً عن عبدالله بن القاسم بن الحارث[17] وقيّد بالبطل في الكافي في الائمّة ـعليهم السّلام ـ يعلمون متى يموتون[18] وبعد حديث قوم صالح الروضة[19] وهو واحد قطعاً، لما عرفت من اختلاف ابن الغضائري والنجاشي في موصوفه. وقيّد بالحضرمي في خبر رواه

(١) الكافي: ١٠٤/٢.
(٢) الكافي: ٢٢٤/١.
(٣) الكافي: ١٩٣/١.
(٤) الكافي: ١٩٥/١.
(٥) الكافي: ٢٠٩/١.
(٦) الكافي: ٦١٥/٢.
(٧) الكافي: ٤٦/٢.
(٨) الكافي: ٣٤٣/١.
(٩) الكافي: ٤٣١/٣.
(١٠) الكافي: ٤٥٦/١.
(١١) الكافي: ٤٧٣/١.
(١٢) التهذيب: ٤٤١/٧.
(١٣) التهذيب: ١٩٢/٦.
(١٤) التهذيب: ١٧٦/٣.
(١٥) التهذيب: ١٨٧/٣.
(١٦) الفقيه: ٣٩٩/٤.
(١٧) الاختصاص: ٣١٦.
(١٨) الكافي: ٢٥٨/١.
(١٩) روضة الكافي: ٢٠٦.

الغيبة[1] ومضمونه «لأيّ شيء سمّي القائم؟ قال: لأنّه يقوم بعد مايموت» ولعلّ الطعن فيه لروايته مثل هذا الخبر، وكذا قيّد به في أخبار أربعة رواها الاختصاص[2] ولأنّه لا تنافي بين كونه صاحب معاوية بن عمّار كما عنونه الفهرست وبين الحارثي، لجمع النجاشي بينهما.

ويشهد للاتّحاد أيضاً اتّفاق الكشّي وابن الغضائري والنجاشي على ذكر الغلوّ في المطلق وفي الحارثي وفي الحضرمي.

هذا، ولم يذكروا تنافياً بين قول الثلاثة بالغلوّ وقول الشيخ في الرجال بالوقف، والوقف وإن كان قسماً من الغلوّ إلّا أنّ الغلوّ اصطلاحاً غير الوقف.

والظاهر صحّة قول الأوّلين بغلوّه لتعدّدهم وعدم الوقوف على شاهد لقول الشيخ بوقفه.

كما أنّ الظاهر سقوط عبدالله بن عبدالرحمان من طريق الفهرست كما في النجاشي، لتصديق خبر الروضة له.

[٤٤٦٨]

عبدالله القصير

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الكاظم ـ عليه السّلام ـ قائلاً: «واقفي» وعن نسخة «بن القصير».

أقول: إنّما قال الوسيط عن نسخة «بن الفضيل» وإنّما «بن القصير» في رجال ابن داود في فصل واقفته؛ والصحيح ماهنا بتصديق الخلاصة له، وكذا ابن داود هنا.

[٤٤٦٩]

عبدالله بن قضاعة

يروي عن أبيه، عن صفوان الجمّال، كما يظهر من النجاشي في صفوان.

---

(١) الغيبة للطوسي: ٢٦٠.

(٢) الاختصاص: ٦، ٢١٧، ٣٠٠، ٣١٨.

[٤٤٧٠]

عبدالله بن قعين

الأزدي

يأتي في أخيه كعب من غارات الثقفي، لكن جعلهما الطبري ابني فُقيم[١].

[٤٤٧١]

عبدالله بن قلع الأحمسي

روى الطبري:أنّه أخذ الراية بصفّين بعد أبي شدّاد، فقاتل حتّى قتل[٢].

[٤٤٧٢]

عبدالله بن قيس بن صرمة

بن أبي أنس

قال: استشهد يوم بئر معونة.

أقول: قال أبو عمر: ذكره العذري.

[٤٤٧٣]

عبدالله بن قيس

أبو موسى الأشعري

قال: نسب ابن داود إلى رجال الشيخ عدّه في أصحاب الرسول ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ مع أنّ في رجال الشيخ «عبدالله بن موسى الأشعري» وهو سهو من الشيخ.

أقول: بعد كون نسخة ابن داود من رجال الشيخ هي الصحيحة لكونها بخطّ الشيخ، لاعبرة بنسخة المصنّف، مع أنّ أبا موسى أشهر من أن يسهو مثل الشيخ فيه.

---

(١) تاريخ الطبري: ٥/١٠٦.

(٢) تاريخ الطبري: ٥/٢٦.

قال: عنوان ابن داود له في الأوّل غريب! بعد شهرة حاله من خلعه لأمير المؤمنين -عليه السّلام- عند التحكيم، وكونه يقعد بأهل الكوفة عن الجهاد معه -عليه السّلام- في الجَمَل، ورواية العيون وجوب البراءة من ظالمي آل محمّد ولعن جمع أبوموسى أحدهم[1] ورواية ابن أبي الحديد لعن عليّ -عليه السّلام- في الفجر والمغرب جمعاً هو أحدهم[2] ورواية الخصال: حشر الناس على خمس رايات، والثالثة مع جاثليق هذه الامّة أبي موسى[3].

قلت: لا يرد على أصل أصل ابن داود شيء، فانّه يعنون المهملين في الأوّل، وقد أهمله الشيخ في الرجال الّذي استند إليه؛ إلّا أنّه يرد عليه: أنّ ذمّه من الخارج كان معلوماً.

وكيف كان: ففي ذيل الطبري: لمّا قدم أبو موسى لقي أباذرّ، فجعل أبوموسى يلزمه -وكان أبوموسى رجلاً خفيف اللحم قصيراً، وكان أبوذر رجلاً أسود كثير الشعر- ويقول أبوذرّ: إليك عنّي! ويقول الأشعري: مرحباً يا أخي، ويدفعه أبوذرّ ويقول: لست بأخيك، إنّما كنت أخاك قبل أن تستعمل[4].

وفي تاريخه: قدم أبو موسى على معاوية فدخل عليه في برنس أسود، فقال: السلام عليك يا أمين الله! قال: وعليك السلام؛ فلمّا خرج قال معاوية: قدم الشيخ لاولّيه،ولا والله لا اولّيه[5].

وفيه: أنّ أمير المؤمنين -عليه السّلام- لمّا بعث الأشتر إلى الكوفة لإخراج أبي موسى قال له: فوالله إنّك لمن المنافقين قديماً[6].

وفي الاستيعاب: ولّاه عمر البصرة حين عزل المغيرة، فعزله عثمان عنها

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السّلام: ٢/١٢٦ ب٣٥ ح١.

(٢) شرح نهج البلاغة: ٢/٢٦٠.

(٣) الخصال: ٥٧٥ أبواب السبعين ومافوقه.

(٤) ذيول تاريخ الطبري: ٥٣٣.

(٥) تاريخ الطبري: ٥/٣٣٢.

(٦) تاريخ الطبري: ٤/٤٨٧.

وولّاه عبدالله بن عامر؛ فلمّا دفع أهل الكوفة سعيد بن العاص ولّوا أباموسى، فأقرّه عثمان، وعزله عليّ -عليه السَّلام- عنها؛ فلم يزل واجداً منها على عليّ -عليه السَّلام- حتّى جاء منه ماقال حذيفة؛ فقد روي فيه لحذيفة كلام كرهت ذكره.

قال ابن أبي الحديد: مراد الاستيعاب:أنّ أبا موسى ذكر عند حذيفة بالدين، فقال: أمّا أنتم فتقولون ذلك، وأمّا أنا فأشهد أنّه عدوّ لله ولرسوله وحرب لهما في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد، يوم لاينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار؛ وكان حذيفة عارفاً بالمنافقين أسرّ إليه النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- أمرهم وأعلمه أسماءهم[1].

وروى أيضاً:أنّ عماراً سئل عن أبي موسى، فقال: لقد سمعت فيه من حذيفة قولاً عظيماً! سمعته يقول: صاحب البرنس الأسود، ثمّ كلح منه كلوحاً علمت منه أنّه كان ليلة العقبة بين ذلك الرهط[2].

ثمّ أبوعمر وإن كره لنصبه ذكر كلام حذيفة فيه، لكونه من خواصّ فاروقهم، إلّا أنّه أشار إلى منكريّة ماورد فيه. أمّا الجزري: فتنكّب عن الإشارة أيضاً مع كون كتابه موضوعاً لنقل ما في كتاب أبي عمر وكتابي ابن مندة وأبي نعيم.

وفي صفّين نصر: أنّ أمير المؤمنين -عليه السَّلام- قال للأحنف لمّا قال له: إنّ أبا موسى لايصلح للحكومة لأنّه رجل يماني وقومه مع معاوية، وهو قريب القعر كليل المدية: «إنّ القوم أتوني به مبرنساً، فقالوا: ابعث هذا فقد رضينا به؛ والله بالغ أمره»[3].

---

(١) شرح نهج البلاغة: ٣١٤/١٣.

(٢) شرح نهج البلاغة: ٣١٥/١٣.

(٣) وقعة صفّين: ٥٠٢.

وقال ابن أبي الحديد: روي عن سويد، قال: كنت مع أبي موسى على شاطئ الفرات في خلافة عثمان، فروى لي خبراً عن النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّم ـ أنّ بني إسرائيل اختلفوا فلم يزل الاختلاف بينهم حتّى بعثوا حكمين ضالّين ضلّا وأضلّا من اتّبعهما؛ فقلت له: احذر ياأبا موسى أن تكون أحدهما![1].

وفي المروج: قال له سويد: إيّاك إن أدركت ذلك الزمان أن تكون أحد الحكمين! فكان يخلع قميصه ويقول: لاجعل الله لي إذن في السماء مصعداً ولا في الأرض مقعداً؛ فلقيه سويد بعد ذلك فقال: ياأبا موسى أتذكر مقالتك؟ قال: سل ربّك العافية[2].

وروى أمالي المفيد مسنداً عن النبي ـصلّى الله عليه وآله وسلّم ـ قال: تفترق امّتي ثلاث فرق (إلى أن قال) وفرقة من هذه على ملّة السامري، لايقولون: لامساس، لكنّهم يقولون: لاقتال، إمامهم عبدالله بن قيس الأشعري[3].

وروى يقين عليّ بن طاوس (باب١٦٩) خبراً طويلاً عن النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّم ـ قال: شرّ الأوّلين والآخرين إثنا عشر (إلى أن قال) والسامريّ وهو عبدالله بن قيس أبوموسى، قيل: وما السامري؟ قال: قال: لامساس، وهو قال: لا قتال[4].

وفي مروج المسعودي: وكاتب عليّ ـعليه السّلام ـ من الربذة أباموسى الأشعري ليستنفر الناس، فثبّطهم أبوموسى، وقال: إنّما هي فتنة، فنمي ذلك إلى عليّ ـعليه السّلام ـ فولّى على الكوفة قرظة بن كعب الأنصاري، وكتب إلى

---

(١) شرح نهج البلاغة: ٣١٥/١٣.
(٢) مروج الذهب: ٣٩٢/٢.
(٣) أمالي المفيد: ٣٠.
(٤) اليقين: ١٦٧.

أبي موسى: اعتزل عملنا يابن الحائك مذموماً مدحوراً! فما هذا بأوّل يومنا منك، وإنّ لك فيها لهنات وهنيات[1].

وقوله عليه السّلام: «وإنّ لك فيها لهنات وهنيات» إخبار منه ـ عليه السّلام ـ بالغيب بجعل أهل العراق إيّاه حكمهم وخلعه له عليه السّلام.

وفي السير: أنّ في وقت تحكيمه لمّا خدعه عمرو بن العاص قال أبوموسى لعمرو: «إنّما مثلك مثل الكلب إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث» فقال له عمرو: «إنّما مثلك كمثل الحمار يحمل أسفاراً»[2].

وأقول: صدقا، مثل عمرو كمثل الكلب، ومثل أبي موسى كمثل الحمار، كما صدقت اليهود في قولهم: «ليست النصارى على شيء» وصدقت النصارى في قولهم: «ليست اليهود على شيء» وقال أيمن بن خريم في حمقه لمّا جعله العراقيّون حكمهم مخاطباً لأهل الشام:

لكن رموكم بشيخ من ذوي يمن ... لم يدر ما ضرب أخماس لأسداس[3]

وفي خلفاء ابن قتيبة ـ بعد ذكر أنّ أباموسى في تحكيمه خلعه عليه السّلام وقال: إنّ الخلافة تكون للطيّب ابن الطيّب بزعمه عبدالله بن عمر ـ فقال عليّ عليه السّلام لابنه الحسن عليه السّلام: قم فتكلّم في أمر الرجلين، فقال: إنّما بعثا ليحكما بالقرآن دون الهوى، فحكما بالهوى دون القرآن، فمن كان هكذا لم يكن حكماً، ولكنّه محكوم عليه؛ وقد كان من خطأ أبي موسى أن جعلها لعبدالله بن عمر، فأخطأ في ثلاث خصال: خالف أباه عمر إذ لم يرضه لها ولم يره أهلاً لها وكان أبوه أعلم به، ولا أدخله في الشورى إلّا على أن لا شيء له، شرطاً مشروطاً من عمر على أهل الشورى (إلى أن قال) وثالثة: لم يستأمر الرجل

---

(١) مروج الذهب: ٣٥٩/٢ فيه: فما هذا أوّل يومنا منك وإنّ لك فينا...

(٢) تاريخ الطبري: ٧١/٥.

(٣) شرح نهج البلاغة: ٢٣١/٢.

في نفسه ولا علم ماعنده من ردّ أو قبول[١].

[٤٤٧٤]

عبدالله بن قيس الماصر

قال: روى علّة تغسيل ميّت الكافي:أنّه دخل على الباقر-عليه السّلام- فقال: أخبرني عن الميّت لم يغسّل غسل الجنابة؟ فقال -عليه السّلام-: لا اخبرك ؛ فخرج من عنده فلقي بعض الشيعة، فقال له: العجب لكم يامعشر الشيعة! تولّيتم الرجل وأطعتموه ولو دعاكم إلى عبادته، وقد سألته عن مسألة فما كان عنده فيها؛ الخبر[٢].

أقول: ولم يعنونه الشيخ في الرجال،لعدم روايته عنهم -عليهم السّلام-.

[٤٤٧٥]

عبدالله بن كامل

الشاكري

في البلاذري: ولّاه المختار شرطته، وقتل في جيشه لمّا جاء مصعب لقتاله. أحرق زيد بن رقاد قاتل العبّاس، وضرب يد مرّة بن منقذ قاتل عليّ بن الحسين الأكبر، فشلّت يده ونجا فلحق بمصعب[٣].

[٤٤٧٦]

عبدالله بن كثير

السهمي

لمّا سمع عمّال القسري يسبّون، قال:

لعن الله من يسبّ عليّاً وحسيناً من سوقة و أمام

(١) الإمامة والسياسة: ١/١٣٨.

(٢) الكافي: ٣/١٦١.

(٣) أنساب الأشراف: ٥/٢٢٩، ٢٥٤، ٢٣٩، ٢٤٠.

إلى أن قال:

يـأمـن الظبي و الحـمـام ولا ... يأمن آل الرسول عـند المقام

ولمّا عابوه بذلك قال:

إنّ امرءاً أمست معـايـبه ... حبّ النبـيّ لـغير ذي ذنـب

و بني أبي حسن ووالـدهـم ... من طاب في الأرحام والصلب

أيـعـدّ ذنـبـاً ان احـبّـهـم؟ ... بل حـبّهـم كـفّارة الـذنـب[1]

[٤٤٧٧]

عبدالله بن كعب

المرادي

قال: عدّه أبو عمر في أصحاب الرسول ـصلّى الله عليه وآله وسلّم ـ قائلاً: قتل يوم صفّين وكان من أعيان أصحاب عليّ ـعليه السّلام ـ.

أقول: وكان على الشيخ في الرجال عدّه في أصحاب عليّ ـعليه السّلام ـ لعموم موضوعه.

[٤٤٧٨]

عبدالله بن الكوّاء

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ ـعليه السّلام ـ قائلاً: «خارجي ملعون» و وجد ابن الكوّاء يوماً عليّاً ـعليه السّلام ـ يخطب، فقال: قاتلك الله من شيطان، ما أفهمك وما أفصحك!؟[2].

وأكثر ابن الكوّاء يوماً في إهراق الماء في وضوئه، فقال ـعليه السّلام ـ له: أسرفت في الماء، فقال: ما أسرفت به من دماء المسلمين أكثر[3].

---

(١) أورد ابن أبي الحديد القسم الأوّل من الأبيات في شرح نهج البلاغة: ١٥/٢٥٦ عن عبيدالله بن كثير. نعم، نقلها بتمامها السيد الأمين في أعيان الشيعة: ٨/٦٨ عن عبدالله بن كثير، من دون إشارة إلى مأخذها.

(٢) ، (٣) لم نقف على مأخذهما

ومن الغريب! قول ابن النديم: عبدالله بن عمرو اليشكري، كنيته ابن الكوّاء، كان ناسباً عالماً، وكان من الشيعة من أصحاب عليّ ـ عليه السّلام ـ[1].

أقول: وفي تفسير القمّي كان أمير المؤمنين ـ عليه السّلام ـ يصلّي وابن الكوّاء خلفه، وهو ـ عليه السّلام ـ يقرأ، فقال: ابن الكوّاء «ولقد اوحي إليك وإلى الّذين من قبلك لئن أشركت ليحبطنّ عملك ولتكوننّ من الخاسرين» فسكت ـ عليه السّلام ـ حتّى سكت ابن الكوّاء، ثمّ عاد في قراءته حتّى فعل ابن الكوّاء ثلاث مرّات، فلمّا كان في الثالثة قال ـ عليه السّلام ـ: «فاصبر إنّ وعد الله حقّ ولا يستخفّنّك الّذين لايوقنون»[2].

في الميزان: عبدالله بن الكوّاء من رؤساء الخوارج.

وروى غيبة النعماني في باب ماجاء في ذكر جيش الغضب ـ في خبره الثاني ـ عن الأحنف بن قيس، قال: دخلت على عليّ ـ عليه السّلام ـ في حاجة لي، فجاء ابن الكوّاء وشبث بن ربعي فاستأذنا عليه، فقال لي: إن شئت آذن لهما فانّك أنت بدأت بالحاجة. قلت: فاذن لهما، فدخلا، فقال لهما: ماحملكما على أن خرجتما عليّ بحروراء؟ قالا: أحببنا أن نكون من جيش الغضب، قال ويحكما! هل في ولايتي غضب؟ أو يكون الغضب حتّى يكون من البلاء كذا وكذا؟ ثمّ يجتمعون قزعاً كقزع الخريف من القبائل مابين الواحد والاثنين والثلاثة والأربعة والخمسة والسّتة والسبعة والثمانية والتسعة والعشرة[3].

[٤٤٧٩]
عبدالله بن كيسان

قال: روى طينة مؤمن الكافي عنه، قال: قلت للصادق ـ عليه السّلام ـ: أنا

(١) فهرست ابن النديم: ١٠٢.

(٢) تفسير القمّي: ٢/١٦٠.

(٣) الغيبة للنعماني: ٣١٢.

مولاك عبدالله بن كيسان، قال: أمّا النسب فأعرفه، وأمّا أنت فلست أعرفك. قلت: إنّي ولدت بالجبل؛ الخبر[1].

أقول: ومضمون ذيله: أنّه سأله عن علّة وجود صفات ذميمة في الشيعة وخصال حميدة في مخالفيهم.

وكان على الشيخ عدّه في الرجال في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ لعموم موضوعه.

[٤٤٨٠]

عبدالله اللحّام

قال: نقل الجامع وقوعه في ابتياع حيوان التهذيب مرّتين[2] وفي سراريه مرّتين[3].

أقول: وفيها «ابن بكير، عنه، عن الصادق عليه السّلام» وكان على الشيخ في الرجال عدّه في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ لعموم موضوعه.

[٤٤٨١]

عبدالله بن لطيف

التفليسي

قال: وقع في المشيخة[4] ونوادر قبل فطره[5] والراوي ابن أبي عمير.

أقول: والمرويّ عنه رزين، عن الصادق عليه السّلام.

[٤٤٨٢]

عبدالله بن لهيعة

الحضرمي، قاضي مصر وعالمها

عنونه ميزان الذهبي، وقال: كان مولده سنة ٩٦ وموته سنة ١٧٤؛ ونقل

---

(١) الكافي: ٢/٤.

(٢) التهذيب: ٧/٧٧.

(٣) التهذيب: ٨/٢٠٠.

(٤) الفقيه: ٤/٤٩١.

(٥) الفقيه: ٢/١٧٥.

عن بعضهم ذمّه، وعن أحمد بن حنبل مدحه؛ ونقل روايته عن يحيى بن عبدالله المعافري، عن أبي عبدالرحمان الجبلي، عن عبدالله بن عمرو: أنّ النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ قال في مرضه: ادعوا لي أخي، فدعي أبوبكر فأعرض عنه، ثمّ قال: ادعوا لي أخي، فدعي له عثمان فأعرض عنه، ثمّ دعي له عليّ فستره بثوبه وأكبّ عليه فلمّا خرج من عنده قيل له: ماقال لك؟ قال: علّمني ألف باب كلّ باب يفتح ألف باب. وعن أبي طعمة، قال: كنت عند ابن عمر إذ جاء رجل فسأله عن صيام رمضان في السفر، قال: أفطر، فقال الرجل: أجدني أقوى، فأعاد عليه ثلاثاً، ثمّ قال ابن عمر: سمعت النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ يقول: من لم يقبل رخصة الله فعليه من الإثم مثل جبال عرفات.

[٤٤٨٣]

عبدالله بن مالك

النخعي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ وروى أحمد بن محمّد وأحمد بن أبي عبدالله عنه في ما يأخذ السلطان من خراج الكافي[1] وعمل الرجل في بيته[2].

أقول: الظاهر أن أحمد الأوّل الأشعري.

[٤٤٨٤]

عبدالله بن المبارك

قال: روى غيبة النعماني عن أبي الحسن محمود بن جامع بن عمران بن

---

(١) الكافي: ٥٤٣/٣.

(٢) الكافي: ٨٦/٥، وفيه: عبدل بن مالك.

حرب الكندي، عنه، عن عبدالرزّاق بن همّام[1] قائلاً في عبدالله: شيخ لنا، كوفي، ثقة.

أقول: ما ذكره في باب كون الائمّة الإثنى عشر في ذكر حديث غدير خمّ.

قال المصنّف: مرّ في عبدالجبّار بن المبارك خبر الكشّي الّذي سمّاه في أوّله «عبدالجبّار بن المبارك» وفي آخره «عبدالله بن المبارك».

قلت: قلت ثمة: إنّ آخره محرّف «عبدالجبّار» ولا ربط له بهذا.

قال: عدّ المناقب عبدالله بن المبارك النهاوندي من أصحاب الرضا ـ عليه السّلام ـ[2] ويستفاد من الأخبار كونه من أصحاب عليّ بن الحسين ـ عليه السّلام ـ وأصحاب الباقر ـ عليه السّلام ـ فتقدّم في عبدالجبّار أنّ عبدالله بن المبارك أتى أباجعفر ـ عليه السّلام ـ فقال: إنّي رويت عن آبائك؛ الخبر[3]. وروى المناقب عن عبدالله بن المبارك، قال: حججت بعض السنين إلى مكّة فبينا أنا أسير في عرض الطريق وإذا صبي سباعي أو ثماني (إلى أن قال) فقيل: هذا زين العابدين[4].

وفي المناقب: روى عن الباقر ـ عليه السّلام ـ من الفقهاء، نحو: ابن المبارك، والزهري، والأوزاعي، وأبو حنيفة[5].

وروى أبو الفرج في عنوان «من خرج مع زيد من أهل العلم» عن محمّد بن جعفر بن محمّد، قال: رحم الله أباحنيفة لقد تحقّقت مودّته لنا في نصرته زيداً، وفعل بابن المبارك في كتمانه فضائلنا[6].

---

(١) الغيبة للنعماني: ٦٨ فيه: أبوالحسن عمرو بن جامع بن عمرو بن حرب الكندي.

(٢) مناقب ابن شهراشوب: ٣٦٨/٤.

(٣) مناقب ابن شهراشوب: ٢٠٨/٤.

(٥،٤) مناقب ابن شهراشوب: ١٥٥/٤، ١٩٥.

(٦) مقاتل الطالبيّين: ٩٩.

قلت: أمّا ما قاله من خبر تقدّم في عبدالجبّار، فقلنا ثمة: أنّ الأصل في روايته الكشّي، وهو رواه بلفظ «عبدالجبّار» لا «عبدالله» وعن «أبي جعفر الجواد عليه السّلام » لا «الباقر عليه السّلام » وقلنا: إنّ المناقب خلط وخبط؛ كما أنّ عدّه «عبدالله بن المبارك النهاوندي» في أصحاب الرضا ـ عليه السّلام ـ أيضاً كان من التباس الأمر في عبدالجبّار عليه.

وأمّا خبره الآخر: فرواه في أواخر باب زهد السجّاد ـ عليه السّلام ـ لكن لا يبعد كونه محرّف «طاوس» فعبدالله بن المبارك قال الطبري في ذيله وابن قتيبة في معارفه: أنّه ولد سنة ١١٨ ووفاته ـ عليه السّلام ـ كانت في سنة ٩٥ فكيف روى عنه؟ كما أنّ روايته عن الباقر ـ عليه السّلام ـ كما قال أيضاً لا تصحّ، لوفاته ـ عليه السّلام ـ سنة ١١٤. وإنّما تصحّ روايته عن الصادق ـ عليه السّلام ـ إلى الرضا ـ عليه السّلام ـ فقال الطبري في ذيله وابن قتيبة في معارفه وابن النديم في فهرسته: إنّه توفّي بهيت منصرفه من الغزو سنة إحدى وثمانين ومائة[1].

وبالجملة: المتحقّق من الموصوف بـ «عبدالله بن المبارك » رجلان: إماميّ متأخّر، وهو الوارد في خبر غيبة النعماني ـ المتقدّم ـ وعامّي متقدّم من أواخر الصادق ـ عليه السّلام ـ إلى أوائل الرضا ـ عليه السّلام ـ قال الطبري في ذيله فيه: «كان من الفقه والأدب والعلم بأيّام الناس والشعر بمكان» وهو الّذي ذمّه محمّد بن جعفر في خبر أبي الفرج. وأمّا من كان من أصحاب علي بن الحسين ـ عليه السّلام ـ وأصحاب الباقر ـ عليه السّلام ـ فغير متحقّق.

* * *

(١) ذيول تاريخ الطبري: ٦٦٠، ومعارف ابن قتيبة: ٢٨٦، الفهرست لابن النديم ٢٨٤.

[٤٤٨٥]
عبدالله بن محرز
الجعفي

قال: قال النجاشي في أخيه عقبة: رويا عن أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ وروى عبدالله عن أبي جعفر ـ عليه السّلام ـ أيضاً.

أقول: وكان على الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه.

هذا، وفي خبر ميراث ولد الكافي: أنّ ابن اذينة نقل مارواه عبدالله بن محرز لزرارة، فقال زرارة: إنّ على ماجاء به ابن محرز نوراً[1].

[٤٤٨٦]
عبدالله بن محمّد، أبوبكر الحضرمي
الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: سمع أباالطفيل، تابعي، روى عنهما.

وروى الكشّي، عن القتيبي، عن الفضل، عن أبيه، عن محمّد بن جمهور، عن بكّار بن أبي بكر الحضرمي، قال: دخل أبوبكر وعلقمة على زيد بن عليّ، وكان علقمة أكبر من أبي، فجلس أحدهما عن يمينه والآخر عن يساره، وكان بلغهما أنّه قال: «ليس الإمام منّا من أرخى عليه ستره، إنّما الإمام من شهر سيفه» فقال له أبوبكر ـ وكان أجرأهما ـ: ياأبا الحسين أخبرني عن عليّ بن أبي طالب ـ عليه السّلام ـ أكان إماماً وهو مرخٍ عليه ستره، أو لم يكن إماماً حتّى خرج وشهر سيفه؟ وكان زيد يبصر الكلام، فسكت فلم يجبه، فردّ عليه الكلام ثلاث مرّات، كلّ ذلك لايجيبه بشيء؛ فقال له أبوبكر: إن كان عليّ

(١) الكافي: ٧/١٠٠.

بن أبي طالب ـ عليه السّلام ـ إماماً فقد يجوز أن يكون بعده إمام مرخٍ ستره، وإن كان عليّ ـ عليه السّلام ـ لم يكن إماماً وهو مرخٍ عليه ستره فأنت ماجاء بك هاهنا؟ فطلب علقمة من أبي أن يكفّ عنه، فكفّ .

وعنه، عن عبدالله بن محمّد بن خالد الطيالسي، عن الوشّا، عمّن يثق به ـ يعني امّه ـ عن خاله، قال: فقال له عمرو بن إلياس: قال: دخلت أنا وأبي إلياس بن عمرو على أبي بكر الحضرمي وهو يجود بنفسه؛ فقال: ياعمرو ليست هذه بساعة الكذب أشهد على جعفر بن محمّد ـ عليهما السّلام ـ أنّي سمعته يقول: لا تمسّ النار من مات وهو يقول بهذا الأمر .

وعن أبي جعفر محمّد بن عليّ بن القاسم بن أبي حمزة القمّي، عن محمّد بن الحسن الصفّار المعروف بممولة، عن عبدالله بن خالد، عن الحسن بن بنت إلياس، عن خاله عمرو بن إلياس، قال: دخلت على أبي بكر الحضرمي وهو يجود بنفسه، فقال: اشهد على جعفر بن محمّد ـ عليهما السّلام ـ أنّه قال: لايدخل النار منكم أحد[1].

وروى تلقين الكافي عنه، قال: مرض رجل من أهل بيتي ـ إلى أن قال: قال لمن رآه في النوم ـ ولكن نجوت بكلمات لقّننيها أبوبكر، ولو لا ذلك لكدت اهلك[2].

أقول: وذكره المشيخة وطريقه إليه عبدالله بن عبدالرحمان الأصمّ[3].

قال: نقل الجامع رواية أبي أيّوب وأيّوب بن الحرّ عنه.

قلت: إنّما قال: «إنّ عتق التهذيب روى خبراً في نسخة عن أبي أيّوب،

---

(١) الكشّي: ٤١٦ ـ ٤١٧.

(٢) الكافي: ١٢٢/٣.

(٣) الفقيه: ٤٥٦/٤.

وفي اخرى عن أيّوب عنه» واستصحّ الأخيرة لرواية من أوصى بعتق الكافي[1] والفقيه[2] ووصيّة عبد التهذيب[3] الخبر عن أيّوب معيّناً.

قال: نقل رواية يحيى بن عبدالملك وعثمان بن عبدالملك، عنه.

قلت: إنّما قال: إنّ خبراً واحداً رواه أقلّ مجزي ركوع الاستبصار «عن يحيى، عنه»[4] ورواه كيفيّة صلاة التهذيب «عن عثمان، عنه»[5] واستظهر الأوّل لكثرته.

قال: نقل رواية البزنطي،عنه.

قلت: بل «عن جميل، عنه» ومورده ميراث أولاد التهذيب[6].

هذا، وفي أخبار كش تحريفات:

فالأصل في قوله في الخبر الأوّل: «دخل أبوبكر» «دخل أبي أبوبكر» وفي قوله في الثاني: «يعني امّه عن خاله قال: فقال له عمرو بن إلياس» «يعني عن خال له يقال له: عمرو بن الياس».

[٤٤٨٧]

عبدالله بن محمّد بن أبي الدنيا

قال: عنونه الشيخ في الفهرست، قائلاً: عامّي المذهب، له كتاب مقتل الحسين ـ عليه السّلام ـ وكتاب مقتل أمير المؤمنين ـ عليه السّلام ـ أخبرنا بذلك أحمد بن عبدون، عن أبي بكر الدوري، عن أبي بكر محمّد بن إسحاق الحريري، عن ابن أبي الدنيا.

---

(١) الكافي: ١٧/٧.
(٢) الفقيه: ٢١٤/٤.
(٣) التهذيب: ٢٢٠/٩.
(٤) الاستبصار: ٣٢٤/١.
(٥) التهذيب: ٨٠/٢.
(٦) التهذيب: ٢٧٩/٩.

أقول: ومرّ عنوان رجال الشيخ له بلفظ «عبدالله بن أبي الدنيا».

وقال الخطيب: عبدالله بن محمّد أبوبكر القرشي، مولى بني اميّة، المعروف بابن أبي الدنيا، مؤدّب المعتضد، مات سنة ٢٨١[1].

وقال ابن النديم: ابن أبي الدنيا اسمه عبدالله بن محمّد بن عبد، يكنّى أبابكر، كان ورعاً زاهداً عالماً بالأخبار والروايات[2].

[٤٤٨٨]

عبدالله بن محمّد

يكنّى أبا محمّد، الشامي الدمشقي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب العسكري ـ عليه السّلام ـ قائلاً: يروي عن أحمد بن محمّد بن عيسى وغيره.

أقول: الظاهر أنّه الّذي روى الكشّي في عبدالله بن أبي يعفور بلفظ «أبو محمّد الشامي الدمشقي، عن أحمد بن محمّد بن عيسى»[3].

قال: نفى الوحيد البعد عن كونه «عبدالله بن محمّد الدمشقي» أو «عبدالله بن محمّد الشامي» الآتيين الضعيفين.

قلت: الظاهر اتّحاد «عبدالله بن محمّد الدمشقي» و«عبدالله بن محمّد الشامي» والنجاشي والشيخ في الفهرست وإن نقلا عن ابن الوليد وابن بابويه استثناء كلّ من العنوانين من رجال النوادر، إلّا أنّ الظاهر أنّ مرادهما استثناء من عبّر عنه بلفظ «الشامي» أو «الدمشقي» لاأنّهما إثنان. ويشهد لما قلنا جمع رجال الشيخ وخبر الكشّي بين الشامي والدمشقي في التعبير، كما عرفت هنا.

---

(١) تاريخ بغداد: ٨٩/١٠.

(٢) فهرست ابن النديم: ٢٣٦، وفيه: عبدالله بن محمّد بن عبيد.

(٣) الكشّي: ٢٤٩.

[٤٤٨٩]

عبدالله بن محمّد

الأسدي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر ـ عليه السّلام ـ قائلاً: كوفي، يكنّى أبابصير.

وعنونه الكشّي، وروى عن طاهر، عن جعفر بن أحمد، عن الشجاعي، عن محمّد بن الحسين، عن أحمد بن الحسن الميثمي، عن عبدالله بن وضّاح، عن أبي بصير، قال: سألت أباعبدالله ـ عليه السّلام ـ عن مسألة في القرآن، فغضب وقال: أنا رجل يحضرني قريش وغيرهم، وإنّما تسألني عن القرآن! فلم أزل أطلب إليه وأتضرّع حتّى رضي؛ وكان عنده رجل من أهل المدينة مقبل عليه، فقعدت عند باب البيت على بثّي وحزني، إذ دخل بشير الدهان، فسلّم وجلس عندي، فقال: سله عن الإمام بعده، فقلت له: لو رأيتني ممّا قد خرجت من هيبته لم تقل لي: سله؛ فقطع أبوعبدالله ـ عليه السّلام ـ حديثه مع الرجل، ثمّ أقبل فقال: ياأبا محمّد ليس لكم أن تدخلوا علينا في أمرنا، وإنّما عليكم أن تسمعوا وتطيعوا إذا امرتم[1].

وعن العيّاشي، قال: سألت عليّ بن الحسن بن فضّال عن أبي بصير، فقال: اسمه يحيى بن أبي القاسم، فقال: أبو بصير كان يكنّى أبامحمّد، وكان مولى بني أسد[2].

وعن حمدويه، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن شعيب العقرقوفي، قلت لأبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ: ربما احتجنا أن نسأل عن الشيء،

---

(١) الكشّي: ١٧٤.

(٢) الكشّي: ١٧٣.

قال: عليك بالأسدي ـ يعني أبابصير ـ .

وعن العيّاشي، عن أحمد بن منصور، عن أحمد بن الفضل بن عبدالله بن محمّد الأسدي، عن ابن أبي عمير، عن شعيب العقرقوفي، عن أبي بصير، قال: دخلت على أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ فقال لي: حضرت علباء عند موته؟ قلت: نعم وأخبرني أنّك ضمنت له الجنّة، وسألني أن اذكّرك ذلك، قال: صدق. قال: فبكيت، ثمّ قلت: جعلت فداك! فما لي ألست كبير السنّ الضعيف الضرير البصير المنقطع إليكم؟ فاضمنها لي على الله، فأطرق ثمّ قال: قد فعلت[1].

أقول: وحيث نقل هذه الأربعة لِمَ لم يذكر تمام الثاني؟ ففيه بعد مانقل: وكان مكفوفاً، فسألته هل يتّهم بالغلوّ؟ فقال: أمّا الغلوّ فلا يتّهم، ولكن كان مخلّطاً.

إلّا أنّ نسبته إلى الكشّي نقل هذه الأربعة في عنوانه بهتان، فإنّه اقتصر على نقل الأوّل، وأمّا الثلاثة الأخيرة: فإنّما نقلها في عنوان «أبي بصير ليث بن البختري المرادي» الّذي عنونه قبل هذا، وروى فيه أربعة عشر خبراً، والأخير خامسه، والثالث سابعه، والثاني ثاني عشره.

وإنّما القهبائي توهّم رجوعها أيضاً إلى عبدالله فنقلها في عنوانه له، وقال: «إنّ الشيخ اشتبه في نقلها في ليث» ومنه يظهر سقوط اعتراض المصنّف على الكشّي بأنّه لِمَ نقل الثاني والرابع في هذا؟ وإنّهما راجعان إلى يحيى.

وأقول: بل الأربعة راجعة إلى يحيى، ولا وجود لهذا العنوان أصلاً، ولم يخلقه الله تعالى، وإنّما اختلقها تحريفات نسخة الكشّي وقد غرّبها الشيخ في الرجال فتوهّم أنّ وراءه شيء، فإنّ أبابصير إنّما ينحصر في يحيى وليث، وإنّما

---

(١) الكشّي: ١٧١.

العنوان-أي عنوان الكشّي-«في أبي بصير عبدالله بن محمّد الأسدي» محرّف «في أبي بصير وعلباء الأسدي» بدليل أنّه عنونه بعد ذلك بفاصلة أسماء بلفظ «في علباء بن دراع الأسدي وأبي بصير» وروى الخبر الأخير[1].

وحيث إنّ نسخة الكشّي مشحونة من التحريف في أخباره وعناوينه والخلط بين التراجم، فالظاهر أنّ الكشّي عنون أوّلاً «أبابصير ليثاً» ونقل فيه من الأربعة عشر، الاربعة الاولى منها المصرّح فيها بالمرادي، وكذا التاسع والعاشر المصرّح فيهما به، وكذا الثامن حيث إنّه بمضمون التاسع وإن لم يصرّح فيه به. وعنون ثانياً «أبابصير الأسدي وعلباء» ونقل فيه الخامس الراجع إليهما، والسابع المصرّح فيه بالأسدي، والثاني عشر المتضمن لسؤال العيّاشي عليّ بن فضّال عن أبي بصير وقوله: بأنّه يحيى؛ وكذا السادس والحادي عشر والثالث عشر والرابع عشر،وأوّل الأربعة المنقولة هنا، فانّه في عنوانه في النسخة أيضاً؛ وإنّ تلك الخمسة وإن كانت مطلقة إلّا أنّ أبابصير المطلق ينصرف إلى يحيى، كما سيجيء فيه إن شاءالله.

ثمّ لا يكاد تعجّبي من القهبائي ينقضي في نقله الثاني عشر-المتضمّن أنّ اسم أبي بصير يحيى بن أبي القاسم- في عنوان «عبدالله بن محمّد»! هب إنّه حمل قوله في السابع: «عليك بالأسدي» على هذا بادّعائه أنّ الأسدي هذا وتخطئته جميع ائمّة الرجال وصفهم يحيى بالأسدي، فما ظنّ بالثاني عشر؟ فلعمري! لايتكلّم هكذا أحد إلّا مختبط أو من تعمّد الهجر؛ وقد أشبعنا الكلام في ذلك في رسالتنا في المكنّين بأبي بصير.

ثمّ اقتصرنا من تحريفات أخبار الكشّي على خلطها،لئلّا يطول الكلام. ونظيرها في الخلط ما مرّ في عبدالله بن عبّاس من خلط خبر فيه بعنوان قبله.

---

(١) الكشّي: ١٩٩.

ويأتي مثله كثيراً في محمّد بن أبي زينب.

هذا، وليس خبر الكشّي الأوّل ممّا نقل «جعفر بن أحمد، عن الشجاعي» كما نقل، بل «جعفر بن أحمد الشجاعي» وإنّما استظهره القهبائي من أسانيد اخر.

[٤٤٩٠]

عبدالله بن محمّد

الإصفهاني

قال: نقل الوحيد عن الكافي روايته عنه أنّ أبا الحسن -عليه السّلام- قال: صاحبكم بعدي الّذي يصلّي عليّ.

أقول: رواه في النصّ على العسكري -عليه السّلام-[1]. ومن الخبر يظهر كونه من أصحاب الهادي والعسكري -عليهما السّلام- وكان على الشيخ -في الرجال- عدّه فيهما.

[٤٤٩١]

عبدالله بن محمّد

الأهوازي

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: ذكر بعض أصحابنا أنّه رأى له مسائله لموسى بن جعفر عليه السّلام .

أقول: ويأتي قول النجاشي في عبدالله بن محمّد بن الحصين الأهوازي: «محمّد بن عيسى بن عبيد، عن عبدالله بكتابه المسائل للرضا عليه السّلام » والظاهر أنّ الأصل فيها واحد، وأنّ مسائله كانت لأبي الحسن -عليه السّلام- فتوهّم من نقل عنه هنا أنّ المراد به موسى عليه السّلام .

(١) الكافي: ٣٢٦/١.

[٤٤٩٢]

عبدالله بن محمّد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا ـ عليه السّلام ـ قائلاً: «الحجّال، مولى بني تيم الله، ثقة» وعنونه في الفهرست، قائلاً: المزخرف الحجّال (إلى أن قال) عن الحسن بن عليّ الكوفي، عن الحجّال.

والنجاشي، قائلاً: الأسدي مولاهم، كوفي، الحجّال المزخرف، أبو محمّد، وقيل: إنّه من موالي بنى نهم، ثقة ثبت، له كتاب يرويه عدّة من أصحابنا.

أقول: بل في النجاشي: ثقة ثقة.

قال: الظاهر أنّ «نهم» في النجاشي محرّف «تيم» من النسّاخ، كما يشهد به عبارة الشيخ في الرجال.

قلت: بل كما يشهد به تعبير العلّامة في الخلاصة الّذي عبّر بما في النجاشي، وأمّا الشيخ فقد نقل عنه أنّه قال: «تيم الله» وتيم الله غير تيم.

قال: نقل الجامع رواية محمّد بن يحيى وأحمد بن محمّد، عنه.

قلت: بل نقل خبراً رواه وجوب تشهّد الاستبصار «عن محمّد بن يحيى، عنه»[1] ورواه تشهّد الكافي «عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عنه»[2] واستصحّ الثاني، لكثرة رواية أحمد عنه.

قال: نقل رواية الصفّار والحسن بن الحسين اللؤلؤي، عنه.

قلت: نقل رواية «الصفّار، عن الحسن، عنه» في أواخر مكاسب التهذيب[3] ورواية «الصفّار، عن الحجّال، عن الحسن» في قتال أهل بغيه[4].

---

(١) الاستبصار: ٣٤١/١.

(٢) الكافي: ٣٣٧/٣.

(٣) التهذيب: ٣٨٠/٦، فيها أيضاً ـ مثل ما في الآتية ـ «الصفّار، عن الحجّال، عن الحسن».

(٤) التهذيب: ١٤٥/٦.

والظاهر صحّة الأوّل من رواية الحسن عن هذا، دون الثاني من رواية هذا عن الحسن؛ فيشهد للأوّل قبلته [1].

[٤٤٩٣]

عبدالله بن محمّد

قال: عنونه الشيخ في الفهرست، قائلاً: البلوي - من بلى، قبيلة - من أهل مصر وكان واعظاً فقيهاً، له كتب: منها كتاب الأبواب، وكتاب المعرفة، وكتاب الدين وفرائضه؛ ذكره ابن النديم.

وابن الغضائري، قائلاً: بن عمير بن محفوظ البلوي، أبو محمّد المصري، كذّاب وضّاع للحديث، لايلتفت إلى حديثه ولا يعبأ به.

وقال النجاشي في محمّد بن الحسن بن عبدالله الجعفري: روى عنه البلوي، والبلوي رجل ضعيف مطعون عليه، وذكر بعض أصحابنا أنّه رأى له رواية رواها عنه عليّ بن محمّد البردعي صاحب الزنج؛ وهذا أيضاً ممّا يضعّفه.

أقول: وعنونه ابن النديم [2] مثل ما نقل عنه الشيخ في الفهرست. وقال ابن الغضائري أيضاً في محمّد بن الحسن الجعفري: إنّه لايعرف إلّا من جهة صاحب الزنج، ومن جهة عبدالله بن محمّد البلوي.

وقال ابن الغضائري والنجاشي في عمارة بن زيد: سئل البلوي عن عمارة، فقال: إنّه رجل نزل من السماء وحدّثني ثمّ عرج.

وعدّ المسعودي في أوّل مروجه في من ألّف في التاريخ والأخبار عبدالله بن محمّد بن محفوظ البلوي الأنصاري، صاحب أبي زيد عمارة بن زيد اليمني [3].

ثمّ قول الشيخ في الفهرست: «من أهل مصر» مستأنفة، لامتعلّق بقوله:

---

(١) التهذيب: ٤٤/٢، وفيه: الحسن بن الحسين، عن عبيدالله بن محمّد الحجّال.

(٢) فهرست ابن النديم: ٢٤٣.

(٣) مروج الذهب: ٢١/١ فيه: عمارة بن زيد المديني.

«قبيلة» ومنه يظهر ما في فهم العلّامة في الخلاصة ذلك، حيث قال: «قال الشيخ: بلي قبيلة من أهل مصر، وقال غيره: من قضاعة» وأمّا قول المسعودي: «البلوي الأنصاري» فراده أنّهم كانوا حلفاء الأنصار. وبالجملة: بلي قبيلة من قضاعة لاغير.

[٤٤٩٤]

عبدالله بن محمّد

الجعفي

قال: قال النجاشي في جابر الجعفي بعد جعل هذا من رواته: وهذا عبدالله بن محمّد يقال له: الجعفي، ضعيف.

وعدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر وأصحاب الصادق -عليهما السّلام-.

أقول: بل في أصحاب عليّ بن الحسين وأصحاب الباقر -عليهم السّلام- إلّا أنّه لو كان عدّه في أصحاب الباقر والصادق -عليهما السّلام- كان أصوب؛ ففي معانقة الكافي «صالح بن عقبة، عنه، عن أبي جعفر و أبي عبدالله عليهما السّلام»[1] ولم نقف على روايته عن السجّاد -عليه السّلام-.

هذا، وذكره المشيخة، وطريقه إليه جعفر بن بشير[2].

[٤٤٩٥]

عبدالله بن محمّد الحجّال

قال: هو عبدالله بن محمّد الأسدي -المتقدّم-.

أقول: قد عرفت ثمّة أنّ أسديّته غير متحققة، ويحتمل تيميّته أو تيمليّته؛ وأمّا لقبه هذا فمحقّق، بل عبّر عنه به مجرّداً كثيراً.

---

(١) الكافي: ١٨٣/٢.

(٢) الفقيه: ٥١٩/٤.

[٤٤٩٦]
عبدالله بن محمّد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا -عليه السّلام- قائلاً: «الحصيني العبدي، كان من الأهواز» وعدّه في أصحاب الجواد -عليه السّلام- قائلاً: «الحصيني».

وعنونه في الفهرست، قائلاً: الخصيبي -إلى أن قال- عن أحمد بن عمر الحلال،عن عبدالله بن محمّد.

والنجاشي، قائلاً: بن حصين الحصيني الأهوازي، روى عن الرضا -عليه السّلام- ثقة ثقة، له كتاب يرويه عدّة من أصحابنا (إلى أن قال) محمّد بن عيسى بن عبيد، عن عبدالله بكتابه المسائل للرضا -عليه السّلام-.

أقول: وقال الكشّي في عنوان الحسن والحسين الأهوازيّين: وكان الحسن بن سعيد هو الّذي أدخل إسحاق بن إبراهيم الحضيني وعليّ بن الريّان بعد إسحاق إلى الرضا -عليه السّلام- وكان سبب معرفتهم لهذا الأمر، ومنه سمعوا الحديث وبه يعرفون؛ وكذلك فعل بعبدالله بن محمّد الحضيني[١].

وقال البرقي في أصحاب الرضا -عليه السّلام-: وكان الحسن بن سعيد الّذي أوصل إسحاق بن إبراهيم إلى الرضا -عليه السّلام- حتّى جرت الخدمة على يديه، وعليّ بن مهزيار من بعد إسحاق بن إبراهيم، وكان سبب معرفتهم لهذا الأمر، فنه سمعوا الحديث وبه يعرفون؛ وكذلك فعل بعبدالله بن محمّد الحصيني.

قال المصنّف: احتمل بعضهم اتّحاده مع عبدالله بن محمّد الأهوازي المتقدّم.

---

(١) الكشّي: ٥٥١.

قلت: قد عرفت ثمّة الجمع بين كونه أوّل من وصل إليهم منهم الرضا -عليه السّلام- كما هنا، وكون مسائل له عن الكاظم -عليه السّلام- بكون مسائله عن المعصوم بلفظ «عن أبي الحسن عليه السّلام» مراداً به الرضا، فتوهّم بعضهم كونه الكاظم -عليه السّلام-.

ثمّ بعد كون جده حصينا -كما في النجاشي- فالظاهر كون الحصيني نسبة إليه بالنون، كما نقله ابن داود عن خطّ الشيخ في رجاله، وكما ضبطه العلّامة في الخلاصة عن النجاشي لابالباء، كما نقله ابن داود عن خطّ الشيخ في فهرسته.

وروى الكافي في ٣ من أخبار ٥ من أبواب زكاته عن عليّ بن مهزيار، قال: قرأت في كتاب عبدالله بن محمّد إلى أبي الحسن -عليه السّلام- الخبر[1] والمراد بعبدالله فيه هذا الحصيني الأهوازي، وبأبي الحسن فيه الرضا -عليه السّلام-.

[٤٤٩٧]

عبدالله بن محمّد بن جعفر الصادق عليه السّلام

روى الإكمال حديث لوح فاطمة -عليها السّلام- المتضمّن لأسماء الائمّة الاثني عشر بإسناده عنه، عن أبيه، عن جدّه، عن الباقر -عليه السّلام-[2].

[٤٤٩٨]

عبدالله بن محمّد بن الحنفيّة

قال: قال في عمدة الطالب: إنّه إمام الكيسانيّة، وعنه انتقلت البيعة إلى بني العبّاس[3].

---

(١) الكافي: ٣/٥١٠.

(٢) إكمال الدين: ٣١٢.

(٣) عمدة الطالب: ٣٥٣.

وعن المناقب: أنّه كان ثقة جليلاً من علماء التابعين، روى عنه الزهري وأثنى عليه، وعمرو بن دينار وغيرهما [١].

أقول: وتقدّم بعنوان «عبدالله أبو هاشم» ونقل النوبختي في فِرَقه فيه أقوالاً مختلفة، فقال: وقالت فرقة: إنّ الإمام القائم المهديّ أبو هاشم وهو وليّ الخلق، يرجع فيقوم بامور الناس ويملك الأرض، ولا وصيّ بعده، وغلوا فيه، وهم البيانيّة أصحاب بيان النهدي؛ وقالوا: إنّ أباهاشم نبّى بياناً عن الله عزّوجلّ، وتأوّلوا في ذلك قوله عزّوجلّ: «هذا بيان للناس وهدىً» [٢] وفي التقريب: مات بالشام سنة ٩٩.

قال المصنّف: هو ملقّب بالأكبر.

قلت: أخذه من عمدة الطالب، إلّا أنّه غير معلوم، وإنّما الأكبر وصف أبيه، كما وصفه به الطبري في ذيله [٣] حيث إنّ لأمير المؤمنين ـ عليه السّلام ـ ابناً آخر مسمّى بمحمّد يقال له: الأصغر؛ فالظاهر أنّ العمدة رأى «عبدالله بن محمّد الأكبر» فتوهّمه وصفاً لعبدالله، مع أنّه لمحمّد.

[٤٤٩٩]

عبدالله بن محمّد بن خالد

الطيالسي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب العسكري ـ عليه السّلام ـ قائلاً: «كوفي» وعنونه الكشّي وقال: سئل العيّاشي عنه، فقال: «فما علمته إلّا ثقة خيّراً» [٤]. ومرّ قول النجاشي فيه في عنوانه بلفظ «عبدالله بن أبي عبدالله محمّد رجل من أصحابنا، ثقة سليم الجنبة» وقد سقط الرجل من قلم الوجيزة والبلغة.

---

(١) لم نعثر عليه في مناقب ابن شهراشوب.

(٢) فرق الشيعة: ٣٣ ـ ٣٤.

(٣) ذيول الطبري: ٦٢٨.

(٤) الكشّي: ٥٣٠.

أقول: بل ذكراه بالعنوان المتقدّم، كما أنّ العلّامة في الخلاصة اقتصر على هذا العنوان. وأمّا عنوان ابن داود له ثمّة عن النجاشي وهنا عن الكشّي فلغفلته عن اتّحادهما.

ومرّ ثمّة أنّ الصواب في كنيته «أبو محمّد» كما في الكشّي في عبدالله بن خداش وربعي وميثم[1] دون أبي العبّاس كما في النجاشي.

هذا، وروى تلقين التهذيب عن أبان، عن عبدالله بن محمّد بن خالد، عن الصادق -عليه السّلام- «الوالد لاينزل في قبر ولده» الخبر[2] وهو كما ترى! فعدّه الشيخ في رجاله في أصحاب العسكري -عليه السّلام- فكيف روى ثمّة عن الصادق -عليه السّلام-؟ والظاهر كون «عبدالله بن محمّد بن خالد» فيه، محرّف «عبدالله بن راشد» فروى الكافي عن أبان، عن عبدالله بن راشد، عن الصادق -عليه السّلام- في خبر «أنّ الرجل ينزل في قبر والده، ولا ينزل في قبر ولده»[3].

[٤٥٠٠]

عبدالله بن محمّد الخشّاب

روى في ما جاء في إثني عشر الكافي عن محمّد بن يحيى، عنه[4]. لكن الظاهر كونه محرّف «عبدالله بن محمّد، عن الخشّاب» كما رواه البصائر[5] فلا وجود للعنوان.

---

(١) الكشّي: ٤٤٧، ٣٦٢، ٨٠.

(٢) التهذيب: ١/ ٣٢٠.

(٣) الكافي: ٣/ ١٩٤.

(٤) الكافي: ١/ ٥٣١.

(٥) بصائر الدرجات: ٣٤٠/ الجزء السابع ب ٥ ح ٥.

[٤٥٠١]

عبدالله بن محمّد بن داود الهاشمي

المعروف بابن اترجة

عدّه الجزري من جمع اشتهروا بالبغض لعليّ -عليه السّلام- من ندماء المتوكّل[1].

[٤٥٠٢]

عبدالله بن محمّد

الدمشقي

قال: استثناه ابن الوليد وابن بابويه من كتاب محمّد بن أحمد بن يحيى، كما يأتي فيه.

أقول: والشيخ في الفهرست عطفه في استثناء ابن بابويه له على الحسن اللؤلؤي، ومقتضاه: أنّ ما انفرد به لايعمل به، ومفهومه: أنّ له في بعض رواياته شركاء يعمل بها.

قال: استبعد الوحيد اتّحاده مع الشامي الآتي، واستقرب اتّحاده مع أبي محمّد الشامي الدمشقي المتقدّم.

قلت: إذا كان اتّحاد هذا مع أبي محمّد -المتقدّم- قريباً يكون اتّحاده مع الشامي الآتي أيضاً قريباً، فكلّ منهما اقتصر فيه على وصف، وذاك جمع بينهما؛ فيتّحد الثلاثة.

[٤٥٠٣]

عبدالله بن محمّد

الرازي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الجواد -عليه السّلام- وفي من لم يروعن

---

(١) الكامل في التاريخ: ٧/٥٦.

الائمة ـ عليهم السّلام ـ قائلاً: روى عنه محمّد بن أحمد بن يحيى.

أقول: لم أقف عليه في من لم يرو عن الأئمّة ـ عليهم السّلام ـ في نسختي، لكن صدّق نقله الوسيط، وقرّره الجامع، وكذا المطبوعة الحيدريّة، لكن فيها «المزني» بدل «الرازي» وعليه فليس بمستثنى.

وإنّما المستثنى عبدالله بن أحمد الرازي، كما مرّ.

[٤٥٠٤]

عبدالله بن محمّد بن سالم

القزّاز، المفلوج

عنونه ميزان الذهبي، قائلاً: ما علمت به بأساً، قد حدّث عنه أبو داود والحفّاظ، إلّا أنّه أتى بما لايعرف، لروايته عن حسين بن زيد وعليّ بن عمر، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه: أنّ النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ قال لفاطمة: إنّ الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك.

قلت: إذا كانت ـ صلوات الله عليها ـ قرّرت صدّيقهم وفاروقهم بقول النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ ذاك فيها، كيف يكون منكراً؟ لكن المكابر لاعلاج له!

[٤٥٠٥]

عبدالله بن محمّد السفّاح

أبو العبّاس

قال: وقع في ما يصلّى فيه من الفقيه[1]. ومن جرائمه: حمله الصادق ـ عليه السّلام ـ من المدينة إلى الكوفة وحبسه في الحيرة زمناً طويلاً لايقربه أحد، ثمّ اعتقله في الحيرة على ألّا يقعد لأحد، ثمّ ردّه إلى المدينة مرصوداً، حتّى

(١) الفقيه: ٢٥٢/١.

هلك[1].

أقول: وروى يوم شكّ الكافي عن الصادق -عليه السّلام- قال: دخلت على أبي العبّاس بالحيرة، فقال: ماتقول في الصيام اليوم؟ فقلت: ذاك إلى الإمام إن صمت صمنا، وإن أفطرت أفطرنا؛ فقال: ياغلام عليّ بالمائدة! فأكلت معه وأنا أعلم والله أنّه يوم من شهر رمضان، فكان إفطاري يوماً وقضاوه أيسر عليّ من أن يضرب عنقي ولا يعبدالله[2].

وروى ما يصلّى فيه الفقيه أنّ رسوله أتى الصادق -عليه السّلام- بالحيرة فدعا بممطر أحد وجهيه أسود والآخر أبيض فلبسه، ثمّ قال: أما إنّي ألبسه وأنا أعلم أنّه لباس أهل النار[3].

[٤٥٠٦]
عبدالله بن محمّد
الشامي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عن الأئمّة -عليهم السّلام- ونقل النجاشي في محمّد بن أحمد بن يحيى استثناء ابني الوليد وبابويه له من نوادره.

أقول: الظاهر أنّ «عبدالله بن محمّد الشامي» نفران: أحدهما من ذكر، والثاني: من يروي عنه البزنطي، كما في قرع الكافي[4] وشوائه[5]. والضعيف الأوّل. والظاهر اتّحاد الأوّل مع الدمشقي المتقدم -كما تقدّم- ومع أبي محمّد الشامي الدمشقي المتقدم أيضاً.

---

(١) لم نظفر على مأخذه.

(٢) الكافي: ٨٣/٤.

(٣) الفقيه: ٢٥٢/١.

(٤) الكافي: ٣٧١/٦.

(٥) الكافي: ٣١٩/٦.

[٤٥٠٧]

عبدالله بن محمَّد الشعيري

اليماني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الكاظم ـعليه السّلامـ.

أقول: ونقل الجامع رواية حمدان بن سليمان عنه، في نكت ونتف من تنزيل الكافي[١].

[٤٥٠٨]

عبدالله بن محمَّد الصايغ

قال: يروي عنه الصدوق مترضّياً مكنّياً له بأبي القاسم، وفي ترضّيه دلالة على كونه إمامياً ممدوحاً.

أقول: لم يعيّن مورد ما قال، والّذي وقفت من روايته عنه في باب الاثني عشر من الخصال روى عنه خمسة أخبار[٢] لكن بدون ترضٍّ، وحينئذٍ فأصل إماميّته غير معلوم، فضلاً عن ممدوحيّته،والخصال يروي عن رجال العامّة كما يروي عن الخاصّة،وفي الخبر باقي رجاله عاميّون.

لكن روى الإكمال في خبره التاسع من باب ما أخبر به الصادق ـعليه السّلامـ من وقوع الغيبة عن جمع هو أحدهم وترضّى عليهم[٣] فيمكن أن يكون ذلك دليل إماميّته.

[٤٥٠٩]

عبدالله بن محمَّد بن عبدالله

أبو محمَّد، الحذّاء، الدعلجي

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: «منسوب إلى موضع خلف باب الكوفة

(١) الكافي: ١/٤٢٨. (٢) الخصال: ٤٧٤، ٤٧٥. (٣) إكمال الدين: ٣٣٦.

ببغداد يقال له: الدعالجة، كان فقيهاً عارفاً، وعليه تعلّمت المواريث، له كتاب الحجّ» ومرّ في إبراهيم بن محمّد المذاري -بعد ذكر كتاب الحجّ لـه- وحكى لنا أنّ من الناس من ينسب هذا الكتاب إلى أبي محمّد الدعلجي لانسبة له به والعمل به رحمهم الله.

أقول: القائل ثمّة الشيخ في الفهرست والحاكي ابن عبدون وقلنا ثمة: إنّ قوله:«لانسبة له» محرّف «لأُنسه به».

[٤٥١٠]

عبدالله بن محمّد بن عبدالله

بن أبي فروة، القرشي، الأُموي مولاهم

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: «مدني» وظاهره إماميّته.

أقول: قد عرفت في المقدمة كون عناوين رجال الشيخ أعمّ. ونقول: بل الظاهر عاميّته، لعنوان ابن حجر له ساكتاً عن مذهبه، قائلاً: أبو علقمة الفروي المدني، صدوق من الثامنة، عمّر مائة سنة، مات سنة تسعين ومائة.

[٤٥١١]

عبدالله بن محمّد بن عبدالله بن ياسين

قال المصنّف: في أمالي ابن الشيخ رواية المفيد عنه بواسطة الجعابي، واصفاً له بالشيخ الصالح.

أقول: وفي أمالي المفيد -قبل المجلس الأربعين- رواية المفيد، عن الجعابي، عنه، عن الهادي -عليه السّلام- واصفاً له بالعبد الصالح [1].

---

(١) أمالي المفيد: ٣٣٦، وفيه: عبدالله بن محمّد بن عبيدالله بن ياسين.

[٤٥١٢]

عبدالله بن محمَّد بن عبيد

تقدّم بعنوان عبدالله بن محمّد بن أبي الدنيا.

[٤٥١٣]

عبدالله بن محمَّد بن عقيل

روى إبطال عول التهذيب روايته عن جابر: أنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- أعطى أخا سعد بن الربيع المقتول بأُحد من تركته مع وجود بنتين له، ونقل ردّه الفضل بن شاذان. بأنّه عندهم ضعيف واهٍ لايحتجّون بحديثه[1].

ويحتمل اتّحاده مع الآتي.

[٤٥١٤]

عبدالله بن محمَّد بن عقيل

بن أبي طالب

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السّلام.

أقول: وفي معارف ابن قتيبة «امّه زينب الصغرى بنت عليّ بن أبي طالب -عليه السّلام- كان فقيهاً تروى عنه الأخبار»[2].

وفي عمدة الطالب: والعقب من عقيل ليس إلّا في ابنه محمّد، ومن محمّد إلّا في ابنه عبدالله[3].

وعن الترمذي: صدوق، وقد تكلّم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه[4].

ومرّ في سابقه احتمال اتّحاده. وعليه فروى خبراً باطلاً، وضعّفه الفضل.

بل يشهد لاتّحاده:أنّ ذاك روى عن جابر، وروى الذهبي عن هذا، قال:

---

(١) التهذيب: ٩/٢٦٠، ٢٦٦.

(٢) معارف ابن قتيبة: ١١٨.

(٣) عمدة الطالب: ٣٢.

(٤) ميزان الاعتدال: ٢/٤٨٤.

كنّا نأتيّ جابراً فنسأله عن السنن ونكتبها عنه. وقال الذهبي أيضاً: سمع من ابن عمر، والربيّع بنت معوّذ. هذا، وكنّاه ابن حجر بـ«أبي محمّد» وقال: مات بعد الأربعين،أي ومائة.

[٤٥١٥]

عبدالله بن محمّد بن عليّ

بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب ـعليهم السّلامـ

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـعليه السّلامـ وفي الإرشاد «أخو جعفر بن محمّد من امّ واحدة، كان يشار إليه بالفضل والصلاح»[١].

وروى مقاتل أبي الفرج والإرشاد: أنّه دخل على بعض بني امية فأراد قتله، فقال له: لا تقتلني أكن لله عليك عوناً ولك على الله عوناً، فقال له: لست هناك ،وتركه ساعة ثمّ سقاه سمّاً في شراب فقتله[٢].

أقول: وفي معارف ابن قتيبة: امّه امّ فروة بنت القاسم بن محمّد بن أبي بكر وامّها أسماء بنت عبدالرحمان بن أبي بكر؛ وهو الملقّب بـ«دقدق» وله عقب[٣].

[٤٥١٦]

عبدالله بن محمّد بن عليّ

بن العبّاس بن هارون،التيمي،الرازي

قال: عنونه النجاشي،قائلاً: له نسخة عن الرضا ـعليه السّلامـ (إلى أن قال) أبو محمّد الحسن بن عبدالله بن محمّد بن العبّاس، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا ـعليهما السّلامـ.

أقول: والظاهر أنّه الّذي مرّ عن رجال الشيخ في أصحاب الجواد

---

(١) الإرشاد للمفيد: ٢٧٠.

(٢) مقاتل الطالبيّين: ١٠٩.

(٣) معارف ابن قتيبة: ١٢٥.

ـعليه السَّلام ـ بلفظ «عبدالله بن محمَّد الرازي» وعلى الاتّحاد غفل عنه الشيخ في الفهرست فقط، وعلى عدمه فيه وفي الرجال.

ثمّ إمّا «بن عليّ» في عنوان النجاشي زائد، وإمّا سقط من طريقه.

[٤٥١٧]

عبدالله بن محمَّد بن عليّ

بن عبدالله بن العبّاس، أبو جعفر المنصور

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـعليه السَّلام ـ ومراده مجرّد معاصرته ـعليه السَّلام ـ لهذا الّذي أشخصه من المدينة إلى العراق مراراً عديدة، وأوقفه بين يديه، وقال له: ياجعفر أما تستحيي! وكان آخر أمره أن دسّ إليه سمّاً[1].

أقول: بل مراده: أنّ المنصور ممّن روى عنه ـعليه السَّلام ـ بل كان متيقّناً بامامته كأغلب الجبابرة المعاصرين لهم، كهارون مع الكاظم ـعليه السَّلام ـ والمأمون مع الرضا ـعليه السَّلام ـ.

فروى أبو الفرج بأسانيد له: أنّ جماعة من بني هاشم اجتمعوا بالأبواء (إلى أن قال) وقال أبو جعفر: لأيّ شيء تخدعون أنفسكم (إلى أن قال) فبايعوا جميعاً محمَّداً ومسحوا على يده (إلى أن قال) وجاء جعفر بن محمَّد ـعليه السَّلام ـ فأوسع له عبدالله بن حسن إلى جنبه، فتكلّم بمثل كلامه، فقال جعفر ـعليه السَّلام ـ: لا تفعلوا، فانّ هذا الأمر لم يأت بعد، لاندعك وأنت شيخنا ونبايع ابنك، فغضب عبدالله وقال: لقد علمت خلاف ماتقول، ولكن يحملك على هذا الحسد لابني! فقال: والله ماذلك يحملني ولكن هذا وإخوته وأبناؤهم دونكم ـوضرب بيده على ظهر أبي العبّاس ـ ثمّ ضرب بيده على كتف عبدالله

(١) بحار الأنوار: ٤٧/١٩٧، ٥.

بن حسن، وقال: إنّها والله ما هي إليك ولا إلى ابنيك، ولكنها لهم وإنّهما لمقتولان؛ ثمّ نهض وتوكّأ على يد عبدالعزيز بن عمران الزهري، فقال: أرأيت صاحب الرداء الأصفر -يعني أباجعفر- ؟قلت:نعم، قال: فانّا والله نجده يقتله! قال: قلت: أيقتل محمّداً؟ قال: نعم؛ فقلت في نفسي:حسده وربّ الكعبة! ثمّ قال: والله ماخرجت من الدنيا حتّى رأيته قتلهما! فلمّا قال جعفر -عليه السّلام- ذلك نهض القوم فافترقوا ولم يجتمعوا بعدها؛ وتبعه عبدالصمد وأبو جعفر فقالا: ياأبا عبدالله أتقول هذا؟ قال: نعم أقوله والله وأعلمه[1].

وروى أيضاً مسنداً:أنّ الصادق -عليه السّلام- قال لعبدالله بن حسن: إنّ هذا الأمر والله ليس إليك ولا إلى ابنيك وإنّما هو لهذا -يعني السفّاح- ثمّ لهذا -يعني المنصور- ثمّ لولده بعده لايزال فيهم حتّى يؤمّروا الصبيان ويشاوروا النساء؛ فقال عبدالله: والله ياجعفر ما أطلعك الله على غيبه وما قلت هذا إلّا حسداً لابني! فقال: «لا والله ماحسدت ابنك، وإنّ هذا -يعني أباجعفر- يقتله على أحجار الزيت، ثمّ يقتل أخاه بعده بالطفوف وقوائم فرسه في الماء» ثمّ قام مغضباً يجرّرداءه؛ فتبعه أبوجعفر فقال: أتدري ماقلت ياأبا عبدالله؟ قال: إي والله! أدريه وإنّه لكائن؛ فحدّثني من سمع أباجعفر يقول: فانصرفت لوقتي فرتّبت عمّالي وميّزت اموري تميّز مالك لها؛ فلمّا ولي أبوجعفر الخلافة سمّى جعفراً الصادق، وكان إذا ذكره قال: قال لي الصادق جعفر بن محمّد:كذا وكذا، فبقيت عليه[2].

وروى أبو الفرج أيضاً: أنّه لمّا بلغ المنصور هزيمة عيسى بن موسى -وكان متّكئاً- جلس وضرب بقضيب معه مصلّاه، وقال: كلّا! فأين لعب صبياننا بها

---

(١) مقاتل الطالبيّين: ١٤٠ - ١٤٢.

(٢) مقاتل الطالبيّين: ١٧٢ - ١٧٣.

على المنابر ومشاورة النساء؟[١].

قلت: أي كما أخبره الصادق عليه السَّلام .

ومن روايات المنصور عن آبائه ـ كما في تاريخ بغداد في عنوان محمَّد بن أحمد بن عبدالرحيم ـ أنّ النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ قال للعبّاس: والله لله أشدّ حبّاً لعليّ منّي، وإنّ الله جعل ذرّيّة كلّ نبيّ في صلبه، وجعل ذرّيّتي في صلب عليّ[٢].

وفي مهج ابن طاوس: ومن ذلك ما احتجب به الصادق ـ عليه السَّلام ـ لمّا بعث المنصور إليه ليقتله، وهي المرة التاسعة؛ رويناها من كتاب الخصائص للحافظ أبي الفتح محمَّد بن أحمد بن عليّ الطبري؛ الخ[٣].

وممّا رواه أبو الفرج في أذى المنصور للصادق ـ عليه السَّلام ـ أنه ـ عليه السَّلام ـ قال له: اردد عليّ عين أبي زياد آكل من سعفها، قال: إيّاي تتكلّم بهذا الكلام! والله لأزهقنّ نفسك، قال: لا تعجل قد بلغت ثلاثاً وستّين وفيها مات أبي وجدّي عليّ بن أبي طالب ـ عليه السَّلام ـ الخبر[٤].

وروى أيضاً عن الصادق ـ عليه السَّلام ـ قال: لمّا قتل المنصور إبراهيم لم يترك منّا في المدينة محتلم حتّى قدمنا الكوفة فمكثنا فيها شهراً نتوقّع فيها القتل، ثمّ خرج إلينا ربيع الحاجب، فقال: أين هؤلاء العلويّة؟ أدخلوا رجلين منكم من ذوي الحجى، فدخلت إليه أنا وحسن بن زيد؛ فلمّا صرت بين يديه قال لي: أنت الّذي تعلم الغيب؟ قلت: لايعلم الغيب إلّا الله، قال: أنت الّذي يجبى إليك الخراج؟ قلت: إليك يجبى الخراج؛ قال: أتدرون لم دعوتكم؟ قلت:

---

(١) مقاتل الطالبيّين: ١٨٥.

(٢) تاريخ بغداد: ٣١٦/١.

(٣) مهج الدعوات: ٢١٤.

(٤) مقاتل الطالبيّين: ١٨٤.

لا، قال: أردت أن أهدم رباعكم، وأروع قلوبكم، وأعقر نخلكم، وأترككم بالسراة لايقربكم أحد من أهل الحجاز وأهل العراق، فانّهم لكم مفسدة؛ فقلت له: إنّ سليمان أُعطي فشكر، وإنّ أيّوب ابتلي فصبر، وإنّ يوسف ظلم فغفر، وأنت من ذلك النسل؛ فتبسّم وقال: أعد عليّ، فأعدت، فقال: مثلك فليكن زعيم القوم، وقد عفوت عنكم و وهبت لكم جرم أهل البصرة؛ حدّثني الحديث الّذي حدّثتني عن أبيك (إلى أن قال) قلت: حدّثني أبي، عن آبائه، عن عليّ -عليه السّلام- عن النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- إنّ ملكاً من الملوك في الأرض كان بقي من عمره ثلاث سنين، فوصل رحمه، فجعلها الله ثلاثين سنة؛ فقال: هذا الحديث أردت، أيّ البلاد أحبّ إليك؟ فوالله لأصلنّ رحمي! قلنا: المدينة؛ فسرّحنا إلى المدينة، وكفى الله مؤنته[1].

وفي الطبري: قيل لجعفر بن محمّد: إنّ أباجعفر يعرف بلباس جبّة هرويّة مرقوعة، وإنّه يرقّع قميصه! فقال جعفر عليه السّلام : الحمد لله الّذي لطف له حتّى ابتلاه بفقر نفسه، أو قال: بالفقر في ملكه[2].

وفيه: كتب أبو جعفر إلى عيسى بن موسى حين وجّهه لقتال محمّد بن عبدالله بالمدينة: من لقيك من آل أبي طالب فاكتب إليّ باسمه، ومن لم يلقك فاقبض ماله؛ فقبض عين أبي زياد، وكان جعفر بن محمّد تغيّب عنه؛ فلمّا قدم أبوجعفر كلّمه جعفر -عليه السّلام- وقال: مالي، قال: قد قبضه مهديّكم[3].

وفيه أيضاً: أنّ المنصور كتب إلى محمّد بن عبدالله في جواب قوله: «ولم تنازع في امّهات الأولاد» في ما كتب: وما ولد فيكم بعد وفاة النبيّ -صلّى الله

---

(١) مقاتل الطالبيّين: ٢٣٣ - ٢٣٤.

(٢) تاريخ الطبري: ٨/ ٨١.

(٣) تاريخ الطبري: ٧/ ٥٧٩.

عليه وآله وسلّم ـ أفضل من عليّ بن الحسين، وهو لامّ ولد، ولهو خير من جدّك حسن بن حسن؛ وما كان فيكم بعده مثل ابنه محمّد بن عليّ وجدّته امّ ولد، ولهو خير من أبيك؛ ولا مثل ابنه جعفر وجدّته امّ ولد، ولهو خير منك [1].

[٤٥١٨]

عبدالله بن محمّد بن عمر

بن عليّ بن أبي طالب

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين وأصحاب الصادق ـ عليهما السّلام ـ.

أقول: ومرّ في ابراهيم بن رجاء قول النجاشي فيه: عامّي، روى عن الحسن بن عليّ بن الحسين، وعبدالله بن محمّد بن عمر بن عليّ.

قال: يأتي في ابنه عيسى ما يؤمي إلى الاعتماد عليه.

قلت: إنّما يأتي أنّ الجعابي جمع روايات عيسى عن آبائه؛ وروى عنه في زيادات أذان التهذيب [2] وابتداء كعبة الفقيه [3].

قال: يأتي في أخيه عبيدالله رواية عن الكشّي [4] يحتمل انطباقها عليه.

قلت: لم يعلم انطباقها عليه، حيث إنّها بلفظ «عبدالله بن محمّد».

هذا، وعنونه ابن حجر، وقال: مات في خلافة المنصور، وكنّاه بأبي محمّد.

وعنونه الذهبي، وقال: قال ابن سعد: يلقّب دافن، وكنّاه بأبي عيسى.

قلت: ويمكن الجمع بين اختلافهما في كنيته بكون «أبي عيسى» اطلق عليه إضافيّاً، فقد عرفت أنّ له ابناً مسمّى بعيسى روى عنه.

---

(١) تاريخ الطبري: ٥٦٩/٧.

(٢) التهذيب: ٢٨٣/٢.

(٣) الفقيه: ٢٤٢/٢.

(٤) الكشّي: ١٥٣.

[٤٥١٩]

عبدالله بن محمَّد بن عيسى

أخو أحمد

قال: مرّ في بنان بن محمَّد بن عيسى تصريح الكشّي بكون «بنان» لقب عبدالله أخي أحمد.

أقول: أشار إلى خبر الكشّي في محمَّد بن سنان: أنّ عبدالله بن محمَّد بن عيسى الأشعري الملقّب ببنان قال: كنت مع صفوان. ورواه النجاشي أيضاً، إلّا أنّ في وجوب إخراج الزكاة إلى إمام التهذيب «بنان بن محمَّد، عن أخيه عبدالله بن محمَّد»[1] فلابدّ أنّه أخو بنان، لانفس بنان.

قال: نقل الجامع روايته، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب ومحمَّد بن عيسى.

قلت: ما قاله خبط، إنّما نقل رواية ابنه الحسن، عنه، عن الحسن بن محبوب؛ ومورده فضل كوفة التهذيب[2] ونقل روايته عن أبيه محمَّد بن عيسى في حدود زناه[3].

[٤٥٢٠]

عبدالله بن محمَّد بن قيس

قال: عنونه الشيخ في الفهرست، قائلاً: له كتاب، رواه عبّاد بن يعقوب الرواجني،عنه.

أقول: وعدم عنوان الشيخ في الرجال له مع عموم موضوعه والنجاشي مع اتّحاد موضوعه مع الفهرست غريب! لكن يأتي عن رجال الشيخ في أصحاب

(١) التهذيب: ٤/٩١.
(٢) التهذيب: ٦/٣٢.
(٣) التهذيب: ١٠/٣٥.

الصادق -عليه السَّلام- «عبيد بن محمَّد بن قيس» ولعلّه الأصحّ.

[٤٥٢١]

عبدالله بن محمَّد

المزني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عن الأئمّة -عليهم السَّلام- قائلاً: روى عنه محمَّد بن أحمد بن يحيى. وفي نسخة «عبدالله بن محمَّد الرازي» كما مرّ.

أقول: على النسخة المتقدّمة من المستثنى الضعيف، وعلى هذه النسخة من المستثنى منه المعتبر.

[٤٥٢٢]

عبدالله بن محمَّد

النهيكي

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: ثقة قليل الحديث، جمعت نوادره كتاباً (إلى أن قال) عن أحمد بن أبي عبدالله،عنه بكتابه.

أقول: ومرّ عن الفهرست «عبدالله بن أحمد بن نهيك» وراويه أيضاً أحمد بن أبي عبدالله؛ ويأتي عن النجاشي «عبيدالله بن أحمد بن نهيك» وإثباته له نوادر. وعنوان الشيخ في الرجال أيضاً أحدهما، فيمكن أن يكون الأصل في الجميع واحداً؛ ويشهد له اقتصار الشيخ في الفهرست والرجال على واحد، وإنّما النجاشي جمع بين هذا وما يأتي. ويشهد لما هنا خبر نوادر عتق الكافي[1] فانّه بلفظ «عبدالله بن محمَّد بن نهيك» وطريق الفهرست والنجاشي إلى ابن أبي عمير في نوادره يشهد لما يأتي.

(١) الكافي: ٦/١٩٦.

[٤٥٢٣]

عبدالله بن المختار

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر ـ عليه السّلام ـ.

أقول: الظاهر أنّه الّذي عنونه ابن حجر بقوله: «عبدالله بن المختار البصري، لابأس به، من السابعة» وعليه فالظاهر كونه عامّياً. ولا ظهور لعنوان رجال الشيخ في الإماميّة، كما قال المصنّف.

[٤٥٢٤]

عبدالله بن مرحوم

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق وأصحاب الكاظم ـ عليهما السّلام ـ وروى العيون، عن ابن محبوب، عنه، قال: خرجت من البصرة اريد المدينة، فلمّا صرت في بعض الطريق لقيت أبا إبراهيم ـ عليه السّلام ـ يذهب به إلى البصرة، فأرسل إليّ، فدخلت عليه، فدفع إليّ كتباً وأمرني أن اوصلها، فقلت: إلى من أدفعها؟ فقال: إلى ابني عليّ، فانّه وصيّي وخير بنيّ[1].

وفي ثواب صوم شعبان الفقيه: عبدالله بن مرحوم الأزدي[2].

أقول: وكذا في ثواب الأعمال[3].

[٤٥٢٥]

عبدالله بن مروان

أبو المسيح

قال: عنونه ترتيب الكشّي وعدّه من أصحاب الرضا ـ عليه السّلام ـ وروى

---

(١) عيون أخبار الرضا ـ عليه السّلام ـ: ٢٢/١، ب ٤ ح ١٣.

(٢) الفقيه: ٩٢/٢.

(٣) ثواب الأعمال: ٨٤.

عن حمدويه وإبراهيم، عن أبي جعفر محمّد بن عيسى، قال: كان الجوّاني خرج مع أبي الحسن ـ عليه السّلام ـ إلى خراسان وكان من قرابته.

أقول: عنونه الترتيب هنا، وأحاله إلى مانقله عن الكشّي في الجيم من قول الكشّي: «ماروي في الجوّاني أبو المسيح عبدالله بن مروان، من أصحاب الرضا ـ عليه السّلام ـ حمدويه وإبراهيم؛ الخ» لكن ليس في أصل الكشّي إلّا قوله: «ما روي في الجوّاني، حمدويه؛ الخ»[1] ولابد أنّ نسخة القهبائي من الكشّي كانت مختلطة الحواشي بالمتن، وكان محشٍ كتب في تفسير «الجوّاني» كنيته واسمَه ونسبَه من خبر الكشّي في الكميت «عن الفضل، قال: حدّثني أبو المسيح عبدالله بن مروان الجوّاني» وقولَه: «من أصحاب الرضا عليه السّلام » من خبر الكشّي «خرج مع أبي الحسن ـ عليه السّلام ـ إلى خراسان» وهو وهم من المحشّي؛ فعلى فرض عدم تحريف خبر الكشّي عن الفضل من أين أنّ الجوّاني المطلق هو هذا؟ ولم يقل أحد: إنّ هذا من أقرباء الرضا ـ عليه السّلام ـ.

وإنّما الجوّاني في خبر الكشّي «الحسن بن محمّد بن عبدالله بن الحسن بن عليّ السجّاد عليه السّلام » ينتهي كلّ منهما إلى السجّاد ـ عليه السّلام ـ بثلاث وسائط، ويشهد لما قلنا: إنّ الكافي روى خبراً في النصّ على الهادي ـ عليه السّلام ـ تضمّن الحسن الّذي قلنا، ثمّ قال: «وهو الجوّاني»[2].

ثمّ لكون عنوان الكشّي بلفظ «الجوّاني» بدون اسم توهّم العلّامة في الخلاصة أنّ المراد به «عليّ بن إبراهيم الجوّاني» الّذي عنونه النجاشي ـ كما يأتي ـ فنقل كلام الكشّي ثمّة؛ والصواب ماعرفت.

ثمّ إنّ العنوان وإن قلنا بغلط إرادته من عنوان الكشّي «الجوّاني» وخبره

---

(١) الكشّي: ٥٠٦.

(٢) الكافي ١: ٣٢٥.

فيه، إلّا أنّه يظهر من خبره في الكميت كونه شيخاً للفضل بن شاذان، وكان الفضل مستفيداً منه، ففيه بعد ذكر «المجلّة» فيه «قال أبومحمّد: فقلت لأبي المسيح: وما المجلّة؟ قال: الصحيفة»[1] ويكفيه ذلك فضيلة.

وبالجملة: هذا نسبه وكنيته صحيحان كلقبه الجوّاني، إلّا أنّه ليس الجوّاني الّذي في الكشّي، فالجوّانيّون كثيرون في العامّة والخاصّة؛ ففي المعجم: الجوّانيّة ـ بالفتح وتشديد ثانيه وكسر النون وياء مشدّدة ـ موضع أو قرية قرب المدينة، إليها ينسب بنو الجوّاني العلويّون، منهم أسعد بن عليّ يعرف بالنحوي، وابنه محمّد بن أسعد النسّابة[2].

[٤٥٢٦]
عبدالله بن المزخرف

قال: هو عبدالله بن محمّد الأسدي المتقدّم.

أقول: بل «عبدالله المزخرف» وهو الحجّال أيضاً.

[٤٥٢٧]
عبدالله بن مسعود

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ

وقال الكشّي: سئل الفضل بن شاذان عن ابن مسعود وحذيفة، فقال: لم يكن حذيفة مثل ابن مسعود، لأنّ حذيفة كان زكيّاً، وابن مسعود خلط ووالى القوم ومال معهم وقال بهم[3].

وخبره معارض لقول المرتضى في الشافي: لاخلاف بين الامّة في طهارة ابن مسعود وفضله وإيمانه ومدح النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ له وثنائه عليه،

---

(١) الكشّي: ٢٠٨.

(٢) معجم البلدان: ١٣٧/٢.

(٣) الكشّي: ٣٨.

وإنّه مات على الحالة المحمودة[1].

وروى المرتضى والفضل نفسه في إيضاحه عن النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- قال في ابن مسعود: من سرّه أن يقرأ القرآن غضّاً كما اُنزل، فليقرأ على قراءة ابن امّ عبد[2].

أقول: لعلّ المرتضى قال ما قال جدلاً، كما أنّ الفضل نقل الحديث جدلاً.

ولم ينحصر نقل الفضل به، بل نقل عنهم أحاديث اخر في فضله، فقال: وأنتم تروون عن النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- أنّه قال: «اُبيّ أقرؤكم» ورويتم أنّه قال: «من أراد أن يقرأ القرآن غضّاً كما انزل فليقرأ على قراءة ابن امّ عبد» ورويتم أنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- قال: «لو كنت مستخلفاً أحداً عن غير مشورة لاستخلفت ابن امّ عبد» ورويتم في حديث آخر: أنّه قال: «رضيت لامّتي مارضي لها ابن امّ عبد وسخطت لها ماسخط ابن امّ عبد» ثمّ رويتم أنّ عثمان ترك قراءة أُبيّ وقراءة ابن مسعود، وأمر -زعمتم- بمصاحف ابن مسعود فحرقت، وجمع الناس على قراءة زيد. ورويتم أنّ عمر وجّه ابن مسعود إلى الكوفة ليفقّه الناس ويقرئهم، مع قول النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- في مارويتم فيه وفي أبيّ، فترك قراءته وقراءة اُبيّ، وأمر الناس بقراءة زيد، فهي في أيدي الناس إلى يومنا هذا؛ فلئن كان اُبيّ وابن مسعود ثقتين في الفقه كانا ثقتين في القرآن. ولقد أوجبتم عليهم بترك قراءة ابن مسعود أنّهم لم يرضوا للامّة بما رضي لهم الرسول -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وأنّهم كرهوا لهم ما رضي لهم الرسول -صلّى الله عليه وآله وسلّم- فأيّ وقيعة تكون أشدّ ممّا تروونه عليهم؟ فوالله لو اجتمع كل رافضيّ على وجه الأرض

---

(١) الشافي: ٢٨٣/٤ وفيه: مات على الجملة المحمودة منه.

(٢) الشافي: ٢٨٤/٤،الإيضاح: ٢٢٣.

على أن يقولوا فيهم أكثر ممّا قلتم ماقدروا عليه طعناً وسوء قول وتجهيلاً وجرأة على الله! وأنتم تزعمون أنكم الجماعة وأنّ الجماعة لاتجتمع على محال[1]. ثمّ رويتم أنّ ابن مسعود كان يقول: إنّ المعوذّتين ليستا من القرآن ولم يثبتها في مصحفه، وأنتم تروون أنّ من جحد آية من كتاب الله فهو كافر بالله، وأنتم تقرّون أنّهما من القرآن؛ فأقررتم على ابن مسعود بجحود سورتين من كتاب الله، ثمّ قبلتم أحاديثه في الصلاة والصيام والحلال والحرام والفرائض[2].

وبالجملة: الفضل بن شاذان قال ما قال جدلاً، لا اعتقاداً بابن مسعود.

كما أنّ المرتضى أيضاً مراده النقض على العامّة؛ فقال أيضاً: روى كلّ من روى السيرة أنّ ابن مسعود كان يقول: ليتني وعثمان برمل عالج يحثو عليّ وأحثو عليه حتّى يموت الأعجز منّي ومنه .

وقال: روي عنه من طرق لاتحصى أنّه كان يقول: مايزن عثمان عندالله جناح ذباب. وروي أنّه أوصى إلى عمّار ألّا يصلّي عليه عثمان.

وقال: روى الواقدي وغيره: أنّ ابن مسعود لمّا استقدم المدينة دخلها ليلة جمعة؛ فلمّا علم عثمان بدخوله قال: أيّها الناس! قد طرقكم الليلة دويبة من تمش على طعامه يقيء ويسلح (إلى أن قال) وصاحت عائشة: أتقول هذا لصاحب رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ؟ فقال عثمان: اسكتي، ثمّ قال لعبدالله بن زمعة: أخرجه إخراجاً عنيفاً، فأخذه ابن زمعة فاحتمله حتّى جاء به باب المسجد فضرب به الأرض فكسر ضلعاً من أضلاعه، فقال ابن مسعود: قتلني ابن زمعة الكافر[3].

وبالجملة: المرتضى أيضاً قال ماقال نقضاً على العامّة بأنّ ابن مسعود

---

(١) في المصدر: لاتجتمع على ضلال.

(٢) الإيضاح: ٢٢٣ ـ ٢٢٩، مع اختلاف. (٣) الشافي: ٢٧٩/٤ ـ ٢٨٢.

عندكم من أجلّة الصحابة، وعمل معه ذونوريكم ما عمل من كسر ضلعه وترك قراءته. وفي الاستيعاب: روى الأعمش عن شقيق، عن أبي وائل،قال: لمّا أمر عثمان في المصاحف بما أمر، قام عبدالله بن مسعود خطيباً فقال: «أيأمروني أن أقرأ القرآن على قراءة زيد بن ثابت؟ والّذي نفسي بيده! لقد أخذت من في رسول الله -صلّى الله عليه وآله وسلّم- سبعين سورة، وإنّ زيد بن ثابت[لغلام يهودي في الكتّاب][1] له ذؤابة يلعب به الغلمان» لا إنّه كان معتقداً بامامتيه، كيف! وهو ينقل في انتصاره -كالشيخ في الخلاف- فتاواه في قبال الإماميّة.

ويدلّ على ذمّه سوى خبر الفضل -المتقدّم- ماروواه باب الرجل يتزوّج المرأة من الكافي، عن منصور بن حازم، قال: كنت عند أبي عبدالله -عليه السّلام- فأتاه رجل فسأله عن رجل تزوّج امرأة فماتت قبل أن يدخل بها أيتزوّج بامّها؟ فقال عليه السّلام : قد فعله رجل منّا فلم يربه بأساً. فقلت: جعلت فداك! ماتفخر الشيعة إلّا بقضاء عليّ -عليه السّلام- في هذه الشمخيّة الّتي أفتاها ابن مسعود أنّه لابأس بذلك، ثمّ أتى عليّاً -عليه السّلام- فسأله، فقال له عليّ -عليه السّلام- من أين أخذتها؟ فقال: من قوله عزّوجلّ «وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهنّ فان لم تكونوا دخلتم بهنّ فلا جناح عليكم» فقال عليّ عليه السّلام: إنّ هذه مستثناة وهذه مرسلة وامّهات نسائكم[2].

وروى إبطال عول التهذيب عن عبيدة السلماني، قال: وقع في إمارة عمر موت من ترك زوجة وابوين وابنتين، وقال عمر: فأين فريضة البنتين الثلثان؟

---

(١) لم يرد في النسخة المطبوعة التي راجعناها، انظر الاستيعاب: ٣/٩٩٣.

(٢) الكافي: ٥/٤٢٢.

فقال عليّ ـ عليه السَّلام ـ: لها مايبق، فأبى ذلك عليه عمر وابن مسعود[١].

وفي الحلية ـ في شعبة ـ عن الشعبي: أن عليّاً ـ عليه السَّلام ـ كان لايورّث الجدّة وابنها حيّ، وأنّ ابن مسعود كان يورّثها ويقول: إنّ أوّل جدّة اطعمت في الإسلام اطعمت وابنها حيّ[٢].

قلت: الطعمة غير الميراث، والطعمة أدب والميراث حكم، وابن مسعود لم يميّز.

وروى نوادر قرآن الكافي، عن عبدالله بن فرقد والمعلّى بن خنيس، قالا: كنّا عند أبي عبدالله ـ عليه السَّلام ـ ومعنا ربيعة الرأي، فذكرنا القرآن، فقال ـ عليه السَّلام ـ: إن كان ابن مسعود لايقرأ على قراءتنا فهو ضالّ؛ فقال ربيعة: ضالّ! فقال نعم ضالّ؛ ثمّ قال عليه السَّلام : أمّا نحن فنقرأ على قراءة أُبيّ[٣].

وروى تفسير القميّ، عن أبي بكر الحضرمي، قال: قلت لأبي جعفر عليه السَّلام : إنّ ابن مسعود كان يمحو المعوّذتين من المصحف؟ فقال: كان أبي يقول: إنّما فعل ذلك ابن مسعود برأيه، وهما من القرآن[٤].

وفي فهرست ابن النديم: قال ابن سيرين: كان عبدالله بن مسعود لايكتب المعوّذتين في مصحفه، ولا فاتحة الكتاب[٥].

وفي الفقيه: قال الصادق عليه السَّلام : أفسد ابن مسعود على الناس صلاتهم بشيئين: بقوله: «تبارك اسم ربّك وتعالى جدّك» وهذا شيء قالته الجنّ بجهالة فحكاه الله تعالى عنها، وبقوله: «السلام علينا وعلى عبادالله الصالحين» يعني في التشهّد الأوّل[٦].

---

(١) التهذيب: ٩/٢٥٩.

(٢) حلية الأولياء: ٧/١٦٣.

(٣) الكافي: ٢/٦٣٤.

(٤) تفسير القمّي: ٢/٤٥٠.

(٥) فهرست ابن النديم: ٢٩.

(٦) الفقيه ١: ٤٠١.

وفي الحلية ـ في شعبة ـ عن ابن مسعود، قال: كنّا نقول: «السلام على الله» فقال النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم : لا تقولوا: السلام على الله، فإنّ الله هو السلام؛ وأمرهم بالتشهّد «التحيّات لله والصلوات والطيّبات، السلام عليك أيّها النبيّ ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلّا الله، وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله»[1].

فتراه روى كون السلامين الأوّلين جزء التشهّد مقدّماً على الشهادتين.

وروى صفّين نصر بن مزاحم اعتزال كثير من أصحابه-الّذين كانوا قرّاء- لأمير المؤمنين عليه السّلام [2].

قال المصنّف: يدلّ على عدم قوله بإمامة غير أمير المؤمنين ـعليه السّلام- امور:

الأوّل: كونه أحد الإثني عشر الذين أنكروا على أبي بكر غصبه الخلافة.

الثاني: ما رواه الأمالي عن عليّ ـعليه السّلام- أنّه قال: خلقت الأرض لسبعة: بهم يرزقون وبهم يمطرون وبهم ينصرون ـوعدّ منهم ابن مسعود- وفي الحديث: وهم الّذين شهدوا الصلاة على فاطمة عليهاالسّلام [3]. ورواه فرات في تفسيره[4] ونقله البحار عن الاختصاص[5].

الثالث: ما روي أنّه شهد الصلاة على فاطمة[6].

الرابع: ما روي أنّه شهد الصلاة على أبي ذر[7] وقد صحّ عن النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّم- «تشهده عصابة من المؤمنين»[8].

---

(١) حلية الأولياء: ١٧٩/٧.

(٢) وقعة صفّين: ١١٥.

(٣) نقله المصنّف ـالمامقاني قدس سره- عن أمالي الصدوق، لكن لم نقف عليه

(٤) تفسير فرات: ٢١٥.

(٥) البحار: ٢١٠/٤٣، عن الخصال: ٣٦٠.

(٦) المصدران المتقدمان.

(٧) الشافي للسيّد المرتضى: ٢٨٣/٤.

(٨) الاستيعاب: ٢٥٤/١.

الخامس: ما رواه الخزّاز، عنه، عن النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- «الأئمّة بعدي إثنا عشر، تسعة من صلب الحسين -عليه السّلام- والتاسع مهديّهم»[1] ويبعد أن يرويه ولا يعتقده.

قلت: إنّ الأربعة الاولى غير ثابتة، فخبر إنكار الإثني عشر رواه البرقي في آخر رجاله، والطبرسي في احتجاجه[2] ولم يعدّاه فيه. وإنّما رواه الخصال[3] وخبره مختلط، فعدّ فيه اُبيّ بن كعب من المهاجرين، مع أنّه من الأنصار؛ وذكره أوّلاً في من أنكر وتركه في ما بعد أخيراً، وذكر فيه «زيد بن وهب» في من قال وتكلّم؛ مع أنّه راوي الخبر، ولم يكن صحابيّاً يدرك السقيفة، ولم يذكر فيه قيس بن سعد بن عبادة وقد ذكر في خبر رجال البرقي ونسب ما نسبه إلى ابن مسعود إلى قيس؛ فلابدّ أنّ «قيس بن سعد» بدّل بابن مسعود.

وخبر خلق الأرض طريقه عامّي، ورواه الكشّي[4] والاختصاص[5] ولم يعدّاه فيه.

وخبر الصلاة على فاطمة -عليها السّلام- رواه الكشّي[6] والاختصاص[7] بدونه.

وخبر صلاته على أبي ذرّ أندر، والأصل في روايته سيف الناصبي الّذي روى طلب أبي ذرّ من عثمان خروجه إلى ربذة، وكراهة عثمان له ذلك لئلّا يصير أعرابيّاً بعد الهجرة[8].

وخبر روايته النصّ على الأئمّة -عليهم السّلام- وإن تحقّق في الجملة، حيث

---

(١) كفاية الأثر: ٢٣.

(٢) الاحتجاج: ١/٧٥.

(٣) الخصال: ٤٦١.

(٤) الكشّي: ٦، وفيه: ضاقت الأرض بسبعة.

(٥) الاختصاص: ٥.

(٦) (٧) المصدران المتقدّمان.

(٨) تاريخ الطبري: ٤/٢٨٤، ٣٠٨.

إنّ الخصال روى بطرق عنه: أنّ النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّم ـ قال: «الأئمّة بعدي إثنا عشر من قريش»[1] إلّا أنّهم رووه ولم يعملوا به، كما رأوا نصب النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّم ـ لأمير المؤمنين ـعليه السّلام ـ بالعين ولم يحفلوا به؛ وايضاح الفضل يوضح مخالفة عملهم لرواياتهم وتناقضاتهم في القول والعمل.

وقد سردتُ أخباراً معتبرة في عدم إذعانه لأمير المؤمنين ـعليه السّلام ـ ومخالفة فتاويه لفتاوى الأئمّة عليهم السّلام .

وفي مختلف أخبار ابن قتيبة: قال عليّ بن عاصم: قضى ابن مسعود في الّذي قال: «من يذبح للقوم شاة ازوّجه أوّل بنت تولد لي» ـففعل ذلك رجل ـ أنّها امرأته وأنّ لها مهر نسائها[2].

وغاية ما يمكن أن يقال: إنّه وردت توبته، فنقل طرائف عليّ بن طاوس، عن كتاب محمّد بن عليّ السرّاج باسناده، عن ابن مسعود، قال: قال لي النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم: يابن مسعود انّه قد انزلت عَلَيّ «واتّقوا فتنة لا تصيبنّ الّذين ظلموا منكم خاصّة واعلموا أنّ الله شديد العقاب» وأنا مستودعكها، فكن لما أقول واعياً وعنّي له مؤدّياً: «من ظلم عليّاً مجلسي هذا كمن جحد نبوّتي ونبوّة من كان قبلي» فقال له الراوي: يا أبا عبد الرحمان سمعت هذا من النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم؟ قال: نعم، قال: فكيف ولّيت للظالمين؟ قال: لاجرم حلّت عقوبة عملي، وذلك أنّي لم أستاذن إمامي كما استأذنه جندب وعمّار وسلمان، وأنا أستغفر الله وأتوب إليه[3].

إلّا أنّه خبر واحد لا يكاد ينهض في قبال تلك الأخبار المستفيضة.

---

(١) الخصال: ٤٦٦ ـ ٤٦٩، روى عنه ستة أحاديث، في بعضها: «إثناعشر خليفة بعدد نقباء بني إسرائيل» وفي بعضها: «عدّة نقباء موسى» والنصّ الّذي ذكره ليس في واحد منها.

(٢) تأويل مختلف الحديث: ٥٢.

(٣) الطرائف: ٣٦/١ وفيه بعد قوله: «وأنا مستودعكها» زيادة: «ومسمّ لك خاصّة الظلمة» وبدل «حلّت عقوبة عملي» «جلبت عقوبة عملي».

هذا، وذكره معارف ابن قتيبة في عنوان «القصار» وقال: يكاد الجلوس يوارونه من قصره[1].

قلت: والجلوس: جمع الجالس.

وفي البلاذري:آخى النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- بينه وبين الزبير، ويقال: ومعاذ[2].

هذا، ونقل المفيد في كتاب «جواب المسائل العشر» عن كتاب أبي عليّ -من فقهاء العامّة- عدّه في الصحابة الّذين يرون المتعة؛ وكذا عن كتاب أبي جعفر محمّد بن حبيب النحوي[3].

وهو أيضاً أعمّ من إماميّته، كما أنّ إنكاره لعثمان -كما مرّ أيضاً- أعمّ.

هذا، وفي اسد الغابة: قال أبو وائل: لمّا شقّ عثمان المصاحف بلغ ذلك ابن مسعود، فقال: لقد علم أصحاب محمّد أنّي أعلمهم بكتاب الله. قال أبو وائل: ماسمعت أحداً ينكر ذلك عليه. وقال: حبس عثمان عنه عطاءه سنتين. وقيل: صلّى عليه الزبير ودفنه ليلاً، أوصى بذلك؛ فعاتب عثمان الزبير على ذلك.

[٤٥٢٨]

عبدالله بن مسكان

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: «مولى عنزة» وعنونه في الفهرست (إلى أن قال) عن ابن أبي عمير وصفوان جميعاً، عنه.

والنجاشي، قائلاً: أبو محمّد مولى عنزة، ثقة عين، روى عن أبي الحسن موسى -عليه السّلام-. وقيل: إنّه روى عن أبي عبدالله -عليه السّلام- وليس بثبت؛ له كتب: منها كتاب في الإمامة، وكتاب في الحلال والحرام؛

(١) معارف ابن قتيبة: ٣٢٨. (٢) أنساب الأشراف: ١/ ٢٧٠، ٢٧١.

(٣) مصنّفات الشيخ المفيد: ٩٠، الإعلام بما اتفقت عليه الإمامية من الأحكام: ٣٦، ٣٧.

وأكثره عن محمّد بن عليّ بن أبي شعبة (إلى أن قال) عن محمّد بن سنان، عنه؛ وأخبرنا (إلى أن قال) عن الحسين بن هاشم، عن ابن مسكان، مات في أيّام أبي الحسن ـ عليه السّلام ـ قبل الحادثة.

وروى الكشّي عن العيّاشي، عن محمّد بن نصير، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، قال: لم يسمع حريز بن عبدالله عن أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ إلّا حديثاً أو حديثين؛ وكذلك عبدالله بن مسكان لم يسمع إلّا حديث «من أدرك المشعر أدرك الحجّ» وكان من أروى أصحاب أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ وكان أصحابنا يقولون: «من أدرك المشعر قبل طلوع الشمس فقد أدرك الحجّ» فحدّثني ابن أبي عمير ـ وأحسبه أنّه رواه له ـ «من أدرك قبل الزوال من يوم النحر فقد أدرك الحجّ» وزعم يونس أنّ ابن مسكان سرّح بمسائل إلى أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ يسأله عنها، فأجابه عنها؛ من ذلك ما خرج إليه مع إبراهيم بن ميمون، كتب إليه يسأله عن خصيّ دلّس نفسه على امرأة، قال: «يفرّق بينهما ويوجع ظهره» وذلك لأنّ ابن مسكان كان رجلاً موسراً وكان يتلقّى أصحابه إذا قدموا فيأخذ ما عندهم.

وزعم أبو النضر محمّد بن مسعود: أنّ ابن مسكان كان لا يدخل على أبي عبدالله عليه السّلام شفقة أن لا يوفيه حقّ إجلاله، فكان يسمع أصحابه ويأبى أن يدخل عليه إجلالاً له وإعظاماً له ـ عليه السّلام ـ[1].

وعدّه المفيد من فقهاء أصحاب أبي جعفر وأبي عبدالله ـ عليهما السّلام ـ والأعلام الرؤساء المأخوذ عنهم الحلال والحرام والفتيا والأحكام الّذين لا مطعن عليهم ولا طريق إلى ذمّ واحد منهم، وهم أصحاب الاصول المدوّنة والمصنّفات المشهورة[2].

---

(١) الكشّي: ٣٨٢.

(٢) مصنّفات الشيخ المفيد: ٩، جوابات أهل الموصل في العدد والرؤية: ٢٥، ٣٣.

وعدّه الكشّي في أصحاب الإجماع من أحداث أصحاب الصادق -عليه السّلام-[1].

أقول: الشيخ في الفهرست قال فيه: «ثقة» والمصنّف أسقطه، كما أنّ المفيد إنّما قال في العدديّة: إنّ فقهاء أصحابهم -عليهم السّلام- من الباقر -عليه السّلام- إلى العسكري -عليه السّلام- رووا زيادة شهر رمضان ونقصانه؛ ثمّ نقل رواية جمع هذا أحدهم، لا أنّه قال هذا من أصحاب الباقر والصادق -عليهما السّلام- وكيف! وصرّح الكشّي بأنّه من أحداث أصحاب الصادق -عليه السّلام-.

هذا، وقد عرفت أنّ النجاشي قال: «مات في أيّام أبي الحسن -عليه السّلام- قبل الحادثة» ولكن روى مولد كاظم الكافي «عن محمّد بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، قال: قبض موسى بن جعفر -عليه السّلام- وهو ابن أربع وخمسين سنة في عام ثلاث وثمانين ومائة»[2] والظاهر زيادة «ابن مسكان» و«أبي بصير» في السند، أمّا الأوّل: فلما عرفت من قول النجاشي، وأمّا الثاني: فلأنّ الشيخ في الرجال والنجاشي صرّحا بموته في سنة ١٥٠.

كما أنّ غيبة الشيخ روى -في عنوان الطعن على رواة الواقفة- عن عثمان بن عيسى، حدّثني زياد القندي وابن مسكان، قالا: كنّا عند أبي إبراهيم -عليه السّلام- إذ قال: «يدخل عليكم خير أهل الأرض» فدخل أبو الحسن الرضا -عليه السّلام- وهو صبيّ، فقلنا: خير أهل الأرض! ثمّ دنا فضمّه إليه، فقبّله وقال: يابنيّ تدري ماقال ذان؟ قال: نعم ياسيّدي هذان يشكّان فيّ؛

---

(١) الكشّي: ٣٧٥.

(٢) الكافي: ١/٤٨٦.

قال عليّ بن أسباط: فحدّثت بهذا الحديث الحسن بن محبوب، فقال: بتر الحديث، لا ولكن حدّثني عليّ بن رئاب: أنّ أبا إبراهيم -عليه السّلام- قال لهما: إن جحدتماه حقّه أو خنتماه، فعليكما لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، يازياد لا تنجب أنت وأصحابك أبداً؛ قال عليّ بن رئاب فلقيت زياد القندي، فقلت له: بلغني أنّ أبا إبراهيم -عليه السّلام- قال لك كذا وكذا؟ فقال: أحسبك قد خولطت! فمرّ وتركني (إلى أن قال) قال الحسن بن محبوب: فلم نزل نتوقّع لزياد دعوة أبي إبراهيم -عليه السّلام- حتّى ظهر منه أيّام الرضا -عليه السّلام- ماظهر ومات زنديقاً[1].

وهو أيضاً يخالف قول النجاشي في موته في أيّام الكاظم -عليه السّلام- قبل حادثة الوقف. والظاهر وقوع تحريف في السند أيضاً، وأنّ الأصل في قوله «عن عثمان؛ الخ» «حدّثني زياد القندي وعثمان بن عيسى، قالا؛ الخ» لأنّ عثمان بن عيسى قوله بالوقف محقّق كزياد القندي، كما يأتي.

قال المصنّف: وفي المشيخة: «أنّه من موالي عنزة، ويقال: من موالي عجل»[2] ولا منافاة، فانّ «عنزة» هو ابن أسد بن ربيعة، و«عجل» هو ابن لجيم حيّ من بكر بن وائل من ربيعة؛ أو هو ابن عمرو بن لكيز حيّ من أسد بن ربيعة.

قلت: بل المنافاة ثابتة، فانّ العجلين من جديلة بن أسد، وعنزة هو عنزة بن أسد، واجتماعهما في أسد غير مفيد، فكلّ الناس يجتمعون في آدم، كما أنّ العجلين غير مجتمعين، فالأوّل من عبدالقيس بن أفصى، والثاني من ولد هنب بن أفصى.

قال المصنّف: نقل الجامع رواية عليّ بن الحسن الجرمي والطاطري، عنه.

---

(١) الغيبة: ٤٥. (٢) الفقيه: ٤٦١/٤.

قلت: بل نقل روايتها عن محمّد بن أبي حمزة ودرست، عنه. الأوّل في كفّارة خطأ محرم التهذيب مرّتين[1] والثاني فيه[2] وفي طوافه[3]. وهما واحد، كما يأتي في محلّه.

قال: نقل رواية موسى بن بكر وأحمد بن محمّد بن عيسى، عنه.

قلت: لم يعلم أحد منها، فانّه إنّما قال: روى قتل امراة الاستبصار خبراً «عن موسى، عنه»[4] ورواه قود التهذيب «عن يونس، عنه»[5] واستصوب الأخير، لكثرة روايته عنه وعدم الوقوف على رواية الأوّل عنه؛ كما قال: روى أحكام سهو التهذيب خبراً «عن أحمد، عنه»[6] ورواه حكم جنابته «عن أحمد عن عثمان بن عيسى، عنه»[7].

قال المصنّف: ما قاله النجاشي من عدم ثبوت روايته عن الصادق ـعليه السّلام ـ وما نقله الكشّي عن يونس: من أنّه لم يسمع من الصادق ـعليه السّلام ـ إلّا حديث «من أدرك المشعر» يشهد الوجدان بخلافه؛ ففي طلب رئاسة الكافي، وتفصيل أحكام نكاح التهذيب، والخروج إلى صفاه، وبيع واحده، وغرره، وقوده، وتعجيل زكاته، وضروب حجّه، وصفة إحرامه، ووقت مغرب الاستبصار، وحكومة إمام الكافي روايته عن الصادق.

قلت: أخذ كلامه من الجامع، وهو قال روى عنه ـعليه السّلام ـ في بيع واحد التهذيب[8] وفي غرره[9] وفي قوده مرّات[10] وفي من لم يجد هدي الاستبصار[11]

---

(١) بل مرّات، انظر التهذيب: ٣٣٧/٥، ٣٥١، ٣٥٨.

(٢) التهذيب: ٣٧٩/٥.

(٣) التهذيب: ١٣٩/٥.

(٤) الاستبصار: ٢٦٥/٤.

(٥) التهذيب: ١٨٠/١٠.

(٦) التهذيب: ١٩٠/٢.

(٧) التهذيب: ١٤٣/١.

(٨) التهذيب: ٩٣/٧.

(٩) التهذيب: ١٢٢/٧.

(١٠) التهذيب: ١٨٠/١٠، ١٨٦.

(١١) الاستبصار: ٢٧٧/٢.

وفرض زكاة الكافي[١] وفي إجارات التهذيب[٢] وفي من فاتته صلاة الاستبصار[٣] وفي فضل سويق الكافي[٤] وفي كبائره[٥] وفي من حجّ عن غيره[٦] وفي طلب رئاسته[٧] وفي غسل ميّته[٨] وفي حدود زنا التهذيب[٩] وفي مولد أمير الكافي[١٠] وفي الروضة بعد حديث عليّ بن الحسين -عليه السَّلام- مع يزيد[١١]. وقال: روى عن أبي جعفر -عليه السَّلام- في تفصيل أحكام نكاح التهذيب[١٢].

إلّا أنّه قال ذلك غير النجاشي ويونس -في نقل الكشّي- العيّاشي، لما عرفت من نقل الكشّي عنه: أنّ ابن مسكان كان لايدخل عليه -عليه السَّلام- شفقة ألّا يوفيه حقّ إجلاله، وهو المفهوم من تقرير الكشّي ومحمّد بن نصير ومحمّد بن عيسى لذلك، والأخبار إنّما وصلت إلينا بتوسّط هؤلاء، فيمكن الجمع بأنّ المراد سؤاله -عليه السَّلام- مكاتبة، كما نقله الكشّي عن يونس، وأنّ الواسطة سقطت من الخبر، فروى الشيخ خبر «كلّ شيء وقع في البئر ليس له دم» «عن ابن مسكان، عن الصادق عليه السَّلام »[١٣] ورواه الكليني «عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن الصادق عليه السَّلام »[١٤] وهو الصحيح.

كما أنّ مانقله عن من لم يجد هدي الاستبصار رواه ذبح التهذيب[١٥] أوّلا مثله، ورواه ثانياً «عن ابن مسكان، عن سليمان بن خالد، عن الصادق -عليه السَّلام-»[١٦] وهو الصواب.

---

(١) الكافي: ٤٩٧/٣.
(٢) التهذيب: ٢١٠/٧.
(٣) الاستبصار: ٢٨٧/١.
(٤) الكافي: ٣٠٦/٦.
(٥) الكافي: ٢٧٩/٢.
(٦) الكافي: ٣١٢/٤.
(٧) الكافي: ٢٩٧/٢.
(٨) الكافي: ١٣٩/٣.
(٩) التهذيب: ٤٢/١٠.
(١٠) الكافي: ٤٥٢/١.
(١١) روضة الكافي ٠ ٢٤٢.
(١٢) التهذيب: ٢٥٠/٧.
(١٣) التهذيب: ٢٣٠/١.
(١٤) الكافي: ٦/٣.
(١٥) التهذيب: ٢٢٤/٥.
(١٦) التهذيب: ٢٣٤/٥.

هذا، وروى أوائل طواف التهذيب في الشكّ في عدد الطواف «عن موسى بن القسم، عن عليّ الجرمي، عنهما، عن ابن مسكان»[1] ومثله في خبر «من طاف ثلاثة أشواط ثمّ دخل البيت»[2] وفي خبر كفّارة قتل حمام الحرم[3] ولا مرجع لقوله: «عنهما» في تلك الأخبار؛ والمراد بقوله: «عنهما» «محمّد بن أبي حمزة، ودرست» كما يظهر من روايته خبر «من نسي أن يصلّي صلاة الطواف حتّى يأتي منى» المرويّ في أواخر طوافه[4].

ووجه ما فعله: أنّه رأى في كتاب موسى بن القاسم الّذي أخذ تلك الأخبار عنه أوّلاً خبراً «عن عليّ، عن محمّد بن أبي حمزة ودرست، عن ابن مسكان» ثمّ قال بعد: «عن عليّ، عنهما، عن ابن مسكان» فتبعه، لكنّه كما ترى!

هذا، وروى التهذيب خبر محرم أنزل زوجته من المحمل وضمّها إليه «عن موسى بن القاسم، عن عليّ بن محمّد، عن درست، عن ابن مسكان»[5] والصواب «عن عليّ، عن محمّد ودرست، عن ابن مسكان» بشهادة تلك الأخبار الماضية.

وروى خبر كفّارة قتل النعامة أيضاً «عن محمّد، عن درست، عن ابن مسكان»[6] والصواب «عن محمّد ودرست، عن ابن مسكان» لما مرّ.

هذا، وفي أخبار الكشّي تحريفات: فانّ الظاهر أنّ الأصل في قوله: «فحدّثني ابن أبي عمير» «قال العبيدي: فحدّثني ابن أبي عمير» وفي قوله: «يسرّح بمسائل إلى أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ يسأله عنها، فأجابه عنها» «كان

---

(١) التهذيب: ١١٣/٥.
(٢) التهذيب: ١١٨/٥.
(٣) التهذيب: ٣٤٧/٥.
(٤) التهذيب: ١٣٩/٥.
(٥) التهذيب: ٣٢٦/٥.
(٦) التهذيب: ٣٤٢/٥.

يسرح بمسائله إلى أبي عبدالله ـعليه السّلام ـ فيجيبه عنها» وفي قوله: «وزعم أبو النضر» «قال الكشّي: وزعم أبو النضر» كما لا يخفى.

[٤٥٢٩]

عبدالله بن مسلم

الراسبي، البصري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـعليه السّلام ـ.

أقول: الظاهر أنّه الّذي عنونه ابن حجر بلفظ «عبدالله بن مسلم البصري» قائلاً: عن ابن عون، مجهول، من الثامنة.

[٤٥٣٠]

عبدالله بن مسلم بن عقيل

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الحسين ـعليه السّلام ـ قائلاً: «قتل معه، اُمّه رقيّة بنت عليّ بن أبي طالب عليه السّلام » ووقع التسليم عليه في الناحية[1] والرجبيّة[2].

وقال أبو الفرج: قتله عمرو بن صبيح في ما ذكرناه عن عليّ بن محمّد المدائني وعن حميد بن مسلم، وذكر أنّ السهم أصابه وهو واضع يده على جبينه، فأثبته في راحته وجبهته[3].

أقول: وقال الطبري: «وقيل: قتله أسد بن مالك الحضرمي»[4] وقال المفيد: رماه رجل ـيقال له: عمرو بن صبيح ـ بسهم، فوضع عبدالله يده على جبهته يتّقيه، فأصاب السهم كفّه ونفذ إلى جبهته فسمرها به، فلم يستطع

(١) بحارالأنوار: ١٠١/٢٧١.

(٢) بحارالأنوار: ١٠١/٣٣٩.

(٣) مقاتل الطالبيّين: ٦٢.

(٤) تاريخ الطبري: ٥/٤٦٩، وفيه: اسيد بن مالك.

تحريكها؛ ثمّ انتحى عليه آخر برمح فطعنه فقتله[1].

قال المصنّف: قال الخلاصة من استعجاله في التصنيف: «قتل معه» وظاهره قتله مع مسلم.

قلت: بل اعتراضه من الاستعجال، فالخلاصة عنون «عبدالله بن عليّ، أخو الحسين عليه السّلام » ثمّ «عبدالله بن الحسن» المتقدّم، ثمّ هذا، وقال في كلّ منهم: «قتل معه» أي مع الحسين ـ عليه السّلام ـ. وتقدّم أيضاً وهمه في اعتراضه في عبدالله بن الحسن.

[٤٥٣١]

عبدالله بن مسلم بن قتيبة

أبو محمّد، صاحب التصانيف

عنونه الذهبي، وقال: رأيت في مرآة الزمان قال الدار قطني: كان ابن قتيبة يميل إلى التشبيه، منحرف عن العترة؛ وكلامه يدلّ عليه. وقال البيهقي: كان يرى رأي الكراميّة. مات سنة ٢٧٦ من هريسة بلعها سخنة.

[٤٥٣٢]

عبدالله بن مسلم بن هرمز

يأتي في عبدالله بن هرمز.

[٤٥٣٣]

عبدالله بن مسلمة بن قعنب

المالكي

قال: عنونه ابن النديم، قائلاً: «وكان ثقة، صالحاً»[2] فخبره من الموثّق.

أقول: الموثّق عامّي ثقة جاء في أخبارنا، وأمّا هذا فإنّما قال: «روى عن

---

(١) الإرشاد: ٢٣٩. (٢) الفهرست: ٢٥١.

مالك اصوله وفقهه وموطّأه».

[٤٥٣٤]

عبد الله بن المسيّب

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ـصلّى الله عليه وآله ـ.
أقول: وعدّه الجزري عن أبي موسى، عن أبي أحمد العسكري. لكن لايبعد كونه مصحّف «عبدالله بن منيب» الذي عنونه ابن مندة وأبونعيم وأبو عمر، واصفين له بالأزدي.

[٤٥٣٥]

عبدالله بن مصعب الزبيري

قال: مرّ في ابنه بكّار رواية العيون، عن النوفلي، قال: وأمّا أبوه عبدالله بن مصعب، فانّه مزّق عهد يحيى بن عبدالله بن الحسن وأبانه بين يدي الرشيد وقال: اقتله يا أمير المؤمنين، فانّه لا أمان له؛ فقال يحيى للرشيد: إنّه خرج مع أخي بالأمس وأنشد أشعاراً له، فأنكرها، فحلّفه يحيى بالبراءة وتعجيل العقوبة، فحمّ من وقته ومات بعد ثلاث، فانخسف قبره مرّات كثيرة[1].

أقول: وعنونه الأغاني بلفظ «عبدالله بن مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير» قائلاً: قال النوفلي: يلقّب عائد الكلب، لقوله:

ما لي مرضت فلم يعدني عائد   منكم، ويمرض كلبكم فأعود

قال النوفلي: خاصم عبدالله بن مصعب رجلاً من ولد عمر بحضرة المهديّ، فقال له عبدالله: أنا ابن صفيّة، قال العمري: هي أدنتك من الظلّ ولولاها لكنت ضاحياً وكنت بين الفرث والحوية، وكان يقال: إنّ امّه كانت تهوي رجلاً يكري الحمير يقال له: وردان، فكان من سبّه ينسبه إليه، قال الشاعر:

---

(١) عيون أخبار الرضا ـعليه السّلام ـ: ٢/٢٢٦، ب٤٨ ح١.

أتدعي حواري الرسول سفاهة وأنت لوردان الحمير سليل

قال: والله لأنا بأبي أشبه من التمرة بالتمرة والغراب بالغراب، قال العمري: كذبت، وإلّا فأخبرني ما بال آل الزبير لم يقولوا قطّ الشعر وأنت تقول الشعر؟ ومالهم سمراً جعاداً وأنت أحمر سبط[1].

وروى مقاتل أبي الفرج: أنّ أباه نفاه عن نفسه مدّة، ثمّ استلاطه. وروى أيضاً:أنّ الرشيد جمع بينه وبين يحيى بن عبدالله ليناظره في مارفع إليه، فجبهه ابن مصعب بحضرة الرشيد، وقال له: نعم إنّ هذا دعاني إلى بيعته، فقال يحيى للرشيد: أتصدّق هذا وتستنصحه؟ وهو ابن عبدالله بن الزبير الّذي أدخل أباك وولده الشعب وأضرم عليهم النار حتّى تخلّصه أبوعبدالله الجدلي صاحب عليّ بن أبي طالب ـ عليه السّلام ـ منه، وهو الّذي بقي أربعين جمعة لايصلّي على النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ في خطبته (إلى أن قال) فقال عبدالله بن مصعب: إنّ عبدالله بن الزبير طلب أمراً فأدركه، والحسن باع الخلافة من معاوية بالدراهم، أتقول هذا في عبدالله بن الزبير وهو ابن صفيّة! فقال يحيى للرشيد: ما أنصفنا أن يفخر علينا بامرأة من نسائنا، فهلّا فخر بهذا على قومه من النوبيّات والحمديّات؟ فقال عبدالله: ما تَدعون بغيكم علينا وتوثّبكم في سلطاننا؟ فرفع يحيى رأسه إليه ولم يكن يكلّمه قبل ذلك، وإنّما يخاطب الرشيد بجوابه لكلام عبدالله، فقال له: أتوثّبنا في سلطانكم؟ ومن أنتم أصلحك الله! عرّفني فلست أعرفكم؛ فرفع الرشيد رأسه إلى السقف يجيله فيه ليستر ماعراه من الضحك ساعة، وخجل ابن مصعب؛ ثمّ التفت يحيى إلى الرشيد وقال: وهو الخارج مع أخي على أبيك والقائل له:

وتنقضي دولة أحكام قادتها فينا كأحكام قوم عابدي وثن

---

(١) الأغاني: ٢٠/١٨٠ ـ ١٨٢ (بولاق).

فطال ما قدبروا بالجور أعظمنا بري الصناع قداح النبع بالسفن
قوموا ببيعتكم ننهض بطاعتنا إنّ الخلافة فيكم يا بني حسن

فتغيّر وجه الرشيد عند استماع الشعر، فابتدأ ابن مصعب يحلف بالله الذي لا إله إلّا هو وبأيمان البيعة أنّ هذا الشعر ليس له، وإنّما هو لسديف، فقال يحيى للرشيد: والله ما قاله غيره، وما حلفت كاذباً ولا صادقاً بالله قبل هذا، وإنّ الله تعالى إذا مجّده العبد في يمينه بقول: «الرحمن، الرحيم، الطالب، الغالب» استحيى أن يعاقبه، فدعني احلّفه بيمين ماحلف بها أحد قطّ كاذباً إلّا عوجل، قال: حلّفه، قال: قل: «برئت من حول الله وقوّته واعتصمت بحولي وقوّتي وتقلّدت الحول والقوّة من دون الله استكباراً على الله واستعلاءً عليه إن كنت قلت هذا الشعر» فامتنع عبدالله من الحلف بذلك؛ فغضب الرشيد وقال للفضل بن ربيع:ياعبّاسي ماله لايحلف إن كان صادقاً؟ هذا طيلساني عليّ وهذه ثيابي لو حلّفني أنّها لي لحلفت؛ فرفس الفضل عبدالله برجله وصاح احلف ويحك! ـ كان له فيه هوى ـ فحلف باليمين ووجهه متغيّر وهو يرعد؛ فضرب يحيى بين كتفيه، ثمّ قال: قطعت يا ابن مصعب والله عمرك والله لا تفلح بعدها؛ فما برح من موضعه حتّى أصابه الجذام فتقطّع ومات في اليوم الثالث؛ فحضر الفضل جنازته ومشى معها ومشى الناس معه، فلمّا جاؤابه إلى القبر ووضعوه في لحده وجعل اللبن فوقه انخسف القبر به وخرجت منه غبرة عظيمة؛ فصاح الفضل التراب التراب! فجعل التراب يطرح وهو يهوي، ودعا بأحمال شوك فطرحها فهوت؛ فأمر حينئذٍ بالقبر فسقّف بخشب وأصلحه، وانصرف منكسراً؛ فكان الرشيد يقول بعد ذلك للفضل: رأيت ياعبّاسي ماأسرع ما اديل ليحيىٰ من ابن مصعب![1].

---

(١) مقاتل الطالبيّين: ٣١٥ ـ ٣١٨.

قال المصنّف: وفي رواية أصناف نساء الكافي نقل حضوره محضر الكاظم -عليه السّلام- وفي آخرها «فأخذت بلحيتي فأردت أن أضرط فيها لكثرة خوضنا لما لم نقم فيه على شيء وجمعه الكلام، فقال لي: مه! إن فعلت لم اجالسك»[1] ولقد أجاد في الوافي حيث قال: لاغرو في ماصدر منه من أمثاله من آل الزبير، فانّهم ورثوه من جدّهم[2].

قلت: خبر الكافي لم يتضمّن توهيناً منه إليه -عليه السّلام- كما توهّماه، بل مدحه، فانّ صدره تضمّن أنّ هذا مع جمع معه أكثروا الخوض في ذكر النساء، ومع ذلك لم يأتوا بطائل، وأنّهم لمّا سكتوا جمع الكاظم -عليه السّلام- الكلام فيهنّ بايجازٍ وافٍ، فأراد هذا تهجيناً لنفسه أن يضرط في لحية نفسه -كما هو المتعارف عند الناس في مثل ذلك- فمنعه -عليه السّلام- من ذلك.

[٤٥٣٦]

عبدالله بن مطرف بن هامان

روى العيون: أنّه دخل يوماً على المأمون وعنده الرضا -عليه السّلام- فقال له المأمون: ماتقول في أهل البيت؟ فقال: «ما قولي في طينة عجنت بماء الرسالة وغرست بماء الوحي، هل ينفح منه إلّا مسك الهدى وعنبر التقى؟» فدعا المأمون بحقّة فيها لؤلؤ فحشا فاه[3].

[٤٥٣٧]

عبدالله بن مطيع

العدوي

عدّه الاستيعاب في أصحاب الرسول -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وروى

---

(١) الكافي: ٥/٣٢٣. (٢) الوافي: ٣ كتاب النكاح ص١٦ باب أصناف النساء.

(٣) عيون أخبار الرضا -عليه السّلام-: ٢/١٤٢، ب٤٠، ذيل ح١٠.

الطبري: أنّ الحسين -عليه السّلام- لمّا خرج من المدينة إلى مكّة استقبله عبدالله بن مطيع، وقال له: الزم الحرم، فانّك سيّد العرب لايعدل بك أهل الحجاز والله أحداً ويتداعى الناس إليك من كلّ جانب، لا تفارق الحرم فداك عمّي وخالي! فوالله لئن هلكت لنسترقّنّ .

وروى أيضاً:أنّ الحسين -عليه السّلام- بعد شخوصه من مكّة انتهى إلى ماء من مياه العرب، فاذا عبدالله بن مطيع نازل هناك ، فقام إليه وقال: بأبي أنت وأمّي يابن رسول الله ما أقدمك! اذكّرك الله وحرمة الإسلام أن تنتهك ، انشدك الله في حرمة رسول الله -صلّى الله عليه وآله وسلّم- انشدك في حرمة العرب؛ فوالله لئن طلبت ما في أيدي بني اميّة ليقتلنّك ، ولئن قتلوك لايهابون بعدك أحداً أبداً، والله إنّها لحرمة الإسلام تنتهك وحرمة قريش وحرمة العرب[1].

ومع قوله ذاك فامامتّه غير معلومة، فانّ قوله ذاك لايدلّ إلّا على إذعانه بشخصيّة الحسين -عليه السّلام- دون إمامته؛ وكيف! وقد روى الطبري أيضاً أنّ عبدالله بن مطيع كان يقاتل أصحاب المختار من قبل ابن الزبير، فخطب أصحابه وقال: «إنّ من أعجب العجب! عجزكم عن عصبة منكم قليل عددها خبيث دينها»[2] ومراده بقوله: «عصبة خبيث دينها» الشيعة المتبرئون من شيخيهم. والشيعة تقول له ولأهل نحلته: «لكم دينكم ولي دين».

[٤٥٣٨]

عبدالله بن المعتم

العبسي

مرّ في حنظلة الكاتب تركه أمير المؤمنين -عليه السّلام- ولحوقه بمعاوية.

---

(١) تاريخ الطبري: ٣٥١/٥ ، ٣٩٥.

(٢) تاريخ الطبري: ٢٨/٦.

[٤٥٣٩]

عبدالله بن معاوية بن عبدالله

بن جعفر

مرّ في عبدالله بن الحارث:حبسه أبومسلم ثمّ قتله. وفي المقاتل: كان فارساً جواداً شاعراً، لكن كان سيّء السيرة رديّ المذهب، خرج ودعا إلى نفسه، لا إلى الرضا من آل محمّد ـعليهم السّلام ـ ويستظهر بمن يرمى إلى الزندقة، فكان كاتبه عمارة بن حمزة المرميّ بالزندقة، وكان أحد نديميه مطيع بن أياس الّذي كان زنديقاً مأبوناً، والآخر البقلي الّذي كان يقول: الإنسان مثل البقلة إذا مات لم يرجع، وكان له صاحب شرطة دهري، كان يعس بالليل فلا يلقاه أحد إلّا قتله، وكان هو يغضب على شخص فيأمر بجلده ويتغافل عنه حتّى يموت تحت السياط[1].

[٤٥٤٠]

عبدالله بن معاوية بن ميسرة

بن شريح القاضي

ورد في ميراث خنثى التهذيب[2].

[٤٥٤١]

عبدالله بن المغفل

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ـصلّى الله عليه وآله وسلّم ـ وعن التقريب: أنّه صحابيّ مفرد.

أقول: ظاهره أنّه لم يعنونه غيرهما، مع أنّه عنونه الثلاثة أيضاً، ووصفوه بالمزني.

---

(١) مقاتل الطالبيّين: ١١٢.

(٢) التهذيب: ٩/٣٥٤.

وعنونه التقريب، لكن ليس فيه ما نقل له من كونه صحابياً مفرداً، بل اقتصر على ضبط «المغفل» وذكر لقبه وكنيته جاعلاً لها «أباعبدالرحمان» وكونه من أهل بيعة الشجرة وتاريخ فوته.

وفي اسد الغابة: كان من البكّائين الّذي أنزل عزّوجلّ فيهم «ولا على الّذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه تولّوا وأعينهم تفيض من الدمع» وكان أحد العشرة الّذين بعثهم عمر إلى البصرة يفقّهون الناس؛ وهو أوّل من دخل من باب مدينة تستر لمّا فتحها المسلمون، وقال: إنّي لآخذ بغصنٍ من أغصان الشجرة الّتي بايع النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّمـ تحتها أظلّه بها، فبايعناه على أن لانفرّ. توفّي بالبصرة سنة ٥٩ وقيل: سنة ٦٠ أيّام إمارة ابن زياد عليها، وصلّى عليه أبو برزة الأسلمي، بوصيّة منه بذلك [١].

[٤٥٤٢]

عبدالله بن المغيرة

قال: عدّه الشيخ في رجاله مرّتين في أصحاب الكاظم ـعليه السّلامـ قائلاً في الثانية: «مولى بني نوفل، كوفي، خزّاز، له كتاب» وفي أصحاب الرضا ـعليه السّلامـ قائلاً: مولى بني نوفل بن الحرث بن عبدالمطّلب، خزّاز، كوفيّ.

أقول: وعدّه البرقي في أصحاب الكاظم وأصحاب الرضا ـعليهما السّلامـ قائلاً: مولى بني نوفل بن الحرث بن عبدالمطّلب.

ثمّ الظاهر اتّحاده مع الآتي عن النجاشي. ووصف النجاشي لذاك بكونه «مولى جندب بن عبدالله العلقي» لاينافي الاتّحاد، لأنّه من باب الاختلاف في الواحد؛ فقد عرفت في عبدالله بن مسكان أنّه اختلف فيه هل هو مولى عنزة، أو عجل.

---

(١) اسد الغابة: ٣/٢٦٤.

وأيضاً رجال الشيخ موضوعه الاستقصاء، فلو كان متعدّداً لِمَ لم يذكر الآتي؟ وأيضاً أثبت الشيخ في الرجال لهذا كتاباً والنجاشي لذاك .

وأيضاً اطلق في الأخبار وفي المشيخة[1] وفي الكشّي. ثمّ على فرض تغايره لم خصّ ما في الكشّي بالآتي مع إطلاقه ؟.

وعلى الاتّحاد: فالظاهر أصحّيّة ما في رجال الشيخ من كونه مولى بني نوفل لتصديق البرقي له.

[٤٥٤٣]

عبدالله بن المغيرة

أبو محمّد البجلي، مولى جندب بن عبدالله بن سفيان العلقي

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: كوفيّ، ثقة ثقة، لايعدل به أحد من جلالته ودينه وورعه، وروى عن أبي الحسن موسى -عليه السّلام- قيل: إنّه صنّف ثلاثين كتاباً، والّذي رأيت أصحابنا -رحمهم الله- يعرفون منها كتاب الوضوء، وكتاب الصلاة؛ وقد روى هذه الكتب كثير من أصحابنا (إلى أن قال) أيّوب بن نوح،عن عبدالله بن المغيرة (إلى أن قال) الحسن بن عليّ بن عبدالله بن المغيرة،عن جدّه.

وقال الكشّي: ما روي في عبدالله بن المغيرة، وهو كوفي. وجدت بخط أبي عبدالله محمّد الشاذاني،قال العبيدي محمّد بن عيسى: حدّثني الحسن بن عليّ بن فضّال، قال: قال عبدالله بن المغيرة: كنت واقفاً فحججت على تلك الحالة، فلمّا صرت بمكّة خلج في صدري شيء فتعلّقت بالملتزم، فقلت: اللّهمّ قد علمت طلبتي وإرادتي، فأرشدني إلى خير الأديان، فوقع في نفسي أن آتي الرضا -عليه السّلام- فأتيت المدينة فوقفت ببابه، فقلت للغلام: قل لمولاك :

---

(١) الفقيه: ٤/٤٦٠.

رجل من أهل العراق بالباب؛ فسمعت نداءه: ادخل يا عبدالله بن المغيرة! فدخلت، فلمّا نظر إليّ قال: قد أجاب الله دعوتك وهداك لدينه؛ فقلت: أشهد أنّك حجّة الله وأمينه على خلقه[١]. ورواه الكافي[٢] والعيون[٣] وعدّه الكشّي في أصحاب الإجماع[٤].

وروى الاختصاص عن سهل الآدمي، قال: لمّا صنّف عبدالله بن المغيرة كتابه وعد أصحابه أن يقرأه عليهم في زاوية من زوايا مسجد الكوفة، وكان له أخ مخالف؛ فلمّا أن حضروا لاستماع الكتاب جاء الأخ وقعد معهم، فقال لهم عبدالله: انصرفوا اليوم، فقال الأخ: أين ينصرفون؟ فانّي أيضاً جئت إلى ماجاؤا! فقال: لماجاؤا؟ قال: ياأخي رأيت في مايرى النائم: أنّ الملائكة تنزل من السماء، فقلت: لماذا ينزل هؤلاء؟ فقال قائل: ينزلون يستمعون الكتاب الّذي يخرجه عبدالله بن المغيرة، فأنا أيضاً جئت لهذا، وأنا تائب إلى الله؛ فسرّ عبدالله بذلك[٥].

وعدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الكاظم ـعليه السّلام ـ.

أقول: إنّما عدّ «عبدالله بن المغيرة» بدون قيد، وعلى قوله بالتغاير مع من مرّ من أين إرادة هذا؟ لكن عرفت في سابقه تقريب اتّحادهما.

هذا، وقال نصر بن الصباح على نقل الكشّي عنه، وابن نوح على نقل النجاشي عنه : بعدم رواية أحمد بن محمّد بن عيسى عن ابن المغيرة والحسن بن خرّزاد قطّ، كما مرّ ذلك في أحمد بن محمّد بن عيسى.

---

(١) الكشّي: ٥٩٤.

(٢) الكافي: ٣٥٥/١.

(٣) عيون اخبار الرضا ـعليه السّلام ـ: ٢٢٠/٢، ب ٤٧ ح٣١.

(٤) الكشّي: ٥٥٦.

(٥) اختصاص المفيد: ٨٥.

وأمّا رواية أحمد عنه في أحداث التهذيب[١] ونوم الاستبصار[٢] وفي مهور التهذيب[٣] وأحكام جماعته[٤] وفي من يجب عليه تمام الاستبصار[٥] فإمّا سقط منها «أبوه» كما يشهد له مولد نبيّ الكافي[٦] ولقطة التهذيب[٧] وبئر وقع فيها بعير الاستبصار[٨].وإمّا «محمّد بن يحيى» كما يشهد له صدقة أهل جزية الكافي[٩].

وبالجملة: لايروى عنه بلاواسطة.

ثمّ قول النجاشي: «مولى جندب بن عبدالله بن سفيان العلقي» على فرض تغايره أو فرض صحّته مع اتّحاده لابدّ أن يريد أنّه من موالي بني جندب، أو كون آبائه موالي جندب، فانّ جندباً ذاك كان صحابيّاً، فلا يمكن أن يكون هذا الّذي من أصحاب الرضا ـ عليه السّلام ـ مولاه. ثمّ الظاهر أنّ الأصل في خبر الكشّي «خلج» «اختلج» كما رواه الاختصاص[١٠].

[٤٥٤٤]
عبدالله بن المغيرة بن الأخنس

في إرشاد المفيد: ومرّ ـ عليه السّلام ـ عليه في القتلى مع عائشة، فقال: أمّا هذا فقتل أبوه يوم قتل عثمان في الدار، فخرج مغضباً لقتله، وهو غلام حدث حُيّن لقتله[١١].

[٤٥٤٥]
عبدالله بن المقداد

في ذيل الطبري: اُمّه ضباعة بنت الزبير بن عبدالمطّلب، قتل مع عائشة؛

(١) التهذيب: ١/٦.
(٢) الاستبصار: ١/٧٩.
(٣) التهذيب: ٧/٣٥٥
(٤) التهذيب: ٣/٤٧.
(٥) الاستبصار: ١/٢٣٢.
(٦) الكافي: ١/٤٤٩
(٧) التهذيب: ٦/٣٩٨.
(٨) الاستبصار: ١/٣٤
(٩) الكافي: ٣/٥٦٧
(١٠) الاختصاص: ٨٤
(١١) الإرشاد: ١٣٦ وفيه: جبن لقتله

فمرّ به عليّ ـعليه السّلامـ فقال: بئس ابن الأُخت![1] .

لكن في إرشاد المفيد وجَمَله بدله «معبد بن المقداد»[2]. وكيف كان: فأمره غريب! مع كون أبيه المقداد الّذي نظير سلمان وأبي ذرّ وكون أُمّه بنت عمّ النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّمـ وأمير المؤمنين ـعليه السّلامـ لأبيها وامّها وزوّجها النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّمـ من المقداد ليعرف الناس أنّ الإيمان والتقوى فوق الحسب والنسب[3] .

[٤٥٤٦]

عبدالله بن المقسم

العبسي

روى نصر في صفّينه هرَبه من أمير المؤمنين ـعليه السّلامـ إلى معاوية[4].

والظاهر أنّ الأصل فيه وفي عبدالله بن المعتمّ العبسي ـالمتقدّمـ واحد.

[٤٥٤٧]

عبدالله بن المقفّع

هو الزنديق المعروف. وفي عيون ابن قتيبة: مرّ ببيت النار، فقال:

يا بيت عاتكة الّذي أتعزّل — حذر العدى و به الفؤاد موكّل[5]

ويأتي بعنوان ابن المقفّع.

[٤٥٤٨]

عبدالله بن المنبّه

قال: قال في النقد: روى مسح رجلي الاستبصار خبراً هو فيه، قائلاً:

---

(١) ذيول تاريخ الطبري: ٦٢٠

(٢) الإرشاد: ١٣٥، الجَمَل: ٢١٠، وفيه: عبدالله بن المقداد

(٣) انظر عيون أخبار الرضا عليه السّلام: ١/٢٢٦ ب٢٨ ح٣٧.

(٤) وقعة صفّين: ٩٧.

(٥) عيون الأخبار: ١/٥١

«رواته كلّهم عامة ورجال الزيديّة»[1] لكن الوحيد استظهر كون «عبدالله بن المنبّه» فيه محرّف «منبّه بن عبدالله». ولعلّ مستنده أنّ «عبدالله بن منبّه» لاوجود له، مع أنّه ورد في أجر تعليم القرآن وكتاب المكاسب وباب صفة الوضوء، وغير ذلك. وحمل ذلك كلّه على الاشتباه اشتباه.

أقول: الأصل في الاستظهار المجلسي الأوّل والجامع، لا الوحيد. ولم يرد عبدالله بن المنبّه إلّا في خبرين، ولم يروهما غير الشيخ؛ الأوّل في صفة وضوء التهذيب[2] ومسح رجلي الاستبصار[3] والثاني في مكاسب التهذيب[4] وأجر تعليم قرآن الاستبصار[5]. وبعد ذكر المنبّه بن عبدالله في النجاشي والمشيخة مستقلّاً وفي زيد بن عليّ[6] وفي الفهرست في الحسين بن علوان، وفي أواخر زيادات أذان التهذيب[7] وعدم ورود هذا إلّا في خبرين يقرب الاستظهار؛ وتبديل اسم الأب والابن كثير.

[٤٥٤٩]

عبدالله بن منصور

رضيع بعض ولد زيد بن علّي

روى أمالي الصدوق مسنداً عنه، عن الصادق ـعليه السّلام ـ مقتل الحسين ـعليه السّلام ـ وظاهر الخبر عاميّته، حيث قال: سألت جعفر بن محمّد عن مقتله، فقال: حدّثني أبي، عن أبيه؛ الخبر[8].

---

(١) الاستبصار: ١/٦٦

(٢) التهذيب: ١/٩٣

(٣) الاستبصار: ١/٦٥

(٤) التهذيب: ٦/٣٧٦

(٥) الاستبصار: ٣/٦٥

(٦) الفقيه: ٤/٥٣٥، ٤٣٨.

(٧) التهذيب: ٢/٢٨٥

(٨) أمالي الصدوق: ١٢٩، المجلس ٣٠.

[٤٥٥٠]

عبدالله بن موسى

بن جعفر بن محمّد عليهم السلام

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا ـ عليه السّلام ـ قائلاً: أخوه .

وعن الاختصاص، عن القمّي، عن أبيه، قال: لـمّا مات الرضا ـ عليه السّلام ـ حججنا، فدخلنا على أبي جعفر ـ عليه السّلام ـ وقد حضر جمع من الشيعة من كلّ بلد لينظروا إلى أبي جعفر ـ عليه السّلام ـ فدخل عمّه عبدالله بن موسى ـ وكان شيخاً كبيراً نبيلاً عليه ثياب خشنة وبين عينيه سجادة ـ فجلس، وخرج أبو جعفر ـ عليه السّلام ـ من الحجرة وعليه قميص قصب ورداء قصب ونعل جدد بيضاء، فقام عبدالله واستقبله وقبّل بين عينيه وقام الشيعة، وقعد أبو جعفر ـ عليه السّلام ـ على كرسيّ ونظر الناس بعضهم إلى بعض، وقد تحيّروا لصغر سنّه! فانتدب رجل من القوم، فقال لعمّه: ماتقول في رجل أتى بهيمة؟ فقال: تقطع يمينه ويضرب الحدّ. فغضب أبوجعفر ـ عليه السّلام ـ ثمّ نظر إليه فقال: ياعمّ اتّق الله! إنّه لعظيم أن تقف بين يدي الله عزّوجلّ فيقول: لم أفتيت الناس بما لا تعلم؟ فقال: أستغفر الله ياسيّدي! أليس قال هذا أبوك ؟ فقال ـ عليه السّلام ـ: إنّما سئل عن رجل نبش قبر امرأة فنكحها، فقال أبي ـ عليه السّلام ـ: تقطع يمينه للنبش ويضرب حدّ الزنا، فانّ حرمة الميتة كحرمة الحيّة. فقال: صدقت ياسيّدي! وأنا أستغفر الله. فتعجّب الناس، وقالوا: ياسيّدنا أتأذن لنا أن نسألك ؟ قال: نعم؛ فسألوه في مجلس عن ثلاثين ألف مسألة، فأجابهم وله تسع سنين[1] .

---

(١) اختصاص المفيد: ١٠٢

وروى نحوه في عيون المعجزات[1] والمناقب[2].

أقول: ورواه المسعودي في إثباته[3]. وقال المفيد في إرشاده: ولكلّ من ولد أبي الحسن موسى فضل ومنقبة وكان الرضا ـ عليه السّلام ـ المقدّم عليهم في الفضل[4].

[٤٥٥١]

عبدالله بن موسى بن عبدالله

بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب

قال: عنونه الشيخ في الفهرست، قائلاً: له رسالة إلى المأمون وللمأمون جوابها (إلى أن قال) محمّد بن عليّ بن حمزة أنّه أعطاه إيّاها وقال: أعطانيها بعض ولد عبدالله بن موسى بعد موته وقال: أعطانيها أبي.

أقول: عنوان الشيخ في الفهرست له في غير محلّه، فانّ الرجل كان زيديّاً ورسالته إلى المأمون ليس للإماميّة ـ كما في بعض كتب ابن عقدة ـ حتّى يدخل في موضوع كتابه.

ومن كتابه إلى المأمون ـ كما في مقاتل أبي الفرج ـ لكنّي كنت امرأ حبّب إليّ الجهاد كما حبّب إلى كلّ امرىء تبعته[5] فشحذت سيفي وركبت سناني على رمحي واستفرهت فرسي لم أدر أيّ العدوّ أشدّ ضرراً على الإسلام؛ فعلمت أنّ كتاب الله يجمع كلّ شيء فقرأته، فاذا فيه «ياأيّها الّذين آمنوا قاتلوا الّذين يلونكم من الكفّار وليجدوا فيكم غلظة» فما أدري من يلينا منهم، فأعدت النظر فوجدته يقول: «لاتجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادّون من حادّ الله

---

(١) عيون المعجزات للشيخ حسين بن عبدالوهّاب: ١٢٠.

(٢) مناقب ابن شهراشوب: ٤/٣٨٣

(٣) الإرشاد: ٣٠٣

(٤) إثبات الوصيّة: ١٨٦ ـ ١٨٧

(٥) في المصدر: بُغيته

ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهـم أو إخوانهم أو عشيرتهم» فعلمت أنّ عليّ أن أبدأ بما قرب منّي؛ وتدبّرت فاذا أنت أضرّ على الإسلام والمسلمين من كلّ عدوّ لهم؛ الخ[1].

كان كتب إلى المأمون هذه الرسالة لمّا كان المأمون كتب إليه بعد الرضا ـ عليه السّلام ـ: أنّه يجعله وليّ عهده؛ فكتب إليه هذه. ومنها أيضاً بأيّ شيء تغرّني بما فعلته بأبي الحسن ـ صلوات الله عليه ـ بالعنب الّذي أطعمته إياه، فقتلته! الخ[2].

ولما قلنا من زيديّته وعدم كون تلك الرسالة تصنيفاً لنا لم يعنونه النجاشي مع وقوفه على عنوان الفهرست له؛ كما أنّه لم يعلم روايته عن الرضا ـ عليه السّلام ـ أو عمّن بعده منهم ـ عليهم السّلام ـ فلم يعنونه الشيخ في الرجال.

وأمّا قول الجامع بوقوعه في فضل زيارة سجاد التهذيب وفضل زيارة رضاه وفضل زيارة هاديه، فتوهّم منه، فانّ تلك الأخبار بلفظ «عبدالله بن موسى»[3] والمراد بها غيره، فانّه لو كان هو المراد لرفع نسبه أو قيّد بالحسَني. ومثلها خبر آخر في فرض صيام التهذيب[4] لكن في نسخة «عن عبيدالله بن موسى» فلو فرض صحّة «عبدالله بن موسى» ليس هو بمراد.

وأغرب المصنّف! فقال: نقل الجامع رواية عبدالله بن موسى أو عبيدالله بن موسى عنه، فجعل شخصه راويه.

وأمّا رواية أحمد بن عبدالعزيز الجوهري ـ كما في شرح المعتزلي ـ عن داود بن المبارك، قال: أتينا عبدالله بن موسى ونحن راجعون من الحجّ في جماعة، فسألناه مسائل، وكنت أحد من سأله، فسألته عن أبي بكر وعمر؟ فقال سئل

---

(١) مقاتل الطالبيّين: ٤١٥

(٢) نفس المصدر.

(٣) التهذيب: ٧٨/٦، ٨٥، ٩٣.

(٤) التهذيب: ١٥٢/٤.

جدّي عبدالله بن الحسن عن هذه المسألة، فقال: «كانت امّي صدّيقة بنت نبيّ مرسل، فماتت وهي غضبى على إنسان، فنحن غضاب لغضبها، وإذا رضيت رضينا»[1] فأعمّ من إماميّته، كما لا يخفى.

قال المصنّف: ذكر مقاتل أبي الفرج شطراً من رسالة هذا في عنوان «من قتله المأمون أو شرده أو حبسه من الطالبيّين».

قلت: بل في عنوان «من قتله المتوكّل أو شرده أو حبسه من الطالبيّين» وروى أبو الفرج أيضاً: أنّ عبدالله بن موسى نعي إلى المتوكّل ونعي له أحمد بن عيسى بعده، فاغتبط بوفاتهما وسرّ؛ وكان يخافهما خوفاً شديداً ويحذر حركتهما، لما يعلمه من فضلهما واستنصار الشيعة الزيديّة فيهما وطاعتهم لهما لو أرادا الخروج عليه؛ فلمّا ماتا أمن واطمأنّ، فما لبث بعدهما إلّا اسبوعاً حتّى قتل[2].

[٤٥٥٢]

عبدالله بن موسى العلوي

العبّاسي

روى غيبة النعماني عن عليّ بن أحمد البندنيجي عنه كثيراً[3].

[٤٥٥٣]

عبدالله بن المؤمّل

المخزومي، المكّي

عنونه ميزان الذهبي، ونقل روايته، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: قدمنا مع النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- مكّة فكان أحدنا يتمتّع بالمرأة من الرواح إلى الغدو، ومن الغدو إلى الرواح. وعنه، عنه، قال: ان كنّا لننكح المرأة على

---

(١) شرح نهج البلاغة: ٦/ ٤٩ و١٦/ ٢٣٢. (٢) مقاتل الطالبيّين: ٤١٧.

(٣) غيبة النعماني: ٥٢، ٥٣، ١١٥، وفيها: عبيدالله بن موسى العلوي.

الحفنة والحفنتين من الدقيق.

[٤٥٥٤]

عبدالله بن ميمون

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: «القدّاح كان يبري القداح، مولى بني مخزوم» وعنونه في الفهرست، قائلاً: القدّاح (إلى أن قال) عن أبي طالب عبدالله بن الصلت القميّ، عن عبدالله بن ميمون (إلى أن قال) عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبدالله بن ميمون.

والنجاشي، قائلاً: بن الأسود، القدّاح، مولى بني مخزوم، يبري القداح؛ روى أبوه عن أبي جعفر وأبي عبدالله -عليهما السّلام-، وروى عن أبي عبدالله -عليه السّلام- وكان ثقة.

وعدّه ابن النديم في فقهاء الشيعة[1].

وروى الكشّي عن حمدويه، عن أيّوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن أبي خالد صالح القمّاط، عن عبدالله بن ميمون، عن أبي جعفر -عليه السّلام- قال: يا ابن ميمون كم أنتم بمكّة؟ قلت: نحن أربعة، قال: أما! إنكم نور في ظلمات الأرض[2].

وعن جبرئيل بن أحمد، قال: سمعت محمّد بن عيسى يقول: كان عبدالله بن ميمون يقول بالتزيّد[3].

أقول: وعدّه البرقي في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: «القدّاح، كان يبري القِداح، مكّي من موالي بني مخزوم» وذكره المشيخة، وطريقه إليه إبراهيم بن هاشم[4].

---

(١) فهرست ابن النديم: ٢٧٥.

(٢) و(٣) الكشّي: ٢٤٥، ٣٨٩.

(٤) الفقيه: ٤/٥٠٠.

هذا، وفي فهرست ابن النديم في عنوان «الكلام على مذهب الإسماعيليّة» قال أبو عبدالله بن رزام ـ في كتابه الّذي ردّ فيه على الإسماعيليّة وكشف مذاهبهم ـ ما قد أوردته بلفظ أبي عبدالله، وأنا أبرأ من العهدة في الصدق والكذب، قال: إنّ عبدالله بن ميمون ـ ويعرف ميمون بالقدّاح ـ وكان من أهل قورح العبّاس بقرب مدينة الأهواز، وأبوه ميمون الّذي ينسب إليه الفرقة الميمونيّة الّتي أظهرت أتباع أبي الخطّاب محمّد بن أبي زينب الّذي دعا إلى إلٰهيّة عليّ بن أبي طالب؛ وكان ميمون وابنه ديصانيّين. وادّعى عبدالله أنّه نبيّ مدّة طويلة، وكان يظهر الشعابيد، ويذكر أنّ الأرض تطوى له، فيمضي إلى أين أحبّ في أقرب مدّة، وكان يخبر بالأحداث الكائنات في البلدان الشاسعة، وكان له مرتّبون في مواضع يرغبهم ويحسن إليهم، ويعاونونه على نواميسه، ومعهم طيور يطلقونها من المواضع المتفرّقة إلى الموضع الّذي فيه بيت عبدالله، فيخبر من حضره بما يكون، فيتمّوه ذلك عليهم، وكان انتقل فنزل عسكر مكرم، فكبس بها فهرب منها، فنقضت له داران في موضع يعرف بساباط أبي نوح، فبنيت إحداهما مسجداً والاخرى خراب إلى الآن؛ وصار إلى البصرة، فنزل على قوم من أولاد عقيل بن أبي طالب، فكبس هناك، فهرب إلى سلمية بقرب حمص (إلى أن قال) حكاية اخرى: قد كان قبل بني القدّاح قريب ممّن يتعصّب للمجوس ودولتها (إلى أن قال) وكان ممّن واطأ عبدالله على أمره رجل يعرف بمحمّد بن الحسين، ويلقّب بزيدان، من ناحية الكرخ من كتّاب أحمد بن عبدالعزيز بن أبي دلف؛ وكان هذا الرجل متفلسفاً حاذقاً بعلم النجوم، شعوبيّاً شديد الغيظ من دولة الإسلام[1].

وفي كامل الجزري في عنوان «ابتداء الدولة العلويّة بإفريقيّة» ـ بعد ذكر

---

(١) فهرست ابن النديم: ٢٣٨ ـ ٢٤٠.

أبي الخطّاب وأبي شاكر ميمون بن ديصان صاحب كتاب الميزان في نصرة الزنادقة ـ ونشأ لابن ديصان ابن يقال له: عبدالله القدّاح، علّمه الحيل وأطلعه على أسرار هذه النحلة، فحذق وتقدّم، وكان بنواحي كرخ وإصبهان رجل يعرف بمحمّد بن الحسين ويلقّب بدندان يتولّى تلك المواضع، وله نيابة عظيمة؛ وكان يبغض العرب ويجمع مساويهم، فسار إليه القدّاح وعرّفه من ذلك مازاد به محلّه (إلى أن قال) وتوفّي القدّاح ودندان ـ وإنّما لقّب القدّاح لأنه كان يعالج العيون ويقدحها ـ فلمّا توفّي القدّاح قام بعده ابنه أحمد مقامه، وصحبه إنسان يقال له: رستم بن الحسين بن حوشب بن داذان النجّار من أهل الكوفة؛ الخ[1].

وكلاهما كما ترى! فإمّا عبدالله بن ميمون القدّاح متعدّد، لتقدّم عصر من في كتب رجالنا وأخبارنا، واختلاف وجه تلقيبه. وإمّا خلط ممّن الأصل في ذلك الكلام، وابن النديم تبرّأ من صحّته، والجزري نقله عن صاحب تاريخ إفريقيّة ولم يتعهّد صحّته.

والظاهر خلطهما لابن ميمون القدّاح بأبي شاكر ميمون بن ديصان. وهذا عنونه ابن حجر «عبدالله بن ميمون بن داود القدّاح» ومن فيهما «عبدالله بن ميمون بن ديصان» كما هو صريح الثاني، واقتصر ابن حجر فيه على أنّه «منكر الحديث، متروك ، من الثامنة» ولم يقل: إنّه مبتدع أو غال. وكذلك الذهبي ـ مع كون موضوع كتابه استقصاء الطعون صحيحة أو غير صحيحة ـ اقتصر في هذا بأنّه روى عن جعفر بن محمّد وطلحة بن عمرو، وأنّ البخاري وأبا زرعة قالا: ذاهب الحديث، وواهي الحديث. وأبوحاتم: متروك . وابن حبان: لايجوز أن يحتجّ بما انفرد به ونقل عنه روايات.

وأيضاً اتّفق الكشّي والمشيخة والبرقي وابن حجر والذهبي على كونه مكّياً،

---

(١) الكامل في التاريخ: ٢٨/٨ ـ ٢٩.

وجعل ابن النديم في نقله ذاك من موضع قرب الأهواز،وكذلك الجزري جعل ذاك منتقلاً إلى نواحي كرخ وإصبهان.

وأيضاً اتّفق الشيخ في الرجال والنجاشي والبرقي على أنّه قيل لهذا: «القدّاح» لأنّه كان يبري القداح، وصرّح الجزري بأنّ ذاك قيل له: «القدّاح» لأنّه كان يقدح العيون. وهذا اتّفقوا على أنّه من موالي بني مخزوم، أي آل الحارث بن أبي ربيعة، منهم ـ كما صرّح به في الميزان ـ ولم يشيرا في ذاك إلى كونه مخزوميّاً، بل قال الأوّل: إنّ عبدالله وأباه كانا ديصانيّين.

وكيف كان: فرّ عبدالله الديصاني، ويأتي أبوشاكر الديصاني.

هذا، والظاهر أنّ في سند خبر الكشّي الثاني سقطاً، فانّه لايروي عن جبرئيل بلا واسطة؛ كما أنّ متنه «كان عبدالله بن ميمون يقول بالتزيّد» لايعلم المراد منه، ولعلّه محرّف أيضاً.

كما أنّ قوله: «عن أبي جعفر عليه السّلام » في خبره الأوّل الظاهر أنّه محرّف «عن أبي عبدالله عليه السّلام » لأنّه لم يعدّه أحد في أصحاب الباقر ـ عليه السّلام ـ بل كلام النجاشي «روى أبوه عن أبي جعفر وأبي عبدالله ـ عليهما السّلام ـ وروى هو عن أبي عبدالله عليه السّلام » دالّ على عدم روايته عنه.

لكن روى من لم يطق الحجّ ببدنه من الكافي، عنه، عن أبي جعفر ـ عليه السّلام ـ وراويه جعفر بن محمّد الأشعري[1].

هذا، وورد في أحكام سهو التهذيب[2] ودخول كعبته[3] وفي آداب أحداثه[4]

---

(١) الكافي: ٢٧٢/٤ وفيه: عبدالله بن ميمون القدّاح، عن جعفر، عن أبيه عليهما السّلام.

(٢) التهذيب: ١٩٥/٢.

(٣) التهذيب: ٢٧٥/٥.

(٤) التهذيب: ٢٩/١.

وكميّة فطرته[١] وحكم علاج صائمه[٢] وعدد نسائه[٣] ودعاء افطاره[٤] وصلاة أمواته[٥] وغيرها، كما جمعها الجامع.

وفي بعض أخباره شذوذ، كخبره في جواز صيام أيّام منى بدل الهدي[٦].

[٤٥٥٥]

عبدالله بن ناجد

روى الطبري شهادته في صفّين[٧].

[٤٥٥٦]

عبدالله بن نبتل

في أنساب البلاذري: كان ينقل كأبيه حديث النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- إلى المنافقين[٨].

[٤٥٥٧]

عبدالله بن النجاشي

بن غنيم بن سمعان، أبو بجير، الأسدي النصري

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: يروي عن أبي عبدالله -عليه السّلام- رسالة منه إليه، وقد ولي الأهواز من قبل المنصور.

وروى الكشّي عن محمّد بن الحسن، عن الحسن بن خرّزاد، عن موسى بن القاسم البجلي، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن عمّار السجستاني، قال: زاملت أبا بجير عبدالله بن النجاشي من سجستان إلى مكّة، وكان يرى رأي الزيديّة؛ فلمّا صرنا إلى المدينة مضيت أنا إلى أبي عبدالله -عليه السّلام- ومضى

---

(١) التهذيب: ٨١/٤.

(٢) التهذيب: ٢٦٠/٤.

(٣) التهذيب: ١٢٥/٨.

(٤) التهذيب: ٢٠٠/٤.

(٥) التهذيب: ٣١٩/٣.

(٦) التهذيب: ٢٢٩/٥.

(٧) تاريخ الطبري: ٢٧/٥.

(٨) أنساب الأشراف: ٢٧٥/١.

هو إلى عبدالله بن الحسن؛ فلمّا انصرف رأيته منكسراً يتقلّب على فراشه ويتأوّه! قلت: مالك أبابجير؟ فقال: إستأذن لي على صاحبك إذا أصبحت إن شاء الله؛ فلمّا أصبحنا دخلت على أبي عبدالله ـعليه السّلام ـ فقلت: هذا هو عبدالله بن النجاشي سألني أن أستاذن له عليك، وهو يرى رأي الزيديّة، فقال: ائذن له، فلمّا دخل عليه قرّبه أبو عبدالله ـعليه السّلام ـ فقال له أبوبجير: جعلت فداك! إنّي لم أزل مقرّاً بفضلكم، أرى الحقّ فيكم لا لغيركم، وإنّي قتلت ثلاثة عشر رجلاً من الخوارج كلّهم سمعتهم يتبرّأ من عليّ بن أبي طالب ـعليه السّلام ـ فقال أبو عبدالله ـعليه السّلام ـ: وكيف قتلتهم يا أبابجير؟ فقال: منهم من كنت أصعد سطحه بسلّم حتّى أقتله، ومنهم من دعوته بالليل على بابه فاذا خرج عليّ قتلته، ومنهم من كنت أصحبه في الطريق فاذا خلى لي قتلته، وقد استتر ذلك كله عليّ؛ فقال له أبو عبدالله ـعليه السّلام ـ: لو كنت قتلتهم بأمر الإمام لم يكن عليك شيء، ولكنّك سبقت الإمام، فعليك ثلاثة عشر شاة تذبحها بمنى وتتصدّق بلحمها، لسبقك الإمام، وليس عليك غير ذلك. ثمّ قال أبو عبدالله ـعليه السّلام ـ: يا أبابجير أخبرني حين أصابك الميزاب وعليك الصدرة من فراء، فدخلت النهر فخرجت ومعك الصبيان يعيّطون بك، أيّ شيء صبرك على هذا؟ قال عمّار: فالتفت إليّ أبوبجير وقال: أيّ شيء كان هذا من الحديث حتّى تحدثه أباعبدالله؟ فقلت: لا والله! ماذكرت له ولا لغيره وهذا هو يسمع كلامي، فقال أبو عبدالله ـعليه السّلام ـ: لم يخبرني بشيء يا أبابجير. فلمّا خرجنا من عنده قال أبوبجير: ياعمّار أشهد أنّ هذا عالم آل محمّد ـصلّى الله عليه وآله وسلّم ـ وأنّ الّذي كنت عليه باطل وأنّ هذا صاحب الأمر[1].

و روى مكاسب التهذيب وإدخال سرور الكافي، عن ابن أبي

---

(١) الكشّي: ٣٤٢.

جهور[١] وغيره من أصحابنا، قال: كان النجاشي ـ وهو رجل من الزهّاد ـ[٢] عاملاً على الأهواز وفارس، فقال بعض أهل عمله لأبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ: إنّ في ديوان النجاشي عليّ خراجاً وهو ممّن يدين بطاعتك، فان رأيت أن تكتب كتاباً إليه. فكتب إليه كتاباً: «بسم الله الرحمن الرحيم سرّ أخاك يسرّك الله» فلمّا ورد الكتاب عليه وهو في مجلسه؛ فلما خلى ناوله الكتاب، فقال: هذا كتاب أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ فقبّله ووضعه على عينيه، ثمّ قال: ما حاجتك؟ فقال: عليّ خراج في ديوانك؛ قال: كم هو؟ قال: هو عشرة آلاف درهم، فدعا كاتبه فأمره بأدائها عنه. ثمّ أخرج مثله فأمره أن يثبتها له لقابل، ثمّ قال: هل سررتك؟ قال: نعم، فأمر له بعشرة آلاف درهم اخرى، وقال: هل سررتك جعلت فداك؟ قال: نعم، فأمر له بمركب ثمّ أمر بجارية وغلام وتخت وثياب، في كلّ ذلك يقول: هل سررتك؟ فكلّما قال: نعم، زاده حتّى فرغ؛ فقال: احمل فرش هذا البيت الّذي كنت جالساً عليه حين دفعت إليّ كتاب مولاي، وارفع إليّ حوائجك، ففعل. وخرج الرجل فصار إلى أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ بعد ذلك، فحدّثه بالحديث على جهته، فجعل يستبشر بما فعله؛ فقال له الرجل: يا ابن رسول الله كأنّه قد سرّك ما فعل بي؟ قال: إي والله! لقد سرّ الله ورسوله[٣].

أقول: وهو الثامن من آباء النجاشي. وقال النجاشي في عنوانه لنفسه ـ بعد إنهاء نسبه إليه ـ: الّذي ولي الأهواز، وكتب إلى أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ يسائله، وكتب إليه رسالة عبدالله بن النجاشي المعروفة، ولم ير لأبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ مصنّف غيره.

(١) في التهذيب: «عن ابن جهور» وفي الكافي: «عن محمّد بن جهور».

(٢) في المصدرين: «رجل من الدهاقين» والأصل في السهو تنقيح المقال.

(٣) التهذيب: ٦/٣٣٣، الكافي: ٢/١٩٠

إلّا أنّ قول النجاشي: «ولم ير لأبي عبدالله ـ عليه السَّلام ـ مصنّف غيره» ليس كما قال؛ فروى أوّل الروضة باسنادين «أنّه ـ عليه السَّلام ـ كتب رسالة إلى أصحابه، فكانوا يضعونها في مساجد بيوتهم، فاذا فرغوا من الصلاة نظروا فيها» وهي رسالة طويلة[1].

كما أنّ النجاشي كنّاه «أبا بجير» من خبر الكشّي وعنوانه، لكن روى آخر ديات الكافي الخبر، وفيه «يا أباخداش»[2] فالظاهر أنّ «أبابجير» فيه محرّف «أبي خداش».

كما أنّ الظاهر أنّ الأصل في قوله: «وعليك الصدرة من فراء» «وعليك صدرة من الفراء» وفي قوله: «يعيّطون بك» «يعطّون بك».

ثمّ إنّ المصنّف ذكر في عنوانه له جدّه غنيم (بالمعجمة والنون) مع أنّ الإيضاح ضبطه عثيم (بالمهملة والثاء) ضبطه هنا وفي عنوان النجاشي.

قال المصنّف: ضعّفه الوجيزة.

قلت: ضعّفه لاعتقاده اتّحاده مع الواقفي الآتي، وسيأتي الكلام فيه.

[٤٥٥٨]

عبدالله النجاشي

قال: نسب إلى الشيخ في رجاله عدّه في أصحاب الكاظم ـ عليه السَّلام ـ قائلاً: «واقفيّ» وإنّما في نسختي «عبدالله النخّاس، واقفيّ».

وفي نصّ جواد الكافي: ابن أبي نصر، قال: قال لي ابن النجاشي: من الإمام بعد صاحبك؟ فأشتهي أن تسأله حتّى أعلم، فدخلت على الرضا ـ عليه السَّلام ـ فأخبرته، فقال لي الإمام ابني؛ ثمّ قال: هل يتجرّؤ أحد أن يقول: ابني، وليس له ولد؟[3]

---

(١) روضة الكافي: ٢. (٢) الكافي: ٧/٣٧٦. (٣) الكافي: ١/٣٢٠.

أقول: لا عبرة بنسخته، وإنّما المعتبر نسخة العلّامة وابن داود منه، وقد نقلا عنه «عبدالله النجاشي» وإن حرّف رمزه في نسخة كتاب الثاني بـ« كش» والظاهر أنّ الشيخ أخذه من خبر النصّ المتقدّم، إلّا أنّ الخبر بلا اسم، ومن أين أنّه عبدالله؟ ولعلّه أحمد بن محمّد بن النجاشي الّذي عدّه البرقي في أصحاب الكاظم ـعليه السّلام ـ.

[٤٥٥٩]

عبدالله بن النضر بن سمعان

التميمي، الخرقاني

قال: كثيراً ما يروي عنه الصدوق مترحّماً عليه.

أقول: لم يعيّن مورد روايته[1].

[٤٥٦٠]

عبدالله بن نضلة

الخزرجي

قال: عدّ في أصحاب الرسول ـصلّى الله عليه وآله وسلّم ـ شهد بدراً وقتل في أُحد.

أقول: نقله الجزري عن ابن الكلبي، وذكره أنساب البلاذري[2] وغفل الثلاثة والشيخ في الرجال عنه.

[٤٥٦١]

عبدالله بن نمير

قال: وقع في ميراث أجداد الفقيه[3] وفي تقريب ابن حجر: إنّه ثقة صاحب

(١) روى عنه الصدوق مترحّماً عليه في الأمالي: ٧٢، المجلس١٨ ح٩، بلفظ «عبدالله بن النصر» إلى آخر العنوان. وفي ص٢٤٦ المجلس ٤٩ ح١٥ بلفظ «عبدالله بن نضر بن سمعان التيمي» بدون رمز الترحّم؛ ولم نقف على مورد آخر.

(٢) أنساب الأشراف: ٣٣١/١.

(٣) الفقيه: ٢٨٥/٤.

حديث. وعن مختصر الذهبي: كان أحمد بن حنبل يعظّمه تعظيماً عجيباً.

أقول: وفي شرح المعتزلي: عن غارات الثقفي، عن المسعودي، عن عبدالله بن نمير، أنّ عمرو بن شرحبيل لم يحضر مرّة الهمداني لمّا مات، وقال: لاأحضره لشيء كان في قلبه على عليّ -عليه السّلام- قال عبدالله: وكذلك أنا والله لو مات رجل في قلبه شيء على عليّ -عليه السّلام- لم أحضره ولم اصلّ عليه[1] وغاية مايستفاد منه عدم نصبه، وأمّا إماميّته فلا.

بل صرّح التقريب بأنّه من أهل السنّة، ولم ينقله المصنّف، كما لم ينقل قوله في عنوانه: «الهمداني، أبو هشام، الكوفي» ولم ينقل قوله: مات سنة ٢٩٩ عن ٨٤ سنة.

ثمّ إنّ الشيخ في رجاله ينقل عنه أحوال بعض الرجال، وهو دليل على أنّه من أهل الجرح والتعديل.

[٤٥٦٢]

عبدالله بن نوفل

القرشي، أبو محمّد

قال: عدّه أبوعمر وأبوموسى في أصحاب الرسول -صلّى الله عليه وآله وسلّم-.

أقول: كان عليه تقييده بالهاشمي أيضاً كما فعلا، ولو كان اقتصر على الهاشمي لم يرد عليه شيء، لأنّ الخاصّ دالّ على العامّ، دون العكس.

[٤٥٦٣]

عبدالله النهدي

أبومسروق، والد الهيثم بن أبي مسروق

قال: الظاهر إماميّته، وإذا انضمّ إلى ذلك ما رواه الكشّي «عن حمدويه،

---

(١) شرح نهج البلاغة: ٩٧/٤.

قال: لأبي مسروق ابن يقال له: الهيثم، سمعت أصحابي يذكرونهما، كلاهما فاضلان»[١] يصير حسناً.

أقول: كان عليه أن يذكر أوّلاً مستنداً لعنوانه، ثمّ يقول: الظاهر إماميّته. وخبر الكشّي لم يفهم منه اسم. فأقول: إنّ النجاشي عنون ابنه الهيثم، قائلاً: هيثم بن أبي مسروق ـ واسم أبي مسروق عبدالله ـ النهدي.

ثمّ قول الكشّي: «سمعت أصحابي» محرّف «سمعت أصحابنا» فمعنى أصحابي: تلامذتي، ومعنى أصحابنا: مشائخنا وأساتيذنا. والإنسان يستند إلى أساتيذه، لا تلامذته.

[٤٥٦٤]

عبدالله بن نهيك

قال: مرّ بعنوان عبدالله بن محمّد النهيكي.

أقول: كان عليه أن يذكر أوّلاً مستنداً لعنوانه، فليس العنوان ممّا يخترع. وغاية ما يمكن أن يقال: إنّه لمّا كان اسم جدّه خاصّاً يجوز النسبة إليه تجوّزاً.

لكن لنا «عبدالله بن نهيك» في الصحابة؛ قال في الأغاني: كان عثمانيّاً[٢].

[٤٥٦٥]

عبدالله بن واقد

اللحّام، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ وعن

(١) الكشّي: ٣٧٢ فيه: سمعت أصحابي يذكرونهما بخير.

(٢) الأغاني: ١١٧/٢٠ (بولاق).

المجلسي «ويشبه بعبدالله بن أبي يعفور، فان اسمه واقد، لكنّه مشتهر بالكنية»[١] ووجه المشابهة مامرّ ثمّة أنّ اسمه «واقد» أو «وقدان».

أقول: بل وجه الاشتباه، لا المشابهة. والمجلسي لابدّ أن قال: «ويشتبه» فاشتبه وقرأه «ويشبه».

[٤٥٦٦]

عبدالله بن وال

التميمي

في شرح المعتزلي، عن غارات الثقفي -في قصّة بني ناجية- أنّ أمير المؤمنين -عليه السّلام- كتب مع عبدالله بن وال إلى زياد بن خصفة. قال عبدالله: فأخذت الكتاب منه -عليه السّلام- وأنا يومئذٍ شابّ، فضيت به غير بعيد، ثمّ رجعت إليه فقلت له: ألا أمضي مع زياد إلى عدوّك؟ فقال: «يابن أخي افعل، فوالله لأرجو أن تكون من أعواني على الحقّ وأنصاري على القوم الظالمين» قال: فوالله ما احبّ أنّ لي بمقالته تلك حمر النعم؛ الخبر[٢].

وروى الطبري في أوّل كتاب كتب سليمان بن صرد والمسيّب بن نجبة ورفاعة بن شدّاد وحبيب بن مظاهر إلى الحسين -عليه السّلام- بمكّة: أنّهم سرّحوه مع عبدالله بن سبع الهمداني وعبدالله بن وال، فقدما عليه -عليه السّلام- لعشر مضين من شهر رمضان[٣].

وكان من امراء التوّابين، كسليمان بن صرد والمسيّب وعبدالله بن سعد، قتلوا واحد بعد واحد.

قال الجزري: وحمل أدهم بن محرز الباهلي على التوّابين، فوصل إلى ابن وال

---

(١) روضة المتقين: ١٤/٣٨٦-٣٨٧.

(٢) شرح نهج البلاغة: ٣/١٣٢.

(٣) تاريخ الطبري: ٥/٣٥٢.

وهو يتلو: «ولا تحسبنّ الّذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربّهم يرزقون» فغاظ ذلك أدهم، فحمل عليه فضرب يده فأبانها، ثمّ تنحّى عنه وقال: إنّي أظنّك وددت أنّك عند أهلك، قال ابن وال: بئسما ظننت! والله ما احبّ أنّ يدك مكانها إلّا أن يكون لي من الأجر مثل ما في يدي ليعظم وزرك ويعظم أجري، فغاظه ذلك أيضاً فحمل عليه وطعنه فقتله، وهو مقبل ما يزول؛ وكان ابن وال من الفقهاء العبّاد[1].

وكان على الشيخ في الرجال عدّه في أصحاب عليّ وأصحاب الحسين ـ عليهما السّلام ـ لعموم موضوعه؛ وقد غفل.

[٤٥٦٧]

عبدالله بن وديعة

الأنصاري

مرّ في عبدالله بن جعفر. وعنونه التقريب وقال: «قتل بالحرّة» وعنونه المصنّف إجمالاً في من عنونه من الصحابة إجمالاً لكونهم مجهولين حالاً، مع أنّ أصل صحابيّته غير معلوم، فاستندوا فيه إلى خبر في إسناد «عن عبدالله بن وديعة صاحب النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم » والصواب إسناده الآخر «عن عبدالله بن وديعة عن سلمان صاحب النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم »[2].

[٤٥٦٨]

عبدالله بن وضّاح

أبو محمّد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ وعنونه

(١) الكامل في التاريخ: ١٨٤/٤.

(٢) اسد الغابة: ٢٧١/٣ ـ ٢٧٢.

النجاشي، قائلاً: كوفي، ثقة، من الموالي، صاحَبَ أبابصير يحيى بن القاسم كثيراً وعرف به، له كتب يعرف منها كتاب الصلاة أكثره عن أبي بصير (إلى أن قال) عن عليّ بن الحسن الطاطري، عن عبدالله بن وضّاح.

أقول: ونقل الغيبة عن كتاب نصرة واقفة عليّ بن أحمد الموسوي رواية عن عليّ بن خلف الأنماطي، عن عبدالله بن وضّاح، عن يزيد الصائغ: أنّ الأوضاح الّتي أهداها يزيد إلى الصادق ـ عليه السّلام ـ أهداها لقائم آل محمّد ـ عليه السّلام ـ وقال الشيخ: «إنّ رجاله غير معروفين»[1] وهو يعارض قول النجاشي المتقدّم.

ويمكن الجواب: بأنّه لا عبرة برواية الواقفة ما يكون لهم.

وكيف كان: فعنونه الشيخ في الفهرست أيضاً، لكن في الكنى، قائلاً: «ابن وضّاح، له كتاب التفسير» وقد غفل عنه المصنّف.

[٤٥٦٩]

عبدالله بن الوليد بن جميع

القرشي، الزهري، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله، في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: اسند عنه.

أقول: اماميّته غير معلومة، حيث إنّ عنوان رجال الشيخ أعمّ.

قال المصنّف: قال الصدر: في روضة الكافي خبر يدلّ على تشيّع عبدالله بن الوليد، بل مدحه (إلى أن قال المصنّف) لم أقف عليه في الروضة مع تصفّحي لها خبراً خبراً.

قلت: إنّما أراد خبره في عنوان وصيّة النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ

(١) الغيبة للشيخ الطوسي: ٣٠.

لأمير المؤمنين -عليه السّلام- في خبره الثامن والثلاثين: عن عبدالله بن الوليد الكندي، قال: دخلنا على أبي عبدالله -عليه السّلام- في زمن مروان (إلى أن قال) قال -عليه السّلام-: إنّ الله -جلّ ذكره- هداكم لأمر جهله الناس وأحببتمونا وصدّقتمونا، وكذّبنا الناس، فأحياكم الله محيانا وأماتكم مماتنا؛ فأشهد على أبي -عليه السّلام- أنّه كان يقول: مابين أحدكم وبين أن يرى مايقرّ الله عينه إلّا أن تبلغ نفسه هنا -وأهوى بيده إلى حلقه- الخبر[1].

لكنّه كما ترى بلفظ «عبدالله بن الوليد الكندي» والمعنون زهري.

[٤٥٧٠]

عبدالله بن الوليد السمّان

النخعي

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: مولى، كوفي، روى عن أبي عبدالله -عليه السّلام- ثقة، له كتاب رواه عنه جماعة -منهم عبيس بن هشام- بكتابه.

وقال الشيخ في الفهرست: عبدالله بن الوليد (إلى أن قال) عن القسم بن إسماعيل القرشي، عنه.

أقول: بل قال النجاشي: «منهم عبيس بن هشام، أخبرناه أبوالحسن الجندي، قال: حدّثنا ابن همّام، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن رياح، قال: حدّثنا القسم بن إسماعيل، قال: حدّثنا عبيس بن هشام بكتابه». ومن قوله: «القسم، عن عبيس، عنه» يظهر أنّ في قول الشيخ في الفهرست: «القسم، عنه» سقطاً.

وعدّه البرقي في أصحاب الصادق -عليه السّلام- بلفظ «عبدالله بن الوليد النخعي» ونقل مثله عن رجال الشيخ.

---

(١) روضة الكافي: ٨١ وفيه: يقرّ الله به عينه وأن يغتبط إلّا أن تبلغ نفسه هذه...

[٤٥٧١]

عبدالله بن الوليد

العجلي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ.

أقول: وعدّه تارة اخرى بلفظ «عبدالله بن الوليد الوصافي العجلي» ومثله البرقي.

[٤٥٧٢]

عبدالله بن الوليد العدني

صاحب سفيان

في إبطال عول التهذيب: «قال الفضل بن شاذان: روى عبدالله بن الوليد العدني صاحب سفيان، عن أبي القاسم الكوفي صاحب أبي يوسف، عن أبي يوسف؛ الخ»[1] فلابدّ من كونه عامّياً مثل مصاحبه. لكن في عول الفقيه[2] العبدي، لا العدني.

لكن الصواب «العدني» فعنون الذهبي «عبدالله بن الوليد العدني، راوي جامع سفيان عنه» وقال: مكيّ اشتهر بالعدني، قال أحمد: ما كان صاحب حديث، ولكن حديثه حديث صحيح، وربما أخطأ في الأسماء، كتبت عنه كثيراً.

وعنونه ابن حجر وقال: المكّي المعروف بالعدني.

[٤٥٧٣]

عبدالله بن الوليد

الكندي

قال: عدّه البرقي في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ.

---

(١) التهذيب: ٩/٢٤٩.
(٢) الفقيه: ٤/٢٥٧.

أقول: ونقل الجامع رواية الحجّال عنه في صلاة نوافل الكافي[1].

ومرّ خبر الروضة في مدحه في «عبدالله بن الوليد بن جميع» المتقدّم.

[٤٥٧٤]

عبدالله بن الوليد

المنقري

قال: عنونه الشيخ في الفهرست (إلى أن قال): عن أبي جعفر أحمد بن زيد الخزاعي، عنه.

أقول: وليس هو أحد سوابقه ولا لواحقه، لأنّه منقري من تميم؛ وحينئذٍ فتفرّده به غريب!

[٤٥٧٥]

عبدالله بن الوليد

النخعي

مرّ بعنوان «عبدالله بن الوليد السمّان النخعي».

[٤٥٧٦]

عبدالله بن الوليد

الوصّافي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر وفي أصحاب الصادق -عليهما السّلام- قائلاً: «العجلي، أخو عبيدالله، عربي كوفي» ومثله البرقي.

أقول: ومرّ عدّ الشيخ في الرجال له في أصحاب الصادق -عليه السّلام- اخرى بلفظ «عبدالله بن الوليد العجلي الكوفي».

وروى بعنوان «عبدالله بن الوليد الوصّافي» عن الباقر -عليه السّلام- في

---

(١) الكافي: ٤٤٩/٣.

فضل صدقة سرّ الكافي[1] وفي «أنّ أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة» في زكاته[2].

[٤٥٧٧]

عبدالله بن وهب

قال: روى أبو زياد النهدي عنه عن الصادق -عليه السّلام- في نوادر آخر الفقيه[3].

أقول: الأصل في عنوانه الجامع. وكان على الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه.

[٤٥٧٨]

عبدالله بن وهب

قال: عدّه ابن النديم من أصحاب مالك، وقال: «روى كتبه، وكان صالحاً ثقة»[4] فيكون موثّقاً.

أقول: هو عنوان غلط، فالموثّق من ورد في أخبارنا، وهو لم يرد.

[٤٥٧٩]

عبدالله بن وهب

الراسبي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ -عليه السّلام- قائلاً: رأس الخوارج، ملعون.

أقول: قال ابن قتيبة: لمّا كان من الحكمين ما كان لقيت الخوارج بعضها

---

(١) الكافي: ٤/٨.

(٢) الكافي: ٤/٢٩.

(٣) الفقيه: ٤/٣٩٨.

(٤) فهرست ابن النديم: ٢٥٢.

بعضاً، فاجتمعوا في منزل عبدالله بن وهب، فخطبهم وقال: فاخرجوا بنا من هذه القرية الظالم أهلها إلى بعض هذه المدائن منكرين لهذه البدعة[1].

وفي المروج: قتله أبو أيّوب وصعصعة وأتيا برأسه عليّاً -عليه السّلام- فنظر -عليه السّلام- إليه فقطّب وقال: شاه هذا الوجه! قد كان أخو راسب حافظاً لكتاب الله، تاركاً لحدود الله[2].

[٤٥٨٠]

عبدالله بن هارون

أبو محمّد، الزبيري

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: بهذا يعرف، له كتاب في الإمامة، وهي رسالة إلى المأمون.

أقول: وعدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له غفلة.

قال: قال الحائري: «مضى في عبدالله بن عبدالرحمان أنّ هذا من أصحابنا» وليس كما قال.

قلت: بل هو كما قال، والأصل في كلامه أنّ النجاشي عنون هذا، ثمّ عبدالله بن عبدالرحمان -المتقدّم- وقال: الزبيريّون في أصحابنا ثلاثة: هذان، وأبو عمرو.

[٤٥٨١]

عبدالله بن هارون الحضرمي

كوفي، من أصحاب الصادق -عليه السّلام-

قال: قاله البرقي.

أقول: وفي الوسيط: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام-.

---

(١) الإمامة والسياسة: ١٤١/١.

(٢) مروج الذهب: ٤٧/٣.

[٤٥٨٢]

عبدالله بن هارون

المأمون

يأتي في الألقاب بلقبه.

[٤٥٨٣]

عبدالله بن هارون

المكّي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين -عليه السّلام-.

أقول: إنّما عدّ ثمّة «عبدالله بن هرمز المكّي» الآتي.

[٤٥٨٤]

عبدالله الهاشمي

قال: هو عبدالله بن محمّد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب، المتقدّم.

أقول: بل «عبدالله الهاشمي» غير محصور مصداقه، ولعلّ أوّلهم أبو النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- ويصدق على السفّاح والمنصور والمأمون أيضاً، ولم يقم دليل على اختصاصه بمن ذكر؛ وانّما عنونه الجامع ونقل خبر إقرار مرض التهذيب «عن سليمان بن عبدالله الهاشمي، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السّلام »[1] فكان عليه أن يقيّد عنوانه بـ«والد سليمان» ومع ذلك فإرادة من قال به غير معلومة.

[٤٥٨٥]

عبدالله بن هبيب

الكناني، الليثي، حليف بني عبد شمس، أو بني أسد بن خزيمة

---

(١) التهذيب: ٩/١٦٨.

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب الرسول ـصلّى الله عليه وآله وسلّمـ وقالوا: استشهد في خيبر.

أقول: لايبعد كونه خلطاً منهم، فنقل الجزري عن ابن إسحاق في شهداء خيبر «عبدالله بن فلان بن وهيب الليثي» وعدّ البلاذري في أنسابه «عبدالله بن هبيب الليثي» في شهداء أُحد[1].

[٤٥٨٦]

عبدالله بن هرمز

المكّي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين ـعليه السّلامـ.

أقول: هو نسبة إلى الجدّ، فعنونه ابن حجر وقال: هو «عبدالله بن مسلم بن هرمز، المتقدّم» وأشار إلى عنوانه في محلّه «عبدالله بن مسلم بن هرمز المكّي» قائلاً: ضعيف، من السادسة.

وعنونه الذهبي «عبدالله بن مسلم بن هرمز» قائلاً: مكّي، عن مجاهد وغيره؛ ونقل تضعيفه عن ابن معين وابن المديني والنسائي، ونقل عن أحمد: أنّه صالح الحديث.

[٤٥٨٧]

عبدالله بن هشام

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ـصلّى الله عليه وآله وسلّمـ

أقول: و وصفه أبو عمر بالتيمي القرشي، قائلاً: هو جدّ زهرة بن معبد، ذهبت به أُمّه الى النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّمـ فمسح رأسه ودعا له.

---

(١) أنساب الأشراف: ٣٢٨/١.

[٤٥٨٨]
عبدالله بن هلال بن جابان
الأسدي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: «مولاهم، كوفي» ونقل الجامع رواية ابنه محمّد، ومروان بن مسلم، ومحمّد بن الحسين، وثعلبة بن ميمون، والحسن بن سليمان، والحسن بن محبوب، وعبدالله بن يحيى، والحسن بن فضّال، ويونس بن يعقوب، عنه، عن الصادق -عليه السّلام-.

أقول: لم ينقلهم في هذا العنوان، بل في عنوان «عبدالله بن هلال بن خاقان» من نفسه، وإنّما فعل ذلك، لأنّ في باب «من تحلّ له الزكاة فيمتنع» في الكافي[1] وفي زيادات زكاة التهذيب[2] خبراً بلفظ «عبدالله بن هلال بن خاقان» فحمل الباقي عليه وإن كانت بدون اسم جدّ.

وكان عليه أن يستظهر من ذاك الخبر أنّ «بن جابان» في رجال الشيخ محرّف «بن خاقان».

وكيف كان: فورد رواية محمّد بن الحسين أحكام طلاق التهذيب[3] وأواخر ذبائحه[4] لكن لايبعد وقوع سقط فيه، لأنّ في حدّ قطع الكافي[5] وحدّ سرقة التهذيب[6] «محمّد بن الحسين، عن محمّد بن عبدالله بن هلال، عن أبيه».

وموارد باقيهم سجود الكافي[7] وقصّ أظفاره[8] وما يلبس محرمه[9] ومن يكره

---

(١) الكافي: ٣/٥٦٣.
(٢) التهذيب: ٤/١٠٣.
(٣) التهذيب: ٨/٨١.
(٤) التهذيب: ٩/١٢٣.
(٥) الكافي: ٧/٢٢٥.
(٦) التهذيب: ١٠/١٠٣.
(٧) الكافي: ٣/٣٢٤.
(٨) الكافي: ٦/٤٩٠.
(٩) الكافي: ٤/٣٤٢.

لبنه [١] وتشمير ثيابه [٢] وزيادات فقه نكاح التهذيب [٣].

[٤٥٨٩]

عبدالله بن هلال بن خاقان

مرّ في سابقه.

[٤٥٩٠]

عبدالله بن هليل

قال: عنونه النجاشي (إلى أن قال): عن محمّد بن عبدالله بن هليل، عن أبيه، بكتابه.

أقول: وعدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له غفلة، إلّا أنّه يمكن كونه تخليطاً من النجاشي لهذا بعبدالله بن هلال ـ المتقدّم ـ فقال النجاشي في هذا: «عن محمّد بن عبدالله بن هليل، عن أبيه» وورد في خبر حدّ قطع الكافي [٤] وحدّ سرقة الفقيه [٥] والتهذيب [٦] «عن محمّد بن عبدالله بن هلال، عن أبيه».

وأيضاً المتقدّم لابدّ كان ذا كتاب، وإن لم يعنونه غير الشيخ في الرجال، لما عرفت من رواية جمع كثير عنه، وروده في أبواب مختلفة في الفقه.

ثمّ إنّ العنوان أيضاً له وجود، ففي مايفصل به بين دعوى محقّ الكافي: عن أحمد بن محمّد بن عبدالله، قال: كان عبدالله بن هليل يقول بعبدالله، فصار إلى العسكر فرجع عن ذلك؛ فسألته عن سبب رجوعه، فقال: إنّي عرضت لأبي الحسن ـ عليه السّلام ـ أن أسأله عن مسألة، فوافقني في طريق ضيق، فمال نحوي

---

(١) الكافي: ٦/٤٢.

(٢) الكافي: ٦/٤٥٦.

(٣) التهذيب: ٧/٤٧٧.

(٤) الكافي: ٧/٢٢٥.

(٥) الفقيه: ٤/٦٩.

(٦) التهذيب: ١٠/١٠٣.

حتّى إذا حاذاني أقبل نحوي بشيء من فيه، فوقع على صدري، فأخذته فاذا هو رقّ فيه مكتوب: «ما كان هنالك ولا كذلك»[١].

وحينئذٍ فهذا من أصحاب الهادي ـعليه السَّلام ـ كما أنّ السابق من أصحاب الصادق ـعليه السَّلام ـ وكان هذا جليلاً، لأنّ الرجوع إلى الحقّ لايكون إلّا ممّن كان ذا نفس كاملة. وكان على الشيخ عدّه في الرجال في أصحاب الهادي ـعليه السَّلام ـ لعموم موضوعه.

[٤٥٩١]

عبدالله بن الهيثم

عنونه النجاشي، قائلاً: كوفي، له أصل (إلى أن قال) عبّاد بن يعقوب، عن عبدالله، بكتابه.

وروى موسى بن سعدان عنه في كراهة ارتماس صائم الكافي[٢]. وعدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له غفلة؛ كما أنّ غفلة المصنّف عنه غريبة!

[٤٥٩٢]

عبدالله بن ياميل

عنونه الجزري عن أبي موسى، وروى عنه قال: سمعت رسول الله يقول: «من كنت مولاه فعليّ مولاه»[٣].

[٤٥٩٣]

عبدالله بن يحيى

قال: عنونه الشيخ في الفهرست، قائلاً: له كتاب عن أبي البختري وهب بن وهب صاحب المغازي؛ وتزوّج أبوعبدالله بامّه ـأعني وهب بن وهب ـ وكان

---

(١) الكافي: ١/٣٥٥.

(٢) الكافي: ٤/١٠٦.

(٣) أسد الغابة: ٣/٢٧٤.

قاضي القضاة ببغداد من قبل الرشيد، وهو ضعيف لايعوّل على ماينفرد به (إلى أن قال) عن أحمد بن أبي عبدالله،عن عبدالله بن يحيى.

أقول: وعدم عنوان الشيخ في الرجال [والفهرست][1] له غفلة.

ثمّ قول الفهرست: «وهو ضعيف لايعوّل على ما ينفرد به» راجع إلى وهب، لا إلى هذا كما توهّمه المصنّف؛ وحينئذٍ فيصير هذا مهملاً، ولإهماله لم يعنونه العلّامة في الخلاصة وابن داود في رجاله؛ إلّا أنّه بعد كون كتابه عن وهب الضعيف تكون أخباره ضعيفة.

قال المصنّف قول الفهرست: «وتزوّج أبو عبدالله بامّه» معناه تزوّج يحيى ـ أبو، عبدالله هذا ـ بامّه.

قلت: بل المراد بأبي عبدالله فيه الصادق ـ عليه السّلام ـ ففي المصحّحة رمز ـ عليه السّلام ـ والمصنّف أسقطه. وصرّح به النجاشي في عنوان وهب نفسه، نقلاً عن سعد.

قال في الوسيط: كأنّه الكاهلي.

قلت: بل غيره، لأقدميّة الكاهلي؛ فيشهد له غير عنوان الفهرست لكلّ منهما طريقاه إليهما.

[٤٥٩٤]

عبدالله بن يحيى

الحضرمي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ عليه السّلام. وفي البرقي في أصحاب عليّ عليه السّلام: أنّه من شرطة الخميس، قال ـ عليه السّلام ـ له يوم الجمل: ابشر يا ابن يحيى! فانّك وأباك من شرطة الخميس حقّاً؛ لقد أخبرني

---

(١) كذا، والصواب: النجاشي.

النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- باسمك واسم أبيك في شرطة الخميس، والله سمّاكم في السماء شرطة الخميس على لسان نبيّه -صلّى الله عليه وآله وسلّم-.

وفي العلل: لمّا عدّ الحسن -عليه السّلام- على معاوية ذنوبه عدّ منها قتل عبدالله بن يحيى الحضرمي وأصحابه الأخيار، أهل الزهد في الدنيا والإعراض عنها. فانّ معاوية أخبر بما كان عليه ابن يحيى وأصحابه من الحزن على أمير المؤمنين -عليه السّلام- وشدّة حبّهم إيّاه وإفاضتهم في ذكره، فجاء بهم فضرب أعناقهم صبراً[1].

أقول: وروى الكشّي (في عمرو بن الحمق) في خبر كتاب الحسين -عليه السّلام- إلى معاوية: أولست صاحب الحضرميّين الّذين كتب فيهم ابن سميّة أنّهم كانوا على دين عليّ، فكتبت إليه «أن اقتل كلّ من كان على دين عليّ» فقتلهم ومثّل بهم بأمرك ؛ ودين عليّ -عليه السّلام- والله الّذي كان يضرب عليه أباك ويضربك وبه جلست مجلسك الّذي جلست؛ ولولا ذلك لكان شرفك وشرف أبيك الرحلتين[2].

وقال الكشّي أيضاً (في ديباجته، قبل عنوان سلمان): وروي عن أمير المؤمنين -عليه السّلام- أنّه قال لعبدالله بن يحيى الحضرمي يوم الجمل: ابشر يا ابن يحيى! فانّك وأبوك من شرطة الخميس حقّاً، لقد أخبرني الرسول -صلّى الله عليه وآله وسلّم- باسمك واسم أبيك في شرطة الخميس، والله سمّاكم شرطة الخميس على لسان نبيّه -صلّى الله عليه وآله وسلّم-. وذكر أنّ شرطة الخميس كانوا ستّة آلاف رجل أو خمسة آلاف.

---

(١) علل الشرائع: ٢١٦ وفيه بدل «الحزن»: «الخرق».

(٢) الكشّي: ٥٠.

هذا، وعنونه القهبائي عن الكشّي، ونقل خبر الديباجة كما مرّ، وخبراً بعده هكذا «وذكر هشام، عن أبي خالد الكابلي، عن أبي جعفر ـ عليه السّلام ـ قال: كان عليّ بن أبي طالب ـ عليه السّلام ـ عندكم بالعراق يقاتل عدوّه ومعه أصحابه، وما كان فيهم خمسون رجلاً يعرفونه حقّ معرفته» مع أنّ الكشّي لم يعنونه؛ والخبر الأخير لا ربط له به.

والظاهر أنّ نسخة القهبائي كانت مختلطة الحواشي والمتن، وأنّ بعض المحشّين عقد باباً لهذا لاستفادة حاله من الخبر. ولعلّه نقل الخبر الثاني بربط كونه معارض ذيل الأوّل من كون الشرطة ـ وهم العارفون به عليه السّلام ـ بذاك العدد.

وعدّه الاختصاص في عنوان التابعين المقرّبين[1] وروى صدر خبر الكشّي الأول. وعده أنساب البلاذري في الحضرميّين من أهل الكوفة[2].

[٤٥٩٥]

عبدالله بن يحيى

الكاهلي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الكاظم ـ عليه السّلام ـ وعدّه البرقي في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: وهو الكاهلي الكبير الأسدي، عربي كوفي.

وعنونه الشيخ في الفهرست (إلى أن قال) عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن عبدالله بن يحيى (إلى أن قال) عن محمّد بن أبي عمير، عن الكاهلي.

وقال النجاشي: عبدالله بن يحيى أبو محمّد الكاهلي، عربي، أخو إسحاق،

---

(١) الاختصاص للمفيد: ٧.

(٢) أنساب الأشراف: ١/١٠.

رويا عن أبي عبدالله وأبي الحسن ـ عليهما السّلام وكان عبدالله وجيهاً عند أبي الحسن ـ عليه السّلام ـ و وصّى به عليّ بن يقطين، فقال له: اضمن لي الكاهلي وعياله أضمن لك الجنّة؛ وقال محمّد بن عقدة الناسب: عبدالله بن يحيى ـ الّذي يقال له الكاهلي ـ هو تميمي النسب، وله كتاب يرويه عنه جماعة، منهم أحمد بن محمّد بن أبي نصر.

وفي الكشّي: عن عليّ بن محمّد، عن محمّد بن عيسى، قال: زعم ابن أخي الكاهلي أنّ أبا الحسن ـ عليه السّلام ـ قال لعليّ بن يقطين: «تضمن لي الكاهلي وعياله أضمن لك الجنّة» فزعم ابن أخيه أنّ عليّاً ـ رحمه الله ـ لم يزل يجري عليهم الطعام والدراهم وجميع النفقات مستغنين حتّى مات الكاهلي، وأنّ نعمته كانت تعمّ الكاهلي وقراباته؛ والكاهلي يروي عن أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ .

وجدت بخطّ جبرئيل بن أحمد: حدّثني محمّد بن عبدالله بن مهران، عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أخطل الكاهلي، عن عبدالله بن يحيى الكاهلي، قال: حججت فدخلت على أبي الحسن ـ عليه السّلام ـ فقال لي: «اعمل خيراً في سنتك هذه، فانّ أجلك قد دنا» فبكيت! فقال: ما يبكيك؟ قلت: جعلت فداك نعيت إليّ نفسي! قال: «أبشر! فانّك من شيعتنا وأنت إلى خير» قال أخطل: فما لبث عبدالله بعد ذلك إلّا يسيراً حتّى مات[1].

أقول: ولقد وقفت على كتابه في ما وقفت من الاصول الأربعمائة.

ثمّ كونه كاهليّاً محقّق. وأمّا كونه من كاهل تميم ـ كما نقله النجاشي عن ناسب ـ أو كاهل أسد بن خزيمة ـ كما قاله البرقي ـ فغير معلوم؛ فلم نقف على من رفع نسبه حتّى يعلم أصله.

---

(١) الكشّي: ٤٤٨.

ثمّ قول النجاشي: «محمّد بن عقدة الناسب» وجدناه كما نقله المصنّف؛ والظاهر كونه مصحّف «محمّد بن عبدة» الآتي؛ وأمّا ابن عقدة: فهو أحمد بن محمّد بن سعيد، الماضي.

هذا، وروى ابن مسكان عن الكاهلي، عن الصادق ـ عليه السّلام ـ في موضع كافور الاستبصار[1] وتلقين التهذيب[2] وهو يصدّق عدّ البرقي له في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ وأمّا ما في أوّل زكاة الكافي «عن عبدالله بن يحيى، عن عبدالله بن مسكان» في خبر كون المسكين أسوء حالاً من الفقير[3] فلم يعلم إرادة هذا به، لعدم تقييده بالكاهلي؛ ولو ثبت يكون كلّ منهما روى عن الآخر؛ لكنّه غير معلوم، كما في ما يأتي.

قال المصنّف: مرّ عن الفهرست رواية ابن أبي عمير، عنه. وزاد الكاظمي رواية محمّد بن زياد، عنه.

قلت: محمّد بن زياد هو ابن أبي عمير. ومورد روايته غرر التهذيب[4] وشركته[5] وشفعته[6] والزيادات بعد إجاراته[7].

قال المصنّف: نقل الجامع رواية الحسين بن سعيد، ومحمّد بن خالد، وعليّ بن مهزيار، عنه.

قلت: لم يقل الجامع: بأنّهم رووا عنه، بل «عن عبدالله بن يحيى» ومورد الأوّل عقود إماء التهذيب[8] وضروب حجّه[9] وفي النهي عن بيع الذهب بفضة

---

(١) الاستبصار: ٢١٢/١.

(٢) التهذيب: ٣٠٧/١.

(٣) الكافي: ٥٠١/٣.

(٤) التهذيب: ١٣٠/٧.

(٥) التهذيب: ١٩١/٧.

(٦) التهذيب: ١٦٧/٧.

(٧) التهذيب: ٢٣٧/٧.

(٨) التهذيب: ٣٥٠/٧.

(٩) التهذيب: ٣٨/٥.

الاستبصار[١] والبئر يقع فيها العذرة منه[٢] . والثاني في كتمان الكافي[٣] وفي شركه[٤] وفي التقدّم في دعاه[٥] . والثالث في «من وصف عدلاً فخالف» منه[٦] لكن يرد عليه: لِمَ لم ينقلها في المطلق المتقدّم عن الفهرست مع إطلاق تلك الموارد؟.

ثمّ ما وجه نقله هنا أيضاً رواية أحمد البرقي عن عبدالله بن يحيى في تقليد الكافي؟ مع أنّ طريق الفهرست في المطلق أحمد البرقي، وعدم رواية أحمد عمّن من أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ.

ثمّ إنّ الكشّي عنونه مرّتين، فعنونه أوّلاً واقتصر على الخبر الأوّل محرّفاً مختصراً ثمّ بعد أوراق قال: «في عبدالله بن يحيى الكاهلي أيضاً بعد باب قد مضى» ثمّ روى الخبرين[٧].

وفي خبره الأوّل في عنوانه الأوّل «زعم ابن أخي الكاهلي» وفي عنوانه الثاني «زعم الكاهلي».

والظاهر أنّ قوله: «وأنّ نعمته» في الخبر الأوّل محرّف «وأنّ نفقته».

هذا، ونقل غيبة الشيخ عن كتاب نصرة واقفة الموسوي، قال: روى بحر بن زياد، عن عبدالله الكاهلي، أنّه سمع أباعبدالله ـ عليه السّلام ـ يقول: «إن جاءكم من يخبركم بأنّه مرض ابني هذا وهو شهده وهو أغمضه وغسّله وأدرجه في أكفانه وصلّى عليه ووضعه في قبره وهو حثا عليه التراب، فلا تصدّقوه» إلّا أنّه لاعبرة بروايات الواقفة[٨].

---

(١) الاستبصار: ٩٣/٣، وفيه: عبدالله بن بحر.

(٢) الاستبصار: ٤١/١.

(٣) الكافي: ٢٢٣/٢.

(٤) الكافي: ٣٩٨/٢.

(٥) الكافي: ٤٧٢/٢ ، وفيه: عبيدالله بن يحي.

(٦) الكافي: ٣٠٠/٢.

(٧) الكشّي: ٤٠١، ٤٤٧.

(٨) الغيبة: ٣٩.

[٤٥٩٦]

عبدالله بن يزيد

الأوسي، الخطمي، أبو موسى

قال: عدّه الثلاثة، قائلين: «شهد الحديبيّة ومابعدها، واستعمله ابن الزبير على الكوفة، وشهد مع عليّ -عليه السّلام- الجمل وصفّين والنهروان، وكان الشعبي كاتبه، وكان من أفاضل الصحابة» وظاهر شهوده حروبه -عليه السّلام- إماميّته.

أقول: بل عدم نصبه.

[٤٥٩٧]

عبدالله بن يزيد

البكري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام-. وظاهره كونه إماميّاً.

أقول: بل عناوينه أعمّ، بل الظاهر عاميّته، لعنوان ابن حجر له ساكتاً عن مذهبه، فقال: عبدالله بن يزيد البكري، عن عكرمة بن عمّار، قال أبو حاتم: ذاهب الحديث.

[٤٥٩٨]

عبدالله بن يزيد بن ثبيط

القيسي

قال: هو وأخوه عبيدالله وأبوهما من شهداء الطف، ووقع التسليم عليهم في الناحية.

أقول: بل عبدالله بن يزيد بن «نبيط» لا «ثبيط» روى الطبري: أنّ يزيد بن نبيط القيسي وابناه -عبدالله وعبيدالله- خرجوا من البصرة ولحقوا الحسين

-عليه السّلام- بالأبطح، فجاؤا معه -عليه السّلام- وقتلوا[1].

ووقع التسليم عليهم في الرجبيّة أيضاً كالناحية، إلّا أنّه وقع التصحيف في نسخ الزيارتين بتبديل «بن نبيط» في الناحية «بن ثبيت» وفي الرجبيّة «بن رقيط»[2].

[٤٥٩٩]

عبدالله بن يزيد

عدّه ابن أبي الحديد من الأباضيّة من طبقة أبي عبيدة معمّر بن المثنّى.

[٤٦٠٠]

عبدالله بن يزيد

في نهج البلاغة: «روى اليماني[3] عن أحمد بن قتيبة، عن عبدالله بن يزيد، عن مالك بن دحية، قال: كنّا عند أمير المؤمنين -عليه السّلام- وقد ذكر عنده اختلاف الناس؛ الخ»[4] وفي شرحه للمعتزلي: عبدالله من رجال الشيعة ومحدّثيهم[5].

وأقول: يحتمل أن يكون «الفزاري» أو «البكري» اللّذين عدّهما الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السّلام-.

[٤٦٠١]

عبدالله بن يزيد

الفزاري، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- ونقل

---

(١) تاريخ الطبري: ٥/٣٥٤. (٢) بحار الأنوار: ١٠١/٢٧٣، ٣٤٠.

(٣) في نهج البلاغة تحقيق الدكتور صبحي صالح: «اليمامي» لكن هو نفسه ضبطه «اليماني» في كلام آخر له عليه السّلام بالرقم ١٧٩؛ وفي شرح ابن أبي الحديد أيضاً هنا «اليمامي» وهناك «اليماني».

(٤) نهج البلاغة: ٣٥٤، من كلام له عليه السّلام ٢٣٤. (٥) شرح نهج البلاغة: ١٣/١٨.

الجامع رواية ثعلبة بن ميمون وأحمد بن محمّد، عنه.

أقول: خبراهما بلفظ «عن عبدالله بن يزيد» فمن أين خصّهما بالفزاري؟ والشيخ كما عدّ في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ «الفزاري» هذا، عدّ «البكري» وموردهما: ما ينقض وضوء الكافي[1] واستطاعة توحيده[2] مع أنّ الثاني لم يعلم إرادة أحدهما به لتأخّره.

[٤٦٠٢]

عبدالله بن يزيد بن نبيط

مرّ في بن ثبيط.

[٤٦٠٣]

عبدالله بن يعلى بن مرّة

الثقفي

قال النجاشي في ابنه عمر: له نسخة يرويها، عن أبيه، عن جدّه، عن أمير المؤمنين ـ عليه السّلام ـ.

[٤٦٠٤]

عبدالله بن يقطر

رضيع الحسين ـ عليه السّلام ـ

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الحسين ـ عليه السّلام ـ قائلاً: «قتل بالكوفة وكان رسوله ـ عليه السّلام ـ رمي به من فوق القصر فتكسّر، فقام إليه عمرو الأزدي فذبحه؛ ويقال: بل فعل ذلك عبدالملك بن عمير اللخمي[3] قاضي

(١) الكافي: ٣٦/٣.

(٢) الكافي: ١٦١/١.

(٣) كذا في تنقيح المقال أيضاً، لكن في نسختنا من رجال الشيخ: عبدالملك بن عمر النخعي.

الكوفة» ومثله العلّامة في الخلاصة.

أقول: لم أدر من أين جاء بقوله: «قاضي الكوفة» فليس في رجال الشيخ كما ليس في الخلاصة، ولا نقله الوسيط.

كما أنّ ما نسبه إلى رجال الشيخ في نسخة أنّه قال: «ثقة» مقطوع عدم صحّة تلك النسخة، فلو كان لعبّر به العلّامة في الخلاصة وابن داود لالتزامهما بمثله، ونسخة ابن داود من رجال الشيخ بخطّ مصنّفه.

كما أنّ عنوانه هنا في ما أوّل اسم أبيه «الياء» غلط، فانّه «بن بقطر» -بالباء- كما مرّ في محلّه، وإن عنونه الوسيط أيضاً هنا. ولم يقنع المصنّف بمحلّ عنوانه، فزاد: أنّه «بن يقطر - بالمثّناة» مع أنّه لغو بعد دلالة المحلّ، وإنّما يحسن لو كان أراد نقل قول بخلافه، كما فعل ابن داود، فقال بعد عنوانه هنا: يقال: بالياء المثنّاة تحت، ويقال: بالباء المضمومة المفردة.

وكيف كان: فروى الطبري، عن أبي مخنف، عن أبي عليّ الأنصاري، عن بكر بن مصعب المزني، قال: كان الحسين -عليه السّلام- لايمرّ بأهل ماءٍ إلّا اتّبعوه، حتّى انتهى إلى زبالة سقط إليه مقتل أخيه من الرضاعة «عبدالله بن بقطر» وكان سرّحه إلى مسلم بن عقيل من الطريق، وهو لايدري أنّه قد اصيب؛ فتلقّاه خيل الحصين بن نمير بالقادسيّة فسرّح به إلى عبيدالله بن زياد؛ فقال: اصعد فوق القصر والعن الكذّاب ابن الكذّاب ثمّ انزل حتّى أرى فيك رأيي؛ فصعد فلمّا أشرف على الناس قال: «أيّها الناس! إنّي رسول الحسين ابن فاطمة،ابن بنت رسول الله -صلّى الله عليه وآله وسلّم- لتنصروه وتوازروه على ابن مرجانة ابن سميّة الدعي» فأمر به عبيدالله فأُلقي من فوق القصر إلى الأرض فكسّرت عظامه وبقي به رمق؛ فأتاه رجل يقال له: عبدالملك بن عمير اللخمي فذبحه، فلمّا عيب ذلك عليه قال: إنما أردت أن أُريحه.قال هشام: حدّثنا أبوبكر بن عيّاش عمّن أخبره، قال: والله ما هو عبدالملك بن عمير الّذي

قام إليه فذبحه، ولكنّه قام إليه جعد طوال يشبه عبدالملك بن عمير. فأتى ذلك الخبر حسيناً -عليه السّلام- وهو بزبالة، فأخرج للناس كتاباً فقرأ عليهم: أمّا بعد، فانّه قد أتانا خبر فظيع! قتل مسلم بن عقيل وهانئ بن عروة وعبدالله بن بُقطر، وقد خذلنا شيعتنا؛ فمن أحبّ منكم الانصراف فلينصرف[١].

والظاهر أنّ آتيه -عليه السّلام- بالخبر في زبالة رسول ابن الأشعث بوصيّة مسلم؛ ففي الطبري أيضاً: أنّ محمّد بن الأشعث بعث أياس بن العثل الطائي الشاعر إلى الحسين -عليه السّلام- بوصيّة مسلم إليه لـمّا استأسر، فاستقبله -عليه السّلام- بزبالة، فأخبره الخبر وبلّغه الرسالة[٢].

[٤٦٠٥]

عبدالله بن يونس

قال: روى أوّل باب مؤمن الكافي، عن قثم بن أبي قتادة، عنه، عن الصادق -عليه السّلام-[٣].

أقول: الأصل في عنوانه الجامع. وكان على الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه.

إلى هنا تمّ الجزء السادس -حسب تجزئتنا- ويليه
الجزء السابع إن شاء الله تعالى
وأوّله: عبدالمؤمن بن عبدالله

---

(١) تاريخ الطبري: ٥/٣٩٨.

(٢) تاريخ الطبري: ٥/٣٧٥.

(٣) الكافي: ٢/٢٢٦، وفيه: قثم أبي قتادة.


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

فهرس قاموس الرجال
الجزء السادس

«بقية حرف العين»

